

كَشْفُ الْأَسْرَارِ

فِي

سَجْنِ الْأَسْبَاطِ كَافَّارِ

تألِيفُ

الْأَدْمَرِ الْكَبِيرِ لِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ جَلَّ جَلَّ

حَقَّةٌ وَعَلَقٌ وَشَرَفٌ عَلَيْهِ

الْمُفْتَنُ السَّيِّدُ حَمِيدُ الْمُوسَوِّيُّ جَلَّ جَلَّ

مُؤَرِّخُ دَارِ الْكِتَابِ بِالْجَاهْرَى لِلْجَنَاحِيِّ الرَّازِيِّ

كَشْفُ الْأَسْرَارِ

فِي

تَسْرِحِ الْأَسْتِيْضَارِ

فَالْيَقِنُ

الْعَلَّامَةِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ نَعْمَانَ اللَّهِ الْجَلُوْرِيِّ رَحَمَهُ اللَّهُ

حَقَّهُ وَعَلَقَ وَأَشْرَفَ عَلَيْهِ

الْمُفْتَى السَّيِّدِ طَيِّبِ مُوسَى بْنِ جَنَاحِيِّ

الناشر: مؤسسة دار الكتاب - خيان ارم - قم

تلفون ٢٤٥٦٨



هوية الكتاب

الكتاب : كشف الأسرار في شرح الاستبصار

تأليف : السيد نعمة الله الجزائري (قدس سره)

تحقيق : مؤسسة علوم آل محمد عليهم السلام. قم

اشراف : السيد طيب الجزائري .

الطبعة : الأولى ، عام ١٤٠٨ هـ

المطبعة : العلمية . قم

العدد : ١٥٠٠

الناشر: مؤسسة دار الكتاب . قم . خيaban ارم

حقوق الطبع محفوظة

الاهداء

يا صاحب الرأية المحمدية ، والصولة الحيدرية ، والطريقة
الجعفرية ، يا بقية الله !
نهدى اليك !

هذه الموسوعة التي هي من أحسن تأليفات جهينة الفقه والحديث
السيد الجزائري (رحمه الله عليه) وقد مضى عليها ثلاثة قرون
(منذ ألفت) ولم تطبع ، مع شدة حاجة رواد العلم الى شرح
للاستبصار ، والآن - بحمد الله - قد ساعدنا التوفيق لطبعها ،
وتقديم الجزء الاول منها الى الملاع العلمي ، ونرجو من المولى
القدير أن يوفقنا لا نمامه انه قريب مجيب .

الرموز:

- ١ - م : متن كتاب «الاستبصار» للشيخ الطوسي (قدس سره).
- ٢ - ك : كتاب «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» للسيد الجزائري (قدس سره) .
- ٣ - ت : التعليقات عليه .
- ٤ - الأصلية : النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف (قدس سره) سنة ١٠٨٨ هـ.
- ٥ - المحمدية : النسخة التي كتبها محمد بن علي الجزائري تلميذ المؤلف (قدس سره) . سنة ١٠٩٤ هـ، وقرأها عليه .
- ٦ - الأمينية : النسخة التي كتبها «محمد أمين» أحد علماء شوشتر سنة ١١١٢ هـ.
- ٧ - الجزائرية : النسخة التي كتبتها أنا في النجف الاشرف سنة ١٣٧٥ هـ .
- ٨ - خ ١ : الخبر الاول في المتن .

المقدمة :

من المفتى السيد طيب الجزائري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا ينبعي الحمد الحقيقي لسواء ، واذا قرن بالاخلاص فهو
نعمه الله (١) ، بل من اعظمها ان فهمناه ، وأحسنها ان عقلناه ، لأن سائر النعم

١) النعمة (بكسر النون) كالمحكمة : الخفض والمدعة ، مرادف النعيم والنعى
(بالضم) وجمعه : نعم (بكسر النون وفتح العين) وأنعم (بفتح الهمزة وضم العين) والاسم
منه : النعمة (بفتح النون) وضده : النقمة (بكسر النون ايضاً) (القاموس) .
وعن منتخب اللغات : النعمة : المطاء . و «نعمه الله» ما أعطا الله العبد مما لا يتنى من
غیره أن يعطيه اياب (أقرب الموارد) .

أما رسم كتابة هذه الكلمة (أي نعمة الله) ونحوها مثل «القدرة» «والحكمة» بالفارسی
بالناء الفوقي هكذا : نعمت وقدرت وحكمت ، وبالعربيa بشكل الهاء المنقوطة هكذا
(ة) تقرأ عند الوصول ، وتبدل بالهاء عند الوقف .

هذا اذا لم يكن علماً ،اما اذا كان علمأً كما في ما نحن فيه ، وهو كلمة (نعمه الله)
على الوجهين: بالناء نحو (نعمت الله) لعدم قبول العلمية التغيير، وبالهاء المنقوطة ، ابقاءاً
على الاصل .

والمراد هنا من هذه الكلمة (نعمه الله) الاشارة الى اسم المؤلف (رحمه الله)
براعة للاستهلال ، كما ستأتي الاشارات الاخرى الى سائر مؤلفاته ، ملاحظة للاجمال .

مقبلة اليها ان حمدناه ، ومدبرة عنا ان كفرناه ، فمن علينا يارب بهذا التوفيق الذي ذكرناه .

والصلوة والسلام على النبي الامي الذي بفيضه فتح المغالق و(كشف الأسرار) (١) وبوجوده انفجارد عمود الصبح لأنه (النور المبين) (٢) بل (نور الأنوار) (٣) بعثه لنجاۃ الھالك ، وانارة (طريق السالك) (٤) و (استدرأ کاً لأمل الآمل) (٥) واستكمالاً لعمل العامل ، کلامه (زهر الربيع) (٦) والزنايق النامية ، وحديثه عبایر (الأنوار النعمانية) (٧) دینه (منتهی المطلب) (٨) و (مقصود الأنام) (٩)

١) «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» للسيد الجزائري رح هذا الكتاب الذي بين يدي القارى الكريم ، وهو من أهم مؤلفات المصنف (طيب الله ثراه) شرح فيه كتاب استبصار الشیخ الطوسي (سقى الله مثواه) من أفضل كتب الاخبار الامامية ، لكن مع الاسف لم يطبع لحد الان ، ووقفنا اطبعه وتوضیحه ونشره بفضل الله المنان .

٢) «النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين» للسيد الجزائري (رح) و موضوعه ظاهر من اسمه ، مطبوع ، وسيأتي تفصيله وتفصيل سائر مؤلفاته المشار إليها في المحواش ، في ضمن ترجمته انشاء الله تعالى .

٣) «نور الأنوار في شرح کلام خير الاخبار» للسيد الجزائري (رح) في شرح الصحيفة السجادية .

٤) «طريق السالك في توضیح المسالك» للسيد ايضا .

٥) حاشية على أمل الآمل كأنه مستدرك له .

٦) «زهر الربيع في الطرائف والمقال البديع» وهو أشهر مؤلفات السيد الجزائري (رحمه الله عليه) مجلدان مطبوعان ، وسيأتي ما قبل فيه والذب عنه .

٧) «الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية» في أربعة مجلدات ، وهو أيضا من أشهر وأحسن كتب السيد الجزائري (رحمه الله) .

٨) «منتهي المطلب» ايضا من مؤلفاته في النحو .

٩) «مقصود الأنام في شرح تهذيب الأحكام» وهو من أجل كتب السيد الجزائري (رحمه الله) في اثنى عشر مجلداً ، شرح فيه كتاب تهذيب الشیخ الطوسي (رضوان الله عليه) .

وشرعه (مسكن الشجون) (١) و(غاية المرام) (٢) سيدنا ونبينا أبي القاسم محمد وآل الكرام ، (البحور الراخة) (٣) للعلوم الفاخرة، الذين أذروا غليل العطاشي من (منبع الحياة) (٤) وردودهم من الردى إلى (مقامات النجاة) (٥). حبهم هدية الأبرار وددهم (تحفة الأسرار) (٦)، فضلهم معلوم من تواتر الآثار ، لا (نوادر الأخبار) (٧) ولهم ناهج (نهج اليقين) (٨) ومحبهم مستضيء بـ (نور البراهين) (٩).

لاسيما ابن عمه وكافعه وباب (مدينة الحديث) (١٠) وغياث كل ملهوف اذا يستغىث ، (قاطع اللجاج) (١١) بسفيه البخار ، ومشعل الفجاج بعلمه الزخار ،

١) «مسكن الشجون في حكم الفراد من الوباء والطاعون» كتاب شريف للسيد الجزائري (رحمه الله) تصدى فيه بحوثاً كريمة نافعة جداً .

٢) «غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام» هذا شرح ثان للسيد الجزائري (رحمه الله) على تهذيب الشيخ (رحمه الله) في ثمان مجلدات كتبه بعد «مقصود الانام» .

٣) «البحور الراخة في شرح أحاديث العترة الطاهرة» وهو اسم ثان لكتابه غاية المرام .

٤) «منبع الحياة في حجية قول المجتهدين من الاموات» للسيد ايضاً ، وموضوعه ظاهر ايضاً ، مطبوع .

٥) «مقامات النجاة» (في شرح الأسماء الحسني) بترتيب حروف الهجاء ، هذا الكتاب ايضاً للسيد (رحمه الله) .

٦) «تحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار» ، جمع فيه أخبار الصلوة .

٧) «نوادر الأخبار» في مجلدين .

٨) «نهج اليقين» على الظاهر أنه في علم الصرف ، كلها للسيد الجزائري (رحمه الله)

٩) «نور البراهين في أخبار الطاهرين» شرح للسيد (رح) على توحيد الصدوق (رحمه الله) .

١٠) «مدينة الحديث» اسم ثان لكتابه (الجوهر الغولي) في شرح غواي الثالثي لابن ابي جمهور الاحسائي في مجلدين .

١١) «قاطع اللجاج في شرح الاحتجاج» شرح فيه الكتاب المستطاب الاحتجاج للطبرسي (عليه الرحمة) .

سيد عقول أولي الالباب، و(أنيس الفريد) (١) السالك على (منهج الصواب) (٢)،
كعبـة قلوب أهل اليقين ، أمير المؤمنين على بن ابيطالب ، الذى كلامه جواهر
و(عقود المرجان) (٣) وبيانه أصول سعادات الانسان ، لوازمه لمعة من (لوامع
الانوار) (٤) ولوازمه روضة من (رياض الابرار) (٥) ، حبه (مفتاح الليب) (٦)
وعلامة طهارة كل فسيب ، و(هدية المؤمنين) (٧) و(تحفة الراغبين) (٨) و(نزهة
الاخوان) (٩) و(تحفة الخلان) (٢٠) .

طوبى لمن والاه فقد بلغ (الغاية القصوى) (١١) ولو كانت فوق النجوم ،
وحيثا لمن ناداه فى كل مشكلة لاسيمما فى (مشكلات العلوم) (١٢) ، فتنحل ولو
كانت من مزلات الفهوم .

واللعن: الابدي لمن حاد عن رحيم الفوائد الضائعة (١٣) والوبالسريري

- ١) «أنيس الفريد في شرح التوحيد» يعني توحيد الصدوق (عليه الرحمه)
 - ٢) «منهاج الصواب» كتاب له في النحو .
 - ٣) «عقود المرجان في تفسير القرآن » في ثلاثة مجلدات ، للسيد الجزائري (رحمه الله) .
 - ٤) «لوامع الانوار في شرح عيون الاخبار » في سيرة الامام الثامن على بن موسى الرضا عليهما السلام ، للسيد الجزائري (رحمه الله) مطبوع .
 - ٥) «رياض الابرار في مناقب الائمة الاطهار» له ايضا في ثلاثة مجلدات كبيرة .
 - ٦) «مفتاح الลبيب في شرح التهذيب» في النحو ، في شرح «تهذيب البيان» للشيخ البهائى (عليه الرحمة) .
 - ٧ـ٨) «هدية المؤمنين وتحفة الراغبين» رسالة عملية له .
 - ٩ـ١٠) «نزهة الاخوان وتحفة المخلان» شرح للسيد الجزائري(عليه الرحمة) على روضة الكافى .
 - ١١) «الغاية القصوى» كتاب له في النحو .

لمن أراد عوج من نهج (منهج المبتدئ) (١) على الجادة الولائية .

(أما بعد) فيا أيها الاخوان ، أحكي لكم نبذة من عجائب الدهر الخوان ، الذي في فتكه غريب ، ومكره عجيب ، يصيد الأسد المحارب ، بمخالب الثعالب ، ويطفي ثوران النار بفورة الفيران ، يظهر الغالب في الأنذار مغلوباً ، ثم يجعله لصولة المؤيم منصوباً ، ولربما يغير طريق الأشوار إلى الأبرار فيقتلون ، ولطالما يبعد الأنوار عن الأخيار فيتيهون .

فمن حيله على أمير المؤمنين علي (عليه السلام) الذي فضل جلي ، على كل ذكي وغبي ، بأنه قد فاز في مضماد جميع الكمالات ، وحاز ما يمكن من المحسنات لاسيما علمه الجم ، المتتجاوز عن الكيف والكم ، المتلاطم ذخاره ، والمترافق تياراته ، حتى قال : «ينحدر عني السيل ، ولا يرقى إلى الطير» (٢) وتحدى بقوله «سلوني» من دون البرية ، لكن لا يقول قائل انه وغيره بالسوية .

لكن الزمان ! فانظر ما فعل بهذا الانسان ، أظهره في الشجاعة كقهرمان ، وجعله في صفة رستم واضرابه في كل زمان ، حتى اشتهر بلقب «حيدر الكرار» وقامع الأسرار ، وفاتح خيبر ، وقاتل هرحب وعنتري ، وغير ذلك من الألقاب من هذا الباب .

(ولعمري) ان فتح مجال العلوم لأكبر من فتح النجوم واحداث الكلوم ، وانشاء نهج البلاغة على المنابر ، لأعظم من اعلاء علم الشجاعة في المعارك والمعابر لو كانوا يعلمون . هذا وان كان حقاً لكنه تنزيل لشأنه ، وتخفيض لمكانه (الأثرى) اذا قلنا في مجتهداً انه يعلم النحو ، وان كان صدقأً بهذا النحو ، لكن اين النحو من الاجتهاد ، وأين الرماد من الزناد ، مشى الزمان بعده في ابنه (السيد الجزائري رحمه الله) أيضاً هذه المشية ، فإنه وان ألف كثيراً من الكتب القيمة عند المشية ، وصنف في الأدب

١) «نهج المبتدئ» كتاب له في النحو .

٢) نهج البلاغة ، الخطبة الشقشيقية .

والحديث والفقه بل في كل قضية ، لكن الزمان قد جبسها في مخلبه وخبئها في مخبئه ، ولم يظهر منها في العيان ، الاماكان خفيفاً في ميزان بعض الأذهان ، كالحاشية على شرح الجامى ، و « زهرالربيع » الذي نسق على المذاق العامي ، حتى أنه ما عرف على ألسن أبناء الزمان في كل صفع وربيع ، الا بعنوان أنه صاحب « زهرالربيع » فطفقت أرتأى بين أن أصبر وفي العين قذى وفي الحلق شجا ، أو أنا دى نداء ذى دف بغيض ، وأندد في هذا الكون الطويل العريض : « ففهوم انهم مسئولون ! » مالهم كيف يجرؤن فيما يقولون ، ما هذه الطخيبة العميماء ؟ والى متى هذه الداهية الدهماء ؟ أنى لهم أن يحكموا في رجل قبل الخوض في المطالب ، ومتى يجوز لهم أن يتكلموا فيه بدون أن يميزوا بين المحسن والمثائب ، وبين الخامد والثاقب .

إنكم نظرتم الى زهرالربيع الذى كتبه على منوال الكشا كيل الموجودة في ذاك العين ، وما نظرتم الى « غایة المرام » الذى هو أعظم خدمة للدين ، ورأيتم الى حاشيته على شرح الجامى على الكافية ، ومارأيتم ما أفاد يراعه على الاستبصار بشرح شافية ، وما رأيتم نور البراهين ، و النور المبين ، ولوامع الأنوار ، ورياض الأبرار ، وغير ذلك من تأليفه القيمة الكثيرة !!!

(وكيف كان) ان هذا حداني الى أن أشمر الباع ، لرفع القناع عن كتاب جدي (رحمه الله) قبل الضياع ، وانىأشكر الله الوهاب على أنه وفقني لهذا الكتاب (كشف الأسرار في شرح الاستبصار) لكي أقدم الى شرحه وتقديمه للنشر ، بعد ما كان مغفولا عنه منذ القرن الثاني عشر^(١) فأدعوا الله المجيب أن يوفقني لاتمامه ، كما وفقني لقادمه ، ويرافقنى الى انتهائه ، كما انتخبني في ابتدائه انه قريب مجيب وخير رفيق .

(١) لأن اتمام هذا الكتاب : كشف الأسرار ، كان في سنة التاسعة والتسعين بعد الالف ، كما هو مكتوب على النسخة الخطية الأصلية .

وهأنما أبدى خلاصة من أحواله للقاري الكريم، مستمدًا من الله الرؤوف الرحيم.

اسماء ونسبة المفique :

هو السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري بن السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد أحمد بن السيد محمود بن السيد غيث الدين بن السيد مجد الدين بن السيد نور الدين بن السيد سعد الدين بن السيد عيسى بن السيد موسى بن السيد عبدالله بن الامام الهمام موسى بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام.

هكذا ذكر نسبه المؤلف نفسه(١) في أنواره متمثلاً بعده بهذا الشعر:

أولئك آباءٍ فجئني بهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

فقد وصل الى الامام الكاظم عليهما السلام بائنتي عشرة واسطة فقط ، ويسمى هذا النس في الاصطلاح : «عالى النس» .

الحسيني : لا يخفى أن نسبته الى الحسين عليهما السلام اما للتبرك فقط ، وغرضه منه اظهار شدة العلاقة ، وهذا لا ينافي كونه «موسوي» لأن كل موسوي حسيني ولا عكس ، وهذا كما ينسب السادة «التفوييون» أنفسهم الى الرضا عليهما السلام فيختارون لهم لفظ «الرضوي» ، أو كما أفاد الحسن المعتمد السيد محمد الجزائري (٢) من أنه احترز به عن أولاد موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المثنى بن الامام الحسن عليهما السلام .

٢٩٥) نایغہ فقه و حدیث (ص)

الجزائري : بالهمزه لا بالياء لأن الياء في «المجزيرة» زائدة ، والمراد منه جزائر البصرة المتشكلة من عدة جزر كجزيرة «بني منصور» و «بني حميد» و «نهر عنتر» و «نهر صالح» و «ديرار بنى اسد» و «الصياغية» و مولد جدي الأعلى (رحمه الله) القرية الأخيرة ، وهذه الجزر كلها واقعة على محل اقتران (ديلاتا) دجلة والفرات ، ولذا سمي مر كزها بـ «القرنة» بضم القاف ، الواقعة في شمال الغربي من البصرة ، على بعد ثمانين كيلومتر تقريباً (١) .

قال المحدث القمي (رحمه الله) ناقلا عن الروضات : «والجزائر هنا عبارة عن الناحية الكبيرة والقرى المتصلة الواقعة على شفير نهر «تستر» بينها وبين «البصرة» حسنة الرابع والأقطاع ، خرج منها جمع كثير من علماء الشيعة ومنهم السيد نعمة الله الموسوي . (٢) .

ثناء العلماء عليه :

قال العلامة المجلسي في اجازته للسيد الجزائري : «السيد الأيد ، الحبيب الليبي ، الأديب الأريب ، الفاضل الكامل ، المحقق المدقق ، جامع فنون العلم وأصناف السعادات ، حائز قصبات السبق في مضامير الكمالات ، الأخ الوفي ، والصاحب الرضي ، السيد نعمة الله الحسيني الجزائري رزقه الله الوصول إلى أعلى مدارج المتقين ، واقتقاء آباء الطاهرين ، فاستجازني تأسياً بسلفنا الصالحين ، ولينظم بذلك في سلك رواة أخبار أئمة الدين (سلام الله عليهم أجمعين) وكان ذلك بعد أن بلغ الغاية القصوى في الدراسة ، ورقى العلوم ومناكبها ، ورمى بأروقه عن مراكبها ، وعقدت لافتاته المجالس ، وغضت بمواعظه المحافل والمدارس ، وصنف في أكثر العلوم الدينية والمعارف اليقينية مصنفات رائقة ، يسطع منها أنوار الفضل والعرفان الغـ» (٣) .

١) نفس المصدر .

٢) الكنى والألقاب (ج ٣٠٥ / ٢) .

٣) تابعه فقه وحديث (ص ٦) .

وقال المتتبع الخبير الميرزا عبدالله الأفندى الأصبهانى «فقىئه ، محدث ، أدب ، متكلم ، معاصر ، ظريف ، مدرس ، والآن هو شيخ الاسلام من قبل السلطان بىسترن . (١)

وقال شيخه العلامة محمد بن الحسن الحر العاملى : «فضل ، عالم ، محقق علامة ، جليل القدر ، مدرس ، من المعاصرین ، له كتب ، منها : شرح التهذيب وحواشی الاستبصار بل شرح الاستبصار أيضاً في مجلدات الخ» (٢)

وقال الفقیہ المحدث العلامة الشیخ یوسف البحراني (رحمه الله) صاحب الحدائیق : «كان هذا السيد فاضلاً ، محدثاً ، مدققاً ، واسع الدائرة في الاطلاع على الأخبار الامامية ، وتتبع الآثار المعصومية» (٣).

وقال العلامة المحقق السيد محمد باقر الخوانساري : «السيد السندي المعتمد الجليل الأواه ، نعمۃ الله كان من أعظم علمائنا المتأخرین ، وأفاض فضلائنا المتبحرين ، واحد عصره في العربية والأدب والفقه والحديث ، وأخذ حظه من المعارف الربانية ، بحثه الأکيد ، وكده الحديث ، لم يعهد مثله في كثرة القراءة على أساتید الفنون ، ولا في كسبه الفضائل من أطراف الحزن بأصناف الشجون ، كان مع مشرب الأخبارية كثير الاعتناء والاعتداد بأرباب الاجتهاد ، وناصر مذهبهم في مقام المقابلة منهم بأصحاب العناد ، وأعون الفساد ، صاحب قلب سليم ، ووجه وسیم ، وطبع مستقيم ، ومؤلفات مليحة ، ومستطرفات في السیر والآداب والنصحیحة ، ونوار غریبة في الغایة ، وجواهر من أساطیر أهل الرؤایة ، وأبسط تصانیفه شرحه الكبير على تهذیب الحديث ، وكتاب «الأنوار النعمانیة» المشتملة على ثمرة عمره جيداً» (٤).

١) رياض العلماء (ج ٢٥٢ / ٥).

٢) أمل الامل (ج ٣٢٦ / ٢).

٣) لوثة البحرين (ص ١١١).

٤) روضات الجنات (ج ١٥٠ / ٨).

أقول : لم يكن مشر به الأخبارية ولا مذهبه ذاك ، بل كان مسلكه متوسطاً بين الأخبارية والأصولية كما سنبينه إنشاء الله المستعان .

وقال المحدث القمي (عليه الرحمة) : «سيدسند ، علامة ، محدث ، جليل ، فهامة ، عالم ، فاضل ، جامع ، ماهر ، محقق ، متبحر ، سلالة الأطهار ، والد الأمجاد الأعظم الأكابر الأخيار ، المنتشرين نسلاً بعد نسل في الأقطار ، التقى ، السري ، الرضي ، العالم الرباني ، تلميذ العلامة المجلسي ، صاحب تصانيف كثيرة فائقة»^(١)

وقال العلامة الخبير السيد محسن الأمين العاملي : «كان من مبدأ نشوئه إلى آخر عمره مولعاً بطلب العلم ونشره وترويجه كدوداً لا يفتر عنه ولا يمل ، وكان في أسفاره ، يستصحب ما يقدر عليه من الكتب فإذا نزلت القافلة وضعها واشتعل بها إلى وقت الرحيل ، وربما كان يطالع في الكتاب وهو راكب ... ثم اختص بالمولى النقحة الأوحد العديم النظير ، البارع في التحرير والتقرير ، أفضل المتأخرین وأكمل المتبحرين ، محي آثار الأئمة الطاهرين ، محمد باقر بن محمد تقى المجلسي ، وأحله منه محل الولد البار من الوالد المشق الرؤف ، والتزمه بضم سنين لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً ، وكان ممن يستعين بهم في تأليفه جامعه المسمى بـ «بحار الأنوار» وشرحه على الكافي الموسوم بـ «مرآة العقول» ويخصه من سائر الأصحاب بمزيد اللطف والاكرام ويشتري عليه في المحافل ، ويوقره ويرفع منزلته ويحسنظن به ، ويصوب تحقيقاته ، ويميل إلى ترجيحاته ، كل آباء هذا الفاضل علماء امامية أجياله أنقياء ، وبنو أعمامه إلى الآن في الجزائر محترمون معظمون عند العشائر العامة والخاصة - إلى أن قال - وكتب بيده القاموس والكتب الأربعه وتفسير البيضاوي وغير ذلك ، وجمع خلال ذلك (أى خلال اقامته في اصبهان) عدة كتب تبلغ أربعة آلاف ، وقل كتاب من كتبه ليس عليه تعليقه أو تصحيحه»^(٢) .

١) الفوائد الرضوية (ص ٦٩٣ / ١٠٢) . ٢) أعيان الشيعة (ج ١٠ / ٢٢٦) .

وقال العلامة الميرزا محمد على المدرس التبريزى : «انه جزائرى الأصل تسترى المنشأ ، من أكابر متأخرى علماء الامامية ، محدث جليل القدر ، ومحقق عظيم الشأن ، متبحر في الفقه ، والحديث والتفسير ، والفنون الأدبية ، والعلوم العربية ، كثير الاطلاع ، وحيد عصره» (١) **مولده و منشأه :**

ولد السيد نعمة الله عام ١٠٥٠ في قرية «الصباخية» من أرض الجزائر قرب «البصرة» ولا زالت القرية تعرف بهذا الاسم إلى اليوم ، نسبة إلى نهر صغير فيها وهى من قرى الجباش ، وظل اسم «الجزائر» يطلق على هذه المنطقة وما جاورها من ناحية المدينة ومن ثم أطراف المدن : العمارة ، والقرنة ، وسوق الشيخوخ ، اذهي عبارة عن جزائر صغيرة تغمرها المياه طيلة أيام السنة ، نتيجة لفيضان الرافدين (٢) المستمر.

وكان السيد نعمة الله منذ نعومة أظفاره على حظ وافر من النباهة والذكاء واشتياق العلم والعلى ، فاستطاع أن يقرأ القرآن ويحفظ الشعر ولم يتتجاوز عمره خمس سنين وستة أشهر ، وألف بعض الكتب وعمره دون خمسة عشر (كماسياتي). اشتغل بدراسة المقدمات في الجزائر سنتين ، وفي الحوزة سنتين ، ثم هاجر مع أخيه السيد نجم الدين وابن عمه السيد عزيز الله إلى «شيراز» وورد في «المدرسة المنصورية» ولا زالت هذه المدرسة موجودة هناك ، وفيها حجرة السيد الجزائري إلى الآن معروفة ، زرتها قبل سنين . بقى فيها تسعة سنين . وفي خلال هذه المدة كان أبواه يكلفانه بالر جوع ويكتابنه يوماً بعد يوم ويظهران شوقيهما إلى رؤيته

(١) ريحانة الادب (ج ٢ / ٢٥٣) ولا يخفى ما في هذه العبارة من المسماحة في قوله «تسترى المنشأ» لأن السيد الجزائري (عليه الرحمة) لم يرد «النسر» إلا بعد فراغه من تحصيلاته حينما صار مرجعاً هاماً عند الناس ، وإنما كان منشأه في «شيراز» ثم «اصفهان». (٢) دجلة والفرات .

وأخيه ، فلم ير بدأً غير الرجوع إلى وطنه . فلما وصل ، فرح جميع سكان الجزائر من تحصيلاته ، ثم زوجوه رجاء بقائه عندهم .

لكنه بعد مضي عشرين يوماً من هذا الزواج ، ذهب إلى زيارة بعض أصدقائه من الفضلاء في أطراف الجزائر ووقعت بينه وبين السيد مباحثات علمية ، عرف بها ثبوغه فتأسف على زواجه ، اذحسبه سبباً لانقطاعه عن الاشتغال ، فجرى على لسانه المثل السائير في مثل هذه الموضع ، وهو «ذبح العلوم في فروج النساء» فتأثر السيد من هذا التعبير ، بحيث قام من مكانه وسافر إلى «شيراز» بدون أخبار أهله بذلك .

ولما كان السير في حالاته والتجول في مجالاته ، مملوءاً بالعبر ، ومشحوناً بالخبر ، يجدر بنا أن نأتى بذلة من غرائب أحواله ، التي حررها في آخر مقاله ، في «الأنوار النعمانية» لكي يعلم أنه لم يبلغ إلى هذه الذروة الشامخة من العلم والعمل ، الا بعد ما تحمل المصائب والمتابع كالجبل ، ولم يصل إلى كل مكان راق ، الا بعد ما كابد من المشاق ، ما به «يلتف الساق بالساق» خصوصاً حينما سافر من العراق ، وابتلى بالهجرة والفرار .

سيرة مؤلف هذا الكتاب المنيف ، مقتبساً من قوله الشريف :

قال السيد الجزائري (رحمه الله) (١) :

اعلم (أطال الله بقاءك) أن مولد الفقير هو سنة خمسين بعد ألف (١٠٥٠) وسنة تأليف هذا الكتاب (الأنوار النعمانية) هي السنة التاسعة والثمانون بعد ألف (١٠٨٩) فهذا العمر القليل قد مضى منه تسعة وثلاثون سنة، فانتظر إلى ما أصاب صاحبه من المصائب والأهوال .

ومجمل الأحوال هو أنه لما مضى من أيام الولادة خمس سنين و كنت مشعوفاً بالله و اللعب الذي يتداوله الأطفال ، فكنت جالساً يوماً مع صاحب لى

(١) الأنوار النعمانية (ج ٢٠٢٤) .

ونحن في بعض لعب الصبيان اذ أقبل إلى المرحوم والدي : فقال: يابني! امض معى إلى التعلم وتعلم الخط والكتابة حتى تبلغ درجة الاعلام ، فبكيت من هذا الكلام ، قلت : هذا شيء لا يكون ، فقال لي : ان صاحبك هذا تأخذه معنا ، ويكون معك يقرأ عند المعلم .

فأتي بنا إلى المكتب وأجلسنا فيه ، فقرأت أنا وصاحب حروف الهجاء ، فأتيت اليوم الآخر إلى والدي وقلت لها : ما أريد المكتب ، بل أريد اللعب مع الصبيان فحدثت والدي ، فما قبل منها ، فأيست عن قوله ، فقلت ينبغي أن أجعل جدي وجهدي في الفراغ من قراءة المكتب ، فمامضت أيام قلائل حتى ختمت القرآن وقرأت كثيراً من القصائد والأشعار في ذلك الوقت ، وقد بلغ العمر مني خمس سنين وستة أشهر .

فلما فرغت من قراءة القرآن ، جئت إلى والدي وطلبت منها اللعب مع الصبيان ، فأقبل إلى والدي (تغمده الله رحمته) وقال لي: يا ولدي خذ كتاب الأمثلة وأمض معى إلى رجل يدرسك فيها ، فبكيت ، فأراد اهانتي وأخذني إلى رجل أعمى لكنه كان قد أحكم معرفة الأمثلة والبصريّة وبعض الزنجاني ، فكان يدرسني ، وكانت أقوده بالعصا وأخدمه وبالفت في خدمته لأجل التدريس.

بدع ابتلاءاته في تحصيل العلم

فلما قرأت الأمثلة والبصريّة وأردت قراءة الزنجاني ، انتقلت إلى رجل سيد من أقاربنا كان يحسن الزنجاني والكافية ، فقرأت عليه ، وفي مدة قراءتي عنده كان يأخذني معه كل يوم إلى بيته ، ويعطيني منجلا (١) ويقول لي : يا ولدي : حش (٢) هذا الحشيش لبها يمنا ، فكنت أحشر له ، وهو جالس يتلو على صين الصرف والأعلام والأدغام ، فإذا فرغت ، شددت الحشيش حزمه كبيرة وحملته

(١) آلة من حديد عكفا يقضب به الزرع ونحوه .

(٢) حش ورق الشجرة : خبطه بعصا ليتحاث .

على رأسى الى بيته ، وكان يقول لي : لا تخبر أهلك بهذا .

فلما مضى فصل الحشيش وأقبل فصل دود الأبريسم ، فكنت كل يوم أحمل له حزمة من خشب التوت ، حتى صار رأسى أقرع ، فقال لي والدي (ره) : مال رأسك ؟ فقلت : لأنّ علّم ، فداواني حتى رجع شعر رأسى الى حالته .

ظرفية

فلما فرغت من قراءة الزنجاني وأردت قراءة الكافية ، قصدت الى قرية تسمى «كارون» ونحن في قرية يقال لها «الصباغية» في سط «المدك» ، فقرأت في تلك القرية عند رجل فاضل وأقمت عندهم ، فكنت يوماً في المسجد فدخل علينا رجل أبيض الثياب ، عليه عمامة كبيرة ، كأنها قبة صغيرة وهو يرى الناس أنه رجل عالم ، فتقدمت اليه ، وسألته بصيغة من صيغ الصرف ، فلم يرد الجواب وتجلجج ، فقلت له : اذا كنت لا تعرف هذه الصيغة ، فكيف وضعت على رأسك هذه العمامة الكبيرة ؟! فضحكت الحاضرون ، وقام الرجل من ساعته .

وهذا هو الذي شجعني على حفظ صيغ الصرف وقواعده ، وأننا أستغفر الله من سؤال ذلك الرجل المؤمن ، لكنني أحمد الله على وقوع ذلك قبل البلوغ والتکلیف ، فبقيت هنالك كم من شهر ومضيت الى سط يقال له نهر «عنتر» لأنني سمعت أن به رجلا عالما ، وقد كان أخي المرحوم المغفور الفاضل الصالح الورع السيد نجم الدين ، يقرأ عنده .

فلما وصلت اليه ، لقيت أخي راجعاً من عنده ، فرجعت معه الى قريتنا ، ثم قصدت قرية يقال لها سط «بني أسد» للمقراءة على رجل عالم كان فيها فبقيت هنالك مدة مديدة .

سفره الى المحوية

ثم رجعت الى قريتنا فمضى أخي المرحوم وكان أكبر مني الى «المحوية»

فقلت لوالدي : اني اريد السفر الى أخي الى «الحوizة» لأجل طلب العلم ، فأتى بي الى شط «سيحاب» وركبنا في سفينة ، وأتينا من طريق ضيق قد أحاط بها القصب من الجانبين ، وليس فيه متنفس الا للسفينة ، وكان الوقت حاراً ، وهاج علينا من ذلك القصب بق ، كل واحدة منها مثل الزنبور ، وأينما لدغ ورم موضعه ، ذلك الطريق اسمه «طريق الشريف» .

وفي ذلك الطريق الضيق رأينا جماعة من أهل الجاموس ، فقصدناهم وكتنا جياعاً ، فخر جنا عليهم وقت العصر وفرش لنا صاحب البيت فراشاً ، فصار وقت المغرب ، فلما صلينا صرنا في انتظار العشاء ، وما جاءتنا بشيء حتى أتي وقت النوم ، واشتد جوعنا ، وأخذنا النوم ، فحمدنا جياعاً .

فلما بقي من الليل بقية قليلة ، جاء صاحب البيت الى قربنا ، وشرع ينادي جاموسه ، ويقول : «يا صبغاء وباقر حاء ! هاي !» فلما رفع صوته وسمعت الجاموس ذلك الصوت ، أقبلن اليه من بين القصب ، فلما خرجن اليه سألت واحداً منهم ، ما يريد هذا الرجل من هذا الجاموس ؟ فقال : يريد أن يحلبهن ويبعد الحليب ، ويقطن لكم طعاماً من الحليب والأرز ، فقلت : انا له وانا اليه راجعون ، وأخذنا النوم .

فلما قرب الصباح ، أتي بقصعة كبيرة وأيقظنا ، فلم نر على وجه تلك القصعة شيئاً من الأرز ، فمدداً نأيدينا فيها الى المراقب ، فوقعنا على حباب منه في قعر تلك الجفنة ، وشربنا من ذلك الحليب ، وبالها من ليلة ما أطولها ! وما كان أوجعنا فيها ! خصوصاً لما شربنا من هذا الحليب .

فركبنا بعد طلوع الشمس وأتينا الى «الحوizة» وقد كان أخي قبل ضيفاً عند رجل من أكابرها ، ويقرأ في شرح الجامعي عند رجل من أفضليها ، فتسار كنا في الدرس ، وبقينا نقرأ عنده في «شرح الجاربردي على الشافية» .

وهذا الأستاد أيضاً (رحمه الله تعالى) قد استخدم علينا كثيراً ، واسمها الشيخ

حسن بن سبتي ، و كان قد عين على كل واحد منا : أنا اذا أردنا قضاء الحاجة أو البول ، و مضينا الى جرف الشط ، أني يأتي كل واحد منا معه بصخرتين أو آجرتين من قرب قلعة الترك ، فربما ترددنا في اليوم الى الشط مراراً وهذا حالنا .

فلما اجتمع عنده صخر كثير ، أراد أن يبني منزله ، فطلب وكنا نحن العملة ، فبنينا له ما أراد بناء من البيوت ، و اذا مضينا معه الى الحوينة العتيقة ، وأردنا الرجوع ، قال : « يا أولادي ! تمضون وتمشون من غير حمل ؟ » فكان يطلب سمكاً عتيقاً من أهلها وأشياء أخرى ويقول لنا : احملوه ، فكنا نحمله و ما واجرى على وجوهنا .

أكل قشور البطيخ

وأما بالنسبة الى المأكل ، فقد قلنا إننا كنا في بيت رجل من أكابرها ، وفي أكثر الأوقات كنا نبقي في المدرسة لأجل المباحثة الى وقت الظهر ، فإذا مضينا الى منزل الرجل ، وجدناهم فرغوا من الغذاء ، فنبقى الى الليل بدون الغذاء وقد كان صاحبنا يلقط قشور البطيخ والرقى من الأرض وياكلها بترابها ، وكان يستقرعني بهذا حياء و خجلا ، و كنت أنا أفعل مثل فعله ، فأتيت يوماً وطلبته ، فرأيته قد جمع القشور وجلس تحت الباب ياكلها بترابها ، فلما رأيته ضحك ، فقال : وما يضحكك ؟ فقلت : لأن هذه حالي أنا ، وكل منا يكتم حاله عن الآخر فقال : فإذا كان هذه حالنا ، فنجتمع هذه القشور كل يوم ونسلها بالماء ونأكلها .

فبقينا على هذا مدة ، و كنا في تلك المدة نطالع على نور القمر ، و كنت تعمدت حفظ متون الكتب مثل الكافية والشافية وألفية ابن مالك و نحوها ، فإذا كانت الليالي مقررة كنت أطالع ، وإذا جاءت الليالي السود كنت أكرر قراءة تلك المتون على ظاهر قلبي حتى لا أنساها ، وكان أهل المجلس يجلسون وأنام عليهم وكانت أظهر لهم صداع رأسى ، فأضع رأسى بين ركبتي وأفرأ تلك المتون وهكذا كان حالى .

فبقيت على هذا مدة ، فأتى والدي من الجزائر وقال : إن أمكما تريده كما ، فأخذنا معه إلى «الجزائر» وبقينا فيها أياماً قلائل ، فرجعنا أيضاً إلى الموحية ، فرأينا رجالاً من أهل الجزائر يردد السفر إلى «شيراز» فأخذ المرحوم أخي كتبه وأسبابه ومضى إلى «البصرة» وأتيت أنا معه إلى الجزائر ، وكان شهر رمضان ، فبقيت عند أهلي أربعة أيام ، وركبت أنا ذلك الرجل في سفينة ، وقصدنا «البصرة» . فلما ركبت السفينة من غير خبر من أهلي ، ظننت أن والدي يطلبني ، فقلت لأهل السفينة : أنا أخلع ثيابي وأنزل الماء وأقبض سكان السفينة والسفينة تجري ، فكنت في الماء والسفينة تسير ، حتى لا يسرانى أحد ، فلما آتىست من الطلب ، ركبت في السفينة ، فمضينا إلى «البصرة» وكان سلطانها في ذلك الوقت «حسين باشا» ، فبقينا فيها نقرأ عند رجل فاضل من أجياله السادة ، فبقينا مدة قليلة . ثم أن والدي (ره) تبعنا ، فأتى ليأخذنا إلى «الجزائر» ، فاظهرنا له الرغبة إلى ما أراد .

سفره إلى شيراز

فأتينا إلى سفينة واستأجرنا مكاناً فيها من غير خبر والدي ، فركبنا فيها وسافرنا إلى «شيراز» فخر جنا من السفينة إلى «بندر حماد» واستأجرت أنا وأخي دابة واحدة لقلة ما عندنا من الدرهم ، وذلك الطريق صعب جداً من جهة الجبال ، فقطعت تلك الجبال كلها وأنا حا في الأقدام ، وكان عمري في ذلك اليوم يقارب الواحدى عشر سنة ، فوصلنا إلى «شيراز» صلوة الصبح ، فمضينا إلى بيت ذلك الشيخ الذي كان معنا ، وكان منزله بعيداً من «المدرسة المنصورية» ونحن كنا نريد السكنى فيها ، لأن بعض أقاربنا كان فيها ، فقال لنا ذلك الشيخ : خذوا الطريق ، وأسألوا وقولوا : «مدرسة المنصورية هي خواهيم» (ويعنده بالعربية نريدها) ، فمضينا نمشي ، فحفظت أنا كلمة ، وأخي كلمة أخرى ، فكنا إذا سألنا قال أحدهنا (مدرسة المنصورية) وقال الآخر (مي خواهيم) . فوصلنا إلى تلك المدرسة ، فجلست

أنا في الباب ، ودخل أخي إليها فكان كل من يخرج من طلبة العلم ويراني ، يرق
لحالي وما أصابني من آثار التعب .

فلمما وجدنا صديقنا ، قعدنا معه في حجرته ، وأخذنا في اليوم الآخر لزيارة
رجل فاضل ، وهو الشيخ البحرياني ، فكان يدرس في «شرح ألفية ابن مالك» فسلمنا
عليه ، وأمر لنا بالجلوس ، فلما فرغ ، سألنا من أين القدوم ؟ فحكى لنا الأحوال ،
فقام معنا فأخذني إلى وراء أسطوانة المسجد ، فلزم أذني وعر كها عن كا شديدأ
وقال : «أيها الولد ! إن لم تجعل نفسك شيئاً للعرب ، ولا تحب الرئاسة ، فيضيع به
وقتك ، تصير رجلاً فاضلاً» فلزمت كلامه ، وأنزليت عن الأحباب والأخلاص في
وقت قراءتي ، فمضى معنا إلى متولي المدرسة فعيّن لنا شيئاً قليلاً لا يفي بوجه من
الوجوه ، ثم شرعنا قراءة الدرس عند ذلك الشيخ وعند غيره .

فلمما مضت لنا أيام قلائل ، قال لي أخي وصديقي : يتبغي أن نرجع إلى «الجزائر» لأن المعاش قد ضاق علينا ، فقلت . أنا أكتب بالأجرة وأعبر أو قاتي ، فكنت بالأجرة لمعاشي وكاغذى وما احتاج إليه ، و كنت أيضاً أكتب أربعة دروس للقراءة وأحشها وأصححها وحدى .

انكبابه على الدرس والمطالعة

وكان حالى فى وقت الصيف الحار، أن طلبة العلم يصعدون الى سطح المدرسة وأنا أغلق باب الحجرة وأشارع فى المطالعة والحواشي وتصحيح الدرس الى أن يناجي المؤذن قريب وقت الصبح ، ثم أضع وجهي على الكتاب وأنام لحظة (١) فإذا طلع الصبح شرعت فى التدريس الى وقت الظهر، فإذا أذن المؤذن ، قمت أسعى الى درسي التي أقرأها ، فربما أخذت قطعة خبز من دكان الخباز فى طريقى، فآكلها وأنا أمشى . وفي أغلب الأوقات ما كان يحصل فاينقى الى الليل ، و كنت في أكثر

(١) وطبعاً هذا كان بعد فراغه من صلوة الفجر.

أحواي اذا جاء الليل لم أعلم أني أكلت شيئاً في النهارأم لا ؟ فإذا تفكرت تحققت أنني لم آكل شيئاً.

فأني لي زمان ما كان عندي دهن سراج للمطالعة ، فأخذت غرفة عالية وجلست بها ، وكان لها أبواب متعددة ، فكنت اذا أضاء القمر فتحت كتابي للمطالعة وكلما دار القمر فتحت باباً من الأبواب ، وبقيت على هذه الحالة مدة سنتين ، فضعف بصري فهو ضعيف الى هذا الآن .

وكان لي درس أكتب حواشيه بعد صلوة الصبح في وقت الشتاء ، وكان الدم يجري من يدي من شدة البرد ، وكنت لاأشعر به ، هكذا كانت الأحوال الى ثلاثة سنوات ، فشرعت في تأليف «مفتاح الباب على شرح التهذيب» في علم النحو ، ومتنه من مصنفات شيخنا بهاء الدين محمد (تغمده الله برحمته) وكتبت في ذلك الوقت شرحاً على الكافية .

وكان جماعة نقرأ عند الشيخ الجليل الشيخ جعفر البحرياني ، وكنت أنا أسمع ذلك الدرس بقراءة غيري ، فإذا أتينا الى ذلك الشيخ فكل من يجلس قبله يقول له اقرأ ، حتى يجلس القاري ، وكان يشجّعنا على الدرس وعلى فهم معناه من المطالعة ، ويقول لنا ان الأستاد انما هو للتيمن والتبرك ، والا ففهم الدرس وتحقيق معناه انما هو من مطالعة التلميذ .

خشونة أستاذه عليه

وقد اتفق ، أنه جاءنا خبرفوت جماعة من أعمامنا وأقاربنا ، فجلسنا ذلك اليوم في عزائهم وما رحنا الى الدرس ، فسألنا عن وقيل له : «انهم أهل مصيبة» فمضينا الى الدرس اليوم الثاني ، فلم يرض أن يدرسنا ، وقال : لعن الله أبي وأمي ان درستكم ، كيف ماجئتم أمس الى الدرس ؟ فحكينا له ، فقال كان ينبغي أن تجيئوا الى الدرس ، فإذا قرأتمنوه انصر قتم الى عزائكم ، هذا أبوكم ، يأتيسكم أيضاً خبرفوت ، فتقطعون الدرس ؟ فحلينا له أنا لانقطع الدرس يوماً واحداً ولو أصابنا

ما أصابنا ، فقبل أن يدرّسنا بعد مدة .

مجازاة لطيفة

وأتفق أننا كنا نقرأ عنده في أصول الفقه في «شرح العميدى» فاتفقت فيه مسألة لاتخلو من اشكال ، فقال لنا ونحن جماعة : طالعواها هذه الليلة ، فإذا أتيتم غداً ، فكل من عرفها يرتكب صاحبها ويحمله من هذا المكان إلى ذلك المكان ، فلما أتينا إليه غداً وقرر أصحابي تلك المسألة ، قال لي : تكلم أنت ، فتكلمت ، فقال : هذا هو الصواب ، وكل ما قال الجماعة غلط !

فقال لي : أمل على ماخطر بخاطرك حتى أكتبها حاشية على كتابي ، فكنت أنا أمل على عليه وهو يكتب ، فلما فرغ قال لي : «ارتكب على ظهر واحد واحد من أصحابك إلى هناك» فحملوني إلى ذلك المكان .

وهذا كان حاله ، فأخذني ذلك اليوم معه إلى بيته ، وقال لي : هذه ابنتي أريد أن أزوجك بها . قلت : إن شاء الله تعالى ، إذا توسيع في طلب العلم ، فاتفق أنه سافر إلى الهند ، وصار مدار «حیدر آباد» عليه .

تقدير المؤلف بعد وفاته

وقد سأله يوماً عن تفسير شيخنا «الشيخ عبد على الحويزي» الذي ألفه من الأخبار ، فقال لي : «مادام الشيخ عبد على حياماً ، فتفسيره لا يساوي قيمة فلس ، فإذا مات فأول من يكتبها بماء الذهب أنا» ثم قرأ :

لئاماً وبخلا فإذا ما ذهب
ترى الفقى ينكر فضل الفتى

يكتبها عنه بماء الذهب
لجه به العرص على نكتة

ونظير هذا ، أن رجلاً من فضلاء اصفهان صنف كتاباً ، فلم يشهر ولم يكتبه أحد ، فسأله رجل من العلماء ، لم لا يشهر كتابك ؟ فقال : أن له عدواً فإذا ماتأشهر كتابي ، فقال له من هو ؟ قال : «أنا» ، وقد صدق في هذا الكلام .

كرامة لشah چراغ

وبقيت في شيراز تسع سنوات تقريباً ، وقد أصابني فيها من الجوع والتعب ما لا يعلم به إلا الله ، وفي خاطري أنني قد بقىت يوم الأربعاء أو الخميس ما وقع في يدي إلا الماء ، فلما أتت ليلة الجمعة ، رأيت الدنيا تدور بي ، وقد أسودت كلها في عيني فمضيت إلى قبة «السيد أحمد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام» فأتيت إلى قبره ولزمه ، وقلت له : «أنا ضيفك» .

فكنت واقفاً ، فإذاً رجل سيد ، قد أعطاني قوت تلك الليلة من غير طلب ، فحمدت الله وشكرته .

ومع ما كنت فيه من الجد والأجتهاد ، كنت كثيراً ما أتنزه في البساتين ، والأماكن الحسنة مع الأصحاب والأعلام ، وفي وقت الأوراد نمضي إلى البساتين ، ونبقي فيها أسبوعاً وأقل وأكثر ، ولكن الاشتغال بما كنت أفوته من يدي ، وقد من الله على في شيراز بأصحاب صلحاء نجباء علماء وكانوا موافقين لي في السن.

رياضاته في زمان التحصيل

ومن جملة رياضاتي للدرس ، أن صاحبأ لي كان منزله في طرف «شيراز» وكانت أبوابات عنده ، لأجل دهن السراج حتى أطالع ، وكان لي درس أقربه على ضوء السراج ، آخر الليل في مسجد الجامع ، وهو في طرف آخر من البلد وأقوم من هناك وهمي عصا ، وبين ذلك المنزل وبين المسجد أسوق كثيرة ، وفي آخر الليل ليس في شيء منها سراج ، بل كلها مظلمة ، والداهية العظيمة أن عند كل دكان بقال ، كلباً يقرب من العجل ، لحراسة ذلك الدكان .

وكنت أجيء وحدي من ذلك المكان بعيد ، فإذا وصلت إلى السوق ، لزمت جداره حتى أهتدى إلى الطريق ، وإذا وصلت إلى دكان البقال ، شرعت في قراءة الأشعار جهراً ، حتى لا يظن الكلب أنني سارق ، بل كان يظن أننا جماعة من عابري الطريق ، وكنت عند كل دكان أحتج على الكلب بحيلة حتى أخلص منه ، وبقيت

على هذا برهة من الزمان، وكنت أحب الانفراد والوحدة وبقيت على هذه الأحوال تلك المدة.

احتراق المدرسة المنصورية

ثم ان «المدرسة المنصورية» احترقت ، واحتراق فيها واحد من طلبة العلم واحترق لي فيها بعض الكتب ، وصارت بعض المقدمات فاسفانا الى «اصفهان» وكنا جماعات كثيرة ، وأصابنا في الطريق برد تيقنا معه الها لاك ، فمن الله علينا بالوصول ، فجلسنا في مدرسة ليس فيها الا أربع حجرات في (سرنيم آورد) وجلسنا في حجرة واحدة و كنا جماعة كثيرة ، فكنا اذا نمنا في تلك الحجرة وأراد واحد مننا الانتباه في الليل لحاجة ، انتبهنا جميعاً.

ثم انه قد تضيقت علينا أمور المعاش وبعنا ما كان عندنا من ثياب وغيرها ، و كنا نتعمد أكل الأطعمة المالحة ، لأجل أن نشرب ماءاً كثيراً ، ونا كل الأشياء الثقيلة لذلك أيضاً.

ثم بعد هذا من الله علي بالمعرفة مع أستادنا المجلسي (أدام الله أيام سلامته) فأخذني الى منزله ، وبقيت عنده في ذلك المنزل أربع سنين تقريباً ، وقد عرفت أصحابي عنده ، فأيدهم بأسباب المعاش وقرأنا عليه الحديث .

سفره لزيارة العقبات المقدسة في العراق

ثم أصابني ضعف في البصر بكثرة المطالعة ، و كان في اصفهان جماعة كحالون ، فداوا عيني بكلّما عرفا ، فما رأيت من دوائهم الا زبادة الألم ، فقلت في نفسي : أنا أعرف منهم بالدواء ، فقلت لأخي (ره) اني أريد السفر الى المشاهد العالية ، فقال : أنا أكون معك ، فسافرنا من طريق «اصفهان» ، وفي أثناء الطريق وصلنا الى «كرمانشاه» وتجاوزناها وقمنا من منزل ونيدمنزل آخر وهو «الهارونية» بناها هارون الرشيد .

شدائد في أثناء السفر

فلما صعدنا الجبل ، أصابنا فوقه مطر وهواء بارد ، وصار الصخر تزلق فيه الأقدام ، ولا يقدر الراكب يستمسك على الدابة من الهواء البارد وشدة المطر فشرعت أنا في قراءة آية الكرسي ، فليس أحد من أهل القافلة إلا وقد سقط من الدابة ، وأنا بحمد الله وصلت إلى المنزل سالماً .

فلما وصلنا المنزل ، كان فيه خان صغير وله حوش (١) وليس فيه حجر دائمًا فيه طوايل للدواب ومرابطها ، فأخذنا أغراضنا والكتب إلى طويلة ووضعنا فوق صفتتها ، فاتفق أن تلك الطوايل كان فيها سmad كثير ، وقد عمد إليه بعض المترددين وضع فيه النار لأجل أن يحترق ذلك السماد ، فما كان في تلك الطوايل إلا الدخان الخافق ، ومطرت السماء ، فتغيرنا بين المطر والدخان ، فكنا نقبض على خيا شيمنا ، فإذا ضاقت أنفاسنا خرجنا من الطويلة إلى الحوش وتنفسنا ورجعنا ، فكنا تلك الليلة وقوفاً ليس لنا حاجة إلا الخروج للتنفس ، ويا أخوان ! ما كان أطول تلك الليلة .

امرأة ذات لحية طويلة

فلما أصبح الصباح وطلعت الشمس وخرجنا إلى الحوش ، وجاءنا أهل تلك القرية يبيعون علينا التبز وغيره ، فأتتينا امرأة منهم وكان لها لحية طويلة تصفها بيضاء ونصفها سوداء فتعجبنا منها .

بركة آية الكرسي

نعم إننا وصلنا إلى بعقوبا فأودعنا كتبنا وأعرارضنا لأهل القافلة ، ومضينا نحن مع جماعة قليلة إلى «سر من رأى» فلما عزلنا عن القافلة ، وسرنا فرسخاً تقربياً ، لقينا رجل ، فقال لنا : إنكم تمضون والله صوص أمامكم في نهر الباشا ،

(١) ما حول الدار شبه الحظيرة .

فترددنا في الرجوع والمضي ، فصار العزم على المضي ، فلما وصلنا إلى ذلك الهر ، طلت علينا خيولهم فعدوا علينا ، فقرأت آية الكرسي وأمرت أصحابي بقراءتها ، فلما وصلوالينا ، انفردوا عننا ناحية وكانوا يتذمرون ، فرأيناهم جاؤالينا وقالوا لنا : قد ضللتم عن الطريق ، وكان الحال كما قالوا ، فأرسلوا معنا رجلا منهم ، وسار معنا إلى قرب المنزل وهو الفازاني .

خدم سامراء

استقلبنا جماعة من سادات «سرمن من رأى» لأجل أن يأخذونا ، وكان آخر اختيارنا من أرواحنا وأموالنا أول وقوتنا بأيديهم ، وكانت عندنا دواب ، فقالوا : ينبغي أن ترکبوا دوابنا لأجل الأجرة ، فركبنا دوابهم ، فوصلنا إلى المشهد المبارك في الليل . فنزلنا في بيت ذلك السيد ، فأقامتلينا امرأة بقبضة حطب قيمتها أقل من الفلس .

فلما صلينا الصبح قلناله : فروح إلى الزبارة ، قال : لا ، حتى تأكلوا الضيافة من عندي فقلنا له : نحن معنا من الخبر واللحم ما يكفيانا ، فقال : لا يكون هذا وبعد ساعة قدملينا جفنة من الخشب كبيرة وفيها ماء أسود لاندرى ما يكون تحته ، وفيها خواشيق ، قلنا : هذا أي شيء ؟ فقال : مدوا أيديكم ، فمددا أيدينا ، وكان ذلك الماء حاراً ، فمددا الخواشيق ، فقصرت عن الوصول إلى قعر الجفنة ، فمددا بعض أيدينا وتنا ولنا بالخواشيق ما في قعر الجفنة ، فكان حبات أرزة ، وكان قد غلاها مع ذلك الماء ، فشربنا كل واحد خاشقة .

وقدنا للزيارة فقال لنا ذلك السيد المبارك : اعلموا يا ضيافاني ! أن سادة «سامراء» (١) ليس لهم خوف من الله ولا حياء ، فإذا دخلتم قبة الامام ^{عليه السلام} أخذوا ثيابكم ، ولكنكم أكلتم ملحى ، فأنا أنصحكم أن تجعلوا ماما عندكم من الثياب

(١) أي خدمة سامراء الذين يدعون السيادة ، لعلهم بقايا ذرية بنى العباس .

الجديدة عندي في منزلي ، وخذوا خلقان ثيابكم حتى لوأخذت منكم ترجعون الى هذه الثياب .

فاستعقل كلامه أصحابنا ووضعوا ثيابهم عنده ، وأمّا أنا فقلت: قد أصحابي البرد هذه البارحة ، فلبست ثيابي واحداً فوق الآخر .

فلما مضينا الى الزيارة أخذوا منّا في الباب الأول من كل " واحد أربع محمديةات ، فلما وصلنا الباب الثاني أخذوا منّا ايضاً ، فزرتنا مواليها وأتينا الى السرداد ، فلما نزلنا اليه أحاطوا بنا تحت الأرض فأخذوا ما أرادوا ، وكأنّي أرى طرف ميزر واحد من أصحابي في يده ، والطرف الآخر في يدرج سيد من السادة، فأخذه السيد ، وبقي صاحبي مكشوف الرأس .

فأتينا الى منزل صاحبنا ، فقلنا له : هات الشياب ، فقال : أولاً حاسبوني على حقوقني وأدفعوها الي ، فقلنا : هكذا يكون ، فاحسبها أنت ، فقال: الأول حق الاستقبال ، فقلنا له : هذا حق واضح ، فقال : لخواطركم كل واحد محمد يتين فأخذ منا ، ثم قال : حق المنزل البارحة ، فأخذ حقه ثم قال : حق الحطب ، فأخذ من كل واحد نصف محمدية ، ثم قال : حق المرأة التي أنت به فأخذ ما أراد ، ثم قال : والحق الأعظم هو حق الضيافة ، وهو من كل واحد محمدية ، فأخذ ذلك الحق ، ثم قال : حق الحماية ، وهو « انكم في منزلي » ولو لا كان السادة أخذوا مامعكم ، فأخذ ذلك الحق ، فقال : « حق المشايعة » فأخذه .

فلما قبض الحقوق كلها قلنا له : أعطنا الثياب ! فقال: قولوا مع أنفسكم: إننا أخذناها معنا لما دخلنا القبة الشريفة ، أمّا كان السادة يأخذونها منكم ؟ ! فهذا أنا من السادة ، وأخذتها منكم من غير اهانة بكم ، فقلنا له : جزاكم الله خيراً .

الاستشفاء بتربة سيد الشهداء عليه السلام

فرجعنا الى بغداد ، وأتينا من بغداد الى مشهد الكاظمين عليهما السلام ، ثم أتينا الى زيارة مولانا أبي عبدالله الحسين عليهما السلام وكتبت قد أخذت تراباً من عند رأس كل

امام ، فأخذت من قراب رجلی الحسين عليه السلام ووضعته فوق ذلك التراب ، واكتحلت به ففي ذلك اليوم قوي بصري على المطالعة وصار أقوى من الأول ، وكنت قد أفت شرحاً على الصحيفة الشريفة ، فشرعت في اتمامه ذلك اليوم ، والى الآن كلما عرضت أي دمد أو غيره ، اكتحلت بشيء من ذلك التراب ويكون هو الدواء.

الدرة النجفية والسيد الجزايرى (رحمه الله عليه)

ولما قدمت الى مشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام وزرته مدحت يدي الى تحت الفراش من عند رأسه المبارك لأخذ شيء من التراب ، فجاءت في يدي درة بيضاء من در النجف فأخذتها ، ولما خرجت قلت لاخواننا المؤمنين فتعجبوا وقالوا : ما سمعنا بأن أحداً وجد درة النجف في هذا المكان ، بل هذا ملك أتى بها ووضعها في هذا المكان ، وذلک أنه قبل ذلك التاريخ بأعوام كثيرة قد وجد واحد من الخدام درة في صحن الحوش ، فأخذها منه المتولى وأرسلها الى حضرة الشاة صفي ، لأنها وجدت في ذلك المكان ، والحاصل أن تلك الدرة صنعواها خاتماً ، وهي الآن عندنا نتبرك بيمانها ، وقد شاهدنا لتلك الدرة أحوالات عجيبة :

«منها» اتنى كنت لا بساً ذلك الخاتم فمضيت الى مسجد الجامع في شوستر ، فصلت المغرب والعشاء وأتيت الى المنزل ، فلما جلست عند السراج ونظرت الى فص الخاتم لم أره ، وكان قد وقع في ذلك الليل ، فضاق صدرني وحزنت حزناً عظيماً .

فقال لي بعض تلامذتي : تأخذ سراجاً ونروح في طلبه ، فقلت لهم : لعله أن يكون قد وقع مني النهار وأنا اليوم مضيت الى أماكن متعددة ، فقلت لهم : توكلوا على الله واطلبوه ، فأخذوا سراجاً ومضوا ، فأول ما وضعوا السراج قرب الأرض لطلبه وجدوه مع أنه بمقدار الحمصة ، فعجب الناس من هذا ، فلما بشروني تخيلت أن أموال الدنيا وهبت لي والحمد لله ، وهو الآن موجود .

حوادث الجزائر و فتنتها

ثم انَّ السلطان محمدًا ، بعث عساكره الى سلطان البصرة للحرب معه ليأخذ منه الجزائر والبصرة ، فذهب فكر سلطان البصرة الى أنه يخرب «الجزائر» «والبصرة» وينقل أهلها الى مكان اسمه «سحاب» قريب «الحوية» فانتقلنا كلنا اليها ووضع عسكره في قلعة «القرنة» وجلس هو مع أهل «الجزائر» في «سحاب» وكان يجيء عندنا ، فإذا جاء وضعوا له في الصحراء عبادة ، وإذا أتيت اليه قام وأجلسني معه على تلوك العبادة ، وكان يظهر المحبة والوداد لي كثيراً ، فلما قرب اليانا عساكر السلطان محمد وحاصروا القلعة ، كانوا يرمونها كل يوم ألف مدفع أو أقل و كانت الأرض ترتجف من تحتنا ، هذا وأنا مشغول في تأليف شرح التهذيب ، فبعثت العيال وأكثر الكتب مع أخي الى «الحوية» و بقيت أنا وأكتب التأليف .

ثم اني طلبت الاذن من السلطان في السفر الى «الحوية» فلم يأذن لي وقال اذا خرجت أنت من بيننا ما يبقى معي أحد ، فبقينا في الحصار أربعة أشهر تقريباً ، فأني شهر الله شهر رمضان ، فسافرت الى «الحوية» ، و كنت أنتظر الأخبار ، فلما كان ليلة الحادي عشر من ذلك الشهر ، وهي ليلة الجمعة ، خاف سلطان البصرة من خيانة عسكره و فر هارباً الى «الدورق» .

فبلغ الخبر الى أهل «الجزائر» طلوع فجر يوم الجمعة ، ففرت النساء والرجال والأطفال والشيوخ والعميان وكل من كان في ذلك الأقاليم طالبين «الحوية» وبينهم وبينها مسيرة ثلاثة أيام ، لكنها مفارقة لا فيها ماء ولا كلام ، بل أرض يابسة ، فمات من أهل الجزائر في تلك المفارقة عطشاً وجوعاً وخوفاً ما لا يحصى عددهم الا الله تعالى ، وكذلك العسكر الذي في «القرنة» قتل منه أيضاً خلق كثير ، والحال أنَّ من شاهد تلك الواقعه عرف أحوال يوم القيمة . أمَّا سلطان «الحوية» (قدس الله روحه) وهو السيد على خان ، فأرسل

عساكر لاستقبال أهل الجزائر ، وأرسل لهم ماء و طعاماً (جزاء الله عنهم كل خير) .

وروده في شوستر

ثم أتانا أقمنا عنده في «الحویزة» شهرين تقريباً و سافرنا الى «اصفهان» لكن من طريق «شوستر» فلما وصلنا «شوستر» رأينا أهلها من أهل الصلاح والفقر و يودون العلماء ، وكان فيهم رجل سيد من أكبر السادة اسمه «مير زا عبد الله» فأخذنا الى منزله ، وعيّن لنا كلّما نحتاج اليه ، والآن هو قد مضى الى رحمة الله ، لكنه أعقب ولدين «السيد شاه مير» و «السيد محمد مدمور من» و فيهما من صفات الكمال ما لا يحصى مع صغر سنّهما ، ولا وجد في العرب والعجم أكرم منهما ، ولا يقارب أخلاقهما (وفقاً ما الله تعالى لجميع مراضيه) .

ثم أن والدhem أرسل الى أهلنا من «الحویزة» و لما جاؤا عين لهم منزلة وكلما يحتاجون اليه ، فبقينا في «شوستر» تقريباً من ثلاثة أشهر ، وسافرنا الى «اصفهان» على طريق «ديهدشت» وبقي الأهل في «شوستر» ، فلما قدمنا «ديهدشت» أخذنا حجراً في الخان وجلسنا بها ، فم بعد ساعة قلت لواحد من الرفقاء : اذهب وانظر لعل لنا فيها صديقاً يأخذ لنا منزلاً الى كم يوم ، فلما خرج ، أتى برجل سيد كان يقرأ عندي في اصفهان ، فلما رآني فرح فرحاً شديداً ، وقال : ان جماعة من تلاميذك من سكان هذه البلاد ، فأخبرهم ، وكانت هم سادات «ديهدشت» فأخذوا لنا منزلاً .

وكان الحاكم في تلك البلاد «محمد زمان خان» وكان عالماً ، كريماً ، سخياً ، لا يقارب في الكرم ، فلما سمع بنا أرسل وزيره ، وعيّن لنا ما نحتاج اليه ، وما لا نحتاج اليه ، فطلبنا الحاكم في يوم آخر ، فلما وردنا عليه ، قال لي : سمعت أنك شرحت الصحيفة ؟ قلت : نعم ، فقال : ان في دعاء عرفة فقرة كيف شرحتها ؟ قلت : ما هذه الفقرة ؟ قال : هي قوله عليه السلام «تفمدني فيما اطلعت عليه مني بما يتغمض

به القادر على البطش لولا حلمه » (١) فذكرت له وجوهًا ثلاثة في حلتها ، فقال لي : أحد هذه الوجوه خطر بخاطري ، والآخر خطر بخاطر الآفاحسين الخوانساري فاستحسنها ، وشرعننا في المباحثة ، وكنت أحترمه في الكلام ، فجلس على ركبتيه ورمي حلته من فوق ظهره ، وقال : تكلم كما كنت تتكلّم في المدرسة مع طلبة العلم ، ولا تحيط مني ، فتباحثنا و كنت أنقله من عام إلى علم ، وكان يسبقني في الكلام إلى ذلك العلم ، حتى جاء وقت صلوة الظهر فقطعنا الكلام ، ثم عدنا إلى المباحثة يوماً آخر ، وكانت في بلاده ثلاثة أشهر تقرباً على هذا الحال ، فما رأيت أحداً أفهم منه ولا أ瘋ح منه لساناً .

سفره الثاني إلى اصفهان

فلما سافرنا إلى «اصفهان» فانظر إلى ماجرى على في الطريق ، وهو إنما وصلنا إلى منزل قبل منزل «كتار سقاوة» نزلنا في منزل ، وكان في غاية النزاهة من جهة الماء الجاري والأشجار والأنهار ، فحصل لنا نهاية الانتعاش ، فقلت في خاطري : أعود بالله من فرح هذا اليوم ، لأنني وعدت روحى أن أفرح اليوم ألفى بعده حزنًا طويلاً .

فلما جاء وقت الركوب ركبنا ، فأنهينا إلى بقعة في «كتار سقاوة» وكان معنا رفقاء يمشون واحد منهم أطربش (٢) ، فلما نقدّمنا جلس في وسط الطريق تحت صخرة ، فجئت أنا وأخي ونحبن ركوب ، فلما وصلت الخيل إليه فاجئها بالقيام ، فنفرت ونحن لانعلم ، فألقتنى الدابة على صخرة عظيمة ، فلما أفاق ، رأيت أن يدي اليسرى قد عرض لها الصدع العظيم ، فأقاني الرفقاء وشدّوها وسرت إلى «اصفهان» كل يوم يمرّ على في تلك الحال بصلع (٣) أن يكون

(١) الدعاء ٤٧ من الصحيفة السجادية .

(٢) الأصم .

(٣) الصلع كالصلع : جمع الصلعاء : الذاهية .

كفاراة لذنوب مائة سنة .

فوصلنا الى «اصفهان» وجلست في حجرتي في مدرسة «ميرزا نقى دولت آبادى» وبقيت أعالجه يدي ، فبقيت مدة خمسة أشهر ، فلما صارت طيبة في الجملة ، عرض لي ألم في بدني ، فصرت لاأشعر وقد عاينت الموت ، وفي وقت معاينته كنت مسروراً به من توفيقات الله سبحانه ، فبقيت على هذا مدة .

وفات أخيه

ولما شافاني الله من ذلك الألم عرض لأخي المرحوم ألم الحمى ، فبقي حتى انجر إلى الاسهال ، فمضى إلى رحمة الله تعالى ليلة الجمعة أول شهر شعبان غريباً ، فبقي ألمه في قلبي إلى هذا اليوم والى الموت ، والله ما أسلوه حتى أنطوي تحت التراب ويحتويني الجنديل ، وقد توفي (تغمده الله برحمته) سنة التاسعة والسبعين بعد الألف ، وهذه السنة عام التاسع والثمانين بعد الألف ، وما مضت ليلة إلا ورأيته في المنام على أحسن هيئة ، وأمّا في النهار ، فكتبه قد ألمى ، أطالع بها وأنظرها وكلما رأيت كتاباً منها ، تجد ذات مصابي عليه ، فانا الله وانتا اليه راجعون .

فبقيت بعده في اصفهان ، حيران تائهاً في بحار الهموم ، فتفكرت وقلت : ليس لمثل هذه المصائب دواء إلا الوصول لزيارة مولاي الرضا عليه السلام فسافرت .

الإقامة في قستر

ولما أقمنا أياماً ورجعنا ، كان رجوعنا على طريق اسفرابيرن ، فرأينا في ذلك الطريق منازل عجيبة ، وأحوالات غريبة ، فلما أتيت «سبزوار» حصل لي بعض الألم ، فأخذت محملاً على جمل ، فلما وصلت إلى «اصفهان» بقيت فيها مدة قليلة ، ثم سافرت إلى «شوستر» فجعلتها دار وطن ، وأتتني بكتابات فيها مسأكين ، وكان بيني وبين سلطان «الحويزه» ودادة ومحبة ، وكان يرسل لنا في كل سنة ، كتابات

متعددة بالقديوم اليه ، فاذا قد منا عليه ، عمل معنا من الاحسان مالانطيق شكره ونحن الان في شوستر . (١)

خلاصة المصائب التي تراكمت عليه

وفي هذا العمر القليل ، قدرأينا من مصائب الزمان ما لا يقدر على بيان شرحه ، والذي سهله علينا ، الأخبار الواردة بابتلاء المؤمن ، وأنه لو كان غيره ففي البحر وهو على لوح ، لسلط الله عليه من يؤذيه حتى يتم نوابه ، وكان شيخنا المجلسي (آدم الله أيام عزه ومجده) لا يقارب في العلم والعمل ، ومع هذا كان هدفاً لسهام المصائب .

وأشدّ ماءم علينا من الأهوال أمور :
(أولها) فراق الأحباب والأصحاب .

(الثاني) فراق أخي وموته ، فإنه جرح الفلوب جرحاً لا يندمل إلى الموت
والعدم .

(الثالث) موت الأولاد ، وأصعب الأمور أوسطها .

(الرابع) حسد العلماء وأبناء الجنس فائهم حسدوني في كل بلاد أتيت إليها ، حتى انتهى حالهم معي في «شيراز» إلى أن سرقوا مني كتابة مليحة ، بخط يدي وقراءتي وحشاسي ، ورموها في البئر ، حتى تلفت ، ثم ظهر لي الذي رماها ، فما كلامته كلمة واحدة ، ولا واجهته بشيء ، حتى أخلف الله تعالى عليَّ تلك الكتب وغيرها ، ولم يملك ذلك الرجل ورقة واحدة ، وأحوجه إلى سؤال الكفار ، وأنا أحمد الله سبحانه على أنني لم أزل محسوداً ولا حسدت أحداً ، وذلك أن الله - ولله الفضل - لم يحو جنبي إلى القرآن والأمثال ، ولم يحطْ من تبني

١) ورود السيد الجزائري (رحمه الله) شوستر بقصد التوطن كان في عصر حكومة فتح على خان بن راشتوخان الذي جلس على سرير الحكم في شوستر سنة ١٠٧٨هـ (نذكرة شوستر ص ٥٦).

عن مراتبهم ، وهذا من باب اظهار فضل الله تعالى وكرمه ، والآ فالعبد المذنب الجاني ليس له مرتبة ولا درجة .

(الخامس) معاشرة الناس والسلوك معهم ، وذلك أنَّ الطبائع مختلفة ، والآراء متفرقة ، وكل واحد يريد من الإنسان الذي يكون على طريقتنا ، موافقته في الطبيعة ، وهذا في غاية الصعوبة ، مع أنه يودي إلى المداهنة والتقرير على المنكر ، وهو محرّماناً جماعاً .

ومثل هذا ما تيسّر لأحد ، كما روي أنَّ موسى عليه طلب من الله سبحانه أن يرضي عنه عامة بنى إسرائيل حتى لا ينالوا من عرضه ، ولا يتكلّلوا في غيبته ، فقال سبحانه : يا موسى ! هذه خصلة لم توجد لي ، فكيف توجد لك ؟ وهذا ظاهر ، فإنَّ من تأمل وراجع النظر وتصفح أحوال الناس يرى شكايتهم من الله تعالى أكثر من شكواهم من السلطان الجائر ، سفك الدماء ، ولاترى أحداً إلا وهو يتّهم الله تعالى في قضائه وقدره ، وهذا يكون كثيراً في أحوال الفقر والمرض وزوال النعم وانتقالات الأحوال .

(السادس) وهو الداء العضال الذي نقص علينا العيش وكدر الصافي منه مع أنه لا يوجد ، وهو أنه أبتلينا بالتوطن في بلاد ليس فيها مجتهد ولا مفت ، حتى نحيل الناس عليه ، وإذا سألا منا ما يحتاجون إليه في أمور عباداتهم ومعاملاتهم ، فربما أشكل الحال واحتاج المقام إلى معاونة الآراء .

وان قلت أنَّ هذه المسألة لا تخلو من إشكال ، لا يقبل مني ، يقولون : «كيف يشكل عليك شيء وأنت فلان الذي عندك من الكتب كذا وكذا ، وقرأت عند فلان وفلان» وهو (١) المطلع على الأسرار والضماء يعني أنّي أتزّوي عن الناس في أكثر الأوقات وأغلق الباب بيني وبينهم ، لهذا أمن الله والهم الذي ينالنا من هذا أصعب مما تقدم ، ونرجو من الله سبحانه العصمة من الخلل والخطاء في القول والعمل .

١) يعني الله تعالى .

(السابع) عدم الأسباب التي تحتاج إليها في التأليف والتصنيف ، والعلم لا ينفعه إلا الكتب ، والحمد لله عندنا أكثر الكتب ، لكن الذي يقصد التأليف في العلوم الكثيرة ، يحتاج إلى أسباب كثيرة ، ونحن في بلد لا يوجد فيها ما تحتاج إليه ، والمأمول من الله تعالى جل شانه أن يوفّقنا لتحصيلها أنه على ما يشاء قد يرى . (انتهى كلامه رفع مقامه).

بعض المنامات التي تدل على علو مكانه :

(الرؤيا الأولى)

روي أنه كان له ثلاثة حاجات إلى الله تعالى (الأولى) زيارة جده أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليهما السلام (الثانية) تصديق سيادته الثابت ظاهرًا (الثالثة) اباحة الدخانيات بطريق المكافحة ، فرأى ذات ليلة في الرؤيا ، أمير المؤمنين عليهما السلام يقول: لغلامه «قنيبر»: «آت قلياناً للسيد نعمه الله» فلما استيقظ من نومه ، وجد أن حاجاته الثلاث مقضيات . (١)

(الرؤيا الثانية)

«هي الرؤيا التي رأى السيد ، رسول الله عليهما السلام فيها ، ذكرها في «الأنوار النعمانية» (٢) بمالفظه :

«ويؤيد هذا (أي استحباب ذكر الشهادة الثالثة في الأذان) ما رأيته في الطيف ليلة عيد شهر رمضان المبارك ، والظاهر أنها كانت ليلة الجمعة ، وقد حصل لي في النهار انكسار وخشوع وتضرع ، فرأيت كأني في بريّة واسعة ، وإذا فيها بيت واحد ، والناس يقصدونه من كل طرف ، فقصدته معهم ، فرأيت رجالاً جالساً على باب ذلك البيت ، وهو يفتئ الناس بالمسائل ، فسألت عنه ، فقالوا وهذا هو رسول الله عليهما السلام فاستفرجت الناس وتقدمت إليه ، فقلت له : يا ساجداء ! انه قد

(١) تابغه فقه وحديث (من ٢٨٩)

انتهى الى دعاء من جنابكم أنه يقرأ أول الصلوة ، وهو «اللهم اني أقدم اليك محمدأ بين يدي حاجتي وأتوجه به اليك» الدعاء ولم يذكر مع اسمك المبارك اسم على بن ابي طالب عليهما السلام ، والفقير يقرن بين اسميكما ، ويختلف أن يكون قد أبدع في الدعاء ، حيث انه لم ينقل اليه عنكم الا كما قلت .

فقرن بين اصبعيه (على ما أظن) وقال : ان ذكر اسم على عليهما السلام مع اسم ليس بيعة . و الظاهر أنه أمرني بما ورد في هذا الحديث من «أنه اذا ذكرت اسمى فاذكر معه اسم على» .

فلما تيقنت رأيت ذلك الدعاء في بعض الكتب وفيه اسم على عليهما السلام .

(الرؤيا الثالثة)

هي التي رأيتها أنا (راقم الحروف) في النجف الاشرف في عام ١٣٨٨ هـ
تقريباً وهو :

اني دخلت الصحن الشريف فرأيت أن الروضة الحيدرية (على ساكنها آلاف التحيي والثناء) قد خربوها فلا قبة ذهبية ، ولا مئارات ، ولا سقف ولا أبوان ، وما بقي الا الصفة الامامية ، والناس يستغلون في الحفر فينزلون تحتها ويخرجون التراب وغيره من اللبن والأحجار .

فقلت في نفسي «ان هذه الفرصة ، غنية لانجاز ما أتمنى من زمان ، وهو زياره القبر الحقيقي لأمير المؤمنين عليهما السلام الذي هو تحت البناء ، فقلت لبعض الناس : أناذنون لي أن أنزل تحت البناء وأزور القبر الشريف ؟ قالوا : لا بأس انزل ، فنزلت ، فدخلت السرداد الذي تحت الرواق ، ورأيت هناك الدّكّات الكثيرة عليها رجال نائمين ، فقلت من هؤلاء الناس النائمون ؟

أجاب شخص : هؤلاء موتى .

فقلت : لعل جدي أيضاً موجود هنا ؟

قال : من جدك ؟

قلت : هو : السيد نعمة الله الجزائري .

قال : نعم هو موجود هنا ، أتريد أن تراه ؟

قلت : نعم .

قال : تعال ورائي ، فمشي بي حتى أوقفني قرب مكان المقدس الأرديلي ، وأشار الى دكة وقال : هذا جدك ! فإذاً بشخص رشيد القامة ، عظيم الهمة ، واسع المنكبين ، كبير القدمين نائم على دكة ، فكنت واقفاً وذاهلاً برؤيته اذ انتبهت من النوم» .

ولاشك في أن هذه الرؤيا كانت من الرؤى الصادقة ، اذ رأيت الروضة مهدومة ، ولا يخفى ما فيه من الاشارة الى الحوادث الواقعة بعدها .

مسلکه في الاخبار

لإيغري أن بعض من ليس له خبرة بأحوال السيد (رحمه الله) ربما يرميه بكونه أخبارياً، ولعله قاسه على كثير من علماء عصره، الذين كان مسلكهم «الأخبارية» حينذاك، كالشيخ يوسف البحراني (صاحب الحدائق) والحر العاملي (صاحب الوسائل) والسيد هاشم البحراني (صاحب تفسير البرهان) والفيض الكاشاني (صاحب الصافي والوافي) ومحمد أمين الاسترابادي (صاحب الفوائد المدنية) وغيرهم من الأساطين، والحال أنه برئ عن هذه التهمة بل كان مسلكه بين الأخبارية والأصولية، كما كان مسلك أستاذه الفذ العلامة المجلسي (رحمه الله).

مضافاً الى أنَّ الأخبارَ ية آنذاك لم يكن مذهبَا شنيعاً ولا مسلكاً قبيحاً بحيث يوجب الخروج عن التشيع او الدخول في النَّار ، بل انه كان مذهبَا للكثير من أساطين التشيع ، كما أشرنا اليه ، بل عن العالمة في النهاية : أنَّ أكثر الإمامية كانوا أخباريين ، ولهذا فرى أنَّ شيخ الفقهاء وختامة المجتهدين شيخنا الأنصاري

(رحمه الله عليه) يعتبر عنهم في الوسائل بلفظ « أصحابنا الأخباريين» (١).
 تم انه لاختلاف أساسياً بينهما، اذ لبابه هو العمل بالأصول العملية الثلاثة
 (الاستصحاب والبراءة والتخيير) فالأصولى يجوزها بالجملة ، والأخبارى يحررها
 في الجملة ، لأنّه يقول بالعمل بالأخبار عند الشك في بعض الموارد ، فكلّ
 أخبارى أصولى وكلّ أصولى أخبارى ، اذ مدار الأصولى أيضاً على الأخبار ، لأنّ
 دليل جواز العمل بالأصول هي الأخبار ، وكذا الأخبارى لا يتحاشى عن العمل
 بالأصول ، لأنّه أيضاً يعمل بالاحتياط وبعض أقسام الاستصحاب والبراءة والتخيير
 بما الفائدة في الطعن والتشنيع الذي هو أمر شنيع .

والدليل على ما قلناه (من أن السيد الجزائرى (ره) ، لم يكن أخبارياً محضًا

بل كان على الطريق الوسطى) أمور :

(الأول) أن الأخباريين يقولون بعدم حجية ظواهر القرآن ، والسيد لم يقل
 بحجيتها فحسب ، بل انه ردّ الأخباريين في ذلك حيث قال : «أما قول بعض الأخباريين
 بعدم الاحتياج بظواهر القرآن كما قاله الفاضل الأسترابادى ، وجماعة
 من المعاصرین فهو مما لا نوافقهم عليه ، وذلك ان القرآن محكم ومتشابه ، وقد
 أنزله الله سبحانه للإعجاز والتحدي ، فلو لم يكن مفهوم المعنى لطال لسان التشنيع
 علينا من كفار قريش ، ولجاز لهم أن يقولوا كيف يصح التحدي والإعجاز بما
 لا يفهم منه معنى أصلاً» (٢).

(الثاني) : أنه ذهب الأخباريون كالمحذث الاسترابادى وغيره إلى اشتراط
 القطع في الأحكام والإيجاب التوقف ، ويحرمون العمل بالظن مطلقاً ، والسيد
 (رحمه الله) ردهم بهذه العبارة :

«وحاصل هذا أن الطريقة الواضحة هيأخذ الأحكام من الأخبار ، أو من

١) انظر أول فرائد الأصول ، التشيه الثاني .

٢) مقدمة غایة المرام المخطوطۃ المحکیۃ فی نابغہ فقه وحدیث (ص ٢٢٠)

ظواهر القرآن ، سواء أفاد العلم ، أو الطرف الراجح ، وسواء كانت الدلالة مطابقة أو تضمناً أو التزاماً ، فهذه «طريقة وسطى» ليست كطريقة من يعمل بقواعد الاستنباطات والأدلة العقلية ولا كطريقة صاحب الفوائد المذهبية (يعنى المحدث الاستر آبادى) القائل باشتراط القطع فى الأحكام والايجب التوقف^(١) (الثالث) أن الخبرين التزموا بالاحتياط فسى الشبهات التحريريمية ، ولذا ذهبا إلى تحرير شرب التبن وبالغوا فيه حتى صارت «حرمة شرب التبن» لهم شعاراً وألغوا فيها كراراً ومراراً ، لكن السيد الجزائري (رحمه الله) كان يبيحه ، ومما يدل على ذلك عبارته في «زهر الربيع» :

«يقول مؤلف الكتاب أيده الله تعالى : ان تر كهما (أى التبن والقهوة) وان كان فيه شدة الورع سينا الأول ، الا أن الدليل على التحرير ، أو الكراهة غير ظاهر ، والعمومات تدل على الاباحة»^(٢)

وقد ذكرنا رؤياء التى صارت سبباً لانجاز حوايجه الثالث ومنها كشف حلية شرب التبن فراجع فصل «المنامات» .

(الرابع) أنه كان مدافعاً ومحامياً عن حرريم المجتهدين ، ويراهم مأجورين ومثابين ، لامأومين ومصابين ، كما يظهر من عبارته في المطلب السادس من غایة المرام ، وهى هذه :

«هذا ما ظهر لنا من كلام أهل البيت عليهم السلام ، ولا نقول في المجتهدين ما قاله صاحب الفوائد من «أن الدين قد خرب مرتين ، مرة بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ومرة أخرى عند ظهور الاجتهد وقواعده» بل نقول: إن المجتهدين (قدس الله أرواحهم) قد بذلوا الجهد وأوضحاوا الطريق ، وقربوا البعيد فهم مثابون على ما فعلوا ، ولعل الحق هو ما ذهبوا إليه بدلائل دلتهم ، وبراهين قادتهم ،

١) نفس المصدر.

٢) زهر الربيع ج ٣٠٢١

وَاللَّهُ الْهَادِي إِلَى سُوءِ السَّبِيلِ» (١).

ولعمري أن هذه العبارة لصريحة في أنه لم يكن من نفوا الأصول والاجتهاد، فما قاله بعض الناس كالقاضي في مقدمة الأنوار، والخوانساري في الرؤضات والميرزا محمد في منية المرتاد، بعيد عن الشاد والسداد، فغفر لهم الله يوم المعاد

أساتذته ومشايخه

ان السيد الجزائري (رحمه الله) فرأى على كثير من علماء الزمان ، في الجزائر وشيراز واصفهان ، وأخذ العلم من كل بحر ونهر ، ليقلب كل فن بطنا بظاهر ، وعبّ من كل عين زلا ، ليتقى كاهل المجد كما لا ، فلنذكر من هؤلاء الأفذاذ اجمالا ، بغير أن يوجب لكم سامة أو ملاعا :

(١) «ابراهيم» الميرزا ابراهيم بن الملا صدرا (صدر الدين الشيرازي)

(٢) (١٠٧٠ - ٥٠٠ هـ)

ذكره السيد في زهر الربيع بما لفظه : لما وردت شيراز ، لم أصل الا الى ولد صدر الدين ، وكان جاماً للعلوم العقلية والنقلية ، فأخذت عنه شطراً وافيا من الحكم والكلام ، وقرأت عليه حاشيته على شمس الدين الخفري على شرح التجريد ، وكان اعتقاده في الأصول خيراً من اعتقاد أبيه . وكان يتمدح ويقول : اعتقادي في أصول الدين مثل اعتقاد العوام ، وقد أصاب في هذا التشبيه (٢). وله تصانيف : ١ - تفسير آية الكرسي ٢ - العروة الوثقى (فى التفسير) ٣ - الحاشية على حاشية الخفري على شرح التجريد ٤ - الحاشية على كتاب ابنات الواجب للمحقق الدواني ٥ - الحاشية على الهيات الشفاء ٦ - الحاشية على شرح اللمعة الى كتاب الزكوة (٣).

(١) غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام المحكية في «نابغة فقه وحديث» (ص ٢٢٠).

(٢) زهر الربيع (ج ١٧٢/١)

(٣) نابغة فقه (ص ٩٢)

(٢) (اسماعيل) الامير اسماعيل بن الامير محمد باقر الخاتون آبادى

١٠٣١-١١١٦

ذكره في الإجازة الكبيرة، تولد في خاتون آباد (اصفهان) ودفن في «تحت فولاد» (اصفهان) كان مدرساً في الجامع السلطاني في اصفهان، كأن الجد الأعلى كان يحضر درسه في المكان المذكور أيام إقامته في «اصفهان» له تأليفات منها تفسير في أربعة عشر مجلداً (١) .

(٣) «جعفر» الشيخ جعفر بن كمال الدين البحرياني (١٠٩١ - ١٠٩٥)

كان أستاذًا للسيد في شيراز وشيخه أيضًا، شديد المعاملة مع تلامذته كما ذكره السيد في الأنوار النعمانية (وقد مضى شطر منه) وكان (رحمه الله) أصولياً قد وقعت المناظرة بينه وبين السيد الميرزا الجزائري الاخباري، وكان له مع الشيخ الفاضل المحدث الفقيه صالح بن عبدالكريم الكرزكاني البحرياني مصادقة تامة بحيث قد نقل أنهما سافرا في بادى الأمر إلى بلاد «شيراز» لضيق معيشتهما، فبقيا فيها زماناً، وكانت متربعة بالفضلاء الأعيان . ثم انهما تواطئاً على أن يمضى أحدهما إلى بلاد الهند ، ويقيم الآخر في ديار العجم ، فأيهما أثرى أولاً ، أغان الآخر ، فسافر الشيخ جعفر إلى بلاد الهند واستوطن «حيدر آباد» وبقي الشيخ صالح في شيراز ، وكان من التوفيقات الربانية أن كلامنهما صار علمًا للبلاد ، ومرجعاً للعباد ، وانقادت لهما أزمة الأمور، وحازا سعادة الدنيا والدين في الورود والصدور ، وكانت وفاة الشيخ جعفر هذا في أرض الهند (٢) . ذكر الميرزا الخوانساري وفاته سنة ١٠٨٨ ، لكن المستند ما ذكره المعاصر السندي السيد محمد الجزائري من أنها كانت في سنة ١٠٩١ ، ذكر دليله في كتابه (٣) .

(١) نفس المصدر

(٢) روضات الجنات ج ٢ / ص ١٩١ .

(٣) نابغة فقه وحديث ص ١١٣ .

(٤) «حسين» الشیخ حسین بن سبّتی :

ذکرہ السيد فی «الأنوار النعمانية» كما مضى ، فكان زمانه حوالي ١٠٦٠ درس عليه السيد المقدمات فی «الحویزة» . ذکر فی الاجازة الكبیرة هكذا : «العالی الفاضل الثقة الأدیب الشاعر الماھر المبارک الشیخ حسین بن سبّتی الحویزی رحمة الله». .

(٥) «حسین» الشیخ حسین بن جمال الدین محمد (المحقق الخوانساري)

١٠٩٨/٩ - ١٠١٦)

كان أستاداً للسيد فی «اصفهان» و كان من مشائخه أيضاً - ذکرہ فی اجازته للشیخ حسین بن محي الدین الآتی ذکرہ ، و كذا ذکر فی الاجازة الكبیرة فی بيان طرقه فی الروایة هكذا : «منها عن امام المعقول والمنقول آقا حسین بن جمال الدین الخوانساري عن شیخه محمد تقی المجلسی» (١) . قال فی الرياض : «الفاضل العلام الفهادمة ، استاذ الأساتید فی عصره ، فضائله لاتعد ولا تتحصی ، وفواضله لاترد ولا تتحامی ، قد قرأ علیه فضلاء الزمان والعلماء الأعیان ، و كان وحید دھرہ ، وفريد عصره ، لم يرب عن الزمان بمن يدانيه، فكيف بمن يساویه ، ولعمر الله انه كان عین الكمال فأصحابه عین الكمال و كان ظهرهأ و ظهیراً لكافة أهل العلم و حصنأ حصيناً لأدریاب الفضل والحلب» (٢) . من تأليفه مايلی : ١- شرح الدروس، قال الآفندی رحمة الله: «وهو شرح كبير جداً، قد خرج منه بعض من كتاب الطهارة الى بحث الفقاع من النجاسات ، وهو يقرب من خمس وعشرين ألف بیت ، وهذا كتاب لم يعمل مثله» (٣) ٢- ترجمة القرآن الكريم ، طبع بالهند . ٣- ترجمة الصحیفة السجادیة . ٤- تفسیر سورة الفاتحة . ٥- تواریخ وفیات

(١) نابغة فقه و حدیث ص ١١٦ .

(٢) ریاض العمامہ ج ٢ ص ٥٧ .

(٣) ریاض العمامہ ج ٢ ص ٥٨ .

العلماء . ٦ - العجب والاختيار . ٧ - الجزء الذي لا يتجزأ . ٨ - الحاشية على الهميات الشفاء . ٩ - الحاشية على شرح الاشـارات . ١٠ - الحاشية على شرح تجريد القوشجي . ١١ - الحاشية على شرح اللمعة . ١٢ - الحاشية على محاكمات قطب الدين الرازى . ١٣ - الحاشية على المعالم . ١٤ - الرسالة فى شبهة الاستلزم . ١٥ - شرح الاشارات والتنبیهات . ١٦ - شرح كافية ابن حاچب . ١٧ - شرح هیئة القوشجي . ١٨ - مشارق الشموس فـى شرح دروس الشهید الأول ، طبع (١) وغير ذلك من الحواشـى التي ذكرها الأفندي في الرياض ، فراجع (٢) توفي رحمـه الله سنة ١٠٩٨ في اصبهان (وقيل توفي سنة ١٠٩٩) ودفن بها في صحراء «بابـا رـکن الدـین» بموجب وصيته ، وقد بـنى على قبره السلطـان سليمـان الصـفوـي قـبة عـالية ، دـفن فيها ولـداء العـالـمـان الفـاضـلـان جـمالـ الدـين وـرضـيـ الدـين أـيـضاـ ، فـلـذـا سـمـىـ هـذـاـ المـحـلـ بـ«ـتـكـيهـ خـواـنسـارـيهـ»

(٦) «شاه» شاه أبو الولى بن شاه تقى الدين الشيرازى

كان أـستـاذـهـ في الفلـسـفـةـ وـمـنـ مشـائـخـهـ أـيـضاـ في «ـشـيرـازـ» ذـكـرـهـ السـيـدـعـبدـالـلهـ الجزـائـرىـ (٣) وـكـذاـ فيـ الـاجـانـةـ الـكـبـيرـةـ .

(٧) «ـصـالـحـ» الشـيـخـ صالحـ بنـ عـبـدـالـكـرـيمـ الـكـرـكـازـيـ الـبـحـرـانـيـ - (٠٠٠٥١٠٩٨ـ)

كان من أـسـاتـذـةـ السـيـدـ وـمـشـائـخـهـ في «ـشـيرـازـ» ذـكـرـهـ فـىـ اـجـازـتـهـ لـلـشـيـخـ حـسـينـ بنـ مـحـىـ الدـينـ (٤) .

١) نابـهـ فـقـهـ وـحـدـيـثـ (صـ ١١٨ـ)

٢) رـيـاضـ الـلـطـمـاءـ (جـ ٢ـ /ـ ٥٨ـ - ٥٩ـ) .

٣) تـذـكـرـةـ شـوـشـتـرـ (صـ ٥٧ـ) .

٤) نـابـهـ (١٧٣ـ) .

قال المحدث البحرياني : « كان هذا الشيخ فاضلاً ورعاً فقيهاً شديداً في ذات الله ، انتهت إليه رئاسة البلد المذكور وقام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيها أحسن قيام وانقادت إليه حكامها فضلاً عن رعيتها لوعمه وتفواه . . . قوله القضاء بأمر (شاه سليمان) ولما أنته خلعة القضاة من السلطان المزبور ورقم القضاة امتنع من لبس الخلعة المذكورة وبعد الالتماس والتخييف من سطوة السلطان وغضبه لبساً كما يلبس العباءة على ظهره ، وله من المصنفات رسالة في تفسير أسماء الله الحسنى ، والرسالة الخمرية ، ورسالة في الجبار ، وبر وي عن السيد نور الدين على بن على بن أبي الحسن العاملي » (١).

وكان من أهل الشعر والأدب ، أجاب ابن الروايني الزنديق الذي قال :

كم عاقل عاقل أُعيت مذاهبه
وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

هذا الذي ترك الأوهام حائرة
وصير العالم النحرين زنديقا

فقال الشيخ صالح :

ان الكريم الذي يعطى على قدر

فذو الجهة مرزوق ليكمله

توفي سنة ١٠٩٨ هـ كما ذكره العلامة الطهراني في الروضة النضرة (٣).

(٨) «عبد» الشيخ عبد على بن جمعة العروسي الحويزي ، (٠٠٠ -

٥١٧٥ هـ)

انه كان من أساتذته ومشايخه في «شيراز» ذكره في اجازته للشيخ حسين بن محي الدين الآتي ذكرها ، وكذا ذكره في هذا الكتاب (كشف الأسرار) في الجوهرة العاشرة ، أشهر تصانيفه «تفسير نور الثقلين» المطبوع كراراً ، وله أيضاً

(١) لؤلؤة البحرين (ص ٦٨) .

(٢) أنوار البدرين (ص ١٢٧) .

(٣) نابغة فقه (ص ١٢٢) .

«شرح لامية العجم» و«شرح شواهد المغني» (١) وله أيضاً كتاب في اختصاص لقب أمير المؤمنين بعلي عليهما السلام وأن من اختاره لنفسه ابلي بمرض خبيث (٢). توفي «في البصرة» سنة ١٠٧٥ كما في «هدية العارفين» (٣) (٤) «على» السيد شرف الدين على بن حجة الله الطباطبائي الشوستاني الغروي (٥ - ١٠٦٣ هـ).

عده المحدث النوري والشيخ القمي والعلامة الأميني من مشائخ السيد (رحمه الله) لكنه اشتباه ظاهراً لأن السيد (رحمه الله) تولد سنة ١٠٥٠ ، كانت وفاته المشار إليه سنة ١٠٦٣ أو ١٠٦٠ كما ذكره المحدث النوري (٦). كذا حققه الفاضل السندي السيد محمد الجزائري (٧).

(٨) «على» الشيخ على بن الشيخ محمد بن الشيخ حسن بن الشهيد الثاني (ره) (١٠١٤ - ١١٠٤ هـ)

كان من أساتذته كماد كره في «قصص العلماء» (٩) ولكن لم يذكر مستند له قال الفاضل السندي السيد محمد في نابغته ماتر جمهه بالعربية : «ما كتبه صاحب القصص صحيح ، لأنني رأيت حاشية الشيخ المزبور على شرح اللمعة ، كتب عليه جدي (السيد الجزائري عليه الرحمة) بخطه الشريف : «من مؤلفات أستاذنا العلامة الشيخ على ... من كتب المذهب الجانبي نعمة الله الموسوي الحسيني الجزائري عفى الله عنه».

قال المحدث العامل المعاصر له : أمره في العلم والفضل والفقه والبحر

(١) أمل الامل (ج ٥٤/٢)

(٢) نابغه فقه (ص ٢٢٣)

(٣) نابغه فقه (ص ٢٢٥)

(٤) خاتمة المستدرك (ص ٤٠٥)

(٥) نابغه فقه (ص ١٢٢)

(٦) ص ٤٢٧

والتحقيق وجلالة القدر أشهر من أن يذكر (١).

أما تأليفاته فكما يلي : ١- الأحاديث النافعة ٢- جواب اعتراضات سلطان العلماء على شرح اللمعة ٣- حاشية ألفية الشهيد الأول ٤- حاشية على شرح اللعنة ، المطبوعة على هامشها ٥- حاشية الفوائد المدنية ٦- حاشية الصحيفة السجادية ٧- حاشية المختصر النافع ٨- حاشية المعالم ٩- حاشية من لا يحضر الدر المنثور من المؤور وغير المؤور ١١- الدر المنظوم من كلام المعصوم في شرح الكافي (باب العقل والعلم فقط) ١٢- الرد على من يبيع الفناء ١٣- السهام المارقة من أغراض الزنادقة في الرد على الصوفية .

تولد في جبل العامل سنة ١٣٠١ - ١٠١٤ كما استفاده الشيخ الحر العاملى من كتابه الدر المنثور (٢) هاجر إلى اصفهان في عنفوان شبابه وتوفي بها سنة ١١٠٣ هـ وقد طعن في السن بل قد بلغ تسعين سنة (٣).

(١١) «عماد» الشيخ عماد الدين اليزدي .

كان من أساتذة السيد في المنطق والحكمة والرياضيات لم يذكره الا هو حيث قال في زهر الريبع :

«كان شيخنا عماد الدين اليزدي (قدس الله روحه) من الحكماء المتألهين وغير كثيراً من مسائل والمنطق الحكمة عن وضعها الساير بين أهل الفن ، وقرده عليه جماعة من علماء العصر ، وكانت ملائمة له في درس الحكمة . وقرأت عليه كثيراً من مؤلفاته ورسائله في الحكمة والمنطق والرياضة وغير ذلك من الفنون في الاصفهان عند وروده من النجف الأشرف ، وكان حاله في الأكل أنه يأكل كل الخبز اليابس نهاراً الا يوم الجمعة فإنه كان يأكل فيه الطعام المطبوخ، وكان هذا حاله حتى فارقناه ، وسافر إلى زيارة المشهد الرضوي على مشرفه أفضل السلام ،

(١) أمل الامل ج ١ / ١٢٩

(٢) أمل الامل ج ١ / ١٢٩

(٣) رياض العلماء (ج ٤ / ١٩٨) ونابته فقه (ص ١٢٨)

وباقي هناك حتى انتقل الى رضوان الله (١).

(١٢) «محمد» الشيخ محمد باقر بن محمد تقى العلامة المجلسى ، (١٠٣٧)

- ١١١٠ (٥) .

هو من أفضل أساتذة السيد الجزائري وأهله، كما ذكره في عدة من تصانيفه
راجع الجوهرة التاسعة من مقدمة الكتاب . ذكر فيها :

«وقد كنا في وقت تأليفه (أي بحار الأنوار) في خدمته ليلاً ونهاراً ، وكنا
نقرأ معه (سلمه الله تعالى) في حلّ بعض الأحاديث المشكلة التي يريد شرحها
بل ربماً كون نائماً في بعض الأحيان فينبهني ويراجعني في حلّ بعض الأخبار
وقد مضى ما قاله في «الأنوار النعمانية» من أنه أخذه في بيته في «اصفهان»
وأسكنه معه ، وقال في موضع آخر منها :

«قد كان حالى مع شيخي صاحب كتاب «بحار الانوار» لما كنت أقرأ عليه
في اصفهان ، أنه خصني من بين تلامذته ، مع أنهم كانوا يزيدون على ألف ،
بالتأهل عليه ، والمعاشة معه ليلاً ونهاراً ، وذلك أنه لما كان يصنف ذلك الكتاب ،
كانت أبات معه لأجل بعض مصالح التصنيف ، وكان كثير المزاح معه والضحك
والظرائف حتى لا أمل من المطالعة ، ومع هذا كله كنت إذا أردت الدخول عليه
أقف بالباب ساعة حتى أناهب للدخول عليه ، ويرجع قلبي الى استقراره ، من
شدة ما كان يتداخلني من الهيبة والتوقير والاحترام حتى أدخل عليه الخ» (٢).

خلاصة ثاء العلماء عليه :

قال المحدث النورى في المستدرك :

«لم يوفق أحد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ معظم ، والبحر الخضم
والطود الأشم ، من ترويج المذهب ، واعلاء كلمة الحق ، وكسرولة المبتدعين

١) زهراء الربيع ج ٢٥٤ / ١ ط النجف الاشرف .

٢) الانوار النعمانية (ج ٢ / ٣٦٢)

وقدم زخارف الملحدين ، واحياء دارس سنن الدين المبين ، ونشر آثار أئمة المسلمين ، بطرق عديدة ، وأنحاء مختلفة ، أجلتها وأبقاها التصانيف الرائقة الآتية الكثيرة ، التي شاعت في الأقام ، وينتفع بها في آناء الليل والأيام ، العالم والجاهل ، والخواص والعوام» (انتهى).

(وقال) صهره ، العالم الجليل ، الأمير محمد صالح ، الخاتون آبادي في «حداث المقربين» ماملته :

« وبالجملة حقوقه كثيرة على أهل الدين ، وبقيت آثاره ومؤلفاته إلى يوم القيامة ، وكل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليه التخمين تبلغ ألف ألف بيت وأربعة آلاف بيت وكسرأ ، ولما حاسبناه ب تمام عمره المكرم ، جعل قسط كل يوم ثلاثة وخمسون وكسرأ» (انتهى).

المجلسى (ره) فى صدر مجلس العلماء

ومما يدل على علو مكانه ، وشامخ شأنه رؤيا نقلها المحدث القمي (عليه الرحمة) ، قال : «حدث شيخنا العلامة النورى عن بعض تلامذة صاحب الجوادر (ره) قال : حدثنا أستاذنا شيخ الفقهاء في عصره صاحب جواهر الكلام يوماً في مجلس البحث والتدريس ، فقال :

«رأيت البارحة كأنى بمجلس عظيم ، فيه جماعة من العلماء ، وعلى بابه بوآب ، فاستأذنته ، فأدخلني ، فرأيت فيه جميع من تقدم وتأخر من العلماء مجتمعين فيه ، وفي صدر المجلس مولانا العلامة المجلسى» ، فتعجبت من ذلك ، فسألت البوآب عن سرتقدمه ، فقال : هو معروف عند الأئمة» (١).

تأثير دعاء الوالد في حق ولده :

قال المحدث النوري (عليه الرحمة) : «في مرآة الأحوال للعالم المتبحر

(١) الكنى والألقاب (ج ٣ / ١٣٠)

آغاً أحمد بن الأستاد الأكابر البهبهانى ، قال : حدثنى بعض الثقة عن والده الجليل المولى محمد تقى أنه قال :

«انه في بعض الليالي بعد الفراغ من التهجد عرضت لي حالة عرفت منها أنتي لا أسئل الله تعالى شيئاً حينئذ الا استجابة لي ، و كنت أتفكر فيما أسأله عنه تعالى من الأمور الأخروية والدينوية ، واذا بصوت بكاء محمد باقر في المهد ، فقلت : «الهـى بحق محمد وآل محمد ﷺ اجعل هذا الطفل مروج دينك وناشر أحكام سيد رسلك ﷺ ووفقه بتوفيقاتك التي لانهاية لها»

قال : «و خوارق العادات التي ظهرت منه لاشك أنها من آثار هذا الدعاء فانه كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين في بلد ممثل اصفهان ، وكان يباشر بنفسه جميع المرافعات والدعوات ، ولا تفوته الصلة على الاموات ، والجماعات ، والضيافات ، والعيادات ، وبلغ كثرة ضيافته أن رجالاً كان يكتب اسميه من أضافه فإذا فرغ من صلوة الشاء يعرض عليه اسمه وأنه ضيف عنده فيذهب اليه ، وكان له شوق شديد في التدريس ، وخرج من مجلسه جماعة كثيرة ، وفي الرياسن أنهم بلغوا ألف نفس ، وزار بيته الحرام ، وأئمة العراق ﷺ مكرراً ، وكان يتوجه الى أمور معاشه وحوائج دنياه في غاية الانضبط ، ومع ذلك بلغ تحريره ما بلغ ، وبلغ من ترويجه أن عبدالعزيز الناصبي الدهلوى ذكر في التحفة أنه «لوسمى دين الشيعة بدين المجلسى» (ره) لكان في محله ، لأن رونقه منه ، ولم يكن له عظم قبله» (انتهى) (١)

المعاهدة العجيبة بين السيد الجزائرى والعلامة المجلسى (رحمه الله عليهما)
نذكر هنا المعاهدة العجيبة التي فيها خبر للناظرین ، وعبر للمعتبرین ، ولو لم ينقلها المحقق المعتمد ، والورع المستند ، الميرزا محمد باقر الاصفهانى لما نقلتها ، فإنه قال في روضاته : (٢)

(١) المستدرک (ج ٣ / ٤٠٨)

(٢) روضات الجنات (ج ٢ / ٩٠)

«قد حكى لي بعض فضلاء الزمان يكون عليه غاية الوثوق والوفود بلغه الله المقام المحمود - نفلا عن بعض فقهاء النجف الأشرف - لأن أقيمت عليه نائحة المنية والموت والتلف - أنه قال نفلا بالمعنى:

ووجدت في بعض اجازات السيد الفاضل ، المحدث الجليل النبيل السيد نعمة الله الحسيني الموسوي الجزائري ، صاحب المصنفات الكبار ، والمعين على تأليف مجلدات «البحار» - عليه رحمة الله الملك الغفار - قال :

«اني لما جلت في أطراف البلاد ، لتحصيل مراتب الكمال ، وفزت بما فازت به أسماع أئذنة السالكين الى الله تعالى من أفواه الرجال ، ثم سمعت بطلع كوكب اجتهاد مولانا المجلسي الباقر لعلوم الأديان ، من أفق بلدة اصفهان ، عطفت عنان الهمة نحو صوبه الأقدس بقصد الغوص في بحار أنواره ، والاقتباس من ضياء آثاره .

فلما وردت ماء مدین حضوره المسعود ، واستفدت من بر كات أنفاسه الشريفة زائداً على ما هو المقصود ، واطلعت على خفايا زوايا أموره ، وصرت من شدة التقرب الى جنابه المعظم كأحد من أهل دوره ، وطال مقامي لديه ، وقوى تجسري عليه ، وكنت قد رأيت منه في هذه المدة آثار العظمة والجلال والتزيين بأنواع ما يكون في الدنيا من أنواع التجميل بالحلال فوقع منه في صدرني شيء يسير ، وضاق خالقي من كثرة عکوف مثله على هذه الدنيا واعتئاته الكبير بشأن ما قد زهد فيه أئمّة الهدى عليهم السلام ، فاغتنمت خلوة منه - رحمة الله - وتكلمت معه كثيراً في ذلك .

فلما رأيت قصور نفسي عن المصارعة لمثله في العمليات ، وعجزي عن المقاومة معه في ميدان المجادلات ، قلت :

«يا مولانا ! جنابك تقول ما شئت ، وأنت غواص بحار الأنوار ، وأنا في جنبك بمنزلة الذرة فما دونها ، فإن رأى مولانا ، ثُمَّ كنا العجاج في مثل هذا المجال

وعاهدنا الله (تعالى) على أن يأتي من كان مناً وقع موته قبل موته صاحبه في منام الآخر ، ليخبره ، بعد ما أذن له في الكلام عن حقيقة ما انكشف له في تلك النشأة الناظرة ، أوضاعها أي البواطن من الأمور ، فقبله مني ، وقام كل منا عن الآخر .

ثم انه كان من القضاء الاتفافي بعد أيام قلائل ، أنه مرض - رحمة الله تعالى عليه - مرضًا كان فيه حتفه ، فانكسرت خواتير جميع أهل الاسلام في رزيته ، وعظمت مصيبة في قلوب عموم أحبته ، وخصوص أهل بلدته ، فأغلقت المساجد والأسواق ، وأقيمت مراسم التعزية الى سبعة أيام طباق ، وكانت أنا أيضًا من جملة المستغلين بمراسم ذلك العزاء ذاهلاً عما وقع بيوني وبيني من المعاهدة والبناء ، حتى أن انقضى الأسبوع من يوم رحلته ، فأتيت تربته الزاكية فيمن أنهاها بقصد زيارته ، فلما قضيت الوتر من البكاء والتحسر عليه ، وقرأت ماتيس من القرآن والدعاء لديه ، غلبني المنام عند مرقده الشريف ، فرأيت في الواقع كأنه خارج من مضجعه المنيف ، واقف على حضرته في أجمل هيئته وأتم زينته فتذكريت أنه كان ميتاً فعدوت اليه ، وسلمت عليه ، والتزمت ببابهامي بيديه ، وقلت : «يا سيدى بلغ المجهود وحان حين الموعد فأخبرني بما قدساقت المنية إليك ، ورأيتها عند الموت وبعد الموت بعينيك ، وسمعته بأذنيك ، ثم عما ظهر من حقيقة الأمر المعهود عليك؟» .

قال : نعم يا ولدى ! أعلم أنى لما مرضت من الموت ، أخذت العلة مني تزايد وتشتد آنًا فآنا إلى أن بلغ مبلغاً لم يكن في وسع البشر تحمله ، فشكوكه إلى الله تعالى في تلك الحالة العجيبة ، وتصرّعت اليه ، وقلت : «يارب إنك قلت في كتابك : «لا يكلف الله نفساً الا وسعها» وقد علمت أنه قد نزل بي يارب في هذه الساعة ما قد تكادني نقله ، وألم بي من الكرب والوجع الشديد ما قد بهظني حمله ، ففرج عنى برحمتك فرجاً عاجلاً قريباً ، ومن علي بالنجاة من هذه

العلة ، والخلاص من هذه الشدة» - أعاذنا الله وجميع المؤمنين من كربالسياق وجهد الآتين ، وترادف الحشارج ، وأعانتنا عليه بفضله .

قال : فيينا أنا في هذه الحالة اذأتأني آت في زيِّ رجل جليل وجلس عند رجلي ، وسألني عن حالي ؟ فقلت له مثل ما شكوت منه إلى ربِّي ، فلما سمع مني الكلام وضع كفه على أصابع رجلي وقال :

ما ترى هل سكن الوجع منك ؟

قلت : أرى خفأً وراحة فيما وضعت راحتك عليه ، فأخذ يرتفق شيئاً إلى الفوق ويسألني الحال ، وأجيبه بمثل ذلك المقال ، إلى أن بلغ موضع القلب من صدرى ، فرأيت الألم قد انتقل بالمرة من جسدي وإذا بجسدي جهة ملقاء في ناحية بيتي ، وأنما اقف بحذائه أنظر إليه مثل المتعجب المغيران ، والأهل والأحبة والغيران من حول النعش في الصراح والوعيل يبكون ويندبون ويلتزمون الجسد بأنواع الشجون ، وأنا كلما أقول لهم : «ويحكم ! انكم كنتم مشغولين عنى وأنا في مثل تلك الفجيعة الكابرة ، والبلية العظمى ، والآن تندبون وتتوحون على وقد ارتفع ما كان بي من الألم ، وليس بي - والحمد لله - من بأس ولا سقم» وهم لا يسمعون قولي ، ولا يصفون إلى نصيحتي ، ولا يدعون شيئاً من الجزع .

إلى أن نهياً الجمع ، فجأوا بالعمادية ووضعوا النعش فيها ، وحملوها إلى المغسل ، فبلغوني عن ذلك أيضاً من الوحشة والفزع ما بلغنى ، إلى أن أقاموا عليه الصلوة ، ثم حملوها إلى هذه التربة التي ترى ، وأنا في خلال جميع هذه الأحوال سالك قدام الجنائز ، حتى أرى ما يصنعون بها ، فلما نزلوا الجسد ووضعوه في ناحية من هذا الموضع ، وجعلوا يعالجون موضع الحفيرة ، كنت أقول في نفسي : لو أدخلوه في هذه الحفيرة لفارقته ولم أصبر المقام معه تحت التراب .

ثم لما حملوه إليها وأدخلوه القبر ، لم أصبر المفارقة عنه لشدة أنسى به

ودخلت على أثره الحفيرة من غير اختيار .

فإذا — بمناد ينادي : يا عبدي ! يا محمد باقر !! ماذا أعددت للقاء مثل هذا اليوم ؟ فجعلت أعدله ما كان قد صدر مني من الأعمال الحسنة والباقيات الصالحة ، وهو لا يقبل مني ، ويعيد علي هذا النداء ، وأنا مضطرب ولها ان لأجد مفرأً مما كان مني ، ولا مفرعاً أتوجه اليه في أمري .

فيينا أنا في هذه الدهشة العظمى ، اذ تذكرت أنني كنت يوماً راكباً الى بعض المواضع مارقاً من السوق الكبير باصبهان ، فرأيت الناس قد اجتمعوا حول رجل من المؤمنين ، كان متهماً عند أهل البلد بفساد المذهب ، مع أنني كنت أعلم بصلاحه وسداده ، ولا أفضله عند أحد ، اتقاء من موضع الريبة ، فلما رأيت الناس يضربونه ويطلبون منه حقوقهم ، وهو لا يقدر على اعطائهم شيئاً ، ويستمهلهم وهم لا يمهلونه ، ويقعون في عرضه وبدنه ، وواحداً منهم يدق على رأس ذلك المؤمن بياطنة نعله ويقول : «أدرني أنك عاجز عن قضاء دينك ، ولكن أدق على رأسك حتى أطفئ نائرة قلبك منه» .

فلم أصبر عن ذلك وقلت : إلى متى أتفقى عن هذا الخلق المنكوس ، ولم أتق الخالق الجليل في اعانته أضعف عبده الملهوف ، فوقفت عند رأسه ، وصحت على وجوه المتعرضين له وقلت لهم :

«ويحكم ! هلموا معي حتى أقضي ما كان لكم عليه من الدين» .
وحملته معي الى المنزل ، وأخذت في اعزازه ، واجلاله ، وتدارك مآفات منه وقضيت دينه ، وكفيت شئونه وحققت له الرجاء بما لا هزيد عليه .

ثم اني عرضت تفصيل ذلك على ربي ، فتقبله مني وغفر لي به ، وسكن النداء وأمر لي بفتح باب من الرحمة تلقاء وجهي الى جنات الخلود ، يجيئني منه الروح والريحان ، وطريف هواء الجنان في كل حين ، ووسع في مضجعي الذي تراه الى حيث شاء الله وأنا متنعم منذ ذلك الوقت بأنواع النعم ، متمتع من عند

الهـيـ الـأـرـحـ الـأـجـلـ الـأـكـرـ ، وـأـسـتـأـنـسـ مـمـنـ يـجـيـءـ إـلـىـ زـيـارـتـيـ مـنـ الـمـوـمـنـينـ ، وـأـنـتـفـعـ بـدـعـوـاتـ الصـالـحـينـ وـقـرـاءـاتـ الـمـتـقـينـ ، وـأـرـاهـمـ مـنـ حـيـثـ لـاـيـرـ وـنـيـ، وـأـنـاـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ الـأـمـيـنـ .

فـيـ أـيـهـاـ السـيـدـ الشـرـيفـ ! لـوـلـمـ يـكـنـ لـيـ العـزـةـ وـالـعـظـمـةـ فـىـ الدـيـنـ وـهـارـأـيـتـهـ مـنـ النـعـيمـ الـأـوـفـيـ ، كـيـفـ كـانـ يـمـكـنـنـ تـأـيـيدـ مـثـلـ ذـلـكـ الـمـؤـمـنـ الـفـقـيرـ ، وـتـخـلـيـصـهـ مـنـ أـيـدـيـ ذـلـكـ الـخـلـقـ الـكـثـيرـ .

قال السيد - رحمه الله - فانتبهت من المنام ، وعلمت أن ما كان يفعله في حياته كان عين مصلحة الدين ، ومنفعة الاسلام وال المسلمين ، والحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على محمد وآل الطاهرين» (انتهى كلامه رفع مقامه) .

أما تأليفاته ، فأشهرها وعمدتها الموسوعة «بحار الأنوار» في ستة وعشرين مجلداً بالطبع القديم ومائة وعشرة مجلدات ، بالطبع الجديد ، ولم يكمل بعد طبعه بهذا الطبع الجديد ، وأما غير البحار فمنها ما يلي :

- ٢ - مرآة العقول ، في شرح الكافي ٣ - ملاد الأخيار(في شرح تهذيب الأحكام) ٤ - شرح الأربعين حديثاً ٥ - الفوائد الطريقة في شرح الصحيفة ٦ - الرسالة الوجيزة في الرجال ٧ - رسالة في الاعتقادات ، ألفها في ليلة واحدة ٨ - رسالة في الأوزان والمقادير الشرعية (وهو أول ما صنّفه) ٩ - رسالة المسائل الهندية ، وهي مسائل كتب بها اليه من الهند ، أخوه الفاضل مولانا عبدالله بن المولى محمد تقى ١٠ - عين الحياة ١١ - مشكوة الأنوار ١٢ - حلية المتقين ١٣ - حياة القلوب ١٤ - تحفة الزائر ١٥ - جلاء العيون ١٦ - مقاييس المصايح (في تعقيبات الصلة) ١٧ - ربیع الأسایع ١٨ - زاد المعاد ١٩ - رسالة في الديبات والقصاص ٢٠ - رسالة الرجعة ٢١ - رسالة مالك الأشتر ٢٢ - مقاييس الغيب (في الاستخارات) ٢٣ - رسالة في صلوة الليل ٢٤ - رسالة في تحقيق «السابقون السابقون» ٢٥ - رسالة في الفرق بين صفات الذات وصفات الفعل ٢٦ - حق اليقين

في أصول الدين وهو آخر مصنفاته كما في الفهرست ، فرغ منه في آخر شعبان سنة تسع ومائة بعد الألف قبل وفاته بسنة وأيام.

وله اجازات ثلاث أعطاها السيد الجزائري أبسطها التي أشير إليها مقدماً ، ولد عام ١٠٣٧ هـ وهو يوافق عدد (جامع كتاب بحار الأنوار) وتوفي في ليلة السابع والعشرين (١) عام ١١١٠ هـ وأحسن ما أنسد فيه بالفارسي :

ماه رمضان چه بیست و هفت کم شد تاریخ وفات باقر اعلم شد
فانظر الى اعجوبة بلاغة هذا البيت ، فقد تضمن يوم الوفاة ، وشهرها ، وسننها مع التصريح باسم المتوفى من غير ارتکاب خلل في المقام ، وفضلة في الكلام .
ومن قده الشريف الآن ملجاً الخلاق باصبهان في باب القبلة من جامعها الأعظم العتيق ، ومن المجنّ بات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف ، وفي تلك البقعة الشريفة مقابر جملة من العلماء الفخام ، منهم والده المعظم محمد تقی المجلسي ، وصهره المولی محمد صالح المازندرانی ، وسبطه آقا هادی بن محمد صالح وغيرهم من العلماء (٢) .

(١٣) «محمد» الملا محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني (المحقق السبزواری) (١٠٩٠ - ١٠١٧ هـ)

كان من أساتذته في اصفهان ومشائخه ، كان من أهل سبزوار ، سُكِنَ في اصفهان ودفن في خراسان (مشهدالرضا علیه السلام) من أكابر العلماء المحدثين ، وفياخر الحكماء المتكلمين ، ومن أصحاب المجلسي الأول ، وحالاً آقا جمال الخوئساري وأخا زوجة آقا حسين الخوئساري ، وامام الجمعة وشيخ الاسلام في اصفهان ، تلميذاً للمير فندرسكي في المعقولات ، وفي المنقولات من تلامذة الملا حسن علي الشوشترى .

(١) كتب في السفينة ليلة السابع عشر وهو اشتباه ، والمشهور ما ذكرناه وهو الظاهر من البيت الآتي أيضاً . وقيل سنة ١١١١ هـ

(٢) الکنى والألقاب (ج ٣ / ١٢٨) . وروضات الجنات (ج ٢ / ٢٨)

من مؤلفاته ١ - ذخيرة المعاد ٢ - حاشية الهيات الشفاء ٣ - حاشية شرح الاشارات ٤ - روضة الأنوار في معرفة الله ٥ - شرح زبدة الأصول ٦ - كفاية الأحكام وبهذا اشتهر - بـ «صاحب الكفاية». تولد عام ١٠١٧ هـ في اصفهان وتوفي عام ١٠٩٠ هـ ونقلت جنازته إلى المشهد الرضوي ودفن في مدرسة ميرزا جعفر في سرداد بمحاذ قبر الشيخ الحر العاملی (١).

(١٤) «محمد» الشيخ محمد بن سلمان الجزائري

كان استاذاً للسيد (رحمه الله) في الجزائر ، قرأ المقدمات عليه ، ذكره في حاشية أمل الأمل هكذا: «محمد بن سلمان الجزائري ، عالم فاضل فقيه محدث نحوي عابد زاهد ورع ثقة ثقة صاحب محراب ، فرأى عليه أول الشباب في كتب العربية ، وكان ساكناً في قرية من قرى الجزائر اسمها «كارون» ، وكان له تلامذة أخذوا عنه علم الفقه وغيره ، توفي الجزائر عشر السبعين بعد الألف» (٢)

(١٥) «محمد» ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الطباطبائي

(١٠٧٩ - ٠٠٠)

المعروف بـ «ميرزا رفيع» كان استاذاً للسيد (رحمه الله) في اصفهان ، ومن مشائخه أيضاً ذكره في الاجازة الكبيرة (٣) قال المحدث النوري فيه: كان أفضلاً أهل عصره (٤).

وقال العلامة الأردبيلي في جامع الرواية (٥) في حقه: «فريد عصره ، وحيد دهره ، قدوة المحققين سيد الحكماء المتألهين ، برهان أعظم المتكلمين ، وأمره في جلاله قدره ، وعظم شأنه وسمو رتبته ، وبحره في العلوم العقلية ، ودقة نظره

١) نابغه فقه وحديث ص ١٠٦ والذرية ج ١٨٩١٠

٢) نابغه فقه وحديث ص ١٣٨ .

٣) نفس المصدر .

٤) خاتمة المستدرک .

٥) ج ١ / ٣٢١ .

واصابة رأيه وحدسه ونفته وأماقنه وعدالته ، أشهر من أن يذكر الخ» .
 أما تأليفاته ، فمنها : ١ - الحاشية على مختلف العلامة (ره) ٢ - الحاشية
 على اصول الكافي ٣ - الحاشية على شرح الاشارات ٤ - الحاشية على شرح
 مختصر الأصول ٥ - الحاشية على الصحيحه الكامله ٦ - رساله شبهه الاستلزم
 ٧ - رساله التشكيك ٨ - الشجرة الالهية ٩ - الثمرة الالهية وغيرها . توفي رحمه الله
 في شهر شوال سنة ألف وتسعمائة وسبعين ، رضي الله عنه وأرضاه (١) هذا كله في
 «جامع الرواية» لكن الظاهر من مصراع تاريخ وفاته المنقوش على قبره انه توفي
 سنة ١٠٨٢ ، وهو هذا :

بتاريخ فوتش خردمند كفت «مقام رفيع» مقام رفيع
 ولعل القول الأول أظهر ، لأن صاحب «جامع الرواية» كان معاصرًا له ، فهو
 أعرف به ، وسائل هذا البيت مجهول . دفن في تخت فولاد ، وبنيت على قبره
 الرفيع قبة رفيعة بأمر من شاه سليمان الصفوی (٢) .

(١٦) «محمد» بن مرتضى الكاشاني المعروف بـ ملا محسن الفيض
 ٥٠٠ - ١٠٩١ هـ .

قال المحدث البحرياني - رحمه الله - (٣) : حکی السيد السعید نعمة الله
 الجزائري الشوشتري قال : كان لأستاذنا المحقق المولى محمد محسن الكاشاني
 صاحب الوافي وغيره مما يقارب مائة كتاب ورسالة ، وكان نشئه في بلدة قم ، فسمع
 بقدمه السيد الأجل المحقق الأمام الهمام السيد ماجد البحرياني الصادقي
 الى شيراز ، فأراد الارتحال اليه لأخذ العلوم منه ، فتردد والده في الرخصة
 اليه ، ثم بنوا على الاستخاره ، فلما فتح القرآن جاءت الآية : «فلولا نفر من كل

(١) جامع الرواية (ج ١ / ٣٢١) .

(٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٤٠) .

(٣) لؤلؤة البحرين (ص ١٣٠) .

فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرؤوا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ولا آية أصرح وأدق على هذا المطلب مثلها ، ثم تفأ بالديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليه السلام فجاءت الآيات هكذا :

و سافر ، ففي الأسفار خمس فوائد
تغرب عن الأوطان في طلب العلم
تفرج هم ، واكتساب معيشة
الى آخر الآيات ، وهذه أيضاً أنساب بالمطلوب ، ولاسيما قوله : «وصحبة
ماجد» فسافر الى شيراز وأخذ العلوم الشرعية عنه ، وقرأ العلوم العقلية على الحكيم
الفيلسوف المولى صدر الدين الشيرازي ، وتزوج ابنته (١) .

وقال معاصره الجليل الشيخ الحر العاملی في مقام اطراهه : المولى الجليل
محمد بن مرتضى المدعو بمحسن الكاشاني ، كان فاضلا ، عالماً ، ماهراً ، حكيناً
متكلماً ، محدثاً ، فقيهاً ، محققاً ، شاعراً ، أدبياً ، حسن التصنيف من المعاصرین (٢)
وبهذه الألفاظ بعينها وصفه معاصره الثاني الخبر اللاذاني المیرزا عبدالله
الآفندی في رياضه (٣) .

وقال معاصره الثالث الرجالی الشهير محمد بن علي الأردبیلی الحائزی:
محسن بن المرتضى الكاشی رحمه الله تعالى ، العلامة ، المحقق ، المدقق ، جليل
القدر ، عظيم الشأن ، رفيع المنزلة ، فاضل ، كامل ، أدیب ، متبحر في جميع
العلوم (٤) .

وقال معاصره الرابع السيد میرزا علي بن احمد في مقام اطراهه : المولى
العلامة محمد بن مرتضى الشهير بـ ملا محسن الفیض القاشانی : له كتب و مصنفات

(١) لؤلؤة البحرين (ص ١٣٠) .

(٢) أمل الامل (ج ٢ / ٣٥٥) .

(٣) رياض العلماء (ج ٥ / ١٨٠) .

(٤) جامع الرواة (ج ٢ / ٤٢) .

جليلة في الفقه والحديث والكلام والحكمة ، وهو من أهل العصر الموجودين الآن (١). وكذلك مدحه السيد محمد شفيع الحسيني في الروضة البهية، والمحقق الخوانساري في روضات الجنات ، والمحدث النوري في خاتمة المستدرك ، والعلامة الطهراني في الذريعة ، والمحدث القمي في الفوائد والكتني ، إلى أن ذكره العلامة الأميني في ترجمة علم الهدى ابنه هكذا : هو ابن المحقق الفيض علم الفقه ، ورایة الحديث ومنار الفلسفة ، ومعدن العرفان ، وطود الأخلاق ، وعياب العلوم والمعارف ، هو ابن ذلك الفذ الذي قل "ما أنتج شكل الدهر بمثيله وعقمت الأيام عن أن تأتي بمشبهه" (٢) .

أو ليس من العجب العجب أنه مع هذا كله ذكره المحدث البحرياني (ره) وغيره بما لا ينبغي لنبيه ، ونسبه إلى أمور طاعنة فيه (٣) ليس هذا محل ذكرها والحكم فيها ، وقد أجاد المحدث القمي (عليه الرحمة) حيث قال : «فرق الناس فرقاً في مدحه ، والقدح فيه ، والتغصب له أو عليه ، وذلك دليل على وفور فضله ونقدمه على أقرانه ، والكمال من عدت سقطاته ، والسعيد من حسبت هفواته» (٤) .

وقال المحقق الخوانساري (رحمه الله) في الذب عنه ما لفظه : «نم ليعلم أن ظنني في نسبة التصوف الباطل إليه (رحمه الله) إنها فريدة بلا مرية» (٥) .

واني أتعجب من الذين يرمونه بالتصوف ، ولا يحسون بشيء من التعسف والتأسف ، مع أنه ذمّهم في بعض تصانيفه صريحاً ، بل هجاهم هجاً مليحاً ،

(١) سلافة مصر (ص ٤٩١) .

(٢) الغدير (ج ١١ / ٣٦٢)

(٣) راجع لؤلؤة البحرين ١٢١

(٤) الكتني والألقاب (ج ٣٦ / ٣٦)

(٥) روضات الجنات (ج ٦ / ٩٤)

حيث يقول في كتابه «كلمات طريفة» :

«ومن الناس من يزعم أنه بلغ في التصوف والتأله حداً يقدر معه أن يفعل ما يريد بالوجه، وأنه يسمع دعاؤه في الملائكة، ويستجاب نداءه في الجبروت تسمى بـ «الشيخ والدرويش» وأوقع الناس بذلك في التشوش، ومنهم من يتجاوز به حد البشر، وآخر يقع فيه بالسوء والشر، يحكي من وقائعه ومن نياته ما يوقع الناس في الريب، ويأتي في أخباره بما ينزل منزلة الغيب، ربما تسمعه يقول : قتلت البارحة ملك الروم ، ونصرت فئة العراق ، وهزمت سلطان الهند . و منهم قوم تسموا بأهل الذكر والتصوف ، يدعون البراءة من التصنّع والتتكلف يلبسون خرقاً ، ويجلسون حلقاً ، يخترون الأذكار ، ويتذمرون بالأشعار يعلّون بالتهليل ، وليس لهم إلى العلم والمعرفة سبيل ، ابتدعوا شهيفاً ونهيفاً ، واخترعوا رقصاً وتصنيفاً - إلى أن يقول - أولئك الذين اشتروا الضلال بالهدى فمار بحتجاتهم وما كانوا مهتمين» (١) .

(نعم) انه (قدس سره) قد اعترف في رسالته «الانصاف» بأنه قد صدر منه فلترة في بعض مؤلفاته ، لكنه لا تأثير له بعد ما اعتذر في هذه الرسالة التي صنفها في أواخر عمره الشريف ، مما جرى عليه قلمه في صنوف التصنيف ، فإنه قال بعد الخطبة (عين عبارته الشريفة بالفارسية) هكذا :

«چنین گوید مهندی بشاه راه مصطفی ، محسن بن مرتضی ، که در عنفوان شباب چون از تفقه در دین و تحصیل بصیرت در اعتقادات و بکیفیة عبادات بتعلیم ائمه معصومین علیهم السلام آسودم ، چنانچه در هیچ مسأله محتاج بتقلید غیر معصوم نبودم ، بخارط رسید که در تحصیل معرفت اسرار دین و علوم راسخین نیز سعی نمایم ، شاید نفس را کمال آید ، لیکن چون عقل را داشتی بآن نبود ، نفس را در آن پایه ایمان که بود . دری نمی گشود ، و صبر بر جهالت هم نداشت ، و علی الدوام مرا رنجه می داشت .

بنابر این چندین در مطالعه مجادلات متکلمین خوض نمودم ، و بالت جهل درازالت جهل ساعی بودم ، طریق مکالمات متفلسفین نیز پیمودم ، و بیک چند بلند پژوازیهای متصوفه را در آقاویل ایشان دیدم ، و بیک چند در رعنایهای من عندیین گردیدم ، تا آنکه گاهی در تلخیص سخنان طوائف اربع کتب و رسائل می نوشتم من غیر تصدیق بكلها ، ولاعزمیة علی جلها ، بل أحاطت بممالدیهم خبراً و كتبت فی ذلك علی التمرین زبراً ، فلم أجده فی شيء من أشاراتهم شفاء غلستی ، ولا فی أدوات عباراتهم دواء علتنی ، حتى خفت علی نفسی اذ رأيتها فيها كأنها من ذويهم ، فتتمثلت بقول من قال : « خدعونی بهتونی ، أخذونی غلبونی ، وعدونی کذبونی ، فالی من أظلم » ففررت الى الله من ذلك ، و عدت بالله أمن يوفقني هنالك واستفدت بقول أمیر المؤمنین علیه السلام فی بعض أدعیته : أعدني اللهم من أنت استعمل الرأی فيما لا يدرك قعره البصر ، ولا يتغلغل فيه الفكر .

ثم أنبت الى الله وفوضت أمری الى الله ، فهدانی بین کة متابعة الشرع المتنی الى التعمق فی أسرار القرآن وأحادیث سید المرسلین صلوات الله علیهم أجمعین ، وفهمی الله منهما بمقدار حوصلتی ودرجتی من الإيمان فحصل لی بعض الاطمینان ، وسلب الله منی الشیطان ، وله الحمد على ما هدانی ، وله الشکر على ما أدلاني (۱) ثم انه لو كان فی الرجل مغمز ، او فی اعتقاداته مهمز لما تلمند عليه السيد الجزائری (رحمه الله) أيضاً ، مع انه مدحه مدحًا بالغاً ، ودافع عنه دفاعاً سایغاً ونقل فی كتابه « مقامات النجاة » سؤال بعض الناس عن هذا المطلب وجوابه ، حيث يقول :

« كتب أهل المشهد الرضوی علی مشرفه السلام الى شیخنا العلامة المولی محمد محسن الفاشانی فی حال استکشاف حال الصوفیة حيث أن بعض الناس زعم أنه يميل الى طریقتهم والکتابة بالفارسیة هکذا :

«عرضه داشت بنده کمترین محمد مقیم مشهدی، بعرض میر ساند که صلاحیت آثار مولانا محمد علی صوفی مشهور بمقری، تا از دارالسلطنة اصفهان بمشهد مقدس مراجعت نموده، مکر ردمحافل و مجالس اظهار ارمی کند که در باب «ذکر جلی» کردن، و در اثنای تکلم بكلام طبیه اشعار عاشقانه خواندن و وجود نمودن، و رقصیدن، و حیوانی نخوردن و چله داشتن وغیرذلك اموری که متصوفه بر سر عبادت می آورند، از عالی جناب معلی القاب آخوندیم دام ظله من خص و ماذون شده بلکه مسمی مذکور در مجلس رفیع الشأن نیز کاهی امثال اینها واقع نمود، استدعا چنان است از حقیقت ما جرا شیعیان اینجا را اطلاع بخشد، که آیا آنچه صلاحیت آثار مزبور بخدمات گرام ایشان اسناد می کند و قوع دارد یا نه؟ اگر چنانچه واقعی بوده باشد، بمكان پیروی آفرالازم شمرند، و اگر خلاف واقع مذکور ساخته است، دست از این قسم حرکات بکشند».

(الجواب) «بسم الله الرحمن الرحيم. سبحانك هذا بهتمان عظيم، حاشا كه بنده تجويز کنم رسم تعبدی را که در فرق آن وحدیث اذنی در آن وارد نشده باشد، و تعبد رسمی که از ائمه معصومین صلوات الله عليهم خبری در مشروعیت آن فرسیده باشد، بلکه نص فرق آن بخلاف آن نازل باشد، قال الله تعالى: «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية انه لا يحب المعتديين» يعني : بخوانيد پروردگار خود را از روی زاری و پنهانی بدرستی که خدای سبحانه و تعالی دوست نمی دارد آنایرا که از حد اعتدال بیرون می روند، وجای دیگر می فرماید : «ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ودون الجھر من القول» يعني : بخوانيد پروردگار خود را از روی زاری و پرس و پست ترازبلند گفتن .

و در حديث نیز وارد است که حضرت پیغمبر ﷺ اصحاب را منع فرمودند از فریاد بر آوردن بتکبیر و تهلیل منع بلیغ، و فرمودند که ندا نمی کنید شما کسیرا که نشنود یا دور باشد، و سایر امور مذکوره نیز، یامنع از آن بخصوص

وارد است، يا اذن در آن وارد نیست، يعظكم الله أن تعودوا لمثله ان كنتم مؤمنين . كتبه : محمد بن مرتضى المدعو بمحسن » (١) .
وكيف كان فان هذا البحر الخضم ، وطود العظم ، المعمور بنور البراهين ،
والماهور لنصرة الدين المبين ، لا ينبغي أن ينقص في شأنه ، أو ينزل في مكانه ،
فإنه قد أشار إلى الإسلام بآفاداته الواسعة ، وأفاد أهل العلم بتاليه النافعة ، فقد جمع
الله فيه من العلم والعقل ، وأعطاه من كنوز الفهم والفضل ، ما قل جمعه في
الزمان ، مع فريحة صافية ، وطبيعة فاسعة ، فإنه أولى من الشعر العربي والفارسي
ما عجز عنه غيره ، واليك شيء من كلامه الفارسي النافع ، الذي يلمع منه
فكره الساطع :

ایستادن نفسی نزد مسیحنا نفسی
یک طواف سر کوی ولی حق کردن
تا توانی ز کسی بار گرانی بر هان
یک گرسنه بطعامی بنوازی روزی
یک جواز دوش مدین، دین اگر برداری
به ز آزادی صد بندۀ فرمان بردار
دست افتاده بگیری ز زمین بر خیزد
نفس خود را شکنی تا که اسیر تو شود
خواهی ارجان بسلامت بیری تن درده
سر تسليم بنه ، هر چه بگوید بشنو
وهو صاحب التصانیف الکثیرة الشهیرة كاللوافي ، والصافی ، والشافی ،
والمفانی ، والنخبة ، والحقائق ، وعلم اليقین ، وعين اليقین ، وخلاصة الأذکار ،

(١) روضات الجنات (ج ٦ / ٩٨)

(٢) الکنی والألقاب (ج ٣ / ٣٤)

وبشارة الشيعة ، والممحجة البيضاء في أحياء الاحياء (١) والكلمات الطريفة ،
والانصاف (٢) الى غير ذلك .

وكان الفيلسوف الشهير ملاصدرا الشيرازي أستاذه، لقبه بالفيض كما لقب
ملا عبد الرزاق الاهيجي شارح التجربة بالفياض ، وكانا صهري به على بننته ، توفي
في بلدة كاشان سنة ١٠٩١ هـ ودفن بها (٣) ومزاره معروف .

(١٧) (محمد) السيد محمد الميرزا الجزائري بن شرف الدين على
الموسوى .

أستاذه في اصفهان وشيخه في الرواية (٤)

قال في هذا الكتاب : «ورونينا عن شيخنا السيد المحقق راوية الحديث
السيد الميرزا الجزائري» (٥) قال المحدث العامل فيه :

«السيد ميرزا ابن شرف الدين الجزائري ، كان من فضلاء المعاصرين ،
عالماً فقيهاً محدثناً حافظاً عابداً من تلامذة الشيخ محمد بن على بن خاتون العالمي
ساكن حيدر آباد ، له كتاب كبير في الحديث جمع فيه أحاديث الكتب
الأربعة وغيرها نرويه عنه» (٦) ومراده من هذا الكتاب الكبير كتابه المعروف
«جواجم الكلم» والحافظ في اصطلاح المحدثين من كان حافظاً مائة ألف حديث
متناً وسندأ ، ولذا كان السيد الجزائري (رحمه الله) يعبر عنه بلفظ «رواية
الحديث» (٧) .

١) نفس المصدر .

٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٤٢) .

٣) نفس المصدر .

٤) تذكرة شوستر (ص ٥٦) والكتى والألقاب (ج ١٩٢ / ٣) .

٥) راجع الجوهرة السادسة من مقدمة هذا الكتاب الآتية .

٦) أمل الامل (ج ٢ / ٢٧٥) .

٧) الكتى والألقاب (ج ١٩٢ / ٣) .

(١٨) (هاشم) السيد هاشم بن الحسين الاحسائي .

استاذ السيد في شيراز واصفهان ، ومن مشائخه ، والأحساء من مناطق الحجاز المعروفة بالمؤمنين ، وليس هو من البحرين الفعلى كما هو ظاهر من عبارة «نابغه فقه وحديث» قال في المنجد في قسم الأعلام : «الأحساء أوالحساء : اقليم يشمل الساحل الشرقي في المملكة العربية السعودية من حدود الكويت الى حدود قطر . قاعدته الدمام ، عرف سابقاً باسم «هجر» و«البحرين» يعرف اليوم بالمنطقة الشرقية ، الغنية زراعياً (تمور وفواكه) ومنطقة نفط هامة .

عبر عنه السيد (رحمه الله) بالسيد الزاهد العالم ، قال مؤلف ريحانة الأدب في ترجمة السيد الجزائري :

«كان من تلامذة العلامة المجلسي ، والسيد هاشم البحرياني ، والفيض الكاشاني وأكابر آخرين» وهذا اشتباه لأن المتبادر من «السيد هاشم البحرياني» هو صاحب تفسير البرهان ، مع أنه لم يكن تلميذاً له بل إنما استاذ «الأحسائي» لا البحرياني (١)

(١٩) (يوسف) الشيخ يوسف بن الشيخ محمد البنا الجزائري (٠٠٠ -

٥) ١٠٧٠

استاذ السيد (رحمه الله) في الجزائر والقاضي هناك ، وصفه السيد في حاشيته على أمل الآمل هكذا : «يوسف بن محمد الشهير بالبنا الجزائري عالم فاضل فقيه اصولي منطقي له تصانيف في علم أصول الفقه ، قرأ العلم في شيراز ورجع إلى موطنها الجزائر وولي القضاء بها ، وقرأت عليه في علوم العربية ودرج إلى رحمة الله عشر السبعين بعد الألف» (٢)

تلامذته والمجازون عنه .

كان السيد (رحمه الله) مدرساً في اصفهان قبل أن يتوطن شوستر ، وقد

١) نابغه فقه (ص ١٤٧) .

٢) نابغه فقه وحديث (ص ١٥٣) .

أشاد إليه العلامة المجلسي (عليه الرحمة) في إجازته المذكورة سابقاً، وكان يدرس في مدرسة «الميرزا تقى الدولات آبادى» (١) وكذا كان حاله حينما أقام في شوشتر فبني فيه المدرسة التي هي معروفة إلى الآن، وتخرج منها عدد كبير من العلماء وكذا استجازه عدة من الفضلاء ولكن من الأسف أنه لم يصللينا إلا عدد يسير منهم، نذكرهم مجملاً، من تباً بحرف الهجاء.

(١) المولى أبوالحسن الاصفهانى الغروى المعروف بالشريف (١١٣٨-٠٠٠)

كان من المجازين عن السيد (رحمه الله). قال المحدث القمي (عليه الرحمة): «أبوالحسن الشريـف، ابن الشـيخ محمد طـاهر بن عـبدالـحمـيد بن مـوسـى بن عـلـى بن مـعـتـوقـ بـن عـبدـالـحـمـيدـ الـفـتوـنـيـ النـبـاطـيـ الـعـامـلـيـ الـاصـفـهـانـيـ الغـرـوـيـ الـمـتـوفـيـ سـنـةـ ١١٣٨ـ (كـمـاـ فـيـ الـكـنـىـ،ـ أـوـ فـيـ ١١٣٩ـ كـمـاـ فـيـ الـأـعـيـانـ،ـ أـوـ فـيـ ١١٤٠ـ كـمـاـ فـيـ تـقـمـةـ أـمـلـ الـأـمـلـ)ـ أـفـضـلـ أـهـلـ عـصـرـهـ وـأـطـولـهـ باـعـاـ،ـ صـاحـبـ تـقـسـيـرـ «مـرـآةـ الـأـنـوارـ»ـ الـىـ أـوـاسـطـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ،ـ يـقـرـبـ مـقـدـمـاتـهـ مـنـ عـشـرـ بـيـنـ أـلـفـ بـيـتـ لـمـ يـعـمـلـ مـثـلـهـ،ـ وـكـتـابـ «ضـيـاءـ الـعـالـمـيـنـ»ـ فـيـ الـإـهـامـةـ فـيـ سـتـينـ أـلـفـ بـيـتـ،ـ وـرـسـالـةـ «تـنـزـيـهـ الـقـمـيـيـنـ»ـ وـأـنـبـاتـ بـرـاعـتـهـمـ عـنـ عـقـائـدـ الـمـجـبـرـةـ وـالـمـشـبـهـةـ وـغـيـرـذـلـكـ،ـ وـكـانـتـ أـمـهـ بـنـتـ السـيـدـ الـجـلـيلـ الـأـمـيـرـ مـحـمـدـ صـالـحـ الـخـاتـونـ آـبـادـيـ الـذـيـ هـوـ صـهـرـ الـعـلـامـ الـمـجـلـسـيـ (عليـهـ الرـحـمـةـ)ـ عـلـىـ بـنـتـهـ،ـ وـهـوـ (أـيـ أـبـوـالـحـسـنـ الشـرـيفـ)ـ جـدـ شـيـخـ الـفـقـهـاءـ صـاحـبـ «جـواـهـرـ الـكـلـامـ»ـ مـنـ طـرفـ أـمـ وـالـدـهـ الـمـرـحـومـ الشـيـخـ باـقـرـ،ـ يـرـوـيـ هـوـ عـنـ الـعـلـامـ الـمـجـلـسـيـ وـعـنـ الشـيـخـ الـخـرـ الـعـامـلـيـ،ـ وـعـنـ خـالـهـ الـخـاتـونـ آـبـادـيـ وـعـنـ السـيـدـ الـجـزـائـرـيـ وـغـيـرـهـؤـلـاءـ (رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ اـجـمـعـيـنـ).

ويروي عنه السيد الأجل الشهيد السيد نصر الله الموسوي المحائز المدرس في الروضة الحسينية، صاحب «الروضات الزاهرات في المعجزات بعد الوفاة» و«سلسل الذهب» وغير ذلك، وله ديوان شعر رائق، وله تخمين على قصيدة الفرزدق

في مدح الامام علي بن الحسين (عليه السلام) قوله :

هذا الذي ترثب الآساد صولته
هذا الذي تمحسن الأمطار منحته
والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن من زينوا الدنيا بفخرهم
وأذضحا ديننا في صبح علمهم
وأخصبوا عيشنا في قطر جودهم
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقى النبي الطاهر العلم (١)

تألقاته على مايلى :

- ١ - كتاب في علم الأنساب ، استخر جه العلامة الطهراني في صورة الشجرة وسمّاها «شجرة السبطين» (٢)
- ٢ - الفوائد الغرورية والدرر النجفية ، مرتب على مقصدين ، أحدهما في أصول الدين في مجلد ، والآخر في أصول الفقه في مجلد ، وهو كتاب حسن ، فيه ما يستفاد من الأحاديث من القواعد الفقهية والمسائل الأصولية (أي أصول الفقه) وفيه تحقيقات رائقة ، وفوائد فائقة ، تدل على مهاراته في العلوم العقلية والنقلية .
- ٣ - رسالته الرضاعية «مسهبة غراء» (٣) سلك فيه مسلك المحقق الداماد في عموم المنزلة في نشر الحرمة (٤) فرغ منها في النجف الاشرف في ٢٥ محرم سنة ١١١١ وقال : «انه ألفها بعد استخارات عديدة فوق رأس الامير (عليه السلام) (٥).
- ٤ - شرح على كفاية المحقق السبزواري من أول المكاسب .

(١) الكنى والألقاب (ج ١ / ٤٩)

(٢) نافعه فقه وحديث (ص ١٥٩)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

(٤) نافعه فقه (ص ١٥٩)

(٥) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

٥ - شرح مفاتيح المولى محسن الكاشي ، سمّاه « شريعة الشيعة ودلائل الشريعة » .

٦ - ضياء العالمين في بيان امامية الأئمة المصطفين (١) نقل عنه صاحب الغدير (٢) قال العلامة الأمين :

«رأيت منه نسخة مخطوطة في النجف الأشرف في مكتبة «الحسينية الشوشتيرية» في ثلاثة مجلدات كبار سنة ١٣٥٢ ، وكتب المؤلف في بعض فصوله ما يقرب من ثلاثين صفحة في إيمان أبي طالب» .

٧ - شرح الصحيفة (٣) .

٨ - الفوائد ، كتبه في مكة المكرمة ، قسمة منه موجودة في مكتبة السيد البروجردي (رحمه الله) في النجف الأشرف .

٩ - حقيقة مذهب الإمامية (٤) .

١٠ - تنزيه القميين في الرد على السيد المرتضى علم الهدى في قوله (في بعض جوابات المسائل) أن القميين عدى الصدوق كانوا مجبرة مشبهة (٥)

١١ - ومن أهم تأليفات الشريف القتوبي كتابه «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» في تفسير القرآن ، قال العلامة الأمين فيه :

«تفسير القرآن سمّاه «مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار» مقتضياً على ما ورد في متون الأخبار لم يخرج منه الاشيء يسير من أوائل البقرة ، بعد مجلده الأول الكبير الذي هو في مقدمات التفسير والعلوم المتعلقة بالقرآن ، لم يعمل مثله ، طبع المجلد الأول منه بابران ، ونسبته إلى الشيخ الكازروني على ما كتب عليه غلط

(١) أعيان الشيعة (٧ / ٣٤٣)

(٢) نابغة فقه (ص ١٥٩)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

(٤) نابغة فقه (ص ١٥٩)

(٥) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

وافتراء» (١) .

والمراد من «الشيخ الكازروني» الشيخ عبد اللطيف الكازروني النجفي الذي لا وجود له في الخارج.

هذا، ومن العجب أن العلامة الأمين (رحمه الله) نفسه نسب هذا الكتاب إليه في مقام آخر من تأليفه، حيث قال في ترجمة «عبد اللطيف»:

«الشيخ عبد اللطيف الكازروني النجفي، له كتاب «من آلة الأنوار ومشكاة الأ بصار» في تفسير القرآن، وقد جعل له مقدمة طويلة في مجلد فرغ منها سنة ١٢٩٥ (٢) ولا يخفى ما فيه من الاشتباه مع اشتباه يسir في اسم الكتاب، لعله صار سبباً لهذه النسبة، أو أنه نسي في حرف العين، ما كتبه في حرف الألف (في ترجمة أبي الحسن هذا) .

(٢) الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان الشوشترى (٠٠٠ - ١١٤٣ هـ) .

قال حفيد السيد (رحمه الله) السيد عبد الله ما ترجمته بالعربية هذا : «ان حضرة السيد نعمة الله رحمة الله ورضوانه عليه لما اختار دار المؤمنين «شوستر» للإقامة وتوطن به ، رغب الناس الى اكتساب العلوم والمعارف ، فلباه الناس الى ذلك فأتوا الى مدرسه مستعدين له ونشاؤا تحت ظل قرينته ، وأسماء جمع منهم على قريبي حروف الهماء معروفة في كتب الرجال نذكرها هنا : الحاج أبو الحسن بن الحاج زمان بن الحاج عنابة الله السابق الذكر ، عالم نبيه كان آية في صفاء الذهن ، وحسن الفهم وسرعة الانتباه ، وكان من آيات الله ، وكان في المرودة والفتوة وحسن السيرة وعلو الفطرة وسائل مكارم الأخلاق ومحاسن الخصال في حد الكمال ، توفي في صفر سنة ثلث وأربعين ، وقلت هذه الآيات في رثائه :

(١) أعيان الشيعة (ج ٧ / ٣٤٣)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٨ / ٤٤)

أطار عن الجفن الكرى طارق سرى
وأخبر أن المجد ، غاضت عيونه
وأطى دأركان السماحة والسرى
وعون المزايا قد أصيّبت ببعدها
وذكره أيضاً في الاجازة الكبيرة : «كان ذكياً ، حسن الادراك ، رضي
الأخلاق ، مستجعماً لصفات الخير كلها ، من أقران والدي وشر كائه في الدرس
عند جدي ، وله منه اجازات متعددة ، توفي سنة ثلث وأربعين ، ورثيته بمرثية
رسموها على لوح قبره رحمة الله عليه (٢) .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري : «اني رأيت نسخة من الكافية بخطه
قد كتب عليها :

كتبت الكتاب بخط جميل
ووجه بلين ودهر طويل
وأخشى من الموت ان جاءني
بماع كتابي بشيء قليل
كتابه ابن محمد زمان أبوالحسن ١١١٤ (٣)

(٣) المير أبوالقاسم بن المير محمد الحسيني المرعشى الشوشترى .
كان أبوه المير محمد «شيخ الاسلام» في شوشتر ، نال هذا المنصب بعد
وفاة الشيخ محى الدين بن عبداللطيف الجامعي شيخ الاسلام السابق ، (٤) وقد
بلغ السيد (رحمه الله) في اطراشه في اجازاته التي اكتتب لها على ظهر بعض
الكتب بخطه الشريف . توفي في عنفوان شبابه (٥)

١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٤)

٢) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٥)

٣) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٥)

٤) نابغة فقه (ص ١٦٦)

٥) تذكرة شوشتر (ص ١٢٥)

(٤) **الملا أحمد بن الملا كاظم الكبابي الشوشتري** (٦٠٠ - ١١٦٦) عدّه السيد عبد الله الجزائري من تلامذة السيد (رح) كان رجلاً خليقاً، حلو البيان، قام بمنصب القضاء أياماً، ومن حيث ان الناس لم يرضوا بسلوكه تغير عن هذا المنصب، توفي سنة ست وأربعين (١)

(٥) الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري .

ان في نسخة من كتاب الاستصبار الموجودة في مكتبة السيد الحكيم (رحمه الله) في النجف الاشرف اجازة له من السيد الجزائري (رح) المؤرخة ١٠٩٣ هـ بخطه الشريف، وصف فيها هذا المجاز هكذا :

«الشيخ، الجليل، النبيل، الصالح، الفالح، الالمعي، اللوذعي، الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري» (٢).

(٦) الشيخ حسين البحرياني .

كان من تلاميذ السيد (رحمه الله) قبل توطنه شوستر، ولم ينظر بالاطلاع عنه سوى أنه كان رجلاً طاعناً في السن و مع ذلك لم يرفع اليديه عن تحصيل العلم كما هو مفاد حديث : «أطليبو العلم من المهد إلى المهد» ذكره في «مقامات النجاة» في ذيل الاسم «الباعث» هكذا :

«حدثني تلميذي حسين البحرياني، وكان من المعتمرین، وكنت قد خرجت معه يوماً من المسجد الجامع في شيراز الخ» (٣).

(٧) **الشيخ حسين بن محى الدين بن عبداللطيف الجامعى العاملى .**
كان من بيت علم ينتهي نسبه إلى «أبي جامع» ذكر أفراد هذا البيت في أهل الأمل، وأعيان الشيعة، وطبقات أعلام الشيعة وغيرها. كان عالماً، جليل

١) نفس المصدر

٢) نابغة فقه (ص ٢٠٧)

٣) نابغة فقه وحديث (ص ١٦٩)

القدر ، أجازه السيد الجزائري (عليه الرحمة) واستجاز منه أيضاً ويسمى هذا القسم من الإجازة بـ «المدبيج» .

ذكره في الإجازة هكذا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آخِي بَيْنَ الْأَحَبَابِ فِي عَالَمِ الْأَرْوَاحِ، وَأَحْكَمَ بِالْوَدَادِ بَيْنَهُمْ فِي قَوَالِبِ الْأَشْبَاحِ، وَنَصَّلَى عَلَى مَنْ أَجَازَهُ فِي تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ وَآلِهِ أَهْلِ الْهُدَايَا وَالدِّلَالَةِ (وَبَعْدَ) فَانِ الزَّمَانِ وَانِ كَثُرَ مَعْنَا مِنْ اسْأَاهَهُ، وَشَدَّدَ عَلَيْنَا مِنْ صَعْوبَتِهِ وَمِنْ رَاتِهِ، لَكُنُّهَا عِنْدَنَا مِنَ الذَّنَوْبِ الْمَغْفُورَةِ وَالْأُمُورِ الْمَأْنُورَةِ، حِيثُ جَمَعَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْعَالَمِ الرَّبِّيَّانيِّ، وَالْمَحْقُوقِ الثَّانِيِّ، عَمَدةِ الْمُجَتَهَدِينَ، وَأَدْقَّ الْمَدْفَقِينَ، وَخَلِيفَةِ خَلِيفَةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، أَخِينَا فِي اللَّهِ، وَصَدِيقَنَا مِنَ اللَّهِ، شَيْخَنَا الشَّيْخَ حَسِينَ، ابْنَ الْمَرْحُومِ الْمُبَرُّودِ، الْعَالَمِ، التَّقِيِّ، الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ، ابْنِ شَيْخَنَا الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْجَامِعِيِّ، سَقِيَ اللَّهُ ثَرَاهُ شَأْبِ الْفَرَانِ، وَشَفَعَهُ فِي أَهْلِ هَذَا الزَّمَانِ، فَتَذَكَّرَ نَاهِيَهُ جَمْلَةً مِنَ الْعِلُومِ الْعُقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ، فَوَجَدَنَا بِحَرَأِ لَانْزَفَهِ النَّازِفُونَ، وَمَحْقِقًا لَا يَصِلُّ إِلَى بَعْضِ تَحْقِيقِهِ إِلَّا الْمَالُومُونَ الْعَالَمُونَ، فَاسْتَجَزَنَا فِيمَا رَوَاهُ عَنْ آبَائِهِ وَأَجَدَادِهِ، مِنْ مَنْ حَدَّيْتُ وَلَفَظَهُ وَاسْنَادَهُ، فَأَجَازَنَا مَاصِحًا لَهُ رِوَايَتَهُ، وَاطَّلَعَنَا عَلَى بَعْضِ مَقَالَتِهِ، وَحِيثُ كَانَتِ المَشَائِخُ (رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) مُتَكَثِّرَةً، اخْتَلَفَ الْطَّرَقُ وَتَكَثَّرَتِ الْأَسَانِيدُ، وَلِمَا كَانَ (أَيْدِيهِ اللَّهُ تَعَالَى) شَدِيدَ الْاِهْتِمَامِ بِضَبْطِ أَخْبَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَشَارَ إِلَيْنَا دَاعِيَهُ الْحَقِيقِيُّ، بِإِجازَةِ مَاصِحٍ لَهُ اِجَازَتَهُ وَرِوَايَتَهُ، مِنْ مَشَائِخِ الْكَرَامِ، وَأَسَاتِيذهِ الْعَظَامِ .

(فَنَقُولُ) إِنَّا قَدْ أَجَزَنَا لَهُ رِوَايَةً مَا تَحْمِلُنَا رِوَايَتَهُ عَنْ جَمَاعَةِ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ :

(مِنْهُمْ) شَيْخَنَا التَّقِيِّ رَئِيسِ الْمُحَدِّثِينَ، وَامَامِ النَّاسِكِينَ، الْمَوْلَى مُحَمَّدِ باقرِ الْمَجْلِسِيِّ، صَاحِبِ كِتَابِ «بِحَارِ الْأَنْوَارِ» الْمُشَتَّمِ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مجلَدًا، وَمِنْ آئِةِ الْعُقُولِ. بِشَرْحِ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُولِ» الْمُتَضَمِّنِ لِاثْنَيْ عَشْرَ مجلَدًا، وَنَحْوَ ذَلِكِ

من الكتب الجليلة .

عن والده العجليل ، ناشر علوم آل الرسول محمد تقى المجلسى .

عن شيخه المتبحر في فنون العلوم ، شيخنا الشيخ بهاء الدين محمد العامل

(سلام من الرحمن نحيو جنابه) فان سلامي لا يليق بيابه

(وأحياناً) أيضاً يأخذني عن شخصنا المحقق، صاحب التفسير الموسوم

بنور الثقلين الشيخ عبد علي الحوизاوي، عن شيخه المولى علي نقى، عنشيخنا

بهاء المملكة والدين .

1

(وأجزته) أيضاً بجازتي عن شيخي ، الشيخين ، الورعين ، الشيخ جعفر

البحرياني ، والشيخ الأجل الشيخ صالح البحرياني عن اجازتهما عن سيدنا ، السيد

نورالدين (١) عن أخويه الشيخ حسن وسيدنا السيد محمد صاحب المدارك .

(وأجزته) أيضاً بجازتي عن سيدنا راوية الحديث ، السيد ميرزا صاحب

كتاب «جواجم الكلم» عن شيخه المحقق محمد بن خاتون ، عن شيخنا بهاء الدين

(رحمه الله عليهم).

(وأحزنَّه) أَصْنَاً عنِ رِوَايَتِنَا عَنِ الْسَّمَدَالِزِ اهْدِ الْعَالَمِ السَّدِ هاشم الأحسائي،

عن شیخہ بھاء الدین محمد العاملی .

(وأحياناً) أيضاً، يأخذونا ورواياتنا عن المولى العليل المولى محمد باقر

الخراصاني، وعن أستاد أهل التحقيق الآقا حسين الخوئي.

١) السيد نورالدين بن علي بن أبي الحسن الموسوي الحسیني العاملی کان أخاً لصاحب المدارك من الاب ، وأيضاً أخاً لصاحب المعامل من الام ، لأن أبوه كان تلميذاً للشهيد الثانی وصهرأله على بنته ، ومن بنت الشهید التي كانت أمها غير أم صاحب المعامل تولد السيد محمد صاحب المدارك ، وبعد أن استشهد الشهید الثانی تزوج ابوه «علي بن أبي الحسن» من زوجته التي كانت أم صاحب المعامل ، فتولد منها السيد نورالدين المذکور الذي هو جد أسرة شرف الدين من أعلامنا المقيمين في مكة المعمورة .
 (نابغة فقه وحدیث ص ١٧٣)

وَكَلَاهُمَا يَرْوِيَانِ عن التَّقِيِّ الْمَجْلِسِيِّ ، عَنْ شِيخِهِ بِهاءِ الدِّينِ مُحَمَّدَ الْعَالَمِيِّ ،
إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الطرقِ الْكَثِيرَةِ .

(وأجزته) أيضًا جمیع مؤلفاتی ورواياتی ودرایاتی (وفقه اللہ تعالیٰ لبلوغ
أنصی مراتب الكمال وبلغه أعظم الآمال) والمرجو من فنحاته القدسية، وألطافه
الربانية أن يجرينا على صفحات خاطره الشريف في مظان الإجابات، وأعفاب
الصلوات !

وكتب هذه الأحرف العبد المذنب الجانی نعمت الله الحسیني الجزائري
عفی عنه، ثانی ربيع المولود، سنة التسعین بعد الألف حامداً مصلیاً مسلماً على
محمد وآلہ الطاھرین، ولا حول ولا قوۃ إلا بالله العلي العظيم» (١)
(٨) الشیخ شمس الدین بن صقر البصري الجزائري (١١٤٠ - ١٢٠٥ھ)
تقربیاً

كان مجازاً عن السيد الجزائري (رح) ترجمة السيد عبد الله الجزائري في
الاجازة الكبيرة بهذه العبارة :

«كان فاضلاً أديباً، سافر إلى الهند مع والده وصار ذا خلق حسن مرضي،
فرجع وسكن في «دورق» زرته هناك، وقرأت عليه كثيراً كتاب «شرح المطالع»
كان ماهراً في المنطق، عذب البيان، حسن المعاشرة، يروي عن جدي (رحمه الله)
توفي في ١١٤٠ هـ تقريباً حينما كان عمره متتجاوزاً عن تسعين» (٢)

(٩) الحاج عبد الحسين بن الحاج كلب على الكركري (... - ١١٤١ هـ)
«كر كر» على وزن جعفر، من محلات شوستر (٣) كان عالماً عاملاً ورعاً،
أقام مدة باصبهان وخراسان، واستفاد من دروس علمائهم، وكان دائمًا خالماً

١) نابغة فقه وحديث (ص ١٧٢ - ١٧٥)

٢) نابغة فقه (ص ١٧٧)

٣) نابغة فقه (ص ١٦٥)

ومنزوياً عن معاشرة أهل الدنيا ، وكانت له يد طولى في العلوم العقلية ، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة جده السيد نعمة الله (عليه الرحمة) توفي سنة ١١٤١ هـ (١).

(١٠) الملا عبد الغفار الصراف الشوشري (١١٣٧ - ١٠٠٠ هـ)

ابن الخواجة تقى بن الخواجة طالب بن الخواجة اسماعيل بن الخواجة أفضل بن عبدالله الصراف ، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (ره) كان طيب الكلام ، ذا حظٍ وافر مع الأمراء والحكام ، ولهذا كان درسه في أكثر الأوقات معطلًا ، وأمر اشتغاله مختلاً (٢) .

كانت أجداده من أهل العلم والفضل ، وكأنَّ بيت «أفضل» المعروفين في شوستر، نسبهم يصل إلى «الخواجة أفضل» هذا، وكان من علماء شوستر المشهورين (٣) قال السيد عبدالله الجزائري :

«وفي ربيع الأول سنة ١١٤٢ «واخشتولسلطان» غلام الخاصة الشريفة صار حاكماً (في شوستر) وكان هذا المنصب إلى آخر الدولة الصفوية في سلسلته . قيل إذا بلغ إلى نواحي شوستر نزل خارج المدينة ، فبادرت ساداتها وأعيانها إلى خدمته ، وكان فيهم الآخوند الملاً أفضل بن عبدالله الصراف ، ذو كمال في جملة العلوم ، لاسيما في الرياضي والنجوم ، فسأله الحاكم المذكور عن الساعة السعيدة التي تكون صالحة للدخول في المدينة ، فاختار الآخوند طالع العقرب مع مراعاة سائر الخصوصيات الممكنة في ذلك الوقت ، وحيث لم يكن ذلك الوقت في الطالع المذكور ، فاضطر إلى الانتظار بضعة أيام حتى دخل الطالع فدخل السلطان ، وقال الآخوند :

«ان مقتضى هذه الساعة أن السلطان (ونسله) يحكمون في هذه البلاد أكثر

(١) تذكرة شوستر (ص ١٢٥)

(٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٥)

(٣) نابغة فقه (ص ١٧٩)

من مئة سنة» فكان الأمر كما قال^(١)

توفي الملا عبد الغفار المذكور في سنة ١١٤٧هـ^(٢)

(١١) الخواجہ علی بن الخواجہ اسماعیل الصراف الشوشتري (٠٠٠)

(١١٢٨هـ)

كان عم والد عبد الغفار المذكور آنفاً، وكان ممتازاً بين الأقران في كثرة الذكاء وحسن الادراك، وبالرغم من احتياجه وفقره، لم يترك الاستفادة والتعفف، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رح) توفي سنة

(٣) ١١٢٨هـ

(١٢) الشيخ علی بن الشيخ حسين بن الشيخ محى الدين الجامعى العاملى وقد مضى ذكر والده (في الرقم ٧) كان تلميذاً للسيد الجزائري (رحمه الله) والمجاز عنه، ذكره في الذريعة (٤) والروضات (٥) كان عالماً فاضلاً، وأديباً شاعراً، ومفسراً جليلًا، صاحب مصنفات وأشعار نبيلة، ساكنًا في «خلف آباد» (٦).

تألیفاته على مايلی :

١- الأربعون حديثاً ٢- ارشاد المتعلم الى الطريق (في المنطق) ٣- الافادة السنیة في مهمات الصلوات اليومية ٤- تحفة المبتدى (منظومة في المنطق) ٥- توقف السائل على المسائل (في الطهارة والصلوة) ٦- رسالة في النسب ، ٧- شرح

(١) تذكرة شوستر (ص ٤٧)

(٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٥)

(٣) تذكرة شوستر (ص ١٢٥)

(٤) ج ٤ / ٥٠١ .

(٥) ج ٨ / ١٥٢ .

(٦) الإجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري في ذيل ترجمة أخيه حسن بن محى الدين .

ارشاد المتعلم الى الطريق (ومتنه منه كما سبق) ٨ - شرح تحفة المبتدئ (هذا أيضاً كالسابق) ٩ - منظومة في الأصول ١٠ - منظومة في المنطق ١١ - منظومة في النحو ١٢ - منظومة في الهيئة ١٣ - الوجيز ، تفسير مختصر ، طبع نصفه الى آخر سورة النحل . وفاته لم يعلم (١) .

(١٤) الحاج عنایت الله أخ الحاج أبي الحسن المذكور (١١٦٧ - ٠٠٠ هـ)

كان عديم النظير في شتى الفنون والكلمات ، خصوصاً في علم الطب ، بحيث كان قلماً يخطأ في المعالجات ، وكان من اصابة رأيه وكمال فطانته أنه كان بمجرد أن يرى القارورة أو يمس النبض ، او يعلم بمجمل أحوال المريض كان يخبر بأنه أي شيء أكل ، وكيف مرض إلى سائر كيفياته ، وما روى عن حداقة أطباء يونان الأسبقين كان يظهر منه مكرراً ، ومن خصوصياته أنه لم يرفع اليدعن تحصيل الكلمات إلى آخر عمره .

قال في الإجازة الكبيرة : « كان عالماً ورعاً ، كثير الاشتغال من تلامذة جدي ، ثم اشتغل بالطب ، وبرع فيه ، وبلغ المرتبة العالية من الحداقة ، وكان كثيراً ما يفاوضني في المسائل » (٢) .

توفي سنة ١١٤٧ (كما في التذكرة) أو ١١٤٦ (كما في الإجازة) .

(١٥) القاضي عنایت الله بن القاضي محمد معصوم بن القاضي عبد الرضا عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رحمه الله) كان رجلاً خليقاً، حسن السيرة ، طيب الكلام ، منسجماً مع الحكومة وأهل الدنيا فائزًا على منصب القضاء في شوستر طيلة عمره ، كوالده - محمد معصوم - الذي كان قاضياً في شوستر في عهد فتح على خان بن واخشوخان ، وهذا الرابع منه :

(١) نابفة فقه (ص ١٨١) .

(٢) نفس المصدر .

با ياك دوزخ گناه ، معصومي تو
قاضي ! چه عجب ياس و محرمي تو
دين رفت و نگشت حاصلت دنيائي
وله أيضاً :

از عيب کسان هر که نپرهيز کند
چون بر کجوي تير ، نظر تيز کند
سازدمعيوب نيز کر صورت خويش
توفي عنایت الله في عصر حکومه عبدالله خان (۱) .

(۱۵) الشیخ عوض البصري الحویزی (۰۰۰ - ۱۱۶۰ هـ تقریباً) .
ترجمه السيد عبدالله الجزائري في الاجازة الكبيرة ، والعلامة الطهراني
في الكواكب المنتشرة هكذا :

«كان عالماً ورعاً، ساعياً في التحصيل، فلما يتعطل عنه».

(قال السيد عبدالله) درس على جدي في شوشتر ، بعد ما قرأ في الحوية
على علمائها ، قد رأيته حينما كان طاعناً في السن ، واستفدت منه ، توفي في
حدود سنة ۱۱۶۰ هـ (۲)

(۱۶) الملا عيدی محمد القاری بن الملا صالح بن درویش شمس (۰۰۰ - ۱۱۳۸ هـ) .

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رح) كان طيب الكلام ،
وكان له حظ وافر في علم اللغة ، والتجويد ، والأدب ، والشرعيات ، خصوصاً
في فقه المواريث ، كان يكتتب طيلة حياته ، وكان أباً عن جد من قديم الأيام
متولياً للمسجد الجامع (۳) .

قال المعاصر السندي ، السيد محمد الجزائري :

(۱) تذكرة شوشتر (ص ۶۵ و ۶۵) .

(۲) نابفة فقه (ص ۱۸۶) .

(۳) تذكرة شوشتر (ص ۱۲۶) .

رأيت قرآنًا بخطه، والاجازة التي كتبها السيد الجزائري (عليه الرحمة) على شرح الاستبصار ، في مكتبة آية الله البروجردي (عليه الرحمة) في النجف الأشرف (١) توفي سنة ١١٣٨ هـ ، وخلفه بعده ابنه ، الملا محمد تقى وكان له طبع موزون ، ترجم كتاب «نهج الحق» للعلامة الحلى (عليه الرحمة) ترجمة لطيفة ، يظهر منه كمال علمه ، توفي سنة ١١٥٧ (٢) .

وذكره في تحفة العالم بابن آخر له فقال ما معنّيه هكذا :

«وابنه الملا محمد القاري الخليفة ، كان من أخبار الزمان ، وفي العلوم المتداولة أفضل من الأمانل والأقران ، مقدساً وزاهداً للغاية ، ومحرراً قوياً للنهاية ، كانت تولية المسجد الجامع أباً عن جد من جوقة إليه ، وكان من باب التواضع يفضل عليه كل من كان بين يديه ، وكذا كان في جميع المعاملات لطيفاً ، وفي المحاورات ظريفاً (٣) .

(١٧) الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي الدورقى القباني (١٠٥٣)

(٤) ١١٣٠

كان عالماً أدبياً ، صاحب المصنفات ، منها «زاد المسافر» في سوانح البصرة ذكر في أوله ترجمته ، من أنه ولد في «قبان» ولما بلغ سن الرشد تتلمذ على والده ، ثم ترحل إلى «شيراز» ودرس على السيد نعمة الله الجزائري ، والسيد عزيز الله الجزائري ، وشاه أبي الولي (رحمهم الله) وغيرهم ، حتى رجع إلى مسقط رأسه بعد ما قمت دراسته ، وحينما كانت «البصرة» في يد العجم ، كان قاضياً فيها ، وجاء في هذا الكتاب بنكبات أدبية كثيرة للغاية (٤) .

١) نافية فقه (ص ١٨٧) .

٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٦)

٣) نافية فقه (من ١٨٧) نقلًا عن تحفة العالم (ص ١٨٨)

٤) نافية فقه (ص ١٨٧) نقلًا عن الإجازة الكبيرة .

وقال العلامة الظهري :

«وَهُذَا الْكِتَابُ (زَادُ الْمَسَافَر) لِشِيْخِ فَتْحِ اللَّهِ بْنِ عَلْوَانِ الْكَعْبِيِ الدُورَقِيِ الْقَبَائِيِّ، تَلْمِيْذُ السَّيِّدِ الْمُحَدِّثِ الْجَزَائِرِيِ السَّيِّدِ نَعْمَةِ اللَّهِ... وَمِنْ تَصَانِيفِهِ «الْإِجَادَةُ فِي شَرْحِ الْفَلَادَة» وَتَوْفَى سَنَةً ١١٣٠ (١).

وقال السيد عبدالله الجزائرى فيه :

« ذُوبَاعُ فِي الْأَدْبِ مَدِيدٌ ، وَنَظَرٌ فِي اِدْرَاكِ الْمَطَافِ حَدِيدٌ ، وَفَهْمٌ فِي مَوَاقِعِ الْكَسَاتِ سَدِيدٌ ، وَكَدٌ فِي اِقْتِنَاصِ الْمَكَارِمِ شَدِيدٌ ، وَيَدٌ تَلْعَبُ بِالْمَعَانِي لَعْبَ الرَّاحِ بِالْعُقُولِ ، وَذَهَنٌ اِنْطَبَعَ فِي الْمَنْقُولِ وَالْمَعْقُولِ ، رَأْيَتِهِ فِي أَوْاخرِ عُمْرِهِ وَقَدْ غَيْرَهُ الزَّمَانُ ، وَانَّ الثَّمَانِينَ وَبِلْغَتْهَا قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعَهُ إِلَى التَّرْجَمَانِ » (٢).
تألِيفَاتِهِ عَلَى مَا يَلِي :

١ - الْإِجَادَةُ فِي شَرْحِ الْفَلَادَةِ ، شَرْحٌ فِيْهِ قُصْيَدَةُ لِلْسَّيِّدِ عَلَى بْنِ بَالِيلِ الْجَزَائِرِيِ الدُورَقِيِّ ، الَّذِي كَانَ عَالَمًا وَشَاعِرًا ، وَأَدِيبًا بَارِعًا ، وَكَانَ لَهُ مَعَاصرًا وَلَهُ قُصْيَدَةُ غَرَّا فِي الْبَحْرِ الطَّوِيلِ فِي مَدْحِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْمَسْكُرِيِّ عَلَيْهَا نَقْلُهَا الْمُحَدِّثُ الْبَحْرَانِيُّ فِي كَشْكُولِهِ (ج ٢ / ٢٣٩ طِبْيَانِي) (٣) وَكَذَا أَنْشَأَ سَبْعَ قَصَائِدَ لَامِيَّةَ ، سَمَّاها بِـ « قَلَائِدُ الْفِيدِ » .

مَطْلَعُ أُولَاهَا :

رَدِي عَلَى رِقَادِيِّي أَيْهَا الرَّوْدِ عَلَى أَرَاكِ بِهِ وَالْبَيْنِ مَفْقُودِ

قال السيد عبدالله الجزائرى في اجازته الكبيرة : انه (أى الشیخ فتح الله) سلك فيها (أى في الاجادة) مسلك « الصفدي » في شرح لامية العجم (٤).

(١) الذريعة (ج ١ / ١٢)

(٢) نابغة فقه (ص ١٨٨) نقل عن الاجازة الكبيرة .

(٣) نابغة فقه (ص ١٨٨) .

(٤) الذريعة (ج ١ / ١٢)

٢ - تحفة الاخوان (في المصلوة) شرح فيها حديث رجاء بن ضحّاك عن الامام الرضا (عليه السلام).

٣ - زاد المسافر ، ذكر فيه حادثة البصرة الواقعة سنة ١٠٧٨ ، وفار حاكمها حسين باشا بن افراسياب ديزي مع عياله الى الهند ، وفتح بنى عثمان البصرة .

٤ - شرح زاد المسافر المذكور. ٥ - الفتوحات المنطقية المشتملة على أربعين فتحاً. ٦ - شرح الفتوحات المنطقية المذكورة. ٧ - نظام الفصول، في شرح «نهج الأصول» للعلامة الحلى (عليه الرحمه) .

و«الكعبي» منسوب الى «كعب» جد الأسرة الكعبية المعروفة في خوزستان كان جمع منهم مشايخ وحكام خوزستان تولد سنة ١٠٥٣ هـ وتوفي في ١١٣٠ هـ (١)

(١٨) فتح على آقا بن آقامحمد بن أسدالله قز لباش (٠٠٠ - ١١٣٥ هـ) انه كان بالاصالة من قبيلة «قرلباش جفتا» ذا فطرة عالية ، وطبيعة فائقة ، رفع اليد عن خدمة «الديوان» بأمر من أستاده السيد الجزائري (رحمه الله عليه) واشتغل بتحصيل العلوم ، وكان دائمًا أمير القواقل الراحلة الى العقبات المقدسة ، عده السيد عبدالله الجزائري من سلسلة تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمه) توفي سنة ١١٣٥ هـ (٢) .

(١٩) الملا فرج الله بن الملا محمد حسين السيد شاهي (٠٠٠ - ١١٢٨ هـ) .

منسوب الى السيد محمد شاه الذي يبعثته معروفة في شوستر ، فينسب متأوليه اليه ، عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد (رحمه الله) .
فقال في التذكرة ، ما معربه :

١) الدرية (ج ١٣ / ٢٩٧) وج ١٣ / ٣٧٨ وج ١٦ / ١١٨ .

٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٧)

ـ كان ذا طبع دقيق ، وفکر عميق ، ممتازاً بين القرآن ، في حدة الشعور وجودة الأذهان ، مشغولاً في تحصيل الكمال دائمًا ، لم يصرف وقته في البطالة فيرجع خائباً ، قرأ على أكثر المقدمات ، واستفادت من فيه عدة مرات ، (رحمة الله ورضوانه عليه) توفي سنة ١١٢٨ هـ (١).

(٢٠) القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين الدذولي (٠٠٠ - قبل ١١٦٥ هـ).

القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين بن القاضي فصيح الدين بن القاضي مجد الدين الدذولي ، من بيت قاضي ذفول كما في الإجازة الكبيرة ، والمشهور أن نسبهم يصل إلى « قثم بن عباس » عم الرسول ﷺ . و« قثم » على ما ورد في ترجمته ، كان طويلاً القامة ، حسن السيما ، ولعله السبب في أن أفراد أسرة القاضي أيضاً متصفون بهاتين الصفتين .

أما القاضي السيد مجد الدين المعاصر المقيم في ذفول - وهو من علماء هذا البيت - فيذكر هذه النسبة ، بل ينسب نفسه إلى الإمام على بن الحسين عليهما السلام ويكتب بعد اسمه « الحسيني » .

ويؤيده ما قاله « الجزرى » من أن قثم المذكور توفي بلا عقب ، ولكن يتوقف أثبات نسب « الحسيني » على شواهد نسبية وتاريخية (٢) .

وكيف كان ، فإن القاضي مجد الدين هذا ، كان من أفضل هذا البيت في القرن الثاني عشر ، ذكره السيد عبد الله الجزائري (رح) في الإجازة الكبيرة بكونه قثماً ، وترجمه هكذا :

ـ كان عالماً ، ورعاً ، نزيهاً ، أدبياً ، جيد الانشاء عديم النظير ، سريع الجواب ، مستقيم الفكر ، كريم الطبع ،قرأ على جدي السيد نعمة الله (عليه الرحمة) وجده القاضي فصيح الدين (عليه الرحمة) وكان مجازاً عنه (وهو

(١) نفس المصدر . (٢) نافية فقه (ص ١٩١)

مجاز عن الشيخ البهائي) واستفدت عنه كثيراً، وكان خالاً لي، وجدأ لأولاده من الأم، سافر إلى العتبات المقدسة وأقام هناك، وفوفي سنة ١١٦٠ ونيفاً. وحفيده السيد اسد الله العباسي الشاعر المعروف المتخلص بـ«القاضي» مؤلف منظومة «من وسلوى» نظير «نان وحلوى» للشيخ البهائي (عليه الرحمه) أشعارها درر، وأبيانها غرر، ومنها :

با بعيد السير عن سر الفؤاد
اين خوش از احباب در هر باب نیست
لیس هذا دأب اخوان الصفا
بیمروت کو چه شد آن اتحاد

با خلي البال عن داء الوداد
خوش نما این شیوه از احباب نیست
لیس هذا شغل ارباب الوفاء
هیچت از باران نمی آید بیاد

* * *

در نسلم لانسلم شد مدام
بی حساب افکندهات در وسوسه
منطقت کی گردد از حکمت درست
کز معانی شد بیان در باب عشق
نیست جز اکل اموال خبیث
غیر تشکیکات چیزی، والسلام

ای که عمرت صرف لا یعنی تمام
هیئت و طب و نجوم و هندسه
نا نازی پیشه خاموشی نخست
کن «مطول مختص» در باب عشق
مطلوب از فقه و تقاسیر و حدیث
نیست منظور تو از علم کلام

* * *

ظلمت را کرد «بیضاوی» زیاد
سوی جانان ممکنت گردد وصول
بی «قواعد» میدهد «ارشاد» تو
کاه زأخباری طلب داری مراد(۱)

هز کز از «کشاف» کشفت رو نداد
حاش کز «تفقیح» و «تهذیب اصول»
در «شرائع» نفس شد استاد تو
کاه خوش داری ز اهل اجتهاد

ابتداء هذا المتنوي هكذا :

« الحمد لله منزل المن والسلوى ، وكاشف الضرب والبلوى ، والصلوة والسلام ، على سيد الأنام ، وآلـهـ الـكـرـامـ ، أـهـلـ الـبـرـ وـالـتـقـوـىـ ، وـبـعـدـ فيـقـوـيـ العـبـدـ الـخـاطـىـءـ الناسـىـ ، اـسـدـالـلـهـ الـهاـشـمـيـ الـعـبـاسـىـ . . . »

ونسخة من هذا المتنوي موجودة بخط نعمة الله بن محمد رضا المؤرخة ١٢٩٨، كتبها لـمـلاـ مـحـمـدـ مـؤـمـنـ أـيـمـنـ (١) .

(أقول) ومن التواردات العجيبة ، والتصادفات الغريبة ، أن جدي العلام (المفتى مير عباس الجزايري) الذي كان نابغة عصره ، وفريدهنـهـ ، في العلوم المختلفة من الأدب والتفسير والفقـهـ والفلـسـفـةـ ، وقل نظـيرـهـ فـيـ الـأـعـاظـمـ ، وـتـرـجـمـتـهـ مـدـونـةـ فـيـ كـتـبـ التـرـاجـمـ ، فـانـ لـهـ أـيـضـاـ مـنـتـنـوـيـاـ اـسـمـهـ «ـمـنـ وـسـلـوـىـ» أـنـشـأـهـ فـيـ صـغـرـسـنـهـ مـنـ السـنـينـ ، وـطـبـعـ سـنـةـ الـفـ وـمـائـيـنـ وـثـلـاثـ وـسـتـيـنـ ، فـانـظـرـ إـلـىـ هـذـاـ التـوـارـدـ الـحـسـنـ ، حـيـثـ كـانـ كـلـ وـاحـدـ مـنـهـمـ بـعـيـدـاـ عـنـ الـآـخـرـ فـيـ الـوـطـنـ ، لـأـنـ الـأـوـلـ كـانـ فـيـ «ـدـزـفـولـ» سـاـكـنـاـ ، وـكـانـ الثـانـيـ فـيـ لـكـهـنـيـوـ(ـالـهـنـدـ)ـ قـاطـنـاـ ، وـلـمـ يـسـبـقـ فـيـ ذـهـنـيـ الـقـاصـرـ ، أـنـ مـنـ هـوـ الـأـوـلـ وـمـنـ هـوـ الـآـخـرـ .

ابتداء «ـمـنـ وـسـلـوـىـ» تـأـلـيـفـ (ـالـمـفـتـىـ مـيرـ عـبـاسـ)ـ هـكـذا :

«ـبـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـلـلـهـ سـامـعـ النـجـوـىـ ، وـمـوـضـعـ الـبـلـوـىـ ، وـمـرـجـعـ الشـكـوـىـ ، وـالـصـلـوةـ عـلـىـ النـبـيـ الـمـصـطـفـىـ ، وـوـصـيـهـ الـمـرـتـضـىـ ، وـآلـهـ الـذـينـ مـنـ هـوـاهـمـ نـجـيـ ، وـمـنـ بـغـضـهـمـ غـوـيـ وـهـوـيـ ، حـبـهـمـ عـظـيمـ الـبـجـوـىـ ، وـذـكـرـهـمـ الـذـىـ مـنـ «ـمـنـ وـسـلـوـىـ»ـ وـأـصـحـابـهـ الـذـينـ أـلـزـمـهـمـ كـلـمـةـ التـقـوـىـ ، وـأـتـاحـ لـهـمـ الـدـرـجـةـ القـصـوـىـ (ـوـبـعـدـ)

فـقـالـ العـبـدـ الـمـعـيـوبـ الـذـيـ لـاـ يـقـبـلـهـ الـمـشـتـرـىـ ، عـبـاسـ بـنـ عـلـىـ بـنـ جـعـفـرـ الـمـوـسـوـىـ الـشـتـرـىـ (ـكـفـرـ اللـهـ عـنـهـمـ سـيـئـاتـهـمـ وـضـاعـفـ حـسـنـاتـهـمـ)ـ باـ وـصـفـيـكـهـ اوـقـاتـشـ درـتـحـصـيلـ

(١) نفس المصدر.

ملکات واقتنای نکات مصروف می‌شد ، اما چون طبیعت موزون بود باشاء أشعار حظی می‌یافت ، و خود هم أحياناً دوشه مصرعی می‌یافت ، و «با وجود حداثت سن» بیشتر طبع بخلوت مائل ، و نافراز اشغال لاطائل بود ، اتفاقاً مثنوی عالی بهائی ، نان و حلوای شیخ عالم عامل بهائی عاملی (علیه الرحمة) که شیرینی گلوسوذ دارد ، بنظرش رسیده ، لذتی عظیم برداشته ، علی الارتجال أشعاری چند ، بتتبع آن گفته ، نان جونامش گذاشته (۱) وبمراعات موازنہ اصل ، بمن وسلوی ملقب ساخته باشد ، که بمذاق قانعان گوش نشین ، و عابدان صبر گزین ، که از لذات نفسانی وارسته ، و چشم برخوان نعمت الهی بسته‌اند ، آلام را بلذت می‌چشند ، و مرارت را بمنت می‌کشند ، خوش آید ، و شیرین نماید . لکاتبه :
 تلخی صبرزشیرینی حلوا خوشترا مزه بیمز کی از من وسلوی خوشترا
 (اما) این نان بی نمک را نسبت بنان و حلوای شیخ بهائی چه لذت ، و کشکول
 گدائی را پیش هائده پادشاهی چه عزت .

وعین الرضاعن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساوا يا
 وما أحسن ما قال ، ولی الله المتعال :
 « لا تنظر الى من قال ، انظر الى ما قال »
 (افتتاح مثنوی درتبیه بمدارج آخر وی)

أيها المفتون بالعمر القصير	أيها النائي عن المولى الكبير
أيها المرهون في أيدي الهموم	أيها المسؤول في قيد الغموم
وابكنا أذخواب نوشين چشمکي	خفتهای بسیار بنشین اند کی
أيها المغور ، ان العرفات آت	أيها المسئول ، ان الموت آت
يا خلي البال ! ما هذا الرقاد	يا حریص المال ! ما هذا الشهاد
أيها المحظوظ بالعيش الرغيد	هیچ میدانی چها بر سر رسید

(۱) مثنوی مذکور غیر اذنان و حلوا ، نان جوهم نام دارد .

در خیال زینت و آرایشی
کار و بار زندگانی تابکی
و استنار الصبح مالی کم اقام
ماشه در خواب و روان شد قافله
و هو علام باعماں الاعام
کیف تأثی بین ایدی سیدک
عجلن عجل ! فقد حان الرحیل
هیچ کس امروز را فردا ندید
آب از سر دفت ، دست و پا زن
خواب راحت بر سر پل خوب نیست

ای که سر بر بالش آسایشی
خواهش دنیای فانی تابکی
قم ندیمی قد دنی یوم القیام
ان لی یا صاح ، نفساً غافلة
نمـت ، والرحمن حـی لایـنـام
لیـسـ غـیرـ الذـنـبـ شـیـءـ فـیـ یـدـکـ
مـیـ کـنـیـ اـیـ هـمـسـفـرـ سـیـرـ نـخـیـلـ
عـمـرـ رـفـتـ وـپـشتـ سـرـ أـصـلـ نـدـیدـ
خـیـمـهـ بـرـ دـرـیـاـ حـبـابـ آـسـاـ مـزـنـ
بـگـذـرـ اـزـ عـالـمـ ، تـأـمـلـ خـوبـ نـیـسـتـ
(در ذکر مردان خدا)

پیـشـ تـازـ رـهـ نـورـدانـ توـأـنـدـ
ذرـهـایـ شـانـ چـرـاغـانـ فـلـکـ
ذـکـرـ توـ وـردـ لـبـ وـ دـلـهـایـ شـانـ
کـاهـ مـثـلـ گـلـ ، پـرـیـشـانـ توـأـنـدـ
کـهـ نـهـانـ خـوـانـدـ خـودـ نـامـ تـراـ
بـنـدـ گـانـ خـاصـ وـ آـزادـ توـأـنـدـ
درـ گـدـائـیـ پـادـشـاهـیـ مـیـ کـنـنـدـ
کـرـدـ رـاهـتـ اـفـسـرـ سـرـهـایـ شـانـ
دـمـبـدـمـ سـاغـرـ زـنـانـ بـرـیـادـ توـ
شـورـ یـارـبـ یـارـبـیـ اـنـداـختـهـ
خـانـهـ بـاغـیـ ، بـهـرـ خـودـ بـنـیـادـ کـنـ

حـبـذاـ آـنـهاـ کـهـ مـرـدانـ توـأـنـدـ
حـضـرـتـ شـانـ غـيرـتـ شـانـ فـلـکـ
نـامـ پـاـکـتـ شـمعـ مـحـفـلـهـایـ شـانـ
گـاهـ چـونـ بـلـبـ نـواـخـانـ توـأـنـدـ
کـهـ عـیـانـ گـوـینـدـ پـیـغـامـ تـراـ
ایـ خـوـشاـ آـنـاـنـکـهـ درـ یـادـ توـأـنـدـ
خـامـشـ وـذـکـرـ الـهـیـ مـیـ کـنـنـدـ
خـاـکـ کـوـیـتـ مـسـنـدـ زـیـبـایـ شـانـ
فارـغـ اـزـ دـیـاـ شـدـنـدـ دـرـ یـادـ توـ
طـرـحـ عـشـقـیـ هـرـ شـبـیـ اـنـداـختـهـ
(در تعریف علم حقیقی)

کـلـبـهـ دـلـ رـاـ بـلـمـ آـبـادـ کـنـ

گوهری پیدا کن از دریای علم
معرفت حاصل کن و صوفی مباش
هست گر توحیداً، شرکاً افضل است
من لسان الشرع ، لابالفلسفه
کل بچین از جنت مأوای علم
چون علی بکشا عطا کوفي مباش
وحدث موجود حرف مهملاً است
جَبْدًا تحصيل علم المعرفه

(٢١) الملام محمد باقر بن الملام محمد رضا شانه تراش الشوشتري .

كان موصوفاً بغاية الورع والسداد ، من مصنفاته ترجمة الباب الحادي عشر ، عده السيد عبدالله الجزائرى من تلامذة جده ولم يذكر سنة وفاته (١) .

(٢٢) الملام محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي الشوشتري

. (٥ - ١١٣٥)

منسوب الى بقعة السيد محمد شاه في شوشتر مثل أخيه الملا فرج الله الماضي ذكره آنفاً ، كان بالغاً الى غاية الفضل والسداد ، وأستاداً في العلوم العربية والشرعية في تلك البلاد ، تلمذ عليه أكثر المبتدئين ، واستفاد من سيره جماعة المتعلمين ، وما يدل على غزاره علمه أنه كتب الحواشي على أكثر الكتب العربية المتداولة والتفسير والحديث ، عده السيد عبدالله الجزائرى من تلامذة السيد (رحمه الله) وقال : «أني قرأت كتاب «شرح اللمعة» عليه» (٢) .

والسيد الجزائري (رحمه الله) كتب له اجازتين ، احديهما على توحيد الشیخ الصدوق (عليه الرحمة) المؤرخة سنة ١١٠١ أشار اليها في الذريعة (٣) وثانيتهما على نهج البلاغة بخط المجاز هكذا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْبَدْيَةِ وَالنَّهَايَةِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ الدِّرَائِيَّةِ ، وَبَعْدَ فَقَدْ قَرأْتُ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابَ الْحَمِيدَ السَّعِيدَ ، الْعَالَمَ

١) تذكرة شوشتر (ص ١٢٧).

٢) نفس المصدر

٣) ج ١ / ٢٥٩ .

العامل ، الفاضل المحقق صاحب القرىحة الواقدة ، والفطنة النقّادة ، المولى محمد باقر الشوشتري ، كثُرَ اللهُ فِي الْعُلَمَاءِ مِنْ أَمْثَالِهِ ، وَبَلَغَهُ مَعَارِجُ آمَالِهِ ، فَاسْتَجَازَ نَبِيُّهُ فَأَجَزَتْهُ رِوَايَةُ هَذَا الْكِتَابِ وَمَا صَحَّ لِي رِوَايَتُهُ مِنْ كِتَابِ الْحَدِيثِ وَغَيْرِهَا بِأَسَانِيدِيِّيَّةِ الْمُتَصَلَّةِ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ ، وَكَذَلِكَ أَجَزَتْهُ سَائِرَ مؤَلَّفَاتِيِّي مِثْلُ شِرْحِ تَهْذِيبِ الْحَدِيثِ ، فَقَدْ قَرَأْتُ عَلَيْيَ شَطَرًا أَوْ اثْفَافًا مِنْهُ ، وَهُوَ يَشْتَهِلُ عَلَى ثَمَانِ مُجَلَّدَاتِ وَشَرْحِ الْإِسْتِبْصَارِ ، وَشَرْحِ التَّوْحِيدِ ، وَشَرْحِ الصَّحِيفَةِ ، وَغَيْرِهَا ، وَالْتَّمَسَتْ مِنْهُ الدُّعَاءُ فِي مَظَانِ الْإِجَابَاتِ ، كِتَابُ الْأَحْرَفِ الْمَذَبَبِ الْجَانِيِّ نَعَمَتِ اللَّهُ الْحَسِينِيُّ الْجَزَائِرِيُّ فِي شَهْرِ صَفَرِ عَامِ ١١٠٣ هـ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ (١) .

وَقَالَ السِّيدُ عَبْدُ اللَّهِ الْجَزَائِرِيُّ (رَح.) فِي الْإِجَازَةِ الْكَبِيرَةِ :

«كَانَ عَالِمًا صَالِحًا عَارِفًا بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَقْهِ ، رَضِيَ الْأَخْلَاقُ ، كَثِيرُ الْكَدْ وَالْإِشْتِغَالُ ، أَكْثَرَ الْقِرَاءَةِ عَلَى جَدِّي ، وَيَرْوِي عَنِ الْمُولَى عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَامِيِّ بِالْقِرَاءَةِ أَيْضًا ، وَعَنِ الشَّرِيفِ أَبِي الْحَسَنِ الْفَرْوَانِيِّ بِالْإِجَازَةِ ، قَرَأْتُ عَلَيْهِ بَضْعَةَ مِنْ شِرْحِ الْمَلْعُونِ ، تَوَفَّى سَنَةُ خَمْسَ وَثَلَاثَيْنَ (١١٣٥ هـ) رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ» (٢) .

(٢٣) القاضي محمد تقى بن القاضى عن ايات الله الشوشتري

كان عالماً فاضلاً أديباً صاحب تفسير مختصر وديوان شعر ، وكان مجازاً من السيد الجزائرى (رحمه الله) والميرزا محمد هادى المرعشى ، وكان أبوه أيضاً من تلامذة السيد (رحمه الله) كما ماضى ذكره (٣) .

(٢٤) الشيخ محمد الجزائرى (٥١١٣ - ٠٠٥) .

ابن الحاج علي بن أمير محمود بن ابراهيم الجزائري ، مقيم شوستر ، كان بيته قرب المسجد الجامع كما ذكره في نسخة من مكتوباته ، لم يذكره السيد

(١) نابغة فقه (ص ١٦٧)

(٢) نابغة فقه (ص ١٦٧)

(٣) نابغة فقه (ص ١٦٩) نقل عن الكواكب المنشورة وگلستان پغمبر (ص ٢٨)

عبدالله الجزائري (رحمه الله) في التذكرة، لكنه ذكره في الاجازة الكبيرة هكذا : « كان عالماً ، محدثاً ، ورعاً ، ومجازاً عن جدّي السيد نعمة الله ، فرأعليه جميع مصنفاته في علم الحديث ، وكان مجدًا في التحصيل ، استنسخ جميع مؤلفات السيد الجزائري (رحمه الله) وغيره بخطه واستفادت منه كثيراً ، سافر أخيراً إلى اصفهان واختص بالفضل الهندي » (١). وأجازه الفاضل الهندي أيضاً ، كتب فيها :

«الشيخ الجليل ، النبيل المثيل ، العزيز المنيل ، الشيخ محمد بن علي الجزائري نم التستري» (٢).

وكيف كان ، فقد كان الشيخ المذكور مجدًا كثيراً في استنساخ الكتب العلمية ، لاسيما مؤلفات استاذه السيد الجزائري (عليه الرحمة) من شرح التهذيب وشرح الاستبصار وشرح الصحيفة وهو مستنسخ شرح الاستبصار الذي هو أحد أصول كتابنا هذا استنساخه سنة ١٠٩٤ وقرأه على السيد (رحمه الله) كما حررناه في

١) هو الشيخ الأجل بهاء الدين محمد بن تاج الدين الحسن بن محمد الأصبهاني اشتهر بهذا اللقب من أجل اقامته بالهند مدة ، قال المحدث القمي فيه : «وحيد عصره ، واعجوبة دهره ، صاحب الكتاب المشهور «كشف اللثام عن قواعد الأحكام» الذي حكم عن صاحب الجوادر (عليه الرحمة) أنه كان له اعتماد عجيب فيه وانه كان لا يكتب شيئاً من الجوادر لو لم يحضره ذلك الكتاب .

وناهيك به أنه فرغ من تحصيل العلوم مقولها ومنقولها ولم يكمل ثلاث عشرة سنة وشرع في التصنيف ولم يكمل اثنى عشرة سنة ، عدد مصنفاته إلى ثمانين ، يروى عن والده ، تاج أرباب العمامات تاج الدين المعروف بـ «ملاتاجا» عن المولى حسن على ، أحد مشائخ العلامة المجلسي (رحمه الله) .

توفي في فتنة الافاغنة باصبهان سنة ١١٣٧ ودفن بمقبرة «تخت فولاد» (الكتى) واللقب ج ٨ / ٣ .

(ص ٤ من) هذا الكتاب .

وقال ميرعبداللطيف الجزائري ماتعريبه هكذا :

« ان الشيخ محمد الجزائري كانت له نسبة سببية الى السيد الجزائري ، جاء في شوستر قوطنه ، وكان ممتازاً بين الفضلاء والأقران ، متصفًا بالصلاح والتقوى والاطلاع على أكثر علوم الزمان (١) توفي سنة ١١٣١ هـ في النجف الأشرف ، في طريقه الى الحج » (٢) .

(٢٥) الملا محمد زمان بن الملا محمد رضا بن الحاج فتح الدين الصحاف الشوشتري .

كان من تلامذة السيد (رحمه الله) قرأ عليه «الشائع» و«الصحيفة» وله اجازاتان من السيد الجزائري : احداهما على كتاب الشائع ، هكذا : «أنهاه الأخ الموفق ، المسدّد ، العالم الكامل ، ذو الأخلاق الرضية ، والصفات الرضية ، المولى محمد زمان ، سماع تحقيق ، فأجزته في تدريسه كيف أراد ، وكتب العبد المذنب نعمت الله الحسيني الجزائري أولئك شهر صفر ختم بالخير والظفر سنة الخامسة والثمانين بعد الألف الهجرية ، حامداً مصلياً مسلماً» (٣) . وثانيةهما على الصحيفة الكاملة ، وهي هذه :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . سمع هذه الصحيفة الشريفة مع ملحقاتها بقراءة الغير سمعاً أفصح عن بيان معانيها على ماوصل اليه فكري ، الأخ الصالح ، الزكي التقي ، العالم العامل ، المولى ، محمد زمان الشوشتري (أرفقه الله تعالى معادج الكمال ، وببلغه أقصى المطالب والأعمال) فأجزته روايتها وقراءتها ، آخذ بأطريقة الاحتياط المشروط علينا في اجازاتنا ، وكتب المذنب الجاني نعمت الله الحسيني

١) تحفة العالم (ص ١٠٣) كما في نابغه فقه (ص ٢٠٤) .

٢) نابغه فقه (ص ٢٠٤) .

٣) نابغه فقه (ص ١٧٥) .

الجزائري عفي عن جرائمها، يوم الثلاثاء من شهر ذي الحجة سنة الثامنة والتسعين بعد الألف ، والحمد لله وصلى الله عليه وآلـه الطاهرين» (١) .

(٢٦) السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشى الشوشتري (٠٠٠)

- ١١٢٥ - (٥)

السيد محمد شاه بن مير محمد حسين المرعشى ، كان من أحفاد مير نور الله المرعشى الذي كان جدًا للقاضي نور الله المرعشى الشهيد الثالث لأنّ نسبة هكذا: القاضي نور الله بن مير شريف بن مير نور الله ، فيما في «نابغة فقه» من : «أنه كان من أولاد القاضي نور الله الشهيد» (٢) اشتباه ، لأن الشهيد الثالث (عليه الرحمة) استشهد بالهند وبقي أولاده هناك فالسيد محمد شاه المذكور حفيد «نور الله» الأول لـ الثاني .

قال السيد عبدالله الجزائري في التذكرة مامعر به :

«كان لمير نور الله ابناء: مير شريف ومير حبيب الله ، وكان مير نور الله الثاني صاحب مجالس المؤمنين واحفاق الحق ، ومصابب النواصب ، وعشرة كاملة ، وكشف العوار ، والمصنفات الآخر ، الذي سافر الى الهند وصار قاضياً في «lahor» واستشهد هناك (٣) كان ابن مير شريف ، وأولاده في الهند ، وقبل مدة جاء بعضهم الى النجف الاشرف وسكنه» (٤) .

وكيف كان عده السيد عبدالله الجزائري (رحمه الله) من تلامذة السيد (رح)

وقال :

(١) نابغة فقه (ص ١٧٥)

(٢) ص ١٧٦ .

(٣) أقول هذا أيضا اشتباه ، لانه كان قاضياً في «أكبر آباد» المشهور الان بـ«آكره» واستشهد فيه مدفنه يزار الى الان ، وهو بعيد جداً عن «lahor» والـاول في الهند ، والـثاني في باكستان .

(٤) تذكرة شوشتري (ص ٣٦) .

«كان رجلاً ظريفاً لطيفاً حلو المقال، محبوباً عند الرجال، توفي سنة ١١٢٥هـ (١).»

(٢٧) الشيخ محمد الضبيري النعيمي البلادي البحرياني (٠٠٠ - ١١٣٠هـ).

وهو الشيخ محمد بن يوسف بن علي بن كتبه الضبيري النعيمي، عده العلامة الخواصاري من تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمة) فقال: «وقد أخذ عن هذا السيد السند والشيخ المعتمد أيضاً جماعة كثيرة ونحوهم ... الشيخ الصالح الورع الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كتبه» (٢). وقال المحدث البحرياني فيه:

«الشيخ محمد بن يوسف (٣) بن كتبه الضبيري النعيمي أصلاً، البلادي مسكنأً ومنشأً، وكان هذا الشيخ فقيهاً عابداً صالحًا ملازمًا لمصابح الشيخ (رحمه الله) (٤) والعمل بما فيه، وله ديوان شعر حسن في مراثي أهل البيت عليه السلام، وشعره بلغ نفيس، توفي في بلدة القطيف، فاته بعد أن كان فيه مرضى إلى البحرين - وهي في أيدي الخوارج - لضيق المعيشة في بلدة القطيف، فاتفق وقوع الفتنة بين الخوارج وعسكر العجم، وقتل جميع عسكر العجم، وجرح هذا الشيخ جروحًا فاحشة، ونقل إلى القطيف، فبقي أياماً قليلة، وتوفي إلى رحمة الله تعالى ودفن في مقبرة الحباكة، وذلك في شهر ذي القعدة سنة الثلاثين بعد المائة والألف» (٥).

(١) تذكره شوستر (ص ١٢٧)

(٢) روضات الجنات (ج ١٨ / ١٥٢).

(٣) لا يخفى ما فيه من الاشتباه، وهو ترك اسم والده «على» وجعل اسم جده «يوسف» مكانه.

(٤) إى مصابح المتهجد للشيخ الطوسي (رح)

(٥) لؤلؤة البحرين (ص ١٠٩).

(أقول) وله مقتل الحسين عليهما السلام أيضاً ذكره الشيخ السماهيني (١) .

(٢٨) الملا محمد طاهر بن الملا كمال الدين الشوشتري (٥٠٠٠-١١٣٧هـ)

عده السيد عبدالله الجزائري (رحمه الله) من تلامذة السيد الجزائري (عليه الرحمة) فقال ما معنّيه :
الرحمة

«كان رجالاً طيباً الخميرو، محظوظ القلوب عند الناس والعشيرة، ذات خط حسن، يستكفي به عمّا في أيدي أبناء الزمان، يجتثب عن صلات أهل الدنيا، توفي سنة ١١٢٧هـ» (٢).

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري : « ومن الكتب التي رأيتها بخطه الجميل: مقامات الحريمي المؤرخ (١١١٧هـ) ونور الأنوار (السيد الجزائري رح) ونور البراهين (السيد الجزائري) المؤرخ ١١٠٣ » (٣).

(٢٩) الشيخ محمد علم الهدى الكاشاني .

الشيخ محمد علم الهدى بن الملا محسن الفيض الكاشاني (رح) عده آية الله العظمى النجفى المرعشى من المجازين عن السيد (رح) في كتابه « هدية أهل النهى في ترجمة علم الهدى » (٤) :

ونقل العلامة الأميني قصيده في الغدير مطلعها :

لك الحمد ذا المجد والكميرباء

اللهى بحق الرسول الأمين

إلى آخر القصيدة تبلغ ١٥١ بيتاً ومنها :

جسم الأيدي على العالمين

بحق الوصي أخيه السري

بحق النبي بحق الرسول الأمين

بمجد سني وعز على

(١) هامش لؤلؤة البحرين (ص ١١٠)

(٢) تذكره شوستر (ص ١٢٧) .

(٣) نابغة فقه (ص ١٧٨)

(٤) الدرية (ج ٢٥ / ٢٠٦)

أى من لدلك بلطف عيم عديل النبي في معالى الشيم امام العباد ، رواء الندى أمير الكرام ونعم الأمير	وصي الرسول بأمر حكيم سليل الخليل وليد الحرم ضياء الرشاد ، بهاء الهدى ولي " الأنام بنص " الغدير
---	---

ثم ترجمة هكذا :

علم الهدى محمد بن المولى محمد محسن بن هرتضى الكاشانى ، نيقد
تبرز علمًا وأدبًا ، وتقدم فضلاً وحسباً ، وجمع الفضائل موروثاً ومكتسباً ، هو ابن
المحقق الفيض ، علم الفقه ورأية الحديث ، ومنار الفلسفة ، ومعدن العرفان ،
وطود الأخلاق ، وعياب العلوم والمعارف ، هو ابن ذلك الفذ " الذى قل " ما أنتج
شكل الدهر بمثيله ، وعمقت الأيام عن أن تأتى بمشبهه ، والمترجم له مقتفي أثر
والده المقدس ، وتكتشف عن تضلعه من العلوم آثاره الباقة ، منها :

- ١ - كتاب المواقع البالغ عشرين ألف بيت ٢ - وفهرس الوافي لوالده
- ٣ - وحواش على الوافي ٤ - وتعاليق على مفاتيح الشرابع لوالده ٥ - وكتاب تحفة الأبرار الفارسي في الأصول الخمسة والأعمال الحسنة والسيئة ، ألفه سنة ١١٠٥هـ ، ٦ - وكتاب العلماء في فضائلهم وأنهم خلفاء الأئمة عليهم السلام ٧ - ومرآة الجنان في الأدعية ٨ - ورموز الهمي (فارسي) في الأدعية والأعمال اليومية والأحرار والموذات ٩ - وكتاب سر ورصد والأولياء ، في كيفية الصلة على المصطفى وآلها ، وفيه قصيدته التي أخذنا منها ماذ كرناه ، ١٠ - وقال صاحب الروضات (ص ٥٤٣) له كتاب لطيف بالفارسية جمع فيه بين الأصول والفرع والأخلاق ١١ - وينسب إليه أيضاً خطب ورسائل منيفة وترجمة سيدنا صدر الدين الكاظمي في تكملة الأمل وقال : « عالم ، فاضل ، محدث فقيه ، رجالى » ، جيد الطريقة ، حسن الخط ، فاضل في الأدب ، خبير بالحكمة ، جامع لفضائل ، رأيت من مصنفاته : ١٢ - نضدالإياضاح ١٣ - وكتاب معادن الحكممة في مکاتيب الأئمة عليهم السلام (انتهى ملخصاً)

وترجمه صاحب نجوم السماء (في ص ٢٢٥) وقال : تلمذ على والده ، له كتاب ضد الایضاح ، رتب كتاب ايضاح الاشتباه للعلامة المحلّى على أحسن نمط ، وطبع مع فهرست الشيخ .

ثم قال العلامة الأميني عليه الرحمة : «لم نقف على تاريخي ولادة المترجم له ، ووفاته ، غير أنه استنسخ نخبة والده سنة (١٠٥٥هـ) وبطبع الحال ، انه كان في ذلك التاريخ بالغًا مبالغ الرجال ، ولا أقل من أن يكون مراهقاً ، وذكر ولده الشيخ جمال الدين اسحاق ، على ظهر بعض كتبه ودعاله بدوام الظل في سنة (١١١٢هـ) فكان حياً بين التاریخین ، لكنه يظهر مما كتبه ولده الآخر ، المولى نصیر الدین سليمان سنة (١١٢٣) على مفاتيح الشرایع لجدّه وترحم على والده ، أنه توفي قبل السنة المذكورة ، فتكون وفاته بين التاریخین الأخيرین ، ويقدر عمره بما يتراوح بين السبعين والثمانين» (انتهى) (١) .

(أقول) هذا ، ما نعمته العلامة الأميني (رحمه الله) في الغدير . لكن السيد السندي السيد محمد الجزائري كتب تاريخ ولادته سنة ١٠٣٩هـ ووفاته سنة ١١١٥هـ ولم يذكر له مدر كا (٢) .

(٣٠) مير محمد هادى بن مير السيد محمد المرعشى الشوشرى
(٤١١٣٧ - ٠٠٠)

ذكره السيد عبدالله الجزائري (عليه الرحمة) في عدّ تلامذة السيد الجزائري (رحمه الله) وقال ماتعربيبه :

«مير محمد هادى أخ مير أبي القاسم السابق الذكر (انظر الرقم ٣) كان مستجمعاً للصفات المرضية ، والأخلاق البهية ، وكان له خط جميل للغاية ، حيث ان الناس كانوا يطلبونه من ديار بعيدة توفي سنة (١١٣٧هـ) .

(١) الغدير (ج ١١ / ٣٦٢)

(٢) نابغه فقه (ص ٢٠٧)

دخل أربعة أولاد : ١- مير محمد على٢- مير محمد مجید (توفي في عنفوان شبابه) ٣- مير محمد شریف، وهو في الحال قاض في بلدها هذا ٤- مير محمد كریم، وهو الآن في اصفهان ، (١)

وقال في الاجازة الكبيرة فيه :

« كان من أعيان علماء بلادنا ، مرجوعاً إليه فسی القضايا ، أكثر القراءة على جدي ، وأجازه اجازة عامة » (٢)

وقال السيد المتبع السيد محمد الجزائري :

« ومن أعقاب مير محمد هادي، الحاج السيد محمد هادي المرعشى المتولد ١٣٩٦ والمتأتى في ١٣٩٣ ، الذي كان من أخيار أهواز ، ومن آثاره مسجد المرعشى الواقع في شارع الحافظ من هذه المدينة » (٣)

(٤) الشيخ محمد بن على بن الحسين النجاشي الشوشتري (١١٥٠-٥٠٠٠)
أو (٥) ١١٥١

كان من أعاظم تلامذة جدي "الاعلى نصبه لامامة الجماعة، و كان المجاز عنه أيضاً ، أجازه على كتاب الاحتجاج هكذا :

« بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله في البداية والنهاية، والصلوة على محمد وأهل بيته المانعين للضلال والغواية ، (وبعد) فقد قرأ على " هذا الكتاب الولد السعيد الحميد ، العالم العامل الفاضل الكامل ، المحقق ، المدقق ، الصالح ، الورع ، التقى ، المولى محمد الشوشتري ، وكان غيره يسمع بقراءته ، وقد قرأه كثيراً من مؤلفاتي مثل (رياض الأبرار في مناقب الأنئمة الأطهار) و (مدينة الحديث في شرح عوالي اللآلبي) و (شرح الصحيفة السجادية) وغيرها ، وأجزته دام توفيقه أن

(١) تذكرة شوشتري (ص ١٢٨)

(٢) الاجازة الكبيرة المتنقلة في نابه فقه (ص ٢١٢)

(٣) نابه فقه (ص ٢١٣)

يروي عنْي ماصح لِي روايته، مضافاً إلى مؤلفاتي شارطاً عليه ما أخذه على "الأساتيد العظام من سلوك جادّة الاحتياط في كل باب، وكذلك أجزءه شرحي لهذا الكتاب الموسوم بـ*بقطاعي المجاج* في شرح الاحتجاج ، وكتب هذه الكلمات فقير الله نعمت الله الحسيني الموسوي الجزائري عصر يوم الجمعة ٦٧٢ هـ جميدي الثانية من العام الحادي عشر بعد المائة والألف في محرّسة شوستر حامداً مصلياً مسلماً، (١) وقال في التذكرة مانعريبه هذا :

« مولانا محمد علي النجاشي ، كان عالماً رفيع الأقدار، ومرشدًا كامل العيار وفاضلاً عظيم الآثار ، كان في أمور الدين راسخاً متعصباً ، وفي الشعائر الالهية متصلباً ، لم يدهن في الأمر بالمعروف ، ولا يجامل في النهي عن المنكر ، كان في العلوم الشرعية عديم النظير، خصوصاً في تجويد القرآن والتفسير ، ومن آثاره: كتاب كبير، المسمى بـ «مجمع التفاسير» وكتاب فارسي في سيرة الملوك وتدوين حواشـي القرآن ، وجمع بين شرحي التهذيب والاستبصار ومتنهماً ، توفي سنة (١١٤١هـ) رحمة الله عليه » (٢) .

(٣٢) الحاج محمود بن مير على الميمendi .

عده العلامة الخوانساري من تلاميذ السيد (رح) فقال :

« وقد أخذ عن هذا السيد السند الورع الصالح العابد الحاج محمود الميمendi الذي هو من جملة مشايخ الفاضل العلامة المولى أبي الحسن العاملي » (٣).

مؤلفاته كما في أمل الآمل والذرية :

- ١ - أشرف العقائد في معرفة الله ٢ - ترجمة الصلة ٣ - حدائق الأحباب
- ٤ - حياة القلوب ٥ - ديوان شعر فارسي وعربي ٦ - سلاح المؤمن في عدة

(١) نابغة فقه (ص ٢٠٢)

(٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٧)

(٣) روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٢)

مجلدات والمجلد الرابع منه كان في خزانة كتب العلامة الأمين صاحب أعيان الشيعة ٧ - القول الثابت ٨ - الكلم الطيب ٩ - المقام الأمين ١٠ - ويحتمل أن يكون الكتاب «منهاج العارفين» الفارسي في العقائد تأليف محمود بن علي أيضاً منه (١) .

(٣٣) السيد نجم الدين بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا الجزيري الشوشتري .

قرأ كتاب «من لا يحضره الفقيه» على السيد (رح) وله اجازة عنه على المجلد الأخير منه (٢) وذكر في أمل الامل (٣٣٤ / ٢) هكذا :

«السيد نجم الدين بن محمد الحسيني الجزائرى ، فاضل ، عالم ، صالح ، معاصر ، له رسالة في السهو وأحكامه ، سماها «تحفة الملوك في أحكام الشكوك» وشرح أرجوزة في النحو للشيخ حسين العاملى ، ورسالة في الكلام وغير ذلك» (٣)

(٣٤) مولانا نظر على الزجاجي الشوشتري (١١٤٦-٥٠٠ هـ)

عده في التذكرة من تلاميذ السيد (رح) وقال مامعر به هذا :

«مولانا نظر على بن الخواجة محمد أمين الزجاجي كان حاوياً لصنوف الكلمات ، جاماً لصفاء الباطن والظاهر في المعاملات ، ذا طبيعة لطيفة ، ونفس عفيفة قرأته عليه كتاب المفاتيح ، توفي سنة (١١٤٦هـ)» (٤) .

وكتب في الاجازة الكبيرة هكذا :

«كان عالماً ، زكيًا ، أدبياً ، مهذباً ، ورعاً ، متغافلاً» . (٥) .

١) نابغة فقه (ص ٢٠٩)

٢) نابغة فقه (ص ٢١٠) .

٣) نفس المصدر

٤) تذكرة شوشتري (ص ١٢٨) .

٥) نابغة فقه (ص ٢١٠) .

(٣٥) القاضى نعمت الله بن محمد معصوم الشوشتري (٦٠٠٠ - ١١١٢ هـ)

عده في التذكرة من تلاميذ السيد (رحمه الله) وقال :

« القاضى نعمت الله ، أخ القاضى عنایت الله السابق الذكر (أنظر الرقم ١٣) كان عالماً ، عالماً . وفضلاً كاملاً ، توفي سنة (١١١٢) » (١) .

وقال العلامة الأمين :

« القاضى نعمة الله بن القاضى معصوم التسترى ، من علماء عصر الشاه سليمان الصفوى . في تتمة أمل الآمل : فرأى على السيد نعمة الله الجزائرى ، وأجازه وصدق على فضله ، وتولى القضاء والأحكام الشرعية فى بلاد خوزستان ، وكان فى أعلى درجة الفضيلة فى العلم والعمل ، وقد ذكره السيد فى تحفة العلماء فى طبى ترجمة السيد نعمة الله الجزائرى عند عده لتابعىته » (٢) .

وقال السيد السنند السيد محمد الجزائرى :

« انه قرأ معلم الأصول على جدي الأعلى ، وكتب عليه تعلیقات ، وأجاز عليه أستاذ بخطه الشريف المؤرخ ١١٠٣ هـ ، ووصفه بـ «الولد الأعز ، الموفق ، العالم ، العامل ، المحقق المدقق ، الصالح ، الناسك ، ذى الطبعة الوفادة ، والقريحة النقادة » (٣) .

(٣٦) السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائرى .

هو أيضاً من تلامذة السيد (رح) ويأتي ذكره في عدو لاده انشاء الله تعالى

(٣٧) الشيخ يعقوب البختيارى الحويزى (٦٠٠٠ - ١١٥٧ هـ)

هو الشيخ يعقوب بن ابراهيم بن جمال بن ابراهيم ، من أفضل حويزة وكانت له مهارة واستحفاظ قوى في العلوم العربية والأداب ، والحديث والفقه

(١) تذكرة شوشتى (ص ١٢٨) ..

(٢) أعيان الشيعة (ج ٢٢٧ / ١٠) ..

(٣) نبغة فقه (ص ٢١٢) ..

والمحاكي والسير والأنساب (١) .

وعدّه في التذكرة من تلاميذ السيد (رح) فقال ما حاصله معرباً :
 «الشيخ يعقوب بن ابراهيم ، كان عديم النظير في العلوم العربية من النحو والصرف واللغة والمعانوي والقراءة ، وكان أيضاً مسلماً ومرجوعاً اليه في الفقه والحديث والأصول ، صنف تصانيف كثيرة مبسوطة ومختصرة ، وله حواش على أكثر الكتب المطالع فيها ، الا أنه تعجل قليلاً في أمر الفتوى ، واعتمد كثيراً على الروايات الشاذة ، والأقاويل المجهولة ، لذا صارت مصنفاته الفقهية مهجورة وفائدته وتحقيقاته العلمية غير مشهورة ، وكان من جملة المعمرين ، توفي سنة (١١٤٧) » (٢) .

ذكر السيد المتبع السيد محمد الجزائري تأليفاته هكذا :

١ - الأدعية والأدوية المجربة .

٢ - الاعتبار ، منتخب الاستبصار ، في ٣ مجلدات .

٢ - رسالة في التجويد ، استحسنها في الاجازة الكبيرة .

٤ - الحاشية على الألفية (للسهيد رح) ذكرها في الكواكب المنتشرة .

٥ - الحاشية على تصريف الزنجاني ٦ - الحاشية على حاشية الملا عبدالله ذكرها في الدرية .

٧ - الحاشية على كنز العرفان للفضل مقداد .

٨ - الخرائد ، في الأخلاق . هو موجود في خزانة كتب كاشف الغطاء في النجف الأشرف .

٩ - الحمائ ، كتاب في ٧٢ صفحة ناقص الأول والآخر ، عنوانه : خميلة ، خميلة ، وفيه خميلة سادسة في حرمة شرب التبن وأقام فيها ستة وثلاثين

(١) نابفة فقه (ص ٢١٣) نقلًا عن تاريخ حزین (ص ٧٠) .

(٢) تذكرة شوستر (ص ١٢٨) .

دليلاً على حرمته ، وقال :

« ومن علمائنا الشيخ حسين بن مطر ذهب الى حرمته من أجل المنامات التي رأها لأن النبي والامام عليهما السلام لا يجيء الشيطان في صورتهما ، ثم عدَّ أسامي العلماء الذين قالوا بحرمتة ، ومنهم الشيخ محمد الحر ، والشيخ صالح البحرياني الشيرازي ، – وقال – ان أهل عمان أيضاً يحرّمونه حتى يجرؤن الحد على شاربه وكان الشيخ أحمد بن شليش ساكن حسكة (العراق) ينهى عنه ، ويمنع الحج عن الشخص الذي اكتسب المال من بيته ، وكان علي بن سليمان البحرياني (١) يرد شهادة شارب التتن ، وكذا الطلاق في محضره .

١٠ - شرح مقدمة الحاشية للملأ عبد الله .

١١ - شرح زبدة الأصول المذكور في الاجازة الكبيرة .

١٢ - شرح الشرائع المذكور في المصدر المذكور .

١٣ - شرح الصحيفة السجادية المذكور في الدرية .

١٤ - شرح فروع الكافي الموجود في مكتبة السيد البروجردي (قدس سره) في النجف الأشرف .

١٥ - كتاب الصرف ١٦ - الرسالة الصلاتية ١٧ - صوافي الصافى في التفسير، ذكره في الدرية .

١٨ - الفوائد ، في مواضيع مختلفة ، فقهية وأدبية وفلسفية ، المشتملة على فوائد كثيرة ، نسخة منها في مكتبة كاشف الغطاء (النجف الأشرف) موجودة .

١٩ - كتاب النحو ٢٠ - نفل الصلة ٢١ - النور الساطع ، ذكره في الكواكب المنتشرة (٢) .

(١) وهو من علماء البحرين المعروفين .

(٢) نابغة فقه (ص ٢١٤)

آثاره الباقيه ومؤلفاته الراقيه

(اعلم) أن السيد الجزائري (عليه الرحمة) بالرغم من أنه كانت له موانع وآفات كثيرة عن التصنيف والتأليف ، كضيق المعيشة في أوائل عمره الشريف وحوادث الحرب في جزائر البصرة ، واحتراق الكتب في المدرسة التي سكن فيها في شيراز ، والأمراض الشديدة التي عانىها ، وصدمه موت أخيه التي قاساها ولم ينسها طيلة عمره .

وأضف على ذلك تلك الأتفاقات الهامة ، والأشغال العامة التي احتتملها على عاتقه حينما صار من جماعة للعباد ، وحاز منصب «شيخ الاسلام» في البلاد ، فابتلي بامامة الجمعة والجماعات ، وارشاد الناس ، والتدريس ، وتربية الطلاب ساعات ، ونشر الأحكام ، وترويج الاسلام ، وحجج بيت الله الحرام ، والرحلات المتكررة الى مرافق الأئمة كالبيهقي ...

مع هذا كله فقد أتاح له التوفيق أن يصدر من مساعيه الكريمة تلك الآثار العظيمة ، التي تندهن العقول من براعتها ، ويتحير الفحول من مطالعتها تبلغ عددها الى خمسين كتاباً ونيفاً ، كلها آيات اخلاصه وعلوه همته ، وذكراً مشفّاته وتوصل زحماته ، وهكذا يساعد التوفيق من كان سالكاً أحسن الطريق ، كما قال العزيز : «والذين جاهدوا فينا لنهدى ننهم سبلنا».

ومن هذه الجهة كان مشابهاً لأستاذه الفذ العلامة المجلسي (رحمه الله) مع أنه كانت بينهما فوارق عديدة ، منها :

(الألف) يسر العلامة المجلسي من حيث المال من بداية عمره الشريف الى نهايته ، وعمر السيد الجزائري المستولي على أكثر عمره .

(ب) وجود ذلك الوالد الكريم (المجلسي الأول) مع علمه الجم لتربيته وفقدان مثله للسيد .

(ج) احتفافه بالتلامذة الفخام ، والعلماء العظام ، الذين قاموا بنصرته في

التصنيف والتأليف ، كالسيد الجزائري نفسه ، والأفدي صاحب رياض العلماء ، والسيد الأمير محمد صالح الخاتون آبادى ، وميرزا عبد الله الاصبهانى وغيرهم من فحول العلماء وجهابذة الفضلاء ، حتى قيل انه كان يحضر في مجلس درسه ألف نفر أو أكثر ، وأنى كان هذا المجال للسيد الجزائري ؟ بل كان غالباً في بلاد خالية عن العلم وأهله وكان يتأذى من هذه الناحية ، ومتكرر الخاطر من هذه الجهة ، كما قال في « الأنوار النعمانية » في عدّ مصائبه :

« (السادس) وهو الداء العضال والذى غضّ علينا العيش ، وكدر الصافي منه مع أنه لا يوجد ، وهو أنه ابتليتنا بالتوطن فى بلاد ليس فيها مجتهد ولا مفت حتى نحيل الناس عليه ، وإذا سألوا منا ما يحتاجون إليه فسيأمور عباداتهم ومعاملاتهم فربما أشکل الحال واحتاج المقام إلى معاونة الآراء ... والهم الذي ينالنا من هذا أصعب مما تقدم من كل الأمور » (١) .

(د) اقتناؤه الكتب الالزمة ، والأصول القديمة التي هي السلاح الأول ، والحجر الأساسي في فن التأليف والتصنيف ، ولكن السيد (رح) كان محرر ومأعنه أيضاً كما قال في الأنوار (٢) .

(هـ) تحصيلات العلامة المجلسي كانت في وطنه (اصفهان) مع وجود جميع ما يسكن الخاطر ، ويجعله العاطر ، حينما كان السيد بعيداً عن الوطن ، مبتدئ بالغريب والفتى ، كما مرّ مراراً، وحررناه كراراً ، مع هذا كله فقد ألف وأكثر ، وصنف وزبر ، من الكتب التي فيها علم وخبر ، وحكمة وعبر ، سنشر حها لكم منها مقدار ما عثرنا عليه .

انتقد أشرنا سابقاً إلى مؤلفاته في طني خطبتنا الابتدائية ، ولنذكرها هنها بالتفصيل مرتبة بحروف الهجاء .

١) ج ٤ / ٢٢٥ .

٢) نفس المصدر .

أما أسميهما مجتمعة فهذا :

- ١٥ - الاجازات ٢ - الأنوار النعمانية ٣ - أنيس الفريد ٤ - الأيام النحسة والسعيدة ٥ - البحور الراخنة ٦ - تحفة الأسرار ٧ - الجواهر الغوالى ٨ - حاشية الاستبصار ٩ - حاشية أمل الأمل ١٠ - حاشية توحيد الصدق ١١ - حاشية زبدة البيان ١٢ - حاشية شرح ابن أبي الحديد ١٣ - حاشية شرح الجامي ١٤ - حاشية شرح اللباب ١٥ - حاشية الصحفية الكاملة ١٦ - حاشية مغني اللبيب ١٧ - حاشية نقد الرجال ١٨ - حواشى الكتب الأربع وغیرها ١٩ - حواشى نهج البلاغة ٢٠ - حل مشكلات العلوم ٢١ - رياض الأبرار ٢٢ - ذهر الربيع ٢٣ - شرح الصحيفة الكاملة ١٤ - شرح عقائد الصدق ٢٥ - شرح عينية ابن سينا ٢٦ - شرح الفوائد الضيائية ٢٧ - شرح ملحقات الصحيفة ٢٨ - شرح منهاج الصواب ٢٩ - شرح نهج الصواب ٣٠ - طريق السالك ٣١ - عقود المرجان ٣٢ - غایة القصوى ٣٣ - غایة المرام ٣٤ - الفوائد ٣٥ - الفوائد النعمانية ٣٦ - الفوائد النعمية ٣٧ - قاطع المجاج ٣٨ - كشف الأسرار ٣٩ - لوعة الأنوار ٤٠ - هسكن الشجون ٤١ - مشكلات المسائل ٤٢ - مفتاح اللبيب ٤٣ - مقامات النجاة ٤٤ - مقصود الأنعام ٤٥ - منهاج المطالب ٤٦ - منبع الحياة ٤٧ - منتهى المطلب ٤٨ - منهاج الصواب ٤٩ - منهاج المبتدأ ٥٠ - نزهة الأخوان ٥١ - نوادر الأخبار ٥٢ - نهج الصواب ٥٣ - نهج اليقين ٥٤ - نور الأنوار ٥٥ - نور البراهين ٥٦ - النور المبين ٥٧ - هدية المؤمنين .

(١) الاجازات

كتب السيد (رح) اجازات كثيرة لطلابه ومعاصريه ، مضت قسمة منها في كتابنا السابق، لو جمعت صار كتاباً، (راجع بحث تلامذة السيد والمجازين عنه).

(٢) الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية .

تحليل الاسم : الأنوار : أما جمع «نور» بفتح النون ، مصدر نار ، ينور ،

والمعنى : ظهور الأزهار .

واما جمع «نور» بضم النون ، بمعنى الضوء . والنعمانية: نسبة الى «النعمان» وهو : شفائق النعمان ، وهي نبات أحمر الزهر كثيراً الانتشار في الحقول ، والمعنى : أزهار النعمان :

أو نسبة الى اسمه «نعمـة الله» والمعنى : أضواء نعـمة الله .
وعلى الأول يكون ترتيب أبحاثه بـ «نور ونور» بفتح النون ، بمعنى : ظهور شفائق النعمان ، وان كان «نور ونور» أحسن ، لأنها مفرد «الأنوار» بمعنى الأزهار .

وعلى الثاني ، يكون «نور ونور» بضم النون ، ومعناه ضياء .
وأما ما كتبه في أعيان الشيعة في اسمه (الأنوار العثمانية) فهو خطاء مطبعي رتبه على ثلاثة أبواب :

الباب الأول : في أحوال الإنسان قبل ولادته ، الباب الثاني : في أحواله من بعد الولادة الى الوفاة ، الباب الثالث : فيما بعد الموت الى دخول الجنة والنار ، وجعل له خاتمة ، شرح فيها أحواله ، وما فعل به الزمان وأهله ، من أول عمره الى زمان تأليف هذا الكتاب ، وأضاف اليها «حديث حذيفة اليماني» المشتمل على بيان خلافة علي عليهما السلام سيد الوصيين وكيفية تلقبيه بـ «امير المؤمنين» وما فعل به بعض المنافقين ، بعد وفاة سيد المرسلين ، ابتداء الكتاب هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم نحمده بنعمته على نعمائه ، ونصلى على عبده المقرب لديه الخ » وختامه هكذا :

« هذا مجلل أحوال الفقير من سنة الخمسين بعد ألف الى السنة التاسعة والثمانين بعد ألف الخ » .

فعلم منه أنه فرغ منه سنة (١٠٨٩هـ) وكتبه بعد الفراغ من شرح التهذيب والاستبصار كما يظهر من مقدمته عليه :

أما شأن الكتاب، فهو من أحسن تأليفاته كما وصفه نفسه، فقال في مقدمته : « لما فرغ (أي المصنف) من كتابه غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام وكشف الأسرار في شرح الاستبصار، تاقت نفسه إلى تأليف كتاب غريب على نمط عجيب لم يكتب في زبر الأولين ، ولم تسمح به في قريحة أحد من المتأخرین ، يكون للأمنی واعظاً ومونساً ، وللعالم مطرحاً ومجلساً » .

وترجم تلميذه الشيخ محمد بن علي النجاشي نوراً واحداً منه بالفارسي وسماه بـ «تحفة الملوك» وكذا ترجم قسمة منه السيد أبوالقاسم بن السيد احمد الامام الموسوي (وهو من أحفاد المؤلف توفي سنة ١٣٥٤ هـ) .

وكذا ترجمه ميرزین العابدين الرضوي الخوانساري عام (١٢٩٦ هـ) وهو من علماء اصفهان (المتوفى سنة ١٣٠٧ هـ) وهذه الترجمة الفارسية تشتمل على ٤٢ نور (نفرياً نصف الكتاب) وطبع أيضاً .

ولكن من العجائب ان الترجمة المذكورة تارة نسبت الى الشيخ محمد تقى الاصفهانى المعروف بـ «آقا نجفى» (المتوفى سنة ١٣٣٢ هـ) ففي ابتدائها هذه العبارة :

« چنین گوید بنده مجرم عاصی محمد تقی بن محمد باقر بن محمد تقی الخ » وأخرى الى جد « محمد تقی بن عبدالرحيم » حتى أن العلامة الطهراني أيضاً نسبها اليه (١) وال الحال أنها لا لهذا ، وللذاك بل أنها لـ «ميرزین العابدين» المذكور قطعاً ، والشاهد على ذلك أمران : (الأول) أن الترجمة المذكورة كتبت سنة (١٢٩٦ هـ) كما أسلفناه ، و « محمد تقی بن عبدالرحيم » توفي سنة (١٢٤٨ هـ) .

(الثاني) ان «ميرزین العابدين» ذكر نسبه في هذا الكتاب في نور (٣١)

هكذا :

« نسب مترجم عفـالله عنه بـدين طـريق است : مـير زـين العـابـدـين بن سـيد حـسن الـخـ »

لـكن يـدأ عمـديـة محـتـ كـلمـة « مـترـجمـ » وـ كـتـبـتـ مـكـانـهـاـ بالـحـبـرـ الأـسـوـدـ،ـ وـالـخـطـ المشـابـهـ بـالـطـبـاعـةـ كـلمـةـ « كـاتـبـ » وـ لمـ يـلـتفـتـ إـلـيـ أـنـ اـسـمـ كـاتـبـهـ مـوـجـودـ فـيـ آـخـرـ النـسـخـةـ،ـ وـهـوـ « مـيرـ زـاـ مـحـمـدـ » لـادـ زـينـ العـابـدـينـ »ـ معـ أـنـ ذـكـرـ نـسـبـ الـكـاتـبـ فـيـ أـنـاءـ التـرـجمـةـ فـيـ غـيـرـ مـحـلـهـ كـمـاـ لـايـخـفـيـ (١)

انـ النـسـخـةـ الـأـصـلـيـةـ مـنـ الـأـصـلـ (أـيـ الـأـنـوارـ الـنـعـمـانـيـةـ) رـأـيـناـهـاـ فـيـ النـجـفـ الـاـشـرـفـ عـنـ السـيـدـ اـحـمـدـ الـمـسـتـبـطـ (رـحـمـهـ اللهـ) بـخـطـ الـمـؤـلـفـ.

أـمـاـ المـطـبـوعـةـ فـهـيـ عـلـىـ طـبـعـتـيـنـ :ـ الـحـجـرـيـةـ ،ـ بـقـطـعـ رـحـلـيـ فـيـ مـجـلـدـ وـاحـدـ ،ـ وـالـحـرـوفـيـةـ بـقـطـعـ وـزـيـرـيـ ،ـ فـيـ أـرـبـعـ مـجـلـدـاتـ ،ـ مـعـ حـاشـيـةـ الـقـاضـيـ السـيـدـ مـحـمـدـ عـلـىـ الـطـبـاطـبـائـيـ التـبرـيزـيـ (رـحـمـهـ اللهـ) وـلـكـنـ عـجـبـنـاـ مـنـ هـذـاـ السـيـدـ الـجـلـيلـ ،ـ بـأـنـهـ كـيـفـ شـدـدـ فـيـ النـقـدـ عـلـىـ السـيـدـ الـجـزاـئـيـ (رـحـمـهـ اللهـ) فـيـ بـعـضـ الـمـقـامـاتـ حـتـىـ خـرـجـ عـنـ الـاعـتـدـالـ ،ـ فـيـمـاـ تـفـوـهـ بـهـ وـقـالـ ،ـ وـالـيـكـ نـمـاذـجـ مـنـ هـاتـيـكـمـ الـنـقـودـ :

(الأـولـ) « وـالـعـجـبـ مـنـ الـمـصـنـفـ (رـهـ) مـنـ نـقـلـهـ أـمـثـالـ هـذـهـ الـحـكـيـاـتـ الـقـبـيـحةـ فـيـ كـتـابـهـ ،ـ وـلـذـاـ حـدـثـيـ مـنـ أـتـقـبـهـ أـنـ الـمـجـتـهـدـ الـأـكـبـرـ الـفـقـيـهـ الـحـاجـ مـيرـ زـاـ أـبـوـ الـحـسـنـ (انـكـجـيـ) كـانـ يـقـولـ:ـ لـاـ يـجـوزـ مـطـالـعـةـ بـعـضـ الـأـبـابـ مـنـ كـتـبـ السـيـدـ الـجـزاـئـيـ كـهـذـاـ الـبـابـ (أـيـ نـورـ فـيـ الـمـزـاحـ وـالـمـطـاـبـيـاتـ) مـنـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـسـائـرـ كـتـبـهـ كـزـهـرـ الـرـبيعـ »ـ (٢)

(الـجـوابـ) أـنـ السـيـدـ (رـحـ) نـقـلـ هـذـهـ الـحـكـيـاـتـ عـنـ الـكـتـبـ الـأـدـيـةـ وـالـتـارـيـخـيـةـ وـهـوـ لـيـسـ بـأـقـبـحـ مـنـ نـقـلـ كـلـمـةـ الـكـفـرـ ،ـ وـقـدـ ضـرـبـ مـثـلـ بـأـنـ نـقـلـ الـكـفـرـ لـيـسـ بـكـفـرـ ،ـ وـقـدـ وـرـدـ فـيـ التـنزـيلـ أـيـضاـ :ـ « وـيـقـولـ الـذـيـنـ كـفـرـ وـلـسـتـ مـرـسـلاـ »ـ (٣)

١) إـلـيـ هـنـاـ مـاـ تـرـجـمـنـاهـ مـنـ عـبـارـةـ نـاـيـةـ فـقـهـ (صـ ٢٥ـ ٢٦ـ)

٢) تـعلـيقـةـ الـقـاضـيـ عـلـىـ الـأـنـوارـ الـنـعـمـانـيـةـ (١٠٨١٤ـ)

٣) الـرـعدـ الـآـيـةـ ٤٣ـ

(ان قلت) ان أمثل هذه الحكايات د كيكة (قلنا) ان هذا يختلف باختلاف الزمان والمكان ، وسيجيء الكلام فيه عند ذكر كتابه « زهر الربيع » . والعجب من السيد القاضي (رح) من أنه كيف يمترض على هذه المطابية وقدأتى بمثلها في هذه التعلقة حيث يقول :

♦ نقل صلاح الدين الصفدي في شرح لامية العجم مطابية لأبأس بنقلها ،
قال : يقال ان بعض المتكلمين سئل عن الروح والنفس ؟ فقال الروح هي الريح
والنفس هي النفس (بالتحرير) فقال له السائل : فعلى هذا اذا تنفس الانسان خرجت
نفسه ، واذا ضرب خرجت روحه ، فانقلب المجلس ضحكاً (١)
فانظر الى هذا الناقد الماجد ، يعترض على السيد (رح) ببيان المطابيات
الركيكة ، حتى ينقل فتوى الفقيه ميرزا أبي الحسن (أنكجى رح) في تحرير مطالعتها ،
ثم يأتي هو بمنزلها في نفس الكتاب !

وأعجب من هذا نقل هذه الفتوى المحرمة بواسطة رجل مجهول الذي عبر به قوله: «من أثق به» اذ يمكن أن يكون شخص مونوّقاً به عند شخص ، ولا يكون كذلك عند آخر .

نـم انه كـيف أـمـكـن لـذـلـكـ العـالـمـ الفـقـيـهـ أـنـ يـحرـمـ بـعـضـ الـأـبـوـاـبـ مـنـ مـؤـلـفـاتـ السـيـدـ الـجـزـائـريـ فـقـطـ ، وـلـمـ يـحرـمـ سـائـرـ المـؤـلـفـاتـ مـمـنـ نـهـجـ هـذـاـ المـنـهـجـ ، وـسـلـكـ هـذـاـ المـسـلـكـ سـلـفـاـ وـخـلـفـاـ ، مـثـلـ السـبـعـاتـ الـمـعـلـقـةـ ، وـدـيـوـانـ اـمـرـءـ الـقـيـسـ ، وـدـيـوـانـ المـتـنـبـيـ ، وـالمـتـنـوـيـ ؛ـانـ وـحـلـوـيـ لـلـشـيـخـ الـبـهـائـيـ ، وـكـشـكـولـ الـبـحـرـانـيـ وـوـوـ ...ـ (ـالـثـانـيـ)ـ مـنـ الـاعـتـراـضـاتـ الـتـيـ أـورـدـهـاـ القـاضـيـ عـلـىـ المـصـنـفـ (ـرـحـ)ـ مـاـقـالـ فـيـهـ :ـ «ـ لـيـتـ المـصـنـفـ (ـقـدـسـ سـرـهـ)ـ لـمـ يـتـعـرـضـ لـهـذـهـ الـمـبـاحـثـ الـعـقـلـيـةـ الـمـهـمـةـ فـيـ كـتـابـهـ لـكـونـهـاـ خـارـجـةـ عـنـ فـنـنـهـ الـذـيـ نـشـأـ عـلـيـهـ ، وـتـدـخـلـ فـيـ الـعـلـمـ الـذـيـ لـمـ يـكـنـ مـتـخـصـصـاـ فـيـهـ وـبـسـبـبـ ذـلـكـ تـحـاـمـلـ عـلـىـ عـدـةـ مـنـ مـعاـصـرـيـهـ ، وـحـكـمـ فـيـ تـضـاعـيفـ

١) تعلیقته علی الانوار الشعمانية (٢٦٩ / ١)

كلماته - على ما يأتني - على خروج جموع من أهل عصره عن الدين من حيث لا يشعرون » (١) .

(الجواب) لأي شيء لا يتعرض المصنف لهذه المباحث العقلية ؟ أليس هو من العقلا ؟ وهل العقل غير ما عبد به الرحمن وعصى به الشيطان ؟ أو ليس ما حكم به الشرع حكم به العقل وبالعكس ؟ ! .

ثم من هو المعاصر الذي تحامل عليه المصنف (رح) وأخرجه عن الدين اتنا كلما فتشنا عنه لم يظهر لنا منه أثر ولا عين ، وإنما تكلم على علماء الإسلام عموماً الذين يرجحون الكليات الفلسفية على أخبار أهل بيت العصمة عليهم السلام ، فقال : « (اعلم) وفتق الله أن الفلاسفة وجمعأً كثيراً من علماء الإسلام قد مهدوا أصلاً فاسداً ولفقوا له دلائل أوهن من بيت العنكبوب ، وبنوا عليه فروعاً كثيرة لاتقاد تحصي ، وذلك أنهم نظروا إلى أن الله قدس وتعالى واحد حقيقي من جميع الجهات ، ليس للتر كيب فيه مدخل بوجه من الوجوه ، لخارجاً ولا عقولاً ولا هماً ولا غير ذلك ، لأن كل من كتب محتاج إلى أجزاءه التي تر كب منها ، وأطالواها في البراهين على هذا ، فلما ثبتت له وحدته الحقيقة قالوا : إن هذا الواحد الحقيقي لا يجوز أن يكون مبدأ الال فعل واحد ، والال لازم تعدد الجهات فيه ، فذهبوا إلى أن " الصادر منه جوهر واحد وهو العقل الأول ، فهو مخلوقه لا غير ، وذلك أنه واحد فلا يصدر منه الا واحد (إلى أن قال) وبالجملة ، فهذه العقول العشرة عندهم أنها جواهر مجردة عن المكان والمدّة والمادة ، وهذه السموات التي تمدّح الله (عز وجل) بخلقها ، نسبوها إلى أمر وهمي " لم يتم عليه دليل عقل كما اعترف به المحققون ، والأدلة النقلية من الكتاب والسنة والاجماع ، والدليل العقلي أيضاً ينادي بتكذيبه ، وأنه لامؤثر في إيجاد الموجودات الا الله سبحانه وتعالى الخ » (٢) .

١) التعليقة على الانوار النعمانية (١٤٦/١) ٢) نفس المصدر

فعلى هذه العبارة اعترض القاضي المحشى، فياترى ! أى نفس فيها ، أليس حكم الفلاسفة بـ « كون العقول عشرة ، والأفلاك تسعة وأن ” كل عقل سابق يخلق عقلاً لا حفاً وفلكلأ لا حفاً ، ومن الأفلاك ما هو غير مكتوب يسمونه بـ « فلك الأفلاك » وـ « الفلك الأطلس » وبناء هذا كله على أن الله واحد حقيقي فلا يصدر منه الا واحد وواحد ، بناء الفاسد على الأفسد ، وبناء الكفر على الشرك ؟ لأنَّه مستلزم لعجز الله ، ومشاركته في التخليق بالعقل ؟ فما ذنب السيد الجزائري اذا ردَّ هذه المزخرفات ، ولم يقبل هاتيكم الهاهوفات بقوله :

« والعجب أن جماعة من أهل عصرنا ممن يتدينون بدین الاسلام قد وافقوهم على هذه الهاهوفات ، وخرجوا عن الدين من حيث لا يشعرون ، وهذا كله انما جاء من جهة التعويل على العقول الناقصة .

وأعجب من هذا كله أنَّ من وافق الفلاسفة من علماء الاسلام كيف غفل عن هذا المعنى ، وهو : أنَّ كتاب ربهم ، وسنة نبيهم لم تهمل شيئاً مما يحتاج اليه الخلق ، ومما لا يحتاجون اليه حتى أن الآئمة عليهم السلام ردوا في أدنى الأمور ، كالكتنف وأضرابه ضروباً من الأخبار عن جدهم عليه السلام ، وذكروا آداب الأكل والشرب والجلوس الى غير ذلك ، وأهملوا هذا الأمر العظيم الذي يدور عليه مداراً لخلق والإيجاد ، وبه يتحقق الكفر والالحاد ؟ ! » (١)

(الثالث) من الابادات التي أوردها المعلق (القاضي) على الماتن (السيد الجزائري) ما قال فيه :

« في هذا الاستدلال من النظر ما لا يخفى ، بأنه ليس في هذا الخبر أن الأموات صاروا أحياء ، ثم أحياءوا ، بل المستفاد منه أن بعد نداء الرجل أحياءه من تحت الأرض خلق كثير ، والجواب لا يستلزم أحياء الموتى الخ » (٢).

(١) التعلقة على الانوار النعمانية (١٤٨/١)

(٢) التعلقة على الانوار النعمانية (٣٠/١)

(أتعلم) على أي استدلال للسيد الجزائري (رحمه الله) اعترض هذا القاضي المحترم ؟

انما كان هذا الاعتراض على الدليل العاشر من الأدلة الافتتاحية عشرة التي أقامها المؤلف على أفضلية مولانا أمير المؤمنين عليه السلام على جميع الأنبياء ماسوى خاتم النبىين وخير المرسلين عليهما السلام وانما كان مبناه على رواية الصدوق باسناده من أن أمير المؤمنين عليه السلام أعطى رجلا من أصحابه قوة أن يكلم الميت القديم اسمه « جلندي » ويسأله عن المخاص (١) وهو راجع من صفين ، فمضى الرجل حتى جاء على شط النهر فنادى : « يا جلندي بن كر كر أين المخاص ؟ » فكلّمه واحد وقال :

« ياويلكم من عرف اسمي واسم أبي عرف أين المخاص ، وأنافي هذا المكان وقد بقيت تراباً ، وقدمت من ثلاثة آلاف سنة ، وقد عرفكم باسمي واسم أبي وهو لا يعلم أين المخاص ؟ فوالله هو أعلم بالمخاص مني ، ياويلكم ما أعمى قلوبكم ، وأضعف يقينكم ، امضوا اليه واتبعوه فأين خاص خوضوا معه فإنه أشرف الخلق بعد رسول الله عليه السلام . »

ثم قال السيد الجزائري (رح) بعد ايراده لهذا الخبر : « وجه الاستدلال من هذا الخبر أن أخص أوصاف عيسى عليه السلام ومعجزاته هو أحيا الموتى ، وهنا قد أحى الله الأموات لرسول علي بن أبي طالب عليهما السلام فأين هذا من ذاك » (٢) . فاعترض عليه القاضي بالاعتراض الماضي من أن « الجواب لا يستلزم أحيا الموتى ... الخ .

(والجواب) أقول ولم لا يستلزم ؟ لأن النطق علامة الحياة .

(ان قلت) قد نطقت الحصاة على يد النبي عليه السلام وهي غير حية .

١) المخاص : جمع المخاصة ، وهو محل الخوض في الماء أو المعبر .

٢) الانوار النعمانية (٣٠ / ١) .

(فلننا) هذا في غير ذي روح ، أما اذا نطق ميت آدمي ، فظاهره أنه قد حلت به الحياة ولو جزئياً ، ثم ان هذا الاعتراض لا يناسب من شخص شيعي مؤمن بكون علي بن أبي طالب «مظهر العجائب والغرائب» لاسيما اذا كان سيداً وعالماً ، اذ قد اعترف به أهل السنة ونقل نفس الخبر بعض من علمائهم أيضاً (١)

ونقل الخبر المذكور من علمائنا ابن شهر آشوب (٢) والسيد هاشم البحرياني (٣) في باب احياء الموتى فقال : الخامس والستون «احياء الجلendi» وهو يرد ما قاله القاضي (من أن هذه المعجزة لا تدل على الاحياء)

(الرابع) من الایرادات التي اعترض بها هذا المحقق المعلق (القاضي) على الماتن (السيد الجزائري) أنه قال :

«لیت المصنف (ره) ذكر مدرك هذا النقل ومستنده، ومن روی هذا الخبر؟ ولیت شعری ما الباعث له على نقل هذه الامور الغريبة ، ونسبتها الى أمير المؤمنین (عليه السلام) والله العاصم » (٤)

اعترض الممحشى على نقل الخبر القائل بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) حضر في ضيافة أربعين نفر من الاصحاب في وقت واحد ، يقول الممحشى : «ما الباعث له على نقل هذه الامور الغريبة ونسبتها الى أمير المؤمنين (عليه السلام)؟ (أقول) الباعث له حب علي بن أبي طالب الذي هو منحة كبرى من الله سبحانه وفضله العظيم على من يشاء من عباده ، كما يقول عز من قائل : «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء» .

اما استغراب الممحشى من نسبة أمور غريبة الى علي (عليه السلام) فغير ب جداً

١) انظر الكوكب الدرى ص ٣٣٧ ترجمة فضائل مرتضوى تأليف السيد محمد صالح الكشفي الترمذى الحنفى .

٢) مناقب آل أبي طالب (١٦١/٢) .

٣) مدينة المعاجز (ص ٣٩)

٤) تعليقه على الانوار النعمانية (ج ٤/٥١)

لأنه يعترف بكونه ^{عليه} «مظهر العجائب ومظهر الغرائب» ومع هذا يستغرب فيه (أقول) هذا ليس بأغرب من رجمة الشمس له ونزول الزهرة في بيته المتسالِم عند المؤالف والمخالف ، بل ليس بأغرب من معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم كالمعراج ، وشق القمر .

لعل الممحشى (رحمه الله) قاس معجزة «الحضور عند الأربعين» بمعيار عقله ووزنها بميزان فهمه ، فما يقول في المعاجز الآخر التي ذكرناها آنفاً ، لأنها موجبة لفساد النظام الشمسي ، لاسيما المعراج الذي لا يتأتى في ذهن انسان ، لأنه لا يجد بزمان ولا ينحصر في مكان بحيث بقي الفرس دافئاً ، وماء الجرة جارياً . ولعمري ان هذا كله أصعب ظاهرأ من الحضور عند الأربعين لأنه يمكن بالأجسام المثلية أو الارادة من بعيد وتخيل الانسان حضور الشخص عنده ، كما يرى آلاف من الناس سخراً واحداً في شرق العالم وغربه في آن واحد بواسطة آلة التليفزيون ، هذا مجرد مثال والافالممثل له أعلى من ذلك . والعجب من الممحشى أنه اعترف بحضور أمير المؤمنين ^(عليه) عند كل مختضر في العالم فقال:

«ان هذا الاعتقاد (اي حضور امير المؤمنين عند الموت كل شخص) من ضروريات مذهب الامامية وأخبارهم به متواترة (١) .

فاظظر الى هذه النظرية بأنه يمكن حضور شخص عند موته آلاف آلاف من الناس على رأس كل واحد منهم ، فإنه من الممكنت ، ثم لا يمكن حضوره عند الأربعين منهم ! أليس هذا الحكم من العجائب ؟

أما نفس الرواية ، فالسيد (رحمه الله) ليس بمنفرد في نقلها ، بل نقلها غير واحد من العلماء المتبحرين ، وعلى رأسهم المجلسي الأول في روضة المتقين ،

في شرح قول الصدوق (عليه الرحمة) في من لا يحضره الفقيه :

« وما من أحد يحضره الموت الا مثل له النبي صلى الله عليه وآله »

« والمحجج صلوات الله عليهم حتى يراهم ، فإن كان مؤمناً يراهم »

« بحيث يحب ، وإن كان غير مؤمن يراهم بحيث يكره »

فقال المولى محمد تقى المجلسى في كلام طويل له :

« والأخبار بذلك كثيرة ، ذكر الكليني (رحمه الله) طرفاً منها ، و »

« فى أكثر الأخبار أنه يمثل له رسول الله ﷺ والأئمة صلوات الله عليهم ، »

« ولا يمكن ردها ، لتكررها وتكررها في الأصول (والاشكال) بأن »

« حضورهم في ساعة واحدة في أطراف العالم لا يمكن (مدفع) بأن »

« تجردهم لا يمنع من حضورهم كل موطن لأن نسبة المجرد إلى »

« الأمكنة متساوية ، (الأترى) في حال النوم مع قطع التعلق في »

« الجملة تشاهد النفس في آن واحد جميع ما في السموات والأرض ، »

« فكيف يستبعد مع قطع التعلق بالكلية ، على أن وقت الموت ينقطع »

« تعلقه أيضاً ويرتبط بعالم الأمر ، وهم سلاطين ذلك العالم ، فيشاهدهم »

« فوق المشاهدة العلمية . »

« (أو يقال) إن النفوس الكاملة يمكنهم التعلق بالمثل الكثيرة سيماء »

« في عالم البرزخ كما نقل عن أمام الواصلين ، وقدوة العارفين ، »

« وأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه ، أنه كان عند مغرب ليلة »

« في ضيافة أربعين من الصحابة بعد أن وعد الجميع ، ومنهم سلمان ، »

« فلما سأله سلمان عن كل واحد منهم وقال : كان أولاً ليل أول الليل »

« عندي ، ذهب متوجباً إلى رسول الله ﷺ ، فقال له عذراً : كان »

« على عندي ، فجاء جبرئيل وقال : انه كان أولاً ليل في العرش ، »

« وأمثال هذه منقوله عنه أولاً ليل كثيراً وعن الأئمة صلوات الله عليهم ، »

«بل عن الأولياء الذين تابوا لهم حق المتابعة، بل هم أرواح العالم العلوية»
 «والسفلية... إلى أن يقول - ولكن بعض من لا معرفة له بهم ينكر ،
 «أمثال هذه الأخبار لأنها ليس لها المناسبة المعنوية والمعرفة الكاملة»
 «بهم ، لكن لا ينكر أن يكون العقول والنفوس مدبرات للعوالم ،
 «العلوية والسفلية بمجرد قول كافر، هو وأضرابه متذمرون على كفره»
 «من المجوسي والهندي والقبطي واليوناني ويتبعونهم ولا ينتظرون»
 «إلى العلوم الالهية والحقائق الربانية الصادرة من منابعها القدسية ،
 «هدايا الله تعالى وسائل المؤمنين لما يحبه ويرضاه بجهة محمد وآله»
 «الطاهرين ، والحمد لله الذي هداانا لهذا وما كنا لننهى لو لا أن»
 «هدايا الله (١) .

٣ - انيس الفرييد في شرح التوحيد

الثالث من تأليفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) هذا الكتاب ، الأصل
 من الشيخ الصدوق (عليه الرحمة) وهذا الشرح من السيد الجزائري .
 وهو غير «نور البراهين» الآتي ذكره وهو أيضاً شرح للتوحيد ، ذكر المصنف
 (رح) هذا الكتاب في «زهر الربيع» (٢) ولوامع الأنوار بهذا الاسم (أي انيس
 الفرييد) مما في الذريعة (٣) وغيرها من أن اسمه «أنس الوحد» غير صحيح .
 ابتداؤه هكذا :

«الحمد لله الذي جعل توحيد مفتاحاً لأبواب الجنان ... لما وفق الله ...
 لاتمام كتابنا غاية المرام الخ» .
 وختامه هكذا :

(١) روضة المتقين تأليف المجلس الاول رحمة الله (ج ١ ٣٥٣ ط طهران ط الاول)

(٢) ج ٢٠٨ / ٢

(٣) ٣٦٩ / ٢

« انتهى الكتاب على يد مؤلفه العجاني نعمت الله الحسيني الجزائري .. يوم التروية سنة التاسعة والتسعين بعد الألف (١) وكان خاتمه في بلدة الحويرة ، حرستها الله تعالى من آفات الزمان وبواقي المحدثان . (٢)

٤ - الأيام النحسة والسعيدة

الواردة في الأحاديث ، رأيته في مكتبة المولى محمد علي الخوانساري في النجف الأشرف ، كذا قال العلامة الطهراني في الدرية (٣)

٥ - تحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار

في الصلة ، ذكر في مصدرين : الدرية (٤) وكشف الحجب والاستار (٥) ويحتمل أن يكون نفس هدية المؤمنين وتحفة الراغبين ، كما ظنه السيد السندي السيد محمد الجزائري في كتابه (نابغة فقه وحديث ص ٢٨)

٦ - الجواهر الفوالى في شرح عوالى اللئالى

الأصل من ابن أبي جمهور الأحسائى ، وهو محمد بن على بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحسائى الهمجى ، العالم الفاضل ، الحكمى المتكلم ، المحقق المحدث الماهر ، صاحب كتاب « عوالى اللئالى » (بالعين المهمملة لالغين المعجمة) والمجلى ، وقد فرغ منه سنة (٨٩٥) كان معاصرأً للمحقق الكرى المتوفى سنة (٩٤٠) وكلاهما ير ديان عن الشيخ زين الدين على بن هلال الجزائري ، عن ابن فهد العلى عن الشيخ على بن الخازن ، عن الشيخ الشهيد ، وفخر المحققين رضوان الله عليهم .

(١) لا يخفى أن اختتام الكتاين : نور البراهين ولوامع الانوار أيضاً كان في هذا التاريخ ، كأنه (رحمه الله) ختم ثلاثة من تاليفاته في يوم واحد .

(٢) نابغة فقه (ص ٢٧)

(٣) ٥١٨/٢

(٤) ٤٢٠/٣

(٥) ص ١٠٤

و علي بن هلال هو الذي يحكى عنه أنه اذا اشتغل بتسبيح الزهراء عليها السلام يطول اشتغاله أزيد من ساعة ، لأن كل لفظة من أذكارها اذا كانت تجري على لسانه ، تتفاطر دموعه معها .

وأجاز ابن أبي جمهور والسيد محسن الرضوي رضي الله عنه ، والشيخ ربيعة بن جمعة ، والسيد شرف الدين محمود الطالقاني ، والشيخ محمد بن صالح الغروي الحلبـي .

وقال في بعض اجازاته بعد التوصية برعاية العلم ، والقيام بخدمته ، والجد في طلبه ، وكثرة الدرس ، والمذاكرة ، والحفظ ، وعدم الاتكال على جمـعـه في الكتب

فـانـ لـكـتـبـ آـفـاتـ نـفـرـ قـهـاـ النـارـ تـحرـقـهـاـ ،ـ وـ الـمـاءـ يـغـرـقـهـاـ

وـ الـلـيـثـ يـمـزـقـهـاـ وـ الـلـصـ يـسـرـقـهـاـ :

« أو صيك بما يتعلـق باـسـتـاذـكـ وـمـعـلـمـكـ ،ـ وـهـوـأـنـ تـعـلـمـ أـولـاـ:ـ أـنـهـ دـلـيلـكـ »

« وـهـادـيـكـ وـمـرـشـدـكـ وـقـائـدـكـ ،ـ فـهـوـالـأـبـ الـحـقـيقـيـ ،ـ وـالـمـوـلـيـ الـمـعـنـوـيـ »

« فـقـمـ بـحـقـهـ كـلـ الـقـيـامـ ،ـ وـنـوـهـ بـذـكـرـهـ بـيـنـ الـأـنـامـ ،ـ وـكـنـ مـطـيـعـاـلـأـمـرـهـ »

« وـنـهـيـهـ ،ـ لـمـاـ قـالـ سـيـدـ الـعـالـمـيـنـ عليـهـ السـلـامـ :ـ مـنـ عـلـمـ شـخـصـاـ مـسـأـلـةـ ،ـ مـلـكـ »

« رـقـهـ ،ـ فـقـيـلـ لـهـ :ـ أـبـيـعـهـ ؟ـ قـالـ :ـ لـاـ ،ـ وـلـكـنـ يـأـمـرـهـ وـيـنـهـاـهـ ،ـ وـقـدـ وـرـدـ »

« رـعاـيـةـ حـقـوقـ الشـيـخـ ،ـ وـهـيـ :ـ

« اـذـاـدـ خـلـتـ مـجـلـسـهـ فـعـمـ بـالـسـلـامـ ،ـ وـخـصـهـ بـالـتـحـيـةـ وـالـاـكـرـامـ ،ـ وـتـجـلـسـ »

« أـيـنـ اـنـتـهـيـ بـذـلـكـ الـمـجـلـسـ ،ـ وـتـحـتـشـمـ مـجـلـسـهـ ،ـ فـلـاـتـشـاـوـرـفـيـهـ أـحـدـاـ ،ـ »

« وـلـاـتـرـفـعـ صـوـتـكـ عـلـىـ صـوـتـهـ ،ـ وـلـاـتـغـبـ أـحـدـاـ بـحـضـرـتـهـ ،ـ وـمـتـىـ سـئـلـ عـنـ »

« الشـيـءـ فـلـاـتـجـبـ أـنـتـ حـتـىـ يـكـونـ هـوـذـيـ يـجـيـبـ ،ـ وـتـقـبـلـ عـلـيـهـ وـتـصـغـيـ »

« إـلـىـ قـوـلـهـ ،ـ وـتـعـقـدـ صـحـتـهـ ،ـ وـلـاـنـرـدـ قـوـلـهـ ،ـ وـلـاـنـكـرـ رـ السـؤـالـ عـنـ »

« ضـجـرـهـ ،ـ وـلـاـتـصـاحـبـ لـهـ عـدـوـاـ ،ـ وـلـاـتـعـادـلـهـ وـلـيـاـ ،ـ وـإـذـاسـأـلـهـ عـنـ شـيـءـ »

« فلم يجبك فلا تدع السؤال، وتعوده اذا مرض وتسأل عن خبره اذا غاب »
 « وتشهد جنائزه اذا مات، فاذا فعلت ذلك علم الله انك انما قصدته »
 « ل تستفيد منه تقرباً الى الله، وطلباً لمرضاته، واذا لم تفعل بذلك كنت »
 « حقيقةاً أن يسلبك الله العلم وبهاءه ، وهذه وصيتي اليك والله وكيلي »
 « عليك وهو حسيبي ونعم الوكيل » (١)
 هذا مختصر أحوال الشيخ الأحسائي .

اما الكتاب (عوالى المئالى) فاسمك الكامل: « عوالى المئالى العزيزية فى الأحاديث الدينية » ألهه باسم السيد النقيب الطاهر عزيز الحسيني الرضوى، وله مقدمة ذات عشرة فصول ، وهو من الكتب التى اعتمد عليها العلامة النورى وبسط القول فى اعتباره فى خاتمة «المستدرک» (٢)

اما هذا الكتاب (أى الجوادر الغوالى) الذى هو من تأليفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) واسمه الثانى « مدينة الحديث » كما هو مكتوب في آخره فهو مشتمل على الأخبار الواردة في الفقه من أول الطهارة إلى آخر الديبات، ابتداؤه هكذا:
 «الحمد لله الذي رجع مداد العلماء الخ»
 وآخر الكتاب هكذا :

« قد تم الشرح الموسوم بمدينة الحديث في عصر يوم السبت من أوائل ربيع الثاني من شهر العام السادس بعد المائة والألف الهجرية في محرورة شوشت... مؤلف الكتاب الفقير إلى رحمة الله الغني نعمت الله الموسوي الحسيني ».
 النسخة الأصلية لهذا الكتاب من المجلد الأول بخط المؤلف كانت موجودة في خزانة كتب المرحوم السيد آقا الامام الجزائري ، وغير الأصلية في الخزانة الرضوية (٣)

(١) الكنى والألقاب (ج ١٨٨/١)

(٢) الدرية (ج ١٥/٣٥٨)

(٣) نابغة فقه (ص ٣٠)

٧ - حاشية الاستبصار

قال العلامة الأفندى فى رياض العلماء بعد ذكرها ناقلا عن أمل الامل ما لفظه : « بل شرح الاستبصار أيضاً » و هذه الجملة صريحة فى أن هذه الحاشية غير شرح الاستبصار (كشف الأسرار) الآتى ذكره .

وقال الخبير البصیر السيد محمد الجزائري : « ان نسخة من كتاب الاستبصار وعليه هذه الحاشية ناقصة الأول والآخر موجودة عندى » (١)

٨ - حاشية أمل الامل .

حاشية أمل الامل فـي علماء جبل العـاـمـل كـتـبـ السـيـدـ الجـزاـئـرـيـ (عليه الرحمة) هذه الحاشية في ترجمة جماعة من العلماء المعاصرـين لهـافـاتـ ذـكـرـهـ عـنـ أـمـلـ الـأـمـلـ ، فـكـاـنـهـ اـسـتـدـرـاكـ لـهـ .

و هؤلاء العلماء عبارة عن :

الشيخ عبد حيدر بن محمد الجزائري ، والملا عبدالرشيد الشوشتري ، والشيخ عيسى بن محمد الجزائري ، والشيخ محمد بن سلمان الجزائري ، والشيخ محمد بن نصار الجزائري ، والشيخ يوسف بن محمد البناء الجزائري ، والسيد نجم الدين أخ السيد الجزائري ، والسيد الجزائري نفسه (٢) .

وجملة من مؤلفـى كـتـبـ التـراـجـمـ كـالـأـفـنـدـىـ صـاحـبـ الـرـيـاضـ ، وـالـخـواـنـسـارـىـ صـاحـبـ الرـوـضـاتـ ، وـالـطـهـرـانـىـ صـاحـبـ الطـبـقـاتـ ، وـالـأـمـيـنـ صـاحـبـ الـأـعـيـانـ كـلـهـمـ قدـأـذـوـاـ مـنـ هـذـهـ حـاشـيـةـ فيـ تـرـجـمـةـ الـعـلـمـاءـ المـذـكـورـيـنـ (٣) .

قال العلامة الطهراني :

(١) نابغة فقه (ص ٣٢)

(٢) والأخيران وان ذكرـاـ فـىـ أـمـلـ الـأـمـلـ ، لـكـنـ السـيـدـ أـضـافـ عـلـيـهـ مـافـاتـ منهـ مـزـيدـ أحـواـلـهـماـ ، الاـ أـنـ ذـكـرـ السـيـدـ نـجـمـ الدـيـنـ سـقطـ عـنـ أـمـلـ الـأـمـلـ المـطـبـوعـ .

(٣) نابغة فقه (ص ٣٣)

« ينقل عن هذه الحاشية « الرياض » بعنوان التعليقة في ترجمة السيد عبدالرازق بن عبدالصمد الحسيني الأولى البحرياني المعاصر للمحدث الجزائري ومصاحبته في شيراز و تستر » (١) .

قال الناقد الخبير السيد محمد الجزائري في نابغته مامعم به : « ان النسخة الخطية لأمل الآمل وهو محسن بهذه الحواشي و مر نظري عليه ، لم يكن فيه من هذا الأمر شيء مذكور » (٢) .

أما الأصل ، أي كتاب « أمل الآمل » فاسمه الكامل : « أمل الآمل في علماء جبل العامل » ومن هنا يأتي السؤال في الذهن من انه مامناسبة ذكر تراجم غيرهم في هذه الحاشية كما فعله السيد الجزائري (رح) ؟
 (قلت) ان مصنفه قسمه بجزئين ، و اختص الأول بعلماء جبل العامل ، والثاني بغيرهم ، فليس الكتاب برمتها مخصوصاً بعلماء جبل العامل ، كما هو ظاهر من اسمه الكامل ، ولذا سمّاه باسم آخر له وهو : « تذكرة المتباحرين في العلماء المتأخرین » وان كان الأول أشهر .

أما صاحب الأصل فهو العلامة الفريد ، والعبرقي « الوحيد » ، الشيخ محمد بن الحسن الحر المشغرى العاملى المولود بقرية « مشغرة » (٣) ليلا الجمعة ٨ رجب سنة ١٠٣٣ هـ ، والمتوفى في المشهد الرضوي في ٢١ شهر رمضان المبارك (يوم شهادة أمير المؤمنين علي عليه السلام) سنة ١١٠٤ ، ودفن في الصحن العتيق في الحجرة المجاورة لمدرسة ميرزا جعفر ، وقبره معروف زرناه ، بل رقينا المنبر هناك في يوم الوفاة الذي ذكرناه .

نبذة من غرائب حالاته و عجائب صفاته :

(١) الدرية (ج ٢٥١٦)

(٢) نابغة فقه (ص ٣٣)

(٣) بلدة في لبنان (محافظة البقاع) قضاء جب جنين فيها دبابات لصناعة الجلد .

(الاولى) مدحه جل أجلة الدهر، لكن أحسن المدح فيه ما قرظ به صاحب سلافة العصر ، وهو هذا :

« علم علم لاتباريه الأعلام ، وهبة فضل لا يفصح عن وصفها الكلام ، أرجت أنفاس فرائده أرجاء الأقطار ، وأحيت كل أرض نزلت بها ، فكانت لبقاء الأرض أمطار ، تصانيفه في جبهات الأيام غدر ، وكلماته في عقود السطور درر » (١).

(الثانية) أن كلمة « الحر » لقب لهذه السلسلة الجليلة تنتهي إلى أول شهيد في معركة الطف ، ناصر الحسين عليهما السلام حر بن يزيد الرياحي ، كما أظهره بعض أفالص هذه الأسرة (٢) .

(الثالثة) أنه كان مؤلفاً لكتاب قيمة نحوه: هذا الكتاب: أمل الآمل، والجواهر السنية في الأحاديث القدسية وهو أول ما ألفه ، ولم يجمعها أحد قبله ، مطبوع . و « الصحيفة الثانية » من أدعية الإمام زين العابدين عليهما السلام الخارجة عن الصحيفة الكاملة ، طبعت في الهند ومصر .

و جمع معاصره ملا عبدالله عيسى الاصفهاني المعروف بالأفندى « الصحيفة الثالثة » استدرك فيها مافات عن الصحيفة الثانية .

و جمع المحدث النورى (عليه الرحمة) « الصحيفة الرابعة » استدرك فيها مافات عن الثانية والثالثة .

و جمع السيد الأمين (رحمه الله) « الصحيفة الخامسة » وفيها مافات عن الثانية والثالثة والرابعة .

و من جملة مؤلفاته القيمة : إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات في ثلاثة مجلدات ، على أكثر من عشرين ألف حديث ، وأسانيده تقارب سبعين ألف سند منقوله من جميع كتب الخاصة وال العامة .

(١) اعيان الشيعة (ج ١٦٧/٩)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٤٩٤/٢)

وبداية الهدایة في الواجبات والمحرمات المنصوصة من أول الفقه إلى آخره
في نهاية الاختصار ، مطبوع .

قال في آخرها : فصادت الواجبات ألفاً وخمسماة وخمسة وتلائين ،
والمحرمات ألفاً وأربعمائة وثمانية وأربعين . (١)

وأحسن مؤلفاته وأفضليها كتاب جامع : « تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل
وسائل الشيعة » (في عشرين مجلداً) المطبوع كراراً ، الذي قال فيه المحدث
القمي (رحمه الله) :

« الوسائل الذي من على المسلمين بتأليف هذا الجامع الذي هو كالبحر
لا يساحل » (٢).

(الرابعة) من خصائصه العجيبة وعاداته الغريبة استخفاف الناس في نظره
الأهل الدين ، فلم يكتثر لأهل الدنيا أبداً حتى السلاطين .

فمن طرائف ما يحكى عنه في هذا الباب ، ملاقاته مع الشاه سليمان
الصفوي التي هي عبرة لأولي الألباب ، كتب السيد الأمين في الأعيان :
« ومما يحكى عنه أنه ذهب مدة اقامته باصفهان إلى مجلس الشاه سليمان
الصفوي ، فدخل بدون استيدان ، وجلس على ناحية من المسند الذي كان الشاه
جالساً عليه ، فسأل عنه الشاه ؟ فأخبر أنه عالم جليل من علماء العرب يدعى محمد
بن الحسن الحر العاملي ، فالتفت إليه وقال :
« فرق میان حروخر چقدر است ؟ »

أي كم هو الفرق بين حروخر ؟ ، و « خر » بالفارسية معناه الحمار ، فقال له
الشيخ على الفور :
« يك متکی » :

(١) أعيان الشيعة (ج ٩ / ١٦٧)

(٢) الکنی والألقاب (ج ٢ / ١٦١)

أي مخدة واحدة ، فعجب الشاه من جرأته ، وما أجاب به وسرعته ، ولما وصل الى المشهد المقدس ومضى على ذلك زمان ، أعطى منصب «قاضي القضاة» و«شيخ الاسلام» في تلك الديار ، وصار بالتدریج من أعاظم علمائهم (١).
 (الخامسة) انه كان من العلماء الحقيقيين الذين كان فيض العلم يسيل منهم لكل قوم ، وكانت بناته تحمل عقد المشاكل دائمًا حتى في النوم ، فمن ذلك ما رواه المحدث القمي في السفينة ، نقله هنا لكي لا يبقى بلاستفادة كالثروة الدفينة ، وهو هذا :

قال شيخنا الحر العاملی (قدس سره) فی فوائدہ و کانت بخطه عندي (فائدة) رأیت فی المنام فی طریق مکة المشرفة لما حبجت الحجۃ الثالثة وقد كنت ماشیاً من وقت الاحرام الى أن فرغت ، وحج معی جماعة مشاة نحو سبعين رجلاً ، فرأیت ليلة فی المنام أن رجلاً سألني عن مشی الامام الحسن علیه السلام ، والمحامل تساقبین يدیه ، ما وجھه ؟ مع أن فیه اتلاف للمال لغير نفع وهو اسراف ! (فأجبته) فی النوم بأن فی ذلك حکماً كثیرة :

- ١- منها : أن لا يكون المشي لتقليل النفقة . ٢- أن لا يظن به « ذلك » . ٣- بيان استحبابه . ٤- انفاق المال في سبيل الله .
- ٥- سد خلل عرفات بها كما روی . ٦- احتمال الاحتياج للعجز » « عن المشي . ٧- أن يطيب الخاطر ، ونظم النفس بذلك ،
- « فلا تحصل المشقة الشديدة في المشي ، وهذا مجرّب ، ويشير إليه » « قول على علیه: من وثق بما لم يظمأ . ٨- الركوب في الرجوع »
- « معاونة العاجزين عن المشي . ٩- احتمال وجود قطاع » « الطريق ، والاحتياج الى الركوب ، وال Herb . ١١- حضور »
- « ذلك الرواحل بمكة والمشاعر للتبرك . ١٢- اظهار حسبه وشرفه »

«وجلاله ، وفيه حكم كثيرة . ١٣ - اظهار وفود نعم الله عليه ،
اطاعة لقوله تعالى: وأمّا بنعمتك ربك فحدث الى غير ذلك ، فهذه
أربعة عشر وجهاً في توجيه ذلك » (١) .

السادسة من صفاته انه بالرغم من أنه كان من أكبر فقهاء الزمان، والعالم بالحلال والحرام من القرآن انه كان أدبياً ماهراً ، وشاعرًا بارعاً، قد كتب منظومات كثيرة وأشعاراً عطيرة وله ديوان شعر يقارب عشرين ألف بيت، أكثرها في أهل البيت عليهم السلام ذكر شيئاً منها للتلطيف والتيسير ، وان كان خارجاً عن موضوعنا المعين .

فمن قصيدة له تبلغ ثمانين بيتاً خالية من «الألف» في مدحهم (عليهم السلام)
ولي على حيث كنت ولية
لعمرك قلبى مغرم بمحبتي
وهم مهاجتى هم منيتي هم ذخیرتى
وكل كبير منهم ، شمس منيرة
وكل كمی منهم ، ليث حر به
بذلت له جهدي بمدح بهذه
وكفة فكري حذف حرف مقدم
وقال ايضاً :

فخضع الشعر لعلمي دائمًا
والشعر يرضى أن أعد عالما

علمى وشعري اقتلا واصطلحا
والعلم يأبى أن أعد شاعرًا

(١) سفينة البحار (ج ٢١٣/١) الفات نظر: أنت ترى أن الوجوه المذكورة ثلاثة عشر ، فقلل واحداً منها فقط عن الكتابة : فاضيف أنا الحقير حسب فكري تكملة للعدة ، الرابع عشر: اتيان خدمة الرواحل الى بيت الله الحرام لكن ينالوا بذلك سعادة الدنيا والآخرة بهذه الحيلة ، والله العالم .

وله أيضاً :

لأنه من فتنة الحسناء وناظرها
وطرفها ظالم في زي مظلوم
ولنعم ما قال هذا المبيب، اذ جمع بين العلم والتشبيب :

طال ليلي، ولم أجدا على الستهد
معيناً، سوى اقتراح الأماني
فكأنني «في عرض تسعين» لما
حلت الشمس «أول الميزان»
ليت أنتي فيما يساوى «تمام أول
سميل عرض الشمس في السرطان»

ومنه :

ـعين» وأضحت من غيرها في انتفا
رات، وفي ريقها «كتاب الشفا» (١)
غادة قد غدت لها حكمة أول
بين المحاظتها كتاب «الاشا
وله أيضاً :

رات، وكم قدر وعى عن الغزال
حيث يرى بذلك الزلال
فروع لحظها كتاب الاشا
وكتاب الشفا عن ريقها يرى فيه
وقوله من أخرى :

و خصرها ، مختصر نافع
مطول الفرع على مقتنها
وقوله من أخرى :

حتى نسيت محسن البر قى
لاحت برق مبسمها
وقوله :

أأرغب عن وصل من وصله دواء لقلبي و عقلي و ديني (٢)
وبعد سرد هذه التغزلات الغليظة ، وتشبيبات الشبيبة ، يتحول الناظر ، إلى
ما يسكن الخاطر ، من أن العشق الحقيقي الحقيق بالقبول ، هو عشق أهل بيت

(١) روضات الجنات (ج ٧ / ١٠١) أعيان الشيعة (ج ٩ / ١٦٩)

(٢) أمل الامل (ج ١ / ١٥٣)

الرسول ، كما يقول :

أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيبها
وهم وهم بنا العلم والحلم في الصبا (١)
فإنما أنا ذاك الفضل أعيجها

لئن طاب لي ذكر المحبائب ، ابني
فهن سلبن العلم والعلم في الصبا
لئن كان ذاك الحسن بمحب ناظر أ

و مثلاً :

سعدى ، فلا مطعم في السعد
كلاهما جازا عن (الحد)
و ما من الأمرين من بد
ـحب لهم من أعظم الرشد
ـمهد ، وليس العار كالمحمد (٢)

مدح سادة الأشراف كَلِيلٌ :
فلذ بدمح السادة الأشرف
فضل ، سما مراتب الآلاف
و فضلهم على الأنام وافي
فضلا به العدو ذو اعتراف
فزن غرب ما قفاه قافي ، (٣)

فان تخفف في الوصف من اسراف
فخر لهاشمي أو منافي
فعالمهم للجهل شاف و كافي
فاقوا الورى ، متتعلا و حافي
فها كها محبوكه الأطراff

ولنعم ما قال ، في مدحِّيْهِ الْأَلْعَابِ :

ذهبأً أن يفاخر الفخارا
من فلان وفلان» عارا
مثل ماديسنة الجواد الحمارا

فلمّا فاخروا سواهم وحاشا
وأرى قولنا : «الأنمة خير
انما سبقهم لمكروه عمرو

١) الصبا الاول : الشوق ، والثاني . الصغر

٢) أمل الامل (ج ١/١٤٨)

(٣) اعيان الشيعة (ج / ٩ / ١٦٩)

أنتي ذو براعة واقتدار
وإذا رمت وصف أدنى علام
ويقول براعة لاستهلال اسمه الشريف، بما سمح ببراعته من الشعر اللطيف:
أنا حرّ لكن كرقّ لخود
كل حسن من العرائف، لا بل
 وهو المجد والملاحم وأهل
وقوله من قصيدة :

سادتي أنتي عبد لكم، فنّ
وقوله من أخرى :

وانتي له عبد ، وعبد لعبد
ولم يسب قلب الحرّ كالحور والعلى
وقوله من أخرى :

أنا حرّ عبد لهم فإذا ما
انا عبد لهم ، فلو أعتقدوني
وقوله من أخرى :

أنا حرّ لدى سواهم ، وعبد
الى أن يقول ، أيضاً في آل الرسول عليهما السلام :

وفي كل بيت فلتة ألف نكتة
على وذنه من غير معنى وفيه (١)

٩ - حاشية توحيد الصدوق (عليه الرحمة)

وهذا الكتاب غير «أنيس الفريد» الماضي ذكره و«نور البراهين» الآتي ذكره
وهما أيضاً شرحان للتوحيد المذكور للسيد الجزائرى (رحمه)، قال السيد السندي
السيد محمد الجزائري :

(١) أمل الآمل (ج ١٥٠/١)

د هذه الحاشية موجودة بخطه الشريف على نسخة من كتاب التوحيد ، ودرس السيد أصل الكتاب في سنة ١٠٨٧ و ١١٠٠ (١) .

١٠- حاشية زبدة البيان .

قال السيد المذكور: ان هذه الحاشية رأيتها على نسخة خطية لزبدة البيان (٢) والأصل «زبدة البيان» في براهين أحكام القرآن و تفسير آيات أحكام القرآن» للمولى المقدس أحمد بن محمد الارديلي (رحمه الله عليه) .

﴿زبدة ما يتعلق بالمقدس الارديلي - رحمه الله﴾

١- تولّد في أردبيل (على وزن ذنجيل) مدينة آذربايجان من أشهر مدنه طيبة التربة ، عذبة الماء ، لطيفة الهواء فيها أنهار كثيرة ، بناها أردبيل بن أرمني بن لنطي بن يونان ، وفيها جبل «سبلان» من أعلى جبال الدنيا على رأسه عين عظيمة ، ماؤها جامد لشدة البرد ، وحوله عيون حارة يقصدها المرضى ، ولا ينقطع الثلج من قمته ، وبها نهر الرس (٣) الفاصل بين ايران وروسيا .

وعن النبي ﷺ أنه قال :

«جبل بين أرمنية وآذربايجان يقال له : سبلان ، عليه عين من عيون الجنة ، وفيه قبر من قبور الأنبياء » (٤) .

٢- أكثر الثناء عليه جل العلماء المترجمين ، لكن «أحسن الثناء ماصدر من يراع العلامة المتتبع ميزراً محمد باقر الخواصي (رح) حيث يقول : دأمه في الثقة والجلالة ، والفضل والنبالة ، والزهد والديانة ، والورع والأمانة ،

١) نابغة فقه (ص ٣٤)

٢) نفس المصدر

٣) اعيان الشيعة (ج ٨٠ / ٣)

٤) روضات الجنات (ج ٨٥ / ١)

أشهر من أن تؤدي مكانته ، أو تتصدى بيانه ، وكيف ؟ وقدسيّة ذاته ، وملكية صفاتـه ، مما يضرب به الأمثال في العالم ، كالخلق الجميل من النبي ﷺ ، وشجاعة الوصي الولي ، وسماحة الحاتم (١) .

٣ - ذكر جدنا الأعلى (اعلى الله مقامه) في الأنوار (٢) : أن المقدّس الأردبيلي (عليه الرحمة) من العلماء العاملين الذين تشرفوا بزيارة الحجّة بن الحسن عليهما السلام فقال :

« وقد حدثني أوثق مشائخى علمـاً وعملاً أن لهذا الرجل ، وهو المولى الأردبيلي تلميذاً من أهل تفـرش اسمـه مير علام (أوفيض الله) وقد كان بمـكان من الفضل والورع ، قال ذلك التلميـذ :

انه قد كانت لي حجرة في المدرسة المحيطة بالقبـبة الشرـيفـة ، فانـفقـتـ أنا فرـغـتـ من مـطـالـعـتي وـفـدـ مـضـىـ جـانـبـ كـثـيرـ منـ اللـيلـ ، فـخـرـجـتـ مـنـ الـحـجـرـةـ أـنـظـرـ فـيـ حـوـنـ الـحـضـرـةـ ، وـكـانـتـ اللـيـلـ شـدـيـدةـ الـظـلـامـ ، فـرـأـيـتـ رـجـلـ مـقـبـلاـ عـلـىـ الـحـضـرـةـ الشـرـيفـةـ ، فـقـلـتـ : لـعـلـ هـذـاـ سـارـقـ جـاءـ لـيـسـرـقـ شـيـئـاـ مـنـ الـقـنـادـيلـ ، فـنـزـلتـ وـأـتـيـتـ إـلـىـ قـرـبـهـ . فـرـأـيـتـ وـهـوـ لـاـ يـرـأـيـ ، فـمـضـىـ إـلـىـ الـبـابـ وـوـقـفـ ، فـرـأـيـتـ القـفلـ قـدـ سـقطـ ، وـفـتـحـ لـهـ الـبـابـ الثـانـيـ وـالـثـالـثـ عـلـىـ هـذـاـ الـحـالـ ، فـأـشـرـفـ عـلـىـ الـقـبـرـ ، فـسـلـمـ وـأـتـيـتـ مـنـ جـانـبـ الـقـبـرـ دـالـسـلـامـ .

فـعـرـفـتـ صـوـتهـ (أـنـهـ أـسـتـاذـ المـقـدـسـ الـأـرـدـبـيلـيـ) فـإـذـاـ هوـ يـتـكـلـمـ مـعـ الـأـمـامـ عـلـيـهـ الـفـلـلـاـ فيـ مـسـأـلةـ عـلـمـيـةـ .

نـمـ خـرـجـ مـنـ الـبـلـدـ مـتـوـجـهـاـ إـلـىـ مـسـجـدـ الـكـوـفـةـ فـخـرـجـتـ خـلـفـهـ وـهـوـ لـاـ يـرـأـيـ فـلـمـاـ وـصـلـ إـلـىـ مـحـرـابـ الـمـسـجـدـ سـمـعـتـهـ يـتـكـلـمـ مـعـ رـجـلـ آـخـرـ بـتـلـكـ الـمـسـأـلةـ ، فـرـجـعـ وـرـجـعـتـ خـلـفـهـ ، فـلـمـاـ بـلـغـ إـلـىـ بـابـ الـبـلـدـ أـضـاءـ الصـبـعـ فـأـعـلـنـتـ نـفـسـيـ لـهـ ، فـقـلـتـ

(١) نفس المصدر (ج ١/٧٩)

(٢) الانوار النعمانية (ج ٢/٣٠)

له يا مولانا كنت معك من الاول الى الآخر ، فأعلمك من كان الرجل الأول الذي كلّمته في القبة ؟ و من الرجل الآخر الذي كلّمته في مسجد الكوفة ؟ فأخذ على الموانئق أني لا أخبر أحداً بسره حتى يموت .

فقال لي : يا ولدي ! ان بعض المسائل تشبه علي ، فربما خرجمت في بعض الليالي الى قبر مولانا امير المؤمنين عليه السلام وكلّمته في المسألة وسمعت الجواب ، وفي هذه الليلة أحالني على مولانا صاحب الزمان عليه السلام وقال لي : ان ولدنا المهدى عليه السلام هذه الليلة في مسجد الكوفة فامض اليه وسلمه عن هذه المسألة ، وكان ذلك الرجل هو المهدى عليه السلام .

٤ - ومن جملة كراماته التي نقلها جدنا العلام في أنواره (١) : أنه في عام الفلاء كان يقاسم الفقراء ما عنده من الأطعمة ويبقي لنفسه سهماً واحداً منهم ، وقد اتفق أنه فعل في بعض السنين الغالية ذلك ، فغضبت زوجته ، وقالت : قررت أولادنا في مثل هذه السنة يتکفرون الناس ؟ فتركتها ومضت الى مسجد الكوفة للاعتكاف ، فلما كان اليوم الثاني ، جاءه رجل بدواب حملها الطعام الطيب من الحنطة الصافية والطحين الجيد الناعم ، فقال : هذا بعثة اليكم صاحب المنزل . فلما جاء المولى الأردبيلي من الاعتكاف ، أخبرته زوجته بأن الطعام الذي أرسلته مع الأعرابي كان طعاماً حسناً ، فحمد الله تعالى .

٥ - ومما نقله جدنا السيد الجزائري (رحمه الله) من ورمه واحتياطه : « أنه كان يستأجر دابة من النجف وبأخذها من أصحابها ويمضي الى زيارة الكاظمين والعسكندر بين عالياتهما فإذا أراد الرجوع ، ربما أعطاه بعض أهل بغداد من الشيعة كتابه ليوصلها الى بعض أهل النجف ، فيضع الكتاب في جيبه ، ويسوق الدابة وهو يمشي من بغداد الى النجف ، ويقول : إن صاحب الدابة لم يأذن لي

في حمل هذه الكتابة على دابته » (١) .

وأورد على هذه القصة السيد الأمين (رحمه الله) بعدها أوردها في كتابه ، فقال : « لا يكاد يصح (هذا النقل) في حق الأردبيلي مع فقاوته ، وعندي أن هذه الحكاية من المبالغات الفاسدة ، وحاشا للأردبيلي أن يصدر منه مثلها ، والا كانت إلى القدر أقرب منها إلى المدح ، لأن ذلك نوع من البلاهة » (٢) .

(أقول) إن هذا السيد رحمه الله توهّم أن عدم كوب المولى الأردبيلي عليها كان لاحتمال عدم رضا المالك بحمل الرسالة على الدابة لازدياد وزن المحمول المقرر حين الاتقاء ولو بقدر الرسالة ، ولاشك في أن هذا الاحتمال إلى السفاهة أقرب منه إلى الفقاوة .

لكن الواقع أن احتياطه لم يكن مبنياً عليه ، بل لعله كان من أجل احتمال أن يكون صاحب الرسالة عدواً لصاحب الدابة ، أو فاسداً العقيدة ، أو فاسقاً عنده وغير ذلك من الاحتمالات ، وحيثئذ كان عدم رضاه قطعياً ومعقولاً ، وإن كان غير مفسد للأكراء الواقع سابقاً ، لكنه لا يخلو من حزارة لعدم رضاه عن قلب لوعمه .

ومما ينقل من احتياطه :

أنه كان له حمار يركبه إلى كربلاء وسامراء ولم يكن يضره بسوط في الطريق ولا يمنعه عن الكلام إذا توقف لأكله ، وكان يركبه نصف الطريق والباقي يمضي فيه على قدميه (٣) .

٦ - وقال المحقق الخوانساري نقلاً عن السيد الجزار في كتابه مقامات النجاة « ومع هذه الحال ، التي نقلها أصحاب الرجال ، وأعماله الخالصة من أغراض الدنيا الفانية ، رآه بعض المجتهدین بعد موته في هيئة حسنة وزي عجيب ، وهو

١) الانوار النعمانية (ج ٢/٣٠)

٢) أعيان الشيعة (ج ٣/٨١)

٣) أعيان الشيعة (ج ٣/٨١)

يخرج من الروضة العلوية - على مشرّفها السلام - فسأله : « أي الأعمال بلغ بك إلى هذه الحال لنتعاطاه ؟ ». .

فأجابه : « أن سوق الأعمال رأيناه كاسداً ، ولأنفينا إلا ولاية صاحب هذا القبر ومحبته » (١) .

أقول: المراد من كسد سوق الأعمال ، كثرة ما يرد فيها من الآفات من الرياء والمجب والاختلال في الشرائط ، والا فإن الآتيان بالعمل الصالح لا بد منه .

٢- إن العبد إذا تقرّ عن الأرجاس ، وأصلح فيما بينه وبين الله وبين الناس ، لاغر وفى أن تظهر منه الكرامات ، ويرى الناس منه خوارق العادات ، كذلك كان حال المقدس الأرديلى (رحمه الله) لأنه كان بمزلة من الورع والاحتياط (كما) نقل عنه أنه لم يصدر منه فعل مباح إلى أربعين سنة فضلاً عن المكرره (٢) ونتيجة هذا أنه كانت تظهر منه أشياء غريبة تدل على علو مكانه ورفعة شأنه عند الله وعنده الناس .

أما عند الله ، فما يحکى من أنه ألقى دلواً في بئر صحن الروضة الحيدرية لطلب الماء ، وسحبها فوق البشر فإذا هي رجمت مملوقة بالدينار والدرهم ، فلما رآها قلبها في الماء وقال : « رب ! أَحْمَدَ يَرِيدُ مِنْكَ الْمَاءَ لَا لِذَهْبٍ » (٣) .

أما عند الناس ، فكان مبجلاً ومعظماً عند العام والخاص في كل مكان ، حتى الأمراء وملوك الزمان كانوا يحترونه غاية الاحترام ، كما نقل عن جدنا الأعظم السيد الجزائري (عليه الرحمة) في بعض كتبه : أن العلامة الأرديلى كتب رسالة إلى شاه طهماسب طلب منه اعانة سيد ، ومخاطبه فيها بلفظ « أخي » فلما وصلت الرسالة إليه قام تعظيمياً لها ، ولما رأى أنه كتب له فيها لفظ « أخي » .

(١) روضات الجنات (ج ٨٤١)

(٢) قصص الملماء (ص ٣٤٣)

(٣) المصدر

دعا بكفنه ووضع الكتاب فيه ، وأوصى أن يدفن معه تحت رأسه ، وقال :
 « أتحجج به على منكر ونکير بأن المولى أَحْمَدَ الْأَرْدِبِيلِي سَمَّاَنِي أَخَالَه » (١)
 و كان الشاه عباس قد غضب على بعض أتباعه لتقديره في الخدمة ، فاكتبه
 إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام و طلب من الأردبيلي كتاب شفاعته إلى الشاه ، فكتب
 له هذه الكلمات بالفارسية .

« بانی ملک عاریة عباس بداند ، اگر چهاین مرد اول ظالم بود ، »
 « اکنون مظلوم می نماید ، چنانچه از تقصیر او بگذری ، شاید »
 « که حق سبحانه و تعالی از باره او از تقصیرات توهم بگذرد . »
 « کتبه بنده شاه ولایت ، احمد أَرْدِبِيلِي . »

وتعربيه : يا باني الملك العارية عباس ! وان يكن هذا الرجل ظالماً أولاً ،
 فالاليوم هو مظلوم ، فان تجاوزت عن ذنبه لعمل الله تعالى يتتجاوز عن ذنبك بسببه ،
 كتبه عبد سلطان الولاية أَحْمَدَ الْأَرْدِبِيلِي ، (فأجابه) الشاه بما صورته :

« بعرض مير سائد عباس : كه خدماتی که فرمده بودید بجهان »
 « منت داشته بتقدیم رساید ، امید که این محب را از دعا »
 « فراموش نکنند . كتبه كلب آستانه علي ، عباس » .

وتعربيه : يعرض عباس ان الخدمات التي أمرت بها صارت قرينة الاذعان
 والمنته ، يأمل هذا المحب أن لا تنساه من الدعاء . كلب باب علي ، عباس (٢) .
 ٨ - ومن جملة الحكایات المنسوبة إليه ، أنه رأى رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه في المنام
 والنبي موسى كليم الله عليه السلام أيضاً كان حاضراً عنده ، فسأل خاتم الانبياء من هذا ؟
 (يعنى المقدس الأردبيلي) .

فقال رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه : سل نفسه ، فسأله موسى من أنت ؟ .

(١) اعيان الشيعة (ج ٢/٨١)

(٢) نفس المصدر

قال : أنا أحمد بن محمد ، من أهالي أردبيل ، وسكنى في الشارع كذا والبيت كذا .

فقال له موسى (عليه السلام) : إنما سألك عن اسمك فقط ، فما هذه التفاصيل ؟
فأجاب : وأنت أيضاً إذا سألك ربك : « وما تملك بيمينك يا موسى ؟ » فما كان السبب
في التفصيل الذي أجبت به ؟ .

فالتفت النبي موسى عليه السلام إلى خاتم النبيين عليه السلام وقال : صدقت يا رسول الله
في قولك : « إن علماء أمتي كانوا ينبعون من إسرائيل » (١).

٩ - عن حدائق المقر بين : أنه قرأ في المنقول والمعقول على بعض تلاميذ
الشهيد الثاني (رحمه الله) وفضلاء العراقيين (المشاهد المشرفة) .

ويروي عن السيد علي الصائغ (المدفون بقرية صديق شرقى تبنين من جبل
عامل) الذي هو من كبار تلاميذ الشهيد الثاني .

وعن المولى جمال الدين محمود تلميذ جلال الدين الدواني (٢) .

(تلاميذه) قرأ عليه جملة من الأجلاء كصاحبي المعالم والمدارك، ويقال
انهما لما ورداً العراق طلباً منه درساً خاصاً بهما ، وان يبين لهما نظره فقط ان
كان له نظر مخالف في المسألة ، فأجابهما إلى ذلك فكانا يقرءان كثيراً من
السائل بدون أن يتكلما فيها بشيء ، فكان طلبة العجم من تلاميذه يهزؤن بهما فيقولون
لهم الأردبيلي : « قريباً يذهب هذان إلى جبل عامل ويصنفان المصنفات تقرئن فيها »
فكأن كما قال ، فصنف الشيخ حسن «المعالم» والسيد محمد «المدارك» وجاء
الكتابان إلى العراق وقرأ فيهما الناس .

(ومن تلاميذه) المولى عبدالله التستري ، قال التقى المجلسي في شرح
مشيخة الفقيه : كان ملاع عبدالله التستري قدقرأ على شيخ الطائفة ، أزهد الناس في

(١) قصص الانبياء (ص ٣٤٥)

(٢) أعيان الشيعة (ج ٨١ / ٣)

عهده ، مولانا أحمد الأردبيلي .

حکی فی الریاض عن قاریخ عالم آرا : أنه سکن فی مشهد علی والحسین علیهم السلام
قریباً من ثلاثة سنۃ فی خدمة المولی المجتهد مولانا احمد الأردبیلی یستفید منه
العلوم والفضائل . (١)
(مؤلفاته)

١ - زبدة البيان الماضي ذكره ٢ - مجمع الفائدہ والبرهان فی شرح ارشاد
الأذهان (للعلامة الحلی رح) ٣ - حدیقة الشیعة ٤ - اثبات الامامة ٥ - شرح الهیات
التجزید ٦ - اثبات الواجب ٧ - تعلیقات علی شرح المختصر العصدى ٨ - تعلیقات
علی خراجیة المحقق الثانی ٩ - استیناس المعنویة (٢) .

٩ - قال العلامة الأمين (رحمه الله) في وفاته :

« توفي في صفر سنة ٩٩٣ في المشهد المقدس الغردي ، ودفن في الجرة التي
عن يمين الداخل الى الروضۃ المقدسة ، وكل من يدخل الى الروضۃ او يخرج
لابد أن يقرأ له الفاتحة ، كالعلامة الحلی المدفون في البجرة التي عن يسار
الداخل » (٣) .

(أقول) انه قد اشتبه الأمر على العلامة الأمين في جهة مدفنه ، اذ حسبه عن
يمين الداخل ، بل الواقع أنه عن يسار الداخل وكذا قبر العلامة الحلی بالعكس

١١ - حاشية شرح ابن أبي الحديد .

المسید الجزائری (عليه الرحمۃ) ذکرها عدة مصادر ، کتحفة العالم (٤)
والکواكب المنتشرة .

١) نفس المصدر

٢) اعيان الشیعة (ج ٢/٨٢)

٣) اعيان الشیعة (ج ٣/٨٠)

٤) ص ١٠٤

وابن أبي الحديد عالم سنى معروف ، يعد شرحه على نهج البلاغة من أحسن الشروح وأشهرها ، وهو : عز الدين عبد الحميد بن محمد بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد المدائنى ، كان مذهبة الاعتزال كما شهد لنفسه فى أحد فصائده :

أهوى لأجلك كل من يتشيّع
ورأيت دين الاعتزال وانني

كان مولده غرة ذى الحججة سنة ٥٨٦ ، وتوفي ببغداد سنة ٦٥٥ ، يروى آية الله العلامة الحلى عن أبيه عنه ، والمدائنى نسبة الى المدائى (١) .

ومن أحسن العبارات في هذا الشرح التي نسبت عن كواشفه الوجديه ، وتمت بها ميوله المبجدية ، الى أمير المؤمنين عليه السلام هذه :

- « وما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل ولم »
- « يمكنهم جحد مناقبه ، ولا كتمان فضائله ، فقد علمت أنه »
- « استولى بنو أمية على سلطان الاسلام في شرق الأرض و »
- « غيرها ، واجتهدوا بكل حيلة في اطفاء نوره والتحرىض »
- « عليه ، ووضع المعایب والمتالib له ، ولعنوه على جميع »
- « المنابر وتوعدوا مادحيه ، بل حبسوهم وقتلواهم ، ومنعوا »
- « من رواية حديث يتضمن له فضيلة ، أو يرفع له ذكرأ ، »
- « وحتى حظروا أن يسمى أحد باسمه ، فما زاده ذلك الا »
- « رفعة وسموا ، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفة ، و »
- « كلما كتم تضوئ نشره ، وكالشمس لا تستر بالرایح ، وكضوء »
- « النهار ان حجبت عنہ عین واحدة أدر كته عيون كثيرة (٢) »

وكان يعيش في العصر العباسي القاسي الذي شدّه حاطمة ، لبني على وفاطمة عليهما السلام ومع ذلك لم يكن يبالى ، من اظهار وده لهم بين المحب والقالي ،

(١) الكنى والألقاب (ج ١٨٩)

(٢) شرح ابن أبي الحديد (ج ١٧)

وأظهر مصداق لهذا قصائد السبع العلويات التي يقول في أحدها :

والصبح أبیض مسفر لا يدفع
وهو الملاذ لنا غداً والمفزع
سيضره معتقداً له أو ينفع
نعم المراد الربح والمستربع
أهوى لاجلك كل من يتسبّع
مهديكم ول يومه أتوقع
كاليم أقبل زاخراً يتدفع
مشهورة، درماح خطٌ شرع
أسد العرين الربد لانتكعكع
تحت السنابك بالعراء موزع
والأرض ترجم خيفة وتضطّع
والدهر مشقوق الرداء مقنع
أيدي أمية عنوة وتضبيع (١)

علم الغيوب اليه مدافع
واليه في يوم المعاد حسابنا
هذا اعتقادى قد كشفت غطاءه
يامن له في ارض قلبي منزل
ورأيت دين الاعتزال وانشى
ولقد علمت بأنه لابد من
تحميته من جند الله كتابه
فيها لآل أبي الحديد صوارم
ورجال موت مقدمون كانواهم
فالله لأنسى الحسين وشلوه
تطأ السنابك صدره وجبينه
والشمس ناشرة الزوابع نأكل
لهفي على تلك الدماء تراق في

١٢ - حاشية شرح الجامى .

في النحوالي آخر مبحث الاسم (٢) ذكره في زهر الربيع (٣) وتدكره
شوستر (٤) وتحفة العالم (٥) والاجازة الكبيرة .

والأصل أي شرح الجامى من العارف المشهور الملا عبد الرحمن بن أحمد

(١) مقدمة شرح ابن أبي الحديد (ص ١٤)

(٢) نابفة فقه (ص ٣١)

(٣) ٤٠٩/٢

(٤) ص ٥٨

(٥) ص ١٠٤

بن محمد الدشتى الفارسي الصوفى النحوى الصرفى الشاعر، المنتهى نسبه الى محمد بن الحسن الشيبانى ، تلميذ أبي حنيفة ، ويقال له «الجامى» لأن ولد ببلدة «جام» من بلاد ماوراء النهر سنة ٨١٧ وأشار الى ذلك فى شعره :

مولدم جام ، و رشحة قلم
لاجرم در جريدة أشعار بدو معنى تخلص جامى است (١)
وفاته فى عام ٩٩٨ ، وأحسن ما قيل فى تاريخها هذا الشعر :

خردمندى چنان شد لازم او كه تاريخ وفاتش شد «خردمند» (٢)
كتب الجامى هذا الشرح على الكافية لابن حاچب سماه «الفوائد الضيائية»
باسم ولده (ضياء الدين) .

نقل عن المولى العلامة الميرزا محمد الشير واني أنه كان يقول : اني درست
هذا الشرح خمساً وعشرين مرة وصار اعتقادى في كل مرة اني لم استوف حق
فهمه ومعرفته في المرة السابقة (٣) كتب على هذا الشرح حواش متعددة ، ولكن
حاشية جداً الأعلى امتازت من بينها ، بل تفوقت عليها ، اذ رغب اليها طلاب
العلم وطبعت مكرراً .

(وهل) هو من علماء السنة كما هو الظاهر منه ، بل من المتعصبين كما
هو الغالب على أهل بلاد قر كستان وماوراء النهر ، ولذا بالغ التشنيع عليه القاضى
نور الله مع مذاقه الوسيع .

أوانه كان ظاهراً من المخالفين ، وفي الباطن من الشيعة الحالين ، ولم يبرز
ما في قلبه نقية ، كما يشهد بذلك بعض أشعاره كقوله المنقول عن «سبحة الأبرار»:

(١) الكنى والألقاب (ج ٢/١٢٥)

(٢) نافعة فقه (ص ٣١)

(٣) الكنى والألقاب (ج ٢/١٢٦)

پنجه ورکن اسداللهی را بین بر کن دو سه دوباهی را
واعتقده السید الأجل الامیر محمد حسین الخاتون آبادی سبط العلامة
المجلسی .

(وينقل) حکایة فی ذلك مسندأ، وحاصلها أن الشیخ المحقق علی بن عبدالعالی
الکر کی کان رفیقاً مع الجامی فی سفر زیارة أئمۃ العراق علیهم السلام ، و کان یتقبیه ،
فلما وصلا الى بغداد ذهبا الى ساحل دجلة للتنزه .

فجاء درویش قلندر ، وقرأ قصيدة غراء فی مدح مولانا امیر المؤمنین علیہ السلام
ولما سمعها الجامی بكى وسجد وبکى فی سجوده ، ثم أعطاه جائزه ، ثم یبین لی
سبب ذلك وقال :

«اعلم أني شیعی من خلیص الامامية ، ولكن التقیة واجبة ، وهذه القصيدة
منی ، وأشكر الله أنها صارت بمحیث يقرأها الفاری فی هذا المکان ».
نم قال الخاتون آبادی : « وأخبرني بعض الثقات من الأفضل نقلًا عن من يشق
به : ان كل من کان فی دار الجامی من الخدم والعيال والعشيرة كانوا على
مذهب الامامية » (١) .

لکنه کان یعرض صفحًا بلطف مليح عنم یسأله بهذا السؤال (أی عن
مذهبی) ولعله أيضًا کان من أجل التقیة ، وأحسن ما قال فيه هذا الرابعی :
ای مفجعه دهر بده جام میم کامد ز نزاع سنی وشیعه قیم (٢)
کویند که جامیا چه مذهب داری صدشکر که سگ سنی وخرشیعه قیم (٣)
وله تأییفات کثیرة سوی هذا الكتاب (شرح الجامی) منها كتاب (نغمات
القدس فی ذکر الطبقات الخمس) یعنی من طوائف الصوفیة و(شرحه علی الفصوص)

(١) الکنی والالقاب (ج ٢/١٢٦)

(٢) مفجعه (بضم الميم) کمشربة وزناً ومعنى .

(٣) الکنی والالقاب (ج ٢/١٢٧)

وله (سبحة الأبرار) و (شواهد النبوة) في فضائل النبي ﷺ والائمة علیهم السلام وله (ديوان شعر فائق ونظم رائق) ومن أبيق شعره ما يلي :

آنکه ناکس بود باصل سرش	دهر کس نشود
سگ مگس را اگر کنی مقلوب	قلب او غیر سگ مگس نشود

وله أيضاً :

دشمن خصم بدخصال ویم	دوستدار رسول وآل ویم
رخت من از دکان ایشان است	جوهر من زکان ایشان است
کشت روشن چراغ من زان زیست	همچو سلمان شدم زاهل البيت
کی زکید منافقان ترسم	چون بود عشق صادقان درسم
رسم معروف اهل عرفان است	این نه رفض است، محض ایمان است
رفض فرض است بر ذکی وغبی(۱)	رفض اگر هست حب آل نبی

وله أيضاً :

أَحَبْ عَلَيَا لَا يَبَالِي أَنْ فَشَا ذاك فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَى مِنْ يَشَا^١

اما أصل الأصل يعني (الكافية) فهي لابن الحاجب ، وهو : أبو عمرو ،
عثمان بن أبي بكر الكردي "الأنسوی المالکی النحوی الاصولی" ، صاحب الكتب
الممتعة منها : (الامالی) و(الكافية) في النحو ، و(الشافية) في الصرف ، (مختصر
الاصول) و(شرح المفصل) سمّاه (الايضاح) الى غير ذلك .

وقصته مع المحقق الطوسي مشهورة ، وفي قصص العلماء مذكورة ، وفيه
أنه لا أصل لها . ومن طرائف أشعاره في مذمة أهل مصر :

يَا أَهْلَ مِصْرَ رَأَيْتَ أَيْدِيكُمْ	مِنْ بَسْطَهَا بِالنَّوَالِ مُنْقَبِضَةٌ
مَذْجَثَتْ نَازْلَا بِأَرْضَكُمْ	أَكَلَتْ كَتَبِي كَأْنَتِي أَرْضَهُ

توفي في الأسكندرية سنة ٦٤٦ (١).

١٣ - حاشية شرح اللباب .

في النحو ، قال في الذريعة (٢) : « الأصل هو تأليف ناج الدين محمد بن أحمد بن السيف الفاضل الاسفرايني ، وقد سماه في الديباجة «لب الألباب» وعليه شروح كثيرة ، منها هذا الشرح وهو تأليف : نفره كار السيد جمال الدين بن عبدالله بن محمد الحسيني ، سماه بـ «العباب في شرح اللباب» وعلى الشرح هذا حواش نذكر هامنها : الحاشية عليه للسيد نعمت الله المحدث الجزائري ، أحال إليه في شرح تهذيب التحوله بقوله : « ذكرناه في باب المفعول به في تعليقاتنا على شرح اللباب » .

١٤ - حاشية الصحيفة الكاملة .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري : إن صاحب «رياض العلماء» قد ذكرها بعدها عدّ شرح الصحيفة من مؤلفات جده العلام ، فقال : « وله مؤلفات أخرى ، منها : حواش على الصحيفة الكاملة ». وظاهر هذا الكلام أن هذه الحواش التي هي غير شرح الصحيفة الكبير والصغير ، قد رآها ، وينبغى أن يكون هكذا لأن السيد كان أسلوبه أن يكتب حواش على كتاب ، ثم أنه كان يفصلها ويدوّنها بصورة الكتاب حتى يكون شرحاً مستقلاً (٣).

١٥ - حاشية المغني للبيب عن كتب الاعاريب .

في النحو ، الأصل لابن هشام النحوي المشهور ، وهو جمال الدين بن عبدالله بن يوسف المصري المحتيلي المتوفى سنة (٧٦١).

(١) الكني والألقاب (ج ٢٥٠/١)

(٢) ج ٦/١٢٨

(٣) ناتفة فقه ص ٣٤

وله مصنفات مشهورة غيره ، منها : كتاب (التحصيل والتوضيح على الألفية سماء) (أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك) و(شدرات الذهب في معرفة كلام العرب) و(قطر الندى) و(شرح التسهيل) .

وكان كثير المخالفة لأبي حيّان ، شديد الانحراف عنه .
وعن ابن خلدون أنه قال : «ما زلنا نحن بالغرب نسمع أنه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له «ابن هشام» أتحى من سيبويه (انتهى) .

ومن شعره :

ومن يصطبغ للعلم يظفر بنيله
ومن لم يذل "النفس في طلب العلي" يسيرأ ، يعش دهرأ طويلاً أخا ذل"
وله كلام في قوله تعالى: «فاغسلوا وجوهكم وأيديكم الى المرافق» يقول:
يظهر منه أن الابتداء في غسل اليدين من المرفق ، ويبطل ما ذهب إليه العامة
من غسل اليدين الى المرفق (راجع كتاب الطهارة من البحار) (١) .

والحاشية عليه للسيد الجزائري (عليه الرحمة) ذكرها الشيخ الحر العاملى
في أمل الآمل بعنوان الحاشية (٢) وكذا العلامة الطهري في الدررية وقال فيها
أن اسمها «الفناء» (٣) .

لكن "غيره ذكره بعنوان الشرح منهم المصنف (رحمه الله) نفسه في الأنوار" (٤)
والسيد عبد الله الجزائري في التذكرة (٥) والمير عبد اللطيف في التحفة (٦)

(١) الكنى والألقاب (ج ٤٤٣/١)

(٢) ج ٢٣٦/٢

(٣) الدررية الى تصانيف الشيعة (ج ٦/٢١٢)

(٤) الأنوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥)

(٥) تذكرة شوستر (ص ٥٨)

(٦) تحفة العالم (ص ٤٠١)

وكذا العلامة الطهراني أيضاً في مقام آخر من الذريعة (١).
والذى يهون الخطب أنَّ السيد السندي السيد محمد الجزائري قال :
«ان قسمة من هذه الحاشية المخطوطة على نسخة خطية من المفني موجودة
عندى » (٢) ولعله لعدم الفرق بين الحاشية والشرح في عبائر السابقين من العلماء
١٦ - حاشية نقد الرجال .

الأصل للسيد مصطفى بن الحسين التفريسي ، يروي عن مولانا عبد الله
التسنري ، والشيخ عبدالعالى الكركي ، وصفه المحقق على الكتبى صاحب توضيح
المقال في مبحث أحوال المشائخ هكذا :
ومنهم سند السادات ، ومنبع السعادات السيد مصطفى التفريسي صاحب
نقد الرجال ، ولعمري انه الناقد البصير ، والمعيار بلا نظير ، فميُّزَ التَّامَ من
الناقص ، ويُبَيِّنُ المغشوش من الحال ، شكر الله مساعديه ، وبذل بالحسنات
مساويه (٣) .

توفي سنة (١٠٢١هـ) (٤) وقد طبع الأصل .

ورُؤيت هذه الحاشية على نسخة خطية من الأصل بخط تلميذ المحسني
الشيخ محمد بن على الجزائري ، تاريخها (١٠٩٣هـ) ، وكتبها أيضاً المرحوم
السيد آغا الإمام الجزائري المتوفى سنة (١٣٨٤هـ) في النجف الأشرف وسمّاها
بـ « التعليقات اليسيرة ذات الفوائد الكثيرة » (٥) .

١٧ - حواشى الكتب الاربعة وغيرها .

ذكرها السيد (رحمه الله) في الأنوار بقوله :

(١) الذريعة الى تصانيف الشيعة (ج ٦٢ / ٦٢)

(٢) نابغة فقه وحديث (ص ٣٢)

(٣) الفوائد الرضوية (ص ٦٦٥)

(٤) نابغة فقه (ص ٣٥)

(٥) نفس المصدر

«أما الحواشى التي ألفناها على متون الأخبار الأصول الأربعه وغيرها فهي
كثيرة جداً» (١).

١٨- حواشى نهج البلاغة.

سماها بـ «الحواشى الضافية والموازين الواقية» (٢) ذكرها جماعة كالميرزا
عبد الله افendi الاصبهاني في الرياض (٣) والسيد عبدالله الجزايري في التذكرة (٤)
والمير عبد اللطيف في التحفة (٥).

وهذا الكتاب حاشية كما هو ظاهر من اسمه، لشرح كما كتبه السيد
السند السيد محمد الجزايري (٦).

١٩- حل مشكلات العلوم.

ذكره الميرزا عبدالله افendi الاصبهاني في الرياض (٧) وعدده غير (نواتر
الأخبار) الآتي ذكره.

٢٠- رياض البرار في مناقب الائمة الاطهار.

في ثلاثة مجلدات، ذكرها السيد (رحمه الله) في زهر الريبع (٨) ووسائل
العلماء في كتبهم كافندي في الرياض (٩) وحفيده السيد عبدالله في التذكرة (١٠)

(١) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٣٥)

(٣) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٤)

(٤) تذكرة شوستر (ص ٥٨)

(٥) تحفة العالم (ص ٤٠/١٠)

(٦) نابغة فقه (ص ٣٥)

(٧) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٤)

(٨) ج ٢/٢٠٨

(٩) ج ٥/٢٥٤

(١٠) ص ٥٨

والمير عبد المطيف في التحفة (١) والعلامة الطهراني في الذريعة ، انه قال فيها : « رياض الأبرار في مناقب الأنئمة الأطهار في ثلاثة مجلدات كبيرة ، أولها : في النبي والوصي (عليهم السلام) والثانية : في الصديقة ، والأئمة العشرة من ولدها عليهما السلام والثالث : في الحجة المنتظر (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وغيبته ، للسيد المحدث البجز اثري نعمة الله بن عبد الله التستري الموسوي المتوفى (١١١٢هـ) فرغ منه بعد سنة (١١٠٨هـ) التي كان مشتغلًا فيها بالمجلد الثالث ، مذكور في إجازة حفيده السيد عبد الله ، وفي « تحفة العالم » و« كشف المحبوب » وغيرها ، رأيته في خزانة السيد آقا التستري من أحفاد المصنف بالنじف ، أوله : « الحمد لله الذي خلق الإنسان من الماء والطين . . . » فرغ منه في شعبان (١١١٠هـ) لكن عنده المجلدان الأولان والثالث موجود في تستر عند السيد محمد علي بن أحمد الشهير بالمعلم ، وبعده كتب تتميمًا له « النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين » (٢) .

ان قسمة من هذا الكتاب الجليل كتبه السيد في أثناء طريقه إلى مشهد الرضا عليهآلاف التحية والثناء) وكان مشغولاً في ذلك الحين بتحرير أحوال الرضا عليهما السلام ومن أحسن ما كتبه فيه هذه المعجزة للرضا عليهما السلام :

﴿ معجزة الإمام الرضا عليهما السلام ﴾

« يقول مؤلف الكتاب نعمت الله الموسوى الحسينى أبا الله سبحانه وتعالى على طاعته ، انه وقت تأليف هذا الكتاب ، وهو سنة ثمان بعد المائة والألف الهجرية ، كتبت فاقداً إلى زيارة المشهد الرضوي (على ساكنه من الصلوات أكملها ، ومن التحيات أنسناها وأجزلها) ولمّا من الله سبحانه بحصول المطلوب ، رجعت على طريق استرآباد ، فأقمت فيه أياماً ، وكان ذلك بعد أن أغار الأتراك على تلك البلاد ،

(١) ص ١٠٤

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة (ج ٣٦/١١)

ونهبوا الأموال وأسروا الأولاد والنساء ، وكان ذلك في عشر الثمانين بعد ألف أغار عليهم الملعون «أنوشة» حاكم «أركنج» ، وكان أهل تلك البلاد يمضون إلى بلاد الترك يشترون أولادهم ونساءهم .

وحدثني رجل من أفالض السادة وصلاحهم في تلك البلدة ، أن امرأة كانت لها صبية أسرت في جملة الأسرى ، وبقيت تبكي عليها أياماً وشهوراً ، ثم قالت يوماً ان الرضا عليه ضمّن الجنة لمن زاده ، فأنما أمضى إلى زيارته وأدعوه الله تحت قبته أن يرد على ابنتي .

فقصدت المشهد الشريف ، وصارت تدعوا الله وسبحانه .

وأما ابنتها ، فإنها لما أسرتها الترك ، اشتراها تاجر من أهل بخارى ، فوقعت هناك ، وكان في بخارى رجل مؤمن من التجار ، فرأى ليلة في المنام كأنه وقع في لجة بحر محيط وهو يسبح ، فيبعد أن أعيّا وقع على الجرف فما استطاع الخروج ، فرأى صبية واقفة على الجرف ، فمدّت يدها إليه وأخرجته من البحر ، فتأملتها في المنام وعرف صورتها ، فانتبه مذعوراً .

فلما صار الصباح غدا إلى الخان ليشتري متعاماً ، فقال له رجل تاجر : إنّي عندى جارية أسيرة أريد بيعها ، فمضى معه ينظر إليها ، فلما كشف عن وجهها اتحقق أنها التي رآها في المنام ، وقد أخرجته من البحر ، فاشتراها وأتى بها منزله فرحاً مسروراً ، فقال : من أيّ الأسرى أنت ؟

قالت : من أسرى استراباد .

فرق لها وبكى ، وقال لها : عندى أولاد فمن أردت به أزر وجاك به و تكونين عندى بمنزلة الابنة .

قالت : كل من يشرط لي أن يحملني إلى زيارة مشهد الإمام علي بن موسى الرضا عليه أرضي به .

فقبل ذلك الشرط واحد من أولاده وزوجه بها .

ثم حملها معه الى المشهد الرضوي فتتمرّض في الطريق ، ولمـا دخل البلد الشريف استأثر جرداً و كان فيها يمر من الجارية وبقي على ذلك أيام حتى أعياد ذلك الحال ، فدعى الله سبحانه وتعالى تحت القبة أن يقع على امرأة تقوم بتصرّفها وما يحتاج اليه .

فلما خرج من القبة المباركة رأى عجوزاً تمشي في المسجد ، فا ظهر لها الالتماس بأن تأتي معه الى داره ، و تقوم على أمرأته أيام مرضها .
فقالت : أنا امرأة غريبة ، وأنت أيضاً رجل غريب فأقوم بضربي امرأتك لأجل هذا الامام المفترض الطاعة .

فأخذها معه الى منزله ، وكانت امرأته نائمة تئن من الألم وعلى وجهها ثوب ، فلما دخلت العجوز عليها كشفت الثوب عنها عن وجهها ، فلما نظرت اليها غشى عليها .

وأما الجارية ، فإنه لما فتحت عينها نظرت الى العجوز ، فعرفتها أنها أمها ، فتعارفا وتباكيا فتحير الرجل ، فلما أفاقا أطلاعاه على حالهما ، ففرح الرجل وسر بذلك ، وبقيت المرأة مع ابنته وزوجها .
وأما الملعون «أنوشة» فإنه لما فعل ذلك الفعل الشنيع سلط الله عليه ولده ففقا عينيه وأخرجه من الملك وتملك .

ثم أغارت الترك على الولد وقتلوا ولدك بعده ولد الآخر فقتلوا أيضاً ، وانتقل الملك الى غيرهم .

(واما أنوشة) فأوحجه الله سبحانه حتى جاء الى تبريز و كان بها يتجرّع غصة الزمان الى هذا الوقت ، وهو أوائل عام التاسع بعد المائة والالف ، ثم مضى الى جوار الزبانية في أشد العذاب والحمد لله رب العالمين (انتهى) .

رأيت نسخة من هذا الكتاب المستطاب عند السيد المعتمد السيد محمد الجزائرى سنة (١٤٠٨ هـ) في طهران .

٢١ - زهر الربيع .

ذكره السيد الجزائري (عليه الرحمة) في عداد تأليفاته في الجزء الثاني من هذا الكتاب (١) وفي حاشية أمل الآمل (٢) وذكره حفيده أيضاً، السيد عبد الله الجزائري في اجازته (٣) وكذلك ذكره غيره من علماء الترجم في كتبهم (٤). (تحليل الاسم).

«الزهر» بفتح الزاء وسكون الهاء على وزن النصر ، جمع «الزهرة» بفتح الزاء وسكون الهاء وفتحها معناه : نور النبات ، فمعنى «زهر الربيع» بالفارسية (شكوفه های بهار) مما اشتهر على السنة الناس «الزهر» بضم الزاء وفتح الهاء على وزن «غدر» فغير صحيح، لأن معناه : ثلاثة ليال من أول الشهر (٥).

ان هذا الكتاب من أشهر وأرغب كتب جدنا السيد الجزائري (عليه الرحمة) مشتمل على حكم نافعة ، ونكت ساطعة ، وعبارات شريفة ، وحكايات ظريفة ، ومطابيات مضحكة ، وروايات مشكلة ، وأبحاث علمية ، وسائل أدبية وصرفية ونحوية ، له جزءان ، الأول منهما طبع في الهند وايران ، والنجف الأشرف لكن الأخير حذفت منه مطالب ، والثاني طبع في النجف الأشرف ، ثم في قم مع اشرافنا عليه وزدنا فيه فهرست المطالب .

وترجم المجلد الأول منه بالفارسية المرحوم السيد نور الدين الجزائري وطبع كراراً .
سبب تأليف هذا الكتاب) .

١) ص ٢٠٩

٢) نابغة فقه (ص ٣٩)

٣) نفس المصدر

٤) نحو تذكرة شوستر (٥٨) وتحفة العالم (ص ٤٠) وكشف الحجب (ص ٤٠)
والذرية (ج ٦٩ / ١٢) واعيان الشيعة (ج ٢٢٦ / ١٠) وغير ذلك
٥) منتهي الارب والمنجد

نقل عن بعض أحفاده أنه ألهه تسكييناً وتسلية له حينما توفي ابن له (السيد حبيب الله) (١) وليكون تنشيطاً وتفريحاً لخواطر أهل العلم الذين ما يتيسر لهم التفريجات غالباً، لاشتغالهم بتحصيل العلم، أولمنفاة أسباب الفرح مع زينتهم، حتى حرم عليهم بعض المباحثات، فضلاً عن المحرمات، كالأكل في الشوارع والقهقهة والركض فيها، فقد حسبوها خلافاً للمرودة المسقطة للعدالة فمقتضى اشتغالهم الطويل، بدون اخلاله بالتفريح وتغيير الذائقة أن تكمل الأرواح كما تكمل الأبدان، والى هذا أشار في مقدمة المجلد الأول :

- « لما فرغت من آخر مؤلفاتي كتاب (مقامات النجاة) وكتاب »
- « (مسكن الشجون في حكم الفرار من الطاعون) نظرت قول »
- « الصادق المصدق (أن الأرواح تكمل كـما تكمل الأبدان) »
- « فابتغوا لها طرائف المحكمة) وما روي عن مولانا سيد »
- « الموحدين وأمير المؤمنين ». .

- (سلام من الرحمن نحو جنابهم فـان سلامي لا يليق ببابهم)
- « أن للقلوب أقبلاً وآدبـاراً ، فإذا أقبلت فأقبلوا على النوافل »
- « وإذا أذرتـ فدعـوها » وما رـوي عن رئيس المفسـرـين عبدـ الله »
- « ابن عـباس : أنه إذا كان فـرغـ من التـدرـيس ورواـيةـ الحـديـث »
- « يقول لـلـتـلـامـيـذه : «ـ حـمـضـونـاـ حـمـضـونـاـ» (٢)ـ فـيـخـوـضـونـعـنـدـ »
- « ذلكـ فيـ الـأـخـبـارـ وـالـأـشـعـارـ وـالـظـرـائـفـ وـالـحـكـمـ ، فـأـرـدتـ أـنـ »
- « أـصـنـعـ كـتـابـاـ مـخـتـصـراـ يـرـوحـ الـخـاطـرـ عـنـ الـمـلـالـ ، وـيـشـحـذـ »
- « الـأـذـهـانـ عـنـ عـرـوضـ الـكـلـالـ ، مـتـضـمـناـ لـلـظـرـائـفـ الرـقـيقـةـ ، »
- « وـالـظـرـائـفـ الـأـئـيقـةـ ، وـالـأـشـعـارـ الـفـائـقـةـ وـالـحـكـمـ الـرـائـقـةـ ، »

(١) نـابـةـ فـقـهـ (صـ ٤١)

(٢) التـحـمـيـضـ : التـبـيرـ ، وـالـمـرـادـهـنـ تـغـيـرـ الـذـائـقـةـ .

« والأخبار الغربية الآثار المحببة ، كربيع الابرار للزمخشري »

« والكسكول لبهاء الملة والدين العاملی » (١) .

مضافاً الى أنَّ المؤمن ينبغي أن يكون هشاً بشأ ، ظريفاً طريفاً ، ولا يكون عبوساً فمطيرأ ، ولو كان عالماً نحرياً ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : « المؤمن بشره في وجهه ، وحزنه في قلبه » (٢) ولذا كانت الأنبياء والآئمة عليهما السلام ومن يليهم من علماء الدين وان كانوا على وقاد النبوة ، ورثابة الامامة والزعامة مع ذلك كانوا يخالطون الناس بالمطائبات ، ويأتون في محاوراتهم بالمداعبات مضافاً الى أنه قد ورد فيه من العامة وال خاصة كثير من الروايات ، التي تدلُّ على أنها من أحسن المثوابات ، وأفضل المستحبات ، ويجدونا أن نذكر شيئاً منها حول هذا الموضوع في هذه الصفحات ، ليكون دفاعاً عن هذا الكتاب الذي هو من الباقيات الصالحة :

﴿الأخبار المستفيضة الدالة على جواز المزاح بل رجحانه﴾

- ١ - روى السيد جمال الدين في كتابه (روضة الأحباب) عن عايشة قال رسول الله عليه السلام : إن الله لا يؤخذ المزاح الصادق (٣) .
- ٢ - (تحف العقول) قال رسول الله عليه السلام : المؤمن دعب لعب ، والمنافق قطب غضب (٤) .
- ٣ - عن أبي الحسن الأول عليه السلام (٥) قال : كان يحيى بن زكريما عليهما السلام يبكي ولا يضحك ، وكان عيسى بن مريم عليهما السلام يضحك ويبكي ، وكان الذي يصنع

(١) ذهر الربيع (ج ٢١ ط النجف)

(٢) نهج البلاغة (باب الحكم والمواعظ)

(٣) البلاغ المبين تأليف سلطان حسن (ج ٢٠٤ / ٢)

(٤) بحار الانوار (ج ١٥٣ / ٧٧)

(٥) يعني موسى بن جعفر عليهما السلام

عيسى عليه أَفضلُ مِنَ الَّذِي يَصْنَعُ بِعَيْنِي عَلَيْهِ (١) .

٤ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه : قال : لَهُوَ الْمُؤْمِنُ فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءِ : التَّمْتَسُ
بِالنِّسَاءِ ، وَمَا كَاهَةُ الْأَخْوَانِ ، وَالصَّلْوةُ بِاللَّيلِ (٢) .

٥ - عن معمر بن خلاًد قال : سألت أبا الحسن عليه فقلت : جعلت فداك
الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون ؟ فقال : لا بأس ،
مالم يكن . . . (فظنت أنه يعني الفحش) (٣) .

٦ - عن الفضل بن أبي قرۃ عن أبي عبدالله عليه قال : ما من مؤمن إلا وفيه
دعابة ، قلت : وما الدعاية ؟ قال : المزاح (٤) .

٧ - عن يونس الشيباني ، قال : قال أبو عبدالله عليه : كيف مداعبة بعضكم
بعضًا ؟ قلت : قليل ، قال : لا تفعلوا ، المداعبة من حسن الخلق ، وافك لتدخل بها السرور
على أخيك ، ولقد كان رسول الله عليه يداعب الرجل ، يريده أن يسره (٥) .
(انقلت) انه قد وردت أخبار كثيرة في النهي عنه أيضًا ؟ لا يمكن الاغماض
عنها ، لأن "لسانها أشد" في المنع عنه من الترغيب فيه ، نحو :

عن أبي عبدالله عليه انه قال : كثرة الضحك تمييز الدين كما تمييز الماء الملح (٦)
عن أبي عبدالله عليه انه قال : ايمًاكم والمزاح ، فإنه يذهب بماء الوجه (٧) و
عن أبي عبدالله عليه انه قال : اذا أحببت رجلا فلا تمازحه ولا تماره (٨)
وتحوذلك من الأخبار الكثيرة التي مقادها المنع الشديد عن المداعبة والمزاح ؟

(١) أصول الكافي (ج ٢/٦٦٥)

(٢) الخصال للصدوق (ج ١/٧٧٧) والبحار (ج ١/٧٦٥)

(٣) أصول الكافي (ج ٢/٦٦٤)

(٤) نفس المصدر

(٥) نفس المصدر

(٦) نفس المصدر

(٧) نفس المصدر

(٨) نفس المصدر

(والجواب) أنه يمكن الجمع بين هاتين الطائفتين من الأخبار المتضارب بعضها بعضاً، كغيرها من الأخبار الكثيرة في أبواب الفقه، فإنه يمكن أن يكون المراد من النهي عنه المزاح الذي أدى إلى إيذاء المؤمن وسخريته الموجبة لمقته وضيقه، كما يدل عليه الخبر الآتي :

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إما كلام المزاح فإنه يجر السخيمة، ويورث الضغينة، وهو أسباب الأصغر (١).

أو ما كان متتجاوزاً عن حد الاعتدال، كما يدل عليه الخبر الآتي :

عن أبي عبدالله عليه السلام: كثرة المزاح تذهب بماء الوجه (٢) :

أو ما كان فيه كذب وباطل، كما يدل عليه بعض الاخبار الآتية.

أو ما كان فيه فحش وتمزيق لجلباب المحياء والمعتقة، كما يدل عليه هذا الخبر عن عبدالله بن محمد الجعفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث (٣) ولا يخفى عليك أن الرفث (أي الفحش) من العنادين الإضافية التي لا حقيقة لها ثابتة، فلهذا تختلف مصاديقها باختلاف الأشخاص والزمان والمكان، كما نسبته إنشاء الله المستعان.

ثم لا يكون غير جدير ان ذكرنا هنا بمناسبة المقام، بعضاً من مزاح المعصومين، أحدهما رسول التقليين، وثانيهما أبوالحسن والحسين صلوات الله عليهم

﴿مزاح النبي صلى الله عليه وآله﴾

قال الله تعالى في صفة نبيه الكريم: إنك لعلى خلق عظيم (٤) وقال عز وتعالى: فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانقضوا من حولك (٥).

١) نفس المصدر

٢) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٥)

٣) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٣)

٤) القلم : ٤

٥) آل عمران: ١٥٩

لا يخفى على من دقق النظر في سيرة نبينا الأكرم صلوات الله عليه وآله وسلامه أنه مع مكانته الأسم، و شأنه الأعظم، حيث بلغ به السדרة المنشئي، وتأخر عنده الملك الأعلى ودُنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى، كان لِيَنَ الْعَرِيَّكَةُ، هِيَنَ الْخَلِيفَةُ، هِشَّا بَشَا مِبْتَسِمًا، لطيفاً ظريفاً منسجمًا، يحكى بالطائف ويعجبها، يتسم من الظراف ويستحسنها، حتى أنَّ الأصحاب، محضوا له الباب، ليكون حجة لأولى الألباب، فهم من محض له الباب، وخص هذا العنوان في الكتاب، من العامة:

أبوالحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري^(١) في صحيحه
وأبو عيسى محمد بن عيسى بن سودة الترمذى في صحيحه ، وفي كتابه
« شمائل النبي »^(٢)

وأبو عبدالله وأبي الدين محمد بن عبدالله الخطيب في مشكته^(٣).
ومن الخاصة :

محمد بن يعقوب الكليني في الكافي^(٤).
وأبو عبدالله محمد بن علي بن شهر آشوب في مناقبه^(٥).
وشيخ المحدثين محمد الباقر بن محمد تقى المجلسى في بحاره^(٦).
وغير ذلك من العلماء الكبار الذين صنفوا في الأخبار، ولا يأس أن ذكر شيئاً من تلك الأنوار، ليكون به عبرة لأولى الاعتبار، وكحالة لذوي الأبصار :
١ - عن عبدالله بن الحارث قال: مارأيت أحداً أكثر تبسمًا من رسول الله صلوات الله عليه وآله وسلامه^(٧)

(١) صحيح مسلم (ج ٢٥٥/٢٥٥) ط دهلي

(٢) صحيح الترمذى (ج ٢١/١٩) ط كراجى وشمائل النبي (ص ١٥) المطبوع مع الترمذى في آخره في كراجى

(٣) مشكوة المصايح (ص ٤١٦) ط كراجى

(٤) أصول الكلفى (ج ٢٦٣/٤٦) ط كراجى

(٥) مناقب آل أبي طالب (ج ١٢٨/١٢) ط النجف

(٦) بحار الانوار (ج ١٦/٢٩٤)

(٧) صحيح الترمذى (ج ٢٠٥/٢٠٥) ط كراجى) دمشقية المصايح (٢٠٥ ط كراجى)

٢- عن أبي هريرة : قالوا يا رسول الله ! إنك تداعبنا ؟ قال : اللهم : أنت
لأقول إلا حفأ . (١)

٣ - قال أبو زكريا التبريزى فى كتابه (تهذيب غريب الحديث) : انه
كانت فيه ^{مُهَمَّة} دعابة ، يعنى المزاح . (٢)

٤ - دوى السيد جمال الدين فى كتابه (روضة الأحباب) عن عاشرة : كان رسول الله ﷺ كثراً المزاح . (٣)

٥- قال القاضي أبوالفضل عياض بن موسى في كتابه (الشفاء في تعريف حقوق المصطفى) :

قال جرير بن عبد الله : ما حجبني رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قطًّا منذ أسلمت ، ولا
رآني الا متبسّم ، وكان يمازح أصحابه ، ويختال عليهم ، ويحدّثهم ، ويلاعب صبيانهم
ويجلّسهم في حجره ، ويجيب دعوة العبد والحرّ والأمة والمسكين ، ويعود
المرضى في أقصى المدينة (٤)

٦ - قال ابن عباس : اسمه في التوراة ، أَحْمَد ، الضحوك ، القتال ، ير كب البعير ، ويلبس الشملة (٥) ويحتزم بالكسرة ، سيفه على عاتقه (٦)
 قال العلامة المحقق "أبوالحسن علي بن عيسى الاربلي (٦٩٣ هـ)" في كتابه (كشف الغمة في معرفة الأئمة) ما يلي :

« ومن أسمائه « الضحوك » كما تقدم أنه ورد في التوراة ، وإنما سمي

١) صحيح الترمذى (ج ٢٠ / ٢٠ ط کراجی)

٢) البلاغ المبين تأليف سلطان حسن (ج ٢ / ٤٠)

٣) نفس المصدر

٤) المصدر السابق، والمشكوة (ص ٦٠٤ ط كراجي) وزاد فيها : أن هذا الحديث متفق عليه .

القطعة المكسورة من الشيء، والماء هنا كسرة الطعام .

(٦) كشف الغمة في معفة الائمة (ج ٧/١)

بذلك لأنَّه كان طيِّبَ النَّفْسِ ، وقد وردَ أَنَّه كَانَ فِيهِ دُعَابَةً ، وَقَالَ عَنْهُ : أَنِّي لَأُمْزِحُ ،
وَلَا أُقُولُ الْأَحْقَافَا ، وَقَالَ لِعَجُوزٍ ، الْجَنَّةُ لَا تَدْخُلُهَا الْمَجْزُ فَبَكَتْ ، فَقَالَ : إِنَّهُ يُعْدَنُ
أَبْكَارًا ، وَرُوِيَ عَنْهُ هَذَا كَثِيرًا ، وَكَانَ يُضْحِكُ حَتَّى يَبْدُ وَنَاجِدُهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِيَنْهُ وَرْفَقَهُ فَقَالَ : (فِيمَا رَحْمَةُ اللَّهِ لَنَا لَهُمْ دَلِيلٌ)
كَنْتُ فَظْنَا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَا نَفْضِلُونَا مِنْ حَوْلِكَ) (١) وَكَذَلِكَ كَانَتْ صَفَتُهُ عَلَى كَثْرَةِ
مِنْ يَنْتَابِهِ (٢) مِنْ جَفَافِ الْعَرَبِ ، وَأَجْلَافِ الْبَادِيَةِ ، لَا يَرَاهُ أَحَدٌ ذا ضَجْرٍ وَلَا ذَا جَفَافٍ
وَلَكِنْ لَطِيفًا فِي الْمَنْطَقِ ، رَفِيقًا فِي الْمَعَامِلَاتِ ، لَيْسَنَا عَنْدَ الْجَوَارِ ، كَانَ وَجْهُهُ
إِذَا عَبَسَتِ الْوِجْهَ دَارَةُ الْقَمَرِ عِنْدَ امْتِلَاءِ نُورِهِ (٣)

٧ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِيَخَالِطَ الْمُنْفَذِينَ حَتَّى أَنْ كَانَ
يَقُولُ لَأَخِ لَيْ صَفِيرٍ : يَا أَبَا عَمِيرٍ مَا فَعَلَ النَّسْغَيرُ؟ (٤)

وَأَبُو عَمِيرٍ هَذَا كَانَ طَفَلًا يَلْعَبُ بِالنَّسْغَيرِ (وَهُوَ مَصْفَرٌ نَفْرٌ كَفَرٌ وَمَعْنَاهُ بَلْبَلٌ)
يَسْتَأْنِسُ بِهِ ، فَمَاتَ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هَذَا الْكَلَامُ
مَلَاعِبًا لَهُ ، وَمَعْنَاهُ :

يَا أَبَا عَمِيرٍ! أَيْنَ ذَهَبَ الطَّيْرُ؟

٨ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ مَعَ نَسَائِهِ
وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامِ حَادِ حَسَنُ الصَّوْتِ ، يُقَالُ لَهُ «أَنْجَشَة» ، وَهُوَ يُسُوقُ بَهْنَهُ فَقَالَ لَهُ
رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَوِيَّاً يَا أَنْجَشَة! ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ (وَفِي رِوَايَةٍ : لَا تَكُسرْ الْقَوَارِيرِ) (٥)

(١) آل عمران : ١٥٩

(٢) أَيْ يَقْصِدُهُ

(٣) كشف الفمه (ج ٩/١)

(٤) صحيح الترمذى (ج ١٩/٢) ط كراجى ، ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١٢٨/١)

ط النجف

(٥) صحيح مسلم (ج ٢/٢٥٥) ط كراجى ، ومناقب ابن شهر آشوب (ج ١٢٨/١)

ط النجف

انه عَنِّيَ اللَّهُ شَبَهَ النِّسَاءَ بِالْقَوَارِينَ لِلطَّافَةِ أَبْدَاهُنَّ وَضَعْفَ قُلُوبُهُنَّ . فأوصى عَنِّيَ اللَّهُ أنجشة بالرّفق في السير ، لأنَّ الابل اذا سمعت الحداة أسرعت في المشي ، فيخاف ضررهن ويسقوطهن .

ولهذا الكلام معنى آخر ألطى من الأول أشار إليه «النوادي» شارح صحيح مسلم وهو :

«ان معناه أنَّ أنجشة كان حسن الصوت وكان يحدو بهنَّ وينشد شيئاً من القرىض والرجوز ما فيه من التشبيب ، فلم يأْمِنْ أن يفتقن ويقع في قلوبهنَّ حداوه فأمره بالكف عن ذلك ، ومن أمثالهم المشهورة «الفناء رقية الزنا» (١) ٩ - قال أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من أحسن الناس خلقاً فأرسلني يوماً لحاجة ، فقلت والله لا أذهب (وكان أنس حينذاك ابن ثمان سنين ظاهراً) وفي نفسي أن أذهب ، لما أمرني النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فخرجت حتى أمر على الصبيان ، وهم يلعبون في السوق ، فإذا رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قد قبض بقفافي من ورائي قال : فنظرت إليه وهو يضحك فقال : يا أنيس ! أذهبت حيث أمرتاك ؟ قلت : نعم ، أنا أذهب يا رسول الله ! قال أنس : خدمته تسع سنين ، ما علمته قال لشيء صنعته لم فعلت كذا وكذا » أول شيء تركته (٢) .

١٠- عن أنس بن مالك ، قال : ان رجالاً من أهل البادية كان اسمه « زاهر بن حرام » وكان دمياً وكان يهدي للنبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من البادية فيجهزه (٣) رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اذا أراد أن يخرج ، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يحبه ، فأتى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يوماً وهو بيع متاعه في السوق ، ورأه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من ورائه بدون أن يراه (فاحضنه من خلفه فقال : ارسلني من هذا ؟) فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « من يشتري هذا العبد ؟ » (يعني عبد الله) فمرفه فقال : والله ! يا رسول الله ! تجدني كاسداً ، فقال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لكنك

(١) شرح النوادي على صحيح مسلم (ج ١٥٥ / ٢ ط كراجي)

(٢) صحيح مسلم (ج ٢٥٢ / ٢ ط كراجي)

(٣) أى يكافئه بالمال والمتاع .

عند الله لست بـكاسد (١)

١١ - عن أنس بن مالك ، قال : ان رجلا استحمل رسول الله ﷺ ، فقال : اني حاملك على ولد الناقة ، فقال : ما أصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله ﷺ : هل تلد الابل الا النوق (٢)

١٢ - عن أنس بن مالك ، قال : ان النبي ﷺ قال له : يا ذا الأذنين ! (٣)

١٣ - روي أنه ﷺ أتته امرأة في حاجة لزوجها ، فقال ﷺ لها : و من

زوجك ؟ قالت : فلان ، فقال : الذي في عينيه بياض ؟ فقالت : لا ، فقال : بلى ! فانصرفت عجلًا الى زوجها ، وجعلت تتأمل في عينيه ، فقال لها : ما شأنك ؟ فقالت أخبرني رسول الله ﷺ : أن " في عينيك بياضا ، فقال لها : (صدق رسول الله ﷺ) أماقرین أن بياض عيني أكثر من سوادها ؟ (٤)

١٤ - ورأى ﷺ جملًا عليه حنطة ، فقال : تمشي الهرسة (٥)

١٥ - ورأى ﷺ بلا ، وقد خرج بطنه ، فقال : أم حبين أم حبين (٦)

١٦ - وقال ﷺ للحسين عليه السلام : حزفة حزفة ترق عين بقة (٧)

١) مشكوة المصايب (ص ٤١٦ ط كراجي) ومناقب ابن شهرآشوب (ج ١٢٨ / ١ ط النجف)

٢) صحيح الترمذى (ج ٢ / ٢٠ ط كراجي) ومناقب ابن شهرآشوب (ج ١٢٨ / ١ ط النجف)

٣) نفس المصدررين

٤) ذهر الربيع (ج ١ / ٣) ومناقب ابن شهرآشوب (ج ١٢٨ / ١ ط النجف)

٥) مناقب ابن شهرآشوب (ج ١٢٨ / ١ ط النجف) والهرسة طعام معروف يتخذ من الحنطة واللحام يقال له بالفارسية «الحليم»

٦) نفس المصدر ، وأم حبيبن : دوبيه عظيمة البطن ، شبه الوزغة أكبر منها ، تستقبل الشمس تدور معها حيث ارادت ، تتلون لو اوانا حسب محيطها ، يقال لها بالفارسية «آفتاب پرست»

٧) نفس المصدر ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وهذا الكلام للحسين عليه السلام حينما كان يلاعبه ، والحزقة : الضعيف المقارب الخطأ لضعفه ، وترق : أمر من الترقى ، بمعنى اصعد ، يعني : اصعد على ركبتي أو صدرى ، عين بقة : كناية عن صغر عيني الصبي.

١٧ - انه عليه السلام كسى بعض نسائه ثوباً واسعاً ، فقال لها : « البسيه وأحمدى الله وجري ذيلاً كذيل العروس » . (١)

١٨ - كان له عليه السلام عبد أسود في سفر ، فكان كل من أعياناً ألقى عليه بعض متعاه ، حتى حمل شيئاً كثيراً ، فمرّ به النبي عليه السلام فقال : أنت سفينة ؟ فأعْتَقَه (٢)

١٩ - قالت عجوز من بنى أشجع : يا رسول الله ! ادع لي بالجنة ! فقال عليه السلام : يا أشجعية ! لاتدخل العجوز الجنة ! فبكّت المرأة .

فرآها بلال باكية ، فوصفتها للنبي عليه السلام ، فقال : و الأسود كذلك ! فجلسا يبكيان .

فرآهما العباس ، فذكرهما له ، فقال : والشيخ كذلك ! ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال :

أما سمعت قول الله تعالى ! أنا إنشأناهن إنشاءاً فجعلناهن أبكاراً (٣) ،
ينشئهم الله كأحسن ما كانوا ، انهم يدخلون الجنة شباناً منورين ، وأن أهل
الجنة جرد مرد مكحولون . (٤)

(ولك أن تقول) ما كان لرسول الله عليه السلام أن يبكيهم ويؤذيهم بقوله : « لاتدخل
العجوز والأسود والشيخ الجنة » والإيذاء حرام ، فكذا المزاح المؤدي إليه
كمما أسلفتم ؟

(قلنا) أولاً : أن بقاءهم كان ظاهراً خارجاً من مجلسه ، و هو عليه السلام

(١) بحار الانوار (ج ٢٩٥ / ١٦)

(٢) المصدر ص ٢٩٤

(٣) الواقعه : ٣٦

(٤)مناقب آل أبي طالب : (ج ١٢٨ / ١ ط النجف) وكذا ملخصاً في المشكوة
ص ١٦ وكتاب شمائل النبي صلى الله عليه وآله للترمذى (ص ١٦ ط كراچي) طبع تلو
لصحيحه ، والجرد كالقليل ، جمع أجرد : الذي لا شعر عليه ، والمرد جمع أمرد : الشاب
الذى طرشاربه ولم تنبت لحيته .

لم يكن عالماً (بالعلم الظاهري) أنهم يكعون ، والعلم الباطني ليس بمؤثر .
وثانياً : أن "البكاء والابكاء شوقاً الى الجنة ، عبادة .

لا يخفى أن "رسول الله ﷺ لما كان هشاً بشاماً مبتسمًا ، ذامدابة ومزاح ،
فطبيعي أن غالب أصحابه يصيرون كذلك .

وقد نقلنا الأخبار السالفة لبيان قول النبي ﷺ وعمله ، كذلك ننقل الآن
بعض الأخبار الحاكية عن عمل أصحابه ليكون به تقريراً منه ﷺ .

مزاح جملة من الأصحاب أمام رسول الله ﷺ

- ١ - سُئل ابن عمر هل كان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون ؟ قال : نعم ،
والإيمان في قلوبهم أعظم من الجبل . (١)
- ٢ - قال بلال بن سعد : أدركتهم يشتددون بين الأغراض (٢) ويضحكون
بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهباناً . (٣)
- ٣ - عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال أتيت رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
وهو في قبة من أدم (٤) فسلمت ، فرد علىي ، وقال : أدخل ! فقلت : أكلتني يا
رسول الله ؟ قال : كذلك (٥).
- ٤ - قبيل جد خالد القسري "أمراة ، فشككت إلى النبي ﷺ ، فارسل اليه ،
فاعترف ، وقال : إن شاءت أن تختلس فلتختلس ، فتبسم رسول الله ﷺ وأصحابه ،
وقال ﷺ : أدلا تعود ؟ فقال : لا والله يارسول الله ! فتجاوذ عنده (٦)

(١) المشكوة (ص ٤٠٦ ط كراجي)

(٢) جمع الغرض : الهدف

(٣) نفس المصدر

(٤) أي الخيمة الصغيرة من الجلد

(٥) المشكوة (ص ٤١٧ ط كراجي)

(٦) بحار الانوار (ج ٢٩٦ / ١٦)

٥- رأى رسول الله ﷺ صهيباً يأكل تمرأً (وكان عينه رددة) : فقال: أنا كل التمر وعينك رددة ؟ فقال : يا رسول الله ! انتي أصنفه من هذا الجانب ، وتشتكي عيني من هذا الجانب (١)

٦- ورأى نعيمان البدرمي مع أعرابي عكلة عسل ، فاشترأها منه ، وجاء بها إلى بيت عاشرة في يومها ، وقال : خذوها ، فتوهم أنه أهدأها ، ومر نعيمان والأعرابي على الباب ، فلما طال قموده قال : ياهؤلاء ! ردّوها عليّ أن لم تحضر قيمتها ، فعلم رسول الله ﷺ القصة ، فوزن له الثمن ، وقال لنعيمان : ما حملتك على ما فعلت ؟ فقال : رأيت رسول الله ﷺ يحب العسل ، ورأيت الأعرابي معه العكلة ، فضحك النبي ﷺ ، ولم يظهر له نكرا (٢) .

٧- عن عمّر بن خلاّد عن أبي المحسن ع قال : إن رسول الله ﷺ كان يأتيه الأعرابي ، فيهدى له الهدية ، ثم يقول مكانه : أعطنا ثمن هديتنا ، فيضحك رسول الله ﷺ ، وكان إذا أغتم يقول : ما فعل الأعرابي ! ليته أثنا (٣)

* * *

هذه أخبار مزاح النبي ﷺ وأصحابه ، ولمّا كان أمير المؤمنين على ظلّة خليفة بالحق ، ونائبه في الخلق ، لابد أن تكون عاداته بالنبي ﷺ مطابقة ، وأخلاقه لابن عمّه مناسبة ، لقاعدة المناسبة بين الأصل والفرع ، وبين الوصي والنبي ، فالجدير بنا أن نذكر شيئاً من مطابقاته أيضاً ليكون ختام هذا البحث بالمسك ، وإن طال كلامنا في هذا السلك .

(١) نفس المصدر

(٢) مناقب ابن شهر آشوب (ج ١/ ١٢٩ ط النجف)

(٣) أصول الكافي (ج ٢/ ٦٦٣)

﴿نَحْنُ نَخْبُ مِنْ لَطَائِفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ طَلَّابِهِ﴾

١ - قصد علي عليهما السلام دار أم هاني (أخته) متقدعاً بالمدحدين يوم الفتح ، وقد بلغه أنها آوت المحارث بن هشام و فيس بن السايب و فاساً من بنى مخزوم ، فنادى : آخر جوا من آويتم !

فجعلوا يذرقون كما تذرق الحباري خوفاً منه ، فخرجت اليه أم هاني وهي لا تعرفه ، فقالت : يا عبد الله ! إن أم هاني بنت عم رسول الله عليهما السلام وأخت علي بن أبي طالب ! انصرف عن داري !

قال عليهما السلام : آخر جوهم .

قالت : والله لا شكونك الى رسول الله عليهما السلام فنزع المغفرة عن رأسه ، فعرفته فجاءت تشتد حتى ألمته ، فقالت : فديتك ، حلفت أن لا شكونك الى رسول الله عليهما السلام فقال لها : اذهبي فبرئي قسمك ، فإنه بأعلى الوادي .

فأقتلت رسول الله عليهما السلام فقال لها : إنما جئت يا أم هاني تشکین علينا ، فإنه أخاف اعداء الله وأعداء رسوله ، شكر الله تعالى سعيه ، وأجرت من أجارت أم هاني لمكانتها من علي بن أبي طالب (١) .

٢ - سُئِلَ عَلَيْهِ عَنْ رَجُلٍ؟ فَقَالَ: تَوْفِيَ الْبَارِحةُ، فَلَمَّا رَأَى جَزْعَ السَّائِلِ قَرَا: (وَاللهُ يَتَوَفَّ الْأَنْفُسُ حِينَ مَوْتِهَا، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا). الزمر (٤٢) (٢) .

٣ - وَقَالَ عَلَيْهِ: حِينَ اسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ مَعَ تِيسٍ (٣) وَقَلْبِهِ عَمَّامَتْهُ: «إِنَّ أَحَدَ الْمُلْكَةِ لَأَحْمَقٌ، أَمَا أَنَا وَالْتِيسُ فَلَا» (٤)

(١) مناقب ابن شهرآشوب (ج ٣٧٦ / ٢)

(٢) مناقب ابن شهرآشوب (ج ٣٧٧ / ٢)

(٣) التيس كالطيش : الذكر من المعز

(٤) مناقب ابن شهرآشوب (ج ٣٧٧ / ٢)

- ٤ - جاء رجل بـرجل فقال: إن هذا ذكر أنه احتمل بأمي، فدهش فقال عليهما:
إذهب به فأقامه في الشمس وحد ظله ، فإن الحلم مثل الظل ، ولكننا سنضر به
حتى لا يعود يؤذى المسلمين (١)
- ٥ - في (نزهة الأ بصار) أنه عليهما قال : أفلح من كانت (٢) له مزحة (٣)
يزخها كل يوم مرة (٤)

- ٦ - وقال عليهما : أفلح من كان له قوصرة (٥) يا كل منها كل يوم مرة (٦)
- ٧ - وقال عليهما لـرجل تزوج بأمرأة ظهر له أنها خنثى مشكل (٧) وكان
يـجـامـعـهـاـ : لأنـتـ أـجـرـءـ مـنـ صـائـدـ الأـسـدـ (٨)
- ٨ - قال عليهما لـعثمانـ بنـ حـنـيفـ ، عـاملـهـ عـلـىـ الـبـصـرـةـ : «ـ فـارـقـتـكـ شـيخـاـ وـجـئـكـ
أـمـرـدـ »ـ قـالـهـ حـيـنـمـاـ رـجـعـ عـثـمـانـ إـلـيـهـ وـقـدـ أـخـرـجـهـ أـصـحـابـ الـجـمـلـ مـنـ الـبـصـرـةـ ،
بـعـدـ مـاـ ضـرـبـهـ ضـرـبـ الـمـوـتـ ، وـنـتـفـواـ حـاجـبـيهـ ، وـأـشـفـارـ عـيـنـيهـ ، بـلـ كـلـ شـعـرـةـ فـيـ
رـأـسـهـ وـوـجـهـهـ فـلـمـاـ رـأـهـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ بـهـذـهـ الـحـالـةـ الرـثـةـ بـكـيـ ، وـتـكـلـمـ بـهـذـاـ
الـكـلـامـ (٩)ـ وـيـظـهـرـ مـنـ هـذـاـ الـخـبـرـ أـنـ عـلـيـهـ كـانـ فـيـ حـالـةـ مـنـ الـمـدـاعـبـ بـحـيـثـ
لـاـ يـكـادـ يـتـرـكـهـ حـتـىـ فـيـ هـذـهـ الـحـالـةـ الـمـحـزـونـةـ التـىـ أـبـكـتـهـ .

- ٩ - في كتاب (زهر الربيع) «ـ اـنـ رـسـوـلـ اللهـ عـلـيـهـ السـلـامـ كـانـ يـأـكـلـ رـطـبـاـ مـعـ

(١) مناقب ابن شهر آشوب (ج ١٧٩/٢)

(٢) وفي الكتاب «كان»

(٣) المزحة كالملحظة : الزوجة و يزخها : يسير بالابل سيراً عنيفاً ، والكتابة عن
الموaqueة المشبعة ، وطبعاً هذا بالنسبة الى الشباب دون الشباب ، والاقوياء دون الضعفاء .

(٤) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣٧٧/٢)

(٥) القوصرة كالحوصلة : وعاء من قصب يجعل فيه التمر

(٦) مناقب ابن شهر آشوب (ج ٣٧٧/٢)

(٧) وهو من له ما للذكر والانثى

(٨) مناقب ابن شهر آشوب (ج ١٩٧/٢)

(٩) شرح ابن أبي الحديد (ج ٣٢١/٩)

أمير المؤمنين عليه السلام، وكان يضع النوى قدام أمير المؤمنين عليه السلام وهو لا يلتفت، فلما فرغا، كان النوى كله في الطرف الذي يأكل كل فيه أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له رسول الله عليه السلام : « يا علي ! انك لا تأكل ؟ » فقال على عليه السلام : « يا رسول الله ! الأكل الذي يأكل التمر ونواه » فتبسم رسول الله عليه السلام (١) هكذا نقله جداً الأعلى، ولم يذكر له مدركاً، لكننا لما كنا في مقام البحث والتنقيب عند تسليم هذه السطور، وجدناه مع تفصيل أكثر، وهو على ما يلي ، لكن النقل بالمعنى ، لأن الكتاب الذي نقلنا منه (كوكب دري) في فضائل على عليه السلام بالأردية ، وهو هذا :

نقل في كتاب (لطائف الطوائف) أنه ورد في روايات عديدة : أن رسول الله عليه السلام كان يأكل التمر يوماً مع أصحابه ، وكان يضع النوى قدام على عليه السلام مزاحاً وكانت الأصحاب أيضاً كذلك يفعلون باشرافه عليه السلام .

فلما فرغوا من الأكل ، سأله رسول الله عليه السلام مخاطباً إلى أصحابه : « من الأكل فيما بينكم ؟ .

قالوا : « يا رسول الله ! من كثرت نواه فهو أكل » .

فأجاب عليه عليه السلام فوراً : « من أكل التمر مع النوى فهو أكل » .

قال رسول الله عليه السلام : « إن أخي علي بن أبي طالب غالب غير مغلوب ، لأنني مدينة العلم وعلى بابها » (٢)

١٠ - وفي كتاب لطائف الطوائف (ما نقله بالمعنى) أن علياً عليه السلام كان يسير يوماً من أيام في أحد أسواق دار السلام (المدينة على ساكنها آلاف التحية والسلام) وكان أبو بكر وعمراً أيضاً يمشيان معه في جانبيه ، وحيث أنهما كانوا أطول قامة منه عليهما لهذا قالا له : « يا علي أنت أنت بينما كنون لنا » .

(١) زهر الربيع (ج ٣/٢)

(٢) كوكب دري (ص ٤٤٤ ط لاهور)

فأجاب علي عليهما بداعه : « لو لا أنا بينكم لكتنما لا » (١)

* * *

هذه أخبار مطابقات النبي عليهما وأصحابه ، وعلى عليهما مع أصحابه ، يحصل منها للمؤمن جلاء في البصر ، وذكرى لمن ادَّى .

وينتضح من هذا كله أن عادة المداعبة والمزاح ، في حالة البوس والارتفاع خير عادة بل من العبادة ، لأنها من محسنات الأخلاق ، لا يوفق بها الامن كان قوي الأعراق ، صحيح المذاق ، ولما كانت هذه العادة منجلية في ذات الرسول الأكرم عليهما بدرجة أتم ، يجب أن تكون في خليفته أيضاً بدون نقص في الكيف والنكم . لا أن يكون النبي عليهما بعيداً عن الفظاظة وموانع الجذب ، وخلفيته يمكن فظاً غليظ القلب ، فسي الأعراق ، خشن الأخلاق ، حتى تجهض من خوفه كل ذات حمل حملها ، وتمسك كل ضعيفة القلب قلبها .

ولاريب في أن أمير المؤمنين عليهما لم يكن كذلك ، بل انه كان كما أسلفناه ، حلو الأخلاق ، كريم الأعراق ، يداعب أصحابه ويؤنسهم ، يعجب منهم اللطائف ويمازحهم ، وكان بذلك مشابهاً للرسول عليهما عادة ومزاجاً ، كما يشابه السراج سراجاً .

ومن العجب العجاب ، وغريب ماحدث في هذا الباب ، أن هذه الصفة الحسنة والخلصة المزينة ، التي هي خير للرجل شيبة وشيبة ، قد صير لها له عيماً ، حيث نقل عن عمر ، أنه بعد وفاة سيد البشر عليهما منع علياً عن الخلافة من أجل أنه مداعب ، أليس هذا من العجائب !

قال العالم المعتزلي ابن أبي الحديد في شرحه على نهج البلاغة ، بعد ما ذكر قصة الشورى ، وخطاب عمر إلى كل واحد من أركانه ، وبيان عيوبهم المائعة عن الخلافة في عياته :

« ثم أقبل (عمر) على علي و قال : لله أنت لولا دعاية فيك ، ،
 « أما والله ! لئن وليتهم لتحملنهم على الحق الواضح والموجة »
 « البيضاء . . . (١)

هذا اقرار منه بكون علي عليهما السلام أحق بالخلافة مشحوناً بالانكار ، وانكار منه مقر وناً بالاقرار ، فانظر الى سياسة الرجل وكياسته ، انه كيف خلط بين الامرین ، أمر الاستحقاق وأمر مكتونه الباطني ! فلما كان الأول لا يمكن الاغماض عنه ، لما فيه خوف انحراف الرأي العام ، والثاني ايضاً لا يمكن رفع اليد عنه لأنه عين المقصود والمرام ، مزج بين الامرین ، ليندفع المحذور من البین .

وما أحسن اذ أتينا بالجواب ، من نفس هذا الكتاب ، أي كتاب شارح المعتزمي ، لكي تظهر حقيقة الأمر وتتجلى ، فإنه قال ، بفضل الله تعالى ، في مقدمة الكتاب المذكور في ضمن بيان سيرة أمير المؤمنين عليه السلام :

« أما سبحة الأخلاق (أي أخلاق أمير المؤمنين عليهما السلام) وبشر الوجه »
 « وطلاقـةـ المـحـيـاـ ،ـ والـتبـسـمـ :ـ فـهـوـ المـضـرـوبـ بـهـ المـثـلـ فـيـهـ ،ـ »
 « حتى عابـهـ بـذـلـكـ أـعـدـأـهـ .ـ قـالـ عـمـرـ وـبـنـ العـاصـ لأـهـلـ الشـامـ:ـ »
 « أـنـهـ ذـوـ دـعـاـبـةـ شـدـيـدـةـ .ـ .ـ وـعـمـرـ وـبـنـ العـاصـ أـخـذـهـ عـنـ عـمـرـ »
 « ابن الخطاب لقوله له لما عزم على استخلافه : الله أبوك »
 « لولا دعاية فيك ! »

« قال صعصعة بن صوحان وغيره من شيعته وأصحابه : كان
 « فيما كأحدنا ، لين جانب وشدة تواضع وسهولة قياد وكنا »
 « نهابـهـ مـهـابـةـ الأـسـيـرـ الـمـرـ بوـطـ لـلـسـيـافـ الـواـقـفـ عـلـىـ رـأـسـهـ .ـ »
 « وقال معاوية لقيس بن سعد : رحم الله أبا حسن ! فلقد كان »

« هشّاً بشّاً ذا فكاهة ، قـالـ قيس : نـعـ ، كـانـ رـسـولـ اللـهـ »

« ^{فـيـنـهـ} يـمـزـحـ وـيـتـسـمـ إـلـىـ أـصـحـابـهـ ، وـأـرـاكـ تـعـيـبـهـ بـذـلـكـ ؟ـ أـمـاـ »

« وـالـلـهـ ! لـقـدـ كـانـ مـعـ تـلـكـ الـفـكـاهـةـ وـ الـطـلاـقـةـ أـهـيـبـ مـنـ »

« ذـيـ لـبـدـتـينـ قـدـ مـسـهـ الطـوـىـ (١)ـ تـلـكـ هـيـبـةـ التـقـوـىـ وـلـيـسـ »

« كـمـاـ يـهـابـكـ طـغـامـ أـهـلـ الشـامـ (٢)ـ »

وبـعـدـ ذـلـكـ يـزـيدـ الشـارـحـ المـعـتـزـلـ . . . :

« وـلـقـدـ بـقـىـ هـذـاـ الـخـلـقـ مـتـواـرـتـاـ ، مـتـنـاقـلـاـ فـيـ مـحـبـيـهـ دـأـولـيـاـهـ »

« إـلـىـ الـآنـ ، كـمـاـ بـقـىـ الـجـفـاءـ وـالـخـشـوـنـةـ وـالـوعـورـةـ فـيـ الـجـانـبـ »

« الـآـخـرـ (٣)ـ »

* * *

فلنرجع الآن الكلام - عوداً إلى البدء - إلى كتاب السيد الجزائري (زهر الربيع) فإنه وان طال الكلام ، ولكن لا ضير فيه لكونه مع الذب عن ولادة الإمام ^{عليه السلام} مربوط بالمقام ، لأن السيد العلام قد مشى في هذا الكتاب مشية جده عليه السلام ، والمعترض فيه ، قد سلك مسلك معتبر ضيه بدون شعور واهتمام ، فلا تثريب عليه اذ ربما توطن الأقدر غفلة عن حقيقة الحال ، بدون أن تكون هناك أي خصومة من قال ، كما قال ، ونعم ما قال ، عز وتعالى :

« لـاـ يـحـطـمـنـكـمـ سـلـيمـانـ وـجـنـوـهـ وـهـمـ لـاـ يـشـعـرـونـ ، (٤)ـ »

(نعم ! بقي شيء) وهو أنه ربما يتوهّم أن فيه من الفحش ما لا يسوغ درجه

١) اللبدة كالربدة : الشعر المجتمع على كتف الأسد ، والطوى كالهوى : الجوع

٢) الطعام كالمقام : جمع طفامة : أو غاد الناس

٣) شرح ابن أبي الحديد (ج ٢٥ / ١ ط بيروت)

٤) النمل : ١٨

في الكتب العلمية؟ والجواب عن هذا بأمرور :

(الأول) أنه ليس الفحش من العناوين الحقيقة التي يستقر معناها ، بل انه من المعانى الإضافية التي يختلف معناها باختلاف الأشخاص والأزمنة والأمكنة مثلاً كلمة «الفرج» تعدد من الفحش في أيامنا هذه اذا تداولناها فيما بيننا ، ولكن القرآن الكريم ذكرها في قصة مرريم العذراء عليها السلام فقال :

«مرريم ابنة عمران التي أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا » (١)
 (الثاني) أنه سلك فيه مسلك باقي العلماء الموجودين في ذلك العصر قبله وبعده وكتبهم محسوبة من هذه النظائر ، ومن شرك فلينظر إلى بعض مؤلفات شيخنا البهائي (لاسيما متنويه نان وحلوى) وكتشلوك الشیخ يوسف البحرياني (صاحب الحدائق) وغيرهما من العلماء الكبار .

(الثالث) أن كثيراً مما أتى فيه ليس من انشائه ولا من تلقائه ، بل إنما نقله عن العلماء الآخرين ، أمثال الشيخ البهائي وغيره ، وقد أسلفنا أن نقل المستهجن ليس بمستهجن دائماً ، ولذا اشتهر أيضاً أن « نقل الكفر ليس بكفر » ومنه قوله تعالى : « ويقول الذين كفروا لست مرسلاً » (٢) .

وانما قلنا انه نقلها عن العلماء الآخرين ، في مثل حكاية نقلها من كتشلوك

البهائي ، وهي :

« وحكى بهاء الدين في الكتشلوك أنه كان رجل اسمه (آزاد مرد) عند الحجاج ، فبدرت منه بادرة ، فخجل ، فأراد أن يرفع الخجل عنه ، فقال له : قد وضعت عنك الخراج ، فهل لك من حاجة غيرها ؟ وكان قد أحضر الحجاج أعرابياً يزيد قتله ، فقال : هب لي هذا لأعرابي ، فوهبه له ، فخرج الأعرابي يقبل

١) التحرير ١٢

٤٣) الرعد

استه ويقول : « بأبي استأ يحط الخراج ، ويفك من القتل ، لا يحق المدح والثناء
الا له » (١)

(الرابع) انه كم من مستهجن زال استهجانه بالاعتبارات الآخر ، نحو بسط الكلام واطالته بدون حكمة ، ركيك ومستهجن بلاشكال ، لكنه يصير محسناً اذا كانت هناك حكمة ، كم طلوبية الاصفاء او الاستلذاذ ، ومنه قول نبينا موسى عليه السلام : هي عصاي أو كأ عليها وأهنت بها على غنمي ولها فيها مآرب أخرى (٢)
كذلك نقل الحكايات التي يتضمن الفحش - لو سلمنا أنه ركيك في كل مكان -
لكنه حسن اذا كانت فيه حكمة ، وهي أن المعانى العلمية البحتة ، والمطالب الدينية الصرف ، لا تميل الى مطاعتها الأذهان العامة ، مادام لا يكون فيها ما يحرّك
الذائفة ويحد الشامة .

والشاهد على ذلك أنه نقل لي بعض من العلماء العرب ، في أثناء تحرير هذه السطور ، أنه رأى رجلا غير امامي يذكر هذا الكتاب وما أتى فيه من الأبحاث حول ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والطعن على أعدائه ، فقال : انه لم يكن في حيطة علمي هذه المضامين ، وهذه الأدلة التي ذكرها عالمكم هذا (يعنى السيد الجزائري عليه الرحمة) في أمير المؤمنين ، فقلت له : أي شيء حداك الى قراءة هذا الكتاب ؟ قال لي : « إن هذه الفحص واللطائف الحلوة التي أودعها فيه ، تجلب الانسان الى مطالعته والنظر فيما يحتويه » .

فانتظر الى عمق نظر السيد (رح) فإنه قد أتى فيه بمطالب الولاية الحقة ملقة باللطائف ، لكي يطالعها كل عاكس وطائف ، وليس هذا الا كالدواء المر الذي لا يكاد يقبله طبع البشر ، الا بعد ما يجعل طيب الطعم بواسطة تغليفه

(١) نهر الربيع (ج ٥/١)

(٢) طه ١٨

بقطعة من السكر ، فافهم وتدبر ، واشكر المنعم فتشكر.

٢٢ - شرح الصحيفة الكاملة .

ان السيد (رحمه الله) ألف في شرح الصحيفة السجادية ثلاثة شروح: (أولها) هذا الكتاب ، وهو الشرح الكبير له ، ذكره في مقدمة (نور الأنوار) لأنني ذكره انشاء الله تعالى ، (ثانية) الشرح الصغير المسمى بـ (نور الأنوار) المذكور آنفاً ، (ثالثها) شرح ملحقات الصحيفة (وسنذكرها أيضاً انشاء الله تعالى) .

ذكر هذا الكتاب (الشرح الكبير) غير واحد من علماء الترجم (١) وكذا حفيده السيد عبدالله الجزائري في اجازته الكبيرة حيث يقول (والنقل بالمعنى): ان السيد (رحمه الله) أولاً كتب على الصحيفة حواش ، ثم دوّنها بصورة الكتاب وهذا هو الشرح الكبير ، ثم جعل في هذا الشرح من التنقيص والزيادة تغييرات ، فحصل منه شرح آخر ، لذا صار الشرح القديم مهجوراً ، والشرح الجديد مشهوراً . (٢)

قال السيد السندي السيد محمد الجزيري (حفظه الله تعالى) « ان نسخة ناقصة من هذا الكتاب موجودة عند الشيخ أبي القاسم الانصارى ، وكذا ذكر الفاضل المعاصر الشيخ محمد هادي الأميني نسخة أخرى مشتملة على ٥٦٠ صحيفه بخط عوض بن حسين) كتبت من نسخة الأصل ، وكتب المؤلف في آخره بخط الشريف ما لفظه : بلغ عليه نظر مؤلفه الفقير إلى الله الفناني نعمة الله الموسوي الحسيني وصح بحمد الله تعالى ، وكتب هذه بيمناه الفانية المؤلف المذكور

(١) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠) وكشف الحجب (ص ٣٤٢)

والذرية (ج ٣٥٨ / ١٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٤٢)

شهر رجب ١١١ هـ في محروسة تسرّفي مدرستي الفريبة من جامعها الأعظم ، (١)

٢٣ - شرح عقائد الصدوق (رح).

ان هذا الكتاب وان لم يذكره السيد (رحمه الله) فـي عداد مصنفاته ،
ولا حفيـدـاه (الـسـيـدـ عـبـدـ اللهـ وـالـمـيرـ عـبـدـ الـلطـيفـ) فـي مـصـنـفـيـهـماـ (التـذـكـرـةـ وـالـتـحـفـةـ)
لـكـثـرـةـ ذـكـرـهـ صـاحـبـ الرـيـاضـ نـقـلـاـعـنـ الشـيـخـ فـرجـ اللهـ (صـاحـبـ اـيـجازـ المـقـالـ) بـعـاـقـظـهـ:
ـ وـقـالـ الشـيـخـ فـرجـ اللهـ فـي رـجـالـهـ: نـعـمـةـ اللهـ الـحسـنـيـ الـجزـائـريـ ، لـنـاـ عـلـيـهـ يـدـ
قـرـيبـةـ ، وـهـوـ عـالـمـ جـلـيلـ الـقـدـرـ ، مـدـرـسـ ، لـهـ كـتـبـ مـنـهـاـ: شـرـحـ التـهـذـيـبـ ، وـحـواـشـيـ
الـاسـتـبـصـارـ ، وـحـواـشـيـ الـجـامـيـ ، وـوقـتـ التـأـلـيفـ مـشـغـولـ فـي شـرـحـ عـقـائـدـ الصـدـوقـ بنـ
بـابـويـهـ فـي ذـيـ القـعـدـةـ مـنـ سـنـةـ تـسـعـ وـتـسـعـيـنـ دـأـلـفـ (١٠٩٩ـهـ) وـغـيـرـ ذـلـكـ ، (٢ـ)
(أـفـوـلـ) يـنـقـدـحـ مـنـ هـذـهـ الـعـبـارـةـ أـنـ "الـسـيـدـ (رحمـهـ اللهـ) قدـ فـرـغـ فـيـ السـنـةـ
الـمـذـكـورـةـ مـنـ تـأـلـيفـ كـثـيـرـ مـنـ كـتـبـ الـجـلـيلـةـ كـشـرـحـ التـهـذـيـبـ ، وـشـرـحـ الـاسـتـبـصـارـ
وـغـيـرـهـماـ ، وـهـوـ كـانـ حـيـنـذاـكـ اـبـنـ تـسـعـ وـأـرـبعـيـنـ سـنـةـ فـقـطـ ، لـأـنـ مـيـلـادـهـ كـمـاعـلـمـتـ

٢٣ - شرح عينية ابن سينا.

الأصل للشيخ الرئيس أبي علي بن سينا في حقيقة الروح ، المصراع الأول منها : « هبطت اليك من محل الأرفع » شرحها السيد الجزائري (عليه الرحمة) وأتى بها في كتابه « مقامات النجاة » بمناسبة ما ، ثم شرحها فيه ، لكن تدوينه في كتاب مستقل لم يذكره أحد الا السيد السندي السيد محمد الجزائري (حفظه الله) في نابته (٣) وهو أعلم بمصدره .

١) نابغة فقه (ص ٤٣)

(٢٥٥) رياض العلماء (ج ٥ / ٢)

(٤٣) نابغة فقه (ص)

شرح الفوائد الضيائية .

هذا الكتاب عين الملا جامي على شرح الكافية ، وقد مضى ذكره مفصلاً (انظر الرقم ١٢) فليس بكتاب مستقل وإن درجناه كذلك في الفهرست الأجمالي اشتباهاً (انظر ص ١٠٦ من هذا الكتاب).

٢٥ - شرح ملحقات الصحيفة .

ان المصنف (رحمه الله) لما فرغ من شرح التهذيب والاستبصار وتفسير القرآن (وشرح الصحيحية الكبير والصغير) اشتغل بشرح ملحقاتها ، ولما أنها سماه بـ (النكت الطريقة في شرح ملحقات الصحيحية) وطبع مع نور الأنوار (الشرح الصغير) في سنة ١٣١٢ (١) .

٣٦ - شرح منهاج الصواب .

في النحو ، ألغفه في أوائل شبابه قبل أن يبلغ الحلم ، ذكره في كتابه «مفتاح المبتدأ» فقال في مبحث الجار والمجرور الذين لا يحتاجان إلى المتعلق : «ووجه عدم الاحتياج مبسوط في كتابنا الموسوم بـ «شرح منهج الصواب» (٢)

^{٢٧} - شرح نهج الصواب الى علم الاعراب في النحو.

كتبه أيضاً في عنوان شبابه ، أشار اليه في «مفتاح اللبيب» مكرراً في عدة مقامات ، منها : في (باب الاستثناء) وأنّ ما هو ناصب المستثنى ؟ ثم نقل الأقوال المختلفة فيه ، ثم اختار مذهب سيبويه من أن الناصب هو حرفه وهو (الا) .
نem أحال التفصيل في هذه المسئلة الى كتابه (شرح نهج الصواب).

وكذلك ذكره في (باب أفعال المدح والذم) وعدم جواز الجمع بين

فاعلها والتميّز، ثمّ مثل بهذا البيت :

١) المصدر

٢) نابغة فقه (ص ٤٤)

فنعم الزاد زاد أبيك زاداً
وقال : ويمكن تأويله بوجوه ، كتبناها في كتابنا (شرح نهج الصواب في
علم الاعراب) فمن شاء فليراجع هنالك . (١)

٢٨ - طريق السالك في توضيح المسالك .

في النحو، ذكره أيضاً في مفتاح اللبيب ، في (باب الفاعل) وقال : انه دبما
يكون منصوباً على خلاف القاعدة ، والمفعول مرفعاً كذلك ، وهذا اذا كان
المعنى معلوماً نحو : خرق الثوب المسمار ، وكسر الزجاج الحجر ، بنصب
المسمار والحجر (٢)

وذكره العلامة الطهراني في الذريعة (٣) وان اشتبه في عده من الكتب
الأدبية .

٢٩ - عقود المرجان في تفسير القرآن .

ذكره المصنف في « شرح ملحقات الصحيفة » بما ملخصه : « انه عاقني
عن شرح الملحقات بعد شرح الصحيفة ، الاشتغال بشرح التهذيب والاستبصار و
(عقود المرجان) في حواشي القرآن » (٤)

وكذا ذكره في « زهر الربيع » (٥) وحواشي أمل الأمل ، حينما عد فيها
تصنيفاته فقال : « وعقود المرجان في حواشي القرآن على نسق عجيب » (٦)
وكذا ذكره حفيده السيد عبدالله الجزائري وقال : « وله حواشي القرآن

١) نفس المصدر

٢) نفس المصدر

٣) ج ١٥/١٦٧

٤) الذريعة (ج ١٥/٣٠٥)

٥) ج ٢/٢٠٩

٦) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٥)

كتبها آخوند الملا محمد النجاشي في ثلاثة مجلدات^(١) وقال مثله حفيده الآخر المير عبد المطيف^(٢).

وقال المحقق الخوانساري: «وله أيضاً تفسير القرآن كتبه على هو امش القرآن يقرب من سبعين ألف بيت سمّاه الخ»^(٣).

وقال العلامة الطهراني: يوجد نسخة منه وفي آخره: أنه فرغ منه بعد صلاة الجمعة السادس عشر ربيع الثاني (١١٠٢ هـ) وله خطبة مختصرة والنسخة مجزفة مأكولة، كتبها مستقلًا السيد آقا التستري يتبعه كثير^(٤).

وقال السيد السندي السيد محمد الجزائري مامعربي: وفي عصرنا أيامه دفعوا هذا التفسير المرحوم السيد آقا الإمام مع المراجعة إلى مصادره، في مجلد كبير كتب عليه ديباجة مختصرة، وسماه بـ «تحرير العقود في تفسير كلام المعبد» ولكن انصرف عن هذا الاسم والديباجة بعد ذلك فخُطب حولهما^(٥).

٣٠ - الغاية القصوى .

في النحو، كتبه السيد (رح) في صغر سنّه قبل أن يبلغ الحلم، أحال إليه في كتابه (فتاح المبincip) ولكن مع الأسف لا يوجد منه نسخة، ولا ذكره المؤرخون^(٦).

٣١ - غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام .

الأصل لشيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن حسن الطوسي رحمه الله (وياتي

(١) تذكرة شوشتر (ص ٥٨)

(٢) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) رياض العلماء (ج ٢٥٥/٥)

(٤) الذريعة (ج ٣٠٥/١٥)

(٥) نابغة فقه (ص ٤٦)

(٦) المصدر

شرح حاله في المجلد الآخر انشاء الله تعالى) وهو أحد الكتب الأربع الامامية المشهورة .

والشرح للسيد الجزائري (عليه الرحمة) ذكره السيد (رحمه الله) في الانوار (ج ٣٢٥/٤) وزهراء الريبع (ج ٢٠٨) والسيد عبدالله في التذكرة (ص ٥٨) والمير عبد اللطيف في التحفة (ص ١٠٤) والحرر العامل في كتابه «الأمل» (ج ٢/٣٣٦) وافتدى الاصبهاني في الرياض (ج ٥ / ٢٥٣) والخوانساري في الروضات (ج ٨/١٥٢) والطهراني في الذريعة (ج ١٨/١٢) وغيرهم من المترجمين. فن ان هذا الكتاب الالٰة ثانى الذي اسمه الثاني (البحور الزاخرة في شرح أحاديث العترة الطاهرة) بحر لا ينزعف ، وكتنز لم يعرف ، ملآن بالمؤلّف والمرجان مشتمل على أخبار سيد الانس والجان ، في الشريعة البيضاء ، والطريقة السمحاء نقل فيه أقوال العلماء المتقدمين والمتاخرين ، حتى الموجودين في عصره ، نحو المحقق الخوانساري (شارح الدروس) والشيخ الحرر العامل ، والفيض الكاشاني والعلامة المجلسي (رضوان الله عليهم أجمعين) ، ومن العامة أيضاً كأئمته الأربع وكثيراً ، ماؤتى فيه من كلمات العلامه ملا عبدالله التستري (١) بلفظ :

١) وهو عز الدين المولى عبدالله بن الحسين (وما في الاعيان « عبدالله بن المحسن » اشتياه ، راجع ج ٤٨/٨) التستري نزيل اصبهان ، المتوفى بها (١٠٢١ھ) صاحب الفضائل والكرامات الكثيرة ، والمدرسة الكبيرة في اصبهان ، المعروفة بجنب ميدان نقش جهان .

كان تلميذاً للمقدس الارديلي (رحمه الله) وأستاداً للمجلس الاول (رحمه الله) وهو قال فيه :

« شيخنا وامامنا ، بل والدنا الاعظم ، وشيخ الطائفة في عصره الشريف .. قرأت عليه أكثر الكتب العقلية والتقلية واجازى كل الكتب .. مات في الشراول من المحرم سنة احدى وعشرين والف ، وصليت عليه مع مائة الف من الناس تقرباً ، وكان يوم وفاته كيوم عاشوراء رحمه الله ». .

له مؤلفات معروفة أشهرها (جامع الفوائد) في شرح القواعد للعلامة الحلى ←

« قال الفاضل المحسني ، أوه الفاضل التستري » (١) .

قال العلامة الطهراني : « هو كبير واسع البحث في ثمان مجلدات ، قال في « كشف الحجب » عندنا منه جزءان : الثالث ، فرغ منه في أواخر ربيع الثاني (١٠٩٣) في بلدة تستر ، والسابع ، وقد من في الشرح تصریح سبطه السيد عبد الله في اجازته الكبيرة ، وكذا سبطه الآخیر السيد عبداللطیف في « تحفة العالم » بأن هذا المتداول هو شرحه الأخير .

وأما شرحه الأول الكبير الذي اختصر منه هذا الأخير فهو في اثنتي عشر مجلداً أقول : وهو كذلك ، لأنه صرح نفسه في أول مجلدات هذا الشرح المذكور بأنه كتبه بعد شرحه الكبير على « التهذيب » ... موجود عند السيد آقا التستري في النجف وعليه تملّك الشیخ خلف بن الشیخ عبدالعلی بن أخي صاحب « الحدائق » .

→ (رحمه الله) وهو تتميم (جامع المقاصد) للمحقق الكرکي (رحمه الله) الذي قال فيه صاحب رياض العلامة : « إن هذا الشرح من أحسن شروح القواعد وافيةها » .

وكان (قدس سره) من أهل تستر ، ثم ارتحل إلى اصبهان ، ثم توجه إلى المشهد الرضوي واقام به في عمارة الروضة المقدسة ببرهه من الزمان ، خوفاً من السلطان شاه عباس لمدة طويلة الذيل ، فلاحظ ، ثم لاقاه هناك وصار عنده مibbleاً معظمًا جداً ، وله معه أقصاص ، وكان رحمه الله هو البائع على وقف السلطان المذكور الموقوفات المعروفة بـ « چهارده معصوم » ولبناء المدرسة المنسوبة إليه وجعله مدرساً فيها ، ولبناء مدرسة أخرى معروفة بمدرسة الشیخ لطف الله أيضاً .

ثم ان يوم وفاته كانت نوحة الناس عايه كثيرة شديدة ، وكان الاشراف والاعيان يسعون في وصول أيديهم إلى جنائزه تيمناً وتبيراً به ، وجاؤها بها إلى المسجد الجامع العتيق باصبهان وصلى عليه السيد الدمام ، ثم أودعوها في مقبرة امامزاده اسماعيل ، ثم نقلوها إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن في تلك البقعة الشريفة .

وقالت الشعراة تواريخ عديدة لوفاته ، ومن جملة ما قيل فيها بالعربية (مات مجتهد الزمان) وبالفارسية (آه آه از مقندي جهان) رياض العلامة (ج ٣/١٩٥) وروضات الجنات (ج ٤/٢٣٤) .

وكذا مجلده الرابع في الحج مع التملك المذكور، أول الحج، وعنده قطعة من الطهارة من أول تلقين المحدث، صرّح فيه بأنه مختصر من شرحه الكبير، وهذه القطعة بخط المحدث الجزائري (عليه الرحمة) فرغ منه سنة (١٠٩٢) وهو على شطّ القصيرة مع المولى فرج الله والي عربستان.

أقول : المولى « فرج الله » الوالي ، هو : السيد فرج الله بن السيد علي خان الحوزي الذي صار والياً بعد أخيه السيد حيدر في (١٠٩٢).
نم انه يظهر من أول « الأنوار النعمانية » كون هذا الشرح بعد شرحه الكبير كما نشير اليه .

وكذا مجلده الأول في الطهارة أيضاً موجود عند السيد آفالنستري ، ورأيت عنده أيضاً بعض مجلدات شرحه الكبير الموسوم بـ « مقصود الأنام » بخط السيد الجزائري المصنف (رح) كما يأتي في الميم بيان الفرق بين الشرحين بالزيادة والنقصان على نحو العموم من وجهه ، وفي الترتيب ، حيث أنه في « غاية المرام » يذكر الأحاديث جمعاً ، ثم يتكلم في أسانيدها الاول والثاني والثالث وهكذا . ولكن في « مقصود الأنام » يذكر الحديث ، ويتكلّم في سنته وما يتعلّق به ثم يذكر حديثاً آخر وهكذا .

نم انه ترك في هذا الشرح كشرحه على « الاستبصار » ذكر تمام الحديث ، بل اقتصر على بعضه ، ولكن تلميذه المولى محمد بن علي النجاشي جمع بين تمام المتن (الحديث) وشرحه ، في نسخته ، في كلا الشرحين ، كما صرّح به السيد عبدالله في « اجازته الكبيرة » في خصوص « شرح التهذيب » وفي « تذكرة » في كلا الشرحين (شرح التهذيب والاستبصار) .

و صرّح المحدث الجزائري (عليه الرحمة) في أول « الأنوار النعمانية » الذي ألفه في (١٠٨٩ هـ) أنه كتبه بعد شرحه « التهذيب » و « الاستبصار » في ظهر أنّ مراده « الشرح الكبير » . وأما غاية المرام (أي الشرح الصغير) فقد كتبه بعد

«الأنوار» كما يظهر من تواريخ جملة من مجلداته ، (١) وقال السيد السندي السيد محمد الجزائري (سلمه الله تعالى) في «نافقته» ما تعرّيه :

«قد جاء المصنف (عليه الرحمة) في هذا الشرح (أي غاية المرام) بمطالب وزاد فيه فوائد يفقدها الشرح الأول (أي مقصود الأئمّة) ومن أجل هذا زاد حجم بعض مجلداته على مجلدات الشرح الأول ، وإن كان من حيث المجموع كلاماً سيّان ، كما قال أستاذنا أن النسبة بينهما عموم وخصوص من وجه ، لاعmom وخصوص مطلقاً كما يتّوه في بد والأمر .

«من هذا عبّر عنهمَا في الاجازة الكبيرة بـ «القديم والجديد» وهذا أنسَب من «الكبير والصغير» .

ومن حيث أن المصنف (رحمه الله) عني بهذا الكتاب في التحقيق والتدقيق بأكثر معانٍ بالأول ، لحداثة سنّه ووقوع فتنة حسين باشا الآتي ذكرها ، وقت تأليف الأول ، خرج هذا الكتاب أفتح وأحسن من الأول ، ولذا صار عند الأعظم مقبولاً ، والشرح الأول مهجوراً ، ... والدورات الكاملة من هذا الكتاب موجودة في مكتبة المرحوم السيد آقا (الإمام) أكثرها بخطه شاركته في تصحيحها والنسخة النفيسة من (المجلد الأول) (وهو أكبر مجلدات الكتاب) في (٦٧١) صفحة مع النسخ الأخرى موجودة في مكتبات عالم زاده ، والروضاني ، والمجلس ، وجامعة طهران ، والمرحوم الصدر بال窠اظمية .

أما (المجلد الثاني) من هذا الكتاب ، فنسخة منه موجودة عند الفاضل المعاصر السيد محمد على الروضاني في اصبهان .

و (المجلد الثالث) فالأسّل منه في (١٩١) صفحة ، والنسخ الأخرى منها المؤرخة في (١٠٩٦) بخط الشيخ محمد بن على الجزائري موجودة في المكتبات

و(المجلد الرابع) فالأصل منه في (٤٤٣) صفحة ، والنسخ الأخرى موجودة منها نسخة الروضاتي ، و النسخة المحملة للشيخ عبد على ابن أخي صاحب الحدايق ونسخة أخرى بدون التاريخ موجودة عندي .

و(المجلد الخامس) موجود في مكتبة الشيخ والروضاتي .

و(المجلد السادس) موجود في مكتبة الشيخ والمجلس (طهران) والنسختان منه عند السيد الروضاتي في أصبهان .

و(المجلد السابع)، فالأصل منه كان في تستر إلى سنة (١٣٤٩) و ان فاضلا من أحفاد السيد (رحمه الله) استنسخ منه في (٥٣٠) صفحة ، ثم انتقلت هذه النسخة إلى مكتبة مسجد (كوه شاد) ونسخة منه عند السيد الروضاتي، وقطعة منه من كتاب العتق إلى آخر الكتاب بخط الشيخ محمد بن على الجزائري المؤرخة (١١٠١ هـ) موجودة عندي .

و(المجلد الثامن) الذي هو آخر المجلدات من كتاب الفرائض إلى آخر كتاب الدييات ، فأصله في (٢٦٧) صفحة ونسخة أخرى بخط الشيخ محمد بن على الجزائري، ونسخة صحيحة المؤلف (رحمه الله) في أواخر عمره سنة (١١١٢ هـ) ونسخة أخرى موجودة في المكتبات^(١) .

وختم هذا المجلد الأخير بالعبارة الآتية يذكر فيها الاضطرابات والفتنة الحادثة في بلاده (الجزائر) حين تأليف الشرح الكبير ووجه العدول من الكبير إلى الصغير وهي على ما يلي :

« (اعلم) يا أخي أسعدنا الله وأسعدك ، والى كل خير أرشدنا وأرشدك ، انتي قبل هذا بأعوام بعد فراغي من تحصيل ما حصلت من العلوم العقلية والشرعية ، كتبت شرحاً مبسوطاً على عبارات هذا الكتاب (تهذيب الأحكام) في مجلدات عديدة ، وحيث ان فيها نوعاً من الاطناب ، وضرباً من الاسهاب .

مع ما لحقنا في وقت تأليفه من تشويش البال ، وتفرق الأحوال بحضور الواقعة العظيمة في الحروب التي وقعت بين عساكر الروم وأهل بلادنا الجزائري على حصار القلعة المسماة بـ «قلعة القرنة» .

واستمر القتال بين عساكر السلطان محمد وبين أهل ولاتينا الجزائر شهوراً عديدة .

وكُنا اذا ذاك من شهد تلك الحروب بأسرها مع اشتغالنا في تلك الشهور بتأليف ذلك الكتاب (أي الشرح الكبير) فللحقه نوع من الاضطراب .

فمن ثم عد لنا الى اختصاره ، فجاء كتاباً مشحوناً من فوائد الأوائل والا واخر، ملقطاً من درر المعاصرين وشراح الأخبار، مضافاً اليه ما خطط بالبال فصار ثمان مجلدات ، والمأمول من الاخوان في الدين والخلان في طلب اليقين ، اصلاح ما فيه من الخلل، والاعراض عن المؤاخذة بما فيه من الزلل، فقد اتفق تأليفه في زمن شديد العوائق ، كثير العلائق .

والمأمول من الله عن شأنه أن يجعله نوراً يسعى بين أيدينا في عرصات القيامة ، ويعفو عن جرائمنا وسيئاتنا ، ويجعل ما بقي من أيام العمر مقصوراً على رضاه مصروفًا عما سواه .

فرغ من تسويفه مؤلفه المذنب الجاني، قليل البضاعة و كثير الاضاعة فعمت الله بن عبدالله بن محمد بن حسين بن أحمد الحسيني الجزائري عفا الله تعالى عن ذنبه ، وسرى فاضحات عيوبه ، صبح يوم الاثنين ، ثاني ربيع الثاني ، أحد شهور سنة التاسعة و التسعين بعد ألف الهجرية ، على مشرفها و آله ألف ألف صلاة ، وألف ألف تحيّة ، وكان آخر تحريره في بلاد المؤمنين ، و موطن الناسكين «تستر» لا زالت وأهلها محروسة من بوائق الزمان ، وطوارق الحدثان ، في مدرستنا الواقعة بجوار المسجد الجامع والحمد لله وصلى الله على محمد وعترته الطاهرين وصحابه المتقين ، وعباده الصالحين ، وأوليائه المقربين ، والحمد لله

رب العالمين^(١) .

﴿اشكال شيخنا الانصارى على السيد الجزائرى و الجواب عنه﴾

ثم انه لا يخفى أن شيخنا الانصارى (رحمه الله) قد استشكل على السيد (رحمه الله) اذ نقل عبارة عن محكى «غاية المرام» في مبحث القطع من كتابه المشهور الرسائل (فرائد الأصول) بعد نقل كلام المحدث الاسترابادى في عدم حجية العقل في غير المحسوسات ، بقوله :

«وقد استحسن ما ذكره غير واحد ممن تأخر عنه ، منهم السيد المحدث الجزائري (قدس سره) في أوائل (شرح التهذيب) على ما حكى عنه قال بعد ذكر كلام المحدث المتقدم بطله :

«وتحقيق المقام يقتضي ما ذهب إليه ، فان قلت : قد عزلت العقل عن الحكم في الأصول والفروع ، فهل يبقى له حكم في مسألة من المسائل ؟ قلت : أما البديهيّات فهي له وحده ، وهو الحاكم فيها ، وأما النظريات ، فان وافقه النقل وحكم بحكمه ، فقدم حكمه على النقل وحده ، وأما لو تعارضا هو والنقلي ، فلاشك عندنا في ترجيح النقل وعدم الالتفات إلى ما حكم به العقل» (قال) «وهذا أصل يبنتى عليه مسائل كثيرة» ثم ذكر جملة من المسائل المترتبة .

(أقول) لا يحضرني «شرح التهذيب» حتى ألاحظ ما في على ذلك ، فليست شعرى اذا فرض حكم العقل على وجه القطع بشيء كيف يجوز حصول القطع ، أو الظن من الدليل النقلي على خلافه ؟ وكذا لفرض حصول القطع من الدليل النقلي كيف يجوز حكم العقل بخلافه على وجه القطع ؟ (انتهى كلامه رفع مقامه) (٢)

وفي هذا الكلام الشريف مجال للنظر ، لأن فيه (أولاً) أنه قال : «لا يحضرني

١) غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام (النسخة الخطية)

٢) رسائل الشيخ الانصارى رحمه الله (ص ١٠) ط محمد حسن .

«شرح التهذيب» حتى لا أحظ ما فرّع على ذلك «أقول» يحضرني «شرح التهذيب» الحمد لله وليس فيه جملة : «وتحقيق المقام يقتضي ما ذهب إليه (أي المحدث الاسترابادي رح)» وان كان موافقاً له في هذا القول .

(وثانياً) أنه قال: «فليت شعري اذا فرض حكم العقل على وجه القطع بشيء كيف يجوز حصول القطع ، أو الظن من الدليل النقلي على خلافه الخ ». .

(أقول) فليت شعري أن الشيخ الانصارى (رحمه الله) من أين استفاد أن «كلام السيد (رحمه الله) في موضوع القطع حتى يرد عليه هذا الاشكال ؟ بل الواقع أنه تكلم في موضوع الظن» وعدم حجيته ، فإنه قال في ابتداء البحث : «(المسألة السابعة) في الدلائل المذكورة عندهم (أي علماء الامامية رحمهم الله تعالى) على ابطال التمسك بالاستنباطات الظنية (الأول) عدم ظهور دلالة قطعية على جواز الاعتماد على الظن» المتعلق بنفس أحکامه تعالى ، والآيات صريحة في النهي عن العمل بالظن» المتعلق بها الخ » (نلم يبين الدليل الثاني والثالث والرابع حتى يصل الى الخامس فيقول) :

«(الخامس) ماتتبه له بعض المحققين (أي المحدث الاسترابادي) وبني على مقدمة لطيفة وهي : أن العلوم النظرية قسمان : قسم ينتهي إلى مادة هي قريبة الاحساس كعلم الهندسة والحساب » (إلى آخر ما نقله شيخنا الانصارى رحمه الله) .

فانفتح من ذلك أن اشكال الشيخ على السيد (رحمهما الله) عجيب ، وعدم التفات المحسنين إلى ما أجبنا به أعجب ، والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لو لأن هدانا الله .

٣٣ - الفوائد .

هذا الكتاب في النحو ، رتب فيه المصطلحات النحوية والأدبية بترتيب حروف الهجاء مثلا: (فائدة) في الاتباع (فائدة) في الاتساع (فائدة) في اجتماع الأمثال إلى

آخره، لذا سمّاه بهذا الاسم، لم يذكره مترجم في كتاب ، وهذا غير (الفوائد النعمية) التي ذكره بدليل أن السيد (رحمه الله) كتبه قبل كتابه (مفتاح الليب) وكتب (الفوائد) بعده .

نسخة من هذا الكتاب ناقص الأخير موجودة عندي ، واستنسخت منها في (٢٠) صفحة ، ورأيت نسخة أخرى منه ناقصة الطرفين بخط المرحوم السيد آفا الإمام التستري الجزائري وزعمه (الفوائد النعمية) (١)

٣٣ - الفوائد النعمانية .

في الحديث، عدد العلامة الحنف العاملي (٢) والعلامة الطهراني (٣) من مصنفاته .

٣٤ - الفوائد النعمية .

قال العلامة الطهراني (رحمه الله) :

«قال السيد الجزائري رحمه الله في «مفتاح الليب» في شرح تهذيب النحو للبهائي، وفدت على كتاب شرح الاندلسي وحواشى قسم النحو من مفتاح السكاكى فجمعت منها فوائد سميتها بـ «الفوائد النعمية» (٤)

٣٥ - قاطع اللجاج .

شرح على «احتجاج الطبرسى» ذكره السيد (رحمه الله) في «زهر الربيع» (٥) والسيد عبدالله الجزائري والمير عبد المطيف في كتابيهما (٦) والعلامة الطهراني

(١) ناية فقه (ص ٦١)

(٢) امل الامل (٣٣٦/٢)

(٣) الذريعة (ج ٣٦٢/١٦)

(٤) المصدر

(٥) ج ٢٠٨/٢

(٦) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

(١) في الذريعة

٣٦ - كشف الأسرار في شرح الاستبصار .

هذا الكتاب الذي هو بين يدي القاري الكريم ، من أحسن مؤلفات السيد الجزائرى (رحمه الله عليه) ذكره في الكتاين (٢) والسيد عبدالله الجزائرى في التذكرة (٣) والميرعبداللطيف في التحفة (٤) والسيد الأمين في الأعيان (٥) والعلامة الطهراني في الذريعة (٦)

﴿الداعي إلى تأليف هذا الكتاب﴾

قال المصنف (رحمه الله) في مقام بيان الداعي إلى تأليف هذا الكتاب المنيف

بعد تأليفه «شرح التهذيب» في ابتداء «كشف الأسرار» ما لفظه :

«ثم قد تردد إلى جماعة من أخوانى وخلص خلاّنى في قراءة كتاب «الاستبصار» فعملت عليه حواش كالمؤود والمرجان ، بل كالصور الحسان ، فخفت عليه التفرّق والضياع ، لكنّه منتحلي هذا العلم في الأصقاع ، ولذلك فشى التحرير وقلّ التعريف ، فجمعت ما علمت ، وأضفت إليه ما حفّت ، وسلكت فيه منوال الأصحاب ، من الاصطلاح على أقسام الحديث في كل باب ، وربما نبهت على ما ظهر لي خلافه في أحوال الرجال ، معرضاً عن تطويل القيل والقال ، ووسّمته «كشف الأسرار» في شرح «الاستبصار» .

(١) ج ١٣/٦٤ و ج ١٧/٨

(٢) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥) وزهر الربيع (ج ٢٠٨/٢)

(٣) ص ٨

(٤) ص ١٠٤

(٥) ج ٢٢٦/١٠

(٦) ج ١٧/١٨

(٧) الذريعة (ج ١٧/١٨)

﴿خصائص هذا الكتاب﴾

لابخفى على من سرّح النظر إلى مؤلفات السيد الجزائري (عليه الرحمة) أن جلّ كتبه علمية وتحقيقية، حاملة للفوائد الحقيقية، مزينة بمحاجب الحكم مزينة بأطائب الكلم، حتى انْ «زهر الربيع» الذي وضعه في المطالبات، مشحونة بالأفاضات والآفادات.

أمّا هذا الكتاب، أي «كشف الأسرار»، فإنه كزميله «غاية المرام» من أحسن وأدقن مؤلفاته، لاعطائه اليه مما مزيد التفاته، لاسيما «كشف الأسرار» فهو منبع الأنوار، ومجمع الأزهار، ممتاز بين الكتب المجانسة امتياز الفص عن الجوهر، أو النص عن الظواهر، لاشتماله على خصوصيات شتى، منها:

﴿الخصوصية الأولى﴾

ألف هذا الكتاب بعد كثير من الكتب المهمة له ولغيره، أمّا له: فك «الأنوار النعمانية» و«شرح التهذيب»، وأمّا لغيره: فكم وسوعة أستاذ العلامة المجلسي (عليه الرحمة) «بحار الأنوار» فخرج الكتاب عصارة لتلك العلوم الزخارية وزبدة لما سبقه من الفيوض التيسّارة، مع اضافات رایعة، وافاضات ناصعة.

﴿الخصوصية الثانية﴾

أنّ هذا الكتاب مشتمل على جواهر عشر لابد لمطالعى الأخبار من الإطلاع عليها، ودونك سرد عنوانينها مجملًا:

(الجوهرة الأولى) في تقسيم الحديث باعتبار حال رواته إلى الأقسام الأربع

(الجوهرة الثانية) في تاريخ تنوع الحديث.

(الجوهرة الثالثة) في بيان سلوك المحدثين الثلاثة في كتبهم الأربع.

(الجوهرة الرابعة) في علاج التعارض.

(الجوهرة الخامسة) في أنه ماحكم الأخبار التي رواها مشائخنا عن رجال مجاهيل ؟

(الجوهرة السادسة) في بيان طرق المصنف (رحمه الله) إلى المشائخ .

(الجوهرة السابعة) في الراوي المشترك الوارد في سند الخبر ، المردّد بين المقبول وغيره ، كـ «محمد» المردّد بين «ابن عيسى» و«ابن عثمان» .

(الجوهرة الثامنة) بيان «العدة» أو «الجماعـة» الواردين في سند الكليني أو الشيف (رحمهما الله) .

(الجوهرة التاسعة) في سبب قبول أصحابنا (رضوان الله عليهم) روایة من كان من غير الامامية .

(الجوهرة العاشرة) في أنه هل يجوز تقليد المجتهد الميـت ؟

﴿الخصوصية الثالثة﴾

أنه أزيد تفصيلاً في كثير من المقامات من الشرح الآخر نحو «ملاذا الأخيـار» شرح تهذيب الأحكـام للمجلـسي الذي هو بين أيديـنا حالـا ، فمن بـاب المثال نقول انـ «المجلسـي (عليـه الرحـمة) لم يـشرح معنى «الحمد» الوارد في خطبة الكتاب ، لكنـ السيد (رحمـه الله) قدـأـتـ بـتفصـيلـ جـميـلـ لهـ بـقولـهـ :

«أـمـاـ معـنىـ الـحـمدـ لـغـةـ وـعـرـفـاـ،ـ فـقـدـ فـصـلـ فـيـ مـحـالـ كـثـيرـةـ،ـ»

«وـ أـمـاـ الـذـيـ يـفـهـمـ مـنـ أـخـبـارـهـ ﴿عـالـيـلـهـ﴾ لـمـعـنىـ الـحـمدـ :ـ»

«فـهـوـ توـطـينـ النـفـسـ عـلـىـ مـشـاقـ الطـاعـاتـ،ـ وـزـجـرـهـ عـنـ اـرـتكـابـ»

«لـذـائـدـ الـمـنـهـيـاتـ (ـكـشـفـ الـأـسـرـاـرـ)ـ»

﴿الخصوصية الرابعة﴾

أنـهـ نـاظـرـ إـلـىـ سـائـرـ شـرـحـ «ـالـتـهـذـيبـ»ـ وـ «ـالـاـسـتـبـصـارـ»ـ السـابـقـةـ عـلـيـهـ،ـ هـنـهـاـ «ـمـلاـذاـ الـأـخـيـارـ»ـ فـاستـدرـكـ فـيـهـ مـاـفـاتـ فـيـهـ،ـ فـدـونـكـ مـثـالـاـ لـمـتـوضـيـحـ:

قال المجلسي (عليه الرحمة) في شرح الخبر الأول من «التهذيب» في مسألة نافضية النوم لل موضوع مalfظه :

«والمشهور بين الأصحاب ايجاب النوم للموضوع مطلقاً (١)»

يظهر من هذه العبارة أنَّ هذا الحكم مشهور ، لا جماعي ، اذ لو كان لأبان لكنَّ السيد (رحمه الله) قد صرَّح به في ذيل هذا الخبر في هذا الكتاب حيث يقول «الاجماع المدعى على ذلك ، وخلاف الصدوق (طاب ثراه)» «لا يقدح فيه ، اما لأنَّه معلوم النسب ، واما لأنَّ الاجماع» «سبقه (كشف الأسرار ، أبواب ما ينقض الموضوع بباب النوم)» والعجب من العلامة المجلسي (عليه الرحمة) حيث ترك ذكر الاجماع في المسألة بقائناً ، بل قال : «انه مشهور» والحال أنه مما انعقد الاجماع عليه ، قال في الجواهر :

«وكيف كان فلا كلام في نافضية النوم ، بل الأخبار به»

«متواترة ، كالاجماعات المنقوله باللغة كثرة الى حد يمكن»

«دعوى تحصيل الاجماع من نقلتها» ، (الجواهر ، ج ٤٠٤ / ٤٠٤)

﴿الخصوصية الخامسة﴾

أنَّه ناظر الى الكتاين . «التهذيب» و«الاستبصار» نظر تحقيق وتدقيق أكثر مما نظر به المجلسي (عليه الرحمة) فصحح أخطاءهما ، والشاهد على ذلك ما يليه : ان المجلسي (عليه الرحمة) لما وصل الى موثقة سماعة في باب «تلقين المحتضر» الخبر الرقم (٥٧) في كتابه «ملاذ الاخبار» والخبر هكذا :

«عن سماعة ، قال سأله عن المرأة اذا ماتت ؟ فقال ظليلاً : يدخل»

(١) ملاذ الاخبار في فهم تهذيب الاخبار (ج ٤٠١)

« زوجها يده تحت قميصها الى المرافق (١) فيغسلها (٢) »
 علق عليه بـ « مونق » ومضى، ولم يشر الى شيء ازيد من ذلك ، لكنَّ
 السيد (رحمه الله) نظر الكتاين، وميّز بين الخبرين، مع حل لفظ « المرافق » الذي
 هو غير المرفقين ، فقال :

- قوله : أَحْمَدُ، مَوْنِقُ، وَفِي التَّهذِيبِ : يَدْخُلُ زَوْجَهَا يَدَهُ »
- « تَحْتَ قَمِيصِهَا إِلَى الْمَرَاقِقِ، وَكَانَ مَا هُنَا (أَيِ الْاسْبَصَارِ) »
- « تَصْحِيفُ مَا فِي التَّهذِيبِ، وَالْمَرَاقِقُ، الْعُورَتَانِ (كَشْفُ الْأَسْرَارِ) »
- « بَابُ جَوَازِ غَسْلِ الرَّجُلِ أَمْ رَأْتَهُ »

ولainخفى أن السيد قال « تصحيف ما في التهذيب » لأنَّه في الاستبصار هكذا :

- « عَنْ سَمَاعَةِ ، قَالَ سُؤْلَتَهُ عَنِ الْمَرْأَةِ إِذَا مَاتَتْ ؟ فَقَالَ طَبَّلًا يَدْخُلُ »
 - « زَوْجَهَا يَدَهُ تَحْتَ قَمِيصِهَا ، وَيَغْسِلُهَا إِلَى الْمَرَاقِقِ (٣) »
- فإنَّ كلمة « الى المرافق » مكانتها بعد قوله طَبَّلًا « تَحْتَ قَمِيصِهَا » كما في « التهذيب » لا كما في « الاستبصار » .

﴿الخصوصية السادسة﴾

أنَّه ترك المجلسي رح ذكر مذاهب العامة في شرحه هذا (أي ملاد الآخيار) والحالان "السيد" (رحمه الله) قد استوعب الكلام ، بذكر المسلك الخاص والعام ، ولذلك نظيره أيضاً في خبر الحسين بن سعيد ما في :

- « عَنْ أَبِي الصِّبَاحِ الْكَنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ طَبَّلًا فِي الرَّجُلِ بِمَوْتِهِ »
- « فِي السَّفَرِ فِي أَرْضِ لَيْسَ مَعَهَا النِّسَاءُ ؟ قَالَ : يَدْفَنُ وَلَا يَغْسِلُ »
- « وَالْمَرْأَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ بِتَلْكَ الْمَنْزَلَةِ تُدْفَنُ وَلَا تَغْسَلُ »

(١) أَيِ الْعُورَتَيْنِ

(٢) ملاد الآخيار (ج ٢٤٣/٣)

(٣) الاستبصار (ج ١٩٧/١)

«الأأن يكون زوجها معها، فإن كان زوجها معها أغسلها من فوق»
 «الدرع، ويُسْكِب الماء عليهـا سكباً ولا ينظر إلى عورتها»
 «ونغسله أمرأته إن مات، والمرأة ليست بمنزلة الرجال»
 «المرأة أسوء منظرًا إذا ماتت»^(١).

فإن العلامة المجلسي عليه الرحمة لم يشر إلى مذهب علماء العامة في ذيل هذه الرواية في كتابه «علاذ الأخيار» في شرح تهذيب الأخبار^(٢).
 لكن السيد (رحمه الله) قد ينسى حيث يقول في شرحه:

«قال في (منتقى العجمان) حمل الشيخ ره على ارادة تفسير»
 «الزوج لها اجرٌ ذه ، لا يخفى بعده ، والأقرب حمله على التقية»
 «فقد عزى جماعة من الأصحاب إلى أبي حنيفة القول بعدم»
 «جواز تغسيل الرجل زوجته ، وحكمه العلامة عن الثوري»
 «والأوزاعي أيضاً ، ولا يقتدح في هذا العمل مصير الشافعي»
 «وجماعة من العامة إلى الجواز ، لأن الحاجة إلى التقية»
 «منوط بالمذهب المعروف منهم وقت صدور الفتوى وظاهر»
 «أنَّ المعروف في تلك الأوقات ، هو مذهب النافى»^(٣)
 (الشيخ بهذا الكتاب)

(المجلد الأول) في الطهارة و الصلوة مع مقدمة نفيسة تشمل على عشر جواهر، أوله : «الحمد لله الذي نطق بشرح أحاديث ملكونه عامة المقول الخ» و آخره : «وقد كمل بعون الله سبحانه الجزء الأول من كتاب «كشف الأسرار» في شرح الاستبصار ، و يتلوه إنشاء الله تعالى الجزءان الآخرين على يد مؤلفه

(١) تهذيب الأحكام (ج ١) (٤٣٨) الحديث (١٤١)

(٢) انظر (ج ٣/ ٤٤٢)

(٣) كشف الأسرار (باب جواز غسل الرجل أمرأته)

العبد الفقير، المقر بالخطاء والتقصير، كثيراً للاضاعة، وقليل البقاعة، نعمت الله ابن عبد الله الحسيني الجزائري أصيل يوم الاثنين، سابع ربىع المولود، سنة الثامنة والثمانين بعد ألف الهجرية في دار المؤمنين شوشت، صانها الله عن طوارق الآفات، بمحمد وآلـه الطاهرين حامداً لله ومصلياً على النبي وأهل بيته الطاهرين .

النسخة الأصلية منه في ٤٧٠ صفحة بخط المؤلف (رحمه الله) موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشى النجفى (حفظه الله تعالى)، وهو أحد المدارك لهذه الطباعة، وسترون صورتها الفوتوغرافية في آخر هذا المجلد .
والنسخة الأخرى منه موجودة في مكتبات المجلس (طهران) والروضانى (اصفهان) (١)

ونسخة من كتابة محمد بن علي التجار جمع فيها بين الشرح والأصل كان عند السيد احمد المدعو بالسيد آقا التستري في النجف الأشرف (٢)
وقال العلامـة الطهراني: «رأيت منه إلى آخر كتاب الصوم عند الشيخ محمد السماوي، وفي آخره اجازة بخط المحدث الجزائري كتبها لتلميذه القاري عليه الشرح المذكور في أوائل رجب (١٠٩٣)» (٣)

(المجلد الثاني) في الزكاة والخمس والصوم والحجـ، أولـه: «الحمد لله وصلـى الله عـلـى مـحـمـدـ وـأـهـلـ بـيـتـهـ المـعـصـومـينـ» وـآخـرـهـ: «ـفـقـدـ تـمـ المـجـلـدـ الثـانـيـ منـ كـتـابـ دـكـشـ الأـسـرـارـ» في شـرـحـ الاستـبـصـارـ عـصـرـ يـوـمـ السـبـتـ عـشـرـينـ ذـيـ القـعـدـةـ سـنـةـ الثـامـنـةـ وـالـثـامـنـائـينـ بـعـدـ الـأـلـفـ عـلـىـ يـدـ مـؤـلـفـهـ العـبـدـ الـفـقـيرـ،ـ المـعـتـرـفـ بـالـخـطـاءـ وـالـتـقـصـيرـ،ـ نـعـمـتـ اللهـ الحـسـينـيـ الـجـزـائـريـ،ـ وـكـانـ خـتـامـهـ فـيـ بلـدـ شـوـشـتـ صـانـهـ اللهـ .

(١) نـاـفـةـ قـهـ (صـ ٦٤)

(٢) الذـرـيمـةـ (جـ ١٧/١٨)

(٣) المـصـدرـ .

من طوارق الآفات .

نسخة الأصل في (٣٦٠) صفحة ونسخة بدون «كتاب الحج» موجودة (١) ونسخة إلى آخر «كتاب الصوم» بخط الشيخ بهاء الدين محمد الجزائري المؤرخة (١٠٩٣) موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد الحكيم في النجف الأشرف ، انتقلت إليها من مكتبة الشيخ السماوي .

(المجلد الثالث) في باقي أبواب الفقه ، وهو بمحاظ المحجم ضعف المجلد الأول ، والنسخ منه موجودة في مكتبات الشيخ (شوستر) ، وآية الله العظمى المرعشى النجفي (قم) ، والمجلس (طهران) (فهرست مكتبة المجلس ٤١٣/١٦) وآية الله المرودج (قم) .

وختامه : «هذا ما أردنا تحريره من كتاب «كشف الأسرار» في شرح الاستبصار وقد وفق الله سبحانه لاتمامه في ثلاثة مجلدات ، بعد الفراغ من كتابنا «غاية المرام» في ثمان مجلدات ، وكان الفراغ من هذا الشرح عصري يوم الأربعاء ثامن عشر شهر رجب المرجب ، سنة التاسعة والتسعين بعد ألف الهجرية ، قال هذه الأحرف بلسانه ، وحررها بينماه مؤلف الكتابين نعمت الله الحسيني الجزائري عف الله عن جرائمها في دار المؤمنين «تستر» في مدرستنا الواقعة بجوار المسجد الكبير حامد الله مصلياً على رسوله وأهل بيته صلوات الله عليه وعليهم أجمعين » (٢)

(النسخ التي استفادنا منها) .

وفقاً للإمام سعيد بن أبي حاتمة وتعالى أدلة تحقيق وتعليق هذا الكتاب بنسخ نفيسة منه جعلناها مدركاً لتحقيقنا وتصحيحنا وتهذيبنا له ، وإن بعضها غير ما ذكر سابقاً كنسختنا ونسخة «محمد أمين» ونسخة المرحوم السيد «محمد علي» الإمام الآتي ذكرها ، وهي على ما يلي :

١) نابة فقه (ص ٦٤) لم بين ابن هى ؟

٢) نابة فقه (ص ٦٦)

- ١- النسخة الأصلية بخط المؤلف (السيد الجزائري عليه الرحمه) من المجلد الأول، وقد جئنا بصورتها الفوتوغرافية آخر الكتاب ، وهي موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى (دام ظله) وقد مضى ذكرها ، ورمزها في كتابنا هذا : «الأصلية» كما أسلفناه .
- ٢- النسخة التي حررناها في النجف الأشرف سنة (١٣٧٥ هـ) من المجلد الأول من نسخة المرحوم السيد آقا الامام الجزائري . ورمزها «الجزائرية» .
- ٣- المجلد الأول والثانى من النسخة التي حررها الشيخ محمد بن علي الجزائرى تلميذ المؤلف سنة (١٠٩٤ هـ) وقراءه علىه ، وأجازه بخطه لتدريسه او روايته أحاديثها ، على الصفحة الأخيرة من كتاب الصلاة وهي موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشى النجفى (دام حفظه) ورمزها في كتابنا هذا : «المحمدية»
- ٤- المجلد الأول والثانى من النسخة التي كتبها محمد أمين بن الحاجى محسن ، أحد علماء «شوستر» في سنة (١١١٢ هـ) وهى سنة وفاة المؤلف (رحمه الله) وهي موجودة في مكتبة المشهد الرضوى ، ورمزها «الأمينية» .
- ٥- المجلد الثانى من نسخة الأصل بخط السيد المؤلف (طاب ثراه) لكنها ناقصة أكملها المرحوم السيد محمد على الامام التسترى الجزائري ، وهي موجودة عند ابنه السيد السيد محمد الامام الجزائري ، لكن صورتها عندنا .
- ٦- المجلد الثالث من نسخة فسيقة جميلة الخط ، لم يذكر اسم كاتبها ، عليها تحرير المصنف (طاب ثراه) بهذه العبارة : «بسم الله الرحمن الرحيم ، لقد صحيخ ببلوغ نظر المصنف أبى الله ، وكتب الأحرف بيده الجائحة مؤلف الكتاب ، فعمت الله الموسوي الحسيني ، صبح يوم الجمعة ، من شهر ربیع الثانى ، من عام اتنى عشر بعد المائة والألف الهجرية ، في دار المؤمنين شوستر ، حرس من طوارق الآفات حامداً مصلياً» .
- ٧- تفضل بهذه النسخة ذات الأهمية ، سيدنا المروج دام ظله .
- ٨- المجلد الثالث من نسخة خطية كاملة وكتابها غير مذكور ، لكن

يظهر من أسلوب تحريرها ، أنها من خط الشيخ محمد بن علي الجزائري تلميذ المصنف (رحمه الله) وهي موجودة في مكتبة سيدنا المرعشى النجفي (دام ظله) وصورتها عندنا .

(اشبهات المترجمين في هذا الكتاب) .

ثم انه قد وقع بعض الاشبهات لبعض المترجمين في هذا الكتاب وبالرغم من أن في نقله نوعاً من الجسارة في شأنهم لكنه لا يخلو من الفائدة لمن دام الاستفادة منه ، فلذا نذكره مع الاعتذار :

(الأول) قال المعاصر المحتشم الشيخ محمد هادي الأميني :

« كشف الأسرار في شرح الاستبصار للمحدث الجزائري السيد نعمت الله الحسني التستري المتوفى ١١٢ ، قال في بعض مؤلفاته : انه وضع شرحاً لكتاب « الاستبصار » في اثنى عشر مجلداً ، ثم اختصره وجعله في ثمانية مجلدات وسماه « غاية المرام » والنسخة هذه في مجلدين كبيرين ، أوله : الحمد لله الذي نظمت الخ » ، آخر المجلد الثاني : « وقد اتفق الفراغ من جمع هذا المتن والشرح بيد أقل تلاميذه الشارح محمد على الشوشتري في ١١٣٣ (١) .

لا يخفى ان كتاب « غاية المرام » شرح لـ « التهذيب » لا « الاستبصار » . وكذلك هذا الوصف أيضاً له ، لا لـ « الاستبصار » .

(الثاني) قال البغدادي :

« كشف الأ بصار في شرح الاستبصار مجلدين » (٢) .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري في ثابته : « ان في هذه العبارة ثلاثة أخطاء : ١- اسم الكتاب « كشف الأسرار » لا « كشف الأ بصار » ٢- هو في مجلدين ثلاثة ، لم يجلد في ٣- « مجلدين » خطأ والصحيح : « مجلدان » لأنه خبر (٣) .

(١) نابغة فقه (ص ٦٥) ناقلا عن مجلة « العدل » (الرقم ١٤ - ١٥) ط النجف

(٢) هدية المعارف (ج ٤٩٧/٢)

(٣) نابغة فقه (ص ٦٣)

(الثالث) أنَّ السِّيدَ الْجَزَائِرِيَّ رَحْمَةُ اللهِ كَثِيرًا مَا أَنْتَ جَمْلَةً «قَالَ الفَاضِلُ الْمُحْشِيَ رَحْمَةُ اللهِ» فِي الْكَتَابَيْنِ (شِرْحُ التَّهْذِيبِ وَشِرْحُ الْإِسْتِبْصَارِ) وَفَهُمْ مِنْهُمَا الفَاضِلُ الْمُعَاصِرُ السِّيدُ مُحَمَّدُ الْجَزَائِرِيُّ (سَلَمَهُ اللهُ تَعَالَى) أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهُ «الْمَوْلَى عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَسِينِ التَّسْتَرِيِّ» فَانْهُ قَالَ فِي نَابِغَتِهِ (١) مَا لِفَظِهِ بِالْعَرَبِيَّةِ :

«أَنَّهُ نَقَلَ أَكْثَرَ كَلِمَاتِ الْعَلَمَةِ الْمَلَأِ عَبْدَ اللهِ التَّسْتَرِيِّ» فِي حَاشِيَتِهِ عَلَى التَّهْذِيبِ بِعِنْوَانِ : «قَالَ الفَاضِلُ التَّسْتَرِيِّ» أَوْ «قَالَ الفَاضِلُ الْمُحْشِيِّ» .

أَقُولُ : هَذَا وَانْ كَانَ صَحِيحًا بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَلِمَةِ «الْفَاضِلُ التَّسْتَرِيِّ» لِكُنَّهُ غَيْرَ صَحِيحٍ بِالنِّسْبَةِ إِلَى كَلِمَةِ «الْفَاضِلُ الْمُحْشِيِّ» لِأَنَّ مَرَادَهُ مِنْهَا السِّيدُ مُحَمَّدُ ابْنُ عَلِيٍّ صَاحِبُ «الْمَدَارِكَ» وَالْمَشَاهِدُ عَلَى مَا قَلَنَاهُ أَنَّ السِّيدَ الْجَزَائِرِيَّ (رَحْمَةُ اللهِ) قَدْ صَرَّحَ نَفْسَهُ عَلَى مَا رَأَيْنَا فِي مَقَامِيْنِ مِنْ «كَشْفِ الْأَسْرَارِ» أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهَا هُوَ السِّيدُ الْمَذْكُورُ (صَاحِبُ الْمَدَارِكَ) :

(الأول) أَنَّهُ قَالَ : «وَأَمَّا التَّأْوِيلَانِ الْمَذْكُورَانِ فَقَالَ الفَاضِلُ الْمُحْشِيُّ ، وَهُوَ السِّيدُ الْأَجْلُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ صَاحِبُ الْمَدَارِكَ الخُ» («كَشْفُ الْأَسْرَارِ» بِابِ وجوبِ الْاسْتِبْرَاءِ فِي شِرْحِ الْحَدِيثِ الرَّقْمِ ٤٠٤) .

(الثَّانِي) أَنَّهُ قَالَ أَيْضًا : «الْمُحْشِيُّ هُوَ السِّيدُ الْأَجْلُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ صَاحِبُ الْمَدَارِكَ طَابَ ثَرَاهُ» (حَاشِيَتِهِ عَلَى كَلِمَةِ «الْفَاضِلُ الْمُحْشِيِّ» فِي «كَشْفِ الْأَسْرَارِ» فِي أَوْلَى بَابِ الْبَئْرِ) .

(وَتَوْهُمُ) أَنَّ الْمَرَادَ مِنْهَا شَخْصَانِ مُخْتَلِفَانِ فِي الْكَتَابَيْنِ ، مَعَ كَوْنِ الْاَصْطِلَاحِ وَالْمَصْطَلِحِ وَاحِدًا ، وَاضْχَرُ الْبَطْلَانِ .

٣٧ - لَوْا مَعَ الْأَنْوَارِ فِي شِرْحِ عَيْنِ الْأَخْبَارِ

الْأَصْلُ لِلشِّيْخِ الصَّدُوقِ (عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ) وَالشِّرْحُ لِلشِّيْخِ الْجَزَائِرِيِّ (طَابَ ثَرَاهُ)

ذكره في « زهر الربيع » (١) ، وذكره حفيده في كتابيهما (٢) وغيرهما
كالأنفدي في « الرياض » (٣) والسيد الأمين في « الأعيان » (٤) والطهراني في
الذرية ، قال فيها :

« لوا مع الأنوار في شرح عيون الأخبار » للسيد المحدث الجزائري ،
السيد نعمة الله بن عبدالله التستري ، المتوفى (١١١٢) موجود في الخزانة الروضوية .
وعند السيد على أصغر بن السيد حسين الحكيم من أحفاد الشارح .
وقطعة من أوّله في خزانة شيخنا الميرزا محمد تقى الشيرازى وهو شرح
مزج ، ذكر في أوّله اسمه واسم الشرح ، وأنه كتبه بعد « شرح توحيد الصدوق »
(أنس الوحد).

وفي « الروضوية » نسخة مدوّنة مستقلة بخط محمد صالح بن محمد (شيد)
في شعبان (١١٠٦) وهو عينه تاريخ فراغ المصنف ، كما كتبه في الهاشم بخطه
وكتب الوقفية للخزانة الروضوية أيضًا بخطه في التاريخ ، وأرسلها إلى الخزانة .
ونسخة أخرى في حاشية كتاب « العيون » ، كتابتها في (١١٢٥) بخط السيد
علي بن أدهم الحسيني الشيرازي السبزواري .
ونسخة منقولة عن نسخة خط المصنف في مكتبة الميرزا أبي الفضل شيخ
الاسلام الزنجاني » (٥) .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري (سلمه الله تعالى) ما معنّ به :
« الأصل للشيخ الصدوق « طاب ثراه » في أحوال الامام الرضا عليه السلام ، كان أصل
الكتاب في مائة وتسعة وثلاثين باباً ، طبع منه ثلاثة وسبعون باباً في سنة (١٣١٧) »

(١) ج ٢٠٨/٢

(٢) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) ج ٢٥٥/٥

(٤) ج ٢٢٦/١٠

(٥) الذريعة (ج ٣٦٣/١٨)

كتبه الشيخ الصدوق (قدس سره) وعنونه باسم صاحب بن عباد، الوزير العامل الشيعي وسمّاه بـ «عيون الأخبار».

والسيد الجزائري (رحمه الله) حلّ في شرحه هذا، مشكلات أخبار هذا الكتاب.

ابتدأه : «الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً... وبعد فان المذهب الجانبي نعمت الله الموسوي الجزائري... يقول لما فرغت من شرح التوحيد للصدوق... أردت أن أكتب شرحاً على مشكلات كتاب عيون أخبار الرضا». وختمه : «وأجعل هذا الشرح من جملة وسائلنا عند الإمام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه من الصلوات أكملها ومن التسليمات أجزاها، قال هذه الأحرف بلسانه، وحررها بيناته، مؤلف الكتاب المذهب الجانبي نعمت الله الموسوي الحسيني الجزائري، أوائل يوم الجمعة لثلاث بقين من جمادي الآخرة، عام الرابع بعد المائة والألف الهجرية في دار المؤمنين شوستر». كان تأليف هذا الكتاب في (١١٠٤).

قال الأستاذ الكبير (الطهراني) زمان تأليفه (١١٠٦) ونسخة منه بخط محمد صالح موجودة في المكتبة الرضوية، كتبه في شعبان السنة المذكورة، وقفه المؤلف للمكتبة الرضوية - ثم قال السيد المذكور - انه كما مضى ان تأليف الكتاب قبل (١١٠٦) وهذا تاريخ كتابة هذه النسخة (١).

أقول : لا يخفى على من أمعن النظر في عبارة الذريعة السابقة الذكر بقوله : «وهو يعنيه تاريخ فراغ المصنف، كما كتبه في الهاشم بخطه»، أن مدرك ما قاله هو ما كتب المصنف (رحمه الله) في الهاشم ، لاما كتبه الكاتب ويمكن الجمع بأن يكون سنة (١١٠٤) تاريخ انتهاء التأليف ، وسنة (١١٠٦) تاريخ تكميله وتصحيحه. ثم قال السيد المذكور : نسخة من هذا الكتاب موجودة في مكتبة المجلس (طهران) بخط محمد شيخ الاسلامي في سنة (١١٣٣).

ونسخة في مشهد الرضا عليه السلام بخط "أسد الله العائري" في سنة (١٢٨٧) (در بارة نسخه های خطی ۱۶۸/۲).

ونسخة صحيحة المؤلف في (١١٠٢) موجودة عندى.

ونسخة بخط "المرحوم السيد محمد على الامام بتاريخ ٢٣ شوال (١٣٤٩) موجودة (١).

٣٨ - مسكن الشجون في وجوب الفرار من الطاعون.

ذكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفيداه في كتابيهما (٣) لكنّ الاسم في التحفة : « مسكن الشجون في جواز الفرار من الطاعون » والمصنف (رحمه الله) سنه كما حررناه (٤).

وكذا ذكره غيرهما من المترجمين مع تغيير يسير في الاسم كالأندلسي في « الرياض » (٥) والميرزا الخوانساري في « الرؤضات » (٦) والسيد الأمين في « الأعيان » (٧) والطهرياني في الدرية ، قال فيها :

« مسكن الشجون في حكم الفرار من الوباء والطاعون ، للسيد المحدث نعمة الله .. العزائزي ... رتبه على خمسة أبواب وخاتمة . فرغ منه في تسع يوم الجمعة ، سبع عشر رجب ، سنة ثلاث وستمائة وألف ، موجود في خزانة الخوانساري بالنجف ، وعليه خطوط المؤلف ورأيته في خزانة سيدنا أبي محمد المحسن صدر الدين ولمّا يذكر في الباب الخامس وظيفة الولاة والعلماء عند عرض هذه العوارض

(١) نابغة فقه (ص ٦٧)

(٢) ج ٢٠٩/٢

(٣) تذكرة شوشتر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ٤٠)

(٤) راجع زهر الربيع (ج ٢٠٩/٢)

(٥) ج ٢٥٥/٥

(٦) ج ١٥٣/٨

(٧) ج ٢٢٧/١٠

يذيله بفصل في سائر وظائف الملوك والأمراء مع الرعایا ، يعقد خاتمة مبسوطة في نوادر متفرقة من المواقع والحكم وغيرها .
وأمام بقية أبوابه ، فال الأول : في الموت وحقيقةه ، والثاني : في مبادي الطاعون ، والثالث : في حكم الفرار عنه ، والرابع : في بيان الأجل » (١) .
وبسبب تأليفه كما هو مستفاد من مقدمته : أنه قد وقع في الروم عام (١١٠٢)
وباء وطاعون والموت الفجائي ، وانتشر منه إلى بلاد إسلامبول ، والشامات ، و
بغداد ، والمشاهد المشرفة ، والجزائر ، والبصرة ، والحویزة ، ودورق ، خصوصاً
في الحويزة ودورق ، ساق كثيراً من العلماء والصلحاء والزهاد إلى ديار العدم ،
بحيث صار اسم هذا العام « عام الحزن » وفر بقية الناس من هذه الديار المدمرة
لنجوا من هذا البلاء المبين .

ولما كان عقيدة بعض من الناس أنه لا يجوز الفرار من مثل هذه البلاد ، لأنها مخالف للخشية الإلهية ، ومناف للرضا بالتقادير السبحانية ، فالبقاء فيها واجب ، لوجوب الرضا بالأفة التي قدرت لهم ، أو الموت الذي شاء الله لهم ، وكان رأي السيد الجزائري عليه الرحمة مخالفًا لهذه النظرية ، كتب هذا الكتاب وبيّن فيه أن الفرار من الممالك لازم بحکم العقل ، والذهب من المخاطر واجب بدليل النقل .

أوله : « الحمد لله الذي جعل الموت سعادة للمؤمن ، يتوصل به الى أعلى الجنان . . . » وآخره : وقد انتهت الى هنا الرسالة على يد مؤلفها المذقب الجناني فعمت الله الحسيني . . وكان ختامها يوم الجمعة ، ١٧ رجب (١١٠٣) الهجرية في محرفة تسر ، في دارنا القريبة من المسجد الأعظم ، حاماً لله مصلياً على رسول الله وأهل بيته الطاهرين ».

ولقد شوهدت النسخ العديدة من هذا الكتاب نحو :

نسخة في ١٨٣ صفحة عند السيد السندي السيد محمد الجزائري (طهران).
ونسخة بخط السيد أحمد المعلم الجزائري في مكتبة المرحوم آية الله الحكيم (النجف الاشرف) .

ونسخة بخط السيد أبي الحسن بن السيد محسن شيخ الاسلام عند السيد محمد الجزائري المذكور آنفاً .

ونسخة في مكتبة المشهد الرضوي .

ونسخة في مكتبة المسجد الاعظم (قم) .

وقد لخصه الشيخ محمد نقى الكلپايكانى المتوفى بالنجف الاشرف (١٢٩٢ هـ) وكان موجوداً في خزانة المولى الخوانساري بالنجف الاشرف (١) .

٣٩ - مشكلات المسائل

ذكره العلامة الطهراني في الدرية ، قال فيها : « مشكلات المسائل ، للسيد المحدث الجزائري ، قال في كتابه « مفتاح اللبيب » في شرح التهذيب في النحو : اني جمعت في كتابي الموسوم بمشكلات المسائل ، المناظرات التي وقعت بين البصريين والковفيين في بعض الألفاظ النحوية » (٢) .

٤٠ - مفتاح اللبيب في شرح التهذيب

ذكره السيد (رحمه الله) في كتابيه (٣) وحفيده في كتابيهما (٤) قال العلامة الطهراني : « مفتاح اللبيب في شرح التهذيب ، في النحو ، للسيد المحدث .. الجزائري ذكر في آخر « الانوار النعمانية » أنه كتبه أوائل اشتغاله ، و من أن المتن للبهائى والشرح للسيد الخ » (٥) .

(١) الدرية (ج ٢٠٩/٢٠)

(٢) الدرية (ج ٦٦/٢١)

(٣) الانوار النعمانية (ج ٤/٣٢٥) و زهر الربيع (ج ٢٠٩/٢٠)

(٤) تذكرة شوستر (ص ٥٨) و تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٥) الدرية (ج ٣٦٤/٢١)

هذا الكتاب من أحسن الكتب النحوية، ينبغي أن يدرج في سلك الكتب الدراسية، ويدرس مكان السيوطي والجامعي وغيرهما من الكتب المدرسية، لأنَّه جعله لمن رأى الدقة في النحو دليلاً، ولذا ذُكر فيه أقوال علمائه تفصيلاً، وأنَّه في صغر سنِّه، وغضاضة غصنِّه، كما هو ظاهر من عبارته الآتية.

أوَّله : « الحمد لله الذي نحْنَ قلوبنا نحو المجادَّةِ القويمَةِ... فيقول غبار تعالِي أهل الفقر نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ... وعلم النحو من بينها أبینها تبیانًا ... ولم أزل من زمِنِ الطلب أعتنی بكتبه قدیماً وحدیثاً، وأسعی في تحصیل ما دثر منها سعیاً حشیاناً ، ... فرأینا كتاب التهذیب لشیخنا ومقتدانا ... فأحببت أن أجتمع له شرحاً يحللُ ألفاظه ومبانيه ، وسمیته بـ « مفتاح المسیب في شرح التهذیب » .

وختامه : « فرغ من نقله من السواد إلى البياض ، مؤلفه فقیر الله الغنی نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ، في السابع من شهر عاشوراء سنة أربع وستين بعد الألف ، بدار العلم شیراز ، فی المدرسة العلمیة المنصورية . . مع حداثة الشباب أسلفته وأنا ابن عشرة وخمس » .

والنسخ منه مع نسخة الأصل موجودة عند السيد السند السيد محمد الجزائری (حفظه الله تعالى) (١)

٤١ - مقامات النجاة

في شرح الأسماء الحسنی بترتیب حروف الهجاء إلى حرف الصاد ، ذُكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفیداه في كتابیهمما (٣) وهو متضمن مواعظ ، ونصائح ، وفوائد ، وأشعار عرفانية كثيرة ، ولما كانت الأذهان العامة

(١) نابغة فقه (ص ٧٥)

(٢) ج ٢٠٩

(٣) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

لاتكاد تتحملها عادة ، وخفيف عليها الضلال ، كما هو مفاد الآية الشريفة : « يضل به كثيراً ويهدي به كثيراً » (١) ترك اتمامه بأمر من أستاذ العلامة المجلسي (عليه الرحمة) لكنه - مع ذلك - من الكتب العالية ، تشتمل على مطالب غالبة قل ما توجد في غيرها من الكتب ، وقد استفاد منها كثيراً المحقق الخوانساري في كتابه « روضات الجنات » حيث قال فيها :

« .. ثم تر كه كما أفيد بأمر مولانا المجلسي بذلك ، لكثره ما أودعه فيه من الأشعار الفراغية ، والمقامات الوجданية ، وإن كان فيه كثير من المطالب الطريفة ، والفوائد الشريفة ، التي قل ما توجد في غيره ويوجد عنه النقل في درج كتابنا هذا (روضات الجنات) كثيراً » (٢)

رتبيه على تسعه وتسعين (٩٩) مقاماً على عدد الأسماء الحسنی لله تعالى ، لكن لم يكتب منها الواحدة وثلاثين مقاماً ، أو له : « الحمد لله الذي نزه قلوب أوليائه عن الالتفات إلى مساواه . . . ».

وختامه : « قد تم بعون الله وحسن توفيقه ما أردناه من هذا المجلد الأول من « مقامات النجاة » وسيتم إنشاء الله تعالى المجلدان الآخرين ، وقد دفع تمامه عصر يوم المولود ، على من ولد فيه وعلى آله أفضل الصلوات والتحيات ، سنة الثالثة بعد المائة والألف الهجرية في محرقة شوشتر . . . قال هذه الأحرف مؤلفه المذنب الجانبي نعمت الله الموسوي الجزائري عفا الله سبحانه عن سيناته وحضره مع أئمته وساداته حامداً مصلياً ».

قيل أن نسخة الأصل موجودة في خزانة السلطنة (طهران) ، والنسخ الأخرى موجودة في مكتبات جامعة طهران ، والمجلس ، والسيد آقا الإمام (النجف الأشرف) وال الحاج السيد مصطفى الإمام زاده ، وحكمت آل آقا وغير ذلك

(١) البقرة ٢٦

(٢) روضات الجنات (ج ١٥٣/٨)

وفي عصرنا هذا انتخب منه وترجم بالفارسية ، ونسخة من هذه الترجمة ناقصة الطرفين موجودة عندنا لكن لم يعلم اسم مترجمه لنقصانها (١) .

٤٣- مقصود الأئم في شرح تهذيب الأحكام .

قد أسلفنا الكلام عند ذكر الكتاب «غاية المرام» أنَّ للسيد (رحمه الله) شر حين على «تهذيب الأحكام» (كبير وصغير) فالكبير اسمه «مقصود الأئم» والصغير اسمه «غاية المرام» .

قال العلامة الطهراني مalfظه :

«(مقصود الأئم ، في شرح تهذيب الأحكام) وهو الشرح القديم له للمحدث السيد نعمة الله .. الجزءى .. وهو في اثني عشر مجلداً .

كما ذكر حفيده السيد عبد الله في اجازته الكبيرة ، وحفيده الآخر السيد عبد اللطيف في «تحفة العالم» .

كما ان شرحه الصغير الأخير الموسوم بـ «غاية المرام» في ثمان مجلدات بتصريرهما أيضاً كما مر .

وقد رأيت عند السيد آقا التستري (الجزءى) (المجلد الثالث) من «مقصود الأئم» من أول «باب موافقة الصلاة» إلى آخر «باب متى يؤمر الصبي بالصلاحة» وهو بخط المحدث الجزءى نفسه .

وكذا (المجلد الرابع) منه أيضاً بخطه ، وشرع في هذا (المجلد الرابع) سنة (١٠٧٩) أول هذا المجلد : «عمل ليلة الجمعة» - إلى - «كتاب الزكاة» .

وفرغ منه سنة (١٠٨٠) ثم «كتاب الصوم» وفرغ منه في (١٠٨١) . وفي الشرح الأخير الموسوم بـ «غاية المرام» جعل «عمل ليلة الجمعة» و «الزكاة» و «الصوم» كلها المجلد الثالث .

وفرغ من كل واحد منها في (١٠٩٣) ، كما أنه فرغ من قبله سنة

(١٠٩٣) من قطعة من طهارة الشرح الأخير الموسوم بـ «غاية المرام» من أول «تلقين المختصر» مصر حافيه بأنه مختص من شرحه الكبير، والنسخة أيضا بخط نفسه، فإنه فرغ منها سنة (١٠٩٢) وهو على «شط القيصرية» مع المولى السيد فرج الله والي عربستان.

فظهر أن تأليف الشرح الأول الموسوم بـ «مقصود الأئمّة» كما سماه نفسه موجود بخطه، مقدم على الشرح الثاني الموسوم بـ «غاية المرام» بما يقرب من عشر سنين.

ويبينهما اختلاف بالزيادة والنقص والترتيب أيضاً. فإنه في «مقصود الأئمّة» يبحث في سند كل حديث بعده، ثم يذكر حديثاً آخر، أو يبحث في سنته وما يتعلّق به، ثم حديثاً آخر وهكذا إلى آخر كل باب.

ولكتّنه في «غاية المرام» يذكر الأحاديث أولاً، ثم يبحث في أسانيدها بعنوان الأول والثاني والثالث وهكذا.

نم إن المحدث الجزايري نفسه صرّح في أول «الأنوار النعمانية» الذي ألفه سنة (١٠٨٩) أنه كتبه بعد شرح «التهذيب» وشرح «الاستبصار» مع أن تواريخ جملة من مجلدات «غاية المرام» بعد سنة (١٠٩٠) فيظهر أن ما كتبه قبل «الأنوار» هو هذا الشرح الكبير الموجود منه بخطه في ثلاثة مجلدات في الصلاة والزكاة والصوم كما مر تفاصيله (انتهى كلامه رفع مقامه) (١).

ومن أجل أن قسمة من هذا الكتاب حررت أيام الحرب وقتلة حسين باشا في الجزائر والبصرة، وحصلت منها اضطرابات فيها، دعته إلى كتابة شرح آخر للتهذيب.

ولمّا كان العثور على جميع المجلدات غير ميسور، اكتفيينا ببيان مشخصات الميسور منها، وهو هذا:

(المجلد الثالث) في الصلاة ، نسخة الأصل في ٤٤٥ صفحة ، أوله : « الحمد لله على توفيقه شرح ماضى من هذا الكتاب » هذه النسخة موجودة عند السيد السندي السيد محمد الإمام الجزائري (طهران) وعندنا أيضاً صورتها موجودة . وأيضاً ان المرحوم السيد آقا التستري الجزائري عم السيد المذكور واستنسخت منها في النجف الاشرف (١) .

(المجلد الرابع) في باقي أحكام الصلاة ، أوله : « الحمد لله الذي جعل علم الحديث مرآة النظر إلى مشاهدة أسرار الملوك » .

وآخره : « وقد اتفق الفراغ من هذا الجزء الرابع من كتاب شرح تهذيب الأحكام » أصيل يوم الاثنين غرة شهر ذي الحجة المبارك سنة ثمانين بعد الألف على يد مؤلفه القدير إلى الله الغني تراب أقدام المحدثين نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري في البلدة الطيبة شوستر ، حرسه الله من الآفات بالنبي وآله الأطهار ، ويتلوه إنشاء الله كتاب الزكاة وما يتعلّق به من الشرح » .

نسخة الأصل في ٢٣٧ صفحة مع الجزء الخامس والسادس في مجلد واحد موجودة عند السيد السندي السيد محمد الإمام الجزائري (طهران) وقد حصلنا منها صورة .

(المجلد الخامس) في الزكاة والخمس ، أوله : « الحمد لله الذي جعل أحاديث أهل البيت نوراًً الخ » .

وآخره : « قد تم هذا الجزء الخامس من شرح تهذيب الأحكام ، على يد مؤلفه الأقل نعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ، أصيل يوم الثلاثاء ، رابع دبيع الأول سنة الثمانين بعد الألف ، وقد كان ختمه في دار المؤمنين شوستر ، ونرجو من الله سبحانه التوفيق للاتمام بمنتهه وعنه ، وكتب هذه الأحرف مؤلفه المذكور عفي عنه » .

نسخة الأصل في ٨٥ صفحة في ضمن المجلد المذكور موجودة عند السيد المذكور ، وعندنا أيضا منها صورة .

ونسخة في ٣٩ صفحة ، في قطع كبير موجودة عند السيد السندي السيد محمد الجزائري (طهران) (١) .

(المجلد السادس) في الصوم ، أوله : «الحمد لله الذي جعل الصوم جنة من النار» .

وآخره : «قد كمل ما أردنا شرحه من كتاب الصوم بعده الفراغ من شرح ما نقدمه من الكتب ، وسيتم الباقي (إن شاء الله تعالى) على يد مؤلفه الفقير إلى رحمة الله فعمت الله بن عبد الله الحسيني الجزائري ، يوم الأربعاء من أيام شهر شعبان ، سنة أحدى وثمانين بعد الألف في بلدة شوشتر والحمد لله» .

نسخة الأصل في ٨١ صفحة ، في ضمن المجلد السابق الذي موجودة عند السيد الإمام المذكور ، وعندنا منها صورة .

ونسخة منه في ٣٣ صفحة عند السيد الجزائري (طهران) موجودة (٢) .

ولم يعلم حال بقية المجلدات ، أين ذهبت ، فمن كان عنده علم بذلك فليخبرنا فضلا .

٤٣ - مناهج المطالب .

في النحو ، أشار إليه المصنف في كتابه «مفتاح الليب» فقال في بحث الحال : «وفي هذا كلام ، وشيخنا به كتابنا الموسوم بـ «مناهج المطالب» من أراد حقيقة الحال فلينظر ثمة» . وفي هذه العبارة من اللطف ما لا يخفى على أهل الفن أمّا هذا الكتاب فمع الأسف لا أثر له ولأعين ، فلعله فقد من بين ، ولا ذكره

(١) نابغة فقه (ص ٧٩)

(٢) المصدر

أحد من المترجمين (١) .

٤٤ - منبع الحياة في اعتبار قول المجتهدين من الأموات
ذكره السيد (رحمه الله) في « زهر الربيع » (٢) وحفيدها (السيد عبدالله والمير عبداللطيف) في كتابهما (٣) وكذا غيره من المترجمين .
قال الأفندى « وله أيضاً رسالة « منبع الحياة » في حجية قول المجتهد من الأموات طويل الذيل ، وأورد فيها أصلين : (الأول) في تحقيق مسألة قول الميت كالموتى (الثاني) في تحقيق قولهم أن الرعية صنفان : مجتهدو مقلايد ، ونقل فيهما الدلائل الكثيرة للشهيد الثاني في رسالته في هذه المسألة ، وتعرّض لكلام الشيخ ولده (رض) في هذه المسألة وغيرهما في المنع عن العمل بقول المجتهد الميت **نعم رد عليهما ، وقد ذكر فيها أيضاً عشر مسائل متعلقة بهذا الباب » (٤)**
وقال الطهراوى : « منبع الحياة في حجية قول المجتهدين من الأموات للسيد المحدث الجزائري .. ومررت الحاشية عليه ، للحاج الشيخ محمد باقر الهمداني المعاصر .

رأيته في خزانة سيدنا أبي محمد الحسن صدر الدين بخطه السيد محمود بن منصور الطالقاني ، فرغ من الكتابة سنة (١١٣٥) .
وكتب جديداً نسخة في خزانة الحاج على محمد النجف آبادى .
ونسخة في كتب السيد محمد اليزدي باصبهان .
وآخر بمدرسة السيد البروجردي ، وقد طبع في سنة (١٣٤٨) (٥) .

(١) المصدر

(٢) ج ٢٠٨/٢

(٣) تذكرة شوستر (ص ٥٨) وتحفة العالم (ص ١٠٤)

(٤) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٤)

(٥) الدرية (ج ٣٢/٣٥٨)

أفول : وقد طبع جديداً مع رسالة «الشهاب الثاقب» في وجوب صلاة الجمعة التعيني «للفيض الكاشاني» في بيروت ، ثم في قم .

قال السيد السندي السيد محمد الجزيري ماتعربيه : «نسخ خطية متعددة منه موجودة ، منها ما في مكتبة المجلس (طهران) كتب فيه تاريخ تأليفه يوم الاثنين السادس من جمادي الثانية سنة (١١٠٠) ، والمعاصر المحترم الحائز (مديريها) زعمه تأليف الفيض الكاشاني فكتب اشتباهاً «منبع الحياة» للفيض الكاشاني (فهرست كتابخانه مجلس بخش دوم جلد نهم ص ٥٨٨) (١) .

أوله : «الحمد لله الذي رفع قواعد الشريعة المصطفوية بعد أهل البيت عليه السلام بالعلماء ، وفضل مدادهم على دماء الشهداء ، لبقاء منافع الخلف به على مرور الليالي والأيام الخ» .

وآخره : «هذا ما أردنا تحريره من هذه الرسالة ، والمرجو من إخواننا في الدين ، وأصحابنا في طلب اليقين ، أن يرسلوا نبل العفو ، على هذا الهافو ، فقد اتفق تأليفها في زمن غريب ، ودهر عجيب ، ترى كلامي على حاله ، كأنما أودت كتابه بشماله ، خصوصاً طلاب العلوم على العموم والمسؤول من الله عز شأنه أن يتفضل علينا بتعمجيز ظهور صاحب الدار ، عليه وعلى آبائه صلوات الله الملك الجبار ، ليرفع هذا النزاع من بين» (٢) .

﴿تذليل﴾ لا يخفى عليكم أنه قد أسلفنا القول في تحقيق الحال عن مسلك السيد الجزيري (عليه الرحمة) من أنه كان أخبارياً أم أصولياً في البين؟ وقد أوضحنا أنه لم يكن أخبارياً ، بل كان متوسطاً بين المسلكين (٣) .

(١) نابغة فقه (ص ٨٠)

(٢) المقصود منه ، النزاع الواقع بين الاخباريين والاصوليين ، في ذاك الحين ، في شيراز .

(٣) راجع ص ٣٩ من هذا الكتاب

وقد وجدنا شاهد حق ، مزيداً على ما سبق ، عند تحرير هذه السطور حول هذا الكتاب « منبع الحياة » فنذكر هنا شيئاً من كلامه المطابق ، وان كان مناسباً لمحله السابق ، لكن الواقع أن هذه المقدمة كتبناها بأسلوب مسترسل عجول ، بحيث كانت قسمة منها بين القلم والطبع تتحول ، وقسمة منها بين خلدي وقلبي تحول ، فالعصمة من الله مسئولة ، والعفو من القراء مأمولة ، وهو هذا :

« المسألة الحادية عشر - في الحديث الصحيح الذي وقع فيه »
 « التشاجر بين المجتهدين والأخباريين ، وهو مارواه الفاضل »
 « محمد بن ادريس الحلبي في آخر السرائر بسند صحيح عن »
 « الصادق عليه السلام أنه قال : علينا أن نلقي إليكم الأصول ، وعليكم »
 « أن تتفرّعوا ، وفي سند آخر من واضح الصحيح ، عن أبي »
 « الحسن الرضا عليه السلام قال : علينا القاء الأصول إليكم ، وعليكم »
 « التفريع .

« وقد نقل الحديث الأول من كتاب هشام ، ونقل الحديث »
 « الثاني من كتاب أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي . »
 « قال الأخباريون (قدس الله أرواحهم) : المراد منهما »
 « جواز التفريع على الأصول المسموعة منهم عليهم السلام ، والقواعد »
 « الكلية المأخوذة عنهم ، لا على غيرها .

« وتحويره : أن الأئمة عليهم السلام أعلموا أن شيعتهم لا يمكنون »
 « من الوصول إليهم في استعلام جميع أموره ، أمّا بعد الدار »
 « أو حذرا من التقى ، أو لاستئذن الإمام عليه السلام ، ألقوا إليهم »
 « قواعد كلية ، ليأخذوا منها الجزئيات التي يحتاجون إليها . »
 « وذلك مثل قولهم صلوات الله عليهم : (كل شيء فيه حلال »
 « وحرام ، فهو لك حلال بين ، حتى تعرف الحرام لعینه فتدعه) »

« وهو موافق للاصطلاح الذي وضعه المنطقيون للتفریع ، »
 « وهو : أن ير كُبْ قیاس ، صغراه الفرع و كبراه الأصل ، »
 « هكذا نقول مثلاً :

« هذا ماء مطلق ، وكل ماء مطلق لم يعلم مباشرته »
 « بالتجasse ، فهو ظاهر ، ينبع : أنَّ هذا ظاهر) . »
 « وهكذا التفریع على الأصول الشرعية ، وقال المجتهدون ، »
 « (قدس الله أرواحهم) :

« المراد من التفریع ما يشمل الاستنباط ، (أقول) انَّ كان ، »
 « المراد ، الاستنباط من الكتاب و السنة ، من الدلائل ، »
 « الثلاث ونحوها ، فما قاله المجتهدون قويٌّ » :
 « وانَّ كان المراد ، الاستنباط من الأدلة المقلية والاستحسانات ، »
 « ونحوها ، فالحق مع الأخباريين » .
 « (وبالجملة) من تبنت أقوال الأخباريين والمجتهدین يظہر ، »
 « له أنَّ فيها افراطاً وتفريطاً . »

« وقد أطال الأخباريون لسان التشنيع على المجتهدین ، »
 « ونسبوهم الى الضلال و الاضلal ، و هو تشنيع ليس في ، »
 « محله ، لأنَّ المجتهدین (قدس الله أرواحهم) لم يألوا ، »
 « جهداً في تحصيل الأحكام ، و تقریب ما بعد منها الى ، »
 « الأفهام ، لكنَّ الحق :

« أنَّ هنا واسطة بين الأمرين ، و طریقاً بين الطریقین) »
 « كما مرَّ بيانه في تضاعیف هذه الرسالة ، و هي الطریقة ، »
 « الوسطی قد سلکها جماعة من أساتیدنا المعارضین ، وهي ، »
 « طریقة الاحتیاط ، . »

- » و من مذهبى حبُّ الديار وأهلها
- » وللنَّاسِ فيما يعشقون مذاهب (١)

٤٥ - منتهى المطلب

في النحو ، ذكره حفيدها في كتابيهما (٢) وكذا غيره من المترجمين كالحرُّ العاملي (٣) والأفندى (٤) والطهراوي فقال في الدرية :

« (منتهى المطالب) في النحو، للسيد المحدث الجزائري ، .. كما ذكره سبطه السيد عبدالله في تذكرة شورتر ، ولكن في « تحفة العالم » لسبطه عُبر عنه بـ « منتهى المطلب » (٥) .

أقول: ليس في « تذكرة شورتر » الا « منتهى المطلب » لا « المطالب » فراجع .
وكذا ما كتبه البغدادي « منتهى الطلب » (٦) فاشتباه أيضاً .
وكيف كان فالاصل منه مفقود ، والبدل منه غير موجود .

٤٦ - منهاج الصواب إلى علم الاعراب

في النحو ، ذكره السيد (رحمه الله) في كتابه « مفتاح اللبيب » في مبحث الموصول ، والعلامة الطهراوي في الدرية (٧) .
لكنَّ النسخ منه مفقودة ، وتعاريفه موجودة .

١) رسالة منبع الحياة (ص ٨٣) ط بيروت

٢) تذكرة شورتر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ٤٠)

٣) أمل الامل (ج ٢٣٦/٢)

٤) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٣)

٥) الدرية (ج ٢٣/١١)

٦) هدية العارفين (ج ٢/٤٩٧)

٧) ج ٢٣/١٦٥

٤٧ - منهاج المبتدى

في النحو أيضاً، وذكره السيد (رحمه الله) في «مفتاح اللبيب» في مبحث الضمائر من أنها على خمسة أقسام : ١ - متصل مرفع ٢ - متصل منصوب ٣ - متصل مجرور ٤ - منفصل مرفع ٥ - منفصل منصوب ، ثم قال : «أمّا القسم السادس منها فغير موجود ، ومن أراد تفصيله فليرجأ إلى رسالتنا منهاج المبتدى (١) .

٤٨ - نزهة الأخوان وتحفة الخلان

شرح على روضة الكافي، ذكره حفيده في كتابيهما (٢) وكذا غيره من المترجمين، كالمحقق الخواصاري (٣) والسيد الأمين ، الا أنه عَبَرَ عنه بالكبير والصغر (٤) والمحدث القمي (٥) والعلامة الطهراني في الدرية ، قال فيها : «نزهة الأخوان وتحفة الخلان» ، شرح لـ «روضة الكافي» للسيد نعمة الله الجزائري ، قال فيه : انه كتبه أوّلاً في حواشى نسخته من الروضة ، ثم دوّنها بنفسه لثلاً يضيع ، وذكر أنّ عادته في شرحه على كتب الأحاديث كان على ذلك ، وفرغ من تدوينه يوم الثلاثاء محرم (١١١٢) فهو آخر تصانيفه ظاهرأً . وقال : بما ان سائر كتب الكافي كان مشروحاً مازاً حم الشرح واكتفى بشرح الروضة .

نسخته موجودة بخط محمد على بن الحسين المعروف بالسيد بزرگ
امام الجمعة في (١٣٥٠) .

(١) نابغة فقه (ص ٨١)

(٢) تذكرة شوستر (ص ٥٨) تحفة العالم (ص ١٠٤)

(٣) روضات الجنات (ج ١٥٣/٨)

(٤) أعيان الشيعة (ج ٢٢٦/١٠)

(٥) الفوائد الرضوية (ص ٦٩٤)

ونسخة بخط أَحمد بن عبد الصمد عند الشيخ محمد رضا فرج الله بالنجف (١). أوّله : «الحمد لله الذي جعل أخبار أهل البيت عليهم السلام مائدة الخ» وآخره : «انتهى الكتاب على يد مؤلفه المذنب الجانبي فعمت الله الحسيني الجزائري عفاف الله سبحانه عنه زلاته ، يوم القرية سنة التاسعة والخمسين بعد الألف ، وكان ختامه في بلدة «الحوية» حرثها الله تعالى من آفات الزمان ، وبوقن العددان . وفي نسخة أخرى هكذا : «وقع الفراغ من هذا الشرح الموسوم بـ «نزهة الأخوان» شرح روضة الكافي»، يوم الثلاثاء ، ١١ محرم (١١١٢) الهجرية في محرفة شوشت في دارنا القريبة من جامعها ، وكتب فعمت الله الموسوي الحسيني الجزائري ، وكان تدوينه بعد الفراغ من كتابته على هامش الكتاب ، وهذه عادتنا في شروح الحديث الخ» .

قال العلام الطهراني : «يظهر من «تحفة العالم» أن له شرحين على «الروضة» الكبير والصغير» (٢) استشكل عليه السيد السندي السيد محمد الجزائري قائلا : «على الظاهر أن للسيد الجزائري شرحاً واحداً على «الروضة» وشرحين على «الصحيفة» لأن عبارة «التحفة» هكذا : «شرح روضة الكافي» وشرح الصحيفة الكبير والصغير» (٣) .

أقول : هذا وإن كان صحيحاً بالنسبة إلى ما في «التحفة» لكن «الظاهر على من تأمل» في عبادتي السيد اللذين ذكرناهما آنفاً ، أنه كتب شرحين (الصغير والكبير) على «الروضة» أيضاً ، لأنه عبر عمما كتبه أولاً تعليقاً على حاشية الكتاب بـ «الصغير» وعمما حوله إلى كتاب مستقل ، بـ «الكبير» ويؤيد هذه تعبير السيد الأمين الماضي .

(١) الذريعة (ج ١١١/٢٤)

(٢) الذريعة (ج ١٠١/١٣)

(٣) نابغة فقه (ص ٨٢)

وَكِيفْ كَانَ فَانَّ نَسْخَةُ الْأَصْلِ ، وَنَسْخَةٌ مُؤْرَخَهُ فِي (١٣٥٠) مَذْكُورَة ، وَنَسْخَةٌ
بِخَطْهُ السَّيِّدِ كَاظِمِ الْجَزَائِرِيِّ مُقِيمٌ طَهْرَانَ ، وَنَسْخَاهُ أُخْرَى مُوجَودَةٌ فِي مَكْتَبَةِ
فَرْجِ اللَّهِ الْمَذْكُورَةِ (١) .

٤٩ - نوادر الاخبار

ذَكْرُهُ الْمَصْنُفُ (عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ) فِي كَتَابِيهِ (٢) ، وَحَفِيدَاهُ فِي كَتَابِيهِما (٣) ،
وَكَذَا غَيْرَهُمَا مِنَ الْمُتَرَجِّمِينَ وَإِنْ اشْتَبَهَ عَلَى بَعْضِهِمْ الاسمُ ، فَكَتَبَ «غَرَائِبُ
الْأَخْبَارِ فِي نوادرِ الْآثارِ» مَكَانَ «نوادرُ الْأَخْبَارِ» كَمَا فَعَلَهُ الشَّيْخُ الْحَرُّ الْعَامِلِيُّ (٤) .
وَتَبَعَّهُ السَّيِّدُ الْمُتَبَعُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الْجَزَائِرِيُّ أَيْضًاً مَعَ اعْتِرَافِهِ بِأَنَّ الصَّحِيحَ
هُوَ «نوادرُ الْأَخْبَارِ» (٥) كَمَا حَرَّ رَنَاهُ ، وَحَرَّ رَهُ الْمَصْنُفُ نَفْسَهُ وَحَفِيدَاهُ .
وَيُظَهِّرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُحَقِّقِينَ الْأَفْنَدِيِّ (٦) وَالْخَوَانِسَارِيِّ (٧) تَعْدُّ الْكَتَابَيْنِ ،
وَهُذَا اشْتِبَاهٌ أَيْضًاً ، إِذَا لَيْسَ لِالسَّيِّدِ (رَحْمَهُ اللَّهُ) كَتَابٌ بِاسْمِ «غَرَائِبُ الْأَخْبَارِ» وَلَوْ
كَانَ لَبِيَّنَهُ هُوَ ، أَوْ أَحَدُ مِنْ أَوْلَادِهِ .

(وَكِيفْ كَانَ) فَهُوَ كَتَابٌ نَفِيسٌ ، ضَخِيمٌ ، فِي مَجْلِدَيْنِ كَمَا وَصَفَهُ الْمَصْنُفُ
نَفْسَهُ ، وَذَكَرَهُ فِي رَأْسِ فَهَرْسِتِ مَصْنَفَاتِهِ ، حِيثُ قَالَ فِي آخِرِ نَوَارَهُ :
«.. . وَقَدْ وَفَقَقَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْبَلَادِ لِتَأْلِيفِ كَتَابٍ «نوادرُ الْأَخْبَارِ»
الْمُشَتَّمُ عَلَى مَجْلِدَيْنِ ، وَتَكَامُ «شَرْحُ تَهْذِيبِ الْحَدِيثِ» الْمُشَتَّمُ عَلَى ثَمَانِ

(١) المَصْدُرُ

(٢) الْأَنْوَارُ النَّعْمَانِيَّةُ (ج ٣٢٥/٤) وَزَهْرُ الرَّبِيعِ (ج ٢٠٨/٢)

(٣) السَّيِّدُ عَبْدُ اللَّهِ فِي كَتَابِهِ «تَذْكُرَةُ شُوشَّةِ» (ص ٥٨) وَالْمَعْبُرُ عَبْدُ اللَّطِيفِ فِي كَتَابِهِ

«تَحْفَةُ الْعَالَمِ» (ص ١٠٤)

(٤) أَمْلُ الْأَمْلِ (ج ٣٣٦/٢)

(٥) نَابِغَةُ فَقَهِ (ص ٥٨)

(٦) رِيَاضُ الْعُلَمَاءِ (ج ٢٥٤/٥)

(٧) رُوضَاتُ الْجَنَّاتِ (ج ١٥٢/٨)

مجلّدات الخ

ومدحه المحقق الخواني، فقال:

« .. دنوادر حكاياته ، وآثاره الموجودة في كتاب «الأناوار» وكتاب «دنوادر أخبار» الذي يقرب منه في السبك والنهج والمطريقة والمقدار ، وكذا كتاب «زهر الربيع» وكتاب «المقامات» ، بل ساير ما ينسب إليه من المجاميع والمقالات أكثر من أن تحاط به أمثال هذه العحالات » (١) .

نسخة الأصل وكذا نسخ أخرى موجودة في مكتبة أمير المؤمنين (عليه السلام) (النجف الاشرف)، ومكتبة آية الله العظمى المرعشى (قم) ومكتبة الرـوضاتـيـة (اصفهـان) لكن كلـها ساقـطة الـورـيقـاتـ منـ الوـسـطـ (٢).

٥٠ - نهج الصواب في علم الاعراب

في النحو ، قال السيد السندي السيد محمد الجزائري في ثابتته ما تعرّف به :
« ألغـه السيد (رحمـه الله) قبلـ أن يبلغـ الحـلـمـ وجـاءـ باـسـمـهـ فيـ « مـفتـاحـ الـمـبـيـبـ »
مـكـرـداـ ، فـقـالـ فـيـ مـبـحـثـ الـأـسـمـ وـخـواصـهـ : « وـهـنـاـ اـشـكـالـ ، بـيـنـاهـ فـيـ كـتـابـنـاـ

١) روضات الجنات (ج ٨/١٥٨)

٢) نابغة فقه (ص ٥٩)

«نهج الصواب في علم الاعراب» من أراد تحقيق الحال فليراجع هنالك». وكذا قال في مبحث الفعل وخواصه: «ولل فعل خواص كثيرة، عدد دنانها منها ما يقرب من الثمانين، في كتابنا «نهج الصواب» فمن أراد التفصيل فليراجع ثمنه». يعلم من هذا، أن الكتاب المذكور كان مفيداً ومبسطاً، لكنه مع الأسف صار مفقوداً - ثم قال السيد المذكور - «ولم يذكره مترجم» (١). (أقول) وقد ذكره مترجم، وهو أستاذ السيد المذكور العلامة الطهراني (طاب ثراه) فقال في الدررية مالفظه:

«(النهج الصواب إلى علم الاعراب) للمحدث الجزائري، قال في «مفتاح اللبيب» ذكرنا في كتابنا الموسوم بـ «نهج الصواب» نيفاً وثلاثين موضعاً لحوالى الابتداء بالنكرة، ويحيل إليه كثيراً، وسماه في بعضها «منهاج الصواب» ويظهر من من بعض مواضعه أن له شرحاً عليه فيحمل إلى «شرح نهج الصواب» (٢) أقول: قد ذكرناه في الصفحة (١٧٣) من هذا الكتاب.

٥١ - نهج اليقين

في النحو أيضاً، ذكره السيد (رحمه الله) في «مفتاح اللبيب» في مبحث المفعول المطلق، وقال السيد السندي السيد محمد الجزائري مثل ما قاله في الكتاب السابق الذكر.. «ووهذا الكتاب أيضاً غير مذكور في كتب التراجم» (٣). (أقول) بل هو أيضاً مذكور في كتاب أستاده المذكور، فليت شعرى كيف انفلت عن نظره! قال الشيخ الطهراني (طاب ثراه) ما لفظه:

«(نهج اليقين) للمحدث الجزائري، أحال إليه في «مفتاح اللبيب» في تفصيل المناظرة [هل أن المصدر أصل أو الفعل؟]» (٤).

(١) نابغة فقه (ص ٨٦)

(٢) الدررية (ج ٤٢١/٢٤)

(٣) نابغة فقه (ص ٨٦)

(٤) الدررية (ج ٤٢٧/٤)

٥٢ - نور الانوار في شرح كلام خير الاخيار

وهو الشرح الصغير لـ «الصحيفة السجادية» وسمى بـ «الصغير» بالنسبة الى «الشرح الكبير» لها، الذي ذكرناه في الصفحة (١٧١) من هذا الكتاب، والا فهو «المتوسط» بالنسبة الى «شرح ملحقات الصحيفة» الذي مضى ذكره في الصفحة (١٧٣)، وسماه السيد (رحمه الله) أيضاً بـ «المتوسط» في المجلد الخامس من «مقصود الأئمّة» (في باب قسمة الغنائم).

ذكره حفيده في كتابيهما (١) والأفندى في «الرياض» (٢) والخوانساري في «الرودضات» (٣) والطهراوى في الذريعة (٤) قال فيها:

«نسخة منه بخط المؤلف رأيتها عند حفيده أحمد المدعو بالسيد آقا الشوشري في النجف.

وآخرى بخط محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكرييم بن جواد بن عبد الله ابن نور الدين بن المؤلف (١٣٠٩) وتوفي الكاتب بعدها بسنة، موجودة عند «على محمد» النجف آبادى في المكتبة التستريية (٥).

أوله: «الحمد لله الذي اطلع أبناء التراب على أسرار ملكته الخفية، وهو رقلوهم بأدعية الصحيفة السجادية ...»

وآخره: «تم الشرح على يد مؤلفه نعمة الله الحسيني الجزائري في بلدة خرم آباد، أوان انصار في من زيارة الرضا عليه السلام سنة (١٠٧٨)، وهذا مختصر شرحنا الكبير على الصحفية، ويتلوه الشرح المتعلق بالملحقات، والحمد لله .. يظهر من هذه العبارة انه (رحمه الله) كان فرغ من الشرح لـ «الصحيفة

١) السيد عبدالله في التذكرة (ص ٥٨) والمير عبد اللطيف في التحفة (ص ١٠٤)

٢) ٢٥٤/٥ ج

٣) ١٥٤/٨ ج

٤) ٣٥٩/٢٤ ج

٥) الذريعة (ج ٣٦٠/٢٤)

السجّادية» و هو ابن ثمانية وعشرين ، لأن ميلاده كما ذكر في سنة خمسين بعد الألف .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري و عندي نسخة منه مكتوبة عليها حواش من المؤلف .

و نسخة أخرى يخطط محمد طاهر الشوشتري (وهو من تلامذته كما سبأني ذكره إنشاء الله تعالى) مع تصحيح المؤلف موجودة في قم (١) .
ونسخة أخرى في الخزانة الرضوية ، وهي التي أهدتها المصنف (قدس سره)
إلى « شاه وردي خان » و كتب عليها كلمات الاهداء بقلمه (٢)
أقول(قد طبع هذا الكتاب سنة ١٣١٦) في طهران حجرياً مع ثلاثة كتب
أخرى في مجلد واحد وهي : تعليقات المحقق التداماد على الصحيفة السجّادية ،
و شرح وجيز للفيض الكاشاني عليها ، والحديقة الهلالية للشيخ البهائي .

﴿غريبة في وجود الجن﴾

ومن غرائب هذا الكتاب وعجباته ، أن المصنف (رحمه الله) في مقام البحث
عن حقيقة الجن ، أظهر رؤيته فقال :
« وهم أشكال نارية أقدرهم الله تعالى على التشكّل بالأشكال المختلفة ،
وفي كون عنصرها هو النّار وحدها بحکم قوله تعالى : « والجَانِ خلقناهم من
قبل من نار السّموم » (٣) أدانها الغالب عليها ، ولذا أضيفت إليها ، خلاف ، والظاهر
هو الأدْلُّ ، ولا خلاف في وجودها واستمرارها استمرار الدهور والأيام .
وذهب شرذمة من المعاصرين إلى إنكار وجودها ، وظنّوا أنها خيالات

(١) لم يبين محله

(٢) نابغة فقه (ص ٨٢)

(٣) الحجر ٢٧

تحصل من تراكم الأبخرة ونحوها ، ولعمري أنه انكاراً لأصرح الضروريات ، وأبدى البديهيات ، فلا يحتاج إلى إقامة البرهان عليه ، وقد شاهدت منهم امرأة اسمها « حسناء » ورجلًا اسمه « عبد العلي » من طائفه عبد الرحمن ، وجرى لي معهم حكايات غريبة ، وقصص عجيبة ، وكانت المرأة متلبسة برجل ، والرجل متلبساً بامرأة (١) .

وقال في « الأنوار النعمانية » :

« أما الجن فقد نقل لي شيخنا الثقة ، أن الفاضل القزويني (أدام الله أيامه) قد أنكر وجودهم بعد النبي ﷺ ، وقال : انه دعا عليهم فماتوا جميعاً ، والى هذا ذهب سلطان العلماء قدس الله روحه ، وحكي لي ابنه المقدّس العدل ان أباه كان يتعبد في الليالي للأماكن الموحشة المظلمة لعله يرى أحداً منهم فلم يتتحقق له ، قال ولده فقلت له : انهم لا يظهرون على من له قوة قلب ، وانما يظهرون على ضعفاء القلوب » (٢) .

(أقول) لا استحالة في وجود الجن عقلاً ، والأدلة دالّة عليه تماماً .

(أما الأدلة) فالآن العناصر المهمة في العالم أربعة : الماء ، والتراب ، والهواء ، والنار ، وانا نرى أن من المخلوقات ما هو أكثر أجزاء « الماء » يحيط اذا عصر خرج منه ماء كثير ، فلم يبق منه الا شيء يسير ، و ذلك كـ « الاسفنج » (٣) .

وأن منها ما هو أكثر أجزاء « التراب » فإذا أخرجت عنه « التراب » لم يبق الا شيء يسير من الماء والهواء ، و ذلك كـ « الجمل » الذي لا يقدر على السباحة فيفرق لقلة الهواء ، وكثرة الأجزاء الترابية الصلبة فيه ، فكذلك

(١) نور الأنوار (ص ١٣٧)

(٢) الأنوار النعمانية (ج ٣٢٦/١)

(٣) واحدتها « الاسفنج » : وهو حيوان مائي يتولد في قعر البحار ، له هيكل ليفي ،

يدعم الكثنة اللحمية من جسمه (المنجد)

يمكن أن يكون هناك حيوانات هوائية ، أو فاربة ، أذمر كتب منها وهو الجن .
 (أما الثاني) أي الأدلة النقلية الدالة على وجوده من الآيات ، والروايات ، والحكايات ، فكثيرة جداً ، فذكر منها ما يكون على منكريه ردًا ، ولطلاّب الحقيقة مدعىً .

﴿القرآن يصرّح بوجود الجن﴾

اما آيات القرآن الكريم ، ففيه سودة كاملة نازلة في شأنه ، فكل من ينكره كان الكلام في إيمانه ، لأن هذه السورة معنوّة باسم «الجن» ، فنذكر بعض الآيات منها ، ومن غيرها تبصرة للمنكرين ، وتنقية للمثبتين ، وهي هذه :

- (١) قل أُوحى إليك أنك استمعت لغافر من الجن ف قالوا إننا سمعنا قرآنًا عجباً ، يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحداً (الجن ٢-١).
- (٢) وأنه كان يقول سفيهنا على الله شططاً (الجن ٤).
- (٣) وأنا لمست السماء فوجدها ملئت حرساً شديداً و شهباً (الجن ٨).
- (٤) وإنما الصالحون ومنهم دون ذلك ، كنا طرائق قدداً (الجن ١١).
- (٥) وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً (الجن ٦).

- (٦) والجّان خلقناه من قبل من زاد السموم (المجحر ٢٧).
- (٧) فيهن قاصرات الطرف لم يطمئنن انس قبلهم ولا جان (الرحمن ٥٦)
- (٨) يامعشر الجن قد استكثرتم من الانس (الأنهام ١٢٨)
- (٩) فسجدوا الا ابليس كان من الجن (الكاف ٥٠)
- (١٠) قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك (النمل ٣٩)
- (١١) وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون (الذاريات ٥٦)
- (١٢) لأمّلأن جهنّم من الجنة والناس أجمعين (السجدة ١٣)

فهذه الآيات الائتية عشرة، ليست آيات و وجودهم فحسب، بل آيات خصوصياتهم وصفاتهم أيضاً، فيستنبط منها:

١ - إنّهُم يسمعون ويفهمون ويؤمنون ويشركون، كما هو مفاد الآية الأولى.

٢ - وانّْ منهم سفيهاً ونبيهاً، وهو مفاد الآية الثانية.

٣ - وانْ لهم أعضاءً وجوارح، كما هو مفاد الآية الثالثة.

٤ - وانْ فيهم صالحًا وطالحاً وهذا في الآية الرابعة.

٥ - وانْ فيهم ذكوراً وإناثاً، كما في الآية الخامسة.

٦ - وانّهم خلقوا من نار شديدة اللهب، مختلطة بالهواء، كما هو مفاد الآية السادسة وآية أخرى قائمة: «وخلق الجنّ من مارج من نار» (الرحمن ١٥)

و«الماء» الشعلة ذات اللهب الشديد المختلط بسواد النّثار، و«السموم» كظلوم : الرحمن يبح الحارة.

٧ - وانْ فيهم شهوات جنسية، ولمسات شهوية، وهو ظهور الآية السابعة قال العلام المجلسي (رحمه) في معنى قوله تعالى: «لم يطمنهن» أي لم يفتقضهن، والافتراض : النكاح بالتدمية، أي لم يطأهن ولم يغشهن «إنس قبلهم ولا جنّ» فهو «أبكار» (١).

٨ - وانْ عددهم أكثر من البشر ، تقول به الآية الثامنة.

٩ - وانْ «ابليس» الملعن، الذي هو أعدى عدو الأدميين، من الجنّ أيضاً وهو مفهوم الآية التاسعة.

١٠ - وانْ لهم من القدرة والقوى ما ليس معاشرها في الإنسان العادي ، كما هو ظاهر الآية العاشرة.

١١ - وانّهم خلقوا للعبادة كالبشر ، كما هو مفهوم الآية العادية عشرة .

١٢ - وان "عبادتهم ليست كعبادة الملائكة ، بل كعبادة الناس ، فيستوجبون النار عند ترکها ، ولازمه وضع قلم التكليف عليهم ، وهذا مفاد الآية الثانية عشرة وغير ذلك من الآيات القرآنية الكثيرة الدالة على وجودهم وتكليفهم الشرعية وارسال الرسل الالهية اليهم (١) فمع ذلك كله كيف يشك فيهم شاك ، أو ينكر لهم منكر !

وأعجب من ذلك القول السابق الذكر للمفضل القزويني ، وسلطان العلماء حيث ادعى « ان » رسول الله ﷺ دعا عليهم ، فماتوا جميعاً ، فهذا كما ترى (ان لم يكن افتراه) فمجرد ادعاء ، اذ ليس له دليل ، بل الدليل على خلافه ، كما مضى من أن "ابليس أيضاً من الجن" ، فكذا أعوانه وقبيله (٢) وهو لاء من المنظرين الى يوم البعث ، وسيأتي ما يرد في الروايات والحكایات أيضاً .

* الحديث يذكر "رب وجود الجن" *

(اما الروايات) فكثيرة متواترة ، وعجبية متکافئة ، نكتفي منها بثلاث روايات ، عن النبي ، والوصي ، والامام الصادق عليهم التحيّات .

* اسلام جن نصيبين على يدي رسول الله ﷺ *

فى تفسير « مجمع البيان » (٣) وغيرها فى بيان سبب نزول هذه الآيات : « واد صرفنا اليك نفراً من الجن » يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا أنصتوا فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين » (الأحقاف ٢٩).

(١) يا معاشر الجن والانسان ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتى وينذرونكم لقاء يومكم هذا (الانعام ١٣٠)

(٢) انه يراكم وهو قبيله من حيث لا ترونـه (اعراف ٢٧)

قال : لما توفي أبو طالب عليه أشتد البلاء على رسول الله عليه أشتد البلاء فعمد لثقيف بالطائف رجاء أن يأويه ، فوجد ثلاثة نفر منهم ، هم سادة ، وهم أخوة : عبد ياليل ومسعود ، وحبيب ، بنو عمر ، فعرض عليهم نفسه .

فقال أحدهم : أنا أسرق ثياب الكعبة إن كان الله ع بعثك بشيء فقط ،
وقال الآخر : أعجز الله أن يرسل غيرك ؟ .

وقال الآخر : والله لا أكلمك بعد مجلسك هذا أبداً ، فلئن كنت رسولاً كما تقول ، فأنت أعظم خطرًا من أن يرد عليك الكلام ، وإن كنت تكذب على الله ، فما ينبغي لي أن أكلمك بعد .

ونهز ذوابيه ، وأفسوا في قومهم ما راجعوه به ، فقدروا له صفين على طريقه ، فلما من رسول الله عليه أشتد البلاء بين صفيهم ، جعلوا لا يرفع رجليه ، ولا يضعهما إلا ضخوهما بالحجارة ، حتى أدموا رجليه .

فخلص منهم ، وهم تسيلان دماً ، إلى حائط من حواتفهم ، واستظل في ظل نحلة منه ، وهو مكر وب ، موجع فاذافي الحائط «عتبة بن ربيعة» و «شيبة بن ربيعة» .
فلما رآهم كره مكانهما لما يعلم من عدا وتهما لله عليه أشتد البلاء رسوله .
فلما رأياه أرسلوا إليه غلاماً لهم يدعى «عدأس» معه عنب ، وهو نصرااني من أهل نينوى .

فلما جاءه ، قال له رسول الله عليه أشتد البلاء : من أي أرض أنت ؟ .

قال : من أهل نينوى .

قال : من مدينة العبد الصالح «يونس بن متى» ؟

فقال له «عدأس» : وما يدريك من «يونس بن متى» ؟

قال : أنا رسول الله ، والله تعالى أخبرني خبر «يونس بن متى» .

فلما أخبره بما أوحى الله إليه من شأن «يونس» خر «عدأس» ساجداً لله ولرسول الله عليه أشتد البلاء وجعل يقبل قدسيه وهم تسيلان دماً .

فَلَمَّا بَصَرَ «عَتْبَةَ وَشَيْبَةَ» مَا يَصْنَعُ غَلَامَهُمَا سَكَنَا ، فَلِمَّا أَنَاهُمَا قَالَا : مَا شَأْنَكَ سَجَدَتْ لِمُحَمَّدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَبَّلَتْ قَدَمَيهِ ، وَلَمْ نَرَكْ فَعَلَتْ ذَلِكَ بِأَحَدِهِنَّ ؟ .
قَالَ : هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ أَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ عَرَفْتَهُ مِنْ شَأنِ رَسُولٍ بَعْثَةَ اللَّهِ إِلَيْنَا
يَدْعُى «يُونُسَ بْنَ مَهْتَنَى» .

فَضَحَّكَا ، وَقَالَا : لَا يَفْتَنَنَاكَ عَنْ فَصَارِيَتِكَ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ خَدَّاعٌ (مَعَاذَ اللَّهِ) .
فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى «مَكَّةَ» حَتَّى إِذَا كَانَ بِنَخْلَةٍ قَبَامٍ فِي جَوْفِ
الْمَلِيلِ يَصْلِي ، فَمَرَّ بِهِ نَفَرٌ مِنْ جَنٍّ أَهْلَ «نَصِيبِينَ» (وَقِيلَ مِنْ الْيَمَنِ) فَوَجَدُوهُ
يَصْلِي صَلَاةَ الْفَتَاهَةِ ، وَيَتْلُو الْقُرْآنَ ، فَاسْتَمْعُوا لَهُ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ
جَبَيرٍ وَجَمَاعَةٍ .

وَقَالَ آخَرُونَ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْذِرَ الْجَنَّ ، وَيَدْعُوهُمُ الْمَسِيحُ
وَيَقْرَأُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ ، فَصَرَفَ اللَّهُ إِلَيْهِ نَفَرًا مِنَ الْجَنَّ مِنْ «نَيْنُوِي» .
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انِّي أَمْرَتُ أَنْ أَفْرُأَ عَلَى الْجَنَّ الْمَلِيلَةَ ، فَأَيُّكُمْ يَتَبعُنِي ؟ فَأَتَبَعَهُ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودَ .

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : وَلَمْ يَحْضُرْ مَعَهُ أَحَدٌ غَيْرِي ، فَانْطَلَقْنَا ، حَتَّى إِذَا كَنَّا بِأَعْلَى
«مَكَّةَ» وَدَخَلَنَا بَنِي اللَّهِ شَعْبًا يَقْالُ لَهُ «شَعْبُ الْمَجْوُونَ» وَخَطَّ لِي خَطًّا ، ثُمَّ
أَمْرَنِي أَنْ أَجْلِسَ فِيهِ ، وَقَالَ : لَا تَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى أُعُودَ إِلَيْكَ .
ثُمَّ انْطَلَقْنَا حَتَّى قَامَ ، فَافْتَقَحَ الْقُرْآنَ ، فَغَشِيَتْهُ أَسْوَدَةُ (١) حَتَّى حَالَتْ بَيْنِي
وَبَيْنِهِ ، حَتَّى لَمْ أُسْمِعْ صَوْتَهُ ، ثُمَّ انْطَلَقْنَا وَطَفَقُوْنَا يَتَقْطَعُونَ مِثْلَ قَطْعَ السَّحَابَ
ذَاهِبِيْنَ حَتَّى بَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ .

وَفَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقِيْجِرِ ، ثُمَّ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا ؟
فَقَلَّتْ : نَعَمْ ، رَأَيْتَ رِجَالًا سُودَاءَ مُسْتَفْرِي (٢) ثِيَابَ بَيْضٍ .

(١) أَسْوَدَةُ كَامِلَةٍ : جَمِيعُ سُوَادِ الشَّيْخِ

(٢) الْمُسْتَفْرِي : هُوَ أَنْ يَدْخُلَ الرَّجُلُ ثُوبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ كَمَا يَفْعُلُ الْكَلْبُ بِذَنْبِهِ .

قال : أولئك جن «نصيبين» .

وروى عن ابن عباس : أنهم كانوا سبعة نفر من جن «نصيبين» فجعل لهم رسول الله ﷺ رسلاً إلى قومهم .

وروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ، قال : لما قرأ رسول الله ﷺ «الرحمن» على الناس ، سكتوا فلم يقولوا شيئاً ، فقال رسول الله ﷺ : الجن كانوا أحسن جواباً منكم ، لما قرأت عليهم «فبأي» آلاء ربكم تكذبان ، قالوا : لا ولا بشيء من آلة ذلك ربنا تكذب (انتهى مافي مجمع البيان) وفي معناه مافي «البرهان» والتفسير الكبير للفخر الرازي وغيرهما .

﴿علىٰ لِّلْهٰ وَجْنٌ﴾ في شكل النعبان

في أصول الكافي (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال : بينما أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر أقبل نعبان من ناحية باب من أبواب المسجد ، فهم الناس أن يقتلوه ، فأرسل أمير المؤمنين عليه السلام أن كفروا ، فكفروا ، وأقبل نعبان ينساب ، حتى انتهى إلى المنبر ، فتطاول فسلمه على أمير المؤمنين عليه السلام فأشار أمير المؤمنين عليه السلام إليه ان يقف حتى يفرغ من خطبته .

ولما فرغ من خطبته ، أقبل عليه فقال عليه السلام : من أنت ؟
 فقال : أنا عمرو بن عثمان خليفتك على الجن ، وإن أبي مات وأوصاني
 أن آتيك ، فأستطلع رأيك ، وقد أتيتك يا أمير المؤمنين ! فما تأمرني به وما ترى ؟
 فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : أوصيك بتقوى الله ، وإن تنصرف فتقوم مقام
 أبيك في الجن ، فإنك خليفتي عليهم .

قال : فودع عمرو أمير المؤمنين عليه السلام ، وانصرف فهو خليفته على الجن .

فقلت له : جعلت فداك ، فيأتيك عمرو وذاك الواجب عليه ؟

قال : نعم .

أقول : ذكر قريراً من هذه الرواية الملا صالح الكشفي السنّي الهندي في كتابه «فضائل مرتضوي» وزاد فيها : بينما كان أمير المؤمنين عليه يخطب على المنبر يوم الجمعة في جامع الكوفة اذ دخل من باب المسجد ثعبان كبير، رأسه كراس البعير، فتقدّج على دراج المنبر و وضع فاه على أذن أمير المؤمنين عليه وتكلّم بكلام عجيب ، فأجابه أمير المؤمنين عليه بلغته (الى آخر القصة) .

نم قال المؤلف المذكور : فسمى ذاك الباب من ذلك اليوم بـ «باب الشعبان» حتى جاء زمان بنى أمية ، فشق عليهم هذا التذكّار ، فأرادوا تغييره ، فلما كان صعباً لمحبة الناس له عمدوا الى حيلة ، فجاؤا بقبيلة ، فشدّوها بهذا الباب فاشتهر بـ «باب الفيل» ونسى الناس «باب الشعبان» (١) .

﴿الإمام الباقر عليه والأجنحة﴾

في أصول الكافي (٢) عن سدير الصيرفي قال أوصانى أبو جعفر عليه بحوائج له بالمدينة فخر جرت ، فبينا أنا بين فج «الرّوحاء» (٣) على راحلتي اذا انسان يلوى ثوبه (٤) قال : فملت اليه وظفنت أنه عطشان ، فناولته الاداة ، فقال لي : لا حاجة لي بها وذاولني كتاباً طينه رطب .

قال : لما نظرت الى الخاتم اذا خاتم أبي جعفر عليه .

فقلت : متى عهدك بصاحب الكتاب ؟

قال : السّاعة .

وإذا في الكتاب أشياء يأمرني بها ، ثم التفت فإذا ليس عندي أحد .

(١) كوكب درى ترجمة فضائل مرتضوي (ص ٣١٧) ط لاهور

(٢) ج ٣٩٥/١

(٣) الفج : الطريق الواسع ، والروحاء موضع بالحرمين على ثلاثة ميل من المدينة .

(٤) أي يشير به

قال : ثم قدم أبو جعفر عليه فلقيته ، فقلت : جعلت فداك ! رجل أناي
بكتابك وطينه رطب ؟

فقال : يا سدين ! ان لنا خدماً من الجن ، كما أن لنا أتباعاً من الانس ،
فإذا أردنا أمرأ بعثناهم .

(أمتا الحكايات) أعني بها القضايا الكائنة المحقيقة ، فنكتبه منها بمارأينا
شواهد بالعين ، والآفالمسموعات كثيرة في البين .

﴿الحكاية الأولى﴾

(أقول) ومن الشواهد التي تدل على وجود الجن ، مارأيناها في سفرنا هذا
العام (١٤٠٩ هـ) إلى كندا (وهي أمريكا الشمالية) حتى وصلنا إلى مدينة
«مونتريال» وهي مدينة كبيرة جميلة ، كلما بحثنا من تعاريفها قليلة ، مبوطة
على حافتي نهر كال البحر ، متصلة من فوقه بالجسر الرشيق ، و من تحته بالأفاق
العميقة ، وعلى ضفتنه ملعب كبير شهير به «ملعب أولامبيك» بني قبل سنين
بمناسبة ألعاب «أولامبيك» الشهيرة الدُّولية .

وفي قرب من هذا الملعب العظيم الرشيق ، بيت ضخم عجيب عقيق ، فارغ
من السكن ، مشهور بالفن ، ملازم بالحوادث ، مشهور بالکوارث ، مملوء بالآفات ،
المعروف بالعاهات ، لم يأتاه آت ، الا و قضى نحبه و مات ، وان لم ينصرم أجيلا ،
شد منه وجلا ، وبعد ما خسر هنالك كل انسان ، ولاقي مالاقي من الخسنان ، اشتراه
أخيراً أخوان ، غير مكتفين بالحدثان ، لكنهما لم يتمكنا انصارا من الهاكلين
وسارا مسير الذاهبين ، فلم ياستوى الرهب على الوارئين ، ولم يهمتو أني يكونوا
من الساكنين ، باعوا هذا البيت النحس ، بشمن بخس .

فأشترته بلدية تلك الماحبة ، بقيمة حقيقة واهية ، يعني أن هذا البيت بحد
سقوط ، فقد قدّر ثم بيع بدولارين فقط ، وكل ذلك من أجل أنه مسكون ببني

الجان، فلهذا يتحاشى عنه كل برجان، والناس يخافونه فيزورونه من بعيد، وقد رأينا بنظر حديد، فسبحان الله الحميد المجيد.

وليس هذا من الوساوس والتوجهات، لأن أهالي هذه البلاد متعدون بالتمدن الجديد، ومتعلمون بالعلم الحديث، لا يتأثرون من الموهومات أبداً، ولا يأخذون من الخيالات مبدأً.

﴿الحكاية الثانية﴾

ومن المشاهدات التي لاتنكر، والواقعات التي لم تسطر، هذه الحكاية التي هي أعجب من الأولى، وهي :

أني سافرت لغرض التبليغ إلى كراجي (پاکستان) في زمان (١٣٩٩ھ) تقريباً، فقال لي هناك بعض الأخوان : إن هنا رجالاً من أهل الإيمان، عشقته جنسية عشقاً أصيلاً، فتساعده في جميع أموره بكرة وأصيلاً، فيظهر من هذا الرجل آثار غريبة، وحرّكات عجيبة، يخبر الناس حيناً عن المغيبات، ويساعدهم طوراً في المشكلات، وكل ذلك من أجل هذه المرافقة الناتجة من هذه المعاشرة. لكنَّ الضرر المهم المحاصل من هذه المعاشرة المخالفة للمزاج، أنها كانت لتأذن له بالزجاج، وكلما أراد بذلك عذرًّا بتنه صار مريضاً، فراجع أهل الدعاء والأعمال الرياضية، فجاؤه بسيطٌ، فإذا رأته قالت لمعشوقةها : قل لها السيد أنت أضعف من أن تسسيطر علىي، اذهب فوراً والا ترى مني بلية، فخرج السيد خائفاً مستجيراً، لأنه لم يعلم من هذا العلم لا نقيراً، وانني أعرف هذا السيد بخصوصياته المناسبة بالواقعة.

ثم جاء بشخص آخر كانت له مهارة في مثل هذه الأمور، فعمل شيئاً فشيئاً فضررت منه الجنسية، فالتمس وقائلة : أن لا يكون سبباً لانحلال القضية، لأنني أسيرة الحب بين يديه، بلا إيصال أي ضرر اليه.

قال لها العامل المذكور: وأي ضرر أعظم من أنك لاتقر كينه حتى يتزوج مع جنسه ، والاتصال معك لا يسمن ولا يغنى من جوع ، لعدم النتيجة منه .
 قالت : يا شيخ ! ان تقر كيني على حالي ، ولا تجعل بيني وبين من أولى ، أعطك الميثاق ، بانثني لن أخذ به أبداً ، بل أعينه همها طالب مني مددأ ، وأرضي بزواجي مع من أحب من بنات الحواء ، بشرط أن يعدل بيني وبينها على السواء .
 فلما تمت المعاملة بين الفريقين ، ارتفعت الغائلة من بين ، فالآن هذا الشخص حائز للذدين ، و فائز الزوجتين ، زوجة صالحة انسية ، وزوجة مالحة جنيبة ، الأولى منها من نوع الانسان ، والأخرى منها من نسل بني الجان ، تساعده في كل مكان ، و تحرسه في كل زمان ، يظهر منه بسبب هذه الغادة ، أمور غريبة خلاف العادة .

يمكنك أيتها القارئ أن تنظر الى كل ما كتبناه بنظر شك و ارتياح ، لكنني رأيت هذا الشخص من قريب ، مع أمر غريب ، لأنه من كراماته المشهورة و غرائبها المشهودة ، أنه يكتب على الكاغذ الأبيض الساذج ، بدون أن يضع قلمه عليه ، أو يمسه بيديه ، ولم ينقلوا لي هذه الصفة ، لم أكاد أصدقها لغرابتها ، بل استحالاتها ، فقال لي صديق : أنا آخذ لك الموعد عنده ، فترى بعينك أنه يقدر عليه ، فرضيت أن أذهب إليه ، لكنه جاءني في اليوم الثاني ، وقال : انه لم يرض أن أحضر أنا عنده لشأنني ، قاله احتراماً ، بل يرى حضوره عندي اغتناماً .

فجاءني الرجل في الغد ، فرأيته شاباً طوبل القد ، عريضاً الخد ، فاتح اللون ، كثير الشعر على الرأس ، حالقه على الخد ، يتكلم بلطف ومتانة ، يخاطبني بأدب ورزانة ، فسألني عن الحاجة ؟

فقلت له : أرجني ما عندك من الأمور العجيبة .

قال لي : أخبرني بـ شكلتك الشديدة ، ثم ضع كاغذاً أبيض في جيبك يكتب عليه حلتها بنفسه بلا كاتب ولا قلم .

قلت له : ما أريد أن أبيّن لك المشكلة ، لكنني أتوبها في قلبي ، وليكتب حلّها مع بيان كيفية المشكلة .

فأخذ كاغذاً عادياً ساذجاً ، فقطعه قطعتين ، وجعل أحديهما ظرفاً ، والأخرى ورقاً ، فوضع الورق داخل الظرف ، ثم " أعطانيه ، وقال : ضعه في جيبيك ، فأخذت الكاغذ من يده ودققت النظر فيه ، فرأيته أبيض ساذجاً لانقطة فيه ، فوضعته في جيبي ، وهو جالس على كرسي أمامي بفصل متراً تقريباً .

ثم بدأ الرجل يقرأ كلاماً لا أسمعه ، ثم قال لي بعد بعض دقائق : أخرج الكاغذ من جيبيك ، فأخر جته ، فدھشت اذ رأيت أن الكاغذ مكتوب باللغة الأردية ترجمتها على ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

»	١	٩	١٠٠٢	»
»	١٠٠٠	١٠	٢١	»
»	١	٢	»	»
»	١٠٠٢	٢١	١٠٢٣: ٦	»

« العمل بفرق ٣ أحسن ، استغفر الله وأتوب إليه ٧٠ مرة بين »

« الظهر والعصر ، لمثل هذه المسائل الأفضل أن يسأل من »

« الواحد إلى ٧ (بعد ذلك كانت نقوش مجھولة ، ثم كان) صل »

« على النبي وآلـهـ ﷺ كل يوم بقدر ما يمكنك . »

و العجيب أن العبارة لما كانت أزيد من الكاغذ فجاءت البقية منها على الطرف ، فقلت له : ليس فيها اسم مشكلتي ؟ قال : أليس المكتوب فيها « أن الأفضل أن يكون هذا السؤال (أى السؤال عن اسم المشكلة) من أول الشهر القمري إلى سابعه ». والآن نحن في وسط الشهر (نقلناها ملخصاً بقدر الحاجة).

٥٣ - نور البراهين في بيان أخبار السادة الظاهرين

شرح لتوحيد الصدوق (عليه الرحمة) وهذا غير «أنيس الفريد» في شرح التوحيد، الماضي ذكره في صفحة (١١٧) من هذا الكتاب، وعنوان «شرح التوحيد» الذي ذكره حفيده السيد عبد الله في «التدذكرة» والمير عبد اللطيف في «التحفة» يشملهما، و من هنا اشتبه الأمر على بعض المترجمين حيث حسبهما كتاباً واحداً.

قال العلامة الطهرياني في الدرية (ج ٢٤ / ٣٩٣) «نور البراهين في أخبار الظاهرين» شرح لتوحيد الصدوق لنعمة الله الجزائرى اسمه «أنس الوحد» رأيت منه نسخة بخط محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري، فرغ من كتابتها (١١٠٣) وكان فراغ المؤلف منه ٨ ذي الحجة (١٠٩٩هـ) وكتب المحدث السيد الجزائري المؤلف في آخرها بخطه أهداءه إلى الشاه (السلطان حسين الصفوى). (أقول) في هذه العبارة اشتباهان :

(الأول) حسبان «نور البراهين» و «أنيس الفريد» كتاباً واحداً.

(الثانى) جعل «أنيس الفريد» «أنس الوحد»

ورفع (الاشتباه الأول) أنه قلنا سابقاً انهمما كتابان لاختلافهما ابتداءاً، لأن ابتداء «أنيس الفريد» كما مضى (في ص ١١٧) هكذا :

«الحمد لله الذى جعل توحيد مفتاحاً لأبواب الجنان.. لاما وفق الله ..

اتمام كتابنا غایة المرام» (١)

وابتداء «نور البراهين» كما في النسخة الموجودة صورتها عندي هكذا:

«الحمد لله الذى جعل توحيد مراجعاً إلى الجنان، وسلاماً يرتفق به إلى

أرفع مكان .. انى لاما فرغت من شرح التهذيب والاستصبار ..

ومنشأ الاشتباه أن ختام الكتابين واحد عبارة وقاد يخا ، والسر في ذلك أن

(١) نافعة فقه (ص ٢٦)

السيد (رحمه الله) على الظاهر كتب «أولاً أنيس الفريد» ثم تصرف فيه ماسوى انتهائه وسماه بـ «نور البراهين».

ودفع (الاشتباه الثاني) أنَّ الاسم الصحيح هو «أنيس الفريد» كما كتبه السيد نفسه في كتابه «زهر الربيع» (١) و«أنس الوحيد» كتاب آخر تأليف المير محمد على نائب الصدارة في قم (٢)

والنسخة من هذا الكتاب «نور البراهين» مكتوبة بقلم محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري سنة (١١٠٣ هـ) عليها تصديق المؤلف (رحمه الله) عبارته هكذا :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَدْمَسْ عَلَيْهِ نَظَرُ مَؤْلِفِهِ مِنْ»

«بِدَايَتِهِ إِلَى» نهايته، فصحٌ وانتهٍ أو آخر أو قاتنه إلى»

«شَهْرِ رَجَبِ الْمَرْجَبِ مِنْ عَامِ ثَلَاثَةِ وَمَائَةِ بَعْدِ الْأَلْفِ الْهِجْرِيَّةِ»

«وَكَتَبَ الْأَحْرَفَ مَؤْلِفُ الْكِتَابِ نَعِمَتُ اللَّهُ الْحَسِينِي الْجَزَائِرِيُّ»

«عَفِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ سَيِّئَاتِهِ فِي مَحْرُوسَةِ تَسْتَرٍ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»

«وَصَلَى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَنْرَتَهُ الطَّاهِرِ بْنَ»

وأني حصلت صورتها الفتografية من مكتبة جامعة طهران سنة (١٣٤٥) الشمسية وهي موجودة عندي ، لكن الظاهر من فهرست مكتبة سيدنا المرعشى دام ظله (٣) أنهاً موجودة فيها .

النور المبين في قصص الانبياء والمرسلين .

ذكره المصنف (رحمه الله) في «زهر الربيع» (٤) بهذا الاسم ، وذكر

(١) ج ٢٠٨/٢

(٢) رياض العلماء (ج ٥/٢٥٤)

(٣) ج ٢٧٤/١

(٤) ج ٢٠٩/٢

حفيدها في كتابيهما باسم « قصص الأنبياء » (١) .
وكان ذكره غيرهما من المترجمين ، كالأنفدي (٢) والخوانساري (٣)
والسيد الأمين (٤) والمحدث القمي (٥) والشيخ الطهراني (٦) إلا أن بعضهم
ذكره باسم « النورالمبين » وبعضهم باسم « قصص الأنبياء » .
كتبه كتممه لكتابه « رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار » .

أوله : « الحمد لله الذي أرسل أنبياء حجّة على العالمين ... و بعد فيقول
المذنب الجاني قليل البضاعة وكثير الأضاعة نعمة الله الموسوي الجزائري ...
إنه لما وفقنا الله سبحانه له تأليف كتابنا الموسوم بـ (رياض الأبرار) في مناقب
الأئمة الأطهار سلام الله عليهم آناء الليل وأطراف النهار ... ثم إن جماعة من علماء
الأخوان التمسوا منّا أن نكتب كتاباً في تفصيل أحوال الأنبياء وما جرى عليهم
في سالف الزمان ليكون متممًا لكتابنا المذكور ، وتتلئ أحاديثه في البكود
والعصور ، وسميّناه (النورالمبين) فــي قصص الأنبياء والمرسلين ، ورتّبناه علميًّا
مقدمة وأبواب وفصول وخاتمة » .

وختامه : « .. كتب الكتاب بيتانه مؤلفه المذنب الجاني نعمة الله
الحسيني عفى الله سبحانه عن سيّاته ، وكان الفراغ من تأليفه صبح يوم الثلاثاء
في أوائل شهر شعبان المكر ١٤٠٣ عام العاشر بعد المائة والألف الهجرية ، وكان الفراغ
منه في بلدة شوشتر صانها الله سبحانه من طوارق المحدثان في دارنا القريبة من

- (١) راجع ماسبق
- (٢) رياض العلماء (ج ٥/٥٥٥)
- (٣) روضات الجنات (ج ٨/١٥٢)
- (٤) أعيان الشيعة (ج ١٠/٢٢٦)
- (٥) الفوائد الرضوية (ص ٤٩٦)
- (٦) الدرية (ج ٤/٣٧٥)

مسجدها الجامع حامد الله مصليا على رسوله وأهل بيته الطاهرين .
والكتاب لما كان مطلوباً في الآفاق، طبع كراراً ومراراً في إيران
والبيروت وال العراق، والآن أيضاً يوجد في الأسواق .

والنسخ المخطوطة منه ففي ما يلي :

مكتبة الشيخ السماوي (النجف الأشرف) (١).

وَمَكْتَبَةُ الْعَطَّارِ (بَغْدَادٌ) (٢).

وترجمة بالفارسية ابن المؤلف : السيد نور الدين الجزائري .

وسماه بـ « تحفة الأولياء » قال العلامة الطهراني :

د تحفة الأولياء في ترجمة قصص الأنبياء ، للسيد نور الدين بن السيد نعمة نعمة الله المحدث الجزائري ، المتوفى (١١٥٨) ذكر في أوله أنه التمس منه جمع أن يترجم (النور المبين) تصنيف والده الذي الفارسية لاستفادة العوام فترجمه من تباعاً له على مقدمة وثلاثين باباً وخاتمة ، رأيته في كربلا عند الشيخ محمد علي الهمданى الحائرى الشهير بـ « السنقري » (٣).

٥٥ - هدیۃ المؤمنین

أو « تحفة الراغبين » أو « الهدية » في الفقه ، ذكره السيد (رحمه الله) في كتابيه (٤) وحفيدها في كتابيهما (٥) وغيرهما من المترجمين السابقين . قال العلامة الطهراني : « هدية المؤمنين وتحفة الراغبين ، للழدي الجزيري .. مرتب على كتابين الطهارة والصلوة ، وجيزة كتبها الجابة لبعض الخلاّن بعد تصنيفه « شرح الاستبصار » أو له : « الحمد لله الذي فقهنا في أمور الدين ،

٢١) الذريعة (ج ٤ / ٣٧٥)

(٣) الذريعة (ج ٣ / ٤٢٢)

٤) الانوار النعمانية (ج ٤ / ٣٢٥) وذهر الربيع (ج ٢٠٩ / ٢)

٥) راجع ماسبق

وجعل الصلاة قرباناً لعباده المتقين . (١) .

نسخة ناقصة منها في مكتبة الطهراني (سامراء) (٢) .

ونسخة كاملة كانت عند السيد آقا الشوشتري (النجف) (٣) .

ونسخة وقفها السيد هاشم الغروي (كربالا) وهي ناقصة الآخر أيضاً وفيها أنه فرغ من أصله في (١٠٨٣) (٤) .

ونسخة كتبها السيد السندي السيد محمد الجزائرى من نسخة السيد آقا المذكور آنفأ (٥) ونسخة عند السيد محمد نقى الحكيم (٦) .

ونسخة في مكتبة المجلس (طهران) (٧) .

هذا ما عثرنا عليه من مؤلفات جدنا الأعلى (السيد الجزائري) وتصنيفاتيه أسبغ الله عليه من رحماته ، وأسكنه بجنته جناته ، حيث تبلغ إلى ثمانين كتاباً ونيفاً (لأن بعض كتبه يصلح ١٢ مجلداً) .

فانظر إلى بر كثيرة في عمره القليل ، حيث لم ينل منه إلا اثنين وستين عاماً فقط ، أخرج منه خمسة عشر عاماً زمان الصبا ، فلم يبق إلا ٤٧ عاماً ، فألّف فيه أزيد من ثمانين كتاباً نافعاً وساطعاً ، بين كتاب نحوى وصرفى وأدبى مقبول عند الأدباء ، وكتاب دينى وفقهى مرموق عند الفقهاء .

هذا - مع المصائب الواردة عليه متواترة ، والقواطع المانعة عنه متکاثرة فكان قلمه الشريف كان يجري على الفرطاس دأباً ، فينتج في كل فصل علمياً وأدبياً ، لا يزعزعه عن خدمة العلم ليل داج ، ولاقلب شاج ، ولا فقد السراج ، ولا كدر المزاج ، ولاقلة المال ، ولافرق العيال ، فإنه لازال منهمكاً في جريان يراعه في ميدانه ، كفرس الرهان في جولاته ، حتى فدى له نفسه ونفسه ، وضحي من أجله قريبه وأئسنه .

(١) و(٢) و(٣) و(٤) الذريعة (ج ٢١٤ / ٢٥)

(٥) و(٦) نابفة فقه (ص ٧٨)

فجازاه الله تعالى أحسن جزاء المحسنين ، هالم يجازبه أحداً من العلماء العاملين ، فأعطاه في دنياه قبل الآخرة ، موهبة عظيمة فاخرة ، وهي عبارة عن بقاء الفضل وعلم الدين ، في أولاده ونسله في كل فصل وحين ، حتى مضت ثلاثة قرون عن وفاته الأليمة ، لكن "العلم لا يزال باقياً في ذريته الكريمة . (ولا يخفى) أن بقاء ذرية طيبة عقب وفاة الإنسان ، سعادة عظيمة من الله المنان ، وإنما مثلها كمثل « زرع أخرج شطاً فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع » أو « كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين باذن ربها » فيغرسها في الأرض وبأكمل نمرها في السماء ، لأنها ورد في الخبر ، عن سيد البشر عليه السلام أنه قال :

« خمسة في قبورهم ونوابهم يجري إلى ديوانهم : من غرس نخلا ، ومن حفر بئراً ، ومن بنى لله مسجداً ، ومن كتب مصحفاً ، ومن خلف ابنًا صالحًا (١) . وقال النبي عليه السلام « من عيسى بن مرريم عليه السلام بقير يعذب صاحبه ، ثم من بهمن قابل فإذا هو ليس يعذب ، فقال : يارب مررت بهذا القبر عام أو لـ ، فكان صاحبه يعذب ، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب ؟ فأوحى الله عز وجل إليه : ياروح الله ! انه ادرك له ولد صالح ، فأصلح طريقاً ، وآوى يتيمًا فغفرت له بما عمل ابنه » (٢) .

فانظر أيها الناظر ! بعينيك البصرين ، إلى هاتين الآثرين الخطيرتين ، اللتين تدلان على نكتتين عظيمتين .

(النكتة الأولى) أنظر إلى كرم الله عز وجل الوسيع ، على عبد المطیع ، حيث لم يحرمه من نواله ، حتى بعد ارتحاله ، فكل ما يعمله هذا الولد الصالح العابد يرجع إلى ذلك المؤمن الوالد ، بدون أن ينقص من هذا الولد ، ثواب ما كرد وجدة

(١) بحار الانوار (ج ٩٧ / ١٠٤)

(٢) امالى الصدق (ص ٥١٢)

فكان رب المنعم المطيف ، يترصد إلى حيلة في لطفه على عبده الضعيف ، وهذا كما قاله الشاعر الفارسي ، ولنعم ما قال .

رحمت حق بھانہ می جوید رحمت حق بھا، نمی جوید
 (النکتۃ الثانية) أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، لَا هُدًى لِكُرْمَهُ وَلَا نَهَايَةُ لَهُ، خصوصاً
 فی هذه الصورة ، لأنَّ الولد الذي خلفه والده ، لم بما يختلف أيضاً ولاداً صالحاماً
 ويحسب هذا أيضاً من أعماله الصالحة ، وكذا ولد الولد الى آخره ، فيتسلسل
 الى يوم القيمة ، وكله راجع الى الوالد الأول ، فكيف اذا ترك اولاداً كثیرین
 فی كل طبقة .

(ولعمري) كذا كان السيد الجزائري (قدس سره وطیب رمسمه) فـأـن
في ذريته علمـاءـ صلحـاءـ ، ونجـباءـ أدـباءـ ، وخطـباءـ فـقهـاءـ ، فـي كلـ دـهـرـ وـعـصـرـ ،
اشـتـغلـواـ في تـروـيجـ الـدـيـنـ ، وـنـشـرـ وـلـاـيـةـ اـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ ، وـآلـ الـمـعـصـومـينـ ، سـلامـ
الـهـ عـلـيـهـمـ أـجـمـعـينـ ، مـنـتـشـرـينـ فـي مـخـتـلـفـ الـبـلـادـ وـالـأـرـضـينـ .

وَمَا يَدْرِيكُ مِنْ فَضْلِهِمْ مَا لَمْ تَسْمِعْ مِنْ خُطْبَتِهِمْ عَلَى الْمَنَابِرِ ، أَوْ تَنْظَرُ إِلَيْهِمْ فِي الْمَآئِزِ ، فَكُمْ مِنْ مَسَاجِدٍ وَمَحَارِبٍ كَثِيرَةٍ ، قَدْ نُورَتْ مِنْ أَفَادِهِمْ وَفِي وُضُوْهُمْ الْعَطِيرَةُ ، وَكُمْ مِنْ تَأَلِيفٍ وَتَصَانِيفٍ أُثِيرَةٍ ، قَدْ أَضَاءَتِ الْأَفَاقَ مِنْ عِلْمِهِمْ الْغَزِيرَةُ ، فَأَمْسَوْا فِي سَمَاءِ الْفَضْلِيَّةِ نَجْوَمًا وَبِدُورًا سَاطِعَةً ، وَأَصْبَحُوا فِي نَهَارِ الْعِلْمِ وَالْفَقْهِ شَمْوَسًا طَالِعَةً .

فمهما كان ساعغاً على الوالد أن يفتخر بمثل هؤلاء الأولاد الأفذاذ فحق للسيد العجزائي أن يقول في أولاده أيضاً، كما قال الفرزدق في آبائه فقط :
أولئك أولادي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
ولمّا لم يكن الاحاطة بترجم كلهم في الحال المحاضر ممكنة ، اقتصرنا
في هذا الكتاب على ذكر أولاده الذين وجدنا ترجمتهم مطبوعة ، في الكتب التي
هي لها موضوعة .

ولكن يجدر بنا أن نبدأ أولاً بذكر الآباء وأجداد السيد ، ثم نذكر الأولاد
ثم نذكر الأحفاد وكل ذلك من اعلى بالاختصار .

(الآباء وأجداد السيد الجزائري)

قد حرجنا في ماسبق أن شجرة السيد الجزائري (رحمه الله) من أحسن الشجر
وأشرته من أفضل الأسر ، ونسبة في الاصطلاح عال ، ومن كل غمز خال ،
فلا يختلف إلى ما قيل أو يقال (١) ، لكونه مقبولاً عند أصحاب الرجال ، ومذكورة
في كتب السير والأحوال ، نحو :

- ١ - تذكرة شوشتر (ص ٥٨) تأليف حفيده السيد عبدالله الجزائري ، الذي
كان فاقداً وبصيراً .
- ٢ - الأجازة الكبيرة ، تأليفه أيضاً ص ٧٧ قال فيها: «وقد رأيت صورة نسبة
بخطه في موضعين هكذا . . .»
- ٣ - تحفة العالم (ص ٩٧) تأليف حفيده الآخر المير عبد اللطيف الجزائري
- ٤ - الشجرة النورية المطبوعة في بمباني (الهند) في سنة (١٢٦٢) (٢).
- ٥ - منية المراد ، تأليف المحدث النيسابوري (٣) .
- ٦ - روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٦) تأليف الميرزا الخوانساري .
- ٧ - مستدرك الوسائل (ج ٣ / ٤٠٤) تأليف المحدث النوري .
- ٨ - سفينة البحار (ج ٢ / ٦٠١) تأليف المحدث القمي .
- ٩ - الكنى والألقاب (ج ٢ / ٢٩٨) .
- ١٠ - كنز الأنساب في أولاد الأئمة في البلاد (ص ١٢٦) تأليف السيد عطا
حسين الباقري .

(١) قيل ان فيه احتمال سقوط بعض الوسائل (فلا يكون عالياً) أقول : هذا الاحتمال
مدفع بالصلة المدم

(٢) نابفة فقه (ص ٢٢٨)

(٣) روضات الجنات (ج ١٥٣/٨)

- ١١ - منهال الضرب : تأليف الأعرجي (١)
- ١٢ - الظليلة : تأليف العلامة الطهرياني (٢)
- ١٣ - تكملة نجوم السماء (ج ٢/٣٣) تأليف الميرزا محمد مهدي اللکھنوي
- ١٤ - تجلييات (ص ٢) تأليف عزيز اللکھنوي .
- فهؤلاء الشهود الأربع عشر فيهم كفاية لاثبات المطلب ، و فوقيهم السيد نفسه ، فقد ذكر نسبه في أنواره (٣) وكذا القاضي الطباطبائي أيضاً ذكره في مقدمته عليه ، ولم يغمز به أدنى غمز ، مع كثير عادته على ذلك خصوصاً في حواشى هذا الكتاب (الأنوار النعمانية)
- (وكيف كان) ان "أجداد السيد كلهم سادة أخيار ، علماء أبرار ، فضلاهم ظاهر في الأمصار ، كالشمس في النهار ، أو النار على المنار ، وقد ذكر حفيده العير عبد المطيف شيئاً من ذلك .
- والملك عيون ألفاظه :

« فضلاي عالي الجناب ، وعلمای والانساب ، نسب آن حضرت »

« را در کتب معتبره بدین وجه نوشته اند :

« سید نعمت الله بن سید عبدالله بن سید محمد بن سید »

« حسین بن سید احمد بن سید محمود بن سید غیاث الدین بن »

« سید مجدد الدین بن سید نور الدین بن سید سعد الدین »

« بن سید عیسی بن سید موسی بن سید عبدالله بن الامام »

« ابی الحسن موسی الكاظم عليه وعلی آبائہ السلام » .

« ونسبی را چنین که قلیل الوسائل باشد ، ائمه انساب »

« عالی) گویند .

(١) (٢) نابغة فقه (ص ٢٢٨)

(٣) ج ١/٣٨٠

« اجداد کرام آن والا جناب از صدر اسلام همه امامی مذهب »
 « و در تشیع فرزانه، و هر یک در عصر خود به علم و زهد و »
 « نقوی یگانه، و مقتدای خلقی از اولو الالباب آن زمانه »
 « بوده اند، و الی آن بنی اعمام آن جناب در جزایر »
 « روزگاری به عزت و احتشام دارند .

« اعراب آن نواح که بر دو طرف رود دجله و فرات سیاه »
 « خیمه دارند، از «بنی خزعل» که همه امامی مذهب، و »
 « منتفق» و «بنی لام» که حنفی مذهب و محکوم احادی از »
 « سلاطین عجم یاروم (۱) نیند، و به والی بغداد مماثلی »
 « دارند، سادات جزائر را به پیری و مریدی مطیع و منقاد آند »
 « و اعتقاد سکنه آن مرز و بوم، از عرب و روم، در حق سادات »
 « جزائر این است که اگر کسی نسبت به این سلسله علیه »
 « بدرفتاری نماید، و یاسوء ادبی از او سرزند، به بلائی »
 « صعب گرفتار خواهد شد، که علاج آن، دشوار، »
 « و ایکشت نمای خلق و روزگا باشد .

« والحق بی شائیه خودستانی و خود نمائی، هر کس از »
 « سلاطین و اعیان، و اعظم وارکان که با این سلسله مرتضوی »
 « بنیان، اعم از سکنه جزائر، و یامتوطنین شوستر در هر »
 « دیار که باشند، به مقام پرخاش برآمد، به اندک مهلتی »
 « از پای در آمد، آری! باآل علی هر که در افتاد بر »
 « افتاد، صدق رسول الله صلی الله علیه وآلہ : »
 « نحن بنی عبدالمطلب، ماعادانا بیت الاوخر ب، و ماعادانا »

« كلب الا و جرب ، ومن لم يصدق فليجر ب ». .

- « يکی از سالهای که حقیر به بصره بودم ، سید علی بن »
- « سید جابر که از معارف سادات جزائری بود ، جمعی زوار »
- « عجم را با خود گرفته ، از رود فرات به قصد عتبه بوسی »
- « عتبات عرش درجات روانه شدند ، یکی از اعاظم بنی خزعل »
- « شیخ فرج الله نام ، به طمع مال چشم از نگش نام پوشیده »
- « با جمعی از تبه روزگار آن فرقه ، سر راه به آن سید »
- « ذیجاہ گرفته ، آن بزرگوار به نصائح دلپذیر به او پیغام »
- « داد که این مردم همه شیعی مذهب و زوار اند ، سر راه »
- « برای نهاد که فتن از شیوه مردی و مرمت دور است . سخن »
- « در نگرفت ، و کار به مخاصمه کشید . »
- « آن از خدا بیخبر ، شمشیری بر آن سید والا گهرانداخته ، »
- « بر صورت آن بزرگوار رسید ، و بیهوش شد ، مردم او را »
- « به کشتی اندادخته به جزائر آوردند در همان شب حال بر »
- « آن شقاوت مآل بر کشته ، دیوانه شد ، بر هنر و عریان »
- « سر به صحراء نهاد ، همه کسر دشنام دادی ، و دستهای »
- « خود را خاییدی ، در همان حال بعد از دو روز بمرد . »
- « اولیاء او اموال منهوبه را به جزائر آورده تسليم سید »
- « نمودند ، واژ او معذرت خواستند . و این امر خارق عادت »
- « که به تازگی روی نمود ، باعث زیادتی احتراز اکابر »
- « و اعظم از سیزه با سادات شد . (۱) »

﴿السيد شمس الدين الجزائري﴾

هو السيد حسين بن السيد أحمد الملقب بـ «شمس الدين» ، والد السيد محمد والد السيد عبد الله والد السيد الجزائري (عليه الرحمة) ، كان صاحب الكرامات الزاهرات ، والآيات الباهرات ، منها ما نقله المحدث النوري (طاب ثراه) في مستدركه (١) ناقلاً عن السيد الجزائري (عليه الرحمة) في كتابه «المقامات» ما لفظه :

«وأَمَّا جَدُّنَا صاحب الكرامات ، السيد شمس الدين (قدس الله روحه) ، فكان له ثور يرعى بعيداً من البيوت ، وأناه السبع وافتقرسه لكنه وقف عنده ولم يأكل منه شيئاً ، فأخبروا جدنا ، فأخذ الجبل الذي كان يربط به الثور ، وأتى - والناس معه - إلى الأسد فقصده ووضع الجبل في رقبته ، وقاده إلى منزله ، والناس متبحرون ، وربطه عنده تلك الليلة ، وقال : أخذذه للحرث عوضاً عن ثوري .

فقال له الجيران : هذا لا يصير ، لأننا نخاف منه ، فحينئذ أرسله من يده .

(وهذا أمر مشهور) حتى قال بعض الشعراء في مدح أولاده :

ساده حسينين * أهل التقى والدين * أولاد شمس الدين * جابا
السبعين نوره * الشورياء السادة * السبع ماؤداده * والناس هم شهاده * غيابهم
حضوره *

﴿السيد عبد الله والد السيد الجزائري﴾

كان سيداً جليل القدر ، وصفه العلماء بهذه الألقاب : (الفضل ، المنتجب ، الأصيل ، السيد ، الأجل ، الأرفع) (٢) بذل جهوده الكبيرة في تربية أولاده ،

(١) ج ٣ / ٤٠٤

(٢) روضات الجنات (ج ٨ / ١٥٠) واجازة السيد هاشم الاحسامي المذكورة في تابعة فقه (ص ١٤٨) .

وتحلّيلهم بحلّي العلم والأدب، كما ذكرناه سابقاً عن لسان السيد (رحمه الله) من أنّه كيف ذهب به إلى المعلم، وكان حينذاك طفلاً لأربعة سنين فقط .
ونسخة من قواعد العلامة، خطّها حسن نسبياً، تارikhها (١٠٦٥) موجودة ، وكتابها السيد عبدالله الحسيني الجزائري احتمالاً (١)

﴿السيد نجم الدين أخ السيد الجزائري﴾

كان سيداً جليلاً ، وعالماً نبيلاً ، ممتازاً بين أقرانه ، متورعاً مشهوراً في زمانه ، صديقاً وشريكـاً في الدرس مع أخيه (السيد نعمة الله) وكان أكبر منه ، قال المحقق الأفندـي :

«قال الشيخ المعاصر في «أمل الآمل» : هو فاضل ، عالم ، محقق ، ورع ، زاهد ، ثقة وأئـى ثقة ، له تعليقات على تهذيب الحديث ، ولـه حواش على كتب النحو» انتهى (رياض العلماء ج ٥/٢٣٩) وفي حاشيته : «كذا في خط المؤلف ، ولم نجد هذه الترجمة في أمل الآمل» .

قال السيد السنـد السيد محمد الجزائري : «إنَّ هذه الترجمة قد سقطت عن طباعة «أمل الآمل» والـانـها كانت موجودة في الأصل ، والشاهد على ذلك ، أنَّ الجـدـ الأعلى الذي ترجمته بعد ترجمة أخيه في هذا الكتاب قال في حاشيته على ذلك الكتاب : «إنـهـ ذـكرـهـ في «أمل الآمل» قبل اسمـناـ ، كانـ أخـاحـقـيفـيـاـ لناـ ، وـكـنـاـ شـرـيكـينـ فيـ الدـرـسـ ، وـكـانـ أـكـبـرـ سـنـاتـمـاـ ، (طـيـبـ اللـهـ رـمـسـهـ) وـكـنـاـ نـقـرـءـ فيـ مـكـانـ وـاحـدـ فيـ وـطـنـنـاـ الـجـزـائـرـ ، وـالـحـوـيـزةـ ، وـالـبـصـرـةـ ، وـشـيرـازـ ، وـاصـفـهـانـ فـجـعـلـ اللـهـ عـاقـبـتـهـ خـيـراـ ، وـقـدـ كـتـبـنـاـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ بـعـدـ ثـلـاثـيـنـ سـنـةـ مـنـ وـفـاتـهـ ، عـامـ أـلـفـ وـمـائـةـ وـأـحـدـ عـشـرـ» (٢) .

وقد مضـىـ فيـ هـذـهـ الـكـتـابـ (صـ ٣٤ـ) مـاعـافـاهـ السـيـدـ الـجـزـائـرـيـ مـنـ شـدـةـ

(١) نـابـغـةـ فـقـهـ (صـ ٢٣٣ـ)

(٢) نـابـغـةـ فـقـهـ (صـ ٢٣٤ـ)

الألم من وفاة هذا الأخ العزيز ، فقال :

« .. وما مضت ليلة الا ورأيته في المنام على احسن هيئة ، وأمّا في النهار فكتبه قد أمى ، أطالع بها وأنظرها ، وكلّما رأيت كتاباً منها ، تجددت مصائبى فانا لله وانا اليه راجعون » .

قال السيد محمد المذكور : .. ومن بقاياه العلمية نسخة من مطبوع التفتازاني موجودة عندي ، كتبها في (١٠٦٨) في المدرسة المنصورية (شيراز) .

وفي هذا التاريخ قرأ كتاب « الأربعين » للشيخ البهائي (عليه الرحمة) على الشيخ صالح البحرياني وكتب عليه أستاذه هذه الإجازة :

« .. أنهاء سلمه الله تعالى ووفقه لرضاه . سماعاً بقراءة غيره على ، من أوله إلى هنا ، السيد السنداكامل نجم الدين سلمه الله تعالى ، سماع تدبر وتأمل ، وكان الفراغ من ذلك حادى عشر شوال (١٠٦٨) وكتب أفل خلق الله تعالى صالح بن عبدالكريم البحرياني عفي عنهم ، مجيزاً له روايته بطريقى الى مؤلفه (رضي الله تعالى عنه) مشرطاً عليه الاحتياط ، وسائل منه الدعاء أو قات الخلوات سيما عقيب الصلوات ، والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد وآلته الطاهرين » وأيضاً من بقاياه « أصول الكافي » ومجلد ان من « التهذيب » كتب المجلد الاول في (١٠٧٥) وقابلة مع نسخة المجلسى الأول .

وكتب المجلد الثاني في (١٠٧٣) وكتب على هامشه حواشى منه ومن غيره وكتب أيضاً على شرح الكافية للسيد الرضى ، حواشى ، ويمكن أن يكون مقصود صاحب « أهل الأمل » من قوله : « .. وله حواش على كتب النحو » هذه الحواشى ، وهي أيضاً عندي موجودة .

وكان له خاتمان ، نقش أحدهما : (نجم الدين الحسينى) وثانيةهما : (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) (١) .

انتقل الى جوار الرحمن سنة (١٠٧٩) كما مضى .

﴿أولاد السيد الجزائري﴾

كان للسيد الجزائري (عليه الرحمة) أربعة أولاد ذكور :
 السيد نور الدين، السيد حبيب الله، السيد محمد شفيع القاضي، السيد جمال الدين.
 توفي منهم حبيب الله في صغر سنّة . (١)
 والسيد محمد شفيع كان قاضياً في الحوزة ولم يعقب إلا اثناًماً (٢)
 والسيد جمال الدين أعقب ولاداً : السيد مجد الدين ، ذهب الى الهند ،
 وكان فيه الى سنة (١١٦٧) أداه تأليف تذكرة شوستر ، ثم فقد أثره (٣) .
 كان عالماً فاضلاً ، له من التأليفات كتاب « فرنك فارسي بفارسي » ،

قال العلامة الطهراني :

« فرنك فارسي بفارسي » خاصة باللغات التسورية لابن أخي السيد نور الدين
 ابن السيد نعمة الله الجزائري ، مؤلف « زهر الرياح » ولعله مترجم « فروق
 اللغات » يوجد في مكتبة (دهخدا : ٢١) وقد سافر المؤلف الى الهند ، وعرف
 الانجليزية ويدرك « شرح النخبة » تأليف عممه (السيد نور الدين) وهو بخط مؤلفه
 ظاهراً في القرن الثاني عشر (٤) .

﴿السيد نور الدين الجزائري﴾

١٠٨٨ - ١١٥

السيد الأديب، والفضل المبوب ، العارف الأريب جامع الفضائل ، محى العلم

(١) تذكرة شوستر (ص ٥٩) تحفة العالم (ص ١٠٥)

(٢) نابغة فقه (ص ٦٣٦) نقلًا عن « شجرة طيبة »

(٣) نابغة فقه (ص ٢٣٦)

(٤) الدرية (ج ٢١٠ / ١٦)

أبوعبدالله السيد نور الدين بن السيد نعمة الله الجزائري (رحمه الله) كان أكبر أولاد أبيه، وبمقتضى (الولد الحر يقتدي بآبائه الغر) كان منيراً لسماء الفضيلة والعلوم، ومميزاً بين أقرانه كالبدريين النجوم.

تولى دُفَيْ شوشتر سنة (١٠٨٨) وببدأ الدراسة في كنف والده العلام. حينما كان عمره أربعة أعوام، ورغم صغر سنّه سافر إلى عتبة الامام الهمام، علي بن بن موسى الرضا عليه آلاف التحية والسلام انجازاً لنذر نذره، ومن حسن الصدف في ذلك المكان، الأشرف من الجنان، أنه حظي بزيارة عبقرى الزمان، العلام الأوحد الشيخ محمد الحر العاملى (رحمة الله عليه)، وانه لما تجلّى من ناصيته آثار الرشادة، وتفّرس من صفاء باطنها طلوع نجم السعادة، أجازه أجازة عامة بخطته الشريف، ووقع عليها بامضائه المنيف.

ثم رجع إلى وطنه المأثور، واستمر في الدراسة على والده الرؤوف، فبلغ إلى مكان من الاستغراق في العلوم، قل ما يحصل للطالب بالعموم.

ثم شد الحال من ذلك المكان، إلى مجتمع العلماء مدينة اصفهان الذي كان آذاك شبيه يونان، في جملة علوم الزمان، فتلسمد هناك على الأعلام الأعيان، واشتهر تدريجاً في الأطراff والأركان، حتى بلغ صيته إلى السلطان (الحسين الصفوي) فقر به إليه، وقدّمه على كثير من العلماء بغير بديه، ولم يتأل جهداً في احترامه وآكرامه، ولم يقصر شيئاً من علو مقامه.

وبالجملة انه بعد ما تكامل في البحوث والدراسات، وتحصل من علماء العصر الشهادات والاجازات، رجع إلى وطنه شوشتر، فصار فيه ساعداً لوالده الأبر، عضداً له طيلة حياته، حتى اذا رفعه الله إلى جنته، حل محله في سائر منشأته، وكان ممثلاً له في جميع صفاتيه، وتوّلى منصب «شيخ الاسلام» و«امامة الجمعة». وكان يناصر الرعايا في مسائلهم، يدافع عنهم في مشاكلهم، يذب عنهم أمام الجائزين ويحرسهم عن ضيم المعدين، حتى صار لهم حصناً حصيناً، و معقلاً منيعاً.

﴿جرأته على حكام الوقت﴾

و من خصائصه العالية ، و خصاله الفالية ، أنه كان امام كل جبار جريأاً وجسورة ، لم يبال في احقاق الحق أحداً ولو كان سلطاناً فسوراً ، حتى اشتهر على ألسن الناس تلك المكالمات الجريئة ، التي جرت بينه وبين «نادر شاه» المشهور بجبر وته في البرية ، وذلك حينما ورد شوشت الخصب ، وهم بأهلها من التخريب والسلب والغصب ، فكلّمه بكلام زاجر على مناكره ، غير مكتثر الى بوادره ، فصار سداً منيعاً بينه وبين الضعاف ، ونحاء عن التعذيب والاعتساف .

وكذا كان حاله في حماية الرعايا والعوام ، فكان يحول دائمًا بينهم وبين الحكام الطغام ، وان أهل شوشت كانوا في أمن وعافية في عهده ، كما يكون الطفل المدلل في كنف أبيه ومهده .

﴿بذلته وسخاؤه﴾

انه كان من جماعة عاملاً بعدوفة أبيه ، و رئيساً هاماً لأهل شوشت ونواحيه ، فكان له امكان أن يجمع لنفسه ولولده من زخارف الدنيا وزبر جها ، أزيد مما كان يقدر عليه أدنى نلامذته ، لكنه بذل وأعطى بمقابل كفيه ، ولم يبق من مال الدنيا لامن خلفه ولا بين يديه ، ولم يدخل من مال الله درهماً ولا ديناراً ، وكيف يفعله من يقدم غيره على نفسه ايماناً وياتراً ، لأن بيته كان مقصدآً عاماً للقراء والمعدمين ، وملجأاً خاصاً للعلماء والمتائفين ، لم يبت الا بعد تفقد الحال عن المحتاجين ، ولم يرفع لقمة لنفسه الا بعد اطعام الأيتام والمساكين ، كما قال الشاعر :

كفى بك عاراً أن تبكيت بيطنة
و حولك أكباد تحن إلى القد
و امن خلا لي غيرها شيمة العبد
واني لعبد الصيف مadam فازلا

﴿فضاحته وبلغته﴾

كان في حسن بلاغته وعدوبه تقريره ، مزرياً البلغاء المقصعين ، وفي صفاء

انشائه ونقاء املائته مكsedاً لسوق الكتاب والمؤلفين ، والشاهد على ذلك تأليفه «فروق اللغات» الذي ندر نظيره في المؤلفات .

وكذا كانت أشعاره بالعربية ، وخطبه في المجتمعين الأدبية .

قال ابنه الأوثاء ، السيد عبدالله في بيان مقامه الأدبي وفضحاته ، و كلامه العربي وبلاعنته ، مالحظه :

« وأمّا الأدب ، فهو نادرة عصره ، ورواق قصره ، ونطاق خصره وأمير مصره بل سناد ظهره ، ووحيد دهره ، تمثال (١) المهماني على ذهنه ، وتنهار وتتوارد الأسجاع إلى لفظه ، توارد الفراش إلى النّار ، إن خطب انقطع خطيب خوارزم(٢)

(١) اي تتوارد وتتصب (اسان العرب: ٩٥/١١)

(٢) هو من علماء العامة ، وهو أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي ، فقيه محدث خطيب شاعر ، له كتاب في مناقب أهل البيت عليه السلام ، قال في آخر الكتاب :

كأبي قراب من فتى في محراب	هل أبصرت عيناك في الحراب
أسد المحراب ، وزينة المحراب	لله در أبي قراب انه
هو مطعم ، وجفانه كجواب	هو ضارب وسيوفه كثواب
يوم الهياج وقادم الأسلاب	هو قاصم الأصلاب غير مدافع
وعلى الهادي لها كالباب	ان النبي مدينة لعلومه
عمر الاصابة والهدى لصواب	لو لا على ما اهتدى في مشكل

توفي سنة (٥٦٨)

و « خوارزم » : اسم لناحية ، احدى قراها « الزمخشر » وهو مركب من « خوار » بمعنى اللحم بلغة الخوارزمية ، و « رزم » بمعنى الخطب ، وسمى بذلك لأنَّ أهله في أول ماسكتنوا فيه ، كانوا يصيدون السمك ، وي Shawon بالخطب الذي كان عندهم ، فسمى به « خوارزم » فخفف وفيه : « خوارزم » (الكنى والألقاب

و بان الفشل على وجه أبي الحزم (١) أو كتب مداد (٢) الميداني (٣) والبديع الهمداني (٤).

(١) أيضاً من علمائهم، وهو أبو محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم الأندلسي، يقال ان جده يزيد كان من موالي يزيد بن أبي سفيان الأموي، وكان متوفياً في علوم حسنة، وألف كتاباً كثيرة، منها : كتاب الملل والنحل، وطبق الحمامنة ومداواة النقوس، وكان كثير الوقوع في العلماء المتقدمين لا يكاد يسلم أحد من لسانه، حتى قيل في حفته : «كان لسان ابن حزم ، وسيف الحجاج بن يوسف الثقفي شقيقين » فنفرت منه القلوب واستهدفت لفظهـاء وفتهـاء وأجمعـوا على تضليله وشنعوا عليه وحـذا سلاطينـهم من فتنـته ، فأقصـته الملـوك ، وشرـدـته عن بلادـه حتى انتـهى إلى بـادية « لـبلـبة » بالـأنـدـلس فـتـوفيـ فيهاـ سنـة (٤٥٦) (الكتـنى والأـلقـابـ جـ ٢٦٠/١)

(٢) مـادـمـيـاـ وـمـيـدـاـنـاـ : تـحرـكـ واـضـطـرـبـ .

(٣) وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري، كان أدبياً فاضلاً، صنف تصانيف حسنة، أشهرها: مجمع الأمثال، والسامي في الأساطير، ونزهة الطرف في علم الصرف، والهادي للشادي.

يحكى أنه قدم عليه الزمخشري فنظر في كتابه «الهادي للشادي»، فأنكر عليه تسمية الكتاب بهذا الاسم، وقال له كيف سميت هذا الكتاب بهذا الاسم مع نفاساته وغموض معانيه، فإن الشادي من أخذ طرفاً من العلم، وهذا الكتاب لا يليق إلا بمن كان منتهياً، توفي بنيسابور سنة (٥١٨) (الكتـنى والأـلقـابـ جـ ١٨٩/٣)

(٤) المعروف بـيدـيعـ الزـمانـ، كان من أـجلـاءـ شـعـراءـ الـأـمـامـيـةـ وـكـتـابـهـ، صـاحـبـ المـقاـلاتـ الـأـنـثـةـ، وـالـمـقـامـاتـ الـفـائـقةـ، وـعـلـىـ مـنـوـالـهـ نـسـجـ الـحـرـيرـيـ، قـاماـتـهـ، وـاحـتـذـىـ حـذـوـهـ وـاقـفـىـ أـنـهـ، وـاعـتـرـفـ فـيـ خـطـبـتـهـ بـفـضـلـهـ، وـأـنـهـ أـرـشـدـهـ إـلـىـ سـلـوكـ ذـلـكـ الـمـنهـجـ، وـعـبـرـعـنـهـ هـنـالـكـ بـيـدـيعـ الزـمانـ، وـعـلـامـةـ هـمـدانـ، وـقـدـ صـحـبـ الصـاحـبـ الـكـبـيرـ*

وطرب صاحب الأغاني (١)

* اسماعيل بن عباد الوزير، الى أن صار من خواصه ونديماه، أخذ اللغة عن أحمد بن فارس المتقدم، ومن شعره في ذم همدان المنسوب إليه :

همدان لي بلد أقول بفضله لكتنه من أفحى البلدان

صبيانه في القبح مثل شيوخه وشيوخه في العقل كالصبيان

توفي سنة (٣٩٨) نقل أنه قتل بالسم ، وقيل انه صار مسكوناً فعجل

في دفنه ، ولما أفاق سمعوا صراخاً منه بالليل من تحت الرّمس ، فتبشروا قبره ،

فوجدوه قابضاً على لحيته ، وقدمات من هول القبر (روضات الجنات ج ١ / ٢٣٨)

(١) هو أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الميثم بن عبد الرحمن

بن مروان بن عبد الله بن مروان (الحمار) الأموي المروانى ، صاحب الكتاب

المعروف (الأغاني) المتولد في اصفهان سنة (٢٨٤ هـ) والساكن في بغداد ،

والمتوفى سنة (٣٦٠) وينفأ كما قاله ابن نديم ، او (٣٥٦) كما قاله غيره .

وهو رجل من أهل اللهو واللعبة ، والفناء والطرب ، كما يدل عليه كتابه

«الأغاني» و غيره من كتبه نحو : أخبار القيان ، والأماء الشواعر ، والفلمنان

المفتون والخافات ، والخمارون والخمارات ، ورسالة في الأغاني ، والنغم .

وان كان له غيره من المؤلفات أيضاً ، كمقابل الطالبين وأنساب العرب ، لكن

الأكثر من قبيل الفناء واللعبة ، والخمر والطرب .

قال كاظم المظفر في مقدمة على مقاييس الطالبين ط النجف الاشرف : « وألف

له (إلى لوزير المهدى) كتاباً آخر بعنوان « مناجيب الخصيان » ، لأنَّ المهدى كان

يعيش بغلامين مغنيين كانوا له » .

اذا اطلعت على مجمل سيرته فاعلم أنه هو الذي نسب بعض الفضائح والأكاذيب

إلى يتيمة الحسين (سكينة) عليه السلام في كتابه الأغاني وهذا لا يبعد منه نظراً إلى

مذهبه ونبوه ، لأنَّ مذهب زيدى ، ونبوه أموي ، إنما العجب والأسف على الذي

ليس منه وهو من علمائنا ، لكنه تبعه فيه غفلة عن حقيقة الحال . *

و مسلم صريع الغواني (١) وأدملی النقظ الجوهري (٢) جواهر كلامه

*و سند كر مفصل القول فيه في كتابنا الآتي : « البراهين السديدة في شأن الزهراء الوحيدة » الذي يتكلل إنشاء الله رَبُّ جميع المدانس التي أراد عدوًّاً أهل البيت الطاهرين عليهم السلام القاءها على أذى بالهم المقدسة ، و تكتفي في المقام بما قاله الناقد البصير ، والعالم الخبير ، المحقق الخواصاري في الرجل في روضاته (ج ٥/٢٢١) ما لفظه :

دانى تصفحت كتاب أغانيه المذكور أجمالاً ، فلم أر فيه الا هذلاً أو ضلالاً أو بقصص أصحاب الملاهي اشتغالاً ، وعن علوم أهل بيت الرسالة اعتزلاً . . . ، مضافاً إلى كون الرجل من « الشجرة الملعونة في القرآن » و داخلاً في سلسلة بنى أمية و آل مردان ، فكيف يمكن وجود رجل من أهالي الإيمان ، في قوم توجه إلى قاطبتهم الألعان ، على أيّ لسان ، ومن أيّ انسان !! .

أراد (رحمه الله) بقوله : « الشجرة الملعونة في القرآن » الاشارة إلى الآية الشريفة النازلة في بنى أمية : « وَمَا جعلنا الرُّؤْيَا الَّتِي أُرْيَنَاكُمْ الْأَفْتَنَةَ لِلنَّاسِ ، وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ » الاسراء ٦٠ ، قال الطبرى في تاريخه (ج ٣: ٤ طليدن) انه لا خلاف بين أحد أنه أراد بها بنى أمية ، وأراد بقوله : « توجه إلى قاطبتهم الألعان » قول الإمام الباقر عليه السلام « لعن الله بنى أمية قاطبة » في زيارة العاشرة التي رواها الشيخ الطوسي (رحمه الله) في « مصباح المتهجد » (ص ٧١٣)

راجع لمزيد ترجمة الرجل : روضات الجنات (ج ٥/٢٢١) أعيان الشيعة (ج ٨/١٩٨) الكنى والألقاب (ج ١/١٣٥) مقدمة مقايل الطالبيين المطبوعة في النجف الاشرف .

- (١) هو مسلم بن الوليد الأنصاري المعروف بـ « صريع الغواني » أبو الوليد ، شاعر من شعراء العباسيين ، و هو من أهل الكوفة ، نزل بغداد و توفي بها سنة (٢٠٨) ولله تصانيف ، منها: ديوان شعر ولله ترجمة في فهرست ابن نديم (ص ١٨٢).
- (٢) هو أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي الجوهري ، صاحب الكتاب *

وحصر الحريري (١) في مقاماته.

*المعروف «الصحاب» (وهو غير أبونصر محمد بن طرخان الفارابي المحكيم المشهور صاحب التصانيف في المنطق والموسيقى المتوفى ٣٣٠) كان من أذكياء العالم وأعاجيب الدنيا، لأنه كان من «الفاراب» أحد بلاد الترك، من عشيرة تركية، ولع باللغة العربية وأسرارها، وأخذ يطوف في مظان وجودها، أخذ عن السيرافي والفارسي، وسافر إلى الحجاز، وشافه بلغة العرب العاربة، ودخل بلاد دبيعة و مصر، فأقام بها مدة في طلب اللغة، ثم عاد إلى خراسان... ثم أقام بنيسابور مدة يدرس في اللغة ويشتغل بالتصنيف، وصنف كتاباً في العروض، و مقدمة في النحو، والصحاب في اللغة بأيدي الناس اليوم وعليه اعتمادهم وهو أحسن تصنيفه وأجود تأليفه.

وقد اعتنى به الفضلاء فانتخبه بعضهم وسماه «منتخب الصحاح» وجمع أكثر لفانه محمد بن أبي بكر الرازي بطريق الاختصار، وسماه «مختار الصحاح». وأخر جه إلى الفارسية بعد التلخيص الشيخ أبوالفضل محمد بن عمر بن خالد المدعو بجمال الدين القرشي فوسمه بـ «الصراح من الصحاح».

وكان خط الجوهري في نهاية المحسن بحيث يضرب به المثل في المحسن ويدرك مع ابن مقلة ونظائره.

حکي أنه مات متربداً من سطح، و اختلف في سنة وفاته و لعل الأشهر أنها سنة (٣٩٣).

و قيل انه تغير عقله، و عمل دفتين، و شدّهما كالجناحين، و قال أريد أن أطير وقفز به من علو فهلك، والله تعالى أعلم (مقتبس من الكني والألقاب ج ٢ / ١٤٧).

١) و هو أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري الحرامي الشافعي، صاحب «المقامات» المشهورة، و درجة الغواص في أوهام الخواص وغيره، أديب لغوي نحوى، ولد بقرية المثان من عمل البصرة وسكن محلة بني *

ونصب ماء ابن مياح، وأصبح ابن نباتة (١) هشيمًا تذروه الرياح.

* حرام بالبصرة وتوفي بها سنة (٥١٦).

وقد اعتنى الفضلاء وأرباب الأدب بكتابه « المقامات » وشرحوها شرحةً كثيرةً ومدحوها مدائح عظيمة ، قال الزمخشري في مدحها :

أقسم بالله و آياته ومشعر الخيف ومقاتاته
ان الحريري حري بأن تكتب بالتبير مقاماته

ذكر ابن خلkan في ترجمة محمد بن ظفر الصقلي : أن "الحافظ السلفي رأى الحريري في جامع البصرة ، وحوله حلقة وهم يأخذون عنه المقامات فسأل عنه ، فقيل له : دان هذا قدوضع شيئاً من الأكاذيب وهو يملئه على الناس ، فسكت ولم يرجع إليه . راجع لترجمته : الكنى والألقاب (ج ٢ / ١٦٣) معجم المؤلفين (ج ٤ / ٨٠٨) معجم الأدباء (ج ٢٦١ / ١٦٢) وفيات الأعيان (ج ٤ / ٦٣)

(١) ابن نباتة (بضم النون) يطلق على أشخاص من العلماء :

(الاول) أبو يحيى عبدالرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الفاروقى ، صاحب الخطب المعرفة ، المتوفى سنة (٣٧٤) و كان يلقب بـ « الخطيب المصري » ذكره الشهيد الثالث القاضى نور الله الشوشري فى خطبائى الشيعة ، وهو من أهل « ميافارقين » وبها دفن .

وكان خطيب « حلب » وبها اجتمع مع « سيف الدولة » الحمداني الذى كان كثير الفزوات ، ونقل صاحب « نسمة السحر » أنه كان يجمع الغبار الذى يقع عليه أيام غزواته للروم ، حتى اجتمع منه لبنة بقدر الكف ، فأوصى أن يجعل خده عليها فى قبره ، فنفتت وصيته ، وفى « سيف الدولة » قال المتنبى :

الشمس من حساده والنصر من
قرناته والسيف من أسمائه
أين الثلاثة من ثلاثة خلا له
وقال :

لكل أمر من دهره ما تعودا
وعادة سيف الدولة الطعن في العدا *

واني اطريت في وصفه - وقام الله رب المنون - لربما تسرعت الى الظنون
فلا كف عن سرد مناقبه الجلسلة » (١) .

مکانیته العلمیہ و سیر تھے الشذیدہ

قال ابنته العلامة الأواه ، السيد عبدالله (رحمه الله) في مقام بيان غوره العلمي ، وطوره الشذّي ، مالفظه :

وكان (رضي الله عنه) حافظاً ذكياً، دقيق الفهم، متوفداً للذهن، مستقيماً
السليفة، حسن اللهجة، فصيح الكلام، حلو المنطق، جيد التعبير، فطناً للذكريات
والدقايق، عارفاً بأساليب الكلام، شاعراً منشأ، أديباً خطيباً مجيداً، مهذب
الأخلاق، محمود السيرة، كثير المرءة، متواضعاً، هيئناً ليناً، سهل العريكة
مع ما هو عليه من الوقار، وكانت أوقاته مضبوطة موزعة على مشاغله الدينية
والدينوية، لا يدخل شغلاً على شغل، ومن ثم كان فائزًا بغير كفة الأوقات.

*فَلِذَّكَ أَكْثَرُ الْخَطَّابِ مِنْ خُطُوبِ الْجَهَادِ يَحْضُضُ النَّاسَ عَلَيْهِ، وَقَدْ ذَكَرَ أَبْنَى الْحَدِيدَ بَعْضَ خُطَّابِهِ فِي شَرْحِ النَّهْجِ فِي شَرْحِ خُطْبَةِ امِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ فِي الْجَهَادِ.

(الثاني) أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة الشعبي
السعدي الشاعر المشهور ، طاف البلاد و مدح الملوك ، وله في « سيف الدولة »
غير القصائد ، وله ديوان شعر كبير ، و herein شعره :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره
توفى في بغداد سنة (٤٠٥)

(الثالث) جمال الدين محمد بن نباتة المصري ، الأديب الشاعر ،

صاحب «الزهر المنشور» و«سجع المنطوق» توفي (٧٦٨)

(الرابع) عبد اللطيف بن عبد الرحمن المتوفى (٨٥٦). راجع المصادر المذكورة سابقاً.

١) الاحازة الكنسية (ص ٦٢)

وكان اذا توجه لمطالعة درس ، أو التأتميل في عبارة مشكلة ، يقبل عليه
بجميع حواسه وهمته ، لا يقطعه عنه قاطع ، حتى ينهيه على وجهه ، ويستخرج
من مكتنونه ما لا يطيقه غيره .

وكان بعض الطلبة يضع عبارات لامعاني لها ويسألها الأذكياء امتحاناً لهم فربما كان يعرض عليه شئ منها، فينظر فيها ويستخرج لها معانٍ معقولة مقبولة و كان مع غاية حدة ذهنه ، وقوه مادته ، كثيراً ما يتثبت لاينطق البعد التروي ، وملحوظة الأطراف له من المصنفات » (١) .

وكان هو "فقاً سعيداً من أول عمره إلى آخره، عاش في سعة رزق، ونعمة موفورة مستمرة، وسافر إلى بلاد العجم مراراً، مقبولاً عمظماً عند أبواب الديناء والدين، واجتمع في حجته وزيارته بفضلاء الحجاز والعراق وخراسان فعرفوا فضله وأذعنوا له (٢).

وَهَا هُوَ مَدْلُولُ اللَّهِ فِي سَعَادَتِهِ، وَأَدَامْ أَيَّامَ افَادَتِهِ، قَدْذِرَفُ عَلَى السَّبْعِينِ وَيُعِينُ
وَلَا يَسْتَعِينُ، وَيَقُومُ بِنَفْسِهِ بِالْأَعْبَاءِ مِنْ حَفْظِ النَّظَامِ، وَفَصْلِ الْمُخَاصِمِ، وَتَنْفِيذِ الْحُكَمِ
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاقْعَدَةِ الْجَمَاعَاتِ، وَامْمَادَةِ الْجَمَاعَاتِ،
وَقَضَاءِ الْحَقُوقِ وَالتَّدْرِيسِ، وَالْخَطَابَةِ وَالنَّقَابَةِ، وَالنَّظَرُ فِي مَصَالِحِ كَثِيرَةٍ لِلْمَحْقُّ لَا
تَنْقُظُمُ بَغِيرِهِ، وَمُراقبَةِ الْوَفَودِ، وَاصْدَارِهِمْ بِالصَّلَاتِ وَالرَّفُودِ (٣).

١) الاجازة الكبيرة (ص ٦٠)

٦١) المصدر (ص)

(٦٣) المصدر (ص)

﴿أساتيد ومشايخ السيد نور الدين الجزائري﴾

قد مضى سابقاً، أنَّ عمدة تحصيلاته كانت عند والده العلَّام، وحينما سافر إلى أصفهان درس على علمائه، اسم شخصين منهم مذكور في «الإجازة الكبيرة» (ص ١٢٧).

(الأول) المير محمد باقر الخاتون آبادي الشهيد مسموماً (١١٢٧) من تأليفاته : «ترجمة مكارم الأخلاق» (١) و «شرح كتاب عيون الحساب» للملقب محمد باقر اليزدي (٢).

(الثاني) المير محمد صالح الخاتون آبادي، المتوفى (١١٢٦) من تلامذة العلامة المجلسي و ابن أخيه ، له مؤلفات ، منها : ١ - آداب سنية ٢ - أسباب حدوث باران وبرف وتذكر كـ بنظر فلاسفه ٣ - أسباب برق وصاعقه ٤ - تقويم شرعى در تعين اوقات سعد و نحس ٥ - حدائق المقربين (٣).

﴿تلامذة السيد نور الدين الجزائري والمجازون عنه﴾

١ - الخواجہ أفضل الصراط الشوشتري .

و هو ابن «الخواجہ علي» تلميذ والده الماضي ذكره في صفحة (٧٨) قال السيد عبدالله في وصفه :

«سافر بعد الدراسة إلى أصفهان ، ونزل في «مدرسة شاه» أقام بها ثمانية أعوام ، كان عديم النظير في علم الموسيقى وتأليف التغم ، وكان أهل هذا الفن يراجعون إليه ، وكان من حسن صوته إذا يتلو القرآن في شهر رمضان ، يجتمع

(١) شهداء الفضيلة (ص ٢٢٣)

(٢) مكارم الآثار (ج ١ / ٣٠)

(٣) نابفة فقه (ص ٢٤٧)

هذا لك الخاص والعام لاستماعه ، (١) .

(أقول) اجتمع الأدلة من القرآن ، والروايات (من العامة والخاصة) وفتاوي العلماء على حرمة الغناء .

حسبك من القرآن هذه الآية : فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٢) والزور : مجلس الغناء (٣) .

وتأهيلك من روايات العامة ما يلي :

« قال رسول الله ﷺ : الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع » (٤) .

ويكفيك من أخبار أهل البيت الطاهرين ظلّهم هذه الأحاديث :

« عن أبي عبدالله ظلّله عن بعض أصحابه ، فقال : جعلت فداك ، ان لي جير أنا ، ولهم جواريفنیات ، يتغفّين ، ويضرّون بالعود ، فربما دخلت بيت الخلاء فأطيل الجلوس استماعاً مني لهن » ؟
قال : لانفعل .

قال : والله ما هو شيء آتنيه برجلٍ ، إنما أسمع بأذني !

قال : أما سمعت قول الله تبارك وتعالى : « إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً » (٥) - ثم قال له الإمام ظلّله : اذهب فاغسل وصل ما بدا لك ، فلقد كنت مقيماً على أمر عظيم ، ما كان أسوء حالك لو كنت مت على هذا ؟ والقبيح دعه إلى أهله ، فإن لكل قبيح أهلاً » (٦) .

(١) تذكرة شوستر (ص ١٢٩)

(٢) الحج ٣٠

(٣) أقرب الموارد (ج ١ / ٤٨١) وكذا في « المنجد » (ص ٣١)

(٤) الدر المثور (ج ٥ / ١٥٩) ناقلاً عن سنن البيهقي .

(٥) الاسراء ٣٦ .

(٦) فقه الرضا عليه السلام (ص ٣٨) الكافي (ج ٦ / ٤٣٢) .

وصحيحة محمد بن مسلم (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : « الغناء مما وعد الله عليه النار ، وتلا هذه الآية : ومن الناس من يشتري لهوا الحديث ليضل عن سبيل الله » (٢) .

وصحيحة زيد الشحام ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : « بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ، ولا تجاب فيه الدعوة ، ولا يدخله الملك » (٣) والمراد من الملك ، ملك الرحمة .

وكيف كان ، فان مقتضى ظاهر الأدلة من القرآن والسنة وفتاوي أكثر الفقهاء حرمة الغناء مطلقاً ، سواء كان في القرآن ، أو المرани ، أو غيرهما ، كما قال شيخنا الأنصاري (رحمه الله) :

- « وظهر مما ذكرنا أنه لا فرق بين استعمال هذه الكيفية »
- « (أي كيفية الغناء) في كلام حق أو باطل ، فقراءة القرآن ، »
- « والدعاء والمراني بصوت يرجع فيه على سبيل اللهو ، »
- « لا إشكال في حرمتها ، ولا في تضاعف عقابها ، لكونها »
- « معصية في مقام الطاعة ، واستخفافاً بالمقرب والمدعو ، »
- « والمرني ، و من أوضح تسويلات الشيطان أن الرجل »
- « المستتر قد تدعوه نفسه لأجل التفرّج ، والتنتزه ، والتلذذ »
- « إلى ما يجب نساطه ورفع الكسالة عنه من الزمرة ، »
- « الملهية ، فيجعل ذلك في بيت من الشعر المنظوم في ، »
- « الحكم والمراني ونحوها ، فيتغنى به ، أو يحضر عند من ، »
- « يفعل ذلك ، وربما يعد مجلساً لأجل احضار أصحاب »

(١) وسائل الشيعة (ج ١٢/ ٢٢٦) الحديث ٦

(٢) لقمان ٦

(٣) وسائل الشيعة (ج ١٢/ ٢٢٥) الحديث ١

«الألحان، ويسمّيه «مجلس المرثية»، فيحصل له بذلك»

«ما لا يحصل له من ضرب الأوّنار من النشاط والبساط».

«وربما يبكي في خلال ذلك لأجل الهموم المذكورة في»

«قلبه الغائبة عن خاطره: من فقد ما يستحضره القوى»

«الشهوية، ويتخيّل أنّه بكى في المرثية وفاز بالمرتبة»

«العالمة، وقد أشرف على النزول إلى درّكات الهاوية»،

«فلا ملجأ إلا إلى الله من شر الشيطان والنفس الفاوية (١)»

فالقول بجوائزه في الأعراس كما نسب إلى المشهود (٢) أو في العرائسي كما نسب إلى المحقق الأردبيلي (٣) أو في القرآن والدعاء كما نسب إلى المحقق السبزواري (٤) أو مطلقاً ما لم يقترب بالأفعال المحرومة من استعمال آلات المهو، ودخول الرجال على النساء، والكلام بالباطل، كما ذهب إليه المحدث الكاشاني (٥)، ضعيف، لضعف أدلة، فلم يقل «الخواجه أفضل» السابق الذكر سلك مسلكهم تاركاً للاحتجاط الذي هو سبيل النجاة، أعادنا الله من الوقوع في الهلكات.

وقد أتّلّف في ردّ هؤلاء رسائل ومؤلفات، منها:

رسالة في الغناء وعظم ائمه، للمولى اسماعيل بن محمد حسين المازندراني الاصفهاني الخاجوي المتوفى (١١٧٣) ردّ فيها على المحقق السبزواري صاحب الكفاية (٦).

(١) «المكاسب» (ج ٢٢٠/٣) ط النجف الأشرف

(٢) المصدر (ج ٢٩٩/٢).

(٣) المصدر (ج ٢٨٣/٣).

(٤) المصدر (ج ٢٨٣/٣).

(٥) الواقي (ج ٣٥/٣).

(٦) الدرية (ج ٦٠/١٦).

ورسالة في تحرير الغناء، للمولى محمد باقر بن محمد مؤمن السبزداري، (م ١٠٩٠) (١) فراجع.

٢- الأمير جعفر الحسيني الهرمي المشهدي.

كان من المجازين عنه، ذكره السيد عبدالله الجزائري هكذا : « عالم ، فاضل ، لغوى ، نحوى ، كثير الحفظ والتتبع ، متوفد الذهن ، يروى عن الميرزا عبدالله الأفندي واستجاز والدي فأجازه ، وذلك لما قدم علينا سنة (١١٣٦) وهو شاب حدث السن ، ولبث عندنا مدة مديبة لا أفارقه ليلاً ولا نهاراً مع جماعة من أقربانا المشتغلين ، ثم اجتمعت به في قصبة بروجرد ، وكان مقيناً بها إلى سنتنا هذه ، فحدثت فيها فتنة أجلت الناس عن المساكن والمرابع ، وتركت الديار بلا قع ، وخرعوا هاربين لوجوههم ، ومنهم الأمير جعفر ، ولا يدرى أين توجه ، سلمه الله أينما كان » (٢) .
وذكره السيد الأمين في الأعيان أيضاً ، لكن اشتبه عليه أمر الإجازة فجعل المجاز مجيزاً (٣) .

٣- السيد حسين بن السيد نور الدين الجزائري .

تلمنذ لأبيه ، وتوفي (١١٧٣) وسيأتي ذكره في الأولاد أشاء الله تعالى .

٤- الحاج خضرالموكي الشوشتري .

وهو ابن الملا محمد حسين بن الملا جاكيير بن الحاج خضر ، تلمذ للسيد نور الدين الجزائري ، قال السيد عبدالله الجزائري فيه :

« أنه كان فريد دهره في سلامته ذاته ، ومحامد صفاته ، وحسن سيرته ، وصفاء سريرته ، وسائل الأخلاق الفاضلة ، والملكات العادلة ، وكان أخوه الملا

(١) المصدر ،

(٢) الإجازة الكبيرة (ص ١٣٠)

(٣) أعيان الشيعة (ج ٤/٩٦)

علي نفي رحمة الله من مبدأ الحال رفيفاً صميمياً وأخاً رضاعياً لنا ، وكان في حسن الفهم والذكاء وجودة الذهن ، وسرعة انتقاله من المبادئ إلى الغایات ، ومن المقدمات إلى النهايات ، عديم النظير ، وقبل أن يبلغ الكمال جاءته المنية وأبكتني على هذه البلية ، سنة (١٤٤٣) ، فرأيت هذه الآيات حسب حالى :

ما هذه الدنيا بدار قرار	حكم المنية في البرية جاري
صفواً من الأقدار والأكدار	جلبت على كدر وأنت تريدها
متطلب في الماء جذوة نار	ومكلّف الأيام ضد طباعها
وكذا تكون كواكب الأسحار	يا كوكباً ما كان أقصر عمره
شنان بين جواره وجواري (١)	وجاورت أعدائي وجاور ربه

٥ - السيد رضي الدين بن نورالدين الجزائري .

تلمذ لأبيه ، وتوفي في (١٩٤) ، وسيأتي حاله إنشاء الله .

٦ - السيد عبد الرشيد بن السيد مقيم الحسيني .

عده السيد عبدالله من تلامذة أبيه ، وقال : « كان فائزاً غاية الزهد والصلاح ، وحاوزاً صفات الورع والفالح ، توفي في (١٤٣) » (٢) .

٧ - الملا عبد الرشيد بن الملانظر علي الشوشتري .

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة السيد نورالدين الجزائري كما كان أبوه تلميذاً لأبيه وقد مضى ذكره في صفحة (١٠٠) قال السيد عبدالله : « انه كان في البداية مشتغلاً بالتجارة ، ثم مهند نفسه لتحصيل العلوم ، حتى سافر إلى اصفهان وارتبط بالفاضل الهندي وصار من خواصه ، وهذه السلسلة كلها متصنفو بصفات حميدة ، وأخلاق مجيدة ، وبحسن صيرتهم تضرب الأمثال ، وكملت عن تناول عرضهم السنة الرجال .

ومن هذه السلسلة الحاج نعمة الله بن الملا محمد زمان الطيب سلمه

(١) معرب ما في تذكرة شوشتر (ص ١٢٩)

(٢) تذكرة شوشتر (ص ١٣٠)

الله تعالى ، الذي هو في الحقيقة ملك في صورة انسان ، وآية من آيات الرحمن ، نفسه المبارك مثل أنفاس المسيح ، ولخدسه الصائب ترجيح على حدس بقراط وجالينوس ألف ترجيح .

وكذا حال ابنته (الميرزا محمد طاهر) فإنه مع حداة سنته في الصفات المذكورة ماهر ، وللتقويفات الالهية مشمول ، وفيسائر العجئات مقبول ، ومن يشابه أباه فما ظلم ، وسائر أطباء العصر بالفعل ، الذين عليهم مدار معالجات المرضى تلامذته بلافضل ، ومقتبسون من فيوضه في الأصل ، (١) لم يعلم تاريخ وفاته .

٨ - الملا عبد اللطيف الصاف الشوشتري .

عده السيد عبدالله الجزائري من تلامذة أبيه ، كما كان أخوه الملا عبد الغفار السابق الذكر (ص ٧٧) من تلامذة جده (السيد الجزائري) .

وقال : انه ذهب الى اصفهان وأقام به الى آخر عمره ، ولم يذكر وفاته (٢)

٩ - السيد عبدالله بن السيد نور الدين .

تحصل العلوم وتلمنذ لأبيه ، وكان ثابغة وممتازاً في الفضل بين ذويه ، توفي في (١١٧٣) وستأني ترجمته انشاء الله تعالى .

١٠ - الشيخ علي النجاشي الشوشتري .

قال السيد عبدالله الجزائري في «الاجازة الكبيرة» (٣) في ترجمته : «ولانا علي بن علي التجار الشوشتري : أخي ونقي وخاصتي ، العالم الورع الجليل الذي لا يماثل بكفو ولا عديل ، امام الجماعة ، ومقتدى أصل التقوى والقناعة ، تعاشرنا من أول الترعرع الى الآن من غير ملل ، ولم أتعثر منه على عشرة ولا زل ، لم أرض به بدلا ، ولم أبغ عنه حولا .

(١) معرب ما في «تذكرة شوشترا» (ص ١٣٠)

(٢) المصدر

(٣) لط الشيء : ستره .

سافر لطلب العلم الى خراسان واصبهان من تين ، ثم رجع واشتغل على والدي وتشارد كنا في أكثر الدروس ، وهو الذي أمرني بشرح «النخبة المحسنية» لأن جماعة من الطلبة كانوا مستغلين بها عليه .

وهو يشرّفني كل يوم بأقادمه الشريفة ، ويغدقني من فوائده الأنيقة الطريفة ديندين محضرى بحضوره ، وينور ساحتى بأشعة نوره ، وينبئنى في مواقع الغفلة ، ويسلط (١) الستر على ما يبدىء مني من هفوة أو زلة ، ويقيم عمدى ويقوم أودي (٢) وألتمس منه دعاءه في الخطوب المهمة ، وأستكشف بهمته الكروب المداهنة ، سلمه الله تعالى .

لم يعلم تاريخ وفاته الا أنه كان حياً الى سنة (١١٥١) (٢) .

أعطاه الله تعالى بركة في نسله حيث خرج منه نابقان مشهوران : أحدهما : العلامة الأوحدى الشيخ جعفر الشوشترى ، صاحب «الخصائص الحسينية» وغيرها

ثانيهما : العلامة الألمعى ، والكنز المخفي الشيخ محمد تقى الشوشترى ، صاحب الكتب القيمة ، نحو : «قاموس الرجال» و «الأخبار الداخلية» و «بعض الصياغة» و كتاب «قضاء أمير المؤمنين» وغيرها ، وهو إلى زمان تحرير هذه الصفحات ، وهو سنة (١٤٠٩) متنعم بحلمة الحياة ، فمد الله ظله على البرية ، وأبعده عن نوابئ المنية .

١٢ - الملا على رضا والملا على تقى .

وهما ابنا الملا محمد باقر السيد محمد شاهي تلميذ السيد الجزارى (مضى ذكره في ص ٨٩) عدهما السيد عبد الله في التذكرة (٣) من تلامذة أبيه ،

(١) عمد كزبد ، جمع عماد : ما يسند به ، أودكمد : الأعوجاج .

(٢) تأثيث فقه (٢٦٠) .

(٣) تذكرة شوستر (ص ١٣١) .

و قال ما معنّ به :

« كانا فائقين بالعلوم العربية الا أن الملا على رضا ابْنَى في آخر عمره بمرض الماليخوليا الذي أُسْقطَه عن حِيزِ الاتِّفاع به ، و ليس من عقبه أحد ».
 ١٣ - الملا فرج الله الكركري الشوشتري .

عده في التذكرة (١) من تلاميذه السيد نور الدین ، وقال فيها ما معنّ به : « الملا فرج الله بن درويش بن خداداد الكركري كان ذا ذهن وقاد ، و فکر نقّاد ، و طبع سليم ، و خط مستقيم ، استفاد العلوم العقلية من الحاج عبدالحسين السابق الذكر تلميذه السيد الجزائري (راجع ص ٧٦) توفي في أواخر سنة (١١٤٦) .

١٤ - المير فضل الله المرعشى

ابن المير أبي القاسم تلميذه السيد الجزائري المذكور (في ص ٧٢) ذكره السيد عبدالله الجزائري في عداد تلاميذه أبيه ، وقال : « انه كان في غاية الصلاح والتقوى والقناعة توفي أيضاً في سنة (١١٤٦) (٢) .

١٥ - الملا كاظم الكركري الشوشتري .

ابن الأستاذ قاسم بن بخشى ، ذكره كذلك و قال : « كان رجلا صالحاً متديناً (٣) .

١٦ - السيد محمد بن السيد طاهر .

ابن السيد عبدالله بن السيد غيث ، ذكره كذلك و قال : « كان في جميع أوقاته، مشغلاً بتحصيلاته ، حتى انتقل الى بعض مناطق بختيارية وتوفي بها » (٤) .

١٧ - السيد محمد العاملی المکی .

و هو ابن السيد على بن السيد حیدر العاملی أصلاء ، والمکی موطنًا ،

(١) و (٢) تذكرة شوستر(ص ١٣١)

(٣ و ٤) تذكرة شوستر(ص ١٣٢)

عَدَهُ السِّيدُ عَبْدُ اللَّهِ الْجَزَائِرِيُّ مِنْ مَجَازِي أَبِيهِ، وَعَدَ أَبْنَهُ السِّيدِ رَضِيَ الدِّينُ مِنْ مَشَايخِ نَفْسِهِ فِي الْإِجَازَةِ الْكَبِيرَةِ، وَقَالَ فِي حَاشِيَتِهَا « وَالَّذِي طَلَبَ الْإِجَازَةَ مِنْ وَالَّذِي فِي مَكَّةَ » (١) .

وَكَانَ هَذَا السِّيدُ فَاضْلًا مَحْقِفًا مَدْقُوقًا ، حَسْنَ التَّعْبِيرِ وَالتَّقْرِيرِ ، لَهُ مِنَ الْكِتَابِ : كِتَابٌ فِي آيَاتِ الْقُرْآنِ ، رِسَالَةٌ فِي الْمَحَاكِمَةِ بَيْنَ الْغَنَى وَالْفَقْرِ ، وَكِتَابٌ فِي الْإِمَامَةِ مِنْ طُرُقِ الْعَامَةِ ، وَحَاشِيَةٌ عَلَى شِرْحِ الْمَدَارِكِ وَرِسَالَةٌ فِي تَفْسِيرِ آيَةِ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ) (٢) .

١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ فَتْحٍ عَلَى الْقَزْلَبَاشِ .

عَدَهُ مِنْ تَلَامِذَةِ أَبِيهِ، وَقَالَ :

« أَنَّهُ كَانَ نَحْرِيرًا ذَا فَكِيرٍ ، وَفَاضْلًا لَا عَدْ لَهُ وَلَا نَظِيرٌ ، سَالَكَاهُ طَرِيقَ الرِّشادِ ، نَاهِيًّا مَنْ هَاجَ إِلَيْهِ الْاجْتِهَادُ ، ذَا ذَهْنٍ دَقِيقٍ ، وَفَكْرٌ عَمِيقٌ ، وَيَدٌ طَوِيلَةٌ فِي الْمَنْقُولِ ، وَدَرِيَةٌ عَلَيْهَا فِي الْمَعْقُولِ ، افْتَشَرَ مِنْهُ فِي هَذِهِ الْبَلَادِ بَعْضُ الْعِلُومِ الْرِّيَاضِيَّةِ كَالْهِيَّةِ وَالْاسْطِرُلَابِ ، وَالْعُدُدِ وَالْحَسَابِ ، تَوَفَّى قَبْلَ زَمَانَنَا هَذَا بِشَلَاثِ سَنِينِ » (٣)

وَأَبُوهُ (فَتْحُ عَلَى) أَيْضًا كَانَ تَلْمِيذًا لِلسِّيدِ الْجَزَائِرِيِّ، ذَكَرَ فَاهُ سَابِقًا (فِي ص ٨٣)

١٩ - الْمَلا مُحَمَّدُ بْنُ الْخَواجَةِ مُعَزَّ الدِّينِ الْكَرْكَرِيُّ .

عَدَهُ أَيْضًا مِنْ تَلَامِذَةِ أَبِيهِ، وَقَالَ : « أَنَّهُ كَانَ عَالِمًا نَزِيلَهَا بَيْنَ الْعِبَادِ ، وَصَالِحًا نَبِيَّهَا بِكَمَالِ السَّدَادِ ، وَكَانَ لِمَلَأِ فَرْجَ اللَّهِ، وَالْمَلا مَاظِمُ الْمَذْكُورَيْنِ أَنَّهَا صَدِيقًا مَرْأَفَةً ، لَمْ يَتَرَكْهَا مَفَارِقًا ، فَكَانُوا يَسْلُكُونَ مَسَالِكَ الْخَيْرِ وَالرِّشادِ مجَتمِعِينَ ، وَيَدْرِجُونَ مَدَارِجَ الْعِلْمِ وَالسَّدَادِ مُتَحَدِّيْنَ » (٤) .

٢٠ - مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاضِي نَعْمَةُ اللَّهِ .

(١) نَابِثَةُ فَقْهٍ (ص ٢٦٨) .

(٢) لَؤْلُؤَةُ الْبَحْرِيْنِ (ص ١٠٣)

(٣ و ٤) تَذْكِرَةُ شُوشَنْرَ (ص ١٣٢)

عده من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ١٠١) وقال : « انه صرف أدقاته في التحصيل والاشغال ، وفي حدائق سنن درج التهذيب والكمال ، الا أنه لاقى أجله في عنفوان شبابه ، وانصرم عمره قبل أن ينتهي إلى نصابه » . (١)

٢١ - المير محمد حسين المرعشى بن السيد محمد شاه .

عده من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ٩٣) قال : « انه قال ذهناً ثاقباً ، وفكرة صائباً وشعوراً عالياً ، وطبعاً راقياً ، انتقل في أواسط الزمان ، الى مدينة اصفهان ، وملأ بعيدها في مدرسة الشاه ، ثم اختار السكنى في مجلة جعفر آباد حتى لاقى الله » . (٢)

٢٢ - الملا محمد صالح بن الدرويش جلال .

عده من تلامذة أبيه وقال : « انه كان راقياً (مطابقاً لاسمها) مدارج الصلاح ، وحاجزاً مقامات الورع والفالح ، توفي في (١١٥٥) » . (٣)

٢٣ - الملا محمد علي بن الملا محمد زمان الصحاف .

عده من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (وذكر في ص ٩٢) وقال : « انه موصوف بكل الورع والسداد ، والمعاف والرشاد ، سلمه الله رب العباد » . (٤)

٢٤ - الشيخ محمود بن الشيخ محمد الجزائري .

عده من تلامذة أبيه ، كما كان أبوه أيضاً من تلامذة السيد الجزائري (المذكور في ص ٩٠) وقال : « انه كان متصفًا بجميع الصفات الحميدة ، وبريئة من سائر خصال غير سديدة ، وكان في الحقيقة من أدباء الله ، وكان في سلامته نفسه ، وطهارة طينته ، واخلاصه ونصححته ، وطلب الخير لأخلاقيه ، وحفظ الغيب بين أصدقائه ، وصدق قوله ، ووفاء عهده ، وقضاء الحوائج للمؤمنين ، وسائر

١ و ٢ و ٣ و ٤) تذكرة شوستر (ص ١٣٢)

مكارم أخلاق ، عديم النظير في الأفاق ، توفي قبل سنتين (١) .

٢٥ - السيد مرتضى بن السيد نور الدين الجزائري .

تلهمذ لأبيه وستانى ترجمته إنشاء الله تعالى .

٢٦ - الملا مقصود بن علي النججار .

عده من تلامذة أبيه قاهلا « مولانا مقصود بن علي النججار ، أخو مولانا محمد النججار ومولانا علي النججار السابق الذكر (الاول : في ص ٩٨ ، كان تلميذاً للسيد الجزائري ، والثاني : في ص ٢٦٢ وكان تلميضاً لابنه السيد نور الدين) وكان بمقتضى « ذرية بعضها من بعض » نوراً في محراب السداد ، وفخراً لأهل الوعظ والارشاد (٢) .

وفي جواب مسائله كتب المحدث السماهيجي الشيخ عبدالله ، كتابه : « المنحة العنبرية في جوابات المسائل المسترية » توفي في (١١٣٦) (٣) .

٢٧ - المير مؤمن النقيب .

ابن المير علي نقى بن المير رضى الدين ، ذكره في « الشجرة الطيبة » تلميضاً للسيد نور الدين (٤) .

٢٨ - الميرزا مهدي المرعشى الشوشترى .

وهو ابن الميرزا حبيب الله بن الميرزا هاشم بن الميرزا جعفر بن المير محمد باقر بن الميرالسيد على بن السيد أسدالله الصدر (٥) كان في غاية الشعور والذكاء ، وعلو الادراك والصفاء ، توفي قبل ثلاث سنين (٦) .

(١) المصدر (ص ١٣٣) .

(٢) تذكرة شوستر (ص ١٣٣)

(٣) نابغة فقه (ص ٢٧١)

(٤) المصدر (ص ٢٧٢)

(٥) تذكرة شوستر (ص ١٣٣)

﴿مؤلفات السيد نور الدين﴾

١ - اخلاق سلطانی : ترجمة كتابه الآتی : « مفتاح الصحبة » كتبه حسب طلب الشاه « سلطان حسين » الصفوی . (١) نسخة منه مؤرخة (١١٢٥) في (٢٩٦) صفحة موجودة في مكتبة المجلس طهران) (٢) .

و قبل ان نسخة أخرى منه موجودة في مكتبة المرحوم شرف الدين .
وانتخب منه شخص لم يعلم اسمه وسماته (الأخلاق السلطانية المحمدية) في (٢٤٧) صفحة وهو موجود في المتحف البريطاني (أو آردم) (٣)

٢ - تحفة الأولياء : وهي ترجمة كتاب والده « قصص الأنبياء » مع الاضافة (٤) .

قال العلام الطهراني : « رأيته في كربلا عند الشيخ محمد على الهمداني أحذري الشهير بـ « سنقرى » . (٥)

٣ - ترجمة وصية هشام (٦) .

٤ - حل بعض الأحاديث المشكلة (٧) .

(١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٢) فهرست كتاباته مجلس (ج ١٠٧/٦)

(٣) الذريعة (ج ٣٧٠/٢٢)

(٤) الاجازة الكبيرة (٦١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٥) الذريعة (ج ٤٢٢/٣)

(٦) الاجازة الكبيرة (ص ٦١) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٧) الاجازة الكبيرة (ص ٦١) الذريعة (ج ٦٦٧)

- قال في « النابغة » : « اني رأيت منه نسخة ناقصة في عشرين صفحة » (١) .
- ٥ - الحواشى والتعلقات المدونة على كتب مختلفة (٢) قال في « النابغة » : « اني رأيت بعضاً منها ، كان عديم النظير في محله » . (٣)
- ٦ - رسالة في شكيات الصلة (٤) .
- ٧ - رسائل متعددة في مواضيع مختلفة (٥) .
- ٨ - الصلوات النورية : أنشأ فيها الصلوات على المعصومين الأربع عشر عليهم السلام بعبارات أنيقة ، وألفاظ رشيقه ، ومعان عجيبة ، وترافقها غريبة ، اقتبست فيها آية النور (٦) من القرآن المبين ، وسندت كرها قريباً لاستفادة المؤمنين .
- ٩ - فروق اللغات : عبس عنده في « الاجازة » بـ « رسالة في الفروق بين المتقاربات » (٧) وذكر في « التحفة » بـ « رسالة فروق » (٨) .

وهو أشهر تصنيفاته ، يبين فيه الفرق بين الالفاظ المترادفة ، وذكر الأضداد ، والمؤنثات السمعائية ، وأمثال العرب وغير ذلك من الفوائد الكثيرة العجيبة ، التي تدل على وسعة باعه ، ووفرة اطلاعه ، في العلوم العربية ، والعبارات الأدبية قل نظيرها في الكتب الأخرى ، وندر مثيلها فيما كتب وسطر ، قال العلامة الطهراني : « ... ذكر فيه الفرق بين اللغات التي يتوهם قرادرها ، واستطرد فيه فوائد كثيرة وجعل خاتمه في عدة فصول : ففي فصل منه ذكر الأضداد ، مرتبأ على الحروف بما ذكره « السمعاني » أو لم يذكره وأهمله ، وفي فصل ، ذكر

(١) نابغة فقه وحديث (ص ٢٧٩)

(٢) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٣) نابغة فقه وحديث (ص ٢٧٩)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

(٥) المصدر

(٦) تحفة العالم (ص ١٠٧)

(٧) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

(٨) تحفة العالم (ص ١٠٧)

المؤنثات السمعائية من نظم «ابن الحاجب» وفي فصل منه ، ذكر الأفعال الوادية واليائية معاً من نظم «ابن مالك» ، و في فصل منه ، تفسير بعض الأمثال المشهورة المنشورة ، و بعض الأمثال المنظومة و غير ذلك ، و فيه أيضاً الرسالة «السيفية» في مقابل «القوسية» لكمال الدين اسماعيل الاصفهاني ، وبعض مكاتيبه ومنظوماته و اقتباساته و خطبه ، فرغ منه في (٢٠ ج ٢٠ - ١١٤٢).

والنسخة منه بخط حسين بن علي في (١٢٤٣) في كتب الخوانسارى ، و نسخة عند السيد آقا التستري ، و نسخ موجودة في مكتبات (المجلس) و (جامعة طهران: ٤٢٣٢) و (مكتبة شاه عبد العظيم) بالرّي ، و (الخديوية) بمصر ، و طبع ناقصاً بایران في ١٢٧٤ مع (السامي في الاسامي) و (شرح قصيدة كعب) (١).

و ذكره بعض باسم «فرق اللغة» و زعمه من مؤلفات «السيد الجزائري» (٢) و هو اشتباه ، اذ ليس للسيد (رحمه الله) كتاب بهذا الاسم ، والا ذكره هو أحد من أولاده .

و طبع أخيراً طباعة حروفية في النجف الأشرف .

١٠ - كتاب في النحو : مبسوط الى باب التمييز ، لكنه لم يخرج من المسودة الى البياض (٣) .

١١ - مفتاح الصحبة في شرح المخبة : ذكره في «الإجازة» بعنوان : «رسالة في أحكام الطهارات» (٤) وفي «التحفة» بعنوان «رسالة طهوريه» (٥) .

١) الدرية الى تصانيف الشيعة (ج ١٨٦/١٦)

٢) راجع روضات الجنات (ج ١٥٣/٨) والدرية (ج ١٦/١٨٧) والقواعد الرضوية (ص ٦٢٤)

٣) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

٤) تحفة العالم (ص ١٠٧)

شرح فيه كتاب «النخبة في المحكمة العملية والأحكام الشرعية» للغرضي الكاشاني (عليه الرحمة) على طلب من الشاه (سلطان حسين) الصفوي ، و قد مضى أنه ترجمه بالفارسية حسب طلب منه أيضاً ، و سماه «أخلاق سلطاني». هذا الكتاب مشتمل على مقاصدين : المقصد الأول في الطهارة الباطنية ، والمقصد الثاني في الطهارة الظاهرة. و ما في أيدينا فعلا هو الأول ، و هو كتاب نفيس المعاني ، رشيق المباني ، مشتمل على بيان أمراض بشرية ، وعاهات شرية ، و طريق التحااشي عنها قبل أن تعرف ، والتخصي عنها بعد أن تعرف ، و هذه النسخة موجودة عند سيدنا المر و ج مدظلته ، كتبه تلميذ المؤلف علي بن علي النجاري الشوشتري ، لا المؤلف نفسه ، كما كتبه العلامة الطهراني ، فقال :

«مجلداته الأولى بخط المؤلف عند السيد جعفر بن السيد محمد على المر و ج التستري ، و في ظهره كتب المولى على بن علي النجاري تلميذ الشارح الاطراء له » (١) و تبعه في هذا الاشتباه السيد السندي السيد محمد الجزائري في نابغته (٢) لكن الواقع ان الكتاب ليس من خط المؤلف بل كتبه «علي النجاري» المذكور كما يعلم من عبارته في الصفحة الاولى من الكتاب ، (نعم) في الصفحة الأخيرة عبارة مختصرة من خط المؤلف في تصديقه و تصحيحه كتبها في (١٨ شوال ١١٢١) .

١٢- المنشئات : هذه قسمة من «فرق اللغات» في المؤنثات السمعانية ، طبعه المستشرق الدكتور أو غشت هفلر والأب لويس شيخوسي المسيحي المتوفى (١٩٢٧ م) مدير مجلة «المشرق» في ضمن (البلغة في شذور اللغة) في (١٩١٤ م) في بيروت ، و ذكر فيه السيد نور الدين الجزائري في عداد مؤلفي

(١) الدرية (ج ٢١ ٣٣٥ /)

(٢) نابغة فقة (ص ٢٨٠)

ال المسلمين (١) .

﴿الصلوات النورية﴾

ان السيد نور الدين ، أَلْف صلوات على سيد المرسلين ، وآله الطيبين الطاهرين عليهم السلام فيها مناقب وفضائل عالية القدر ، المخصوصين الأربع عشر ، شكّل في اطارها « آية النور » الشريقة ، ندرجها هنا لكي يكون به تكميل هذه الصحيفة ، ويقرؤها المؤمنون كلما ساعدتهم التوفيقات المنيفة ، لا سيما حينما أقبلت اليهم الدوahi العنيفة ، ونبتهل الى الله تعالى أن تكشف بها عنهم تلك الدوahi ، بحق سيد الأنام وعنده الزواكي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ شَافِعْ يَوْمَ الْعُرْضِ * الَّذِي
فَصَلَّى لِأَمْمَهُ أَحَدًا مِنَ النَّدْبِ وَالْفَرْضِ * وَ أَشْرَقَ بِنُورِ نِبْوَتِهِ
أَفْطَارَ الْآفَاقِ ذَاتِ الْطُولِ وَالْعُرْضِ * مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الَّذِي
اجْتَبَاهُ بِرِسَالَتِهِ (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) .

اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى وَصِيَّهُ ، وَ عَيْنِ سَرْوَرِهِ * وَ وَارِثِ عِلْمَوْهُ *
وَشَاهِقِ طُورِهِ * وَنَاصِرِهِ فِي غَيْبِتِهِ وَ حَضُورِهِ * عَلَى الْمَرْتَضِيِّ *
الَّذِي نُورَهُ (مُثْلُ نُورِهِ) .

اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى فَلْقَةِ الْأَصْبَاحِ * الْبَاكِيَةِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَرَوَاحٍ *
الْعَابِدَةِ آنَاءِ الْلَّيْلِ وَأَطْرَافِ الصَّبَاحِ * فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ * الَّتِي
مُثِلَّهَا الْعُلِيَا (كَمْشَكُوَّةٌ فِيهَا مَصْبَاحٌ) .

اللَّهُمَّ صُلْ عَلَى رِيحَانَتِي الرَّسُولُ الْبَرْدِيُّ * الشَّهِيدَيْنِ بِأَيْدِيِ
كُلِّ فَاجِرٍ فَهْرِيُّ * الَّذِيْنَ بِنُورِهِمَا يَهْتَدِيُ الْبَحْرِيُّ وَالْبَرِيُّ *
الْحَسَنُ وَالْحَسِينُ * اذْ هُمَا (الْمَصْبَاحُ فِي زَجَاجَةٍ ، الزَّجَاجَةِ
كَانَهَا كَوْكَبُ دَرَّيِّ) .

اللهم صل على الشجرة الميمونة * التي هي بالامامة مقر ونها
* وبالبر والكرامة مشحونة * على بن الحسين زين العابدين
الذي نوره (يوقد من شجرة مباركة زيتونة) .

اللهم صل على المظاهرين للملائكة النبوية * والمعلمين المسنة
الرضية * والمرشدين الى الأخلاق المرضية * محمد الباقر
و جعفر الصادق * الهدىين الى طريقة سوية (لا شرقية
ولا غربية)

اللهم صل على السيدالسندالبهي * الامام الزكي الرضي *
والبدر الكامل المضيء * موسى الكاظم الذي هو من زيتونة
نور الله (يكاد زيتها يضيء)

اللهم صل على سيدالأبرار * الضامن لمن زاره جنات تجري
من تحتها الأنهر * المسموم بيد الفاجر الغدار * علي بن
موسى الرضا الذي نوره على علم (ولو لم تمسسه نار) .

اللهم صل على الأئمة الصدور * الذين هم بسماء الامامة
بدور * و لشيعتهم قرة أعين و سور * محمدالتقي و علي
النقى * والحسن العسكري * الذين هم (نور على نور) .

اللهم صل على من يعجز عن فتحه قلم الانشاء * و يظهره الله
في أرضه متى شاء * و هو العجيبة على من خلق الله و أنساً *
الامام المهدي الذي (يهدي الله لنوره من يشاء) .

اللهم اهد عبدهك نور الدين صراطك المستقيم * و أعده من
شر الشيطان الرجيم * و بصره الأمثال ليستقيم * فانك
قلت (و يضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم (١)(٢)) .

﴿نخبة من أشعاره﴾

شعره العربي :

ثم اثنوا نحو يثنون الأسف
(ان ينته واليغفر لهم ما قدسلف)(١)

خاص الأعدادي في حديث معايني
فصفحت عنهم قائلًا مذ أقبلوا

شعره الفارسي :

با همه آرایشی کورا رواست
کار تو با ما همه جور و جفا است
چون علی مرتضی جد شما است
دل ازاین معنی بدردش مبتلا است
زین سبب پیوسته تا روزجزا است
هر چه خواهی کن جزایت باخدا است(٢)

شد عروس دهر روزی جلوه گر
کفتم ای دنیای زیبای تا بکی
کفت ای سید نمیدانی بدان
او طلاقم داد و از من در گذشت
محنت من بر سر این سلسه
پس باو کفتم جوابی مختصر

﴿أولاد السيد نور الدين الجزائري﴾

خلف السيد نور الدين الجزائري (عليه الرحمة) من الذكور ثمانيه أولاد :
١ - السيد عبدالله ٢ - السيد نعمة الله الشهير بـ السيد آغاي ٣ - السيد
حسين ٤ - السيد محمد ٥ - السيد فرج الله ٦ - السيد مرتضى ٧ - السيد طالب
٨ - السيد رضي الدين .

توفي منهم اثنان في حياة أبيهما: السيد فرج الله توفي في حوزة في (١١٤٦)
والسيد نعمة الله في مدينة « بشاور » الواقعة في باكستان فعلاً والهنـد سابقاً ، في
(١١٥١). وأحوال بقية أولاده سنـدـ كـرـها مـخـتـصـراً اـنشـاءـ اللهـ .

﴿وفاته﴾

قال ابنه السيد عبدالله في ذكر وفاته ما لفظه :

١) سورة الانفال - ٣٨

٢) نابغة فقه (ص ٢٧٢)

وكان في حالة احتضاره في غاية ما يكون من سكون النفس والأطراف ، وسلامة الحواس الظاهرة والباطنة ، وقوة القلب وجودة الادراك ، يقرأ دعاء العدالة و يأمرنا بتلاوة القرآن ، وينهانا عن الجزع ، ويتسم في وجهنا الى أن قضى نحبه ، ووصل ربته ، وبقينا بعده بدارهوان ، يدافعنا الملواح (١) و يسكننا الزمان ، ويسلمنا الأمان ، لايرق "لماكينا ، ولايصفي الى مشتكنا .

انتقل من هذه الدار الى دار القرار ، وجوار أجداده الأطهار ، الليلة السادسة من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١١٥٨هـ) ودفن عند المسجد الجامع بوصية منه ، وقبته معروفة يتبرك بها وتزار ، وتحفظ بها عن حاملها (فاصديها صحيحة الأذار) (٢) .

وقد عمر هذه القبة الشريفة في زماننا هذا ، ووضع فيها ضريحًا جميلاً ، فقيدها العالم السعيد ، وصديقه الفاضل السعيد ، السيد محمد رضا آل طيبالجزائري الشهيد ، الذي قتل مظلوماً من غارة جوية شنت على شوشتر في الحرب العالمية ، في سنة أربع هائلة وثمانينية ، بعد الألف ، فجزاه الله تعالى جزاء المحسنين ، وحضره مع أجداده الطاهرين .

وقد انشأت المرانی والقطعات التأريخية في وفاة هذا الرجل العظيم (السيد نور الدين) وأحسن ما قيل فيه مؤرخاً هذا الرباعي بالفارسية :
 در فوت مقرب خداوند غفور شیخ الاسلام ، فیخر سادات صدور
 با غایت حزن سال تاریخ آمد شد محاکمه ومسجد و مدرس بی نور
 والحسن المطوي في هذا الرباعي ، ان عدد (شد محاکمه ومسجد و مدرس
 بی نور) : ١١٠٨ ، فاذا أضيف اليه عدد (غايت حزن) يعني آخر كلمة «حزن»

١) الملواح كأجلان : الليل والنهر ، واحده : ملا ، من ملا يملو ملوا البعير : سار شديداً وعدا ، والمناسبة واضحة .

٢) الاجازة الكبيرة (ص ٦١)

وهو « دن » الذي عدده (٥٠) كان المجموع (١١٥٨) و هو مادة تاريخ وفاته ، كما لا يخفى لطافة كلمة (بي نور) أيضاً . (١)

(السيد عبدالله الجزائري)

السيد الكبير ، والمحقق النحرير ، مقدمي الأئم ، والمجتهد الهمام ، مشرق الإسلام ، ومحبي الأحكام ، العبد الأداء ، السيد عبدالله بن السيد نور الدين الجزائري (عليه الرحمة) له مقامات شامخات ، وآيات باهرات ، في المحاسن والمكرمات ، والرياضة والكرامات ، بلغ في العلم والعلم والمجاهدة ، وحسن الأخلاق ، وقوة الإيمان ، وفصاحة البيان ما تيسر الاحاطة بها خطاباً ، وان سلطناه حسب ما وجدناه صار كتاباً ، وبالجملة انه (رحمه الله) كان مظيراً لشوارق الأنوار ، ومنزلة لتأييدات العجائب ، ونموذجاً لأخلاق الأئمة الأطهار عليهم السلام .

﴿أقوال العلماء فيه﴾

ذكره كثير من العلماء ، وأكثروا اطراءه في كتبهم نحو : المحدث البحرياني في « ألوة البحرين » (ص ١٠٥) والمحدث النوري في « المستدرك » (ج ٣/٤٠٣) والمحدث القمي في « الكنى والألقاب » (ج ٢/٣٠٤) و « الفوائد الرضوية » (ص ٢٥٦) و « سفينۃ البحار » (٢/١٣٨) والسيد العاملی في « الأعيان » (ج ٨/٨٧) والشيخ الطهراني في « الكواكب المنتشرة » (ص ١٤٧) والميرزا محمد على الهندي في « نجوم السماء » (ص ٢٥١) والمحقق الخوانساري في « روضات الجنات » (ج ٤/٢٥٧) والميرزا محمد على التبريزی في « ريحانة الأدب » (ج ٢/٢٥٤) وغير ذلك من العلماء المترجمين .

قال المحدث النوري : « العالم المتبحر النقاد ، السيد عبدالله بن السيد

(١) مصادر ترجمة السيد نور الدين على مايلى :

تذكرة شوستر (ص ٥٩) تحفة العالم (ص ١٠٩-١٠٥) الاجازة الكبيرة (ص ٦٠-٦١) .

(٦٦) نابغة فقه (ص ٢٣٨) .

نور الدين بن المحدث النبيل السيد نعمة الله الجزائرى ، هو من أجياله هذه الطائفية وعيتها وجهها ، ومن اجتمع فيه جودة الفهم ، وحسن السلقة ، وكمية الاطلاع ، واستقامة الطريقة ، كما يظهر من مؤلفاته الشريفة » (١) .

وقال المحقق الخوانساري : « السيد المحدث الجليل عبدالله بن السيد نور الدين (علي) بن السيد المحدث العلامة النبيل نعمة الله الحسيني الموسوي التستري الجزائري : كان من علماء القراءة ، وطفيان الفتنة ، بعد اختلال الدولة الصفوية في مملكة ايران المحممية ، ماهراً في علم الحديث والفقه وفنون الأدب العربية . . . وله أشعار رائفة ، وأفكار فائقة ، وكتب هميمة ، وخزائن ثمينة » (٢) .

﴿ ميلاده ونشأته ﴾ ولد السيد عبدالله في شوشر ٧ شعبان سنة ١١١٢ (فضل رب) قبيل وفاة جده السيد الجزائري (٣) ولما تفرّس جده حسن جده في سعة الباع ، وقرأ آيات النبوغ من ناصيته أيام الرضاع ، وهب له بعضاً من كتبه الغالية ، ليكون بعد ما كبر أنيسه ، لأنّه كان معلماً بكتابته الشريفة .

وما مضت أيام ، إلا وتوفي جده العلام ، وهو لم يقارب الفطام ، فكفله والده النحرير ، وجده واجتهد في تربيته بكثير ، وزفّه من علمه الغزير ، وبدأ بتدريسه وهو في أربع صغير .

قال في «الإجازة» (٤) .

« ومما قرأت عليه: «ألفية الشهيد» و«صحيفة الرضاع»، المنسوبة إلى

(١) مستدرك الوسائل (ج ٤٠٣/٣)

(٢) روضات الجنات (ج ٤/٢٥٧)

(٣) وما في «التحفة» من أنه توفي في (١١١٤) مصحف ، وال الصحيح ما كتبناه ، لأن السيد الجزائري جده كان حياً وقت ولادته كما هو الظاهر من العبارة المذكورة فوق ، والسيد توفي في (١١١٢) كما سيأتي .

(٤) الإجازة الكبيرة (ص ٥٩)

الشيخ الطبرسي و «الأنبياء عشرية الصلاطية» و « الأربعين حديثاً» و «المختصر النافع» وبضعة وافية من «المغني» و «شرح العضدي من مبادي اللغة» و «ارشاد العلامة» و «احفاظ الحق» و «تفسير القاضي» و «أكثر الشرائع» و «نهج البلاغة» و جملة من «المفاتيح» و «الاستبصار» و «أصول الكافي» من أوله الى باب الدعاء، وبضعة من «فروعه» وأكثر «تفسير الصافي» و قرأت عليه «الصحيفة الكاملة» مراجعاً متعددة، وأجازني اجازة عامة .

يظهر من ذلك أنه - قدس سره - استكمل العلوم والآداب ، وفاق الأقران والأقراب ، في ظل عاطفة أبيه ، وامتاز في العلم والفضل بين ذويه ، حتى صار في عمر خمسة عشر سنة جامعاً للعلوم الدينية ، وكمالاً في المعارف اليقينية ، وحاوياً كمالات صورية و معنوية ، وساد صيته الى علماء كل حي ، فصار مشهوراً في البلاد والده حي .

نم سافر الى اصفهان وخراسان وآذربيجان والى سائر بلاد ایران وبعض من بلاد الروم (تركية) واستفاد من علمائها كثيراً من العلوم العقلية والنقلية، وأخذ منهم حظاً وافراً من الفنون الرياضية والحكمية ، فرجع الى وطنه بعد ما استكمل ، وتوطّن فيه الى أن جاءه الأجل ، وناول المناصب الشرعية كالافتاء والقضاء وشيخوخة الاسلام وامامة الجمعة بعد وفاة أبيه ، وأرجعت اليه مهام القضايا وズمام الأمور ، من سلطان ذلك العصر أعني «نادر شاه» المشهور (١).

﴿حرصه المتواصل على تحصيل الكمال﴾

نقل أنه هجم «آزادخان» الأفغاني على مدينة اصفهان ، فاستولى عليها وناحيتها ، ثم حمل عليه السلطان «كريم خان زند» فغلبه ، ففي هذا الهرج والمرج تأثر مع الأفغانة قسیس من أعاظم علماء النصارى ، فصار في زمرة

(١) مأخذ من تحفة العالم (ص ١٠٩)

الأساري ، فلما اطلع السيد عبدالله عليه ، اشتراه من الحكومة وجعله في بيته لديه ، وكان يتعلم منه الانجيل وتفاسيره ، وفي نفس الوقت استحضر واحداً من علماء اليهود أيضاً من اصفهان ، وشخصاً من مؤبدان المجرم من يزد ، فكان يأخذ منهما علم التوراة وصحف المجرم وشروحهما ، فحصل منهم علوماً كثيرة ، في مدة قصيرة ، وهذا قلماً يتفق للعلماء في السلف والخلف ، وكان يقول : « لو كان ملك مقتدر يتحمل مصاريف عقد «الزيج » لبنيت مرصدأً أحسن مما بناه المتقدمون ، وكان باقياً إلى مدید من الدهر » (١) .

﴿فضائله النفسية﴾

انه كان مع غزارة علمه ، وشموخ مقامه ، نموذجاً لأخلاق المعصومين عليهم السلام ، ومرآة لسير الطاهرين ، مانعاً نفسه عن هوى المضلين ، جاماً بين صفات العرفاء وأهل الشرع المتبين ، كما هو ظاهر من كتابه الثمين «التحفة السننية» الذي هو بحر مواج مملوء باللئالي والجوائز ، وتربياق رجراج لصلاح المواطن والظواهر.

نقل المير عبد اللطيف في تحفته من طهارة باطنـه وشهامة نفسه ما قل ما يوجد في غيره وهذا تعريبه :

«... بعد ثلاثة أيام من وفاة والده العلام ، ازدحم الناس على باب بيته والتمسوا منه أن يقيم مقام أبيه في محراب امامـة الجمعة واليومية ، فقبل منهم بعد اصرارهم الشديد ، فخطب الخطبتين وأقام الركعتين للمجمعة ، ولما حان وقت صلاة العصر ، قام من مصلاه وأخذ يداخـيه الأصغر - السيد منتصـى - وأقامـه امامـه ، ثم قام مقامـه ، وأعلن في الناس ، بكمال الجرأة والاحتـناس : أيها الناس ! ان هذا أخي أليـق مني لامـامة الجمعة في هذا المقام ، والجماعـة في سائر الأيام ، ثم

(١) معرب ما في «تحفة العالم» (ص ١١٣)

صلتى خلفه ، (١) .

﴿ مكافأته العلمية ﴾

ان مقام العلم والفضل في رجل يظهر من كتابه وخطابه ، والسيد عبدالله الجزائرى (رحمه الله) كان حائزًا جهتين ، وفائزًا من ترتيبين .

أما الأول : فظاهر من كتبه المتينة ، وتأليفاته الشمينة ، كما سبأته ، ومنها كتابه « الذخر الرائع في شرح مفاتيح الشرائع » الذي قال فيه والده الماجد :

« أيتها الولد الأغر ، والر كن الأنور ، ومهجة الفؤاد ، وأرشد »

« الأولاد أحسنوا ! في هذا الشرح المفيد ، والصرح »

« المشيد ، بتحقيقات لم تسبق إليها ، وتدقيقات لم تزاحم »

« عليها ، فقد أقررت عيني بمارأتك ، وسررت قلبي بما حفقت »

« ودرست ، فشكراً لله سعيك وسدّد فهمك ورأيك ، ووفقك »

« لاتمامه على أحسن الوجوه ، وأراني فيك ما أريد وأرجوه »

« وبلغك المرانب الفاخرة ، وصانك عن موجبات الزلل »

« وكتب الكلمات والده فقير رحمة الله الغنى نور الدين بن »

« نعمة الله الحسيني الموسوي ، وفقه الله للتزوّد في يومه »

« لغده ، قبل أن يخرج الأمر من يده ، وذلك في شهر صفر »

« المظفر سنة ١١٤٣ » (٢)

وقال شيخنا الطهراني في شأن هذا الكتاب المستطاب ما لفظه :

« ... استحسنه والده ، وكل من طالعه من العلماء المعاصرین ، وكتبوا له تقاريظ ، أو لها تقريرات والده ، ثم تقريرات السيد نصر الله المدرس الجزائري ، وتقريرات الميرزا محمد ابراهيم بن محمد باقر الرضوى ، وفرضه الأديب الشاعر

(١) المصدر (ص ١١٢)

(٢) مقدمة « الاجازة الكبيرة » (ص ٢٩)

عبد الرسول النجفي الخادم للروضة المعلوّية، وقرّضه السيد المير قوام الدين السيفي الفزوي أياًً أيضاً بعدة أبيات، أولها:

بحسبك ذخر السيد الموسوي فــسي بيان مفاتيح الشريفة كافياً
ففيه تمام الكشف عن مشكلاته بطرز أنيق جاء للعي شافياً
وأشرق نور الدين منه بنعمة عن الله أبدى كل ما كان خافياً (١)
يظهر من بعض ماصدر منه من الكتاب، وما وجده من كلمات الاصحاب،
أنه كان من جماعة للعلماء الكبار في أجوبة المهمات من المسائل، فكانوا يراجعونه
من الديار البعيدة في حل ما يحل بهم من المشاكل، فقال المحقق الخوانساري:
«وله أيضاً من الكتب المفيدة: كتاب «أجوبة مسائل السيد على
النهاديني» البروجري، الذي قد كان في الفضل والادرار ثانى اثنين للسيد
مهنا بن سنان المدني، السائل عن العلامة وفخر المحققين، المسائل المشهورة.
وقيل: أن أجوبة صاحب العنوان في مجلدين: أحديهما تشتمل على ثلاثة
مسألة من عويسات المسائل المتفرقة، أصولاً وفروعاً، وتفسيراً وحدشاً، وغيرها.
والآخرى تشتمل على سبعين مسألة من هذا القبيل.

قلت: وقد ظفرت أنا بمجلدته الأولى، فوجدها فوق وصف الوصفين،
متضمنة لمراتب عالية من الأفاني، وخصوصاً الفقه والأصول مع حلّ كثير من
مشابهات الكتاب والسنة... الخ» (٢).

هذا حال كتابه، أما خطابه فكان مجيناً فيه جداً كجده عدنان (٣)
فلا يفضل عليه هناك انسان، ولو كان أخطب الزمان،

(١) المذرية (ج ٤٠) ٨١

(٢) روضات الجنات (ج ٤) ٢٥٨

(٣) وهو جد القبائل المرية (المستعرية) المقيمة في تهامة ونجد الحجاز (المنجد):
قسم الاعلام ص: ٤٥٨ وهو جد النبي صلى الله عليه وآله أيضاً، الذي روی فيه عن
رسول الله صلى الله عليه وآله: «إذا بلغ نببي الى عدنان فأمسكوا»

كسحبان (١).

قال المير عبد اللطيف في «التحفة» (٢) ما تعرّيه هذا : «إن السلطان فادرشاه» طلب لفضلاء والعلماء المشاهير ، والحكام والعمال والجماهير ، من جميع النواحي والأطراف ، والزوايا والأكناف ، فحضرهم في صحراء «دشت مغان» الواقعة في آذربيجان ، ومن طلبهم السيد عبدالله من خوزستان ، فأخذ بلاطه في هذه البيداء ، وأظهر في مرآهم من هيبته وجبر وته مناظر ، تبلغ منها القلوب الحناجر ، من قتل وتعذيب ، وضرب وتأديب ، وابتلاهم برب المعنون ، وعد بهم بقطع الأيدي وقلع العيون .

وفي هذه الحال ، والناس في الخوف العظيم واحتلال البال ، أمر الشاه ،

(١) وهو سحبان بن ذفر بن أياس بن عبد شمس بن وائل باهلة ، الذي كان من المعمرين ، عاش ١٨٠ سنة ، وكان مع ذلك من أوضح العرب ، تضرب به الأمثال ، فيقال : « هو أوضح من سحبان » وقيل هو أوضح من رقى منبرأ منهم ، وانه أول من قال : « أما بعد » وأول من آمن بالبعث من الجاهلين ، وأول من توّكأ على المصايخ الخطبة ، دخل يوماً عند معاوية ولديه فصحاء العرب وخطباء القبائل ، فلما رأوه خرجوا خجلاً من قصورهم عنه اذا تكلموا ، فقال :

لقد علم الحى اليمانون أننى اذا قلت أما بعد أني خطيبها

قال له معاوية : « اخطب ! » فقال : « انظروا لي عصا » قالوا : « وما تصنع بها؟ وأنت بحضورة أمير المؤمنين ? » قال : « وما كان يصنع بها موسى ، وهو يخاطب ربه ؟ فأخذها في يده ، وهو يتكلم من الظاهر الى أن كادت صلاة العصر تفوت ، ماتتحنح ، ولا سعن ، ولا توقف ، ولا ابتدأ في معنى ، فخرج منه وقد بقيت عليه فيه بقية ، ولا مال عن الجنس الذي يخطب فيه .

قال له معاوية : « أنت أخطب العرب » فقال : « العرب وحدها ؟ بل أخطب الانس والجن » قال له معاوية : « كذلك أنت » (اقباس من دائرة المعارف : محمد فريد وجدى : ج ٢٥ / ٥).

والحاصل أن تذكّار هاتيك الخطبة التاريخيّة ، لا يزال باقياً في صدور الناس في شوستر وفواحيمه ، يذاكره كل من له خبرة بحالاته وماضيه .
وكذا يظهر مقامه العلمي من مناظراته اللواتي صارت بينه وبين علماء العامة ، الذين طلبهم الشاه المذكور لهذا الغرض من بخارا ، وأسلامبول ، وبغداد وغيرها ، فاجتمعوا في الحلقة مرتة ، والنجف الأشرف أخرى ، والسيد عبدالله (رحمه الله) حضرهم وناظرهم بمناظرات تذكاريّة ، وحاجتهم بيراهين قاريئيّة ، حتى غلبهم باذن الله، وأرشدهم إلى ما كان لهم فيه الصلاح والفالح ، أعني طريق أهل البيت عليهم الصلة في الليل والصبح ، *)السيد عبدالله ونكتبات الزمان* .

لم ينل السيد عبدالله هذه المرتبة من العلم والفضيلة بالسهولة واليسير ،
بل حازها بعد شق النفس وتحمل الكره والعسر ، متأسياً لجده الأمجد ، فلذلك
صار في زمانه أوحد .

«... وأكثر الوالصلين منهم لم يبلغوا مرتبة الطبقات السابقة ، لأن الفحص في موادهم وقصورهم في استعدادهم ، بل لفساد الزمان ، وتفير الأحوال ، وكثرة الهرج والفتنة دظاهرة البلايا والمحن ، ورغبة الطباع عن العلم وحملته ، وتغافل القلوب عن العلماء والمتعلمين ، وقطع الأرزاق والأقوات المرتبة من الاعصار السابقة لهذه الطائفة ، وابتلاعهم بالضنك وضيق المعيشة ، وضعف الأحوال بعد لا يمكنهم الالتفات إلى مسألة من البديهيات .

و لهذا الفتور لا يختص بالمتعاطفين المعلوم الشرعية ، بل يعم مطلق المنسوبيين إلى العلم ، فان حكماء هذا العصر لا يبلغون مرتبة الحكماء السابقين ، والأطباء هذا العصر مرتبة الأطباء السابقين ولا المتعاطفين لسائر العلوم ، كالتنجيم ، والرمل ، وغيرهما من راتب الأولين .

وقد كان الحال في القرن السابق على هذا القرن على العكس المطلقة مما نحن فيه ، فانهم كانوا في نعمة وافية ، وعيشة راضية ، والنفوس متشوقة إلى اكرام جانبيهم ، ورفع مراتبهم ، وتفيرهم واجلالهم ، وترفية أحوالهم ، فبنوا لهم المدارس وعقدوا لهم المجالس ، وهبوا لهم الكتب والآلات ، وأخلوا قلوبهم عن كل شاغل ، لتحصيل الكمالات ، فاستقوا من كل بحر ونهر ، وحلبوا أشطر الدهر ، وهوت إليهم أقئدة العظماء والأشراف ، وتسابقت إليهم الخيرات من الأطراف ، وأنتهم الكرامات من الأرضين القاسية ، ودانت لهم النفوس العاصية ، ولانت إليهم القلوب القاسية ، وتواردت عليهم الأيدي ، وتليت آيات مجدهم في النواحي ، وشاع صيتهم في البلدان والقرى واليابان ، وبسط لهم مهاد النعيم قراراً ، وأرسل السماء عليهم مدراراً ، وتسهّلت لهم الأسباب ، وتذلللت لهم الرقاب الصعب ، ووفاهم الملوك حقوقهم من التعظيم والتكرير ، وأسهمواهم من حظوظهم بالحظ العظيم ، ووسعوا لهم الأزرار ، وجلبوا لهم الأدوات من الآفاق ، واعتنوا بتربيتهم ونشر آثارهم ، واهتموا بتزيينهم وتعليمه منازهم .

وسمعت والدي عن جدي (رحمة الله عليهما) : أنه لما تأهب المولى

المجلسى تأليف كتاب «بحار الأنوار» و كان يفحص عن الكتب القديمة ، ويسعى في تحصيلها، بلغه أن كتاب «مدينة العلم» المصدق «رح» يوجد في بعض بلاد اليمن فانهى ذلك إلى سلطان العصر ، فوجهه السلطان أميراً من أركان الدولة سفيراً إلى ملك اليمن بهدايا وتحف كثيرة لخصوص تحصيل ذلك الكتاب .

وانه كان قد أوقف السلطان بعض أملاكه الخاصة على كتاب «البحار» لستكتب من غلتها النسخ ، وتوقف على الطلبة ، ومن هنا قيل : «العلماء أبناء الملوك» فتوجهوا لما توجهوا إليه بقلوب فارغة ، وحواس مجتمعة ، وأحوال منتظمة ، وأسباب حاضرة ، وآلات معدة وأوقات مضبوطة ، ونفوس مطمئنة مستعدة فتوصلوا إلى المراتب العالية ، وذالوا هالم تبلغه مقدرة اللاحقين ، حيث انسدت عليهم تلك الأبواب ، وتقطعت بهم الأسباب :

أنى الزمان بنوه في شبيته
فهم على كل حال أدر كواهر ما
والحمد لله على كل حال

﴿شعر﴾

انه كان بالعربية والفارسية شاعراً ، وفي انسجامه وأقسامه ماهرًا ، كان يتخلص بالفقير ، يوجد شعره في ديوانه وفي كتابيه «الاجازة» و«التحفة» ، واليكم بعضاً من أشعاره .

شعره العربي :

سرى البرق من نجد ، فهو يُحِّيج نذر كاري	سوالف أنستها تصارييف أعصار
تألق من بعد اثناء مجددًا	عهوداً بحزوى والعقيق وذى قار (١)

(١) حزوى كقصوى : موضع بنجد من ديار تميم (معجم البلدان : ٢٥٥/٢) (الحقيقة : واد بالقرب من المدينة المنورة ، ذى قار : محافظة في العراق ، قاعدتها «الناصرية» (المنجد : قسم الاعلام : ص ٢٩٩)

تبَدَّى فِي قُلْبِ كَتُومِ الْأَسْرَارِ
وَأَجْعَجَ فِي أَحْشَائِنَا لَاهِبَ النَّارِ
فَعَمِتْ كَأْيَامُ الشَّابِ بِأَنْفُسِهِ
سَقِيتْ بِهِمَا (١) مَدْمُونَ الْمَزْنَ مَدْرَارِ
رَعِيْتُمْ ، وَانْضَيْتُمْ حِرْمَةَ الْجَارِ
عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ مِنْ نَازِحِ الدَّارِ
عَلَى لَهِ ، مَالِي عَلَيْهِ مِنْ الثَّادِ
يَطَالُبُنِي فِي كُلِّ آنِي بِأَوْطَادِ
وَزَحْزَحَ عَوَادِي ، وَبَدَّ دُنْصَارِي
وَأَبْدَلَنِي مِنْ كُلِّ صَفْوَ بِأَكْدَارِ
تُوسَدَ اعْتَابِي ، وَتَقْفَوْ آثَارِي
مِنْ الْمَجْدِ أَنْ يَسْمُوَالِي عَشَرَ مَعْشَارِي
تَقْلِبَ أَحْوَالَ الزَّهَانَ بِأَطْوَارِ
صَرْوَفَ الْلَّيَالِي بِاَحْتَلَاءِ وَأَمْرَارِ

وَهِبْيَجَ مِنْ أَشْوَاقِنَا كُلَّ كَامِنَ
وَأَمْطَرْنَا مَاءَ الْجَفَوْنَ صَبَابَةَ
أَلَا يَا لَيَلَاتِ الْغَوَيرِ وَحَاجِرَ
وَيَا رَوْضَةَ بِالنَّاظِرَاتِ نَدِيَّةَ
وَيَا جِيرَةَ بِالْمَأْزَمِينَ خَيَامَهُمْ
وَيَا سَاكِنَيْ دَارِ السَّلَامِ تَحِيَّةَ
خَلِيلِيْ أَمَالِيْ وَالزَّمَانِ كَائِنَـاً
يَمَا طَلَنِيْ حَقِيقَيْ ، يَجَاهِدُ حَجَجَتِيْ
فَأَبْعَدَ أَحْبَابِيْ ، وَأَخْلَى مَرَاعِيْ
وَأَوْحَشَى أَنْسِيْ بِالْعَذِيبِ وَأَهْلِهِ
وَعَادَلَ بِيْ مِنْ كَانَ أَقْصِيَ مَرَامِهِ
وَيَبْخَسَ فِي سُوقِ الْفَخَارِ نَصِيبِهِ
وَأَظْهَرَ أَنْسِيْ مَثَلَّهُمْ يَسْتَفِرُنِيْ
فَيَحْزَنَنِيْ طَورَأَ وَطَورَأَ يَسِرَنِيْ

إِلَى أَنْ يَقُولَ :

أَضْرَعَ لِلْبَلْوَى وَأَغْضَى عَلَى الْقَذِيَّ
وَيَخْفَقُ قَلْبِيْ أَنْ دَهْتَنِيْ مَلْمَةَ
إِذَا لَادِرِيْ زَنْدِيْ وَلَا عَزَّ جَانِبِيْ
وَلَا أَشْرَقَتْ شَمْسِيْ عَلَى أَفْقِ الْعَلَى
وَلَا بَلَّ كَفِيْ بِالسَّمَاحِ وَلَاسِرَتِيْ
وَلَا عَبَقَتْ كَالْعَوْدِ فِي كُلِّ مَرْبَعِ

(١) الدَّمْعُ

(٢) خوار العنان : سهل المعطف والانقياد سربع الجرى

ولا انتشرت في الخافقين فضائي
انتشار ضوع المسك أوقات تكراري (١)
ولا أمني وفدي برائق شعرهم
ولakan في المهدى رائق أشعاري (٢)
شعره الفارسي :

قال الملا الكلاسيكي في مدح «علي باشا» والى البصرة قصيدة مطلعها :
عیدقر بان شد که چشم یار فتنائی کند هر که را بیند بتیغ غمزه قربانی کند
فأنشاً السيد عبدالله أيضاً على منوالها قصيدة، لكن في شأن علي المرتضى
طبله والى البصيرة، وهي :

نوبهـار آمد که نرخ عشرت ارزاني کند
می فروش از گرم بازاری گرنجانی کند (٣)

محتب از کف دهد بیرون عنان اختیار
توبه کار از کرده اظههار پیشمانی کند

زاهد دیندار ترسیم روزه بگشاید بمعی
کیش ترسائی در آئین مسلمانی کند

آنکه از شب ذننه داری مهر دارد بن جبین
چون برهمن بت پرستی نقش پیشمانی کند

شيخ صاحب معرفت صنعنان صفت پیرانه سر
کار خود را سخت بیند سست ایمانی کند

کم کند از بیخودی صوفی شمار اربعین
دست در جیب هوای نفس شیطانی کند

پارسا بیرون شتابد از حریم اعتکاف
در خرابات مغان کاری که میدانی کند

(١) تکرار ككراد: حملة الفارس على العدو.

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٦٧)

(٣) گرنجان ، بضم کاف وکسر راء : چین ، شکن .

بیس مکتب خانه علم و ادب چون ابله‌ان
 از هوس بیهوده بازیهای طفلاً کند
 حاجی از راه حرم نیت کند احرام باع
 عشق را لبیک گوید جان بقربانی کند
 دل بصرهای جنون هر دم گشاید بال شوق
 خنده کبک دری بر عقل یونانی کند
 نسخه دستور استاد رصد بند خیال
 چون خط نقویم پاری^(۱) کهنه بطلاً کند
 دست استاد ازل بهر رموز معرفت
 نقشه‌ها بر گل بشکل خط سریانی کند
 قفل از مخزن گشاید ابرو بر، دریا و کان
 چون کف ارباب همت گوهر افشاری کند
 روح بخشاید بعالی جنبش رگهای ابر
 هم چنان کاندر بدن رگهای شریانی کند
 آنچه را در عرض سال آماده سازد چرخ پیر
 گستراند جمله چون مفلس که مهمانی کند
 جوش گل هر سو در اطراف خیابان جشنها
 چون چراغان شب نوروز سلطانی کند
 تازه گردد در چمن هر گونه طرح بزم و عیش
 بلبل شوریده آهنگ غزل خوانی کند
 بوی گل چون نگهت پیراهن یوسف ذمیر
 نور بینائی بچشم پیر کنیاعی کند

دمبدم از مهر مهد سبز طفل غنچه را
 دایه باد صبا گهواره جنبانی کند
 حسن گل هر صبح افزود عذار آتشین
 خون حسرت در دل لعل بدخشانی کند
 سر به طنازی کشد چون غنچه از شاخ ازار
 رنگ خجلت در دل یاقوت رمانی کند
 دانه لالای شبتم صبحدم در رخت گل
 خنده بازیچه با اولوی عمانی کند
 گرد راه شوخ چشمان در فضای کوی باغ
 سرمه در آوازه ک محل صفاها نی کند
 عقده‌ها چون تاک دارم در دل پر خون فقر
 حل مشکلها مگر ساقی آسانی کند
 ساقی کونر جوانمردی که هر انگشت او
 صد ید بیضاء به کار پیر عمرانی کند
 سر در ارباب همت آن که بر روی پلاس
 حکمرانی بر سر نخت سليمانی کند
 از ازل همداستان گردیده تا در در گهش
 خضر سقائی ، کلیم الله دربانی کند
 آن شهنشاهی که هر جا گستراند مائدہ
 صد مسیحا بر سر خواش مگس رانی کند
 از دم پرفیض او جبرئیل با لوح و قلم
 معرفت ادراک چون طفل دیستانی کند
 مختصر باید سخن در مدح آن عالی جناب
 بی ادب باشد کدا چون قصه طولانی کند

یا امیر المؤمنین اذ فیض عامت همتی
کشتی ام در چار موج غم نگهبانی کند
نامه ام یکباره سازد از خط باطل سفید
فارغ البالم زقید و هم ظلمانی کند
دوستانت شاد کام و دشمنات نابکام
تا جیبن صبح از فروغ مهر نورانی کند (۱)
قال أيضاً في بعض غزلياته التي سالك فيها عارف شيراز:
یا جيرة بنجد لم ترقبوا الجوارا
صبراً على جفاكم ضيقتهم الذمارا
اف وخت صبح پيري ، شبهاً وصل بگذشت
واهـاً على ليال بتنا مع المدارا
پيري مغان سحر که بر کوی ما گذر کرد
دستی ز باده افشارند ، بیدار کرد ما را
کای بیدلان شعوری ، دی غائبان حضوری
فاح الصباح وأنتم لم تكسروا الخمارا (۲)

﴿مهارته في علم الهيئة والنجمون﴾

لایخفی ان ما هو متداول في خوزستان من علم الهيئة ، والنجمون ،
واستخراج التقاويم من الزیجات والاسطرباب ، والهندسة ، والاعداد كلها من
بر کات أنفاس ذلك الوحيد ، ورشحات تحقیقات ذلك الفريد ، والعدة الكثيرة
في هذه الناحية ، أخذوا هذه العلوم منه ، فصاروا مهرة في الرياضيات ، وخبرة

(۱) اقتباس من تذكرة شوشتر (ص ۱۲۰ - ۱۲۳).

(۲) تحفة العالم (ص ۱۱۵).

في الفلكيات ، كلهم تلاميذه بواسطه الذين أخذوا منه ، يبدأ عن يد . (١) *** مسلكه وأخلاقه ***

انه كان جاماً لفضائل الحقيقة مع محاسن الطريقة، ومشربه في أصول العقائد بين العرفاء الشرقيين والحكماء الرواقيين.

وفي الفروع العلمية كان مسلكه كجده (السيد نعمة الله) بين الاجتهاد والأخبارية، وكان يقول: «إن هذه الطريقة هي الطريق الوسطى والأقرب إلى الحقيقة، وأنسب إلى الاحتياط» (٢)

وكان في دقة الطبع ، وحدة الادراك، وجودة الفهم ، وقوه الحافظه وحيد عصره ، وفي مناعة النفس ، وحرّية الطبيع ، وعلوّ الهمة ، وايشار الغير ، والتواضع مع الخلق ، والتهذيب في الخلق، فريد دهره ، كان يتحدد مع الأقارب والأرحام بالمؤاخاة ، ويعامل الفقراء والمساكين بالمواساة ، ومع ذلك المقام الشامخ حيث كان الحكماء المقتدرؤن ، والأمراء المهمّون ، يحترموه غاية الاحترام ، كان يعامل الضعفاء معاملة الشخص العادي ، ولا يفرق فيهم بين الحاضر والبادي ، ولكون فيه على الناس عميمأ ، كان عندهم محبوب القلوب ويحسبونه لهم أباً رحاماً .

وكذاك كان معتنياً باحترام العلماء والفضلاء والطلبة وأهل كل فنٍ غاية الاحترام، ومحترزاً عن المجادلة والمنازعة في المحادثة والكلام، معتبراً عن امير از فضائله عند الآباء . (٣)

أساتيذه

تلمذ السيد عبدالله الجزائرى لعدة أشخاص من العلماء المشهورين في عصره، أولهم وأفضليهم والده الماجد رحمة الله ، كما أسلفناه ، والبقية ذكرهم في اجازته ، وهم على ما يلى :

١ - السيد أحمد الملوى الخاتون آبادى .

قال فيها : « عالم ، فاضل ، ورع من أهل بيت الفضل ، كان من شر كاء درس والدى باصبهان عند الأمير محمد باقر ، والأمير محمد صالح .. ثم انتقل الى المشهد الرضوى ، واجتمعت به هناك ..

وكان علماء المشهد مثل المولى رفيع الدين ، وآقا ابراهيم الخاتون آبادى ، والسيد حيدر وغيرهم من الفحول يذعنون له بالفضل ، حضرت درسه بأصول الكافى وغيره في الرواق المقابل للمسجد ، واستفدت منه .. » (١) توفي في مشهد الرضا عليه السلام في (١١٦١) (٢)

٢ - المولى أحمد بن محمد مهدي الشريف الخاتون آبادى .

قال فيها : « كان فاضلاً ، محققاً ، عابداً ، ورعاً ، متყفاً ، مهذباً ، محمود الأخلاق ، من شر كاء والدى في الدرس باصبهان ، ثم خرج بعياله إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام وسكن به سنين ، وقدم علينا سنة سبع وثلاثين بعد المائة والألف ، وأقام عندنا سنتين .

وكان متقدماً للرياضيات سيما الهيئة ، واشتغلت عليه من الزیج بالقدر المتعلق باستخراج التقويم ، وصار ذلك سبباً لانتشار هذا الفن في هذه البلاد .. » (٣) توفي سنة (٥٥ - ١١٥٤) راجعاً من مكة المعظمة (٤) .

٣ - الشیخ اسكندر بن جمال الدین الجزائري .

قال فيها : « كان عالماً ، فاضلاً ، محدثاً ، متكلماً ، يروي عن المولى شاه محمد الشیرازی ، وسافر معه إلى الهند ، وكان يشتهي عليه كثيراً .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٧) وله ترجمة في تتميم أمل الامل للفاضل القزويني (ص ٦٠) والکواكب المنتشرة (ص ١٧) واعيان الشيعة (ج ٢/٤٨٠ و ٥٨٥ وج ٣/٢٢) .

(٢) الكواكب المنتشرة (ص ١٧)

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٦)

(٤) الكواكب المنتشرة (ص ٢٧)

رأيته في «الدورق» نم في «الحوىزة»، وكان يكثر التردد إلى والدي (رحمه الله عليهما) وكانت يتفاوضان كثيراً في المسائل والأحاديث المشكلة، واستفادت منه كثيراً، توفي عشر الأربعين (أي بين ١١٣٠ و١١٤٠) رحمة الله عليه» (١).

٤ - الأمير اسماعيل بن الأمير محمد باقر الحسيني الخاتون آبادي.
قال فيها بعد اطرائه ما لفظه : « . . . رأيته باصبهان ، وكان والدي من تلامذة أبيه ، وجده من تلامذة جده ، استفادت منه كثيراً توفي سنة (١١٥٠) » (٢).

٥ - الشيخ جمال الدين بن الشيخ اسكندر المتقدم ذكره .
قال فيها بعد الثناء عليه : « . . . اجتمع به في « الدورق » وكنا كثيراً نتفاوض في المغالطات والنكات التي يخوض فيها المبتدئون ، واستفادت منه رحمة الله عليه» (٣)

٦ - الشيخ حسن بن حسين بن محيي الدين بن عبداللطيف الجامعي .
قال فيها بعد اطرائه : « . . . قدم علينا من الحوىزة مراراً ، وكنت ألازمه ليلاً ونهاراً ، فكان يفاوضني في المسائل ، ويلقمني من فضله كل نائل . . . توفي سنة الثلاثين من المائة الثانية عشر (١١٣٠) » (٤).

٧ - المولى رفع الدين الجيلاني .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٢٨) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٢٨)

وأعيان الشيعة (ج ٣٠/٢)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ١٣٠) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٣٠)

وأعيان الشيعة (ج ٣٠/٤٠) وتنعيم أمل الأمل (ص ٦٩)

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٣١) وله ترجمة في الكواكب (ص ٥٢) وأعيان

(ج ٤٠/٢٠)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ١٣١) وله ترجمة في الكواكب المنتشرة (ص ٥٦) وأعيان

الشيعة (ج ٥٧/٥) وتكاملة أمل الأمل (ص ١٤٧) وماضي النجف وحاضرها (ج ٣٠٨/٣)

قال فيها : « كان عالمة محققاً ، متكلماً فصيحاً ، متقدناً ، لم أر في قوة فضله و ايمانه فيما رأيت من فضلاء العرب والمجم ، متواضعاً منصفاً ، كريم الأخلاق ، حضرت درسه أوقات اقامتي بالمشهد في المسجد ، وفي المدرسة الصغيرة المجاورة للقبة المقدسة ، وكان مجتهداً صرفاً ينكر طريقة الأخباريين ، ويرجح ظواهر الكتاب على السنة ، ولا يجوز تخصيصها بأخبار الأحاداد . . . توفي عشر السنتين (١١٥٠ - ١١٦٠) وقد جاوز عمره الثمانين ، رحمة الله عليه » (١) .

و قال المحقق القزويني : « . . انه كان يخرج من بيته وفي أحد كيسيه الزكوات وما ينحو نحوها ، فيعطيها العوام الفقراء ، وفي الآخر الأخمس ، وما يناسبها فيعطيها السادات الفقراء . . » (٢) .

٨ - الشيخ شمس الدين بن صفر البصري الجزائري .

ذكره فيها قائلاً : « كان فاضلاً أديباً سافر إلى الهند مع أبيه ثم دفع وسكن الدورق ، رأيته هناك وقرأت عليه أكثر « شرح المطالع » وكان ماهراً في المنطق ، حلو الكلام ، حسن العشرة ، يروي عن جدّي (رحمة الله) توفي عشر الأربعين (١١٤٠ - ١١٣٠ هـ) وقد جاوز التسعين » (٣) .

٩ - المولى صدر الدين بن القاضي سعيد القمي .

قال فيها : « كان عالماً ، متكلماً ، مدرساً في روضة المعصومة عليها السلام في مقبرة السلاطين ، حضرت درسه بأصول الكافي ، ثم اجتمعت به في طريق آذربیجان ، وقد صار قاضياً ، وتوفي بعد ذلك بفاصلة قليلة » (٤) .

(١) الاجازة الكبيرة (ص ١٣٨) وله ترجمة في تتميم أمل الامل (ص ١٥٩) والفوائد الرضوية (ص ٥٢٥) والكتاب المنتشرة (ص ٩٣) واعيان الشيعة (ج ٣٣/٧)

(٢) تتميم أمل الامل (ص ١٥٩) والكتاب (ص ٩٣) والاعيان (ج ٣٣/٧) .

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ١٤١) وله ترجمة في أمل الامل (ج ١٣٢/٢) ورياض العلماء (ج ١٢١/٣) والكتاب (ص ١١٢) والاعيان (ج ٣٥٢/٧)

(٤) الاجازة الكبيرة (ص ١٤٢) وله ترجمة في الكتاب (ص ١٢٣) والاعيان (ج ٣٨٥/٧) .

١٠ - السيد عبد الباقي بن مرتضى الموسوي الدزفولي .
ذكره فيها ، فقال بعد الثناء عليه وذكر تخصياته مالفظه: « . . ولم يرجع
إلى وطني إلا بعد أن بلغ غاية الكمال ، وفاق القرآن والأمثال ، وجميع من
نشأ بعده في بلاده من العلماء والمتهدسين فهم تلامذته وأتباعه .
اتصلت به كثيراً واستفدت منه ، وحضرت درسه بتفسير البيضاوي .

توفي سنة (١٤٣) رحمة الله عليه » (١) .

١١ - الشيخ عبدالحسين القاري الحويزي .
ذكره فيها قائلاً : « كان عالماً ، زاهداً ، قانعاً ، متغافلاً ، فلليل التردد إلى أهل
الدنيا ، له « كتاب في الفقه » و كان أعرف أهل زمانه بالتجويد ، وأخذفهم
فيه علماء و عملاً .

و رأيته في الحويزة مراراً كثيرة ، واستفدت منه .
توفي عشر الأربعين (١٤٠ - ١٣٠) رحمة الله عليه » (٢) .

١٢ - الحاج عبدالحسين بن كلب علي التستري .
ذكره فيها بعد الثناء عليه قائلاً : « . . تبركت بدعائهما صغيراً ، واستفدت
منه كبيراً .

توفي سنة (١٤١) رحمة الله عليه » (٣) .

١٣ - المولى عبدالغفار بن محمد تقى الصراف التستري .
ذكره فيها قائلاً : « كان عالماً فطناً ، من تلامذة جدي ، قرأ عليه
« شرح الشمسية » .

(١) الإجازة الكبيرة (ص ١٤٢) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٦) والاعيان

(ج ٤٣٣/٧)

(٢) الإجازة الكبيرة (ص ١٤٣) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٩)

(٣) المصدر، وله ترجمة في الكواكب (ص ١٢٩) والاعيان (ج ٤٥١/٧)

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) رحمة الله عليه ، (١).

١٤ - الشيخ عبدالله بن كرم الله الحويزي .

أطربه فيها قائلًا ما لفظه : « كان فاضلاً ، محققًا ، مهذبًا ، كريم الأخلاق ، مستجعماً للفضائل والمكارم ، عظيمًا عند الملوك ، مرجوعاً إليه في القضايا والفتاوی ، ذافطرة علية ، و همة سنیة ، وعزيمة قوية .

و كنت أسمع والدي يصفه بفرازارة العلم ، و جلاله الشأن ، و جميع مكارم الأخلاق ، و يثنى عليه كثيراً ، وأرى من فتاواه في المعضلات بأيدي المستفتين ما لم أره من أحد من علماء العصر ، فكنت أنشوق إلى لقائه ، إلى أن تشرفت بذلك في الحويزة سنة (١١٣١) فرأيته بحرًا زخارًا ، وسماءً بالفيض مدرارًا ، و فاضلاً ما زيد اختباراً إلا زيد اختياراً ، وجهه صبيح ، و لسان فصيح ، و جبهة بادية الفسحة ، و شيب عليه من نور الله مسحة ، و صدر رحيب ، و فضل لا يجيءه سائله ولا يخيب ، و دار مطرفة لا يصد عنها صاد ، و زاد مبذول سواء العاكف فيه والباد .

و كنت أكثر التردد إليه ، وأعرض مشكلاتي عليه ، فكان يتعطف على ، و يحسن الاصناف إلى ، و يمنعني بغرائب الفوائد ، و يشف سمعي بجوهر كلماته الفرائد .

ثم توفي بعد ذلك بفترة قليلة .. ، (٢).

١٥ - الشيخ عبدالله بن ناصر الحويزي الهميلي .

ذكره فيها بعد الثناء عليه بلفظ الفقيه والمحدث ، ثم قال : « .. اجتمعت

١) الإجازة الكبيرة (ص ١٤٥) وله ترجمة في تذكرة شوستر (ص ١٥٩) والكتاب
ـ (ص ١٢٧) وناتفة فقه (ص ١٧٩)

٢) الإجازة الكبيرة (ص ١٤٨) وله ترجمة في الكواكب (ص ١٤٥) وماضي النجف
ـ وحاضرها (ج ١٨٤/٢) والاعيان (ج ٦٨/٨) وفيه انه توفي (١١٣٢)

به في الدورق ، وكان مدرساً في مدرستها ثم في الحويزة ثم في تستر ، واستفدت منه ، توفي في تستر سنة (١٤٣) (١) .

١٦ - الأمير السيد علي بن السيد عزيز الله الموسوي الجزائري .
و هو من أولاد عم السيد نعمة الله الجزائري ، ونسبة هكذا :
«السيد علي بن السيد عزيز الله بن عبد المطلب (عم السيد الجزائري)
ابن السيد محمد بن السيد حسين شمس الدين (المذكور في ص ٢٤٢)» .
سكن خرم آباد ، و ذكره السيد عبدالله في عداد أساندته في «الإجازة»
قال فيه فيها بعده الثناء عليه بالجميل ، وبيان مقامه النبيل ، وتأليفاته ما لفظه :
«... حضرت درسه بالمدارك و بشرح الاشارات ... مع جماعة من الأتراب
أوقات اقامته عندنا أخيراً ، فعن له الانتقال الى خرم آباد ... و هوت اليه
أفتدة الحكم والأمراء ، و انتظمت أحواله أحسن انتظام ، و قصدهه الوفود من
الأطراف ، و انتشر صيته ، و قضيت حاجات الناس على يديه .
و سمعت أنه كان يحييل في السنة على خزانة المحاكم ثلاثة آلاف تومان
للسدادات والعلماء وأبناء السبيل المرتزقين ، يحييلها بنفسه ، لا يحتاج الى مراجعة
الحاكم ولا العمال ، و كان في غاية التواضع و خفض الجناح مع الفقراء .
توفي سنة (١٤٩) (٢) .

١٧ - الشيخ علي بن نصر الله الحويزي القاضي .
 قال فيها : « كان عالماً فقيهاً ، محدثاً ، مبارك الحال ، اجتمعت به في
الحويزة كثيراً و استفدت من بر كاته .
توفي سنة (١٥٠) (٣) .

(١) الإجازة الكبيرة (ص ١٥٠) وله ترجمة في الكواكب (١٤٧)

(٢) الإجازة الكبيرة (ص ١٥٣) والكتاب المنشورة (ص ١٦٥)

(٣) الإجازة الكبيرة (ص ١٥٥) والكتاب (ص ١٧٠)

١٨ - الشيخ عوض البصري الحمويزي .

قال فيها: «فِرَأَى عَلَى جَدِّي . . . رَأْيَتُهُ وَهُوَ طَاعُونٌ فِي السَّنِ، وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُ» . (١) مُضِي ذَكْرِهِ فِي تَلَامِذَةِ السَّيِّدِ الْجَزَائِرِيِّ (ص ٨٠) .

١٩ - المولى فرج الله بن محمد حسين التستري . . .

قال فيها: «كَانَ عَالِمًا، زَكِيًّا، فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنْ جُودَةِ الْذَّهَنِ، وَاسْتَقَامَةِ الْفَكْرِ .

قرأتُ عَلَيْهِ الْآلَيَاتِ (الْأَدْلِيَاتِ) كُلُّهَا، وَكَانَ بَصِيرًا بِالْفَقْهِ وَالتَّجْوِيدِ .
تُوفِيَ سَنَةً (١١٢٨) (٢) .

٢٠ - المولى مجد الدين بن المولى أَفْضَلُ بْنُ فِيضِ اللهِ الدَّزْفُولِيِّ .
قال فيها: «كَانَ مِنْ خِيَارِ الْعُلَمَاءِ وَالصَّلَحَاءِ، اجْتَمَعَتْ بِهِ وَبِأَبِيهِ كَثِيرًا
وَاسْتَفَدْتُ مِنْهُمَا .

تُوفِيَ عَشَرَ الْخَمْسِينَ (١١٥٠ - ١١٤٠) وَتُوفِيَ أَبُوهُ سَنَةً (١١٢٦) (٣) .

٢٢ - القاضي مجد الدين بن القاضي شفيع الدين العباسي الفنمي
الدَّزْفُولِيِّ .

قال فيها: «فَرَأَى عَلَى جَدِّي . . . اسْتَفَدْتُ مِنْهُ فَوَائِدَ كَثِيرَةٍ . . . تُوفِيَ سَنَة
بَضْعِ وَسْتِينَ (١١٦٠ هـ تَقْرِيبًا) (٤) .

أَفُولُهُ: مُضِي ذَكْرِهِ فِي تَلَامِذَةِ السَّيِّدِ الْجَزَائِرِيِّ (عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ) راجِعٌ (ص ٨٤) .
٢٣ - الحاج محسن بن جان احمد الدَّزْفُولِيِّ .

قال فيها: «كَانَ عَالِمًا، صَالِحًا، كَثِيرَ الذَّكَاءِ، قَرأتُ عَلَيْهِ بَضْعَةَ مِنْ

(١) الْإِجَازَةُ الْكَبِيرَةُ (ص ١٥٧) وَالْكَوَاكِبُ (١٨١)

(٢) الْإِجَازَةُ الْكَبِيرَةُ (ص ١٦٥) وَنَذْكُرُهُ شُوشتَرَ (ص ١٦١) وَالْكَوَاكِبُ (ص ١٨٥)
وَأَعْيَانَ الشِّعْرِ (ج ٣٩٥/٨).

(٣) الْإِجَازَةُ الْكَبِيرَةُ (ص ١٧١) وَالْكَوَاكِبُ (ص ٣١)

(٤) الْمُصْدَرُ (ص ١٧٢) وَلِهِ تَرْجِمَةٌ فِي الْكَوَاكِبِ (١٩٦) وَالْأَعْيَانِ (ج ٤٥/٩).

«المفني» واستفدت منه .

توفي عشر الخمسين (٥٠ - ١١٤٠) (١) .

٢٤ - الشيخ محمد التّسّامي الجزائري الشيرازي .

قال فيها بعد الثناء عليه: «.. رأيته لما قدم علينا من الحضرة السلطانية ، واستفدت منه، ثم في المعسكر بآذربيجان سنة (١١٥٨) ثم توفي بعد ذلك بفاصلة يسيرة ، رحمة الله عليه» (٢) .

٢٥ - الشيخ محمد بن علي بن الأمير محمود الجزائري التستري .

قال فيه: «كان عالماً ، محدثاً ، ورعاً ، يروي عن جدي .. استفدت منه كثيراً .. توفي سنة (١١٣٠)» (٣) .

أقول : مضى ذكره في تلامذة السيد الجزائري عليه الرحمة في (ص ٩٠)

فراجع .

٢٦ - المولى محمد بن علي النجاشي التستري .

ذكره فيها بمايلي: «كان عالماً ، محدثاً ، مفسراً ، امام الجمعة والجماعة ، واعظاً ، خطيباً ، متقياً ، من كوننا اليه .. يروي عن جدي كثيراً .. وكان شديداً الاقتفاء لأنوار أستاده حياً وميتاً ، استفدت من بر كاته كثيراً ، توفي سنة (١١٤٠) رحمة الله عليه» (٤) .

أقول : ومضى تفصيله في تلامذة السيد الجزائري في (ص ٩٨) فراجع .

٢٧ - آقا محمد بن فتح علي آقا بن محمد بن أسد الله التستري .

(١) المصادر

(٢) المصدر (ص ١٧٤) والكتاب (ص ١٩٨) والاعيان (ج ١٩٨/٩) .

(٣) المصدر (ص ١٧٧) والتحفة (ص ١٠٣) والكتاب (ص ٢١٧) والاعيان

(ج ٩١٠) .

(٤) المصدر (ص ١٧٨) والتذكرة (ص ١٢٧) والتحفة (ص ١٠٤) والكتاب

(ص ٢١٧) والاعيان (ج ٩١٠) .

ذكره فيها هكذا : « كان فاضلاً ، مدرساً ، حديد الذهن ، متين الفكر ، جامعاً للفنون .

اشتغل أواخر حالي على والدي . . استفدت منه فوائد عظيمة ، توفي سنة (١١٦٣) (١) .

أقول : مضى ذكره مفصلاً في عدد تلامذة السيد نور الدين في (ص ٢٦٥) (٢) . فراجع .

٢٨ - المولى محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي التستري . قال فيها : « كان عالماً ، صالحًا ، عارفاً بالعربية والفقه ، رضي الأخلاق ، كثير الكد و الاشتغال ، أكثر القراءة على جدي ، . . قرأت عليه بضعة من « شرح اللمعة » . توفي سنة (١١٣٥) (٣) .

أقول : ومضى ذكره أيضاً في تلامذة السيد الجزائري في (ص ٨٩) (٤) فراجع .
 ٢٩ - آقا محمد رضا بن المولى محمد هادي الطبرسي المازندراني . ذكره فيها هكذا : « كان فاضلاً ، محققاً ، متكلماً ، رفيق المنزلة ، مدرساً في مدرسة خير آباد من أعمال بهبهان : قدم علينا وهو متوجه إلى العراق للزيارة ، ثم اجتمعت به في بهبهان ، وحضرت درسه بشرح اللمعة . توفي عشر الخمسين (١١٤٠ - ١١٥٠) (٥) .

٣٠ - الشيخ محمود بن المولى محمد الدزفولي الحويزي . قال فيها : « كان عالماً ، صالحًا ، اشتغل في اصبهان على آقا جمال ، قدم

١) المصدر (ص ١٧٩) والتذكرة (ص ١٣٢) والكتاب (ص ٢١٧)

٢) المصدر (ص ١٨١) والتذكرة (ص ١٢٧) والكتاب (ص ٣٨) والاعيان

(ج) (١٨٧/٩)

٣) المصدر (ص ١٨٢) والكتاب (ص ٩١)

الينا مراراً وأقام عندنا كثيراً واستفدت منه . . .

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) ، (١)

٣١ - المولى نظر علي بن محمد أمين الزجاجي التستري .

قال فيها : « . . . قرأ على جدي . . . وقرأت عليه أكثر المفاتيح » .

توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) ، (٢) .

أقول : إنما ذكرناه في (ص ١٠٠) أيضاً مع تعيين سنة وفاته وهي (١١٤٦)

٣٢ - الشيخ يعقوب بن ابراهيم البختياري الحويزي .

قال فيها : « . . . قرأ على جدي في شيراز، ثم في تستر و كان أكثر اقامته عندنا،

استفدت منه من المقدمات كثيراً، وقرأت عليه كتاب الصلاة من « المدارك »

وحضرت درسه بـ « الکشاف » . . . توفي عشر الخمسين (١١٥٠ - ١١٤٠) ، (٣) .

أقول : انه قد ذكرناه مفصلاً في (ص ١٠١) من هذا الكتاب .

﴿نلامذته والراوون عنه﴾

تلمنذه عدد كثير من الفضلاء والعلماء في علوم شتى كالفقه، والأصول، والحديث،

والأدب، والهيئة، والنجموم، والاسطرباب، والحساب، وغير ذلك، ويرد في بعضهم

عنه بالاجازة .

وهذه أسماء بعضهم :

١ - الشيخ ابراهيم بن الخواجة عبدالله بن كرم الله الحويزي ، المتوفى

(١) المصدر(ص ١٨٩) . دالковаكب (ص ٢٢٤) والاعيان (ج ١٠١/١٠)

(٢) المصدر (ص ١٩١) والذكرة (ص ١٢٨) والковаكب (ص ٢٤٨) والاعيان

(ج ٢٢٢/١٠)

(٣) المصدر (ص ١٩٢) وله ترجمة في الذكرة (ص ١٢٨) واعلام زركلی

(ج ١٩٤/٨) والذرية (ج ٢٢٢/٢٢٢ و ٣٧٤/٣٧٤ و ٦٣/٦٣) والاعيان (ج ٣٠٧/١٠)

(١) (١١٩٧)

- ٢ - الشيخ ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الهميلي المحبويزي البحرياني (٢) وهمما الانثنان من الأربعه الذين كتب السيد عبدالله لهم الاجازة .
- ٣ - السيد أبوالحسن الشهير بـ «شيخ الاسلام» ابن السيد عبدالله ، المتوفى (٣) وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى .
- ٤ - السيد أحمد (ابن أخيه) السيد محمد بن نورالدين الجزائري الشهير بـ «المعلم» المتوفى (٤) وسيأتي ذكره انشاء الله تعالى .
- ٥ - أخوه السيد رضي الدين بن نورالدين (الأقدس) المتوفى (٥) (١١٩٤)
- ٦ - المولى رفيع الدين بن محمد بن كاظم الصراف التستري .
ذكره السيد عبدالله في «التذكرة» (٦) والشيخ الطهراني في «الكواكب المنتشرة» (٧) والسيد محمد الجزائري في «شجرة مباركه» (٨)
- ٧ - السيد زين الدين بن السيد اسماعيل الجزائري .

- (١) مقدمة الاجازة الكبيرة (٤٧) وله ترجمة في ماضي النجف وحاضرها (٨٢/٢)
والاعيان (ج ١٨١/٢) والكواكب (ص ٦)
- (٢) مقدمة الاجازة الكبيرة (ص ٥٢) وتحفة العالم (ص ١٤) والكواكب (ص ٧)
والاعيان (ج ١٨٢/٢)
- (٣) تحفة العالم (ص ١٢١)
- (٤) شجرة مباركه (ص ٤٥) وله ذكر في التحفة (ص ١٢٦) .
- (٥) تحفة العالم (ص ١١٩) وله ترجمة في الذريعة (ج ٨٧/٩) الكواكب (ص ٩٢)
الاعيان (ج ٣٠/٧)
- (٦) ص ١٣٥
- (٧) ص ٩٣
- (٨) ص ٤٥

ذكره السيد عبدالله في «الذكرة» (١) والمير عبداللطيف في «التحفة» (٢) والشيخ الطهراني في «الكتواب» (٣).

وهو من أحفاد عم السيد الجزائري (السيد عطاء الله) (٤).

٨ - السيد عبدالكريم بن السيد جواد بن السيد عبدالله الجزائري.

له ذكر في «التحفة» (٤) و «شجرة مباركه» (٥).

٩ - المولى عبدالله بن الملا محمد النجاشي التستري.

له ذكر في «الذكرة» (٦) والكتاب (٧).

١٠ - علي بن المولى فرج الله الكركري.

ذكر في المصادرين المذكورين.

١١ - السيد علي بن محمد بن نور الدين الجزائري.

له ترجمة في «التحفة» (٨) وعد من تلامذة السيد عبدالله في «شجرة مباركه» (٩).

وهو ابن أخيه.

توفي قبل (١٢١٦).

١٢ - علي بن المير علي الصراف الأكسي.

ذكره في «الذكرة» (١٠).

وفي «التحفة» (١١) باسم «علي أكبر» (وهو اشتباه، لعله تصحيف

(١) ص ١٣٥ (٢) ص ١٠٢

(٣) ص ٩٧ (٤) ص ١٢٢

(٥) ص ٤٦ (٦) ص ١٣٥

(٧) ص ١٤٥ (٨) ص ١٢٦

(٩) ص ٤٦ (١٠) ص ١٣٥

(١١) ص ١٨٠

«علي اكسير» و قال فيها : «انه كان من اعاظم تلامذته ، وأخبار زمانه » .
وستائي حكاية تخلصه بـ «الاكسير» آخر هذا المبحث انشاء الله .

١٣ - المولى علي أكبر بن المولى محمد بن الخواجہ معز الدين التسیری .
ذكره في «التذكرة» (١) .

١٤ - علي رضا بن سمیعا (٢) بن الخواجہ عنایة الله المقدمی التسیری .
قال في «التذكرة» : (٣) «انه في دقة الطبع ، وسلامة الذات وحيد ،
وفي فن النجوم كامل وفريد ، وفي الحال الحاضر عليه مدار استخراج
التفاویم في هذه البلاد» .

١٥ - المولى علي نقی بن عبدالحسین الکرکری .
ذكره في «التذكرة» (٤) وهو تلمیذه و كان أبوه تلمیذ جده .

١٦ - المولى علي البصیر بن المولى محمد نقی (٥) بن الملائیدی
محمد القاری .

هو تلمیذ له كما في «التذكرة» (٦) وجده تلمیذ لجده ، و مرضی
ذكره في (ص ٨٠) .

١٧ - الحاج محسن بن الخواجہ حیدر علی البهبهانی .

ذكره في المصدر المذکور ، وقال :

١٣٦ ص (١)

٢) الصحيح هو «سمیعا» كما في «التذكرة» لا «اسماعیل» كما في «مقدمة الاجازة»
ص ٤٣ .

١٣٦ ص (٣)

٥) ان على نقی المذکور ابن لمحمد نقی ، كما في «التذكرة» لا للملائیدی ،
كما قال في «شجرة مبارکه» (ص ٤٨) ، «بل انه جده» .

١٣٦ (٦)

« هو رئيس قافلة أرباب اليقين ، و عميد زمرة السابقين ... وكان في فقه أحكام الدين ، على طريقة وسطى بين الأخباريين والمجتهدين ، التي هي صراط مستقيم لأرباب الاحتياط واليقين » .

١٨ - الشيخ محمد بن كرم الله الحويني .

و هو أول الأربعة من العلماء الذين كتب لهم « الاجازة الكبيرة » فأولاً :
 « .. وكان من أجزل فضله عاليٌّ ، وأتم الخير الذي ساقه بمنتهٍ »
 « إلٰي ، إن شرقي في هذا العام بتجديد العهد بصحبة المولى »
 « المقدس ، الإمام المخدوم ، والجبر المعظم النبيل ، مستجمع »
 « المكارم الفاضلة ، والملكات الرضية العادلة ، صاحب المآثر »
 « المتضاعفة بالبكرة والأصيل ، وحائز صنوف المفاسد »
 « بالاجمال والتفصيل ، الفاضل والمرشد الكامل ، شهاب »
 « المجد الثاقب ، ودرٌي فلك المنافب ، العالم التحرير ، »
 « البارع في التقرير والتحرير ، الفالج بالسهم الأدوي قداحه ، »
 « الفائض برحيق التحقيق أقداحه ، ذي النظر السديد ، و »
 « الباع المديدة ، والذهب الوقاد ، والطبع النقاد ، والقلب »
 « السليم ، و الحظ الجسيم ، علم الأعلام ، و شيخ الإسلام ، »
 « المؤيد المسدد ، الشيخ محمد بن الشيخ كرم الله »
 « الحويني (ثم جاء باسم الشيخ ابراهيم بن الخواجة عبدالله) »
 « ثم قال :) فأمرائي بتحرير اجازة لهم ولو على سبيل ،
 « الاختصار الخ » (١) . »

و ترجمه المترجمون في كتبهم نحو : الكواكب المنتشرة (ص ٢١٨)
 وأعيان الشيعة (٤٤ / ١٠) و ماضي النجف و حاضرها (٢ / ١٨٩) ، وفيه :

(١) الاجازة الكبيرة (ص ٢)

ـ انه توفي سنة (١١٧٢) ورثاه الشاعر الشهير السيد صادق الفحام بقصيدة
مشبّهة في ديوانه المخطوط ، وأرْخَ عام وفاته ، فقال :

رزو ظللت له أقوم وأقمند	أين المعين على البكاء والمسعد
رزو له أضحى بكل حشاشة	نار شبّ ، و غلة لا تبرد
رزو به الاسلام أصبح نائحاً	يبكى ، وأصبحت العلوم تعدد (١)
رزو له العلياء شقت ثوبها	والمسجد عطّ (٢) رداءه ، والسؤدد
رزو به شمل الأسى مجتمع	أبداً ، و شمل الفضل فيه مبدداً

ـ الى أن قال :

لا كان يومك بالشام ، فإنه
الي أن قال مورخا :
وليهنىءك الدار التي خير أنها
فلذلك قد أنشأت فيك مؤرخا
ومنه يظهر أنّه توفي بالشام .

لا تنتقضى ، وحياتها لا تنفرد
(بنعيم دار الخلّ حلّ محمد)

وقد نبغ من هذه الأسرة (آل الحويزي) جمٌّ كثير من العلماء والفضلاء والأدياء (٣).

١٩ - المولى محمد بن عبد الحسين الكركري .
وهو أخو الملا "علي نقى السابق الذكر ، ذكره في «الذكرة» (٤) .

٢٠ - محمد بن الخواجہ محمد علی بن محمد التستری .

١) أى زادت فى العدد ، لعله اشارة الى قول أمير المؤمنين عليه السلام : «العلم نقطة كثرا الجاهلون »

٢) عط : مبنياً للمفعول ، أى : شق .

^{٣٣}) مقدمة «الإجازة الكبيرة» (ص ٥٠) للفاضل المعاصر: الشيخ محمد السماوي

١٣٧ ص) ٤

المشهور به «الملا صفيه» ذكره في «الذكرة» فقال :
 «... له شرح على الاستبصار، وحاشية مدونة على شرح النخبة، ورسالة
 في تحقيق المصير في غاية البسط والتنوير» (١).
 وذكر بقية مصنفاته السيد السندي محمد الجزائري في
 «شجرة مباركه» (٢) فمن شاء فليرجع.

٢١ - الشیخ محمد بن محمد مقیم الحامدی الخزاعی الاصبهانی الغروی .
 و هو رابع الاربعة الذين كتب لهم «الاجازة الكبیرة» ذکرہ و مدحه
 فيها بقوله :

«... و بقیة أهل بیت التقوی و السداد، خریت طرق العلم و الدراية
 و الروایة، مصباح مسالك الرشاد والهدایة، المؤفق المسدد المؤید، الشیخ
 محمد بن الشیخ محمد مقیم بن الشیخ درویش محمد الاصبهانی الغروی» (٣).
 و له ترجمة في «الکواكب» (ص ٢٢٠) و «الذریعة» (ج ٢١/٥٦)
 و «الأعيان» (ج ١٠/٥٨) و «ماضی النجف و حاضرها» (ج ٣/٣٨٢).

٢٢ - المولی محمد بن المیر علی الصراف التستری .
 وهو أخوال الحاج علی الصراف المتقدم ذکرہ ، ذکر في «الذكرة» (٤)
 و «التحفة» قال فيها ما تعرییه :

«... انه وان كان ماهراً في العلوم المتداولة ، لكنه في أواخر عمره اختعل
 في عقله فذهب إلى عقيدة الحلول و التناسخ» (٥).
 ٢٣ - المولی محمد تقی بن عبدالله التستری .
 ذکرہ في «الذكرة» (ص ١٣٨).

١) ص ١٣٧

٢) ص ٢١٢ الاجازة الكبیرة

٣) ص ١٨١

٤) ص ١٣٥

٢٤ - المولى محمد تقى بن نظر عالى جيت ساز التسترى .

ذكره فيها (ص ١٣٨) .

٢٥ - المولى محمد حسين بن الحاج خضر الموكبى .

ذكره فيها (ص ١٣٨) وكان ماهرًا في الطب والنجوم ، وكان أبوه تلميذًا لأبيه ، مضى ذكره في (ص ٢٦٠) .

٢٦ - محمد رضا بن نصير التسترى .

ذكره فيها (ص ١٣٨) .

٢٧ - المولى محمد زمان بن المولى علي الصحف التسترى .

ذكره فيها (ص ١٣٨) و «التحفة» (ص ١٧٨) .

كان جدّه (محمد زمان بن محمد رضا) تلميذًا لجده (السيد نعمة الله) .
ومضى ذكره في (ص ٩٢) .

وكان في مضمار الكلمات سابقاً ، وفي فن الطب والتنجيم حاذفاً ، وكان أستاذًا لأخيه الملا نعمة الله ، وعلى رضا السابق الذكر في (ص ٣٠٤) وال الحاج محمد أمين الخرّاط .

والحاج محمد أمين المذكور ابن الحاج فرج الله ، كان له مكان معروف في هذا الفن (التنجيم) وله تأليفات فيه ، وكان شاخصاً في استخراج التقاويم (١) .

٢٨ - السيد هرتضى بن السيد نور الدين الجزائري .

وهو أخوه ، ذكر في «التحفة» (٢) .

٢٩ - المولى ناد علی بن نقى شالباف .

ذكره في «الذكرة» (٣) .

(١) شجرة مباركه (ص ٥٣)

(٢) ص ١٣٩ (٣)

١١٨ ص

٣٠ - السيد نصر الله الحائرى الشهيد .

انه استجاز من السيد عبدالله ، وأجازه أيضاً ، اما الأول : فذكره العلامة الأميني (رح) في « شهداء الفضيلة » (ص ٢١٨) واما الثاني فذكره السيد عبدالله في « الاجازة الكبيرة » (ص ٨٣) .

وقال السيد السندي السيد محمد الجزائري في « شجرة مباركه » (ص ٤٤) :

- ... ان السيد عبدالله لما سافر الى العتبات المقدسة في (١١٥٣) زار السيد نصر الله أيضاً فأجازه واستجاز منه ، ويسمى هذا النوع من الاجازة باجازة « مدبيجة » لا « وجادة » كماسمه في « شجرة طيبة » اعتماداً على المحدث النوري في مستدركه (٤٠٣/٣) وهو اشتباه .

وعده السيد محمد الجزائري في نابغته (١) من مجازي السيد نور الدين أيضاً ، ناقلاً اجازة السيد نور الدين له بألفاظها .

قال السيد عبدالله في وصف هذا الشهيد ما لفظه :

وأجزت لهم .. رواية جميع ما صحّ لي روايته ، بالاجازة العامة عن السيد الجليل ، النبييل ، المحقق ، المحدث نصر الله بن الحسين الموسوي الحائرى ، المدرس في الروضة المنورة الحسينية (قدس الله روحه) كان آية في الفهم والذكاء ، وحسن التقرير ، وفصاحة التعبير شاعراً ، أديباً ، له ديوان حسن ، واليد الطولى في التاريخ والمقطوعات ، وكان مرضاً مقبولاً عند المخالف والمؤالف . سافر الى بلاد المعجم مراراً ورزق من أهلها الحظ العظيم ، وقدم الى بلادنا سنة اثنتين وأربعين بعد المائة والألف (١١٤٢) وفيه عساكر خراسان ، وانصل بقهرمان العسكرية ، فبجيشه وعظم أمره وصعد معهم الى بلاد العراق وخراسان ، ثم رأيته يسلدة قم اوان انصارافي الى (من صح) زيارة الرضا عليه السلام .

وكان يدرس بالاستبصار ، ويجتمع في مدرسته جمّ غفير و جمع كثير من

الطلبة وغيرهم اعجباً منهم بحسن منطقه . (١) ... ولما صار الى مشهد الرضا عليه حصلت بينه وبين المولى رفيع الدين الجيلاني المقيم بالمشهد مناظرة انتهت الى الهجر والقطيعة لأسباب لا حاجة الى ذكرها .

فرجع السيد الى موطنـه (يعني كربلاء) ورأيته هناك عام تشرفت بازيادـة، وهو سنة ثلاثة وخمسين بعد المائة والألف .

ثم لما دخل سلطان العجم المشاهد المشرفة في النوبة الثانية ، وتقرّب اليه السيد، أرسله بهدايا وتحف الى الكعبة ، فأتى البصرة ، ومشى اليها من طريق «نجد» وأوصل الهدايا .

وأتى عليه الأمر بالشخص سفيراً الى سلطان الروم لصالح تتعلق بأمور الملك والملة ، فلما وصل الى قسطنطينية وشي به الى السلطان (٢) لفساد المذهب وأمود آخر ، فاحضر واستشهد ، وقد تجاوز عمره الخمسين رحمة الله عليه ، (٣) . واستشهد بين (١١٦٦) و(١١٦٨) كما حقيقـه السيد المتبع السيد محمد الجزائي (٤) .

له ترجمة في الكواكب المنتشرة: ٢٤٤ ، القوائد الرضوية: ٦٩٢ ، الذريعة: ٢٨١ / ١١ ، ريحـانة الأدب : ٢٧٤ / ٥ ، مستدرك الوسائل : ٣٨٥ / ٣ - ٤٠٣ ، روضات الجنـات : ١٤٦ / ٨ وغيرها .

٣١ - المولى هادي بن الخواجـه صادق بن محمد تقـي (الفوـاس) . هو أيضاً من تلامذـة السيد عبدالله رحـمه الله ، ذـكره في «التذكرة» (٥)

(١) الاجازة الكبيرة ص ٨٣

(٢) هو السلطان محمود الاول بن السلطان مصطفـى الثاني (حاشية شهداء الفضـيلة ص ٢١٧) .

(٣) الاجازة الكبيرة (ص ٨٥)

(٤) نـابة فـيـه (ص ٢٧٤) ص ١٥٩ و ١٦٥

وقال المير عبد اللطيف في «التحفة» (١) :

«مولانا محمد هادي القواس ، كان في بداية الأمر مشغولا بالحباكة وصنع الأقواس ، ولما كان طبعه موزوناً وبالحكمة مقرضاً ينشيء بيته أوبيتين ، غير مكترث بالوزن في البين ، وصار يقرئه أمام الأقران والأمائل ، وينشده لكل راكب وراجل ، حتى بلغ خبره إلى عمتي (السيد عبدالله) وأله رحمه الله ، من حيث كان عارفاً قدر أباب الفن ، وحافظاً منزلاً كملة الزمن ، أدرك لطافة طبعه أيضاً ، فجلبه من بيته ، ونزعه من بيته ، وألبسه لباساً آخر ، وصبغه بصبغ أحمر ، فسعى في تعليمه وتأنديبه ، وجده في تحسينه وتهذيبه .

فمامضت أيام ، الا وانسلك في سلك الشعراء الحلو الكلام ، وصار شاعراً وأديباً راقياً المقام ، فجعل يصرف قسمة من أوقاته في بيع الشياب ، وباقيتها في تحصيل العلم والآداب ، حتى صار من أشهر الشعراء ، وأشهر الأدباء يقصده الرجال وتضرب به الأمثال ، تندد أشعاره في المحافل والمجالس ، وتحكى حكاياته بين كل ماش وجالس ، كان ينظم الأبيات بكمال النهاية ، ويؤرخ المقطوعات بالعبارة والبداهة .

انه نظم قصيدة في ولادة السيد نعمة الله بن السيد حسين خان في خمسين بيته ، يستخرج من كل مصراعه تاريخاً هجرياً ، وفارسياً ، وروميأ ، وجلايلياً على الترتيب ، من دون أن يورد فيها ألفاظاً غير مأنوسه ، أو كلمات غير مألوفة ، والحق أنه صنع باهر ، لا يقدر عليه الا أستاذ ماهر ،وها أنا أنقل لكم منها بيته بقى في ذاكرتي :

نعمت الله زحق شد نامش
زاشد طالع والايش دان
توفي قبل مدة رحمه الله » (٢)

(١) ص ١٧١

(٢) تعریب ما في تحفة العالم (ص ١٧) وزمان وفاة القواس التقریبی قبل سنة (١٢٢٠) لأن القائل بهذه الكلمات وهو المير عبد اللطيف صاحب التحفة ، لم يعش بعدها .

كان يختلص بـ «القوّاس»، وستأنى حكاية هذا التخلص مع أستاذه السيد عبد الله عنقريب انشاء الله .
له ديوان الأشعار ذكره شيخنا الطهراني في ذریعته باسم «ديوان قوّاس شوشري» (١).

﴿ مشايخه في الاجازة ﴾

- ١ - والده السيد نور الدين الجزائري .
أجازه سنة (١١٥٣) ذكره في «الاجازة الكبيرة» (ص ٥٩) ونفس الاجازة مسطورة في ظهر كتاب «الاستبصار» وطبعت في شجرة مباركة (ص ٢٥) .
- ٢ - السيد رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملی .
أجازه في مکة المکرمة (٢) .
- ٣ - السيد محمد حسين بن السيد محمد صالح بن عبد الواسع الحسيني الخاتون آبادی .
ذكره في «الاجازة» (ص ٩٥) .
- ٤ - السيد صدر الدين بن محمد باقر الرضوي القمي .
ذكره في «الاجازة» (ص ٩٨) وهي مسطورة في مقدمتها (ص ٣٩) .
- ٥ - السيد نصر الله بن الحسين الحائری الفائزی الشهید .
ذكره في «الاجازة» (ص ٨٣) وهو يروي عن السيد عبد الله بالاجازة المدینة ، ذكره العلامة الأمینی في «شهداء الفضیلة» (ص ٢١٩) .
- ٦ - السيد منصور الطالقانی .
ذكره في «الاجازة» (ص ١٩٠) .

(١) الذریعة (ج ٨٨٩/٩)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ٩٦)

﴿ تأييفاته ﴾ .

١ - الاجازة الكبيرة.

ذُكرت في «الذرية» ١ / ٢٠٦ ، والأعيان : ٨ / ٨٧ ، وفوائد الرضوية : ٢٥٦ .

كتبها الأربع نفر من العلماء :

(الأول) الشيخ ابراهيم بن الخواجة عبدالله الحويزي ، الماضي ذكره في (ص ٣٠١) .

(الثاني) الشيخ محمد بن كرم الله الحويزي ، الماضي ذكره في (ص ٣٠٥)

(الثالث) الشيخ ابراهيم بن عبدالله البحرياني ، وقد مضى ذكره في (ص ٣٠٢) .

(الرابع) الشيخ محمد بن محمد مقيم الفروي ، ذكرناه في (ص ٣٠٧) . وهي مع اختصاصها بالاجازة ، مشتملة على ترجم كثير من الأعاظم والأعلام ، وفوائد جمة تربط بالمقام ، طبعت جديداً بهمة شيخ الأعلام ، الشيخ محمد السمامي الحائرى الذى حفظها بالاهتمام ، واذ يُنْتَ بـ مقدمة علمية من قلم بھي ، لآية الله العظمى النجفي المرعشى ، فشكر الله تعالى ما ، وزاد توفيقاً لهم .

٢ - أوجوبة المسائل الفقهية .

قال السيد السندي السيد محمد الجزائري : « إنها نظيرة للمسائل العويدة
لـ الشیخ المفید رحمة الله » (١) .

٣ - الأنوار الجلية في أوجوبة المسائل الجبلية الأولى .

ذكرها في « الاجازة » (ص ٥٤) وفي التذكرة (ص ٦٠) ، وهي سبعون
مسألة سأل عنها منه السيد علي النهاوندي الذى قال المحدث النيسابوري فى
جلالته : « قد كان فى الفضل والادراك ثانى اثنين للسيد مهنتا بن سنان المدنى

(١) شجرة مباركه (ص ٣٥)

السائل عن العلامة و فخر المحققين ، المسائل المشهورة » (١) .
و قد سألهما عنه عند اجتياز السيد عبدالله الى جبل بروجرد ، و اجتماعه
مع السيد المذكور ، ولذا سمّاه بـ « الجبلية الأولى »
وكذا كتابه الآخر : « الذخيرة الباقية » الآتي الذي اسمه الثاني
« الجبلية الثانية » و هي تشتمل على ثلاثة مسائل ، و تلك مائة كاملة .
٤ - التحفة السننية في شرح النخبة المحسنة .
ذكرها في المصادرين السابقين .
٥ - التحفة النورية .

ألفها باسم والده و ذكرها في المصادرين ، و قال : « إنها عشر مسائل في
عشرة علوم تجريي مجري رسالة « الأنموذج » للمولى جلال الدوّاني ، « والعشرة
ال الكاملة » للسيد نور الله بن الشري夫 التستري » و استحسنها الوالد و كتب على
ظهورها ما يتضمن ذلك (٢) .

و تقريره في ما يلي :

« بسم الله الرحمن الرحيم : أيها الولد الأسعد ، والخلف الأعز »
« الأمجاد أحسنت ! في هذه التحفة البهية ، والفوائد »
« النورية ، فلقد كان لحواسى الخمس الظاهرة قوة حاصلة ، »
« وللمخمس الباطنة نعمة شاملة و تلك عشرة كاملة ، فالحمد لله »
« الذي نور بدربي بتحقيقاتك الرشيق ، وشرح صدرني بأبحاثك »
« الأنبياء ، فقد مهدت قواعد الخلف ، وجددت معالم السلف ، »
« اذا فك الله رحique التحقيق ، وجعل لك التوفيق خير رفيق ، »
« و أرقاك مرافق الفضل والكمال ، وحلّاك بمطارات العز »

(١) روضات الجنات (ج ٤/٢٥٨)

(٢) الاجازة الكبيرة (ص ٥٢)

والجملاء ، وفتح لك أبواب التأييد ، ومنحك أسباب التسديد ،
وأراني فيك ما بغيت وأريد ، وكتب والده فقير الله الغني
نور الدين بن نعمة الله الحسيني في شهر محرم الحرام سنة
(١١٤٤) .

و هذه النسخة موجودة في مكتبة آية الله العظمى المرعشى في قم .
٦ - تذكرة شوشتر .

ذكرها في «الإجازة» (٢) بلفظ : «رسالة فارسية في تاريخ بلدنا تستر ..»
و هو أحسن كتاب في تاريخ هذه المدينة الأنوية القديمة ، وقد استفدنا منه
في كتابنا هذا كثيراً ، وقد طبع لكنه مغلوط فيه و مشوه الطباعة ، ليت أحد
يوفّق لأن يطبعه بأحسن مما طبع .

رغم أن موضوع هذا الكتاب هو التاريخ ، لكنه مشتمل على حكايات
جالبة ، نذكر هنا شيئاً منها لجلب أنظار الناس إلى كتابنا هذا ، وازدياد معرفة
قدرة المجدّار .

ولا يخفى أن الكتاب المذكور باللغة الفارسية ، لكننا حولنا الحكايات
الآتية بالعربية لتنسجم مع لغة الكتاب ، وهي هذه :

﴿الحكاية الأولى﴾

(جارية تتحوال غلاماً ليلة زفافها)

قال السيد عبد الله (رحمه الله) :

«كانت جارية في محل «قمشه» حوالي اصفهان ، في سن خمسة عشر سنة
فأرادوا أن يزوجوها ، فلما زفواها إلى بيت زوجها ، ودخل عليها ، أحسست
بحكمة شديدة في عانتها ، وكلما حكت زادت ، حتى انفلقت المجلدة ، فخرج

١) مقدمة الإجازة الكبيرة (ص ٢٦)

٢) ص ٥٦

من تحتها عورة الرجل بكمالها ، وفي خلال ثلاثة أيام ظهرت اللحية أيضاً ، فطرحت تلك الجارية زىًّا الأنوثية ولباسها ، ووضعت تاج الرجالية على رأسها ، فانظر الى آثار قدرة ربك الذي أمساكها وهي امرأة ذات خلخال ، وأصبحها وقد دخلت في سلك الرجال ، فسبحان الذي يحوال الانسان من حال الى حال ، ويخلق ما يشاء ويفعل ما يريد ، وانه على كل شيء قادر» (١) .

* (الحكاية الثانية)*

(طفل يقى جر و كلب)

وقال (رحمه الله) :

«كان طفل ابن سنة في شوستر مبتلى بمرض السعال ، فأخذت أمه بفرض العلاج الى أحد أطباء العصر الحكيم طاهر بن الحاج نعمة الله ، وحينما كان الطبيب يسأل الأم عن أحوال هذا الطفل ، بدأ يسعن بشدة ، وبعد القبض والبسط الكثير قاء ، فألقى ثلاثة قطعات من اللحم ، متشكلة بشكل حيواني ، وسكن السعال فجاء هذا الحكيم بهذه القطعات الى بيته ليستعلم شأنها بالتحليل العلمي من الحديث أو التاريخ .

فرأيت أن الافتتنين منها قد زال شكلهما من أجل كثرة اللمس والقلب ، أما الثالثة التي كانت أكبرها فانها كانت باقية على شكلها وكانت بشكل الكلب ، وكانت جميع أعضائه من الرأس ، والمنق ، والأذن ، والخشام ، والعين ، والخطم ، والصدر ، والبطن ، والخصية ، والرجل ، والذيل ، والأصابع ، والأظافر ، كلها ظاهرة وباقية ، وكان بطنها أعظم من بقية أعضائه ، وذيله طويلاً ودقيقاً ، وخطمه طويلاً مثل الذئب ، وكان طول تمام الجهة من الأذن الى الذيل على قدر السبابة . وكنت لم أطالع في كتب التاريخ القديمة مثل هذه القضية ، ولا سمعت في حكايات السلف شيئاً منها ، الا أنَّ الذي سمع لي ذلك الوقت فقلت له ، هو :

(١) تعریف ما فن تذکرہ شوستر (ص ١٧١)

أن مادة تكون مثل هذه الأشياء هي المادة التي تتكون منها ديدان المعدة، وهي عبارة عن الرطوبات البلغمية المترسبة المجتمعة في جوف الإنسان ، ولما كانت الطبيعة تعجز عن تحليلها من أجل طول مكثتها ، تتشكل بصورة حيوان ماء لأجل استعدادها لذلك .

ونقل في بعض الكتب المعتبرة أنَّه تكون في جوف الحجاج بن يوسف الثقفي عند موته ، الديدان بصورة العقرب ، وقد استخرجه بعض المحدثة من حلقة بطائف الحيل ، ثم قال له : إن مرضك هذا لا علاج له . (١)

﴿الحكاية الثالثة﴾

(قصة الدرويش العجيبة)

وقال (رحمه الله) :

ورد هذه الأيام في بلادنا رجل درويش ، باسم « سيف علي » مكث سنين حتى توفي ، و كان يكتسب بالكمالة ، و يعيش منها و كان يمتنع عنأخذ الأجرة أو الهدية أو الصلة من الناس ، و كان عمره في المنظر بين الثلاثين والأربعين ، لكنه يدعى فوق الثمانين ، قضى هذه المدة كلها في السير والسباحة ، فوصل إلى أطراف بلاد الرُّوم ، والهند ، والحبشة ، والأفرنج ، والأوزبك ، والصين ، وصاحب الدرويش وأهل الرياضة في كل مكان ، و كان يقص مدارآه من الحكايات العجيبة والقضايا الغريبة ، منها أنه قال :

« كنت قبل مدة في ديار المغرب » و كنت أنفوج مع صاحب لي في الأطراف ، وأسافر من قرية إلى قرية في الأكنااف ، حتى وصلنا واديأ ، ظهرت هناك طائر عظيم الشأن ، وجهه وجه الإنسان ، وهو جالس أثناء طريقنا ، و يحدّد النظرلينا .

فأخذنا من رؤيته هلم عظيم ، فتنحينا عن الصراط المستقيم ، وانحرفنا في السير ، خوفاً من هذا الطير ، فإذا الطير قد نهض من مكانه ، وطار بأجنحته الهائلة ، وهجم علينا ، ففر رفيفي بالاضطرار ، ولم يبق لي مجال للفرار ، فسللت الخنجر من غمده (كان معلقاً في حزامي) وضربته به ، فدخل في منكبه الى قبضته وبقي نابتاً فيه ، فصاح الطائر صياح الانسان ، وطار في الوقت عن المكان ، حتى غاب عن العيان ، ثم التحقت برفيفي ، فركضنا جميعاً حتى وصلنا الى بستان . ولما رأى البستانى ما نزل بنا من الاضطراب ، سألنا عن السبب ، فحكينا له ما رأينا ، قال : لم نر مثله أبداً ، وأبدى الريب في كلامنا .

ثم كان من أمري أن رجمت بعد مدة الى ايران ، مع جيش « نادر شاه » السلطان ، و ذات يوم كنت أمراً على دكان سيفاف ، اذن رأيت هناك خنجرى بعينه في يده يصنع الغمد له ، فسألته : لمن هذا الخنجر ؟ قال : أعطانيه رجل يريده ان أصنع الغمد له ، قلت : عندي غمده المناسب له اني أعطيك ايشه بشرط أن تربني صاحبه ، ثم ذهبت وجئت بالغمد ، فلما رأه قال : ان غمده الأصلي هو هذا .

وحيثما كنتكلم في هذا الموضوع اذا الرجل قد ظهر ، ولم يأت آني أحسن . الخطر ، فابتداى بالكلام ، وقال لي : انتي أريد أن أكلمك في الخلوة ، فجئت به الى مكان وسألته أيها الرجل : زاد الله لك الصلاح ، اصدقني من أين لك هذا السلاح ؟ قال : من المكان الذي منك راح ، قلت له : انه راح من يدي في بلاد المغرب ، وحكيت له ذاك الخبر المعجب .

فقال لي الرجل : انا ذلك الطائر الذي رأيته ، و على منكبه ضربته ، ثم نزع ثوبه فأراني مكان العبراحة العميقه ، ثم أضاف قائلاً :

« كننا ثلاثة نفر وقعنا بقلليس ابليس في وادي تحصيل علم السحر ، وكان لنا أستاذ يقدر على تبديل شكل الانسان بأي نحو يريده ، وكان يأمرنا بالنوبة

أن نصيده له آدمياً، فكان يأكل من صيدنا الآدمي قلبه وكبده ومخنه، والبقية يقسمها بين تلاميذه، وذالك اليوم الذي صادفته كانت ذوبتي، ولما جرحت هنك ثبت إلى الله من هذا العمل القبيح، وافتغلت بعمودية الله تعالى والله غفور رحيم^(١).

٧ - تذليل سلافة العصر.

هذا أيضاً من تأليفات السيد عبدالله ، ذكره في «الاجازة» (ص ٥٥) قائلاً : «جزء من تذليل سلافة العصر» للسيد على خان بن الميرزا أحمد المتقدم ذكره من أحفاد السيد غياث الدين منصور المشهور بـ «أستاذ البشر» صاحب المدرسة «المنصورية» بشيراز .

وهو تأليف بديع جمع فيه أعيان المائة الحادية عشر ، لكنه فاته منهم جمع كثير وجم غير من أعيان هذه الأقطار ، لأنَّه ألفه أوقات اقامته بالهند ، فلم يحط بأحوال من لم يبلغه هناك صيته .

وقد تتبعت أحوال بعض من اطْلَعَتْ عليه منهم ، وذكرتهم على سياق كلامه ، فاعجب الوالد ذلك » .

وذكره أيضاً شيخنا الطهراني في «الذرية» (٢) والسيد محمد الجزيري في «شجرة مباركه» (٣)

أما الأصل (سلافة العصر) فقال فيه شيخنا الطهراني :

«سلافة العصر في محسن الشعراً بكل مصر : للسيد صدر الدين على بن نظام الدين .. الشهير بالسيد على خان المدني الشيرازي المتوفى (١١٢٠) (٤) .

(١) تعریف ما فی تذكرة شوستر (ص ١٩١)

(٢) ج ٤/٤٥٤

(٣) ص ٣٥

(٤) وهو غير السيد على خان بن السيد خلف الحويزي ، المشعشعي ، حاكم الحويزة ، ←

ذكر فيه جملة من أعيان عصره من العامة والخاصة ، مرتب على أقسام خمسة : أولها : في أهل العرمين ، والثاني : أهل الشام ومصر ونواحيهما ، والثالث : أهل اليمن ، والرابع : أهل العجم والبحرين والعراق ، والخامس : أهل المغرب . . . سلك فيه مسالك الثعلبي في « يتيمة الدهر » والبخارزي في « دمية القصر » طبعت بمصر سنة (١٣٢٤) وله تذيل للسيد عبدالله الخ ، (١)

٨ - ترجمة المتصريف الزنجانية .

ذكرت في « الذريعة » (ج ٤ / ٨٩) .

٩ - ترجمة هدية المؤمنين .

أصلها من مؤلفات جده السيد الجزائري (عليه الرحمة) ، ذكرها شيخنا الطهراني في الذريعة (ج ٤ / ١٤٧) .

١٠ - جنك (٢)

ذكر في « شجرة مبار كمه » (ص ٣٥) يشتمل على مطالب متفرقة .

١١ - جواب مسائل نه كاته .

ذكر في المصدر السابق .

١٢ - الحاشية على الأربعين لشيخ البهائي .

ذكرها في « الاجازة » (ص ٥٠) بقوله :

« حاشية مدونة على كتاب الأربعين حديثاً لشيخنا البهائي ، في زمن الترعرع بأمر من الوالد (قدس الله رسمه) وكان مولعاً بمحاجت الأربعين ومطالعته

المتوفى (١٠٨٨) صاحب التأليفات الممتعة نحوه : « شرح الصحيفة » و« منتخب التفاسير » و« نكت البيان » وغيرها ، وكانت بينه وبين السيد الجزائري عليه الرحمة مصادقة صادقة .

(١) الذريعة (ج ١٢ / ٢١٢) .

(٢) بضم الجيم ، أو « زنك » بضم الزاء : لفظ صيني بمعنى السفينة ، كما ذكر في « دائرة معارف البريطانية » وغيرها ، ثم استعير للكشكوكول .

واستصحابه سفراً وحضرأ لا يحمل منه، وكان كثيرون يأمر الطلبة بقراءته وممارسته، وكان المشتغلون اذ ذاك كثيرون يبحرون الحضور في مجلس درسه ، والتبرك بأنفاسه الشريفة ، فكان كلّما اقترح أحد منهم انشاء درس جديد ، يشير عليه بـ « الأربعين » وربما كان يدرس منه في اليوم الواحد دروساً متعددة .

طبع الأصل كراراً (١) وذكرت الماشية في الذريعة (٦ : ١٣).

١٣ - الماشية على ألفية ابن مالك .

ذكرت في « شجرة مباركه » (ص ٣٥) .

١٤ - الماشية على مقدمات الواقي .

ذكرت في المصدر السابق .

١٥ - الحواشي على الاستبصار ، والمدارك ، وشرح الممعة ، وكتاب الرجال الكبير اللاستر آبادي ، ورجال السيد مصطفى التفريشي ، وأمالى الصدوق ، ومعنى الليبب ، ومنهج المقال ، والمطول ، وشرح الصحيفة ، وخلاصة الحساب ، ذكرها كلها في « الاجازة » (ص ٥٦) .

١٦ - ختام الكلام في شرح مفاتيح الفيض .

قال السيد محمد الجزائري (حفظه الله) في « شجرة مباركه » (ص ٣٦) :

« الظاهر أنه غير الذخر الرائع ومصابيح اللوامع » الآنى ذكره .

١٧ - ديوان الأشعار .

قال المير عبد اللطيف في التحفة (٢) : « ديوانه يشتمل على ٥٦٠ بيتاً نحيناً ، كان قادراً على نظم الشعر العربي والفارسي معاً ، قد مضى شطر منه سابقاً ، وسنورد هنا ما فاقتنا من فخبيته ، وقد أخذنا « الفقير » تخلصاً في الشعر ، قال على منوال ما قاله « الحافظ » الشيرازي : (عمر بگذشت به بیحاصلی دبوالهوسی) :

(١) شجرة مباركه (ص ٣٥)

(٢) ص ١١٤ .

گرچه در راه طلب گرم زوان اند بسى
دل آزاده نداری ، تو کجا کعبه کجا
شعله نور تجلی بفراز است هنوز
رنج شب میشودت باعث آسایش دوز
گرچه ناقابلی از فیض ، تو مأیوس مباش
بی خود آمدی از ازواج سعادت به حضیض
دل ارباب صفا را چه غم از غما زان
پند در پرده دهد نی دل آگاهان را
رو کن از دار خلاائق بفضای ملکوت
سهول باشد غم نقلی که نخوردی تا چند *بر سر از حسرت آن دست زنان چون مکسی
هر طرف مینگرم مرده دلاند (فقیر) کاش می بود در این عصر مسیحها نفسی(۲)
وقال أيضاً فصيدة غراء فی مدح أمير المؤمنين طیللاً نذ کر منها أبياناً ثبر کا:

تابکی شوریده حالی در هوای آن و این

غافل از اندیشه احوال روز واپسین

چند جان را بستهای واژویه در زندان تن

چند خود را در سرای بی خودی داری رهین

چند کشته کرد های لنگر بگر داب بلا

بحر پر آشوب و ره دور و نه نگان در کمین

بر در ارباب دنیا چند از روی ادب

میکنی گردن کچ و قامت خم و سر بر زمین

(۱) ختن: بروزن کهن: قسمتی از ترکستان چین است که آهی مشک آن معروف

بوده . و مرس: بروزن قفس: رسنی که بر گردن سگ ییاندازند (فرهنگ عبید)

(۲) تذکرة شوشتر (ص ۱۷۹) .

چون گدایان چند بر در گاهه رلات و منات
 بهر هشتی سیم وزر فرسوده می داری جبین
 باورت هر گز نشد ای ملحد کچ اعتقاد
 اینکه حق سبیحانه ارزاق را باشد ضمین
 آن خداوندی که رزقت را فراوان میرساند
 در رحم، بی زحمت آن وقتی که بودستی جنین
 بعد از آن آماده در پستان مادر چشم سان
 شیر نوشین با هزاران رافت و ذوق و حنین
 آرزوها در دلت باشد بسی دور و دراز
 می نیندیشی که ناگه میر سده ر گک از کمین
 که بفکر عشرت وطن‌آزی و عیش و هوس
 گه بحرف خط "و حال و چشم و زلف عنبرین
 گفتگو ناکی زابر وی کچ وبالای راست
 نر کس هست و لب لعل و عذار آشین
 نشنوی غیر از صدای نغمه و آوازی
 با حدیث غیبت روشن دلان پا کدین
 عمرت از پنجه گذشت و فکر دنیا می‌کنی
 از شراب بی خودی تا چند مخموری چنین
 بنده نفسی و بارت دیو، گیرم در نماز
 بر زبان گوئی دروغ ایاک نعبد نستعین
 می کنندت عاقبت بر هر کب چوبین سوار
 میرسانندت بمنزلگاه تو زیر زمین
 با هزاران حسرت و غم می‌کنندت سر نگون
 کیرم این هر هفت افليمت بود زیر بگین

بهر وارد خانه واسباب دمال وحال رفت

بهر تو وزرد وبال وخزی میماند همین

الى أن يقول ، والى نعم الربط يؤول :

وای بر حالت نگردد کر شفاعت خواه تو

در قیامت ساقی کوثر ، امیر المؤمنین

آنکه منشورش بحسب قدرت حق ، خود نوشت

مطلع صبح ازل بر پایه عرش برین

آنکه فضلش در جهان روشن تراز آفتاب

بر مؤالف ، بر مخالف ، بر کهین ، و بر مهین

آنکه حقش بر گزیداز جمله خلقان از نخست

بهر امت تا بود بعد از محمد جانشین

کاشف اسرار دانش ، وارد علم نبی

از همان روزی که بود آدم میان ماء و طین

بندهای از بند کان در گهش رضوان خاص

مالك از خیل غلامان است مملو کی کمین

بهر مند از فیض او هم انبیا هم اولیا

مستفید از علم او هم اولین هم آخرین

طفلی از طفلان مکتبخانه اش روح القدس

ریزه خوار خوان او هم سابقین هم لاحقین

نم ینقل معجزة باهرة وقعت للملأ حسن الكاشي المداح المعروف ،

حينما زار أمير المؤمنين عليه السلام في زيارة الصادقة ، واعطاوه الحواله الى تاجر

البصرة ، جائزة على قصيدة التي قالها في شأنه عليه السلام الى أن ختم القصيدة الغراء

بهذه الأبيات الرائعة :

يا امير المؤمنين يا سيدى يا موئى
يا ذخيري يا ولى الله يا كهف الحصين !
يا غيائي اذ دهنتى شدة اوكربة
يا رجائي عند عسر الحال ، يا حبل المتنين !
شاب فودي وانقضى عمري وقلت حيلتى
والخطايا انقلتى ، يا امان الخائفين !
يا ظهيري ! يا عصامي ! يا ملادي ! انه
أخلقت وجهي ذنوبى ، يا معاذ العاذرين !
يا عمامدى ! يا سنادى ! أنت مصمودى فكأن
لي شفيعاً عند ربى ، يا شفيع المذنبين !
شكوهها زدست خود دارد بدر كاهت «فقير»
دست كيرو داد خواهش ، يا امير المؤمنين !
أى خوش آفر ورزي كه آيد در لب کوثر بحشر
قرزبان در خيل مد أحان بوداين کمترین (۱)
ومن نخب أشعاره التي لا بد من نقلها ، ما قاله ارتبعالا في جواب تلمي
لي الصراط المتقى بالاكسير (۲) حينما التمس منه أن يجعل له تخلص
شعر ، وكانا في مجلس ، فكتب «الصراف» هذين البيتين على ورقه وأعطاهما ايا
ای مهرمنیر روشنی بخش جهان
من ذرة بیقدار و تو خود شید زمان
نوری، که تخلصی عیان باشد از آن
خواهم ذعنایت که تابد بر من
فكتب فوراً على ظهرها هذين البيتین :

^{١)} اقتباس من قصيدة طويلة له في « تذكرة شوستر » (ص ١٨٠ - ١٨٧)

(۲) ماضی ذکرہ فی (ص ۳۰۳)

رائج بتوشد کمال چون سکنه بنور «اکسیری» و حاجت نباشد بسؤال (۱) و نظیر هذه القضية ما وقع لـ محمد هادی «القواس» مع السيد عبد الله، وهو أيضاً

بردر گهت ای خس وار باب سخن
از مکرمت توقع آن دارم
فاحشه مداهنه بهذون المعن :

ای تیز فلک ترا است پیوسته بکیش
بر جیس کمان نهاده استت در پیش
آوازه زه تورا ز هر گوشه بلند
قوّاس بود تخلصت بی کم و پیش (۲)

^{١٨} - الذخـر الـرـائـع فـي شـرـح مـفـاتـيح الشـرـائـع .

الأصل للمولى الفيض الكاشاني ، والشرح للسيد عبدالله الجزائرى ، ذكره في «الإجازة» (٣) «والتدبر» (٤) وقد مضى شطر من أوصافه في (ص ٢٨٠) فراجع ولا يخفى أن هذا الكتاب عين «مصالح الموامع» الذي عده صاحب «شجرة ميار» كه «تأليفاً مستقلاً للسيد عبدالله (وسأله ذكره) .

واستفسخ بعض العلماء مقدمته مستقلة لأنها تعد رساله مستقلة مفيدة في علم الدرایة والأصول ، فممن كتبها : السيد محمد بن نور الدين (أخوه السيد عبدالله) والشيخ محمد العصفورى (٥) .

١٩- الذخيرة الابدية، اورساله احمدية في أجوبة مسائل السيد احمد الحويزي
كتبهافي جوابأربعين مسألة فقهية سأله عنها السيد احمد الحويزي ، ذكرها
في، شعرة مباركة (٦) والذرعة (٧).

٢٠ - الذخيرة الباقيّة في أجوبة المسائل الجملية الثانية.

۱) تذكرة شوستر (ص ۱۳۶)

٢) تحفة العالم (ص ١١٦)

٥٣ ص (٣) ٦٠ ص (٤) ٣٨ ص (٦)

(٣٨) شجرة مباركة (ص ٥)

كتبها في جواب ثلاثة مسألة سأله عنها السيد علي العلوى النهاوندى البر وجردى السابق الذكر، فصارت « الجبليةان » مائة مسألة في العلوم المختلفة. وتسمى « الجبلية الثانية » أيضاً ، ذكرها في « الاجازة » (١) .

٢١ - رسالة في استخراج انحراف القبلة .

ذكرها في « الاجازة » (٢) قال فيها :

« رسالة في استخراج الانحراف في أى بلدة شئت ، من غير حاجة الى الاسطراط ، ولا غيره من الآلات الرياضية » .

٢٢ - رسالة في تحقيق قبلة بلادنا (تسنر) .

ذكرها في السابقة ، قال فيها : « وفيها فوائد مهمة من أحوال أطوال البلاد وعرضها وما يناسب ذلك » ذكرها في « الشجرة » باسم « رسالة تحقيق قبلة شوستر » وأضاف قائلاً : صنفها في نصف يوم ، توجد نسخة منها في مكتبة عرب همدان (٣) .

٢٣ - رسالة أخرى في هذا الباب .

قال فيها : « تتضمن الرد على بعض المعاصرین حيث أفرط في التيامن في بلاد الأهواز ، وانحراف إلى المغرب في المساجد القديمة المعول عليها في بلدة : را مهرمز ، وبهبهان ، والدورق ، وما لاها ، نقليناً لبعض من دخلت عليه الشبهة من تقدمه من المتأخرین ، مثل صاحب « المفاتيح » وغيره ، حيث ذكر وأعلامه البصرة للهند ، وعلامة الهند البصرة ، فاتخذ ذلك حجة ، فهو لا عن حقيقة الحال » .

٢٤ - رسالة في الرمل .

قال فيها : « رسالة في الرمل محتوية على كثير مما لم تحو عليه الكتب المسبوطة . وهاتان الرسائلتان (أى هذه ورسالة لب الباب) استعارهما مني بعض المشتغلين ، فبقيتها عنده ، ومات ولم تعادا عليّ » .

٢٥ - رسالة في صحة صلاة مستصحب الذهب مستوراً : ذكرها في « الاجازة » .

(ص ٥٦)

٢٦ - رسالة في مال الناصب وأنه ليس كل مخالف بناصب، ذكر هافي المصدر السابق .

٢٧ - رسالة في مسألة معضلة حسابية : ذكرها فيه .

٢٨ - رسالة مختصرة في علم النحو

ذكر هافي «الاجازة الكبيرة» ولم يذكرها الفاضلان: السيد محمد الجزائري في شجرة مباركه ، ولا الشيخ السمامي في مقدمة «الاجازة» مع أن المصنف (رحمه الله) قد ذكرها في رأس تأليفاته في «الاجازة» قال فيها: «(هي) مشتملة على كثير من المسائل التي خلت عنها «كافية ابن الحاجب» و «تهذيب البهائى» وأمثالهما من المتون » (١).

٢٩ - رسالة «الرمحية» : مشتملة على الألفاظ ، ذكرت في «شجرة مباركه» (٢)

٣٠ - طلسم سلطاني قال في «الاجازة» (٣) : فيها فوائد مهمة ، ونكات لطيفة من علم الهيئة وغيره »

٣١ - كاشفة الحال في معرفة القبلة والزوايا :

قال فيها (٤) : «ألفتها في الحوزة بأمر واليها المرحوم السيد علي خان بن السيد مطلب الموسوي رحمة الله عليه ، وبقيت نسخة الأصل عنده ، ولم أفتر صاستساخها .

٣٢ - لب الباب في شرح صفيحة الاسطرلاب

الأصل للشيخ البهائي ، ذكره فيها (٥) فقال : «أمليتها بالتماس مولانا الأجل الشيخ ابراهيم بن عبدالله الحوزي الهميلي ، أدام الله سلامته ، أوقات اشتغاله بالاسطرلاب »

(McCabe اللوامع في شرح مفاصيح الشرائع) هذا الكتاب ، وان عدهُ صاحب شجرة مباركه) كتاباً مستقلاً للسيد عبدالله ، لكنه في الحقيقة قطعة ابتدائية (أعني كتاب الطهارة) من كتابه « الذخر الرائع » الماضي ذكره (راجع الرقم ١٨) بدأبه المؤلف ، وهو ابن (١٧) سنة بارشاد والده ، ثم أتمه بعد مضي (١٢) سنة ، وغير اسمه ، وسمّاه به (الذخر الرائع) .

٣٣ - المقاصد العملية في أوجية المسائل الملوية .

ذكره فيها (١) بقوله : « وهي ثلاثة مسألة أكثراها في الفقه للشيخ على الحويزي أطال الله سلامته ». .

٣٤ - المقال .

في الأدعية والأحرار والجفر والعلوم الغريبة ، ذكره شيخنا الطهراني في « الدرية » (٢) .

﴿وفاته ومدفنه﴾

ما كنت أحسب قبل دفنك في الثرى أَنَّ الْكَوَاكِبَ فِي التَّرَابِ تَغِيبُ
ان هذا الرجل العظيم ، وطود العلم الجسيم ، بعد ما عاش في الدنيا واحداً
وستين عاماً ، توفي سنة (١١٧٣ هـ = مجلس غم) واختار الرفيق الأعلى على العيش
الأدنى ، وترك جوار صديقه وأخيه ، وسكن في جوار أبيه أعني مرقد السيد
نور الدين فدفن فيه ، وقال تلميذه المولى هادي القواس مؤرخاً وهو يرثيه :

از امر خداوند جهاندار قدیم علامه دهر سید خلد مقیم
درجای نعیم جای اوشد قوائی تاریخ وفاتش طلب از باغ نعیم
وقد مضى سابقاً أن هذه المقبرة في جنب المسجد الجامع ، تکرم وتزار ،
وزرناها بالتلکرار ، عمرها وجدّها المرحوم الشهید السيد محمد رضا آل طیب
الجزائري بأمر من آیة الله السيد محمد حسن آل طیب الجزائري دام ظله .

أعقابه وأولاده .

أعقب السيد عبد الله (جعلت الجنة مثواه) عشرة أولاد علماء وأمجاد :

١ - السيد أبو الحسن (شيخ الاسلام) المتوفى في (١١٩٣هـ).

٢ - السيد جواد ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦هـ) له ترجمة في « تحفة العالم »

(ص ١٢٢).

٣ - السيد عبدالهادى ، كان حيًّا إلى سنة (١٢١٦هـ) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٣٢). و « نجوم السماء » (ص ٣٢٩) و « الكرام البررة » (ج ٢ : ٨١٣).

٤ - السيد بهاء الدين ، المتوفى في (١٢١٦هـ) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٢هـ) و « الكرام البررة » (ج ١ : ١٩٩).

٥ - السيد عبد الرحيم ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦هـ) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٢) و « الكواكب » (ص ١٣٠).

٦ - السيد على اكابر ، المتوفى قبل سنة (١٢١٦هـ) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٣).

٧ - السيد مهدي (عبدالمهدي) المتوفى سنة (١٢٠٦) له ترجمة في
« التحفة » (ص ١٢٣) و « نجوم السماء » (ص ٢٩٩).

٨ - السيد أبوتراب ، كان حيًّا إلى سنة (١٢١٦) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٤) و « الكرام » (ص ٢٨) و « النجوم » (ص ٣٣١).

٩ - السيد محمد أمين ، كان حيًّا إلى سنة (١٢١٦) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٤) و « الكرام » (٢ : ١٥٧).

١٠ - السيد عبدالسلام ، كان حيًّا إلى سنة (١٢١٦) له ترجمة في « التحفة »
(ص ١٢٥) و « الكرام » (٢ : ٧٣٤).

و سند كر الآن بهذه من أحوال بعض العلماء الأعيان من أحفاد السيد الجزارى
(عليه الرحمة) في هذه المقدمة ، و هو كل الأمر في أحوال البقية منهم على

كتابنا الآتي (مصابح الأنوار في ترجمة مصنف كشف الأسرار) الذي سينشر قريباً
إنشاء الله المستعان .

(السيد طالب الجزائري بن السيد نور الدين)

وهو سابع أولاد السيد نور الدين الجزائري ، ورابع أجداد الحفير مستود
هذه الأدراق (السيد طيب الجزائري) عفى الله عن مساميـه ، وجعل مستقبلـه
خيراً من ماضـيه .

وهو والـد (المـير عبد اللـطيف الجزائـري) صـاحـب «تحـفـة العـالـم» قال
فيـهـما مـعـرـبـهـ :

«الـسـيد الـكـبـير، مـظـهـرـالـعـوـارـفـ، ذـوـالـمـفـاخـرـ وـالـمـنـاقـبـ، السـيـد طـالـبـ بنـ السـيـد نـورـالـدـيـنـ (بنـ السـيـد نـعـمـةـالـلـهـ الجزائـريـ) والـدـ الرـاقـمـ الـأـنـمـ، كانـ عـالـمـاـ
بـالـعـلـمـ الـمـتـدـاـلـةـ، مـتـحـلـيـاـ بـالـأـخـلـاقـ الـفـاضـلـةـ، ذـاهـمـةـ عـالـيـةـ، وـسـمـاحـةـ غـالـيـةـ،
جوـادـاـ عـجـيـبـاـ لـايـرـ دـسـائـلـ، وـلـاتـجـدـهـ إـلـىـ زـخـرـ الدـنـيـاءـ ماـقـلاـ، لمـ يـكـنـ لـلـكـنـوزـ
الـمـدـخـرـةـ فـيـ نـظـرـهـ خـطـرـ، وـلـاـ لـقـاطـيـرـ المـقـنـطـرـةـ فـيـ قـلـبـهـ أـنـرـ، حتـىـ اـنـهـ كـانـ
يـجـعـودـ بـمـاـ عـنـدـهـ مـنـ قـوـتـهـ وـقـوـتـ عـيـالـهـ لـلـمـسـتـحـقـينـ، وـيـؤـثـرـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ وـلـوـ كـانـ
بـهـ خـاصـصـةـ فـيـعـطـيـهـ الـمـسـاـكـينـ، بلـغـتـ خـصـالـهـ الـحـمـيدـةـ إـلـىـ حـدـ الـكـمالـ، وـكـانـ طـيـبـ
الـسـرـيرـةـ وـحـلـوـ الـمـقـالـ، فـضـىـ أـيـامـهـ مـسـتـغـنـيـاـ عـنـ النـاسـ كـمـاـ هـوـ دـأـبـ الـأـعـاظـمـ،
مـدـافـعـاـ شـدـيـداـ عـنـ الـضـعـفـاءـ عـلـىـ كـلـ قـويـ وـظـالـمـ .

أـنـيـ لـمـ أـرـهـ فـيـ مـدـةـ خـمـسـةـ عـشـرـ سـنـةـ التـيـ عـاـيـشـتـهـ فـيـهـاـ، تـارـكـاـ اـصـلـةـ
الـتـهـجـدـ أـوـ باـقـيـاـ عـلـىـ فـرـاشـهـ بـيـنـ الـطـلـوعـيـنـ، فـيـ حـالـةـ صـحـتـهـ وـمـرـضـهـ، وـكـانـ يـلـازـمـ
الـبـكـاءـ وـالـخـشـوـعـ فـيـ أـنـتـانـهـ .

وـالـحـقـ أـنـهـ كـانـ فـائـزاـ عـلـىـ الـمـقـامـ الـخـاصـ مـنـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ وـمـجـاهـدـاتـ الـنـفـسـ .
وـفـيـ آـخـرـ الـلـيـلـةـ التـيـ تـوـفـيـ فـيـهـاـ، دـعـانـيـ إـلـيـهـ بـعـدـ مـاـ أـدـىـ صـلـةـ التـهـجـدـ،

فأشرالي "أن أقرأ له دعاء العبدلة والسور القرآنية، ثم أوصاني بالعمل الصالح، وأداء الحقوق، وصلة الأرحام".

ثم ختم كلامه بقوله: «رضي الله عنك يا ولدي كما رضيت» ولم ينزل
ذاكر الله تعالى حتى ارتحل من هذا العالم ذي البوار، إلى عالم الأنوار، عند
ملك ذي افتخار، وساداته الأطهار. وذلك في تسع خلوة من المحرم الحرام
سنة (١١٩٠ هـ) ودفن في جوار والده (أسكنه الله في جواره، وحضره مع أجداده).
وأنشد مولانا «القوّاس» قطعة جديدة في تاريخ وفاته نذكر منها بيتين:

از دو مصروع خامه قوّاس زد سال فوتش از دو تاريخ آشکار

بانبی وعترت واولاد او جای او جواز بهشت کرد گار

خلف السيد طالب من الأولاد خمسة: ١ - السيد محمد شفيق

٢ - السيد محمد جعفر ٣ - السيد صادق ٤ - السيد نور الله

٥ - السيد عبد اللطيف، (١).

(السيد محمد جعفر الجزائري بن السيد طالب)

وهو ابن المترجم له آنفاً، وجده جعفر الحقير (السيد طيب الجزائري)
درافق الحروف، وأخوه (المير عبد اللطيف) صاحب «التحفة» قال فيه مالفظه معرّباً:
«ذو النور الأزهر، السيد محمد جعفر بن السيد طالب (سلامه الله) كان من
العيّاد وأنقياء زمانه، وفي حسن الخلق والهمة العالية نادرة أوانه، طالب الخير
لعلمة الناس دائمًا، صارف الوقت في قضاء حوائجهم دائمًا، حسن المحضر وعارف
الآداب في المجالس والمحافل، حاضر الجواب وطيب الخطاب لكل من يقابل،
ناسخ حكایات «حاتم الطائی» في جوده وسخائه (وما هي آثار «معن الشیبانی»
في ذلکه وعطاؤه) وله الفیاض المتعال طبعاً لم يحرم به من السائلين أحداً، ولا يقول

(١) تحفة العالم (ص ١١٨)

لمن يسأله كلمة « لا » أبداً .

حصل المقدمات في (شوشر) بالبداية ، وفي (الفارس) و (العراق) تعلم الطب والنجوم بالنهاية ، فبلغ فيهما إلى حد الكمال ، ثم عزم إلى (الهند) وشد الحال ، خرج من (شوشر) وكانت في سن الرضاع ، ولما خرجت أنا أيضاً ووصلت إلى (كلكتة) جاعني من (لكنهو) مشتاقاً التي اشتياق الأخ الكريم ، ثم رجع واستقر في ذلك البلد العظيم ، معظمه ممحترماً ومحترماً فيه ، مشهوراً في طبّه عند ذويه ، قانعاً بما أعطاه ربّه حسب طبيعته ، صابراً على مكاره الدهر بحسن سيرته ، مسلكه مسلك الزهاد الفقراء ، ومذهبة مذهب الأحرار النجباء ، لم يوفّق لحد الآن للعود إلى الوطن ، فيباركه الله المجيد ذو المتن ، ولهم من الأولاد : السيد على أكبر ، والسيد محمد » (١) .

ورد السيد محمد جعفر الجزائري في (لكنهو) سنة (١٢١٠هـ) آخر عهد النواب آصف الدولة (حاكم دولة أوده) وفي سنة (١٢١٦هـ) انسلك في أصحاب النواب سعادت على خان وكان محترماً عنده غاية الاحترام (٢) حتى توفي في (١٢٣٦هـ) (٣) .

(السيد على أكبر الجزائري بن السيد محمد جعفر)

هو ابن المترجم له آنفًا ، ووالد جدي (السيد محمد عباس) كان من العلماء الفضلاء ، والزهاد النجباء ، متخلصاً بالخصال الحميدة ، متخلصاً عن الصفات الرذيلة ، كان في التوكيل والقناعة على حد الكمال ، وفي الرياضيات والعبادات بلا مثال ، قال جدي (محمد عباس) في صفتة مالحظة معرباً :

١) تحفة العالم (ص ١٤٠) لكن الصحيح : السيد محمد عباس مكان « السيد محمد » كما سيأتي في أحوال سميء جدنا محمد عباس :

٢) نجوم السماء (ج ١٠٤/٢) ٣) نجوم السماء (ج ٣٦/٢)

«أنما عاشرته سبعاً وثلاثين سنة، فوجدهه خلال هذه المدة الطويلة ساهراً في آخر الليل، مشتغلاً بالعبادة والرياضة، كلما استيقظت من النوم جاءتهني زمزمه بذكر الله سبحانه وتعالى، وصوته: «يا سبّوح يا قدّوس» متواصل، وكان يختتم القرآن بصوت حسن في شهر الصيام، في كل ثلاثة أيام، كانت طبيعته في غاية السداقة، لا يتكلف في ثيابه ولا في حينيته، يجلس في المجالس حينما يجد المكان يحضر في مواعظي وي بكى بكاء الشكلان، لطيف المزاج، عالي الهمة، مستغنىً عن أرباب الثروة، باذلاً لما في يديه في سبيل أهل الحاجة، صابراً على قلة ذات اليد.»^(١) تأليفاته على ما يلي: ١ - لسان المجم ٢ - شرح الشافية ٣ - التعليلات على شرح التهذيب ٤ - التعليلات على التلخيص ٥ - المكاتيب الفارسية.

نموذج من شعره:

دل خون شده بعشق مداوا چه می کنی خونابه می چکد نسر آستین ما
 سودیم سر زبسکه «علی» بر در حبیب شمع مزار کشت در آخر جبین ما
 توفي في ١٠ رجب (١٢٦١ هـ) رثاه ابنته (المفتی محمد عباس) فقال مؤرخاً :

چون جناب والد والامقام	آسمان عزو شان واحترام
حضرت سید علی اکبر لقب	آنکه بودی نیکنام اندرانام
الى أن يقول :	
رفت از خار و خس دنیا کشید	دامن و شد راهی دار المقام
خامه تاریخ وفاتش زدرقم	شد مقیم گلشن دار السلام
السيد علي أكبر خلف أربعة أولاد :	
١ - السيد باقر	٢ - السيد محمد عباس
٣ - السيد علي نقی	
٤ - السيد محمد (٢).	

(١) تاريخ عباس المعروف بـ «تجليات» (ج ٣١)

(٢) المصدر

(المفتى السيد محمد عباس الشوشتري الجزائري بن على اكبر)

هوابن المترجم له آنفأ ، وجد الحقيير (السيد طيب الجزائري) عفى الله عن جرائمـه حالياً وسالفاً ، نابـة العـصـر ، عـلامـة الدـهـر ، الأـدـيـب الـلـادـانـي ، والـفـقـيـهـ الشـعـشـعـانـي ، حـاوـي الفـرـوـعـ والأـصـولـ ، جـامـعـ المـعـقـولـ وـالـمـنـقـولـ ، أـسـتـاذـ الـأـسـاتـذـةـ ، وـسـيـدـ الـجـهـاـبـذـةـ ، أـعـجـوبـةـ منـ خـواـرـقـ الزـمـانـ ، وـآـيـةـ منـ آـيـاتـ الرـحـمـانـ ، الـذـيـ فـضـلـهـ غـيرـ خـفـيـ عـلـىـ النـائـيـ وـالـدـانـيـ ، وـالـذـيـ هـوـ فـيـ الجـامـعـيـةـ الـبـهـائـيـ الثـانـيـ شـمـسـ الـعـلـمـاءـ وـالـمـجـتـهـدـينـ ، قـدـوةـ الزـهـادـ وـالـمـتـأـثـرـينـ ، نـخـبـةـ الـعـبـادـ وـالـكـامـلـينـ ، آـيـةـ اللهـ العـظـمىـ فـيـ الـعـالـمـينـ الـفـاضـىـ الـمـفـتـىـ الـمـيرـ السـيـدـ مـحـمـدـ عـبـاسـ الـمـوسـوـيـ الشـوـشـتـرـيـ الـجـزـائـرـيـ (رـحـمـةـ اللهـ عـلـيـهـ).

كان صاحب المفاصـلـ وـالـفـضـائلـ الـخـطـيرـةـ ، وـمـؤـافـ الكـتـبـ وـالـأـسـفارـ الـكـثـيرـةـ فـكـلـمـاـ يـذـكـرـ مـنـ نـبوـغـهـ فـقـلـيلـ ، وـكـيـفـ ماـ يـسـطـرـ فـيـ عـبـرـيـتـهـ فـزـهـيدـ ، لـأـنـهـ بـحـرـ لـأـيـجـمـدـ وـكـنـزـ لـأـيـنـفـدـ ، لـاتـسـعـ لـلـاحـاطـةـ بـهـ هـذـهـ الـمـجـالـةـ ، وـلـاـ يـكـفـيـ لـبـيـانـ حـالـاتـهـ أـسـطـرـ أـوـ رـسـالـةـ ، بـلـ يـحـتـاجـ إـلـىـ كـتـابـ ذـيـ مـجـلـدـاتـ ، فـأـوـ كـلـنـاـ الـأـمـرـ فـيـ تـرـجمـتـهـ مـفـصـلـاـ إـلـىـ مـاـ هـوـ آـتـ ، مـنـ كـتـابـنـاـ الـمـسـمـىـ بـ«ـمـصـبـاحـ الـأـنـوـارـ»ـ ، وـنـكـنـفـيـ هـنـاـ بـمـاـ يـؤـديـ المـطـلـبـ بـالـاختـصارـ :

تـولـدـ الـمـفـتـىـ مـحـمـدـ عـبـاسـ سـلـخـ رـبـيعـ الـأـوـلـ عـامـ (١٢٢٤ـهـ) = خـورـشـيدـ كـمالـ وـأـدـبـ (الـكـهـنـوـ الـهـنـدـ) وـنـسـبـهـ يـنـتـهـيـ إـلـىـ السـيـدـ نـعـمـةـ اللهـ الـجـزـائـرـيـ بـأـرـبـعـةـ وـسـائـطـ (عـلـىـ اـكـبـرـ - مـحـمـدـ جـمـعـفـرـ - طـالـبـ - نـورـ الدـينـ) وـالـإـلـامـ الـهـمـامـ الـإـمامـ مـوـسىـ بـنـ جـعـفـرـ طـيـبـلـاـنـاـ بـسـبـعـ عـشـرـةـ وـاسـطـةـ فـقـطـ . دـسـمـاـهـ وـالـدـهـ عـلـىـ اـسـمـ عـمـهـ (١ـ).

* (فنـاءـ الـعـلـمـاءـ عـلـيـهـ)

انـ كـثـيرـاـ مـنـ أـصـحـابـ التـرـاجـمـ تـرـجمـوـهـ فـيـ كـتـبـهـمـ وـأـكـثـرـ وـأـكـثـرـ وـأـثـنـاءـ وـالـأـطـرـاءـ

عليه ، نحو : نجوم السماء (٢ : ٣٣) ونقباء البشر (٣ : ١٠١٠) وأعيان الشيعة (٧ : ٤١) ومستدرك أعيان الشيعة (٢ : ٢٩٨) وفوائد رضوية (٥٤٨) والغدير (٤٠٢) والمنجد (قسم الأعلام : ١٨٧) وغير ذلك .

قال العلامة الطهراني : « هو السيد المير محمد عباس بن السيد على أكبر بن السيد محمد جعفر بن السيد طالب بن السيد نور الدين بن السيد نعمة الله ، الموسوي التستري الجزائري اللكهنوی : عالم كبير ، وأديب جليل ، ومؤلف مكث . من السادة الجزائريين في (تستر) وآباءه وأجداده مشاهير في مجدهم العلوی والعلوی ، فهم سلسلة علمية متوالیة الحلقات منذ زمن ، وقد سافر جده السيد محمد جعفر إلى (الهند) وهبط (الكهنو) في سنة (١٢١٠ هـ) وتناصل فيها أولاده وأحفاده إلى اليوم وهم علماء أجلاء . »

ولد في (الكهنو) ليلة السبت سلحنج ربیع الأول سنة (١٢٢٤ هـ) ونشأ في أحضان العلماء فتلقي الأوليات عن عدد من أهل الفضل ، ثم حضر حلقات كبار العلماء في الدروس العالية من الفقه وأصوله ولتفسير والكلام وغيرها .

والحقيقة أن المترجم له أحد أبطال العلم ، وشيخ الاجتهاد ، وأساطين الفقه ورجال الأدب ، فهو مجموعة نادرة المثال في الفترة الأخيرة ، فقد برع في مختلف العلوم الإسلامية من الفقه والأصول ، والمقائد ، والكلام ، والتفسير ، والحديث ، والفلسفة ، والتاريخ ، والأدب ، والشعر ، وغيرها نبوغاً ، وألف عشرات الكتب الضخمة المهمة في هذه العلوم باللغات الثلاث ، العربية والفارسية والأردية (الهندية) ، كما نظم دواين شعرية في تلك اللغات جميعها ، وقد اعترف له كبار علماء عصره بالعظمة العلمية ، وسموا المكانة ، والاجتهاد ، وسلموا له بذلك ، ورجع إليه الناس في التقليد في بلاد الهند ، وتصدر لفتياه والتدريس فتخرّج عليه جمّع كبير ، وعدد غير من أهل العلم والفضل ، وقد صار الكثير من تلامذته من أجمع وزعماء المسلمين بعد وفاته بسنين ، وإنجلاله قدره لقب بـ (المفتى)

وظل ذلك لقباً للمعلماء من أولاده .

قضى سنوات كثيرة وهو قبلة الأنظار ، ومحط الحال ، ومنتسب الآمال ، قائماً بوظائف الشريف من التدريس ، والامامة ، والافتاء ، ونشر الأحكام ، والوعظ ، والارشاد ، والتأليف ، وحل الخصومات ، والدفاع عن الدين باليد واللسان (نعم عد) قسمة من مؤلفاته إلى أن قال :) وخلف ولدين : المفتى محمد على المتوفى سنة ١٣٤٦ هـ والمفتى أحمد على المذكور في ص ١٢٨ .

وقد كان السيد طيب بن المفتى محمد على المذكور من المشتغلين بطلب العلوم الدينية في النجف مدة ، وقد عاد إلى بلاده قبل سنوات ، وهو من المجازين مما ، وفقه الله فقد باشر طبع « تفسير القمي » سنة (١٣٨٥ هـ) ، (انتهى كلامه رفع مقامه) (١) .

لا يخفى أن العلامة الطهراني (رحمه الله) قد ذهب عنه أن أمر (تفسير القمي) لم يكن مجرد الطبع فقط، بل حقيقة ناه وصحته ناه وأخر جناه من تلك الطباعة الحجرية المشحونة بالأخطاء، إلى هذه الصورة الحاضرة ، النصعاء ، مع ما علّقنا عليه من الحواشي وأضفنا إليه مقدمة مفيدة ، كما سقط عن قلمه الشريف ذكر باقي أولاد (المفتى عباس) وسنأتي به انشاء الله، وقد اشتبه عليه أيضاً عام وفاة والدي العلام (المفتى محمد على) وال الصحيح أنه توفي في (١٣٦٠ هـ) ومع ذلك نشكك قلمه البهي ، حيث عرف مقام « المفتى » .

(ثناء الشيخ مرتضى الأنصاري عليه) :

ومن جملة من أنتني عليه، ذلك الخ^ريت الأفخم ، والشيخ الأعظم، شيخنا مرتضى الأنصاري (صاحب الرسائل والمكاسب) قال مؤلفاً « نجوم السماء » و« تجليات » : « انه لما وصل كتاب « المفتى » (روايه القرآن) إلى الشيخ الأنصاري (رحمه الله) في « النجف الأشرف » قام تعظيمياً له من مقامه ، وأجلس حامله في مكانه ، ثم

وضع ذلك الكتاب على رأسه ، وقال : هذا هدية عباسنا علينا ، وسبب الفخر لدينا ، ولم يسبق مثله في نظرنا من كتب علماء المتقدمين ولا المتأخرین ، (١) .

(نناء الشيخ محمد حسن صاحب الجوادر عليه) :

كتب اليه (المفتى عباس) رسالة أظهر فيها شوقه إليه ، والمشرف بزيارة « النجف الأشرف » فختتمها بهذه الآيات :

كتابي اذا ادركت في النجف المنى
ولاسيما هذا المقدس او حدي
وابك بما اودعت فيك من الهوى
فتدعوا لعبد مدحه ضاق ذرعه
لعل له جاهأ عظيماً ودعوة
فيصرف عنه ربه بعد والنوى
سقى الله هذا المشهد الطيب الذي
فكتب اليه صاحب الجوادر هذا المكتوب :

« يصل كتاب المودة ، وذرية المحبة ، إلى صافى الوداد ، وخاصل الأفراد
وأوحد الزمان ، وانسان عين كل انسان ، الأجل الأعظم ، والأسعد الأكرم ، والعالم
المعظم ، جناب السيد عباس المحتقر ، دام توفيقه وتأييده .

« ... ولا أزهر ولا أنسني ، ولا أشهر ولا أهنى ، ولا أنسد ولا أذكي ، ولا أسر
ولا أذكي ، من فقرات يفوح شذاها ، ويعرف لفظها ومعناها ، عن سلام أرق من تسنيم
الشمول وتسنيم الشمال ، وأعقب من نفحات الوصول وساعات الوصال (إلى ان قال) .

فأخبر عن كمال الحب المستديم اليه ، منية النفس ، وبهجة الأنس ، المتسر بل
بسربال السيادة ، والمتجلب بحلباب السعادة ، الكاشف عن دقائق البيان بلسان قلمه
والرافع لأهل اللسان منشور علمه ، ومرجع الفصاحة ، الذي في جميع الأزمان

تُؤلَّفُ إِلَيْهِ ، وَقَطْبُ رَحْيِ الْبَلَاغَةِ الَّذِي فِي كُلِّ آنِ تَدْوُرٍ عَلَيْهِ ، جَنَابُ السَّيِّدِ
مُحَمَّد عَبَّاسِ الْمُحْتَرَمِ ، لَا زَالَ مَمْدُودًا بِالْتَّأْمِيدِ ، وَمَقْرُونًا بِالسَّعَادَةِ وَالْمُسْدِيدِ ، بِمُحَمَّد وَآلهِ
وَمَنْ عَلَىٰ مِنْوَاهُ ، بَعْدَ ابْدَاعِ النَّنَاءِ ، وَاهْدَاءِ الدُّعَاءِ ، هُوَانِهِ يَنْهَا نَحْنُ مُشَتَّاقُونَ
إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، اشْتِيَاقُ الظَّمَآنَ إِلَى الْمَاءِ ، مُرْتَقِبُونَ لِلْاِسْتِيَّنَاسِ بِفَقْرِ أَهْمَهِ الشَّافِيَةِ
أَرْتِقَابُ الْمَجْدِبِ قَطْرِ السَّمَاءِ ، اذْفَى أَحْسَنَ وَقْتٍ بِلْغَتِنَا ضَيَاءَ كِتَابِكُمُ الْكَرِيمُ ، فَكَانَ
أَحْلِي مِنْ زَلَالِ التَّسْنِيمِ ، أَوْ كَالْعَافِيَةِ لِدِيِ السَّقِيمِ ، وَبَعْدَ أَنْ فَضَضَنَّاهُ مِنَ الْمَسْكِ خَتَامًا ، وَنَفَحَ
لَنَا مِنْ خَمَائِلِ رِيَاضِهِ أَرْبِيجُ الْخَزَامِيِّ ، وَتَصْفِحَنَا فِي صَفَحَاهُ سَلَامًا ، فَرِأَيْنَا فَرَادِتَزِرِيِّ
بِفَرَادِ الْجَمَانِ ، وَيَفْوَقُ الْمَلَائِيِّ وَالْمَرْجَانِ ، وَخَرَأَدَ لِمَ يَطْمَئِنَّ أَنْ قَبْلَكَ وَلَا جَانَ
لَئِنْ فَخَرَتْ يَوْمًا بِسَحْبَانِ وَأَهْلِ فَدَا الْيَوْمِ لَمْ نَفْخَرْ بِسَحْبَانِ وَأَهْلِ
فَلَعْمَرِي لَقَدْ أَحْرَزْتَ كُلَّ فَضْيَلَةَ ، وَذَفَرْتَ بِكُلِّ جَمِيلَةِ .

نَمَّ إِنْ مَاذْ كَرْتَمَ فِيهِ ، وَبِيَنْتَمَ مِنْ مَعَانِيهِ ، مِنْ شَدَّةِ أَشْوَاقِكُمُ إِلَىِ مَشَاهِدَةِ
الْحَضَرَاتِ الشَّرِيفَةِ ، وَنَزَعَ نَفْوَسَكُمُ إِلَىِ مَيَالِ الْفَيْضِ الْمَنِيفَةِ ، صَارَ مَعْلُومًا لِدِينَا
وَلَا غَرَوْ ، لَكِنْ مِنَ الْمَعْلُومِ لَدِيكَ أَنَّ الْقَرْبَ الْجَسْمَانِيَّ لَا يَزِيدُ عَلَىِ التَّعْلِقِ الرُّوحَانِيِّ
فَكَمْ مِنْ قَرِيبٍ يَقْاسِي الظَّمَاءَ وَكَمْ مِنْ بَعِيدٍ حَظِيَّ بِالْوَرْودِ
وَقَدْ يَكُونُ سَعِيكَ بِيَعْضِ الْمَصَالِحِ وَالْمَطَاعِيَاتِ أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ ، فَانَّ
تَفَاؤُلُ الْأَعْمَالِ بِتَفَاؤُلِ الْمَحَالِ » **«مُحَمَّدٌ حَسَنٌ»** كَتَبَهُ فِي ذِي القَعْدَةِ
سَنَةَ (١٢٥٧ھ) (١).

﴿الْمَفْتَى فِي صَفَرِهِ وَصَبَاهِ﴾

كَمَا أَنَّ الشَّجَرَةَ الطَّيِّبَةَ الْكَرِيمَةَ تَحْسُّ شَذَاها ، قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ مَدَاها ، كَذَلِكَ
الْإِنْسَانُ الْكَرِيمُ الْأَصْلُ وَالْكَثِيرُ الْعُقْلُ تَدْرِكُ آنَارَ نَبُوغِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَصُلَّ إِلَىِ بَلوْغِهِ
كَانَ الْمَفْتَى الْعَلَامُ كَذَلِكَ ، وَالْشَّاهِدُ عَلَىِ ذَلِكَ هَذَا الْكَلَامُ :

قال صاحب «نجوم السماء» ماهذا لفظه معروفاً : «الذى بلغنى من حالاته (أى المفتى عباس) فى طفوليته أنه كان سريع الفهم ، لفناً جيداً ، لم يدخل الى اللهو واللعب مثل سائر الأطفال ، بل كان متتفرعاً عنه وعن اضاعة الأడقات ، واذا لعب مع أقرابه كان لعبه قياماً وقعوداً، ثم يسجد قائلاً : «أريد أن أرى أينماً كثراً سجوداً» . (١)

ولربما كان يصعد السطح وقت نصف النهار ، ويضع جبهته على الرمضاء كالنشار ويذكر ركلمة : «بِاللَّهِ» يصل عددها أحياناً الى الف ، فلم يرفع الرأس حتى تقطع الأنفاس ، ويبتلى التراب فيتحول طيناً مما تقاطر عليه من عرقه ودموعه (٢) وانه كان يقرأ القرآن مرّة ويعلم على حاشيته بحرف (ف) بحبر أحمر فقال قائل : ماهذا ؟ هل المراد منه «الفائدة» ؟ قال : لا، هذافاء فضائل أهل البيت عليهم السلام ، انى أريد أن أكتب كتاباً فيها ، هذا كلامه في الصغر ، وما انصرمت أيام الأئمة في الكبير ، لأنه ألف الكتاب (رواية القرآن في فضائل أمなه الرحمن) (٣) الذي سنذكره انشاء الله المستعان .

﴿لطيفة﴾ حكى أنه غاب مرّة في طفوليته ، فكلما فتشوه قلماً وجدوه حتى اكتشفوه داخل ستار المكان الذي هيئه لاقامة الاعلام في تعزية الحسين عليه السلام ، وكان هناك قرآن قديم خطبي ، ووجدوه مكتباً . على ذلك القرآن الكريم ، يلحس صفحاته بلسانه ، كأنما كتب بحبر من سكر لا من مداد ، وقد انمحت حروفه التي كتبت بالسود ، فقالوا له : ماذا تفعل يا بنى ؟ فأجاب : مهلاً ، انه لم يبق الا صفحات ، أريد أن أنقل كل القرآن الى صدرى .

﴿نشوء و تحصيلاته﴾

نشأ المفتى كما علمت في بيت من العلم والاجتهاد ، وبيئة من الخير

(١) نجوم السماء (ج ٦٨ / ٢)

(٢) المصدر (٣) المصدر

والسُّيَادَ ، وأُضْفَ عَلَى ذَلِكَ تَلْكَ الْفَرِيْحَةُ الْفَرِيْأَ ، وَالْطَّبِيعَةُ الشَّذَاءُ ، وَالْجَهَدُ
الْمُتَوَاصِلُ ، وَالْاَقْبَالُ الْمُتَفَاضِلُ ، فَقَدْ طَلَبَ الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ حَقْرًا وَجَلًّا ، وَنَهَلَ
الْكَمَالُ مِنْ كُلِّ مَنْهَلٍ كَثِيرًا مَا وَهُ أَدْقَلُ ، حَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ تَحْصِيلِهِ مِنْ
عُلَمَاءِ الْعَامَةِ .

وَمِنْ ظَرِيفِهِ مَا وَقَعَ فِي مَجْلِسِ دِرْسٍ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنْ
زَمَلَائِهِ بِأَنَّكَ تَبْطِئُهُ فِي الْحُضُورِ وَتَتَأْخِرُ ، وَأَنَّا أَسْبَقْتُكَ فِي الْأَكْثَرِ ، وَبِذَلِكَ
تَبَاهَى عَلَيْهِ وَتَفَاخَرَ ، وَبِلِ اسْتَهْزَأَهُ وَسَاحَرَ ، وَكَانَ الشَّخْصُ مَمْنَ يَكْمَنُ النَّفَاقَ ،
وَيَحْضُرُ قَبْلَ الدِّرْسِ مَعَ الْاَشْرَاقِ ، فَعِيرَ هُ بِتَأْخِرِهِ فِيهِ ، فَأَجَابَهُ الْمُفْتَنُ بِالْبَدِيهِ :
إِذْ مَتَافِقٌ بِإِشْرَاعِ دِسْتَرٍ بِرْ مُوَافِقٍ مَّا شُودَ (١)

صَبَحَ كَاذِبٌ بِيُشَّرَّاعٍ صَبَحَ صَادِقٌ مَّا شُودَ (١)

﴿تَشَيَّعُ أَسْتَاذِهِ بِيرَ كَتَهُ﴾

كَانَ مِنْ أَسَاقِذَتِهِ مِنَ الْعَامَةِ ، عَالَمٌ يُسْمَى بِـ (الْمَوَاوِي عَبْدُ الْفَوَى) ذَهَبَ
بِهِ وَالَّدُهُ إِلَيْهِ ، لَأَنَّ يَقْرَأُ بَعْضَ الْآلَيَاتِ لَدِيهِ ، وَمِنَ الصَّدِفَ أَنَّهُ مَرْضٌ بِمَرْضٍ شَدِيدٍ
آَيْسَهُ مِنْ حَيَاةِهِ ، وَقَرَبَهُ إِلَى مَمَاتَهُ ، حَتَّى ابْتَلَى بِحَالَةِ الْاِحْتَضَارِ ، وَبَكَى عَلَيْهِ جَمْعٌ
مِنَ الْحَضَارَ ، وَحِينَمَا كَانُوا يَتَرَقبُونَ مَوْتَهِ قَرِيبًا ، فَإِذَا رَأُوا أَمْرًا عَجِيبًا ، وَهُوَ أَنَّ
الْمَرْيِضَ الْمَذْكُورَ قَدَّ فِجَاءَ ، فِي حَالَةٍ جَيِّدةٍ صَاحِيَّةٍ ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ مِنَ الْأَذَى
شَيْءٌ فِي الْبَيْنِ ، وَمَا كَانَ لِمَرْضِهِ أَثْرٌ وَلَا عِنْ ، فَتَعْجَبُ مِنْهُ النَّاسُ ، فَسَأَلُوهُ عَنْ سَبِبِهِ
فَرَفَعَ الرَّأْسُ ، وَقَالَ : « أَنِّي كَنْتُ مُشَرِّفًا عَلَى الْمَوْتِ ، خَائِفًا عَلَى عِذَابِ بَعْدِ الْفَوْتِ
فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ ، مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنِيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ، وَالْزَّهْرَاءَ الصَّدِيقَةَ سَلَامُ اللَّهِ
عَلَيْهِمَا أَيْضًا ، كَانَتْ فِي عِبَاءَةٍ بِيَضَاءٍ فِي زَاوِيَّةٍ ، وَفِي هَذَا الْبَيْنِ ، قَالَ أَبِي الْحَسَنِيْنَ :
« أَبِيَّهَا الشَّيْخُ أَجَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ » ، فَالْتَّفَتَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ عَلَيْهِ ظَنِّيْلَةً : أَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ لَكَ :

(١) مَأْخُوذٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاوَاتِ (ج٢/٦٩)

« لاتخف في شيء من حياتك ، ولا في ما ينتظرك بعد مماتك ، فاني ضامن لك في نجاتك ، لأنك خدمت أولادي وهي أحسن صفاتك »
فاستيقظت من النوم ، ووجدت نفسى صحيحاً سالماً كما ترون ».

وكان ذلك العالم على مذهب العامة ، ففكـر المفتى في نفسه أن مذهبـي حق دون مذهبـه ، فكيف بـشره النبـي ﷺ بنـجاته ، وضمنـها الله بـعدهـاته ، فـكتبـ في مذـكرـته : « انـ كانتـ هذهـ الرؤـيا حـقاًـ فيـقبلـ المـولـوىـ عـبدـالـقوـىـ مـذـهـبـ الحقـ اـنشـاءـ اللهـ ». ولكنـ لمـ يـجرـأـ علىـ أـنـ يـقولـ لهـ ذـلـكـ ، الاـ أـنـهـ قـالـ لهـ : « ياـ أـسـتـاذـيـ !ـ ماـ المرـادـ منـ الـأـوـلـادـ فـيـمـاـ يـتـهـ منـ رـؤـيـاـكـ ؟ـ »ـ أـجـابـ : « أـنـتـ »ـ فـقـالـ لهـ : « أـيـهـاـ العـالـمـ !ـ بـيـنـ الـإـمـامـ عـلـيـهـ سـبـعـةـ عـشـرـ عـقـبـ ، فـمـاـ شـأـنـ الـأـئـمـةـ الـمـعـصـومـينـ الـذـيـنـ قـرـبـواـ مـنـ رـسـولـ اللهـ ﷺـ غـايـةـ الـقـرـبةـ »ـ .

فـلـمـ يـجـتـرـىـ أـكـثـرـ مـنـ هـذـاـ ، لـكـنـهـ كـتـبـ رسـالـةـ فـيـ دـرـسـالـهـ مـخـالـفـينـ وـائـيـاتـ مـذـهـبـ الـحـقـ ، وـسـمـاـهـاـ عـلـىـ اـسـمـهـ بــ (ـ دـلـيلـ قـويـ)ـ وـقـدـ مـهـاـ إـلـيـهـ ، وـقـالـ لـهـ طـالـعـهـ فـيـ خـلـوـتـهـ ، فـمـاـ انـقضـىـ مـنـ الـأـيـامـ الـاـقـلـيـلـ ، فـطـلـبـ المـولـوىـ هـذـاـ التـلـيمـيدـ الجـلـيلـ (ـ المـفتـىـ عـبـاسـ)ـ فـيـ خـلـوـتـهـ ، وـقـالـ لـهـ : « اـشـهـدـ أـنـيـ صـرـتـ شـيـعـيـاـ وـلـكـنـ لـانـظـهـرـهـ عـنـ النـاسـ أـبـداـ »ـ .

فـفـرـحـ بـذـلـكـ المـفتـىـ عـبـاسـ ، وـلـمـ يـظـهـرـهـ أـمـامـ النـاسـ ، لـكـنـهـ كـتـبـ عـنـهـ فـيـ الـقـرـطـاسـ : « الـحـمـدـللـهـ الـذـيـ صـدـقـ ظـنـيـ ، وـأـرـشـدـ عـلـىـ يـدـيـ هـذـاـ السـنـنـيـ »ـ فـعـاشـ هـذـاـ الـعـالـمـ بـعـدـهـ إـلـىـ نـلـاثـيـنـ سـنـةـ وـتـوـفـيـ فـيـ (ـ ١٢٦٠ـ هـ)ـ لـيـلـةـ دـفـنـ فـيـهاـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـيـهـ السـلـاـمـ »ـ (ـ ١ـ)ـ .

وـعـلـمـ مـنـ هـذـاـ أـنـ عـمـ الـمـفتـىـ وـقـتـ تـأـلـيفـ هـذـهـ الرـسـالـةـ كـانـ سـبـعـ سـنـوـاتـ فـقـطـ ، لـأـنـ مـيـلـادـهـ فـيـ (ـ ١٢٤٤ـ هـ)ـ كـمـاـ عـلـمـتـ .

﴿شَابَهُ وَ كَمَالُه﴾

قال مولانا امير المؤمنين عليه السلام : « قيمة كل امرىء ما يحسنه » (١) فعلى هذا لا قيمة للرجل الشاب الابعلم من « الكتاب » أولاً ما حصل من الآداب ، واذا فصلناهم على الفصول ، ويحصل منه هذه الأصول ، وهي معتبرة عند العقول :

- ١ - كمال العلم ٢ - كمال المعرفة ٣ - العبادة والرياضة
- ٤ - الخوف والخشية ٥ - الكياسة والفراسة ٦ - الاباءة والحياء
- ٧ - الجود والسخاء ٨ - الزهد عن الدنيا ٩ - ولایة الآل الأطهار عليهم السلام
- ١٠ - ظهور الكرامات ، تملك عشرة كاملة ، وسبحانه في ظلالها عن حياة المفتى الفاضلة .
يظهر كمال الرجل في العلوم ، وجماعيته في الفنون ، بشيءين : تآليفه
وتألمساته ، وسيأتي ذكرهما انشاء الله في محله تفصيلاً ، وذكر هنا مجملان أنه كفى
في اظهار جاعبيته كثرة تآليفه وتوسيعها في كل علم وفن من التفسير ، والحديث .
والفقه ، والنحو ، والطب والهندسة ، والصرف ، وسائل الأدب ، حتى المروض .
وكذا كثرة تلاميذه على اختلاف درجاتهم ومذاهبهم في كل صنف والبلد
كالوالد وما ولد ، أعني بهما العلمين الجليلين ، والمحبرين النبيلين (السيد حامد
حسين ، وابنه السيد ناصر حسين) أعلى الله مقامهما ، ونشر الله كلامهما ، صاحبى ذلك
السفر الجليل الكثير الاشتئار ، الكتاب المستطاب (عيقات الأنوار) والعلامة المؤتمن
(السيد نجم الحسن) مؤسس (مدرسة الوعظين) و(مدرسة مشارع الشرائع) في الكهنو .
ومن أهل السنة : (المولوى عين القضاة المكهنوى) و(المولوى محمد فاروق
الجريا كوتى) الذي كان أستاذًا للشیعى النعماني (مؤلف الفاروق) فهو أيضًا تلميذ
المفتى عباس بالواسطة ، ولهذا كان يلقب أحياناً بـ « أستاذ العلماء » و « أستاذ
الكل في الكل » .

(١) نهج البلاغة (باب الحكم ص ١١٢ الفيض)

ومن أراد أن يعلم سعة باعه ، فلينظر إلى جميع ما خرج من براعه ، وحيث لم يتميّز ذلك باستيعابه ، اقتصرنا هنا ببعض ماصدر عنده من كتابه : عبارة من كتابه « الشريعة الفرقاء » (في الفقه) :

« (المبحث الرابع في الغسالة) وقد عظم فيه الاشكال ، واضطربت الأقوال ، حتى أنهاها بعض المهرة ، إلى العشرة ، واختلف العلماء الأجلة ، وتصادمت الحجج والأدلة ، ولعل القول بنجاستها أقوى ، وأقرب للنحوى ، لعموم مادل على ترجح القليل بمقابلة النجاسة ، إلا ما استثنى كماء الاستئنف ، وماء السماء .

وقد علمت أن هذا العموم ما فيه خلاف معلوم ، الامن « العماني » (١) في الأسلام ، والقياساني (٢) في الأخلاف ، ولو لا خلافهما لكان هذا المطلب ، مما يكاد يعد من ضروريات المذهب ، كما وقع التلویح ، عن العلامة الطباطبائی في المصايب (٣) .

(نعم انه بعد ما نقل عبارة « المصايب » قال) والعام المخصص حجة في الباقي كما نقررت ، فثبتت الحكم وفافق للمحقق ، والعلامة ، والشهيدين ، وعامة من تأثر

(١) هو : أبو محمد الحسن بن علي بن أبي عقيل المحدث العماني ، شيخ العلماء المتقدمين ، معاصر الكليني ، القائل بعدم انفعال الماء القليل بالملاقاة وسؤاله ترجمته في الكتاب في محله انشاء الله .

(٢) وهو : محمد بن مرتضى الكاشاني المعروف بـ ملام حسن الفيض المتوفى في (١٠٩١ هـ) ومضت ترجمته في أساساتة السيد الجزائري ، فراجع (ص ٥٩) من هذا الكتاب ، وهو أيضاً قائل بعدم انفعال الماء القليل كما هو ظاهر من كتابه « الوافي » ، كتاب الطهارة ، باب المياه الجزء الرابع (ص ٥) .

(٣) أي « مصايب الأحكام » لبحر العلوم السيد محمد مهدي الطباطبائی ، المتوفى (١٢٢٦ هـ) .

ومنهم السيد السندي في «الرياض» (١) ومنهم سلطان العلماء (٢). وقد علمت أنَّ الشهرة العادلة في المحدثين أقوى في الدليل وأولى بالاعتناء من الشهرة الواقعية بين القدماء، كيف وهي معتقدة بالأخبار، وبوجه من الاعتبار، (٣) عبارة من «روائع القرآن» (في التفسير) :

«(آلية العادلة والمشرون ومهما) هل أنت على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً، نزلت إلى آخرها في الأربع الكرام : على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ودلت على ربهم العظام، وفاما من الخواص والعوام، وقصة نزولها

(١) وهو «رياض المسائل في تحقيق الأحكام بالدلائل» للإمام السيد علي بن السيد محمد علي الطباطبائي المتوفى (١٢٣١هـ) وهو شرح «المختصر النافع» للمحقق الحلبي، ولصاحب الرياض شرح آخر أخر منه، يسمى الشرح الصغير، كما أن الأول يعرف بالكبير (الذرية : ٣٣٣٦).

(٢) هو : السيد الأجل الوزير الحسين بن المير زار فيع الدين محمد الأملي الأصفهاني (المعروف بسلطان العلماء) صاحب الكتب والتعليقات الكثيرة المهمة المشهورة، كتعليقته على شرح الممدة والمعالم، والمختلف، والزبدة، ومن لا يحضر، وله تلخيص أخلاق الناصري، ورسالة في آداب الحجج وغيره، كان من تلامذة شيخنا البهائي، وكان من جماعة له الحظتين، حظ الدنيا وحظ الآخرة، لأنَّه فوض إليه أمر الوزارة والصادرة من الشاه عباس الصفوي، وكان يسمى بخليفة السلطان، وكان يحبه كثيراً حتى اختاره لمحاورته فتزوج السيد بنته، فرزق أولاً كثيراً كلهم فضلاء أذكياء، معروفون بـ «السدات بنى الخليفة» في أصفهان، يأكلون مما بقي من أوقافه الكثيرة على الخاص والعام.

بقي على منصب الوزارة حتى زمان الشاه عباس الثاني، وتوفي في (١٠٦٤هـ) في «أشرف» مازندران، ونقل من «أشرف» إلى «النجف الأشرف» (مقتبس من الكتب والألفاب ٢ : ٢٩٢).

(٣) الشريعة الفراء (ص ١٢٧)

مشهورة بين الأنام ، ذكرها البيضاوي و غيره من الأعلام ، و لذا قال « الشافعي » على سبيل الاستفهام :

أعاتب في حب هذا الفتى
الام الام (١) و حتى متى
فهل زوجت فاطم غيره
و في غيره هل أتى هل أتى
و نقل عنه « المبيذى » في الفاتحة السابعة من « الفواح » شرعاً آخر و
هذا كلامه :

« قيل للشافعي : ما تقول في علي ؟ قال : ما أقول في شخص اجتمعت له ثلاثة
مع ثلاثة لم يجتمعن قط لأحد من بنى آدم : الجود مع الفقه ، و الشجاعة مع
الرأي ، والعلم مع العمل ، ثم أنشد :

أنا عبد لفتى أنزل فيه هل أتى
إلى متى أكتمه ، أكتمه إلى متى
وما أطيب ما قاله المطهار من شعر عطر مليح ، جمع فيه تلميحاً إلى تلميح :
از سنانش لا فتي آمد پديد
و از سه زانش هل اتى آمد پديد
(إلى قوله تعالى : و كان سعيكم مشكوراً ، ثم قال) ولقد كره بعض المتعصبين
من الأنام ، د هو ألد الخصام ، أن يختص الفضل المستفاد من هذه الآيات بأهل
البيت عليهم السلام ، فجعلها عامة لجميع أهل الإسلام ، ومثله كمثل من ينصب
حربة لصيد المعنقاء ، أو يروم أن يوهي نسر السماء ، ألم يعلم أن قوله تعالى :
« ويطعمون » جمع وقع على مفرد ، وهو : « المسكين واليتيم والأسير » و هذا
المعنى صحيح مطابق لقصة أصحاب التطهير ، فإنهم أطعموا بأجمعهم مسكيناً واحداً

(١) « الام » الأول بكسر الهمزة وفتح الميم ، أصله : إلى ما ، « الى »
حرف جر ، و « ما » الاستفهامية مجردة بها ، حذف الفها كما في : « عم » ، « وبم »
وفيه . و « الام » الثاني يمكن أن يقرأ كذلك نأكيداً للأول ، وأن يقرأ بضم الهمزة
والجيم مضارعاً مجهاً ولا من « لام يلوم » .

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى ، هذا البيت أيضاً والله در قائله :
وسائل هل أتى نصًّا بحق علي
أجبته « هل أتى » نصًّا بحق علي

وبتيماماً مثله وأسير أكذلك ، فاما ان كان جميع المسلمين هم المطعمين ، فيفسد معنى الكلام المبين ، اذ من المستحبيل عادة أن يطعم جميع أهل الشرق والغرب بقضتهم وقضيضم (١) رجلاً واحداً مع انتشارهم في أوجهم وحيضهم . ولو كان المراد ما عقله هذا المحتال ، لكن حق العبارة أن يقال : « ويطعمون المساكين واليتامى والأساري » ، « فما لكم لاترجون الله وقارأ » (٢) . عبارة في الطب :

« يامن اسمه دواء ، وذكره شفاء ، سبحانك انت الذي أنت في سواد الليل ببياض القمر ، فمزج العنبر الأشهب والمスク الأذفر ، بقرص الكافور ، وجعل ظلمة الليالي أمن أحياها بحمده الجالى ، وذكره العالى ، مثل كمحل الجواهر المفيدة المنورة ، وسقاهم من زلال رحمته وكأس محبته الشراب الطهور ، صل على حبيبك محمد سيد البشر ، وآله الذين لا لهم ترافق الأكبر ، وبقضتهم سم نافع ، ومنذر بعذاب واقع ، ليس له دافع ، وها أنا إذا أضيفتك بمواهد ، وأضيف إلى فوائده سبع عوائد ثم ذكر أوليها وثانيتها حتى قال) وثالثتها : ما سمع بخاطري الفاتر ، وسمح بها فكري الفاجر ، من أن مهمات الطب ثلاثة أمور : (أحدها) معرفة جزئيه العلمي والعملى .

و(ثانيها) أهم ما فيهما ، وهو معرفة المزاج وأقسامه تسعة ، أحدها : معتقد وباقيه غير معتقد .

(وثالثها) أهم ما يتعلّق بالمزاج ، وهو أمران : ابقاء الصحة ، وازالة العلة ، وفي لفظ « الطب » اشاره الى عدد هذه المهام بال تمام ، فان في اللفظ حرفين ، وهو عدد المهم الأول ، وأولهما « الطاء » وعددتها تسعة ، وهي عدد المهم الثاني وثانيهما « الباء » وعددها اثنان ، وهو عدد المهم الثالث ، فاتقن هذه المباحث (تركتنا

١) القض : صفار الحصى ، وقضيض : ما تكسر من الحصى ودق ، يقال « جاء القوم بقضتهم وقضيضم » أي جميعهم .
٢) رواية القرآن (ص ٦٢١)

الفائدة الرابعة والخامسة والسادسة روماً للاختصار ، ونitar كها في كتابنا « مصباح الأنوار » إنشاء الله .

(وسابعتها) أشدها بعض الأساتذة من حذاق الأطباء ، وقلما قرع صماخ الألباء ، من شعر أذ كره تشنيطاً للأحباء :

متوارث الامراض عدْ حروفها بنساجمد

وحر وف جبرق حجوج نملك التي تعدى الجسد

فالمراد في الشطر الأول من البيت : بالباء البرص ، وبالنون النقرس ، وبالسين السل ، وبالالف ابليميها (وهو قسم من الصرع) وبالجيم الجذام ، وبالميم الماليخوليا وبالدال الدق .

وفي الشطر الثاني . بالجيم الجرب ، وبالباء البخر ، وبالراء الرمد ، وبالقاف الفروح المتعفنة ، وبالحاء المحصبة ، وبالجيم الجدرى ، وبالواو الوباء ، وبالجيم الجذام ، فاتقن هذا البيت ، وصل على اهل بيت الرسالة ، واغتنم ما ألقيت عليك في هذه المجالة ، واستعد بالله الكريم ، من شراب المحميم ، واعتصم بالل يسين والقرآن الحكيم ، (١)

(عبارة من بعض مؤلفاته ذكر فيها الحمام) :

« ياغلام ، أطلق الحمام ، قبل أن أدخل الحمام ، وأكثر لها من الحبوب وأطعمها السميد (٢) فإنه غذاؤها المرغوب ، ولا تطعمها الأرض والقمح ، فإنه وإن خلامن القبح ، لكنه يهزها ولا يمسنها ، ولانقصصها أبداً فإنه يغمدها ويحزنها ، يابني استمع إليها كيف تفرد ، ولا تنظر إليها حين تسفل ، ولا تنظرها فإن ذلك محظور ، وإن كان يوجب السرور ، على أنها ربما تصاد ، فيحصل الفساد ، والله رؤف بالعباد » (٣).

(١) تجليات (ج ١/٢٠٥)

(٢) السميد كبيذ : الدقيق

(٣) تجليات (ج ١/٢٢٨)

(عبارة في ذكر الديك والدجاجة) :

« يا فضة يا جارية ، كم أراك على عادنك الجارية ، تفرّقين بين الأزواج ، ولا تطلقين الديك مع الدجاج ، ومالك اذا باضت نسر قين بيضها ، كالمرأة اذا حاضت تخفي حيضها ، أما نعلمين يا وصيف ، أني أحبب صفرا البيض ، فانها غذاء لطيف ، صالح الكيموس ، تستلذ به النفوس ، لذيد في الفم ، مولى المدم ، لكنني آكل اليسير من كثير ، لأنها تضر بالبواشر ، وهو داء بروء عسير » (١).

(مسألة رياضية) :

(قال) « سألني بعض الطلاب ، عن عجوز في السوق بين يديها بيه ببعض الطيور تبيعها فصر بها رجل ، فعثر بها رجله ، فانكسرت كلتها فأخذت بتلابيه ، فقال أرأيتنى كم كانت البيض ، لأدفع ثمنها ؟ »
 فقالت : لأدرى ، الا أني كنت ان عددتها اثنتين اثنتين بقيت واحدة ، وقس على هذا القياس ثلاثة ، ورابع ، وخامس ، وسداس .
 قال : فكم عددها ؟

وقلت في الجواب : احدى وستون ، و ذلك لأن الأعداد المذكورة في الجواب بمنزلة الكسور ، فلا بد من استحصال مخرج جها بما نفرد في محله ، ثم من إضافة الواحد ، فنضرب الائنتين في الثلاث المتباين بينهما ، والحاصل وهو المست في الائنتين للتوافق . بينها وبين الأربع ، والحاصل وهو اثنتا عشر في الخمس للتباعد أيضاً ، ونكتفي بالحاصل ، وهو ستون (٢) لأن المست داخلة فيها ، ثم نضيف إليها الواحد ، فالمجموع : احدى وستون ، ان أسقطنا منها الائنتين ثلاثة مرّة بقيت واحدة ، وكذا ان أطر حنا الثلاث ، عشرين مرّة ، أو الأربع ، خمس عشرة مرّة ، أو الخمس ، اثنتي عشرة مرّة ، أو المست ، عشر مرات .

(جواب آخر) اضرب عدد البروج في المتخيرة (٣) وزد عليه واحدة ،

(١) المصدر (٢) وصورته هكذا : $5 \times 2 \times 3 = 60$

(٣) وهي الكواكب السيارات الخمس : عطارد ، الزهرة ، المريخ ، المشترى ، زحل ، سميت بالمخيرة لعدم استقرارها في مكان .

او اضرب عدد الأئمة في عدد آل العباء (١) ثم ارجع الى الله الواحد .
 (من أضعف الناس عباس) ، (٢) .

شعره البديع

لعلك تجلى لك مما ماضى أن «المفتى عباس» كان في عصره أوحد الناس في جميع الكمالات التي بها يترسم الناس ، كاللباس بالجواهر والألماس ، ومنها «القريحة الشعرية» وهي موهبة ربانية ، لا مهنة انسانية ، وعطية روحانية ، لانعمه جسمانية ، والذم الوارد في التنزيل (٣) إنما هو على الذين هم في كل واحد يهيمون فيتيهون ، لا الذين إلى الحق يميلون ، وعلى الذين يقولون ما لا يفعلون ، لا الذين يفعلون ما يقولون .

بل يمكن أن يقال ان الشعر الحكيم ، من الخلاق الكريم ، ولذا اشتهر على اللسان «ان» الشعراة تلاميذ الرحمن ، ولاريب في أن من أولئك التلاميذ (المفتى عباس) لأنّه وهب له ربّه هذا الاستعداد في صغر سنّه ، وزينته به مع غضاضة غصنه ، فقال في طفوليته أشعاراً ، يقصّ عنها الناس كباراً ، و ذلك بدون أن يتلمس لأحد ، أو يصله من شاعر مدد ، كما قال :

کار بی استاد را بنیاد نیست	درفن شعرم ز کس امداد نیست
بین چسان پیرانه گفتم هرسخن	تو نظر بر خود سالیم مکن
در صد ف در نهانی را بین	لفظ من منکر ، معانی را بین
بر ورقها جدول خون کنمده ام (٤)	نالههای چند موزون کرده ام
كان يتخلص بـ «العباس» مرة وبـ «السيد» أخرى ، وله عشرون	

(٢) تجليات (٣٩١/١)

(١) أى الخمسة التجاء

(٣) وهو قوله تعالى : «والشعراء يتبعهم الفاوون ، ألم تر أنهم في كل وادي يهيمون ، الألذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً وانتصروا من بعد ما ظلموا ، الآية» (الشعراة ٤١٩/١) (٤) تجليات (٢٢٧)

كتاباً شعرياً، بين عربي وفارسي وهندي (اردو) كان مجيد الكلام ، في جميع هذه الأقسام ، وان بعضاً منه ألفه وهو دون العشرين كـ « المتنوي من سلوى » بل قبل أن يبلغ الحلم كـ « بنیاد اعتقاد » الذي ما زال داخلاً في نصاب تعليم بعض المدارس في الهند .

ونحن وإن أتينا بدرر أشعاره في مطاوي كلامنا السابق، لكنه لا يغيننا من أن نمحض له فصلاً ونقدمه للسائلين ، لأن « أشعاره العالية ، التي هي كاللثالي الغالية تدعونا إلى ذلك ، فلا نكتفي بما هنالك ، فدونك نبذة منها ونخبة : .

(قال في مدح أمير المؤمنين عليه)

فالقول في مدحه أحلى من الضرب^(١)
في حصر طاعاته من شدة التعب
نفس النبي ، ولكن لا يقال في
صنو الرسول وما أعلاه من نسب
حتى أنه بلا سعي ولا طلب
لما تشاهد ما فيه من الرتب
حكمة قد أحاطت سر كل خبي
ورعبه في الندى تسمو على السحب
وخشية الله في الطاعات والقرب
والذكر والشكر في فقر وفي سغب
والكم ومصالحة من غصب
والرفق بالخلق مع صبر على التعب
وقوة الجسم في قوت من الج شب
طلقة الوجه في الآلام والكرب

قل في مدح أمام سيد العرب
أعيا علاه الكرام الكاتبين لما
نور من الله الا أنه بشر
زوج البتوول وما أدناه من نسب
ان الخلافة ما زالت تراوده
وكان يعرض عنها وهي تعشقه
نص جلي وأنف شامخ شماماً
وهيبة في الوغى تعنوا الأسود لها
وحطة النفس في عليا مر اتبعها
والزهد والورع في حكم وسلطنة
والجهر بالحق فيما لاح من فتن
النصح للناس مع علم بياطئهم
سلامة الرأي مع فقد المشير له
صلابة القلب في لين ومرحمة

(١) ضرب : كعسل لفظاً ومعنى

ما قال من تجلّاف في الوعظ والخطب (١)
 ما قال ذو فطنة بالفَكْر من مدد
 (وقال في المفاخرة) :

عباس في الهند كالحسان في العرب
 في نثره كلام ، أحلى من الضرب
 أوراق الذهب (٣) تفضي إلى المحب
 كالسكر من خمرة ، والخمر من عنبر
 كالريح في الروض تستغني عن الطلب
 والله يحرسني ، من شر كل غبي (٤)

يامن له الذوق بالأشعار والخطب
 في نظمه حكم ، لم يبدأها قلم
 ديوانه رطب (٢) أغصانه أدب
 الوجد من شعره ، والشعر من فكره
 يارب لفظ جرى من غير فكرته
 الدهر يوحشني ، والشعر يومني

(بيتان في علم الصرف) :

أوزان ثلاثة هي عشرة أبنية ، قفل صرد
 فلس فرس كتف عضد (٥)

عنق حبر عنبر أبل

(رباعي في النحو والكلام) :

أيجوز عندك أيها النحوي فصل المرتضى بالأبعدين عن النبي
 فإذا شفعت بتابع متبعه
 فالفصل غير مجوز بالأجنبي
 أوليس مولى الناس حيدرة بأو
 لتابع للمصطفى والأقرب
 هلا نحوتم نحوها في المذهب (٦)

بني الكلام على أصول حقة

١) تجليات (ج ٢٤٢/١) .

٢) أحد دواوينه « رطب العرب »

٣) أحد مؤلفاته الأدبية « أوراق الذهب » .

٤) تجليات (ج ٢٤٠/١) .

٥) المصدر (ج ٢٤٨/١) .

٦) المصدر (ج ٢١٥/١) .

(أبيات في علم النحو).

فيها حل : «ان هند المليحة الحسنة» (١).

«ان» أمر مؤكّد بالنون من الوئي مثل «عد» معنى وهو ان كان مفرداً يعني وهو مفعول قوله انا أو على النعت فاروه عنـا (٢)

هند مدعوة بـها حذفت والذي بعدها فمنصوب ولـك النصب فيه اغراء (أبيات في علم العروض).

أرـكان وزنـ الشـعـرـ فـيـ الـأـلـفـيـةـ
ستـ فـخـذـهـاـ لـاتـكـنـ منـسـيـةـ
مـفـتـعلـنـ مـفـاعـلـنـ فـعـلـتـنـ فـعـولـنـ
وـهـنـاـ جـاءـتـ عـلـىـ التـنـاوـبـ
وـوزـنـهـاـ هـدـسـ منـ الرـجـزـ

مستـفـعـلـنـ مـفـاعـلـنـ فـعـلـتـنـ فـعـولـنـ
وـهـنـاـ درـىـ تـقـطـيـعـهـاـ لـمـ يـصـعـبـ
وـوزـنـهـاـ هـدـسـ منـ الرـجـزـ

(ومن بدیع کلامه العجیب ، فيه تمدیح مع تشییب).

حلـتـ خـيـاماـ بـلـلـيلـ ثـمـ قـدـ رـجـعـتـ
بـيـضـاءـ طـارـدـةـ لـلـنـوـمـ مـنـ مـقـلـيـ
هـلـ كـانـ فـيـهـمـ أـمـيرـ المـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ (٤)

(نـفـنـ نـخـبـ مـثـنـوـيـهـ «ـمـنـ وـسـلـوـيـ»ـ)

أـيـهـاـ الـمـفـتوـنـ بـالـعـمـرـ القـصـيرـ
أـيـهـاـ النـائـيـ عـنـ الـمـوـلـىـ الـكـبـيرـ

١) بضم آخر «هند» على المنادي ، وآخر «المليحة» على الصفة ، أو فتح آخر «الحسنة» على أنها مفعول بها لـ «ان» وهو صيغة أمر مؤكّد بمعنى: عدى ، هذا كما قاله في «المقني» في بحث الهمزة ، وأيضاً يجوز النصب في «المليحة» اغراءً أو نـعـناـ ، كما قاله «المقني».

٢) تجلیيات (ج ٢٥٣/١).

٣) المصدر (ج ١/٢١٦).

٤) المصدر (ج ١/٢٤٨).

أيها المأسور في أيدي الغموم
خفته اي بسيار بنشين اندكى
أيها المسرور ان الموت آت
يا حريص المال ما هذا الشهاد
هيچ ميداني چها برس رسيد
در خيال زينت و آرایشي
كار و بار زندگانی تا بکى
واستمدار الصبح مالي کم أنام
مائده درخواب و روان شد قافله
قم، فماذاك السبات الدائم (١)

أيها المرهون في أيدي الهموم
وابكـن اذخـواب نوشـين چـشمـكـي
أـيهـا المـعـرـفـرـ انـ العـمـرـ فـاتـ
يـاخـلـيـ الـبـالـ ماـهـداـ الرـقادـ
أـيهـا المـحـظـوظـ بـالـعـيشـ الرـغـيدـ
ايـ كـهـ سـرـ بـرـ بالـشـ آـسـاـيـشـيـ
خـواـهـشـ دـنـيـاـيـ فـانـيـ تـابـكـيـ
قـمـ نـدـيـمـيـ قـدـ دـنـاـ يـوـمـ الـقـيـامـ
انـ لـيـ يـاـ صـاحـ نـفـساـ غـافـلـةـ
انتـبهـ يـاـ أـيهـاـ النـائـمـ
(في الالتجاه بذكر الله تعالى)

انـماـ يـجـلـوـ الصـدـأـ(٢) ذـكـرـ الحـبـيـبـ
انـ منـ ذـكـرـاهـ تـفـريحـ الـكـرـوبـ
ذـكـرـ اوـشـمعـ شبـستانـ دـلـ استـ
انـ ذـكـرـاهـ تـقـرـ "ـاـعـيـنـاـ"
انـماـ يـقـضـيـ مرـامـيـ ذـكـرـهـ
انـ فـيـهاـ لـذـةـ للـراـغـبـينـ
ايـ خـوـشاـآـنـ بـنـدـهـ ايـ كـازـادـاـوـستـ
كـوـبرـ آـرـدـ دـ يـارـبـيـ «ـنـصـفـ شـبـىـ»
يـالـهـ طـوـبـىـ لـهـ طـوـبـىـ لـهـ
وـهـ يـدـعـوـ رـاجـيـاـ اوـ خـامـفـاـ

انـماـ يـرـوـيـ الصـدـىـ ذـكـرـ الحـبـيـبـ
انـ فـيـ ذـكـرـاهـ تـفـريحـ الـقـلـوبـ
نـامـ اوـ طـفـرـاـيـ دـيـوـانـ دـلـاستـ
انـ ذـكـرـالـلـهـ لـيـ اـفـصـىـ المـنـىـ
انـماـ يـشـفـيـ سـقـامـيـ ذـكـرـهـ
انـ ذـكـرـاهـ مـرـادـ الطـالـبـينـ
ايـ خـوـشاـآـنـ دـلـ كـهـ دـارـدـيـادـدـوـسـتـ
ايـ دـلـ وـجـانـ بـقـرـبـانـ لـبـىـ
جـبـذـاـ منـ لـيلـهـ أـحـيـيـ لـهـ
جـبـذـاـ منـ جـاءـهـ مـسـتـعـطـفـاـ

(١) المثنوي من وسلوي (ص ٤)

(٢) الصدى : العطش ، الصدأ : ما يملأ الحديد من سبب الرطوبة

قد يلوم النفس في آمالها
 مسةقيلا راكماً أو ساجداً
 قد ينادي ربّه أن يارحيم
 كيف حالى في لظاها ياسيدى
 رب قد أخبرتني عن حالها
 نجّنى من همها ومن أغلالها (۱)

(وقال مولعاً بأهل البيت ﷺ)

غنجه دلتنگك ز خاموشی لبهای شماست
 گل که سرخ است خجل از رخ زیبای شماست
 کوه موسی نتواند که بعائد بر جائی
 گر باین طور سر طور تجلای شماست
 سخنم کاین همه مجموعه حسن و خوبی است
 سبب آنست که از مدح سراپای شماست
 نه همین من دل و جان را بشما باخته ام
 که مسیحا، گر و زلف چلپای شماست
 آل طه سجدل شرع ز املای شماست
 زینت فامه ایجاد ز طفرای شماست
 آنچه در غیر نبودست و نخواهد بودن
 علم و فضل و شرف و عصمت و تقوای شماست
 چه سخاوت چه شجاعت چه عبادت چه ورع
 هر کجا هست چو یک قطر هزار بیان شماست
 کعبه دا حرمت و احرام ز میلاد علی
 خلق را باب حوانچ، در موسای شماست

نَهْ هَمِينْ بِرَدَلْ مَنْ نَامْ شَمَا مَنْقُوشْ أَسْتْ
 زَيْنَتْ عَرْشْ وَسَمَاوَاتْ زَاسْمَايْ شَمَاستْ
 ذَرْهَايْ يَافَّهْ أَزْمَهْرْ شَمَا مَاهْ مَنْيَرْ
 آفَّتَابْ آفَيْنَهْ طَلَعَتْ غَرْأَيْ شَمَاستْ
 دَوْزَخْ آَشْ كَدَهْ فَهَرْشَمَا مَىْبَاشَدْ
 خَلَدْ، كَلْدَسْتَهَايْ اَزْبَهْرْ تَمَاشَيْ شَمَاستْ
 آلْ يَسِينْ بَعْرَاقْ أَسْتْ عَرْقْ دَيْزَى مَا
 هَنَدْ باشِيعَهْ نَسَازَدْ كَهْ اَزْاعَدَيْ شَمَاستْ
 حَيْفْ باشَدْ غَمْ دَوْرَانْ دَلْ مَا رَا شَكْنَدْ
 كَهْ هَمِينْ شِيشَهْ صَهَبَيْ تَوْلَايْ شَمَاستْ
 سَاكَنَانْ فَلَكْ آَيَنَدْ وَزِيَادَتْ بَكْنَنَدْ
 مَاهَهْ بَيْنَيْمْ وَزَمِينْ مَسْكَنْ وَمَأْوَايْ شَمَاستْ
 پَيْرَى وَضَعَفْ دَغَمْ رَنَجْ هَلَاكَمْ كَرَدْهْ
 نَفْسَى چَنَدْ كَهْ مَاهَدْ بَتَعْنَايْ شَمَاستْ
 آَبْجَوَى قَلْمَشْ دَرْ چَمَنْ مَنْقَبَتْ أَسْتْ
 نَظَرْ لَطَفْ بَعْبَاسْ كَهْ سَقَايْ شَمَاستْ (١)

(أشعاره في التاريخ)

لا يخفى على من له مسكة في الشعر التاريخي أنه صنعة عویصة ، ولیست
 بر خیصہ ، ولا میسورة لکل أحد من الشعرا ، وحسن التاريخ أن یکون بلا تکلف
 ولا تخرجة فيه ولا تعمیة .

وانك اذا سررت النظر في آثار « المفتى » وأشعاره ، ترى فيها نواريخت
 كثيرة مقرونة بالمحاسن المذكورة ، وتخيل من كثرةها كأنه لم یعمل طيلة

عمره الا صنعتها ، والحال أنه كان عنده من الأمور العادبة ، يأتى به بداعه ، وهو يمشي في الطريق ، أو يتكلم مع الرفيق ، حتى أنه قيل له : ان " هذا العمل لا ينسجم مع علو مقامك في العلم ! فأجاب : بأنّ" الناس يلتمسون مني ذلك ، فإذا رددتهم لكان ذهاب الوقت في الاصرار والرُّد أزيد مما يكون في انشاء التاريخ الذي يتكون في بعض دقائق ، فاعطائهم في جمعون راضين ، ولعملي شاكرین .

نذكر في المقام من تواريخته الكثيرة ، نبذة :

(تاریخه في وفاة شیخنا الانصاری ، رحمه الله) :

دفت از دنیا جناب شیخ عالم مرتضی * کشن مسلم همچو سلمان وابوذرداشتند در رواق وحائف ومسجد عزادارش شدند * کزو وجودش رونق محراب ومنبر داشتند سال تاریخ وفات وی چه می پرسی زمن * آه کویا آسمانی از زمین بن داشتند
(۱۲۸۱هـ)

(تاریخه في وفاة صاحب الجوادر ، رحمه الله) :

لعظيم رزء ينثم الاسلاما	تبكي العيون تحسّرَا وهيااما
للشرع حلْ بمرقد وأقاما	قامت قيامتنا لرحله قيم
والاليوم أمسى لا يغير كلاما	قد حاز أمس جواهرأ بكلامه
فليلرقوا مني عليه سلاما	قد كان يتحفنا بطبيب سلامه
با نت جواهر علمه أيتها	أرخت مصراعاً لعام وفاته

(۱۲۶۱هـ)

(تاریخ لبناء حمام) .

آنکه جدو پدرش کرده بنای اسلام
کار و بارش همه پاکیزه و پاک است تمام

و ه چه حمام که بانيش * على نفی
بسکه از عترت اطهار بود طینت او

(۱) تجلیات (ج ۲۷۹/۲)

(۲) المصدر (ج ۲۴۳/۱)

* بحذف « الياء » *

سردھری جهان گر چەز حد بگذشته بهر خاصان خدا ساخته گرمابه عام
 بر زبانم شده تاریخ بنایش جاری یادم از آیت تطهیر دهد این حمام
 (۱) (۱۲۶۱ هـ) .
 (الحمام في الحمام).

كان من جملة من يستفاد من الحمام المذكور، رجل عالم اسمه مير منصب علي،
 وكان محتاطاً بحد الوسواس، الذي ربما يهلك الناس، فدخل يوماً الحمام
 وغلق عليه الباب بال تمام، ولمّا لم يخرج إلى مدة، فتحوا الباب فوجدوه ميتاً
 في حوضه، فجاءه الحمام في الحمام، فلما سمع «المفتى» ذلك قال من تجلأ
 ومؤرخاً : «بغوطه مرد» (۱۲۶۶ هـ) (۲).

هكذا كان مقام جامعيته وكماله في العلوم المختلفة ، والفنون المتفرقة،
 ولهذا السبب خاطبه العالم السنّي «المفتى سعد الله» لما رأى بعض
 مؤلفاته ، بهذا الشعر :

لكل زمان واحد بعد واحد وانت لهذا الدهر والله أوحد (۳)

* كمال معرفته *

ان درجة عرفان الانسان ، تظهر من خشيته من الله تعالى في كل آن
 لأن كل من استدار قلبه من نور الإيمان ، حلّت به آثار الخشية والعرفان ، فإذا
 رأيت من عبد ارتقاءه عند ذكر الرحمن ، فاعلم أنه متجلّ في بجلاء العرفان
 ومتخلّ في بحلية الإيقان ، وكان «المفتى» كذلك حفزاً لهذا الشأن ، وفائزًا
 بهذا المكان ، كما هو ظاهر من أحقياتاته ، وعباداته ، ورياضاته ، وخشيته ، و
 أنفاته (وسيأتي ذكرها إنشاء الله) .

(۱) تجليلات (ج ۳۵۱/۱)

(۲) المصدر

(۳) المصدر (ج ۲۰۴/۱)

وقد يعلم حال المرأة من كلامه أيضاً، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام «المرء مخبوء تحت لسانه» فكذا «المفتى عباس» يعلم مكانه العرفاني، ومقامه الروحاني من كلامه الرّباني، لأنّه كان يعبد الله في وحدته وحموله، حيث دجى الليل بظلمته وسديمه، فینادی ربّه بما نادى به العبداد، ویناجي الاه بما ناجى به السجاد عليه السلام ممثلاً بقوله :

بنور وجهك فأعشقني من النار في رقّهم، عتقوهم عتق أحرار قد شبّت في التّرق، فأعشقني من النار (١)	يا فاجرًا بالمنايا كلّ جبار أن الملوك اذا شابت عبيدهم وأنت يا سيدى أو ليهم كرماً
---	--

ولربما كان يخرج في الصحراء في سواد الليل، ويقيمه في البيداء باكيًا ساحب الذيل ، مُرّة يمشي ويبكي ، وأخرى يقع على الأرض ويحكى :

از خلق دور رفتن وتنها گریستن دستی زدن بدامن صحراء گریستن چون سیل شور کردن و دریا گریستن چون ابر ، از تصور عقبی گریستن زاندیشه گواهی اعضا گریستن امروز از مصیبت فردا گریستن	خوب است در فراق تو شبها گریستن چا کی زدن بجیب و گریبان زاضطراب بودن نیان چون ماهی بی آب بر زمین لرزیدن از خیال لفای خدا چو بید کردن خیال میکم روز باز خواست خواهی که روز حشر کنی خنده، باید
---	--

﴿عبادقه و رياضته﴾

أنَّ العبد إذا كان عقله من نور المعرفة مستنيراً، وقلبه خافقاً يوماً عبوساً قمطرياً يستفرق أكثر أوقاته في العبادات، ويردّ من بدنه بأشد الرياضات، وبها يفوق سائر الناس ، فكذا كان (المفتى عباس) له بالعبادة اسقيناس ، في جميع أحواله من الرخاء والبأس ، كثير العقل في معرفة الله ، قليل الأكل من خشية الله ،

(١) تاريخ عباس المعروف به «تجليات» (ج ٤٤٢)

(٢) المصدر

غزير الدمع من خوف الله ، كان في النهار صواماً ، وفي الليل قواماً ، لم ينم إلا متوضأً ، وإن استيقظ من النوم جدد وسجد ، وبعد منتصف الليل قام وتهجد ، فارضاً بالخشوع السور الطوال ، ماداً يده بالالتماس والسؤال .
وكان كثيراً ما يقرأ « الميز مل » و « نوح » بعد منتصف الليل بقليل حسن ، وصوت حزن .

وكان يقرأ صباح الاثنين والخميس سورة « الدهر » في صلاة الفجر ، وبعد هاتسورة « الصافات » ، وقبل النوم في كل ليلة « دعاء العدالة » وكلما أفاق من نومه يتلو الآية « ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهايات لا ولأي الألباب ، الَّذِين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم - إلى قوله تعالى - فاغفر لنا ذنبنا وكفُّ عننا سيماناً وتوفنا مع الأبرار » (١) .
وكان يقرأ بعد كل « غذاء سورة دق » والدعاء : « اللَّهُمَّ هَنْئِنَّهُنَّا (الخ) (٢) والدعاء « الحمد لله الذي أطعمني وسقاني الخ » (٣) وبعد شرب الماء كان يصلّي على الحسين عليه السلام ويلمع أعداءه .

وكان من وظائفه اليومية قراءة « يس » و « الواقعه » وبعض أدعية « الصحيفة الكاملة » و « دعاء التوبة » و « مكارم الأخلاق » وغيره .

(١) آل عمران : ١٩١

(٢) محسن البرقى ص (٤٣٩) عن بعض أصحابه ، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام ، قال شكوت إليه التخ ، فقال : إذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل : « اللَّهُمَّ هَنْئِنَّهُنَّا سوغنيه ، اللَّهُمَّ امْرِنِيهِ »

(٣) الدعاء عند الفراغ من الطعام : الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني ، وسقاني فأرواني وصانني وحماني ، الحمد لله الذي عرفني البركة واليمن بما أصبهه وتركته منه ، اللهم اجعله هنيئاً مريئاً لا ويتينا ولا دوتنا وابقني بعده سوية قائماً يشكرك ، محافظاً على طاعتك ، وارزقني رزقاً داراً ، وأعشنني عيشاً فاراً ، واجعلني ناسكاً باراً ، واجعل ما يلتقيني في المعاد مبهجاً ساراً ، برحمتك يا أرحم الراحمين (بحار الانوار ج ٦٦ : ٣٨١) .

﴿خوفه من الله وتقواه﴾

ان لازم ماقدّ منه ، من علمه ، ومعرفته ، وزلفاه ، خوفه من الله تعالى وتقواه .
كما قال الله : « ائمَا يخشى الله من عباده العلماء ». .
فمن أجل ذلك كان يتحاشى عن المكر وهاز فضلاً عن المحرّمات ، ويتردد
في المباحثات فكيف المبغوضات ، لم يترك في أفعاله جانب الاحتياط ، الذي هو
سبيل النجاة ودليل الصراط .

ومن ورمه وتقواه ، أنه حصل في جملة ما حصل له من العلوم المختلفة ،
علم الطب أيضاً ، حيث أخذه من مهرة الفن ، وصرف فيه برهة من الزمن ، حتى بلغ
فيه إلى مقام راق ، وانتشر صيته في الآفاق ، وعالج من المرضى من كان آيساً ،
ولم يأخذ منهم مالا ، غنياً كان أو باسساً ، بل ألف فيه الكتاب (١) وعلق على
« شرح الأسباب » لكنه لما دأى حدثاً صادقاً : « ان الطبيب ضامن ولو كان
حادفاً » ارتعدت فرائصه ، وظهرت له نفائصه ، فترك به العمل ، بدون ضرب الأجل .
وانه لربما كان يبكي ، لما يرى في الناس ما فيه التجري على المعاصي
كما كتب في أحواله: أنه كان جالساً في مجلس درسه يوماً ، اذ دخل عليه رجل وأنظر
أنه يريد ان يقول له كلاماً في الخلوة ، فلما أعطاه المجال ، فقال : « ان محاكمة
امرأة فلانية في محكمتكم ، وانها أرسلت لكم عشرين ألف روبيه لكي تراعي
حالها ، فاقبل مالها » فبكى (المفتى) بكاءً عالياً ، فتغير الرجل من بكائه ، وسأله
عن سببه ، فقال : « ايها الرجل ! انك طلبت مني الخلاء ، فألدي شيء بحث السرّ
في الجلاء ؟ » فارتبك الرجل من هذا السؤال ، ونظر إلى اليمين والشمال ، ثم قال :
« سيدى ! لم أره هنا أحداً ». .

قال : « انك لانرى لكننى أرى ، وهم الكتابان على كتفيك ، والكتابان على

(١) وهو « تحفة الطب » وسيأتي ذكره .

كتفي ، وربنا فوقنا ، انك أخذتني أمام هذا المجتمع العظيم ، ولو انك سببتي
أمام الناس لم أكن أتألم أزيد مما تألمت من عملك هذا ». .
ثم رجع الى مجلسه متأنهاً ومتراجعاً وهو يقول : « ياعجبنا : كيف سهل
التفوه بهذه الكلمات المشحونة بالدينيات والسيئات » (١) .
ومن كلامه في مثنويه « من وسلوى » : (٢)

زانش خوف استخوان بگداختن
خون دل را با سر شک آمیختن
بوالهوس را چیست از عاشق تمیز ؟
قید دین خوشت ز آزادی بود
ور شوی مداع او ، خوش نایدش
نقش ایزد بر عقیق سینه اش
در سرو کار جهان دیگر اند
نفسه اشان مرده و دل زنده است
خلق پندارند که بیماراند شان
بینوایند و تجارت می کنند
نفس خود را در تعب اندادته
سبده ها مثل غلامان می کنند
قصه همام بشنو با امام (٣)

چیست نقوی با خدا پرداختن
خاک راه عشق بر سر بیختن
متقی دانی که باشد ای عزیز ؟
آنکه از بند هوس مطلق بود
گر کنی عیش نمی آید بدش
دیده از خون لعل گون گردیده اش
اهل نقوی مردمان دیگر ند
جبهه شان مثل خود تا بنده است
از غم دین لاغر و زارند شان
خود گدایند و امارت می کنند
خلق را این زخودها ساخته
نوینو تجدید ایمان می کنند
معنی نقوی اگر خواهی تمام

(١) تجلیات (٨٧/١) . (٢) المصدر (ج ٢/٦٧)

(٣) هو « همام » بن شريح كما ذكره في « قاموس الرجال » أو ابن عبادة ، كما
ذكره في « كنز الفوائد للكراجكي » انه كان رجلاً ناسكاً ، وكان يوماً حاضراً .
في جامع الكوفة ، و على عليه السلام يخطب ، فقال له : يا أمير المؤمنين صف لي
المنتقين حتى كأني انظر اليهم ، فتناقل عليه السلام عن جوابه ، ثم قال : يا همام اتق الله
وأحسن فــ (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) فلم يقنع همام بهذا القول ، ←

﴿كياسته وفراسته﴾

بمقتضى : « ان المؤمن كيس » و « ان المؤمن ينظر بنور الله » ، كان (المفتى عباس) كيساً جداً ، ولقناً عجيباً ، انه كان ينظر الى عمق المطلب في بداية الأمر مما كان مشكلاً ، ولمّا كان قاضي الشرع في الدولة العصرية في (أوده) كان يحلّ كثيراً من القضايا بـكياسته الكاملة ، وفراسته الشاملة .

كان في البلد مسجد ، وفي جواره دار رجل وتنى ، ادعى هذا الوثنى في محكمة « المفتى » أن مالا خطيراً مقداره كذا من ماله ، قد دفن في قبة المسجد ، وحلف عليه أياً ، وكان لم يمكن حسم الدعوى الابآمررين : اما اعطاء المال المذكور ، او الاذن في حفر المسجد ، وفي كلبيهما مخذور .

ولما سمع السيد هذه الدعوى ، قال : أفضى فيها بعد مضي ستة أشهر تماماً فلما انتهتى الموعد ، قال له : ان أوجدتكم هذا المبلغ من غير المكان المذكور فهل لك حق على المسجد ؟ قال : لا ، فقال : « انكم ان تحفروا في قبة المسجد وهو في فناء بيته ، تجدوه انشاء الله ، فلما حفروه وجدوه ، فتعجب الناس مما رأوه ، وسائلوه عن سرّه ؟ »

قال : « اني تفرست من كلام المدعى أنه غير كاذب في دعواه تماماً ، ومن جهة أخرى ، انه لا يمكن أن يدفن مال في قبة مسجد ، فقلت لعله دفنه في فيتها لكنه ، لم يكن على داره زمان الدعوى الابعد مضي ستة أشهر لاختلاف الشمس باختلاف الفصول ، فهو الآن في بيته ، والكنز تحته كمارأيتم » (١) .

→ حتى عزم عليه ، فخطب الامام عليه السلام خطبته المعروفة أولها : أبا عبد ، فإن الله سبحانه وتعالى خلق الخلق حين خلقهم غنياً عن طاعتهم » وآخرها : « ليس تباعده بغير وعظمة ولا دنوه بمسكر وخديعة » فلما بلغ الامام عليه السلام ، الى هذا المقام ، صعق همام صعقة ولقي الحمام ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : « أما والله لقد كنت أخافها عليه ، هكذا تصنع المواعظ البالغة بأهلها » والخطبة مذكورة في « نهج البلاغة » رقمها (١٨٤)

﴿اباءته وحياؤه﴾

قال أحدهما عليه السلام (١) : « الحباء والايمان مقر وننان في قرن ، فاذ اذهب أحدهما تبعه صاحبه » (٢) .

وقال أبو عبد الله (الصادق) عليه السلام : « الحباء والعفاف والعي » - أعني عي اللسان لاعي القلب - من الایمان » (٣) .

بمقتضى ماسطر كانت الاباءة والحياة مستولين على عادات (المفتى) وجارين من طقوسيته الى هرمه ، حتى بلغ الى حد ، أنه اذا كان على المائدة أمامه لديه كان يأكل كل مما لديه ، ولو خبزاً يابساً ، ولم يطالب أمه اداماً ، كما يطالبه الصبيان دواماً ، ومن هنا انه كان بعدهما كبير لا يعلم طرق المدينة التي ولد وترعرع فيها ، لاستلزماته السؤال عن الناس ، وذكر نفسه في حالاته :

« كنت راجعاً من بيت أستاذى (الطيبب الميرزا على حسن) فضللت الطريق وعمري آنذاك ثمانى عشرة سنة ، لأنه لم يكن معى أحد ، فرجعت الى بيت أستاذى ، فأصحابتني شخصاً يوصلنى الى بيته ، وان هذه العادة (أى شدة الحياة) كثيراً ما حرمتني من مال الديناء (أى الحياة مائع الرزق) » (٤) .

﴿جوده وسخاؤه﴾

ومن آثار جوده وسخائه ، كثرة بذله وعطائه ، فكان يعطي ما لديه كل من أتاه وسائله ، حتى ضرب الناس في الجود والعطاء مثله . نعم ، هكذا يكون المؤمن المسكراً ، ظلاً لجود الامام الهمام على بن الحسين عليهما السلام الذي قال فيه الفرزدق :

١) الصادق أو الباقر عليهمما السلام .

٢) أصول الكافي (ج ١٠٦/٢) .

٣) المصدر ، والمراد من « عي اللسان » : حسر الانسان في الكلام فيما يناسبه ، لافينا يناسبه .

٤) تجليات (ج ١١/١)

ما قال « لا » فقط الا في تشهده ولو لا الشهد، لكان لأدئه « نعم » وعما يذكر من بذلك وعطائه : أنه كان جالساً في جامع ، فقال له خادم الجامع : انْ لِي بنتين في سن الزواج ، وما عندي لزواجهما غير جلباب العفة ودرّات الدموع ، فاشفع عند واحد من أهل الثردة لكي يساعدني في هذا المهم ، فسأله أي قدر يكفيك لانجاز هذا الأمر ؟ قال مائتان وخمسون روبيه .

ومن الصدف أنه قد وصل إليه ذلك اليوم نفسه هذا المقدار (وكان راتبه شهرياً) فدخل بيته ورجع وفي يده هذا المبلغ فأعطيه مطابقاً لسؤاله ، غير مبال بمصارفه وعياله (١) .

﴿ زهده في الدنيا واستغناوه عن الناس ﴾

انَّ (المفتى عباس) طيب الله مثواه ، لما كان بمقتضى علمه وقواه ، خبيراً بحال الدنيا وقيمتها ، عارفاً بسرّها وسريرتها ، من أنها امرزائل ، وظلّ مائل ، جعل الزهد لنفسه دثاراً ، و الفقر له افتخاراً ، كما قال :

از هد فزهد المرء آية فضلہ
فنبیتنا قد کان یخصف نعله

الفقر ليس بقادح في قبليه
مع أنه عرج السماء بنعله (٢)

لم يعن بأعلى شخصية بلحظ ثروته ، ولم يحضر مجلس أمير ولو خصته بدعوته ، كان يتحاشى عن أهل الثردة ومجالسهم ، ويحب أهل المسكنة ومساكنهم .

فمما يحكى أن رجلاً من أمراء (لكهنو) اسمه (مير جعفر مسيح) كان كثيراً ما يتمنى زيارته ، فدعاه إلى بيته ، وكان من المتوقع أن يمدّه بماكثير ، لكنه لم يقبل أن يحضر عنده ، وكتب في جوابه هذه الآيات :

دوش پیغام مسیحا بمریضی گفتند
ای خوشادرد که دارد سریمار مسیح

که شد از بهر متاع تو خرددار مسیح
یعنی ازلطف ترا می طلبدم عیسی تو

(١) تجلیات (ص ٣٢ / ١)

(٢) تجلیات (ج ٤١ / ٢)

گفت من خاکی و جایش به سپهر چارم دارد از خسته دلان دوری بسیار مسیح
من بیمار چسان نا بمسیحها برسم چه عجب آید اگر بر سر بیمار مسیح
فلمابلغته فرح بها، وعلم أن دعوته اليه كانت في غير محلها، بل العجیب
به أن يحضره، فحضره (١).

انه كان مشتاقاً إلى الفقر وضيق ذات اليد، اشتياق البحارين إلى البحر
حال المدّ، وربما كان يزمزم بهذه الآيات :

آمدی ای فقر و همرازم شدی	با تو می‌سازم که دم‌سازم شدی	نازه شد جانم که مهمانم توئی
از تو خوشتر نیست ای افلاس هیچ	جز تو دیگر نیست با عباس هیچ	ای شعار اولیا خوش آمدی
آرزویت می‌نمودم سالها	چون تو فخر فخر عالم بوده ای	ای ائیس و مونس آل عبا
با تو باشد چون نه ما را همدلی	مر حبا صد مر حبا صد مر حبا	بر همه عالم مقدم بوده ای
بیا تو گر صبر و شکریمانی بود	هر دو هستیم از معهیمان علی	بر دو عالم کار فرمائی بود (٢)
و من زهدت عن الدیناء و مالها، حکایة نقلها لی جدّتی (رحمها الله) و كانت		
سیدة جليلة، صادقة اللہجۃ : «أنَّ مِنْ عَادَاتِ أَهْلِ الْهَنْدِ إِذَا تَوَفَّ فِي أَحَدِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ		
أَنْ يَرْسِلُوا أَثَاثَهُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْمَوَازِمِ إِلَى عَالَمٍ لَا يَصَالِحُ الثَّوَابَ إِلَى رُوحِ الْمَتَوْفِيِّ.		
وَمِنَ الصَّدْفِ أَنْ تُوفَى الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ يَقْلِدُ «الْمَفْتِي» وَهُوَ وَاجِدٌ عَلَى شَاهِ		
فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ جَمِيعَ أَنَاثَةِ وَمَنَاعَهُ، الَّذِي كَانَ يَخْصُّهُ بِأَسْتَعْمَالِهِ، وَكَانَ مَا لَـ		
كَثِيرًا، وَكَانَ فِيهِ «فِيلٌ» يَرْكِبُهُ، عَلَيْهِ هُوَ دَجَّهُ الْمَصْنَوْعِ مِنَ الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ،		

(١) تجلیات (ج ٣٦٢)

(٢) المثنوي تسکین مسکین (تجلیات ج ٤١٢)

المرصى بالجواهر ، مع حلية وحلمه الثمينة .

فأمر «المفتى» ببيعه ، فلما جاؤا بشمنه امتلأت حجرته من روبيات كثيرة ، فجعل يوزّعها بين الفقراء والمساكين ، أنفقها من أولها إلى آخرها ، فقام عنها وهو فارغ اليدين .

فلما دخل بيته لزمه أزواجه ، وقلن : أين سهمنا من هذا المال الكثير ؟ قال : انه كان حق للأرامل والأيتام ، دان كفتن تردن منه شيئاً فادعون على لكي أمور ، فتصرن مثلهن ، فتاخذن مثل ما أخذن .

وقالت : انه خرج من الدنيا ولم يورث ديناراً ولا درهماً سوى مقدار من الكتب ، ورغم أنه كان مر جميراً للمعباد ، وقاضياً عظيماً في البلاد ، لم يضع لبني على لبن ، ولا ترك بيته للسكن ، وقضى أيامه بالعسر والمحن ، مع أنه كان يائمه المال وفيراً ، لكنه كان ينفقه في سبيل الله كثيراً ، ولم يبق له ولعياله إلا تقيراً ، حتى أن الآنية التي كنا نصب الماء منها في فيه آن وفاته ، كانت من الخزف ، ولم يأخذه على هذه الحالة أى أسف ، بل كان يتخذها له عظيم الشرف .

ولاَهُ لآلِ الْبَيْتِ ﷺ

لا يخفى ان الانسان اذا بلغ من العلم والعرفان مكاناً ساماً ، واختار لنفسه من التقوى أيضاً مقاماً ناماً ، يكون بالنتيجة في منزل ولاه أهل البيت الطاهرين عليهم السلام جواهراً صافياً ، ودراماً غالياً .

وقد ظهر مما سطر ان (المفتى عباس) كان سبباً في مضمار العلم والعمل ، بما يضرب به المثل ، فارتقي بالولاء الخالص الى قمة الجبل ، وعلا بمودة لآل ذروة القلل ، فكان يصرف أوقاته طول الليل والنهار ، في مدح مواليه الأبرار الأطهار ، أو قدح أعدائهم الأشرار ، كما هو ظاهر من كلاماته المالية ، وتصنيفاته الغالية ، نحو : «روائع القرآن» و «الجواهر العبرية» و «الخطاب الفاصل» وغير ذلك ، وسيأتي ذكرها .

ونكتفى هنا ببعض ما قاله نظماً، وناهيك به علماً، فانظر الى قصيدة البائية ، في مدح مولانا أمير المؤمنين عليه مولى الفرقة الناجية ، ونقدم للناظرین بذلة من أبياتها الرايحة ، وجذوة من أشعارها الرائفة ، ونوكل الأمر في بقيتها على منشورتنا الآنية (مصبح الأذوار) انشاء الله :

طِيبُ الْمَوْلَدِ وَالنَّسْلُ أَغْرِيَ اللَّقْبَ
مَابِهِ خَصٌّ سُوئِيْ أَحْمَدْ مِنْ كُلِّ نَبِيٍّ
وَعَلَى تَرْكِ الْأَكْلِ لِقَصْدِ الْقَرْبَ
وَعَلَى طَلْبِ الْفَقْرِ رَضَا بِالسَّفْبَ
قُتْلَ الْحَيَاةِ يَوْمًا هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِيٌّ
وَعَلَى ذِبْحِتِ لَحْمَتِهِ فِي النَّسْبَ
وَبَنْوَهُ فَقَدُوا سُلْطَنَةَ لَمْ تُؤْبَ
(١) وَبَنْوَهِيْدَرَةَ فِي بَهْظَاتِ النَّصْبِ
قَدْ دَهَا هُمْ مَعْنَى غَيْرِهِمْ لَمْ تَصْبِ
مِنْ أَنْتِي حَضْرَتِهِمْ مُلْتَجِيًّا لَمْ يَخْبِ
خَرْسَ الْأَلْسُنِ مِمَّا نَظَفُوا بِالْخَطْبَ
مَعْكُمْ لَامِعٌ مِنْ خَالِفَكُمْ مُنْقَلِبِيَ
لَيْسَ يَبْدُو بِمَدِيْحَى شَرْفٍ مِنْهُ خَبِيَ
حِيثُ مِهْمَا فَتَحَتِ الْعَيْنِ بَدَتِ كَالشَّهْبَ
بَابُ فَضْلِ صَفَرَتْ فِيهِ كَبَارُ الْكِتَبَ
وَلَئِنْ صَيْرَهَا رَاكِدَةَ لَمْ تَفْ
بَلْسَانُ عَرَبِيٍّ وَبَلْمِ وَهَبِيٍّ

لِي مِنَ اللَّهِ أَمَامٌ قَرْشِي عَرَبِيٌّ
جَمِيعُ اللَّهِ لَهُ مِنْ شَرْفٍ أَوْ فَضْلٍ
آدَمْ قَدْ أَكَلَ الْحَنْطَةَ وَاللَّهُ نَبِيٌّ
وَسَلِيمَانُ دُعَا اللَّهُ لِمَلْكِ فَانَّ
خَافَ مُوسَى لِحَبَالٍ وَعَصَيَ وَمَتَيٌّ
صَالِحٌ قَدْ عَقَرَ وَنَاقَتِهِ فَاخْتَرَمَوْا
فَازَ أَيُوبُ وَيَعْقُوبُ بِمَنْ فَانَهُمَا
وَكَذَا يَوْنَسُ قَدْ نَجَّيَ مِنْ مَحْنَتِهِ
كَمْ أُصْبِيَتِ رَسْلُ قَبْلٍ وَوَلَدُ الْزَّهْرَا
هُمْ كَرَامٌ سَقِيَ الدَّهْرَ بِكَاسَاتِهِمْ
نَطَقَ الْعِجْمَ بِآيَاتِ عَلَاهِمْ وَلَقَدْ
أَنَا سَلَمٌ لِكُمْ، لَا لَعْدَكُمْ أَبْدَأَ
إِنَّمَا أَكَسَبَ مِنْ مَدْحٍ عَلَى شَرْفًا
فَلَقَدْ جَلَّ مَعَالِيهِ، وَجَنَّمَتْ جَدَّاً
كَيْفَ أَمْلَى بِيرَاعٍ وَمَدَادٍ نَزَرَ
رَدَّتِ الشَّمْسُ لَهُ نَمَّ دَنَتِ مِنْ أَفْقٍ
وَلَكُمْ مَعْصَلَةٌ أَعْرَبَ عَنْهَا فَوْرًا

١) البهظات : محركة كـ « حر كات » جمع البهظة محركة : الشدة ، والنصب ككتب : جمع نصب كـ « قفل » : البلاه .

في لباس خشن وأكل الجشب
والذى ينكره فهو غوى وغبى
حبسه يسكنى دون شراب العنبر
سود أو كرم أو شرف أو أدب

يا له من ملك مقتدر ذي همم
آمن الناس على الطوع أو الكره به
ذكره يطربني ، لأنهم معجبة
ليس والله عديم و مثيل لك في
الى أن يقول :

ماه و خور شيد دو تا شاهد عدل آمد ها اند
کمتر از مردم وبهتر ز سليمانی تو
و من شدة و لائمه لأهل البيت عليهم السلام كان يتمنى دوماً الحضور في العراق ،
و قبيل عقبات ولادة الأعناق ، لاسيما مظهر الأرافق ، و مظهر الاشراق ، أمير المؤمنين
عليه السلام بدام الآفاق ، فقال :

كان جاست شرف مجاورى را
جار الله عمر زمخشري را (١)

خواهم مجاورت غرى را
با حار تو ياعلى چه نسبت

(١) هو جار الله محمود بن عمر الخوارزمي الزمخشري المعترى صاحب
التفسير الشهير (الكتشاف) والكتب الآخر الرائعة نحو : « أساس البلاغة » و
« أطواق الذهب » و « الفائق » و « الأنموذج » و « أعجب العجب في شرح لامية
العرب » المتوفى (٥٣٨هـ) و مما نسب إليه :

يدعى الفوز بالصراط السوي	كثير الشك و الخلاف فكل
ثم حبى لأحمد و على	فأعتصامي بلا الله سواه
كيف أشقى بحب آل النبي	فاز كلب بحب أصحاب كهف
فياليقني قد مت قبل التزوج	وينسب إليه أيضاً :
ولكتني أبكى على ساكني الثرى	تزوجت لم أعلم ، وأخطأت لم أصب
(الكتني والألقاب ٢ : ٢٢٢) أقول : ومن أحسن كتبه « ربيع الأبرار »	فوالله لا أبكي على ساكني الثرى
أيضاً ، ومن فائق شعره ما في آخر كشافه ، وهو : ←	

﴿كِرَامَاتُهُ﴾

ان العبد اذا كان لقول الله سميعاً ، ولأمره مطيناً ، ولنواوله مديناً ، وفي مقام العبادة و الرياضة مجدًا ، بل من القرب الالهي مقاماً يستجيب الله فيه دعاءه ، ويلبى عند الحاجة نداءه ، فتظهر منه الكرامات ، وخارق المعادات كما هو مفاد بعض الآيات والروايات ، لاسيما الحديثين الآتيين :

١ - (ورد في الحديث القدسي) : « يابن آدم ، أبا غنى لا أفقر ، أطعني فيما أمرتك أجعلك غنياً لافتقر ، يابن آدم ، أنا حي لا أموت ، أطعني فيما أمرتك أجعلك حياً لاتموت ، أنا أقول للشيء كن فيكون ، أطعني فيما أمرتك ، تقول للشيء كن فيكون » (١) .

٢ - (وأيضاً ورد في الحديث القدسي) : « ... ما نقرب إلى عبد بشيء أحب إلى مما افترضت عليه ، وانه ليتقرب إلى بالشافلة حتى أحبه ، فإذا أحبته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ولسانه الذي ينطق به ، ويده التي يبطش بها ، ان دعائي أجبته ، وان سألهي أعطيته » (٢) .
وقد ظهر لك مما تقدم ان (المفتري عباس) كان في رأس أولئك الذين

وأكتمه ، وكتمانه لي أسلم
أبيح الطلاق ، وهو الشراب المحرّم
أبيح لهم أكل الكلاب وهم هم
أبيح نكاح البنت ، والبنت تحرم
تفيل ، حلواني ، بغيض ، مجسّم
يقولون «ليس» ليس يدرى ويفهم
(الكساف ٢ : ٥٧٣)

→ اذا سألا عن مذهبى لم أبح به
فان حنفيأ قلت ، قالوا بأأنني
وان مالكىأ قلت ، قالوا بأأنني
وان شافعىأ قلت ، قالوا بأأنني
وان حنبلىأ قلت ، قالوا بأأنني
وان قلت من أهل الحديث وحزبه

(١) عدّة الداعي (ص ٢٩١)

(٢) اصول الكافي (ج ٢ / ٣٥٢)

ينطبق عليهم الحديثان المذكوران ، فلاغر و ان ظهرت الكرامات منه ، والشاهد على ما قلناه ما يلي :

(شفاؤه بدعائه) :

مرض (المفتى) مرّة بمرض صعب العلاج تحيّر الأطباء فيه ، وكلما عالجوه زادوه ألمًا حتى أشرف على الموت ، فلما أيس منهم ولم ير الأضرار ، وأحس بما عالجووا به خطرًا ، دعا ربّه بهذه الكلمات :

« اللهم اشفي اذا طلع الفجر من ليالي هذه ان فضلك على كبير وائلك على كل شيء قدير » .

قال (المفتى) : فإذا أصبحت ظهرت على آثار الصحة حتى أفق نعماً ، فقلت في التشكير هذه الآيات :

اللهي الله قد سمعت ندائيا
مرضت وقد حار الطبيب تحيّرأ
وكدت أذوق الموت خوفاً وخشيّة
لك الحمد يا الله حمداً مؤيداً
كذلك فادفع رب أمر ارض باطنني
وصل على خير النبئين أَحْمَد
شفاء طفل بدعائه (١)

انه كان جالساً ليلاً مع صديق له في (كلكته) اذ سمع عويل النساء من جيرانه ، وكانت مساكين من عامة الناس ، فاستخبرن الحال ، قالوا : مريض قد أشرف على الموت ، فقام من مقامه فوراً ليزدّره .

فقال له صديقه : انه من عادة هؤلاء أنهم اذا مرض منهم شخص يصبّون الماء عليه كثيراً حتى يلقى حتفه ، وهذا من شدة جهلهم عن العلاج ، وذا أغنى

عليه يأخذون بأفنه فيسدّونه لكي يموت عاجلاً ويستريح .

فلما وصل إليهم رآه رجالاً سوداً عراة جالسين على الأدفن بدون فراش حول طفل يوجد بنفسه ، وأمامه رجل واقف يقرأ بعض المهملات ، وأمامه جالسة في زاوية تنوح وتبكي ، لاطبيب عندهم ولا دليلة .

(قال المفتى) فدنوت منهم وقرأت سودة الحمد وآية الكرسي مع الاخلاص والخشوع ثم دعوت هكذا :

« اللهم اشفه بشفائلك ، وداوه بدوائلك ، وعافه من بلائك ، فانه عبدك وابن عبدك وابن أمتك »

فلما أصبحت وسائل عن حال الطفل ، قالوا : انه بريء من مرضه ذاك الوقت الذي جئت عنه ، وبعد ذهابك طلب الماء وشربه : (أفول) كيف لا يكون هذا التأثير من شعاره ، وهو ولع بربته كما هو ظاهر من أشعاره ، قوله :

مدتني هست خدايا که طلبيکار توام ذرة کوی توام ، سایه دیوار توام
از جوار خودم ای دای کجا میرانی خسته‌ام ، نابلد از کوچه اغيار توام
که بود مرهم جان ناوك سوفار توام دل آزرده من زخم ترا می‌طلبد
پکش ازدست خودم گرسن کشنمن داري استخوان پنبه و دل نازک و تن مومین است
پاره هر چند شده پرده ناموس چه غم
چیست استاد کی ای ابر کرم بر سر من نیشتن بر د ک جانم زده «سید» این حرف
از کمه مرهم طلبم ، من که دل افکار توام (۱)

(مطر متعاقب بدعائه) :

منعت السماء مطرها عام (١٢٩٠هـ) في (لكهنو) فحدث فيها جدب وفحط مدود ، وصار الناس منه في هلاع شديد ، والتمسوا منه أن يدعوا ربه للمطر ،

لكي يرفع عنهم هذا الخطر، فصلٌ (المفتى) بصلوة ، ثم دعا بعدها لنزول الغيث ، فما مضى من يومين الا وبدأت السماء بالมطر متوصلاً لا ينقطع ، فجاءه الناس مرتان ، مشتكين اليه كثرة المطر ، فقال : أنا دعوت الله له ، فقالوا : أدع الآن لانقطاعه ، فقال : « اللهم حوالينا ولا علينا » (١) فأمسكت السماء مطرها ، وبقيت كذلك الى أن زاد الحرّ مرتان أخرى ، واحتاج الناس الى الماء ، وكادوا أن يهلكوا من الظماء ، والتمسوا منه أن يدعو لنزول المطر ثانية ، فدعا ربّه بهذه الكلمات : « اللهم أنزل علينا ماءً أغدقًا يصح به الأبدان ويقوى به القوى ، وينبت به النبات » فعاد المطر كما سبق ، وكانت بدأة القضية في الجمادى الثانية سنة (١٢٩٠ هـ) ونهايتها في رجبها فقال (المفتى) : « العجب كل العجب بين الجمادى والرجب » (٢).

(نزول المطر على حربق داره فقط) :

ذكر صاحب (التجليات) : « حدثت هذه القضية العجيبة في لكتهنهؤ يوم ١٥ صفر سنة (١٢٧٤ هـ) حينما كان الزمان قائظاً ولم يكن في السماء قدر راحة سحابة ، وما كان فصل المطر ، و(المفتى) كان يدرس على سطح داره التي كان فيها عياله وكان بعض السقوف من السعف ، اذ اشتعل فيه الميران ، وبلغ لهيبها أوج السماء وانسد طريق النزول من السطح من أجل الاحتراق ، وضاقت النفوس من الدخان والاختناق ، والناس كلهم أخذوا بالعويل والبكاء ، اذ لم يكن التقى ممكناً الامن رب السماء .

فرفع (المفتى) يديه الى السماء ، مع العين المغروقة بالبكاء ، والقلب المشغوف بالدعاء ، فدعا ربّه أن ينزل عليهم الماء من السماء ، ويخلصهم من النار والقناء .
 (قال الناقل) فما استثنى دعاؤه الا وظهر قطعة سحابة في السماء ، فأمطرت

(١) هذا من أدعية النبي صلى الله عليه وآله ، راجع مناقب شهر آشوب (ج ١١٩ / ١ ط النجف)

(٢) تجليات (ج ١٩ / ٢)

عليهم حتى أخمدت النيران ، ولم يتضرر منها انسان ، ومن المعجب الذى كان بالعيان ، أنه لم يكن أثر للمطر فى الأطراف والجيران ، فسبحان الله الرحيم الرحمن ، فشكر (المفتى) ربه المنان ، وأنشد لبيان هذه الواقعه بهذه الأبيات :

فَتَحِيرَتْ فِيهَا أَوْلَا الْأَبْصَارِ
وَقَعَ الْحَرِيقُ ظَهَرَةً فِي دَارِي
فَتَلَهَّبَتْ شَمْلُ وَلَمْ يَوْجِدْ سُوَى
فَتَلَهَّبَتْ شَمْلُ وَلَمْ يَوْجِدْ سُوَى
فَأَجَابَنِي بِهِوَا طَلِ الْأَمْطَارِ
فَدَعَوْتُ رَبِّي بِإِنْهِ مَارِ سَحَابَةً
لَهُ دَرْ سَمَائِهِ الْمَدَارِ
فَأَغَاثَنِي غَيْثٌ ، وَرَقٌ "الْوَدْقُ لِي
سَيِّبَ النَّوَالْ تَكَرَّرْ مَا يَابَارِي
أَدْعُوكَذَلِكَ أَنْ تَفِيضَ عَلَيَّ مِنْ
وَكَمَا رَحْمَتَ الْيَوْمَ قَلْهَ حِيلَتِي
وَكَذَلِكَ نَزَلَ الْمَطَرُ بِدَعَائِهِ بِالْتَّكَرَارِ ، تَرَكَنَا ذَكْرُهُ لِلاختصارِ .

(كرامة معجزة العقول)

وأيضاً نقل صاحب (التجليات) : « كان (المفتى) مرّة في بلدة (كانبور) في بيت نواب باقر على خان وكان مشغولاً بالصلوة ، وكانت جدران ذلك المحل من العصف اليابس المستعد للاحتراق ، وكانت السماء مغبمة ، اذ رعدت بصوت هائل ، ووقع البرق على ذلك المحل ، وطاف حول « المفتى » عدّة مرات ، ثم انحرف الى شجر قريباً منه فأحرقه وبعض الحيوانات ، ولم يصل الى « المفتى » أدنى ضرر .

قال « المفتى » : « لما طافني خاطف البرق ، كنت أحسّ منه رائحة شديدة من الكبريت كادت تهلكني من الاختناق ، فقلت : « يا الله » فتووجه الى الشجرة ، وقد نظم هذه الحادثة في أبيات :

حَفَظْتَنِي سَيِّدِي ! مِنْ خَاطِفِ الْبَرْقِ
وَصَنَّتْ دَارِي بِأَمْطَارِ مِنَ الْحَرْقِ

ومثلها دعوات ، عدّها عشر نوّهـت باسمـي بـهـافـي الجـانـبـالـشـرقـ
أـبـقـيمـتـنـى كـرـمـاـ ، والـنـارـ باـقـيـةـ فـانـ رـحـمـتـ ، والـأـفـهـيـ لـاتـبـقـىـ (١)
ويـظـهـرـ مـنـ هـذـهـ الأـيـاتـ أـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـقـضـيـةـ فـيـ اـسـتـجـابـةـ الدـعـوـةـ ، صـارـتـ
لـهـ عـشـرـ مـرـآـتـ ، وـكـتـبـ بـعـدـهـ رـسـالـةـ إـلـىـ اـبـنـهـ (الـسـيـدـ مـحـمـدـ وـزـيرـ) يـذـكـرـ فـيـهـاـ
هـذـهـ الـحـادـثـةـ قـائـلاـ :

«بر خوددار، سعادت آثار، خجسته کردار، نعمت کردگار، نورالبصار
جمله الله من البرار، بعد دعای حصول آمال، وترقی علم و کمال، واضح باد :
زبرق و حرق پریروز در همین ده و دشت رسیده بود بلائی، ولی بخیر گذشت
وتفصیل این سرگذشت در سلک نظم منسلک کشت :

خانه از نی مگو نیستان است	کلبه ما که در بیابان است
که فلک نیز در فغان آمد	دی بلائی ز آسمان آمد
داد جان را ذمر که دائمی	یعنی آواز رعد و صاعقه ای
بنده در صحن و هردو در سایه	من و طفل رضیع با دایه
شدید کر گون مر از صاعقه حال	ناگهان در نماز بعد زوال
تابعه دی که هیچ فرق نبود	آمد از آسمان بفرق فرود
عالی جسم و جان خواب شود	با صدائی که زهره آب شود
شعله پیچید و جسم من لرزید	بوی کبریت در دماغ رسید
اطف حق بود و رنه جان می داد	لرزه بر طفل شیر خوار افتاد
کفت بی اختیار «یا الله»	دل در آن خوف و دهشت جانکاه
بر قتاده قریب این مسکن	یک بیک بر طرف شد از سر من
بر درختی فتاد و سوت درخت	سست شد جسم زان بلائی سخت
» چون از نماز فارغ شدم بحال دیگران و ارسیدم و مطلع » .	

« گردیدم هر بیه در آن حال فریاد میزد که « هی هی میری »
 « میر صاحب (۱) و طفل را بینه چسبانید، و بیکسو دوید، »
 « والا از هول می مرد، و مادر طفل که بیمار و باردار است »
 « البته جان بحق می سپرد، لکن او در آن حال بمن نگاه »
 « می کرد که در آن دود گویا کلاه آتشین برسم بود »
 « طاؤس ها را می دید که هر یکی از خوف بر زمین چسبید »
 « گویا هم کی مردند، وبالآخر جان بسلامت بر دند، و همان »
 « روز وقت صبح بعد از نماز در دعا خوانده بودم : « یا سپوح »
 « یا قدوس، یا باری النفس، رد الی الطاؤس فانی عنہ »
 « مایوس، وقت عصر طاؤس پیدا کشت، و نمی دانم که سه »
 « روز بی آب و دانه بر او چه گذشت، فال محمد لله علی »
 « حصول النعمه، وزوال النقمه، و کمال صاعقه در بنگله نظام »
 « الدوله برادر نواب افتاد، آن را بیاد فنا داده بود، و امسال »
 « فریب این مسکین در این بنگله افتاد، والله رؤف بالعباد » (۲)

﴿ وجهته الظاهرية ﴾

ان الله تعالى يقول : ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات سيعمل لهم الرحمن
 و دأ (مریم ۹۶) بمقتضى هذه الآية الشريفة كان « المفتی عباس » محبوباً في
 قلوب الناس للغاية ، و موجهاً عندهم للنهاية ، يحسبه الفقراء لهم أباً رحيمـاً ،
 والأغنياء سيداً كريماً ، والعلماء عيلماً عظيماً ، والفضلاء من جمـاً عمـياً ، كان
 مجلسه مفتوحاً للسائلين ، ووجهه منبسطاً للزائرين ، لم تكمل يده من كثرة العطاء
 ولم تمل لسانه من حل مشكلة من أثني ، كان موئساً وأديساً لجميع الناس عامة ،

(۱) يعني : « آه على سيدى »

(۲) تجلیات (ج / ۲۸ و ۲۹)

وسيداً ورئيساً لأهل الإيمان خاصة ، واني رأيت في (الكهنو) أنَّ النَّاسَ كانوا يقصدون من بلاد نائية الى مجلسه التأبيني السنوي بعد مضي خمسين عاماً من ارته حاله ، كأنه مات اليوم .

ومن أجل علو شأنه في العلم ، وسمو مكانه في الفقه ، قدّم له منصب قاضي القضاة في سلطنة « واجد على شاه » سلطان « أوده » التي عاصمتها « لكهنو » وكان هذا السلطان من أورع وأعبد سلاطين الزمان ، وكان تلميذاً ومقلِّداً للمفتى عباس ، ومن غاية احترامه له كان يمشي خلفه آخذَا الشَّمْسِيَّةَ عَلَى رَأْسِ شَبَهِ الخادم (١) .

وهو الذي لقبه بـ « المفتى » فظل باقياً في أولاده إلى الآن .
لكن ، مع الأسف ، ما برح أيام ، إلا وانقضت هذه الدولة ، دولة الإسلام
بسوء أعمال بعض الناس من الطغام ، لامجال لذكرها في المقام .

فجاءات مكانها الحكومة البريطانية ، تسودها يومئذ ملكتها « فكتوريا »
و ما زال « المفتى عباس » محترماً فيها ، فمن غاية احترامهم له لقبوه بـ
« شمس العلماء » فجاءت الرسالة إليه من وزير الملكة حاملة لهذا اللقب ، ففرح الناس به
كثيراً ، لأنهم يكن يعطى إلا لأكابر الشخصيات العلمية من المسلمين ، لكن « المفتى »
لم يرض به لعدم مناسبة الملقب (٢) باللقب ، وعلم أنه لأغراض سياسية ، فقال .
گردىش چرخ بین لات (٣) وزیر ملکه
کردنام من دل سوخته شمس العلماء
بنده را نیست سروکار و تعارف با او
نه من غمزده راقوت تحریک سماء (٤)
کین شکوه و عظمت باد هبارک به شما
شهره چون یافت نوشتمد بمن تهنیتی

(١) تجليات (ج ١٨٠ / ٢)

٢) مبنياً للفاعل

٣) أصله « لورد » بمعنى السيد والمعنون .

٤) بمعنى : العشب

هم باين نام ملقب شده اشخاصی چند گرچه شمس است یکی بی متعدد چون ما سلطنت رفت ز اسلام بنادانی ها مرزبوم است همایون، و چو عنقاست هما^(۱)
(موقفه في الأصولية والأخبارية)

کان (رحمه الله) أصولیاً محضاً، مدافعاً عن مسلكه نظاماً وثراً، ألف فيه کتبأً وشعرأً، ومنه قوله :

بر ظنون است مدار عمل اخباری باز بر مجتهدان طعمه ذنبی يعني چها
چون ضرورت بفروع است مکن ردّ اصول بر سر شاخی و بیخش بکنی يعني چه!^(۲)
ألف في ردّ الأخبارية : المعنوي « ردّ دعوى » في جواب المعنوي « زهد
ونقوی » ورسالة « استفسار » في ردّ مسلك الأخبار، و « نور الابصار في مسائل
الأصول والأخبار » و « جملة السحاب في حجية ظواهر الكتاب » و « سماع مدرار
في الأصول والأخبار » (وسیانی ذکرها فی عداد مصنفاتہ انشاء الله).

﴿أسانیده﴾

من العامة :

- ۱ - المولوی عبدالقوی ، فی الكتب الابتدائية .
- ۲ - المولوی عبد القدوس ، فی الصرف والنحو .
- ۳ - المولوی قدرت علی ، فی المنطق والفلسفة والهیئة .
- ۴ - الطبیب مرزا عوض علی ، فی الطب .

ومن علمائنا :

- ۵ - طبیب الملوك میرزا علی خان ، فی الطب .
- ۶ - الطبیب مسیح الدّوله میرزا حسن علی خان ، فی الطب .
- ۷ - سید العلماء السید حسین بن السید دلدار علی (غفران مآب) فی الفقه
والأصول^(۳) .

(۱) تجلیات (۲/ج ۵۷)

(۲) تجلیات (ج ۱ / ۲۱)

(۳) تجلیات (ج ۱ / ۳۴)

﴿سلسلة سنده﴾

تفتفي سلسلة سنده بواسطة أستاذه وشيخه السيد حسين آنف الذكر إلى جده السيد نعمة الله المجزايري بشماني طرق مذكورة في «التجليات» (ج ١: ٦٠) نذكر واحدة منها تيمناً :

د المفتى السيد محمد عباس ، عن أستاذه (سيد العلماء) السيد حسين ، عن أبيه (غفران مآب) السيد دلدار علي ، عن (بحر العلوم) السيد محمد مهدى الطباطبائى عن الشيخ يوسف البحراوى (صاحب الحدائق) عن حسين بن جعفر عن الشيخ سليمان بن عبد الله عن السيد هاشم البحراوى عن الشيخ عبد الله بن صالح عن محمد بن يوسف بن علي بن كنبار عن السيد نعمة الله المجزايري (رحمه الله عليهم أجمعين) (١).

﴿تصانيفه﴾

﴿التفسير﴾

١ - (روائع القرآن في فضائل أمناء الرحمن) واسمها الثاني: (روح القرآن) أيضاً ، (عربي) في (٩٠٥) صفحة بقطع ر حلوي يشتمل على تفسير (١٣١) آية في فضائل أهل البيت الطاهرين ، وطاعن أعدائهم الظالمين ، من كتب الفريقين ، وقد أسلفنا القول (في ص ٣٣٧) بأنّ شيخنا الانصاري (رضوان الله عليه) لما رأى هذا الكتاب ، قام من مقامه و وضعه على رأسه ، اجلالا له ، وقد مضى نموذج من عبارته أيضاً (في ص ٣٤٥) .

وأيضاً يشتمل هذا الكتاب على أجوبة لاعتراضات فضل بن روزبهان ، على الاستدلالات التي استدل بها العلامة الجلبي (رحمه الله عليه) على حقيقة مذهب الإمامية ، في كتابه (كشف الحق ونهج الصدق) فأقى بهمده بردها في غاية المتأنة ، طبع في (١٢٧٧هـ) تقريباً ، ونسخه نادرة جداً ، ونسخة عكسية منها عندنا .

- ٢ - (تفسير سورة الرحمن) (عربي).
- ٣ - (الايقاف في تفسير سورة ف) (عربي).
- ٤ - (تفسير الآية : سبب حنابها الأنقى) (عربي).
- ٥ - (الأنوار اليوسفية) تفسير سورة يوسف (عربي).
- ٦ - (حواشي القرآن) (عربي).
- ٧ - (حسناء غالبة المهر في تفسير سورة الدهر) (فارسي).

﴿الحديث﴾

- ٨ - (جهل حديث) ترجمة الأربعين حديثاً بالفارسية مع الشرح.
- ٩ - (سيف مسلول) استخرج فيه بعض الأحاديث من «جامع الأصول» ثم شرحه ، (عربي).
- ١٠ - (نزع القوس من روضة الفردوس) استخرج فيه بعض الأحاديث من كتاب «روضة الفردوس».
- ١١ - (ترصيح الجوادر) هو تلخيص الكتاب «الجوادر السننية» يشتمل على الأحاديث القدسية (عربي).
- ١٢ - (جوادر الكلام - أو - أنهار الأنوار) فيه استخراج أخبار الأصول والمقاديد من كتاب «الكافري» مع شرح اطيف (عربي).
- ١٣ - (النقاط المثلثي من الأمالي) أي أمالي الصدوق (عربي).
- ١٤ - (روح الإيمان) شرح الأربعين حديثاً في أصول العقائد (عربي).

﴿علم الكلام﴾

- ١٥ - (شعلة جوَّ الله) كتاب نادر لطيف في حادثة احراق المصاحف (عربي).
- ١٦ - (آتشياره) ترجمة «شعلة جوَّ الله» بالفارسية.
- ١٧ - (بغية الطالب في إسلام أبي طالب) ذكر العلامة الأميني في «الغدير» (ج ٧ : ٤٠٢) (عربي).

- ١٨ - (جواهر عبقرية درد تحفة اثنا عشرية) فيه رد على «تحفة اثنا عشرية» لـ «عبدالعزيز الذهلي» في باب غيبة المهدى (عجل الله تعالى فرجه الشريف) (فارسي) .
- ١٩ - (جواب منتهى الكلام) في خمس مجلدات (فارسي) .
- ٢٤ - (روح الجنان في أحوال عثمان) (عربي) .
- ٢٥ - (دليل قوى) أللّه وهو ابن سبع سنوات فقط ، كتبه لارشاد أستاذه «المولوى عبد القوى» فاستبصر ، وقد مضى قصته فيما زبر ، (راجع ص ٣٤١ من هذا الكتاب) (فارسي) .
- ٢٦ - (مقتل عثمان) (عربي) .
- ٢٧ - (تأييد الاسلام) فيه أجوبة لأسئلة المسيحيين التي وجهوها اليه (أردو)
- ٢٨ - (المطرفة) في الرد على المتصوفة (عربي) .
- ٢٩ - (نصر المؤمنين - أو مقام محمود) في الرد على شبهات اليهود (فارسي) .
- ٣٠ - (درة بهية في مبحث التقىة) .
- ٣١ - (رسالة في الرجمة) .
- ٣٢ ، ٣٣ - (منابر الاسلام) يشتمل على نوادر الكلام في الخطابة من القرآن والأخبار ، والمواعظ ، والحكم ، (مجلدان) في (الأول) منهما ثلاثة منابر وفي (الثاني) أربعون ، طبع في (لكھنوا) قديماً ، ونسخة ثانية ، وعندى منها واحدة (فارسي) .
- ٣٤ - (مواعظ لقمانية) جمع فيه مواعظ ونصائح لقمان ، ثم شرحها .
- ٣٥ ، ٣٧ - (سائل مواعظ) في ثلاثة مجلدات .
- ٣٨ - موعظة حسنة .
- ٤٣ ، ٤٩ - (مجالس المواعظ) في خمس مجلدات (اردو) .
- ٤٤ - (رسالة على منوال «ابواب الجنان»)

(الفقه والأصول)*

- ٤٥ - (الشرعية الغراء) في الفقه الاستدلالي على نهج «اللمعة الدمشقية»
 شرح اللمعة مع امتياز أن هذا الكتاب مسجّع ومفهّي ، فيعد من كتب الفقه
 والأدب معاً ، فليس له نظير في أمثاله ، لانه لم يكتب كتاباً على منواله .
 التزم فيه بالسجع والقوافي وصنعة التجنيس ، من مبتداه إلى منتهاه ، بلا
 تكلف ولا تجشم فيما أداه ، وقد مضى شطر من عبارته فيما سبق (راجع ص ٣٤٤)
 كتبه من أول الطهارة ، فلما بلغ إلى مبحث الأموات ، جاءه الموت - مع الأسف -
 ولم يوفق لاتمامه ، طبع منه قدیماً إلى بحث أواني الذهب والفضة في (٢٣٠)
 صفحة بقطع رحلي ، ونسخة منه عندنا ، ونسخة عند السيد السندي السيد محمد
 الجزايري (صاحب شجرة مباركه) (عربي) .
- ٤٦ - (رشحة الأفكار في تحديد الأكرار) في شرح رسالة سيد العلماء السيد
 حسين (وجيزة رائفة) (عربي)
- ٤٧ - (أساورة عسجدية على مبحث الفوربة) كتبه زمان تحصيله حاشية على
 (المعالم) (عربي)
- ٤٨ - (استفسار في رد مسلك الأخبار)
- ٤٩ - (نور الأبصار في مسائل الأصول والأخبار) هذان الكتابان في رد
 مسلك الأخبارية ، يشتمل الأخير على مناظرة لطيفة وقفت بينه وبين بعض الأخباريين
 (عربي)
- ٥٠ - (كتاب القضاء) كتبه زمان كونه قاضياً في (لكهنو) (عربي)
- ٥١ - (نبراس في حجية القياس) هذا الكتاب في حجية القياس بالأدلوية
 المعتبر عندنا ، لا القياس بالمساواة المعتبر عند العامة (عربي)
- ٥٢ - (جلجلة السحاب في حجية ظواهر الكتاب) هذا الكتاب أيضاً في رد
 مسلك الأخبارية ، حيث ذهبوا إلى عدم حجية ظاهر الكتاب كما قرر في محله ،

- قرٌّ ظ عليه وأطراؤه (سيد العلماء) السيد حسين بن السيد دلدار على (غفران مآب)
(عربي)
- ٥٣ - (فوح العبير في الاحتياط والتکفير) (عربي)
- ٥٤ - (صفحة الماس في الارتماس) بحث فيه عن الفصل الارتماسي من انه
آن الحصول أو تدريجي (عربي)
- ٥٥ - (سماء مدار في الأصول والأخبار) كتاب ضخم في رد الأخبارية
(عربي)
- ٥٦ - (روض أريض في منجزات المريض) (عربي)
- ٥٧ - (معراج المؤمنين) في الطهارة والصلوة (فارسي)
- ٥٨ - (بناء الإسلام في أحكام القيام) (فارسي)
- ٥٩ - (تحفة حسينية في حل عبادة من الصومية)
- ٦٠ - (طريق جمفرى) فيه أجوبة لأسئلة (اردو)
- ٦١ - (صلوة النساء) (عربي)
- ٦٢ - (لسان الصباح) في تحقيق وقت صلاة الفجر (عربي)
- ٦٣ - (اقبال خسروي) في الطهارة والصلوة (اردو)
- ٦٤ - (حوالى درة منظومة) (عربي)
- ٦٥ - (تعليق أنيقة) حاشية على « شرح الملمعة » من الطهارة الى المحدود
(عربي ومتطبع) ونسخة منها عندنا .
- ٦٦ - (استقبال) حاشية مبسوطة على بحث القبلة من رسالة « تحفة الأبرار »
للسيد باقر الرشتي الشهير بـ « حجۃ الاسلام الاصفهاني » (فارسي)
وسيأتي بعض منها في كتبه الشعرية .
- * (الصرف والنحو) *
- ٦٧ - (توصيف التصريف)

- ٦٨ - (وجوه الاستعمال في صلة الأفعال)
- ٦٩ - (فوح البير في مسألة انقيذ واختير)
- ٧٠ - (المحاشية على المتنّة بالتكلّير) (١)
- *المعاني والبيان والمعنى*
- ٧١ - (رسالة عروض) (فارسي)
- ٧٢ - (اطلاق الصي في تحقيق لفظ صي)
- ٧٣ - (رسالة في المعاني والبيان)
- ٧٤ - (رفع الالتباس عما وقع في معنى الشعر في المعيار والأساس)
- *المنطق والفلسفة والهيئة والهندسة*
- ٧٥ - (تعليق حسناء) المحواشي على «ملاحسن» في شرح سلم العلوم
- ٧٦ - (المحواشي على حمد الله في شرح سلم العلوم)
- ٧٧ - (المحواشي على ملا جلال شرح التهذيب)
- ٧٨ - (المحواشي على تحرير أقليدس)
- ٧٩ - (رسالة نظرية على ضابطة التهذيب)
- ٨٠ - (رسالة فارسية في المنطق)
- ٨١ - (رسالة في جواب شبهة ابن كيمونة)
- ٨٢ - (رسالة في جواب انتقاد انعكاس المختصين) هذه الرسالة لما طال بها العالم السنّي المعروف (المفتى سعد الله) كتب اليه :
- لكل زمان واحد بعد واحد وأنت لهذا الدهر والله أوحد
- ٨٣ - (ترجمة شرح هداية الحكمة) لملا صدر

(١) أدرجها صاحب «التجليات» في كتبه في ذيل المنطق والفلسفة ، لكن الظاهر أنها من الكتب النحوية (راجع تجليات ج ٢٠٤/١).

﴿الأدب﴾

- ٨٤ - (موجة كوثري شرح قصيدة حميري)
- ٨٥ - (أوراق الذهب) كتبه على منوال أطياق الذهب (عربي)
- ٨٦ - (تحفة الأديب)
- ٨٧ - (رسالة أدبية) في طريق التخاطب مع الناس (عربي)
- ٨٨ - (ادارة الكأسة في حل بعض أشعار الحماسة)
- ٨٩ - (شرح بعض قصائد ديوان الحسان)
- ٩٠ - (الاجادة) مجموعة نادرة من أشعار العرب .
- ٩١ - (شرح قصيدة صاحب ابن عباد) (عربي).
- ٩٢ - (شرح قصيدة أبي طالب الطلاق) (عربي).
- ٩٣ - (الحاشية على مقدمة « القاموس »)
- ٩٤ - (معيار الأدب في شرح أطياق الذهب) (عربي).
- ٩٥ - (كتاب المدح والذم) (عربي).
- ٩٦ - (رباحين الانشاء) (فارسي و مطبوع).
- ٩٧ - (سطور الانشاء) (فارسي).
- ٩٨ - (الظل الممدود والطلع المنضود) مجموعة رسائل العلماء والأدباء الموجهة إليه ، مع أجوبتها ، وفيها وقائع هامة ، تارikhية ، كفارات الفرقـة الوهـابـية على « كربلاء المعلـى » و « النجف الأشرف » (عربي و مطبوع) ونسخة عـكـسـية منها موجودـة لـدـيـنـا .
- ٩٩ - (ظل ممدود) مجموعة الرسائل الفارسـية .
- ١٠٠ - (الحواشـي على « التـبـيـانـ فيـ شـرـحـ دـيوـانـ المـتـنـبـيـ »)
- ١٠١ ، ١٠٢ - (مجموعة المـكـاتـبـ الفـارـسـيـةـ) (مـجـلـدـانـ).
- ١٠٣ - (شرح معنى آغا رضا الفزويـيـ).

١٠٤ - (كتاب المحيص عن المويص) حل فيه بعض العبارات العربية الموسيقة

تأليفاته في الشعر

١٠٥ - ديوانه المسمى بـ (رطب العرب) عربي ، مطبوع ، في (٢٨٠) صحيفة

بقطيع وزيري ، في (٥١٣٠) بيت وعندنا منه نسخة قديمة ، أشعاره فاخرة ، و
مطالبه نادرة ، ومنها ما يلي ، قاله في على [القليل] :

امام الهدى سيد الاوصياء

على ولی من الاولیاء

كريم السجحایا، منی الآذقیا(١)

أمير البرایا ، جزيل المطایا

وقال يصف الكتاب :

بروی الغلیل و یشفی العلیل

خلیلی کتاب و فنم الخلیل

حوینا ، وكل لکل مثیل

دیروی لمبا و فشرأ كما

مطاعم للد و د عما قلیل

فأبدانا مثل أو راقه

لأرواحنا بعد يوم الرحیل(٢)

ولکن معانیه مصحوبة

١٠٦ - (ديوان آخر) في مجلدين (عربي).

١٠٨ - (ديوان آخر) في ثلاثة مجلدات (فارسي).

١١ - (المثنوي أجناس الجناس - أو المثنوي المرصّع) من كتب من

العربي والفارسي (مطبوع) أبياته أكثر من ألفين ، مرصّعة كالتمبر واللنجين ، جاء

فيها بصنعة التجنيس ، مع جميع أقسامه بالشعر المليح المنقوص ، التزم بأن يكون

آخر الشطر الأول منه متتجانساً للشطر الثاني ، مع ما أودع فيه من أبدع المعاني.

١١٢ - (المثنوي من " وسلوى - أو - نان جو) من كتب من العربي والفارسي

(مطبوع) في (١٢٣) صحيفة ، بقطيع وزيري ، من أحسن وأشهر مثنوياته ، وأعلى

وأغرب منوياته ، نظمه وهو ابن سبع عشرة سنة ، في الدور الذي يكون أكثر

(١) رطب العرب (ص ١٨)

(٢) المصدر (ص ١٨٧)

الناس فيه في سنة ، فجاء فيه من أبدع الحكم والمواعظ أشعاراً ، لا يقدر عليهما غالب العلماء كباراً .

نظمه على سبك « نان وحلوى » للشيخ البهائي ، لكنه فاقه في أمور :
 (الأول) أنه مختصر ، و « من وسلوى » أكثر وأكبر .

(الثاني) أنه مشتمل على أشعار غير قابلة النقل في المنازل (١) وأشعار « من وسلوى » لائقة الانشاد في المجالس والمحافل .

(الثالث) بناء « نان وحلوى » على تنشيط الخواطر ، ولو بكل مازح وساخر ، كما هو من اسمه ظاهر ، لكن « من وسلوى » اساسه على تحزينها وتزعمها عن هذا العالم الفاني ، كما هو ظاهر من اسمه الثاني ، حيث يقول في مقدمته :

« ... وبأ وجود حدائق من يشتهر طبيعت بخلوت مائل ، »

« ونافر اذ اشغال لاطائل بود ، انفاقاً متنوى عالي بهائى : نان »

« وحلوای شیخ عالم عامل بهائی عاملی عليه الرحمة ، که »

« شیرینی گلوسوژ دارد بنظرش رسیده ، لذتی عظیم برداشته »

« على الارتجال اشعاری چند بتبع آن گفته (نان جو) نامش »

« گذاشته ، وبمراعات موازنۀ اصل به (من وسلوى) ملقب »

« ساخته باشد ، که بمذاق فانغان گوشه نشین و عابدان صبر »

« گزین که از لذات نفسانی وارسته اند ، و چشم برخوان »

« نعمت الهی بسته ، آلام را بلذت میچشند ، و مرارت را »

« بمنت هیکشند ، خوش آید ، و شیرین نماید ، لکاتبه : »

تلخی صبر ز شیرینی حلوي خوشتر مزء بیمز کی از من وسلوى خوشتر

« اما این نان بی نمک نسبت بنان وحلوای شیخ بهائی چه »

« لذت ، و کشکول کدامی را پیش هائده پادشاهی چه عزت »

ومن أشعاره فيه :

چیست نان جو ؟ تمنای کسی
بوی صهباي تو لای کسی
وقال أيضاً :

مال دنیا در نظر باشد ذلیل
ریزه نان جوین خود بست
چیست نان جو ؟ فناءت بر قلیل
حیف باشد چشم برخوان کست
وقال أيضاً :

نان جو پرهیز کاری از خطاست
هیچ یادت هست از قالوا بلی
چیست تقوی ؟ با خدا پرداختن
و هذا الأمر ظاهر من ختامه أيضاً ، حيث قال مؤرخاً :
نان جو ترس خداوند جز است

آیها القلب الشجین المبتلى
آن آتش خوف استخوان بگداختن
کفته من سربسر صدق وصفاست
این کلام صوفیان شوم نیست
مشک سانی ذخم خویشم از قلم
نالههای چند موزون کرده ام
مصرعی بیخون دل مسطور نیست
دوستداری سوز و درد ویاس را
ان " في هذا هدی للمهتدی
چون کلام سربسر ماتم بود
مقبس از قول آل مصطفی است
مثنوی مولوی روم نیست
شد سیه این نامه از دود دلم
بر ورقها جدول خون کنده ام
کریبان رنگین دماید دور نیست
حفظ کن منظومة « عباس » را
سید الأقوال قول (السید)
سال تاریخش (بحار غم) بود
(۱۲۵۱ھ)

والحاصل أن " في هذا المثنوي الطويل الذيل الذي يشتمل على (٢٧٩٦)
بیت ، من الآيات ، والروايات ، والحكایات ، والمواعظ ، والعبیر ، مالا يوجد في
غيره من نظم ، أو نثر ، أو كتاب ، أو أنفر .

ومن هنا نرى أن " هذا المثنوي أينما بلغ ، ترك في قلوب العارفين أنرا

عجبنياً ، حيث اضطر بعضهم الى أن يطرأه اطراءً غريباً ، لم يطرأبه أديباً ، كما وقع للعامال الجليل الشيخ ابراهيم قفطان العاملی في العراق ، فانه لما رآه ، كتب اليه قصيدة في مدح ماحواه ، ثم ذيّلها بهذه العبارة :

« و فصارى ما أقول ، غير مكترث بما يقول جهول ، أنته »
 « لواجتمع بلقاء العرب ، و حكماء المعجم و راموا مباراة »
 « ما احتوى عليه هذا النظم البديع من المواقظ و الحكم ، »
 « لما استطاعوا أن يفوهوا في معارضته ببنت شفه ، ولقالوا : »
 « اللهم سلّمنا ، ولا نرى التعر من لم يجاراته سوى محض »
 « سفه ، و طوبي لهذا السيد السنداذى وفق له وغدا (اليوم) »
 « وأمس وغدا) دون البرية أهلة ، وسائل العصمة من دعوى »
 « النبوة حيث أعجز بما أنى ، أهل الفتوى والفتوة : كتب ذلك »
 « بيده الجانية الفانية ابراهيم آل الشيخ صادق آل يحيى »
 « العاملی (١) .

١١٣ - (المتنوي موئس المخلوات) أيضاً في المواقظ (عربي)

١١٤ - (المتنوي على طراز نان ونمك) (فارسي)

١١٥ - (المتنوي شمع المجالس - أو - شمع ودمع) جاء فيه بفضائل
 أهل البيت عليهم السلام أولاً ، والمصابب بعدها ، (مطبوع) ومن غوب فيه عند أهل الخطابة
 والتعازى .

١١٦ - (المتنوي موجزة رائعة) في معجزة شابعة في بلدة أحمد آباد
 (كجرات الهند) .

١١٧ - (المتنوي بيت الحزن) كالسابق .

١١٨ - (المتنوي صحن چمن) هذا أيضاً كالسابق .

- ١١٩ - (المتنوي جوهر منظوم) في بيان حديث اليهود (فارسي).
- ١٢٠ - (المتنوي خطاب فاصل في جواب دمع الباطل) (فارسي).
- ١٢١ - (المتنوي آب زلال) نظمه على نمط متنوي الشيخ البهائي (بحر المثالي).
- ١٢٢ - (المتنوي تسكين مسكن).
- ١٢٣ - المتنوي رد دعوى) في رد المتنوي « زهد و تقوى » للأخباريين.
- ١٢٤ - (المتنوي نظم الفرض).
- ١٢٥ - (المتنوي بناء اعتقاد) نظمه أيضاً في صغر سنه، حيث يقول فيه:
تصنيف کمسنی مین کیا اس کتاب کو اکھدیہ ردیہ دیا شیخ و شاب کو
(اردو-مطبوع) و داخل في نصاب تعلمی بعض المدارس الديینیة (في الهند)،
لأنه مشتمل على أحسن العقائد، فلما توجد في غيره من كتب الأكابر والأمجد.
- ١٢٦ - (المتنوي کوہر شاہوار).
- ١٢٧ - (تشبیث الغريق) رواه لشاب صالح غريق، تسلية لوالده الغريب الشفیق.
- ١٢٨ - (القصيدة المحمدية).
- ١٢٩ - (هدیۃ بھیۃ فی الالغاز الخفیۃ).
- ١٣٠ - (يد بيضاء) قصيدة في مدح الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
(عربي وفارسي، مطبوع) نسخة منها عندنا.
- ١٣١ - (خطبة حملة حیدری) الأصل منظومة لمیرزا محمد رفیع البازل
المتوفی (١١٢٣ - ١١٢٤ھ)، فصرّها بهذه الخطبة على سبکها (فارسي).
- ١٣٢ - (مجموعة التواریخ) جمع فيها كثيراً من التواریخ التي قالها في
حوادث شتى.

﴿الطب﴾

١٣٣ - (نحفة الطب) ١٣٤ - (الحاشية على شرح الأسباب)

١٣٥ - (الحاشية على النفيسي) ١٣٦ - (شرح الموجز)

﴿المترفات﴾

١٣٧ - (سجع الحمامات) ١٣٨ - (تشذيف السمع بشرح السجع)

١٣٩ - (بضاعة مزاجة) ١٤٠ - (مصفاة) ١٤١ - (لغز عجيب)

١٤٢ - (روحية مع الشرح)

١٤٣ - (الطارف) كلّها في الألغاز والمعجميات.

١٤٤ - (موجة سلسيل) شرح معمق الشیخ البهائی .

١٤٥ - (مادة الابتهاج في تاريخ الارχاج)

١٤٦ - (سوانح جديدة) ١٤٧ - (سوانح كلکته المختصرة)

١٤٨ - (رسالة بهیة في حل بعض الصعاب العربیة)

١٤٩ - (مرتضيات حسینیة) ١٥٠ - (اخلاق حسینیة)

١٥١ - (نسیم صبا) في قصة الجزیرة الخضراء .

١٥٢ - (سر مكتوم) ١٥٣ - (مجموعة الأدعیة)

١٥٤ - (زلال سلسیل في ترجمة سیرة الجلیل) الأصل لعبد العزیز المحدث الدھلوی ، كتبه في شهادة الامام الحسین علیہ السلام .

١٥٥ - (رسالة في القراءة والتجوید) ١٥٦ - (المواعظ القرآنية)

١٥٧ - (كتاب المسائل)

﴿فهرس الكشاکیل﴾

١٥٨ - (فلک مشحون) ١٥٩ - (أکواب موضوعة)

١٦٠ - (فرش مرفوعة) ١٦١ - (نمارق مصقوفة)

١٦٢ - (زرابی مبنویة) ١٦٣ - (ماء مسکوب)

- ١٦٤ - (نوادر) ١٦٥ - (منتخب الكشكول)
 ١٦٦ - (عشرة كاملة) فيها تحقيق لعشرين مسائل نافعة .
- ١٦٧ - (سبع سيارات) تحقيق لمسائل سبع ١٦٨ - (مسائل مرشد آباد)
 ١٦٩ - (كتاب الفحص عن الثلاثين) فيه أوجبة عن ثلاثة مسألة هامة ،
 أرسلت أدلاً إلى علماء العراق ، فتحيّر فيها ، الآ صاحب الجواهر (رحمه الله)
 فإنه استمهل مدة سنتين ، قال له الزائر حامل الرسالة : « لا أستطيع أن أمكث
 إلى هذه المدة الطويلة » ، فقال صاحب الجواهر : « أنا أيضاً لا أستطيع الجواب في
 أقل من ذلك » (١) .
- ١٧٠ - (الاجازة لناج العلماء السيد علي محمد) مطبوعة .
- ١٧١ - (رسالة في ترغيب بناء المدرسة)
 إلى هنا كان سرد مؤلفاته التي جاءت في « تجليلات » (٢ : ٢٢٥ - إلى -
 ٢٤٠ و ٢٨٥) ، أما التي ذكرت في غيره من المصادر ، فعلى ما يلي :
- ١٧٢ - (سوائح كلكتنه المبسوطة) ذكره في « أعيان الشيعة » (٧ : ٤١٢)
 وقد طبعت في ضمن « تجليلات » من (١ : ٩٥ إلى ١٧٤)
- ١٧٣ - (حديث علي عليه السلام مع أخي اليهود) (المصدر)
- ١٧٤ - (الماء الزلال) وفيه حديث مولانا على العماني عليه السلام مع طبيب
 يوناني (المصدر)
- ١٧٥ - (رسالة في معجزة أحمد آباد) (المصدر)
- ١٧٦ - (مجموعة الأشعار التي أنشأها في مكتبيه) (المصدر)
- ١٧٧ - (النور) في أحوال الإمام المنتظر الظهور ، منظوم (المصدر)
- ١٧٨ - (تعليق على تبصرة الزائر) والأصل أيضاً له كما سيبقى (المصدر)
- ١٧٩ - (الرق المنشور) (المصدر)

- ١٨٠ - (سوانح عمري) أى ترجمته بقلمه (المصدر)
- ١٨١ - (دستور العمل للأعون السلطان) ذكره في «تكميلة نجوم السماء» (٨٠:٢)
- ١٨٢ - (شرح قصيدة المحمدية) منظوم ، وأصل القصيدة أيضاً له ، قد مضى ذكرها (المصدر)
- ١٨٣ - (تحفة محمدية) (المصدر)
- ١٨٤ - (شرح الصحابة) لعل المراد من الأصل : « صحبة آل الرسول وذكر أحق أعدائهم » لأبي عبدالله محمد بن أحمد الصفواني كما ذكره ابن نديم (المصدر) (٢٤٢)
- ١٨٥ - (نبورة الزائر) ذكره في « الذريعة » (٣٦٧ : ٣) و « كشف المحبب » (ص ٩٥)
- ١٨٦ - (ترجمة المجلد العاشر من البحار) ذكره في « نقباء البشر » (١٠١١:٣) هذا ما عثرنا عليه من تأليفات هذا العبقري (المفتى عباس) عليه الرحمة ، استخر جناتها من مصادر مختلفة ، وماخذ متشنة ، مع العلم بأن عددها أكثر من ذلك ، يصعب الاحتاط بها ، كما أظهر هو نفسه في اجازته التي كتبها لتابع العلماء (السيد علي محمد) حيث يقول فيها :
- « ان كتبى وتأليفى كثيرة ، والاحتاط بها عسيرة ، »
- « وذلك انى منذ ميّزت بين اليمين والشمال ، كان لي »
- « بالتأليف اشتغال فألفت على حداثة سنى ، وغضاضة غضنى »
- « مائى مجلد بل أكثر بين موجز ومبسط ومنظوم »
- « ومنتشر (١) . »
- ثم نقل فيها قسمة من مؤلفاته التي أتيتنا بها فيما سبق .

﴿ تلاميذه ﴾

انَّ المفتني عباس ، تلاميذه كثيرين من رجال العلم والفضيلة ، قد حازوا مقامات جليلة ، كما أشار اليه العلامة الطهراني في كلامه : « . . . فتخرُّج عليه جمُعٌ كَبِيرٌ ، وعَدْدٌ غَفِيرٌ ، مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَقَدْ صَادَ الْكَثِيرَ مِنْ تلاميذه مِرَاجِعَ وَزُعمَاءَ الْلَّدِينِ ، بَعْدَ وَفَاتِهِ بِسَنَنٍ » (١) . ذَكَرَ صاحب « التجلييات » جملة من هؤلاء التلاميذه الجهابذة الذين كان بعضُهم من أبناءِ العامةِ أَيْضًا ، وحيث لا تسع هذه العيَّالة استيعابُهم تفصيلاً ، فكتفي بذلك أ أصحابُ التأليفِ منهم بأخصِّ وجهٍ :

﴿ نجم العلماء ﴾ (نعم الحسن) العلامة السيد نجم الحسن الأمر وهو الملك نوي (١٢٧٩ - ١٣٦٠ھ) :

ابن السيد أكبر حسين (٢) من أكابر علماء الهند ، ومراجع التقليد ، وصهر (المفتني عباس) الحميد ، وتلميذه الرشيد ، ومؤسس « مدرسة الوعاظين » والمدير الأول للمدرسة « مشاريع الشرائع » (المدرسة الناظمية) في (لكهنو) . تخرُّج عليه جمُعٌ غير من العلماء والأساطين ، والخطباء والوعاظين ، الذين انتشروا في الآفاق ، فنوروا البلاد ، وأرشدوا العباد .

قال في « الأعيان » : . . واليه الرحلة في الاستفادة والتحصيل ، وكان له مهارة في الهيئه والأدب ، والمام بالشعر ، والعربيه ، وله قصيدة أولها :

ما كنت أهوى أراكاً فـَطْ أوبانـا الا لـَما لـَهـما شـَبـهـ بـَلـيلـانـا (٣)

يروى عن ميرزا حسين بن ميرزا خليل ، والسيد محمد كاظم اليزدي ، والسيد اسماعيل الصدر ، والشيخ عبدالله المازندراني .

(١) نقابة البشر (ج ١٠١٣)

(٢) وما في « الأعيان » (١٠ : ٢٠٥) من أن اسم والده « على اكبر حسين » اشتباه.

(٣) المصدر .

له من المؤلفات : ١ - «سرادق الفقه» ٢ - «المحاسن» ٣ - «النبوة والخلافة» ٤ - «التوحيد» (١) ٥ - «رسالة في حكم مهر المرأة المتوفى عنها زوجها» ٦ - «رسالة في ميراث الخنزير» ٧ - «رسالة في الطهارة» ٨ - «رسالة في فسخ نكاح المجنون» ٩ - «رسالة في الميراث» ١٠ - «رسالة مورث النشاط في ارث الأحفاد والأسباط» ١١ - «رسالة في ابطال قدم المادة» ١٢ - «رسالة في المكاتب العربية» (٢) .
توفي في (لكهنو) سنة (١٣٦٠ هـ) .

وكان له ولدان عالمان صالحان توفيا في حياة أبيهما :
(الأول) : السيد محمد المتوفى في (١٣٣٧ هـ) وخلفه : السيد محمد رضي ،
وهو من العلماء المشهورين في (باكستان) و السيد محمد زكي ، وهو أيضاً
من العلماء المعروفين في (الهند) .

وله ولد عالم فاضل (السيد حميد الحسن) قام بادارة مدرسة جده :
(مشاريع الشرائع) فأحسن تدبيرها .

(الثاني) السيد محمد كاظم ، المتوفى في (١٣٤٠ هـ) وخلفه ولديه
عالمين : السيد محمد صادق ، والسيد محمد محسن .

* العلامة الأمير السيد حامد حسين الموسوي النيشابوري الكنتوري
الملكوني (١٢٤٦ - ١٣٠٦ هـ) :

ابن العلامة المفتى السيد محمد قلي (٣) وهو مؤلف الموسوعة الشهيرة
(عقبات الأنوار) التي لم ير مثلها في الكتب الكلامية ، ومؤسس المكتبة العظيمة
التي قيل "نظيرها في المكتبات الامامية" ، فرأى الكلام على والده المفتى السيد

١) المصدر .

٢) تكلمة نجوم السماء (ج ٢/٣١٤) .

٣) وما في «النقباء» (ج ١) (٣٤٢/١) «محمد على» مكان «محمد قلي» غير صحيح .

محمد قلي ، والأدب (العلوم العربية) على المفتى محمد عباس (١).

مؤلفاته على ما يلى :

١ - « عقبات الأنوار في امامية الأطهار » ٢ - « استقصاء الأفهام في نقض منتهى الكلام » ٣ - « شوارق النصوص » ٤ - « كشف المضلالات »
 ٥ - « العصب البثار في مبحث آية الغار » ٦ - « أفهام أهل المين في رد إزالة الغين » ٧ - « النجم الثاقب في مسألة الحاجب » ٨ - « الدرر السننية »
 ٩ - « ذين الوسائل » ١٠ - « الذرائع في الشريائع » ١١ - « اسفار الأنوار » (٢).
 توفي (رحمه الله) في (لكهنو) في ١٨ صفر سنة (١٣٠٦ هـ) و دفن في حسينية غفران مأب ، التي دفن فيها ، في جنبه ، أستاده « المفتى عباس »
 أيضاً بعد أيام قلائل (أي في ٢٥ رجب من تلك السنة) .

وخلف : ابنه السيد ناصر حسين الآتي ذكره .

﴿اشتباه واشتباه﴾ ومن الاشتباكات العجيبة التي وقعت في المقام ، من المحققين المشهورين (العلامة الطهراني والسيد الأمين العاملي) أنهم قد أدرجوا تعداداً من كتب « المفتى عباس » المشهورة عند العلماء ، في فهرس تأليفاته تلميذه « السيد حامد حسين » (٣) ولم يعلم لنا منشاً لهذا الاشتباء المهم ، لأنه ليس في كتاب أو كتابين ، بل يبلغ عددها الثنائي ، عصمنا الله من العثرات القلمية واللسانية ، وهي الآتية :

١ - « الشريعة الغراء » ٢ - الشعلة الجّوالة ٣ - شمع المجالس
 ٤ - شمع ودمع (وهما كتاب واحد ، حسبه العلامة الطهراني اثنين)

(١) اعيان الشيعة (ج ٣٨١/٤) .

(٢) تكلمة نجوم السماء (ج ٣١/٢)

(٣) راجع نقباء البشر (ج ٣٤٩/١) وأعيان الشيعة (ج ٣٨١/٤)

- ٥ - «صفحة الالامس» ٦ - «الطارف» ٧ - «العشرة الكاملة»
 ٨ - «الظلل الممدد».

وقد ذكر ناسباً، نقلاً عن صاحب «تجليات»، أنه من تأليفات «المفتى عباس» و كذا ذكره تلميذه «ميرزا محمد مهدي» في كتابه «تكاملة نجوم السماء» (ج ٢ : ٧٠) ومن العجب العجاب أنَّ المحققين المذكورين نفسيهم ما ذكره هذه الكتب من مؤلفات «المفتى عباس» أيضاً في كتابيهما (١).

وامكان توارد الاسم ممنوع في التأليفات العديدة، وبين تأليف الأستاذ وتلميذه.

وكذا احتمال كونها من كتب «السيد حامد حسين» لا «المفتى عباس» فايضاً مدفوع ، لكونها مذكورة في كتاب «تاريخ عباس المعروف بتجليات» الذي ألف وطبع باعداد و اشراف صهره وتلميذه «السيد نجم الحسن» (٢) وأهل البيت أدرى ما في البيت .

والذي يحسم الخطب أنَّ أكثر هذه الكتب قد طبعت باسم «المفتى» في زمان حياة العلميين (المفتى عباس والسيد حامد حسين) فلم تبق مرية في البين . بل بعض منها موجود عندنا أيضاً ، كـ «الشريعة الغراء» و «الظلل الممدد» .

﴿٣﴾ د. العلامة السيد ناصر حسين الموسوي النيشابوري الكنتورى الل肯هنوی (١٢٨٤ - ١٣٦١ھ) :

ابن المترجم له آنفاً، و متمم كتاب والده (عقبات الأنوار) . قال صاحب «الأعيان» : «... امام في الرجال ، والمحدث ، واسع التتبع ، كثير الاطلاع ، وكان أحد الأساطين والمراجع في (الهند) فرأى على

(١) راجع نقباء البشر (ج ١٠١٠/٣) وأعيان الشيعة (ج ٤١١/٧)

(٢) راجع تجليات (ج ١١١/١)

والده، وعلى «المفتى السيد محمد عباس» ويروى عن الأخير .
 من مصنفاته : ١ - «نفحات الازهار في فضائل الأئمة الأطهار»
 (في ١٦ مجلداً) ١٧ - «ما ظهر من الفضائل للأمير المؤمنين عليه يوم خيبر»
 ١٨ - «مسند فاطمة بنت الحسين عليهما السلام» ١٩ - «نفحات الأننس» في وجوب
 السورة ٢٨، ٢٠ - «أسباب النائل بتحقيق المسائل» (في تسع مجلدات)
 ٢٩ - «ديوان الخطب» ٣٠ - «ديوان الشعر» ٣١ - «كتاب الموعظ»
 ٣٢ - «كتاب الانشاء» هذا كله مزيداً على اشتغاله باتمام كتاب والده
 «عقبات الانوار» .

توفي سنة (١٣٦١) في (لكهنو) وخلف السيد محمد نصير ، وقد درس في
 (النجف) والسيد محمد سعيد ، وقد درس هو أيضاً في (النجف) وكان هو القائم
 مقام والده في كل شؤونه ، لاسيما في الارشاف على مكتبيته الكبرى ، (١).
 أقول : ودفن (رحمه الله) في (آكره) في جوار مزار الشهيد الثالث القاضي
 (نور الله) الشوشتري (رحمة الله عليه) وبعد وفاة (السيد محمد سعيد) قام مقامه
 ابنه العالم الفاضل (السيد علي ناصر الملقب بأغا روحى) بأعمال المكتبة ،
 وهو موجود الآن بحمد الله تعالى .

ومن تلامذة (المفتى عباس) :

* * * (العلامة السيد مهدى شاه الرضوى الكشميرى) :

ابن السيد كرم الله ، وهو والد العلامة السيد مرتضى الكشميرى النجفى
 الذي كان صاحب الآيات الظاهرة ، والكرامات الباهرة (وستأني بترجمته أيضاً).
 قال في «تكاملة نجوم السماء» ماتعربيه :

«(السيد مهدى شاه) عالم جليل الشأن ، فخر الأماجد والأقران ، وحيد
 عصره ، وفريد دهره ، جامع أنواع العلوم والفنون بين الأمائل ، وبحر الدقائق الذى

ليس له ساحل . . .

وبالجملة ان جناب السيد مهدى شاه تحصل أولاً العلوم العربية ، والفنون الأدبية على مولانا المفتى السيد محمد عباس التسترى ، ثم على سيد العلماء السيد حسين النقوى (ثم سافر الى العراق) وتحصل الأصول على الشيخ محمد تقى ، والفقه على الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، (١) .

(آثاره) : ١ - التعليقات على الفوائين ٢ - التعليقات على شرح اللمعة ٣ - التعليقات على شرائع الاسلام ٤ - التعليقات على ارشاد العلامة ٥ - التعليقات على نهاية الادرار ٦ - الفيض الجارى .

توفي سنة (١٣١٤ھ) وتقل جثمانه الى النجف الاشرف حسب وصيته (٢) .
وخلف : العلامة السيد مرتضى الكشميرى النجيفي (رحمه الله) .

(٣) العلامة السيد مرتضى الرضوى الكشميرى النجيفي (١٢٦٨ - ١٣٢٣ھ)
ابن المترجم له آنفاً ، ذكره صاحب « تجليات » في عداد تلامذة
المفتى عباس (٣) وكذا صاحب « تكملة نجوم السماء » (٤) .

أطرأه فيها بمامعر به : « انه كان من أكابر الفقهاء المجتهدين ، وأجلة علماء الرّبانيين ، وأعظم أساطير الدين ، وأفاضم أركان شريعة سيد المرسلين ،
والدليل المشهود على عصمة أجداده الطاهرين ، وآية قدرة رب العالمين
وصاحب الدرجات العالىات والكرامات الباهرات .

(٥) نقل بعضاً من الكرامات ، واخباره بالمخيمات باذن الله تعالى ثم قال) :
تحصل في الهند (لكنهنـ) على عدة من العلماء ، منهم : والده مولانا السيد

(١) تكملة نجوم السماء (ج ٢/١٨٧)

(٢) المصدر

(٣) تجليات (ج ٢/٢٩٨)

(٤) ٢٢٣/٢

مهدى شاه ، وحاله العلامة السيد أبوالحسن (المعروف بأبو صاحب) والعلامة المفتى السيد محمد عباس التستري .

وبعد ما تشرف بالعقبات المقدسة (في العراق) درس على عدّة ، منهم : ميرزا حبيب الله الرّشّتي ، وميرزا محمد حسن الشيرازي ، والشيخ محمد الكاظمي ، والعلامة السيد حسين ترك ، وكانت عمدة تحصيلاته على الآخرين . وكان من شدّه تقواه يخشى أن يطلع الناس على تأليفه ، مع ذلك فما ظهر منها فكثيرة ، لأنّه كان مشغلاً بها مع حداهنة سنه ، فمنها :

- ١ - « تكلمة رسالة الكر » للشيخ البهائي
- ٢ - « التعليقات » على شرح الهدایة للمقاضي المبیدی
- ٣ - « التعليقات » على تقويم المحسنين
- ٤ - « رسالة في الأعمال الهندسية »
- ٥ - شرح تحرير كتاب « أذط ولو قوس في الكرة المتحرّكة » للمحقق الطوسي
- ٦ - « شرح صفحة الاسطرلاب للشيخ البهائي »
- ٧ - « رسالة في معرفة البعد بين البلاد »
- ٨ - « التعليقات على شرح مير زاهد على التهذيب »
- ٩ - التعليقات على شرح التلخيص للجفمي
- ١٠ - « العروفة والونقى »
- كتاب كبير في الاسطرلاب
- ١١ - « التعليقات على أمل الأمل »
- ١٢ - « شرح مبحث الزوال من شرح اللمعة »
- ١٣ - التعليقات على القوانين
- ١٤ - التعليقات على رياض المسائل
- ١٥ - « التعليقات على شرح اللمعة » (انتهى ما في التكميلة).

وقال في الأعيان وله كتاب آخر « أعلام الأعلام » في الرجال أكبر من وجيزه المجلسي .

(مشائخه في الاجازة)

قال في الأعيان (١) يروى اجازة عن :

- ١ - الشيخ نوح بن الشيخ قاسم الجعفري النجفي ٢ - الشيخ محمد حسين الكاظمي ٣ - الشيخ محمد حسن ياسين ٤ - السيد حسين بن السيد محمد رضا بن بحر العلوم ، (كلهم تلامذة لصاحب الجواهر ، ويروون عنه) ٥ - السيد أسد الله الأصفهاني ، عن والده السيد محمد باقر الأصفهاني ٦ - السيد مهدي القزويني الحلبي ٧ - ميرزا محمد هاشم بن ميرزا زين العابدين الموسوي الخوانساري ٨ - الشيخ زين العابدين بن مسلم البارفروشي المازندراني الحائزى .

توفي (رحمه الله) بالكاظمية سنة (١٣٢٣ هـ) وحمل إلى كربلاء وسيأتم في ترجمة خاله «السيد أبي الحسن» عن «النقباء» وأنه دفن في الروضة الحسينية جنب خاله : «السيد أبي الحسن» .

وخلف ابني فاضلين : السيد محمد ، والسيد علي نقى ، ولهم ما ذرية طيبة من أهل العلم وغيرهم .

﴿٦﴾ العلامة السيد أبو الحسن الرضوى القمي الكشميرى اللكھنوی (١٢٦٠ - ١٣١٣ هـ) :

المعروف بـ «جناب أبو صاحب» وهو ابن السيد علي شاه بن السيد صدرشاه .

قال في «النقباء» : «عالم كبير ، وفقه جليل ، كان من تلاميذ (المفتى المير عباس) الذي عبر عنه في كتابه (أى مكتوبه) المسطورة صورته في (التجليات) بـ «الأستاذ الأعظم» .

وله مسامي مشكورة ، وآثار خالدة، منها: تأسيسه المدارس العلمية الدينية الثلاث التي هي اليوم أمهات المدارس في (الكونغو) وهي (المدرسة اليمانية) و (المدرسة الناظمية) و (مدرسة سلطان المدارس) ، (١) .

ومن شعره ، يخاطب فيه أستاده (المفتى عباس) في مكتوبه اليه :

ياسادي هل يخطرن ببالكم من ليس يخطر غيركم في باله
حاشاكم أن تغفلوا عن حال من هو غافل في حبكم عن حاله
فأجابه (المفتى) هكذا :

خيالك في ذكري ، وذكراك في فمي دشوقك في قلبي ، فأين نغيب (١)
ومن مؤلفاته : ١ - « شرح الفصول » (في الكلام)

- ٢ - « شرح الأربعين حديثاً » الأصل والشرح له ٣ - « الدرالثمين في شرح الأربعين » الأصل للمشيخ البهائي (رح) ٤ - التعليقات على الشرح الكبير ٥ - التعليقات على فرائد الاصول، ٦ - « التعليقات على القوانين » ٧ - « الحواشي على الفصول » ٨ - التعليقات على منهج اليقين ٩ - « رسالة في تحقيق انفعال الماء الفليل » ١٠ - « رسالة في تحقيق حكم التغيير التقديرى » ١١ - « رسالة في تحقيق اعتبار رؤية الهلال قبل الزوال و عدمه » ١٢ - « رسالة في تحقيق حكم تخلل اللّرد بين الإيجاب والقبول » ١٣ - « رسالة في حرمة النظر إلى الأجنبية » ١٤ - « خير الزاد في واجب الاعتقاد » ١٥ - « رسالة في تراجم العلماء » ١٦ - « رسالة في أحوال المعصومين عَلَيْهِمُ السَّلَامُ » ١٧ - « درجات مختوم في ترجمة بحر العلوم » ١٨ - « نفحة الورقاء » في المکاتیب المربیة ١٩ - « رسالة في تحقيق المقدمة » ٢٠ - « العلالة الصافية في حل "ألغاز الكافية" » ٢١ - « شرح لغز الكافية » الأصل للمشيخ البهائي (رح) ٢٢ - « التقریب في شرح التهذیب » الأصل كالسابق ٢٣ - « مجموعة الأشعار » (٢).

قال العلامة الطهراني : « توفي (رحمه الله) في كربلاء المعلى في (١٣١٣هـ)

(١) تجليات (ج ٢٧٥/٢)

(٢) تکملة نجوم السماء (ج ٢٧٧/٢)

و دفن في الصحن الشريف بمقبرة النواب الكابلي نوازش على خان قرب الباب الرزيني ، ودفن بها بعده ابن أخيه وتلميذه سيد مشايخنا العلامة السيد منتضى الكشميري ،^(١).

و خلف خمسة أولاد : ١- السيد على الملقب بـ « زين العابدين » كان مع والده في سفره الى (كرلاء) فتوفي فيها ، ولم يبلغ المholm .
 ٢ - السيد محمد باقر المجتهد الكبير ، والمرجع الشهير ، صاحب تأليفات كثيرة ، منها : « اسداء الرغاب في مسألة الحجاب » ، طبع في النجف الأشرف ، توفي في (كرلاء) سنة (١٣٤٦ هـ) ودفن في مقبرة والده المذكورة .
 ٣ - السيد جعفر ٤ - السيد محمد هادي ، وكان مجتهداً (نخر ج من النجف الأشرف) ٥ - السيد أحمد رضا (توفي صغيراً) ^(٢) .

﴿ مولانا السيد حيدر علي الرضوي (١٢٥٠ - ١٣٠٢ هـ) :
 ابن السيد محمدعلي ، قال في « تكميلة نجوم السماء » ماتعربيه : « .. كان من فضلاء وكملاع عصره ، وكان ورعاً خاصماً ، وزاهد أمتواضعاً وكانت لهيد طولى في العلوم العقلية ، وكان مديرآ لـ (المدرسة اليمانية) السابقة الذكر ، تحصل جملة العلوم على (ممتاز العلماء السيد محمد تقى) و (المفتى السيد محمد عباس التستري) و (مولانا السيد أحمد علي محمد آبادى) و تلمذ له كثير من الفضلاء والعلماء .

من تأليفاته :

- ١ - « التعليقة على شرح الممعنة »
- ٢ - « التعليقة على الصدرا »
- ٣ - « التعليقة على حمد الله شرح السلم »

(١) نقابة البشر (ج ١ / ٣٩)

(٢) تكميلة نجوم السماء (ج ٢ / ١٨٠)

توفي في (١٣٠٢ هـ) وخلف السيد جواد ، والسيد هادي حسن ، (١)
 ٨﴿ مولانا مرزا محمد علي الكشميري (١٢٦٠ - ١٣٠٩ هـ) :
 ابن صادق علي ، وهو مؤلف الكتاب المعروف (نجوم السماء)
 قال ابنه مرزا محمد مهدي مؤلف « تكميل نجوم السماء » :
 « انه كان فاضلاً و أديباً ، ومنشئاً و رعاً ومقدساً ، قرأ على (المفتى
 محمد عباس) و (السيد حامد حسين) ». .

من تصانيفه : ١ - « نجوم السماء في تراجم العلماء » ٢ - « زعفران
 زار » في أحوال شعراء كشمير ٣ - « روضة الأزهار ودودحة الأنوار » كشكول
 ٤ - « مجمع الفوائد و منبع العوائد » أيضاً كشكول جمع فيه ما مكتوب عربية »،
 وفوائد علمية .

توفي في (١٣٠٩ هـ) ودفن في حسينية غفران مآب في (الكهنو) ، (٢) وخلف
 ولدين : مرزا محمد مهدي (صاحب تكميل نجوم السماء) و مرزا محمد هادي
 العزيز (صاحب تاريخ عباس المعرف بـ تجليات) :
 ٩﴿ المولوى الطبيب مرزا محمد مهدي الكشميرى اللنهنوى
 ١٢٨٢ - ١٣٣٠ هـ) :

ابن المترجم له آنفًا ، وهو مؤلف كتاب « تكميل نجوم السماء ». .
 كان من العلماء الأكابر ، والأطباء المفاخر ، قال أخوه : مرزا
 محمد هادي العزيز في كتابه « تجليات » (٣٠٩ : ٢) .
 « انه كان من حذاق الأطباء في (الكهنو) حيث الاستعداد في فنه ، بل
 أستاذًا فيه ، حيث كثير تلاميذه فاقتصردوا في البلاد وأفادوا العباد ، تولى في
 ٢٩ شهر رمضان سنة (١٢٨٢ هـ) أخذ العلوم الدينية من عدة ، منهم العلامة الأمير

(١) تكميل نجوم السماء (ج ٦/٢)

(٢) المصدر (ج ١٣٠ / ٢)

حامد حسين (صاحب العبقات) والعلامة المفتى الأمير محمد عباس. وتحصل علم الطب على الطيب محمد حي . وأخذ العلوم المقلية من علماء (فرنكى محل). ثم سافر الى العراق و مكث هناك الى مدة ، و اشتغل بالتكلم ، و أخذ الاجازة عن الشيخ زين العابدين المازندراني ، وتوفي في لكتنه في ٢١ شهر رمضان عام (١٣٣٠ هـ) ودفن في حسينية (غفران مآب) .
 (اشتباه من اشتباه) .

اعلم : أنَّ ميلاد (مرزا محمد مهدي) كان في سنة : ألف ومائين واثنتين وثمانين (١٢٨٢ هـ) كما علمت من كلام أخيه في « تجليات » لافي سنة : ألف ومائين وستين (١٢٦٠ هـ) كما كتبه آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى في مقدمته على « تكميلة نجوم السماء » ولا يخفى ان هذه السنة (أى ١٢٦٠ هـ) هي ميلاد أبيه (مرزا محمد على مؤلف نجوم السماء) فقد اشتبه عليه تاريخ ميلاد الولد بالوالد ، فلاتتفق .

(فاليفاته) جاد قلمه الشريف بعدة كتب ، منها :

١ - تكميلة نجوم السماء (في مجلدين) .

٢ - كتاب الرد على شرح سليم العلوم للمولوى حمد الله الحنفى الهندى السنديلوى .

٣ - ديوان شعره العربي

٤ - ديوان شعره الفارسي

٥ - كتاب الرحالة الى مشاهد العراق، ذكر فيه ما اتفق له من السوانح ، ومن اجتمع به من العلماء الكرام (١) .

٦ - كتاب المولوى السيد ناصر حسين الجوفورى (٠٠ - ١٣١٣ هـ) :
 ابن السيد مظفر حسين، عده صاحب « تجليات » من تلامذة (المفتى عباس) (٢)

(١) مقدمة تكميلة نجوم السماء (ص ٥)

(٢) تجليات (ج ٢٨١/٢)

قال في « تكملة نجوم السماء » : « كان عالماً بالعلوم المقدادلة ، فاضلاً متبخرًا ، لقناً فطناً ، يدرك غواض المسائل المشكلة بعلمه ، ويحلّ عقد المشاكل العلمية بفكرةه ، من مشاهير علماء علم الصرف والنحو والبلاغة والفقه ، استفاد منه كثيرون من فضلاء الأقطار والأمصار .

- تأليفاته على ما يلى (١) :
- ١ - « علم الأدب في محاورات العرب »
 - ٢ - « رشق النبال » في مسألة المتنع و تحريف القرآن
 - ٣ - « رسالة ميلاد شريف
 - ٤ - « آية نظير »
 - ٥ - « جواب رسالة أكبير آباديه » في نجاسة الكفار
 - ٦ - « فضائل ومصالب الأئمة الأطهار » كتاب مبسوط
 - ٧ - « رسالة في رد الأخبار » (لعل المراد مسلك الأخبارية) (٢)
 - ٨ - « النبال على أصحاب النبي » في جواب « طعن السنان »
 - ٩ - « عبرات العيون »
 - ١٠ - « ناصر الأدب »
 - ١١ - « رونق الصلاة » في الطهارة
 - ١٢ - « نظر النذر » في وجوب وفاء العهد .

توفي في (١٣١٣ھ) (٣)

(١١) ناج العلماء العلامة السيد علي محمد النقوى اللكھنوى (١٢٦٠)

ـ (١٣١٢ھ) :

ابن سلطان العلماء السيد محمد بن غفران مآب السيد دلدار على .

قال في « النقباء » : « .. عالم كبير ، و فقيه بارع ، فرأى على علماء عصره كالمولى محمد على قائمة الدين ، والسيد أحمد على الأحمد آبادى ، والده ، والسيد المفتى محمد عباس ، وأجيز عنه وعن المولى حسين الفاضل الأردكاني ،

(١) انتبه: ما ذكره في « تجليات » من تأليفاته ، ثم تبعه في « الاعيان » (١٠ : ٢٠١) فيه تصحيفات فاحشة ، والصحيح ما ذكرناه هنا

(٢) تكملة نجوم السماء (ج ٢٨١/١)

(٣) تجليات (ج ٢٨١/٢)

و السيد ميرزا على نقى الطباطبائى ، و الشيخ راضى النجفى ، و غيرهم و له نحو (١٨) اجازة .

برع فى كثير من العلوم الاسلامية فقد كان جامعاً للمعمول و المنشقون ،
مشاركاً فى فنون المعرفة و مختلف اللغات القديمة ، كالعبرية و السريانية ، و
آثاره الكثيرة المتنوعة القيمة التي قاربت المائة ، دليل على ما كان يقمع به
من مواهب و قابليات ، رأس ، كاباًه الأعظم ، وكانت له مكانة سامية و مكان
رقيق الى أن توفي في (١٣١٢) ودفن في حسينية جده (غفران مآب) في (الكهeno)
و نلامذته كثيرون وفيهم أعلام وأجيال .

ومن آثاره : (الجوهرة العزيزة) و (الطرائف والظراف) و (هزار مسئله)
و (عماد الاجتهداد) في الفقه الاستدللائي ، و (أحسن القصص) في تفسير سورة يوسف ،
طبع في عظيم آباد ، و (سلسلة الذهب) شرح مبسوط لوجيز الشیخ البهائی في الدرایة ،
و (ترجمة القرآن) مجلدان بالأردودیة ، و (الزاد القلیل) في علم الكلام ، طبع
مكرراً و منه في سنة (١٣٢٨هـ) وقد شرحه تلميذه السيد أبو الحسن بن علي الرضوي
الکشمیری و (المشاراة المحمدیة) من كتب العهدین ، عربي مطبوع و (الجوهر
الفرد) في المنطق ، و (تعليقة على زبدة الأصول) للشیخ البهائی ، و (شرح حدیث
العقل) من أصول الكافی ، و (شرح شرح سلم العلوم) للمقاضی مبارک ، و (الطبیبة)
في الطب ، و (ارشاد الليبب) في شرح تهذیب التحو ، و (حواشی القرآن) في
الرد على السیر السيد احمد خان الشهیر في الهند .

(إلى أن ذكر كثيراً من مؤلفاته القيمة التي يناهز عددها المائة (١)) وكذا
في تكميله نجوم السماء (٢) مع تفاوت بينهما .

و خلف ابنتين : السيد على أحمد ، والسيد محمد (٣) .

١) نقابة البشر (ج ٤/١٦٢٤)

٢) تكميلة نجوم السماء (ج ٢/١٦٠)

٣) المصدر .

(١٢) مولانا السيد علي حسين الغازى فوري (٠ - ١٣١١ھ) :

ابن السيد خيرات على ، ذكره في « التكملة » (١) بعنوان « الترجمي فوري » قال فيه : « انه كان من الفضلاء الصالحين ، والنبلاء المقدسين ، عالماً بارعاً ومقدساً متورعاً » وقال في « التجليات » (٢) « انه كان من تلامذة (المفتى عباس) والمجازين عنه وعن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دار على (غفران مآب) من تأليفاته : « لسان الصادقين في شرح الأربعين » قال في « التكملة » : « توفي في (١٣١١ھ) » .

(١٣) المولوى الطبيب السيد جواد البهيكفورى :

قال في « التجليات » : انه كان تلميذاً رشيداً للمفتى عباس، جيداً لاستعداده، له تأليفات متعددة ، منها متنوىٌ فيه كنز المعارف الحقة ، كان عزيزاً للغاية عند (المفتى عباس) اشتغل بالطبع في بلدة (بنقه) الى مدة (٣) .

(١٤) المولوى السيد محمد مهدى الأديب المصطفى آبادى (٠ - ١٣١٢ھ)

ابن نوروز على .

قال في « التكملة » : « كان عالماً نبيلاً، وفاضلاً جليلًا، وأديباً لا عديل له، وشاعراً لا مثيل له ، وحيداً فريدأ في كمالاته ، قرأ أولاً على (المولوى فضل الله الفرنكى محللى) وكان من علماء العامة ، ثم أكمل الدراسة على (المفتى عباس) و (السيد حامد حسين) صاحب العبقات ، وهو اختاره لمصاهرته أيضاً من بعد ، وكان يقيم في داره مجالس أدبية في كل شهر ، وسمّاها بـ « بهجة الأدب ومهجة الارب » كان يجتمع فيها الأدباء والفضلاء الكبار ، ينشدون فيها القصائد في مدح المعصومين عليهم السلام من منشأتهم ومنشأة المترجم له ، فمن قصيدة له :

(١) تكملة نجوم السماء (ج ١٤٥ / ١)

(٢) تجليات (ج ٦٨٧ / ٢)

(٣) المصدر (ج ٢٩٤ / ٢)

لماذا تقول لمضنى غاب عن بصر
باك ، كميب ، مشوق ، مغرم ، دنف
حارث طبائبه ، جلت مصائبها
هام الفؤاد بها ، دام الحباب لها
يا حبذا تربة فاحت رواجها
من اي بهاد اليها كى ازود بها
جلت مكارمه ، درت غمائمه
في كفه أبيض كالملح ذوشطب
صا في الحديد ، رقيق الشفتين
هذا ابن سيد هم ، ذاتوج فاطمة
من مصنفاته : ١ - « فريدة في شرح القصيدة » ٢ - « كواكب درية »
٣ - « ديوان شعره العربي » .

توفي (رحمه الله) في (مصطفى آباد) في (١٣١٧) (٦) وخلف السيد محمد آغا
﴿المولوي السيد أولاد حسن الأمر وهو :﴾

قال في « التجليات » : « عالم ، جامع المعمول والمنقول ، ماهر في النثر و
النظم ، كان من تلاميذ العلامة المفتى مير عباس التستري ، وكان امام الجمعة

- ١) « المضنى » : مفعول من « الاضناه » : لازم الفراش من شدة المرض .
- ٢) « الصب » : العاشق ، « العميد » : المريض الذى لا يستطيع الجلوس حتى
يعد من جوانبه بالوسائل . « الحصر » الذى لا يقدر على الكلام .
- ٣) « الحباب » : كلعب : الحب والود ، « التوى » : البعد والفارق .
- ٤) « الائمد » : بكسر أوله أو ضمه : حجر معروف يكتحل به .
- ٥) « الشطب » : كسر د : جمع « شطبة » : المخط فى متن السيف و « العصب » : كسر ب
السيف القاطع ، و « الصقيل » : كأصل : المصقول .
- ٦) تكملة نجوم السماء (ج ١٩٩٢) .

في مدينة (أمر وله) له تأليفات عديدة ، (١) .

(١٦) المولوى السيد أحمد حسين الأمر وله :

ابن السيد رحم على ، قال في « التكميلة » : « عالم فاضل متورع ذكي ، تحصل أولاً في الكتب الدراسية ، والفقه ، والمعقولات في وطنه ، ثم انتقل إلى دار العلم (الكهنو) فكانت له مهارة نامة في العلوم المقلية ، فتحصل هناك على عدة من العلماء ، و في رأسهم (المفتى محمد عباس الشوشتري) و (الملاة السيد حامد حسين) ، وهو مجاز أيضاً عن (المفتى عباس) .

من تأليفاته : « تلخيص شرح ابن أبي الحميد على نهج البلاغة » ألقه ب أيامه أستاذه (المفتى عباس) ، وله كتب أخرى في المناظرة ، (٢) .
وقال في « التجليات » : « انه سافر إلى العراق فحصل الإجازة من هناك أيضاً ، (٣) .

(١٧) المولوى السيد اعجاز حسين النوى الأمر وله :

ابن السيد محمد على حسن كان عالماً ذا نفس قديسية ، و كشف و كرامات و مجاهدات نفسية.

قال في « التكميلة » : « فاضل مقدس متورع حر يص في المناظرة ، تحصل الأدلية على (السيد أحمد حسين) المترجم له آنفاً ، ثم تشرف في خدمة (المفتى عباس الشوشتري) و قرأ عليه ، وهو صهر (المفتى عباس) أيضاً ، وكذا درس على (السيد حامد حسين) .

من تصانيفه : ١ - « سبيل المسئر شدين الى معارف اليقين »
٢ - « نهج اليقين لاعلاء كلمة الدين »

(١) تجليات (ج ٣١١/٢) .

(٢) تكميلة نجوم السماء (ج ٢٨٤/٢) .

(٣) تجليات (ج ٣١٢/٢) .

- ٣ - «اعجاز موسوى در ابطال قانون نیچری»
 ٤ - «أحكام الطعام من الطيور والأنعام»
 ٥ - «مواهب المكاسب للطائف المكاسب» (١)
 ٦ - «مفائق المطالب» ٧ - «نضارة البصارة» ٩ - «مرفع كربلاء»
 ٨ - «جواهر مضيئة» ١٠ - «تاريخ أصحاب» ١١ - «كشف الخلافة»
 ١٢ - «تفسير الآيات» ١٣ - «الشهابة» ١٤ - «معيار الفضائل»
 ١٥ - « القراءة والكتابة» ١٦ - «تنقيد الأخبار»
 ١٧ - «أحسن التقويم» أكثر هذه الكتب مطبوعة (٢).
 ١٨ - #المولوى السيد على أكبر النقوى المكهنوى (٠ - ١٣٢٧ھ) :
 قال في «النقباء» (٣) :

«هو السيد على أكبر بن سلطان العلماء السيد محمد بن السيد دلدار على بن محمد معين النمير آبادى المكهنوى، عالم فاضل بارع، من بيت العلم والزعامة، والمفضل والجلالة، ورث العلم والمجد كابراً عن كابر، ترجمة فى التجليات، فذكر أنه كان من تلامذة (المفتى محمد عباس التسترى).»

قال في «التجليات» (٤) : «كانت له مهارة في العلوم والفنون، مشتغل بالأعمال العلمية، منصوب على المناصب الجليلة من الحكومة العصرية.»

له من التأليفات : ١ - «معارج المرفان» في أصول الدين ٢ - «أسرار حكمت» في الخلقة والطبيعة ٣ - «ترجمة حديث مفضل» ٤ - «عنوان رياست» ٥ - «مقالات حكمية» في الطب ٦ - «كنوز قدسيه» في التوبة والاذابة

(١) تكلمة نجوم السماء (ج ٢/٢٥٨).

(٢) تجليات (ج ٢/٣١٢).

(٣) نباء البشر (ج ٤/١٦٠٦).

(٤) (ج ٢/٣١٣).

- ٧ - « صراط مستقيم » جواب لأسئلة راجه ناهن ٨ - « شرح الخطبة الشفചية »
 ٩ - « دليل متين » ١٠ - « رسالة الوصول بعد الفصل » ١١ - « بشارات غيبية »
 في تحقيق الروح ١٢ - « تفسير سورة يوسف » ١٣ - « كلام لطيف »
 في تحقيق الطعام اللطيف .

توفي السيد علي أكابر سنة (١٣٢٧ هـ) قال المؤلف (أي صاحب التجليات)
 في تاريخه :

علي أكابر كه همشكل محمد بود مكنون شد

(١٣٢٧ هـ)

وقال في « النقباء » : « و هو والد العالمين الجليلين : السيد علي غضنفر ،
 والسيد علي كوهر » (١) .

* * * المولوى المنشىء رياض المحسن :

كان عالماً فاضلاً، صاحب التأليفات العديدة ، عده في « التجليات » من
 تلامذة (المفتى عباس) فقال فيه :

« انه كان فاضلاً ، جيد الاستعداد للمغایة ، تلمذ له (المفتى عباس) .

من تصانيفه ما يلى : ١ - « تبكيت الخصم » ٢ - « آئینہ بر زخ »
 ٣ - « نارذات لهب » ٤ - « تحفة منقلبه » ٥ - « لب لباب » ٦ - « نصر
 المؤمنين » (٢) وكذا في « النقباء » مع اضافة : « والظاهر أن دفاته بعد استشهاده
 المذكور » (٣) .

* * * میر بیر علی (الأئیس) الالکھنوي (٠ - ٥١٢٩١) :

ابن میر (الخلیق)، أشعر شعراء الهند في المرانی، عندليب بستان آل

(١) نقیاء البشر (ج ١٦٠٦٤) .

(٢) تجلیات (ج ٣١٤/٢) .

(٣) نقیاء البشر (ج ٧٨٩/٢)

الرسول ﷺ ، وخطيب مدحه أولاد البتوأ عليهم السلام ، الذي ليس له نظير في المرانى (الأردواية) جمع الله له من الكمال الأدبي ، والفن الشعري ، ما قلما يتفق غالباً في شخص واحد ، ففاق بكماله الأدبي والشعري ، القرآن والأماجد .

برع بعلمه من بين الشعراء الأدباء العلماء ، وطلع بفنه كالشمس اللامعة في كبد السماء ، حتى أن أشعة كماله ما زالت تررق في الأنوار والعيون ، ودوى صوته وصيته ليتردد ويدوم ولو مدت القرون ، ولم يك مبالغأً ان قلت : انه كان بمنزلة « الفرزدق » و « دعبل » و « الكميي » ، من الشعراء الغرّ الذين أسسوا طريق الانتصار لأهل البيت عليهم السلام .

وكيف كان فالرجل أعظم وأغنى من ان يعرّف في الأقطار الهندية ، وان كان خفياً عن الانظار العربية ، فلذا كتبنا أسطراً فيما زبر ، وسنزيد عليه شيئاً ليبقى له أثر ، .

قال في « دائرة المعارف الهندية » ما معنّيه :

« انه شاعر مشهور ، اسمه (مير بير على) ، ولقبه في الشعر (الأنيس) ، ابن (مير الخليل) تولد في (فيض آباد) سنة (١٨٠٠ م) درس ابتداءً على (المولوي حيدر على) و (المفتى مير عباس) وفي الشعر على والده ، وانتقلت أسرته الى (الكهنو) بعد مدة ، كان غيوراً وقنوعاً وفخوراً بفضائل أصله الأصيل ، وكانت جبلته على الشعر ، سلك خط الرناء ارشاداً لوالده فرقاه أوج الكمال ، حتى صار ملكاً لهذا الأقليم ، ألف ألفاً من المرانى ، والمنظومات ، والرباعيات ، وكان في الصف الأول بين أبناء صنفه ، ويعد أفضل وأكمـلـ الشـعـرـاءـ فيـ سـلـكـهـ .

توفي في (١٨٧٤ م) في (الكهنو) ، (١) .

وكذا عدد في « التجليات » من تلامذة (المفتى عباس) وهو قال في تاريخه :

پز مرده شد از باد خزان هر گل هند دا ز فوت (أنيس) شد پیا غلغل هند

(١) اردو انسائیکلو پیدیا (ص ٢٠٠٥) ط لاہور .

كل كرده بارتجال سال تاريخ گلزار جنان رفت کنوں بلبل هند (۱) (۱۲۹۱ھ)

* ۲) میر خود شید علی (النفیس) :

ابن المترجم له آنفاً ، كان من الفضلاء الأذكياء ، والأدباء الشعراء ، مشهوراً في المرانی (الأردوبية) بعد أبيه ، عده في « التجليات » من تلامذة (المفتی عباس) (۲) .

* ۳) تلاميذ المفتی عباس من أبناء العامة

أسلفنا القول بأن (المفتی عباس) قد كان في مقام العلم والكمال منه و ما عجبينا ، كما ورد في الخبر ، وهو خير الأثر : « منهومان لا يشبعان : طالب العلم ، وطالب المال » (۳) فهكذا كان حال (المفتی) فكما أنه أخذ العلم من العامة و الخاصة ، كذلك لم يتأب من أن يفيض على كل شخص من سيّمه الهطال ولو كان من أبناء العامة ، وجاء أن يستيقظ فتنفتح له الشامة ، ويخلص من الطامة . فدرس عليه كثير من علمائهم مراراً ، و صاروا فيما بعد علماءً كباراً ، نعرف عن ذكرهم اختصاراً ، الا رجلين الذين فاقاهم اشتهراراً ، وهما :

* ۴) المولوي محمد عین القضاۃ الکھنؤی :

و هو من كبار علمائهم المشهورين ، والمدرسين المعروفين في (الکھنؤ) ، تخرج عليه كثير من العلماء والأفضل ، ذكره في « التجليات » في عدد تلامذة (المفتی عباس) (۴) .

(۱) تجلیات (ج ۲/۱۸۷)

(۲) المصدر

(۳) نهج البلاغة ، باب الحكم والمواعظ (ص ۱۲۹۶ - الفیض)

(۴) تجلیات (ج ۲/۲۹۵)

﴿٢﴾ المولوي محمد فاروق الجريما كوني :

وهو أيضاً من العلماء الكبار المشهورين منهم ، وكان متبحراً في علم الأدب العربي ، أخذه عن (المفتى عباس) (١) تخرّج عليه كثير من علمائهم ، منهم : محمد الشبلاني النعmani ، مؤلف : « سيرة النبي » و « الفاروق » و مؤسس مدرسة « ندوة العلماء » في (لكهنو) فهو أيضاً من تلامذة (المفتى) بالواسطة (٢) .

﴿مرضه وأخباره بوفاته﴾

ان المؤمن الزكي الطيب اذا قضى ما عليه من التكاليف الشرعية ، وفرغ من اتيا فرائضه المرضية ، لا يرى الله حاجة الى مزيد بقائه ، فيخلصه من دار امتحانه وبالإله ، ويرفعه اليه ، لتقرّ عنه لديه ، وربما يخبره أيضاً باقتراب أجله ، اجلالاً لمقامه و تمكيناً لمزيد عمله ، كما فعله سيد المرسلين ﷺ وأمير المؤمنين عليه وسائل أوليائه المرضى .

كذلك كان (المفتى عباس) فإنه لما قرب منه الأمر المحتوم القاطع للانفاس أخبار الناس بارتحاله ، وأوصى إلى أهله و عياله ، بما سنح له من الوصايا حسب حاله ، وأخبرهم بدنو هادم اللذات ، بالكلمات والأبيات ، ومنها :

آمدیم ای مهر بان تنها ، وتنها میر ویم	الوداع ای دوستان کزدار دنیا میر ویم
در سرای تازه از بھر تماشا میر ویم	سر بسر دیدیم خوب وزشت این دیر کهن
میر سد سیر بهاران سر بصحراء میر ویم	اشک خونین متصل از دیده می آید بروند

وقال أيضاً :

مر ک وسکرانست و فشار است و جدائی	آن روز که ازمخت دنیاست رهائی
ای ارض ! بکن درحم که تو مادر مائی (٢)	ای قبر ! بینخشاكه غریبم و ضعیفم

و حينما يقول :

من باين زشتي كه عاد دوزخم
كى بسوزاده شار دوزخم
فخور من باشد كهدر كارت شدم
من نمى گويم كه ريحان توأم (١)
صحى عن مرضه ، و سأله ممرضه : « ما النأريخ غداً؟ » فأجاب : خمسة
وعشرون من رجب يوم العزون ، فضم عينيه ، و سالت الدموع على خديه ، بكاءً
على جده ، موسى بن جعفر عليهما السلام و كأنهما وعد أن تكون وفاته في يوم وفاته ،
ليكون معه في درجاته (٢) .

وفاة المفتى عباس

وليت غالبة الشمسين غالبة
فداء عين التي غالبت ولم تؤب
نعم ! إن تلك شمس العلوم التي كانت تشرق الآفاق ، غربت ، و تلك عين
الافادات الفريزة التي تروي عطاشي الأسواق ، يبست ، بوفاة ذلك الأوحدى من
الناس (المفتى محمد عباس) .

وذلك في يوم الخميس ٢٥ رجب سنة (١٣٠٦ هـ) يوم وفاة جده الإمام
موسى بن جعفر عليهما السلام في عمر (٨٢) سنة ، بعد ما نافرَ البلاد مدة طويلة بعلومه
الفاخرة ، وأرشد العباد في أصقاع بعيدة بتاليه النادرة ، وترك لارشاد الناس آثاراً
باقية ، و ركز في تلك الديار الشاسعة أعلاماً هادية ، اهـ مات ، ولم تمت مفاخره ،
غاب ، ولم يغب مآثره ، صورته مفقودة ، و آثاره موجودة :

فقط بعلم ولا تطلب به بدلا
فالناس موتى وأهل العلم أحياء
قال صاحب « تكملة نجوم السماء (٣) ما معرف به :

(١) تكملة نجوم السماء (ج ٩٢/٢)

(٢) تجليلات (٣٢٠/٢)

(٣) تكملة نجوم السماء (ج ١١٠/٢)

«كان الناس يوم وفاته في حزن شديد، وبكاء هديد، تجري الدموع على الخدود، وتلطم الأيدي على الصدور، كان يبكي عليه كل انسان، ويسمع البكاء من المجدران، كان العلماء والفضلاء والشفاء والفقراء والأمراء كلهم يمشون خلف جثمانه الشريف باكية عيونهم، محترقة قلوبهم، مشقة جيوبهم، حاسرة رؤوسهم، كانوا يشيّعون جنازة أبيهم العطوف، ومر جدهم الرؤوف، وكان يبكي على فراقه كل مؤالف ومخالف.

غسلوه أو لا على ضفاف النهر (كومتي)، ثم جاؤوا به إلى حسينية (غفران مآب السيد لدار على) حيث صلى عليه ثم دفن في أرضها تلك السماء، سماء العلم والفضيلة، وقال صهره، نجم العلماء (السيد نجم الحسن) هذه الأبيات في تأريخه :

لم يأتك يا خليلي بالفجر والأصيل	لوفاة مقتنانا المتبعن النبيل
متكلّم، فقيه، متّوحّد، نبيه	حررت مصر اعافي تأريخه حزيناً
آهًّا لفوت هادم تذكرْ جليل (١)	

﴿آخلاقه﴾

خلف (المفتى محمد عباس) سبعة أولاد ذكور :

- | | |
|---|----------------------------------|
| ١ - السيد محمد، الملقب بـ (الوزير) | ٢ - السيد حسن |
| ٣ - السيد حسين الصابر الملقب بـ (نور العلماء) | ٤ - السيد أمير حسين |
| ٥ - السيد نور الدين | ٦ - السيد محمد علي (والد الحقير) |
| ٧ - السيد أحمد علي | |

وخلف ست بنات، منها «السيدة أم محمد»، كانت عالمة فاضلة (٢).

(١) المصدر

(٢) تجليات (ج ٢٤٢/٢)

﴿المفتى السيد محمد الوزير الجزائري﴾

وهو أكابر الأولاد للمفتى عباس ، ذكره في «التجلييات» قائلًا بما معرف به : «كان عالماً فاضلاً أدبياً ، شاعرًا ماهرًا طيباً ، جامعاً للكمالات ، حاوياً لأحسن الصفات ، حائزًا أطيب الأخلاق ، عابداً متهجدًا ، خليقاً مبتسماً ، عذب الكلام ، مضيافاً ، كان أمام الجماعة في «أكبر آباد» (آكره) إلى مدة ، ثم هاجر إلى عظيم آباد (بهار) واشتغل فيه بوظائف الامامة ، ومنصب الزعامة . تحصل على والده ، وسلطان العلماء (السيد محمد)

له من التأليفات : ١ - «الشريعة السهلة» (عربى) في الفقه

- | | |
|-------------------------|------------------------------|
| ٢ - «رسالة راحت رسا» | ٣ - «مثنوى زاد عقبى» (فارسى) |
| ٤ - «مثنوى باغ مؤمنين» | ٥ - «رقمات فارسي» |
| ٦ - «مثنوى نان وكتاب» | ٧ - «كتاب في أحوال الانبياء» |
| ٨ - «كتاب في شمس الضحى» | ٩ - «مجموعة قصائد» |
| ١٠ - «كتاب المسائل» | ١١ - «مثنوى كوهربشبچرانغ» |
| ١٣ - «مثنوى كلشن هدایت» | ١٢ - «مثنوى اشك بوستان» |

توفي في (١٣١٣ هـ) في عظيم آباد (بهار) .

ومن أولاده : السيد زين العابدين ، والسيد من تقنى .

﴿المفتى السيد زين العابدين بن السيد محمد الوزير﴾

ولد في (١٢٨٠ هـ) كان من العلماء والفضلاء مؤلفاً ، أدبياً شاعراً ، من مؤلفاته «منابع الاقاظات في البجه والاخفات» .

ومن مناجاته المنظومة :

نکه کن ای خدا بر حال زارم
که از درد سر خود بیقرارم
نم خواهان تو یا رب کجائی
الهی فاستجب منی دعائی
وانت الله مولاي الجليل
الله ! افني عبد ذليل

صرفت العمر في عيش رغيد
 منم عبد ذليل زشتکاری
 دری از رحمت برمن گشانی
 خدایا برمن عاصی نظر کن
 الى آخر الأبيات المذكورة في التجليات توفى شاباً بعد مدة من وفاة
 أبيه السيد محمد الوزير^(١).

﴿المفتى السيد حسن الجزائرى﴾

وهو الولد الثاني للمفتى عباس ، عالم فاضل ، تولى منصب امامية الجمعة من « راجه أمير حسن خان » (raghe mohamed آباد) توفى في (١٣٣٠ هـ) « فتح بور بسوان » (الهند)^(٢)

﴿المفتى السيد حسين الصابر الجزائري المشهور بنور العلماء﴾

وهو الولد الثالث للمفتى عباس ، ولد في ٢٤ شهر رمضان المبارك (١٢٧٩ هـ) قال في « التجليات » (٣) : « انه كان عالماً فاضلاً ، شاعراً ماهراً ، عنى به والده في تعليمه كثيراً ، ويحبه حباً شديداً ، سافر إلى العراق أيام شبابه ، فلقبه الشيخ زين العابدين المازندراني بـ (نور العلماء) ولهم « مجموعة القصائد» توفي غريقاً شاباً ، بلاعقب في (كلكته) زمن حياة أبيه ، وكان في الفلك العجارية في نهر (هكلى) ففرقته به وبمن فيها وذلك في ٢٨ صفر سنة (١٣٠٦ هـ) فتأثر منه والده (المفتى عباس) فأدى إلى وفاته بعد أيام قلائل ، في ٢٥ رجب من تلك السنة . ودفن (السيد حسين) في « متيا برج » (كلكته) .

(١) تجليات (ج ٢٤٢/٢)

(٢) المصدر (٢٥١/٢)

(٣) المصدر

﴿المفتي السيد أمير حسين الجزائري﴾

وهو الولد الرابع للمفتي عباس ولد في (١٢٨٦ هـ) و توفي بعد وفاة أبيه
بسنة ، ولعقب له (١) .

﴿المفتي السيد نور الدين الجزائري﴾

وهو الولد الخامس للمفتي عباس ، ولد في (١٢٨٧ هـ) كان عالماً فاضلاً ،
منشأً شاعرًا ، ملازمًا لأبيه غالباً ، سكن بعد وفاة أبيه (حيدر آباد) و كان
السيد علي سناد الملك الجزائري (٢) يحبه كثيراً .
 توفي في (لكهنو) سنة (١٣٣٠ هـ) ودفن في حسينية (غفران مآب) وخلف
والداً : السيد محمد الموسوي سكن (حيدر آباد) (٣) .

﴿المفتي السيد محمد على الجزائري﴾

وهو الولد السادس للمفتي عباس ، والدنا الماجد ، ترجمة السيد حسن الأمين
في « مستدرك أعيان الشيعة » (ج ٢: ١٨٨) وشيخنا الطهراني في « طبقات اعلام الشيعة »
(ج ٤ / ١٤٦٠) قال فيه :

« هو المفتي السيد محمد على بن المفتي السيد محمد عباس .. الموسوي
التستري الجزائري المكهنوي ، عالم جليل ، وأديب بارع .

ولد المترجم له في (لكهنو) في سنة (١٢٩٨ هـ) وقرأ مقدمات العلوم هناك
ثم هاجر إلى النجف الأشرف سنة (١٣٢٥ هـ) فحضر على السيد محمد كاظم اليزدي
والشيخ محمد كاظم الخراساني ، والشيخ ضياء الدين العراقي وغيرهم ، وقد نال

(١) المصدر

(٢) كان من أكابر الاعلام السادة الجزائرية ، وأستاذ لنظام دكن (الهند) توفي
فيه سنة (١٣٢٤ هـ) وسأته ترجمته إنشاء الله في كتابنا (مصباح الانوار) .

(٣) تجليات (٢٥٤/٢)

حظاً من العلم والفضل ، وأجازه بعض العلماء فرجع الى بلاده ، فعيّن مديرأ للمدرسة الدينية المغروفة في لكتهنهوب (شيعه عربي كالج) .

وكان أستاذأ بارعاً في علوم الأدب تخرّج عليه كثيرون ، منهم : المحجة السيد علي نقى النقوي ، والعلامة الدكتور السيد مجتبى حسن الكامونفوري وهو ما اليوم من أساتذة (جامعة عليكره) في الهند .

توفي في (١٣٦٠ هـ) وله آثار ، منها : ١ - تخميس القصيدة العلوية ، لوالده ، عربي ، مطبوع ٢ - شرح ديوان امرئ القيس ، بالأردو

٣ - شرح رفات الطرف في قصائد العرب ، بالهندية ٤ - مزاعم العرب في الجاهلية ٥ - ديوان شعره بالعربية ٦ - رسالة في أصول الفقه ، ألفها في عهد دراسته

في النجف ٧ - ضبط الغريب من لغة العرب ٨ - الآفادات المحمدية وغيرها مما ذكره لي في زيارته الأخيرة للمقبرات المقدسة في العراق عام (١٣٥٥ هـ)

وقد كان له ولدان : السيد طيب ، والسيد طاهر ، توفي ثانيهما ، والأول من الفضلاء المشتغلين في النجف الأشرف ، وقد ذكرنا في ترجمة جده (المفتى عباس) أنه مجازمنا ، وأنه عاد الى باكستان منذ سنوات ، وقد عاد الى النجف ثانية ، وهو يواصل اشتغاله ، طبع له في النجف (اللمعة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجامعة) وعليه تقرير الشیخ محمد علي الاوردي رحمه الله ، وقد عرض علينا قبيل أيام ملازم من (تفسير علی بن ابراهیم القمي) الذي يعني بنشره فقر ظناه ، وذكر لنا أسماء عدمن الكتب التي ألفها بلغة اردو ، زاد الله توفيقاته (١) .

أقول : انه كان مجتهداً بارعاً ، قال شهادة الاجتهاد من علماء العراق ، وكان من جماعة للتقليد ، ورئيساً للمعهد العلمي (شيعه عربي كالج) فتخرّج عليه كثير من الأفاضل والعلماء ، ومن جملة مؤلفاته ايضاً (التحفة الرضيّة) في القواعد العربية ، والمخمس الذي ذكره العلامة الطهراني ، أوله :

هل سرت نافحة الخلد بأذهن الكثب
أم تجللت لبني الوجد كؤوس الطرب
ام بدا فازدهرت منه ليالي درج
لي من الله امام قرشى عربى
طيب المولد والنسل أغفر اللقب

دآ خره:

بنده عاجزم و قادرت ربانی تو
ذرّه محتقرم مهر درخشانی تو
یاعلی باهمه آن فرق که میدانی تو
کمتر از مودم و بهتر ز سلیمانی تو
هالک ما انشد افديك بأمي وأبي
توفي (رحمه الله) كما مضى في (١٣٦٠هـ) ودفن في حسينية (غفران مآب
لكنهنون) قرب منوا والده.

•) المفتى السيد احمد على الجزائري (•)

وهو الولد السابع والأخير للمفتى عباس ، وعمّتنا ومربيتنا ، ولد في (١٣٠٣هـ) وسافر إلى العراق في (١٣١٨هـ) حضر في السطوح على الشيخ ضياء الدين العراقي والخارج على ميرزا محمد حسين الخليلي ، و العلمين الكاظمين الخراساني و اليزدي ، رجع إلى الهند مع أخيه (السيد محمد علي المذكور آنفاً) بعد تحصيل درجة الاجتياز ، فصار مرجحاً كبيراً للتقليد في الأفطار الهندية ، ولقب بـ «المفتى الأعظم» .

رأس مدرسة (شارع الشرائط) في (الكهeno) التي تخرج منها العلماء والوزاعظ والمبلغون كثيراً. كان له طبع وفداد في الأدب والشعر العربي، كواحد المفتى عباس، ومن شعره:

فو دعتها والد مع يجرى صباية
و رفقتها ما بين باك و ساكت
الى أن تولست و الخرائد حولها
ولمار كبن العيس فالعين جادت
وأيضاً أرخ كتاب (أبواب الجنان) الذي ألفه صديقه السيد محمد طاهر
البحرياني :

كتاب بات ألفه صديقى
محمد طاهر من نسل طه
فلما أن رأيناها فقلنا
وسماه بأبواب الجنان
ذكي ، طيب ، طهر الجنان
بهذا ابتعاث أبواب الجنان
(هـ ١٣٣٠)

ترجم له في «النقباء» (١) و «مستدرك الأعيان» (٢) .

طبعت له «موعظة فاخرة» و «رسالة عملية» توفي في سنة (١٣٨٨ هـ)
في (لكهنو) ودفن في مدمرسته (شارع الشرائع) ولم يختلف غير بنت .

السيدة أم محمد الجزائرية (٣)

هي بنت (المفتى عباس) وزوجة (نجم العلماء) السيد نجم الحسن ، الذي
مضت ترجمته (ص ٣٩٤) ولدت في (١٢٨٧ هـ) تكريباً ، كانت فاضلة في العلوم
الدينية ، عالمة باللغات العربية والفارسية والأردية ، أديبة شاعرة ذات عفة وسداد
وورع ورشاد ، انجحت عالمين كاملين (السيد محمد والسيد محمد كاظم) توفيا في
حياتها شابتين ، وكانت لها قريحة شعر جيدة ، لها أشعار كثيرة في أهل البيت
الطاهرين ظلهم الله ، منها ما قالته في سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام :

راحـت جـان عـلـى مـرـضـى	جانـ من قـربـان سـبـط مـصـطـفى
كـوـهـر دـخـشـان درـجـ اـنـما	كـوـكـبـ تـاـبـان بـرـجـ هـلـ أـنـى
مـالـكـ كـوـنـ وـمـكـانـ آـفـايـ مـنـ	پـادـشـاهـ اـنـسـ وـجـانـ مـوـلـاـيـ مـنـ
نـائـبـ حـيـدرـ حـسـينـ بـنـ عـلـىـ	جانـ پـيـغمـبرـ حـسـينـ بـنـ عـلـىـ
تـشـنـهـ لـبـ درـكـ بلاـ مـقـتـولـ شـدـ	آـهـ اـزـ تـيـغـ جـفـاـ مـقـتـولـ شـدـ
مـنـ فـداـ بـرـ روـيـ تـاـبـانـ حـسـينـ	اـىـ دـلـ وـ جـانـ بـقـربـانـ حـسـينـ
مـنـ فـداـ اـىـ كـشـتـهـ تـيـغـ جـفـاـ	مـنـ فـدـاـ اـىـ شـهـيدـ نـيـنـواـ

(١) نقباء البشر (ج ١٢٨١)

(٢) مستدرك اعيان الشيعة (ج ٢٩٩/٢)

تیغ کین و بوشه گاه مصطفی	آه از جور سپهر کج ادا
پای شمر و صدر زیبای حسین	چوب ظلم ولعل ولبهای حسین
در درسن بازو و سر هابی ردا (۱)	اهمیت شاه و زندان بلا

توفیت حوالي (١٣٧٠ هـ)

الى هنا كان ذكر جملة من أولاد (السيد نعمة الله الجزائري) المهممين ،
ولم يكن بلا مناسبة ان ذكرنا شخصاً غير المهم منهم أيضاً ، وهو الحقير (مسود
هذه الوراق) :

﴿المفتى السيد طيب الجزائري﴾

نسبة هكذا : السيد طيب ، بن السيد محمد علي ، بن السيد محمد عباس
ابن السيد علي أكبر ، بن السيد محمد جعفر ، بن السيد طالب ، بن السيد نور الدين
ابن السيد نعمة الله الموسوي الجزائري .

فينتهي نسبة الى «السيد الجزائري» بست و سائط فقط ، والى الامام الهمام
موسى بن جعفر عليهما السلام بسبعين عشرة واسطة ، ويسمى هذا النسب في الاصطلاح
بـ(على النسب) ، مع الاعتراف بأنه لا يفيد الانسان اذا لم يكن عمله مناسباً له
كما في الديوان المنسوب الى أمير المؤمنين عليهما السلام :

كن ابن من شئت ، واكتسب أدباً	يفنيك محموده عن النسب
فليس يغنى الحبيب نسبة	بلا لسان له ولا أدب
ان الفتى من يقولها أنا ذا	وليس الفتى من يقول كأن أبي

﴿مولده و منشأه﴾

ولد عام (١٣٤٤ هـ) و سُمِّاه (العزيز المكهنوي) مؤلف كتاب (تجليات)
مؤرخاً بـ (خيرات عباس) كما سُمِّاه غيره كذلك ، بـ (چراغ علم) ، و سُمِّاه
(نجم العلماء) السيد نجم الحسن (زوج عمته) الماضي ذكره (ص ٣٩٤) بـ (طيب)
كما سُمِّي أخاه الأصغر ، بـ (طاهر) (١).

درس العلوم الآلية على أبيه وعمه ، و تربى في أحضانهما ، ثم تحصل العلوم
العربية والفارسية والدينية ، في مدرسة (مشاريع الشرائع) في (الكهنو) ، والعلوم
الأخر كالإنجليزية ، والرياضية في مدارس أخرى .

وفي سنة (١٣٦٧ هـ) سافر إلى (النجف الأشرف) لتكملة الدراسة ، فمكث
هناك مدة طويلة زهاء أحدى عشرة سنة ، مستغرقاً في الدرس والتحصيل ، والبحث
والتدريس ، و بالغ في تحصيل الفضيلة و الكمال و السداد ، حتى قال من علماء
وفقهاء الوقت اجازات كثيرة للمرادية والاجتهاد .

وفي (النجف الأشرف) أُلْفَ كتاب « الملمعة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة
الجامعة » طبع هناك سنة (١٣٧٢ هـ) و حاز ثناء فقهاء العصر عليه ، كالسيد الخوئي
وميرزا عبدالهادي الشيرازي ، و ميرزا مهدى الشيرازي ، و ميرزا محمدء لمى
الغروى الأوردبادى ، وقال الأخير فيه :

« هذه الملمعة البيضاء ، التي هي من حسنات الوقت الحاضر ، »

« ومن مآثر الزمن الأخير مما قرأت كنه لأهلها الاولئ ، فوجدتهاها »

« كما ينبغي لمؤلفها : العلامة الأوحد ، و العلم المفرد ، »

١) توفي شاباً بلاعقب ، بعد ما بلغ الى درجة سامية من العلم والفضيلة ، وترك
نارجوه في قلب أخيه ما دام حيا ، و سوف نأتي بترجمته في كتابنا الآتي (مصابح
الأنوار) إنشاء الله .

«الحجّة ، الثبت ، الذي غمر الدّيناء بغيث علمه الصيّب »
«السيد طيّب الجزايرى ، نزيل النجف الأشرف ، واحد»
«الأوضاح والغرر في جامعتها العلمية ، وأنصع جمانة في»
«عقدها الذهني ، بفضله الجلي ، وعنصره الشذى ، وآصرته»
«الزكية ، وأدبه الجمّ ، وتفاقته الدينية ، وجده واجتهاده»
«في مبادى العلوم وغایاتها ، فقد يرع بين أقرانه ، وبد»
«نظراه ، بكل فضيلة رايبة ، وجمع من الفضل والمحسب ،»
«بين موروثهما والمكتسب ، فان قال ، فحكمة باللغة ، وان»
«احتاج ، فبرهننا صادقة ، وان صدع ، وبالحق الصراف ، و»
«ان جنح ، فالى الحقيقة الراهنة ، فحياته الله ديناه ، وكثير»
«في مجتمع العلم والدين أمثاله ... (١)»

أساتذة

- ١ - آية الله المفتى السيد محمد على (والده)
 - ٢ - آية الله المفتى السيد أحمد على (عمه)
 - ٣ - آية الله السيد محمد جعفر المروج الجزائري
 - ٤ - آية الله السيد أبو القاسم الرشتى (قرأ عليهم الدروس السطحية)
 - ٥ - آية الله المظمى السيد حسين الحمامي
 - ٦ - آية الله المظمى ميرزا عبدالهادى الشيرازى
 - ٧ - آية الله المظمى السيد محسن الحكيم
 - ٨ - آية الله المظمى السيد أبو القاسم الخوئي

- ٩ - آية الله العظمى السيد محمود الشاهرودي
- ١٠ - آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزى
- ١١ - آية الله ميرزا محمد حسن اليزدي (حضرهم في الدروس الخارجية)

﴿ مشائخه في الاجازة ﴾

- ١ - آية الله المفتى السيد أحمد علي (الهند)
- ٢ - آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (النجف)
- ٣ - آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (النجف)
- ٤ - آية الله العظمى السيد محمد جواد التبريزى (النجف)
- ٥ - آية الله السيد أبو القاسم الرشتى (النجف)
- ٦ - العالمة الشیخ آغا بزرگ الطهرانی (صاحب الذریعة) (النجف)
- ٧ - آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبایکانی (قم)
- ٨ - آية الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشی النجفی (قم)
- ٩ - آية الله العظمى السيد أحمد المخوانساري (طهران)

﴿ أسفاره ﴾

انه سافر الى بلاد كثيرة لغرض تبليغ الدين ، واعلاء كلمة سيد المرسلين
وآلـهـ الطـاهـرـين ﷺ نحو : الامارات ، والكويت ، والشام ، ولبنان ، وألمانيا ،
وكندا ، وبـاـڪـسـتـانـ ، فـتـرـكـ فـيـهاـ آـنـارـاـ خـالـدـةـ ، واعـلـاماـ رـاشـدـةـ .

سافر الى (كراتشي) في (١٣٧٧ھ) وفتح هناك مدرسة تبلیغیة ، اسماها :
« الجامعـةـ الـاـمـامـیـةـ » و « مـدـرـسـةـ الـوـاعـظـینـ »

ثم سافر الى (لاهور) ونصب هناك على منصب «امام الجمعة» و في خلال هذه الأسفار وقعت حوادث و مناظرات ، يحتاج في تدوينها الى كتاب مستقل ذي مجلدات ، وحيث لامجال لذكرها بال تمام ، نكتفى بذكر واحدة منها في المقام :

* مناظرته مع المخالفين *

قد وقعت بينه وبين المخالفين مناظرات عديدة ، ترتبت عليها آثار مفيدة فمن طريف ما وقع له مع واحد من علماء العامة ، أنه ورد يوماً من الأيام ، منزل آية الله العظمى السيد محمد هادي الميلاني في مشهد الرضا عليه السلام . فوجد هناك عالماً من علمائهم قد كان يباحث الناس زماناً طويلاً ، و مل المخاطبين من كلامه واحتجاجه ، وأكل الحاضرين من جdaleه واجاجه . ومن الصدف ان السيد الميلاني (رحمه الله) لم يكن حاضراً ، لكنه حجة الاسلام السيد نور الدين الميلاني كان في المجلس . فقالوا لهذا العالم العالمي : «قد ورد المجلس من يكفيك الجواب ، فاعطه اليه عنان الخطاب ، ليهديك الى سبيل الصواب ، وينجيك من طريق العذاب ، وأشاروا الى السيد طيب الجزيري .

قال ذلك العالم : «كيف أكلم من كان عندي خفياناً » .

فقال له بعض من حضر - وقد رفع المصحف أمام البصر - «إااااهذا ! إنك ترى هذا المصحف الكريم ، فاني أحلف بهذا الكتاب العظيم ، انه أعلم العلماء الأعلام ، فلا تتحاش عنده واستعد للكلام ، (وأوضح هذا القائل بعداً ، انه كان مقصوده من هذا الحلف ، تحريره على المقابلة ، ومنعه عن المدايرة ، مع أنه أراد من لفظ «العلماء» في حلفه «علماء العامة» .

فالتفت الرجل الى «الجزائري» وقال : «من أين تحصي لانك ؟»
 قال : «أعما أنا فمن النجف الأشرف ، وأما أنا ، فمن أين حصلت الشرف ؟
 ومن هو أستاذك ؟ وأين مرجعك وملادتك ؟»
 فقال : «أنا خريج مدرسة فلان » وذكر اسم شخص مشهور بالوهابية وبغض
 «الإمامية» .

فقال الجزائري : «لاري بفي أنه شيخ الموحدين في عصرنا هذا »
 ففرح الرجل من هذا الثناء وقال : «لماذا ؟»
 قال «لقد رأيته في بعض المجالس (في باكستان) وقد غضب على جماعة
 من الأعيان ، الذين دفعوا أصواتهم في أثناء الخطابة بشعار . «يارسول الله» ، فقال :
 «هذا شرك جلي » ، بل جلى ، لأنه لا يجوز النداء والخضوع للله العلي الأعلى ،
 وقد قال الله تعالى : ولا تجعل مع الله إلهآ آخر فتقعد مذموماً مخذولاً (١) .
 فزاد الرجل فرحاً من هذا الثناء على أستاده .
 لكنه ما قريرث كثيراً إلا أن خاطبه «الجزائري» قائلاً :
 «أندرني أن هذا الخيال (أى أنه لا يجوز تعظيم غير الله ولو كان مسبباً عن
 أمر الله) من أين جاء ؟ !» قال «لا»

قال الجزائري : «إن الأستاذ الأول ، وعلمه العمل ، لهذا الخلل ، هو «أبلليس»
 لأنه لم يرض بالسجدة للأدم ، حتى مع أمر الله تعالى بها فهو «شيخ الموحدين»
 على مذاق أستاذك ، اذ زعم أن السجود (التعظيمى) لغير الله لا يجوز (حتى مع أمر
 من الله) فهل كان هذا الاشتده الحرث على بقاء التوحيد الخالص ، فأستاذك قد
 أخذ هذا النوع من «التوحيد الخالص» من ذاك «الأستاذ»
 فلما لم يحر جواباً ، أضاف «الجزائري» خطاباً قائلاً : «يا أخ ! دع

عنك هذه الفوامض وائز كه لا بليس ولده ، وارجع الى ما كنت في صدده » .

قال : « ما تريده ؟ »

قال « الجزائري » : « أريد البحث الذي كنت فيه من زمان بعيد ، أعني به

خلافة على ^{الليلة} التي كنت عنها تحييد »

قال : « أقام الدليل على خلافته ان كنت من المثبتين »

قال « الجزائري » : « هات أنت برهانك على خلافة أبي بكر ان كنت من

الصادقين »

قال : « الدليل الدال عليه هو الاجماع »

قال : « اجماع من ؟ »

قال : « اجماع الصحابة »

قال « الجزائري » : « هل كان علي بن أبي طالب ^{الليلة} من الصحابة ؟ »

قال : « هو أعظم مكاناً من الصحابة ، بل هو من أهل بيت رسول الله ^{صلواته} »

قال « الجزائري » : « هل كان علي ^{الليلة} داخلاً في المجمعين ؟ »

فأنفلت من لسانه : « نعم »

قال « الجزائري » : لأن ارتفع النزاع ، فنجمع الباع ، وبقي عليك كشف القناع ، عن مصدر من المصادر ولو من أفواه الرعاع ، يتکفل أنّ على ^{الليلة} أيضاً كان حاضراً في سقيفةبني ساعدة حين الاجتماع ، على خلافة أبي بكر ، لتقبيل هذا المصدر ، ولو كان بالغاً إلى غاية الضعف ، وإن كان كاتبه مسيحيّاً »

قال : « ليست المصادر كلها موجودة عندي في الوقت الحاضر »

قال « الجزائري » : « من حسن الصدق ، نحن الآن في مشهد الرضا ^{عليه}

وها هي مكتبيه التي هي من أعظم مخازن الكتب في العالم ، مفتوحة ، فكل كتاب تقول نحضره فوراً » .

وأضاف «الجزائري» قائلاً :

«وأعطيك القول بأني ان أثبت بالدليل ، أن أمير المؤمنين على عليه السلام كان حاضراً بين المجمعين ، لتركت مذهبك ، وأخذت مذهبك ، والله على ماقول شهيد» .
فإذا بلغ الحديث إلى هذا المقام ، بان الانكسار في وجه ذلك العالم وبأنه يتعنت في الكلام ، فقال : «أني اشتبهت في القول ، والحق الصراح أن علياً عليه السلام لم يكن موجوداً في السقيفة» .

فقال «الجزائري» : «أما تخجل من الله ولامن الناس اذا تجرأت بهذا الكذب
الصريح الذي لا يجوز في مذهب ! وليس هذا كذبك الأول ، بل لك كذب ثان أيضاً
اذ انك سميت هذا الاجتماع ، بالإجماع ، والحال انه كان «شورى» ، وبينهما من
البعد ما بين الثرى والشعرى ، فبيان أن علياً عليه السلام لم يكن حاضراً في تلك «الشورى»
التي زعزعته عن الخلافة ، فهو بإمكانك أن تقول لي ما الذي منع القوم عن ادخال
علي عليه السلام في هذه الشورى ؟» .

قال : «انه لم يمكنه الحضور هناك» .

قال «الجزائري» : «لما ذا ؟» .

قال : «لأنه كان مشغولاً بتفسييل و تكفير رسول الله عليه السلام» .

قال «الجزائري» : «أحسنت ! لكنك قل لي ان الشيختين ، هل كانوا يجيدان
الكتابة أم كانوا أميين ؟ وكذلك على عليه السلام أيضاً ، كان عالماً بالكتابة أم لا ؟» .

قال : «كلهم كانوا يقدرون على الكتابة» .

قال «الجزائري» : «فلم لم يسألها بالكتابة ؟ والمسافة بين السقيفة والمسجد
لم تكن شاسعة ، والمدينة الآن ليست كبيرة كبغداد ، فكيف ذلك الوقت ، أليس
كان من الضروري أن يؤخذ رأيه أيضاً ؟ لوفعلوه لم توجد هذه الاختلافات التي
أدّت إلى ارقة الدماء الكثيرة ، كما وقع في كربلاء وبعدها ؟» .

فأطرق مليتاً، ثم جلس سوياً، وقال: «ان سلمنا ان هذه الشورى غير صحيحة، وبالنتيجة ما ثرت عليها أيضاً غير صحيح، فكيف تثبت أنت خلافة على ^{عليها} بعد الرسول ^{عليه السلام}؟»

قال «الجزائري»: «أنت أولاً ارفع اليد عن خلافة أبي بكر، ثم انظر الى أنفسك كيف أثبتت مكانها خلافة على ^{عليها}؟»

قال: «سنح لي شيء» قال «الجزائري»: «ما ذا؟»

قال: «مجرد عدم حضور علي ^{عليها} في السقيفة لا يقبح في تمامية الشورى، لعله كان راضياً بخلافة أبي بكر»

قال «الجزائري»: «كلاً، لأنّ عدم رضائه بخلافة أبي بكر أظهر من الشمس، وقد نصّ عليه في عدة مقامات من «نهج البلاغة» كما في خطبته المشهورة باسم (الشقشيقية)، كيف! وقد اعترض على نفس «الشورى» مخاطباً لأبي بكر بقوله:

فكيف بهذا؟ والمشيرون غيب

وان كنت بالقرب حججت خصيمهم

ولما بلغ المقال الى هذا المجال، انكفّ هذا العالم عن لده، كأنما سقط في يده، وقال: «نسلم أن خلافته غير صحيحة، لكنك كيف تثبت مكانها خلافة على عليه السلام؟»

قال «الجزائري»: «لا حاجة الى اثباتها، لأنّ الأمر لا يخلو من حالين: اما خلافة أبي بكر، واما خلافة على عليه السلام، اذا لا مدعى لخلافة غيرهما في البين، فاذا ذهب أحدهما، جاء الآخر مكانه لزوماً، من غير حاجة الى دليل، وانه بديهي». كما أشار اليه على عليه السلام نفسه في «الخطبة الشقشيقية» بقوله:

(١) نهج البلاغة، محمد عبده (ج ١٧٩/٣) ط بيروت

«متى اعترض الريب في» مع الأول منهم حتى صرت أقرن ،

«مع هذه النظائر» (١)

قال : «سلِّمْنَا أن خلافة علي عليه السلام حق ، لكنكم تقولون بامامة
اثني عشر اماماً ، فما الدليل عليها ؟ »

قال الجزائرى : «أعترفت بامامة أمير المؤمنين علي عليهما السلام وخلافته بعد
النبي عليهما السلام ؟»

قال : «نعم» .

قال الجزائرى : « حينئذ ثبتت امامية باقى الأئمة أيضاً بنفسها ، لأنها متصلة
بامامة علي عليهما السلام ، قضية منح الخلو » اما القول بالخلفاء الأربع ، واما القول
بالائمة الاثني عشر ، فاذا بطل أحدهما بنت الآخر .

مضافاً الى أن علي عليهما السلام قد نص على امامية الحسن عليهما السلام ، وهو على الحسين عليهما السلام
وهكذا الى الآخر .

وهناك رفع الحضارة أصواتهم بالصلوة على النبي وآله فرحاً وسروراً ،
فالحمد لله الذي لقن عبده فجعله غالباً ومنصوراً ، و كان ذلك في سنة (١٣٨٣ هـ)

خدماته العلمية

١ - أقام قديماً وحديثاً مجالس علمية في الحوزتين (المجف وقم) درس
فيها سطحياً وخارجياً في مواضيع شتى ، من الفقه ، والأصول ، والتفسير ، والكلام ،
ففخر برج منهاج غير من العلماء والفضلاء الكرام ، لا علم بعدهم ، على أقسامهم من
العرافي ، والايغري ، والبحرياني ، والأحسائي ، والقطيفي ، والهندي ، والباكستاني ،
والآفغاني ، فانتشروا في البلاد ، وأفادوا العباد .

٢ - ألف كتاباً كثيرة قيمة ، وسيأتي فهرسها .

٣ - أسس مؤسسات علمية مفيدة في أنحاء العالم كما يلي :

﴿تأسيسهانه العلمية﴾

- ١ - «مؤسسة علوم آل محمد ﷺ» (الاحياء الكتب الدينية) في باكستان وآيران .
- ٢ - «مؤسسة داعيَان خير» (الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر) في كرانتشى ولاهور .
- ٣ - «مؤسسة مكتبة الهدى» (نشر الكتب الدينية) في النجف الأشرف .
- ٤ - «مؤسسة دار الكتاب» (نشر الكتب الدينية) في قم .
(لا يخفى) أن هذه المؤسسات القيمة قد أحيا عشرات من الكتب الإسلامية المندسدة منذ مئات سنة .

﴿آناره العلمية﴾

ان الجزائرى مشتغل بالتصنيف والتأليف منذ حادقة سنہ، و غضاضة غصبه، فظهر من براعة (بتوفيق الله تعالى) كتب كثيرة نافعة، في مختلف الموضوعات واللغات، فمنها ما يلى :

- ١ - «آفتتاب شهادت» (مجلدان مطبوعان في باكستان) في رد كتاب (خلافة معاویہ ویزید) تأليف الناصبی ، محمود أحمد العباسی (أردو).
- ٢ - «آداب أكل وشرب» (أردو).
- ٣ - «أبوقراب در نظر ام المؤمنین واصحاب» (عربی و اردو) مطبوع في باكستان .
- ٤ - «أبوقراب برمسند فضاء و فصل الخطاب» (عربی و اردو) مطبوع في باكستان .
- ٥ - «أحسن المقالات» (أردو)
- ٦ - «أحكام شرعيت» (أردو)
- ٧ - «اسلام کی آواز» (أردو) في رد الشیوعیة، وهو أول مؤلفاته، (ألفه

- في النجف الأشرف (وهو ابن سبع عشرة سنة) طبع في الهند (اله آباد).
- ٨ - «اعجاز حسيني» (أردو) المشتمل على المعاجز الحسينية الظاهرة للأسرة الحاكمة الونية في بلدة كواليا (الهند) ومضامين الكتاب من الشخص المشاهد وورد جل سني، اسمه (عبدالحميد خان): والعبارة والنشر من الجزء اول، طبع في لاهور (باكستان).
- ٩ - «أوحد الناس در حالات مفتى محمد عباس» (فارسي).
- ١٠ - «البراهين السديدة في شأن الزهراء الوحيدة» (عربي) يشتمل على اثبات وحدة بنت النبي ﷺ، وأن غير الزهراء عليها السلام كن ربيبات له، كتاب مبوسط.
- ١١ - «تأريخ كربلا ونجف» (أردو) مصور ومطبوع في لاهور (باكستان).
- ١٢ - «تحفة الأحباء» (فارسي) كشكول على ترتيب الألف والباء.
- ١٣ - «تحفة الأطفال» (أردو) رسالة اعتقدية بسيطة، طبعت في لاهور (باكستان).
- ١٤ - «ترجمة بحار الأنوار» (أردو) سوانح كربلا، طبعت في لاهور وكراتشي.
- ١٥ - «ترجمة بحار الأنوار» (أردو) سوانح الشام، طبعت في لاهور وكراتشي.
- ١٦ - «ترجمة بحار الأنوار» (أردو) سوانح الزهراء عليها السلام.
- ١٧ - «ترجمة تفسير نموذج» (أردو) المجلد السادس، طبعت في لاهور (باكستان).
- ١٨ - «ترجمة منتخب الرسائل» (أردو) طبعت في لاهور (باكستان).
- ١٩ - «التعليقات على ترجمة القرآن» للحافظ فرمان علي (أردو).
- ٢٠ - «التعليقات على تفسير القمي» (عربي) طبعت على هامشه، في النجف الأشرف، وقمة المقدسة.
- ٢١ - «التعليقات على كشف الأسرار» للسيد نعمة الله الجزء اول (عربي)

طبعت في قم ، على هامشه .

- ٢٢ - «التعليقات على كتاب المنطق» للشيخ محمد حسن المظفر (عربي).
- ٢٣ - «التعليقات على أرجح المطالب» لمبید اللہ الامر تری (أردو) مطبوع.
- ٢٤ - «التعليقات على كوكب دری» ترجمة (مناقب مرتضوی) لمحمد صالح الكشفي الحنفی ، (أردو) طبعت على هامش الكتاب ، في لاهور (باکستان).
- ٢٥ - «تيسير المعالم» (عربي) فيه تلخيصه مع شرح مختصر .
- ٢٦ - «جواهر العلوم» (أردو) کشکول .
- ٢٧ - «حكمت کی موتی» (أردو) النقاط وترجمة من نوح البلاعنة .
- ٢٨ - «خدائی نلوار در حالات مختار» (أردو) طبع في لاهور (باکستان).
- ٢٩ - «خطبة معاودۃ بن یزید» (عربی، اردو) طبع في لاهور (باکستان).
- ٣٠ - «هدایۃ المقول الی کفایۃ الاصول» (عربی) أله فی التجفی الأشرف ، شرح فیه (کفایۃ الاصول) لآخوہد الخراسانی (رحمہم اللہ) .
- ٣١ - «دیوان شعره» (فارسی و اردو) .
- ٣٢ - «ردُّ الحجر علی ابن حجر» (عربی) ردُّ علی (الصواعق المحرقة).
- ٣٣ - «رسالة حجية الجمفریات» (عربی) مطبوعة في ضمن كتابه (اللمعة الساطعة) .
- ٣٤ - «رسالة حکم التقیۃ فی العبادات» (عربی) مطبوعة مثل السابقة .
- ٣٥ - «زینهای فدا کار» (أردو) .
- ٣٦ - «زینت جانماز» (أردو) رسالۃ فی التعقیبات و الأدعیۃ ، طبعت فی لاهور (باکستان) .
- ٣٧ - «سفیر حسینی» (أردو) فی ترجمة مسلم بن عقیل ، طبع فی لاهور (باکستان) .
- ٣٨ - «شمس المشرقین» (أردو) فی سیرة الامام الحسین علیہ السلام .

- ٣٩ - « شهاب ثاقب » (أردو) في رد « المرزاية » و « القاديانية » .
- ٤٠ - « صحابيات كاصحيح تصور » (أردو) شرح فيه مفهوم صحابية الرسول ﷺ طبع في لاهور (باكستان) .
- ٤١ - « علي دی گریست جسنس اوف ولد » كتاب في اللغة الانجليزية عنوانه « علي ﷺ أفضى فضاء العالم » .
- ٤٢ - « عمدة المطالب في توضيح المكاسب » (عربي) تعليقات توضيحية على كتاب (المكاسب) المشيخ الانصارى (رحمه الله) .
- ٤٣ - « قانون اسلام » (أردو) استوعب فيه جميع قوانين الاسلام من الواجبات والمحرمات .
- ٤٤ - « کوہر یکانہ در ادعیہ امام زمانہ » (أردو) فيه بعض المطالب من مهر الجائی، و تکمیلها و تعبیرها من الجزاری ، طبع في (لاهور) .
- ٤٥ - « المممة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجمعة » (عربي) طبع في (النجف الاشرف) سنة (١٣٧٤ هـ) كتاب فقهي ، استدلالي ، بحث فيه عن حكم صلاة الجمعة أيام غيبة الامام عليه السلام ، ضامن لجسم النزاع في هذا الموضوع و كشف اللثام ، يتضمن على رسالة حجية (المعغریات) ، و رسالة حکم التقیة في العبادات ، وكثير من الفوائد المهمة في شتات الموضوعات ، أثني عليه الفقهاء الأمجاد ، في (النجف الاشرف) وغيره من البلاد ، وأعطي بعضهم ، مؤلفه سند الاجتهاد ، ورأى المؤلف فيه عجيبةً من العنان ، ينبغي ذكره في المقام :
- (الرؤيا الصادقة حول هذا الكتاب)

رأى المصنف في أثناء تأليف هذا الكتاب رؤيا عجيبة صادقة لا يخلو ذكرها عنفائدة ، انه لما أراد تأليف هذا الكتاب ، طالع كتاباً كثيرة حول هذا الموضوع (صلاة الجمعة) فرأى فيه من الأقوال المتضادة ، والأخبار المتفاوتة ، ماصادر سبباً لحيرته ، وسقوط همساته .

فقصد زيارة الحسين عليه السلام من (النجف الأشرف) إلى (كرلاء المعلى) ليلة النصف من شعبان سنة (١٣٧٣هـ) وكان معه رفيق له من أهل العلم والقوى، اسمه السيد مرتضى (١).

فلما وصل كربلاء وترقّب بالحرم، دعا فيه لتيسير هذا المهم، وبعد مارجع إلى المقام ، رأى في المنام :

« ان الناس مجتمعون حول بئر، وهم حيارى ، وبعضهم إلى بعض يتراءى، فسألهم عن الحادث ، فقالوا: « شيء مهم وقع في هذه البئر، فريد أن تخرجه من القعر .

وكان في حافتها جبل طويل ، مكون حلقات ، في رأسه كلاليب معدودة لخروج الضالة المنشودة .

فقال لهم الجزائري : ان تزخرصوني فأنا أخرج لكم هذه الضالة ، قالوا : لا يأس به .

فأخذ الكلاليب ، وألقاها في القليب ، فصار الجبل ينساب فيه ، حتى انتهى مع طوله ، وبقى طرفه في يده ، فقال : سبحان الله ! الأرض أرض كربلاء ، والقليل قليب النجف (والآبار في النجف بعيدة المدى عكس كربلاء) ثم حرر ك الجبل الذي تتعلق نملة الضالة بالكلاليب ، وبعد ما اطمئن بتعلقه في المدى ، جمل يسحب الجبل رويداً ، وهو يتجمّع حلقات ، بعضها فوق بعض متراكمات ، حتى صارت كومة عالية مثل الأول ، وخرج طرفه الآخر المعقود بالكلاليب ، فإذا فيها دكتاب مقتوق « ففتح العين ، وسمع أن المؤذن يدعوا إلى صلاة الفجر في حرم الحسين عليه السلام .

فتوضى ومشي إلى الحرم ، وسأل ذلك الصديق ، في أثناء الطريق ، عن تعبير هذه الرواية ؟

(١) وهو علم الاعلام حجة الاسلام السيد مرتضى القوى ، أخو سيد العلماء السيد على نقى اللكهنوى .

فقال : « تعبيرها ظاهر ، وهو انك مشغول في هذه الأيام ، في تحقيق عرام أهمنك ، وقد أخذت جميع همك ، وهو البحث عن حقيقة حكم « صلاة الجمعة » ودعوت له في الحضرة المحسينية ، فأراك الله هذه الرؤيا ، في هذه الليلة والبقعة المباركتين ، وتعبيرها أنك تفوز به ، وتأتي إنشاء الله بالنتيجة الصحيحة التي كانت مجهولة عن الأنظار ، طول هذه الأزمة والأعصار ».

فمن حسن التوفيق ، قد صدقـتـ الرؤـياـ كـماـ عـبـرـهـاـ هـذـاـ الرـفـيقـ ، فـأـنـهـ لـمـ أـدـعـ جـعـ الجـزاـئـرـيـ إـلـىـ النـجـفـ الأـشـرـفـ ، وـأـشـرـفـ عـلـىـ مـاـ كـتـبـهـ حـوـلـ هـذـاـ الـمـبـحـثـ ، فـبـدـءـتـ تـلـكـ الـمـطـالـبـ الـتـيـ اـكـتـبـهـاـ مـعـثـرـةـ دـأـبـتـ أـنـ تـنـسـجـ ، تـلـقـيـ وـتـنـتـظـمـ ، حـتـىـ أـخـذـتـ صـوـرـةـ نـفـيـسـةـ مـنـ الـكـتـابـ ، الـذـيـ جـلـبـ إـلـيـهـ أـنـظـارـ الـعـلـمـاءـ وـالـكـتـابـ ، فـكـتـبـ لـهـ الـمـفـتـىـ السـيـدـ أـحـمـدـ عـلـىـ الـمـوـسـوـيـ الـجـزاـئـرـيـ ، الـمـلـقـبـ بــ (ـ الـمـفـتـىـ الـأـعـظـمـ)ـ فـيـ الـهـنـدـ : وـكـتـبـ بـحـمـدـ اللهـ كـتـابـاـ يـفـيـ بـالـمـرـادـ ، وـأـنـظـهـرـ فـيـهـ قـوـةـ الـاجـتـهـادـ ، فـشـكـرـتـ اللهـ عـلـىـ مـاـ آـنـاهـ مـنـ قـوـةـ الـاسـتـنـبـاطـ وـالـاجـتـهـادـ ، وـرـزـقـهـ الـصـلـاحـ وـالـسـدـادـ ، فـأـجـزـتـ لـهـ أـنـ يـعـمـلـ بـمـاـ يـسـتـنـبـطـهـ مـنـ الـأـحـكـامـ ، وـيـتـصـرـفـ فـيـ حـقـ الـإـمـامـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـكـذـلـكـ كـتـبـ لـهـ آـيـةـ اللهـ الـعـظـمـيـ السـيـدـ مـحـمـدـ جـوـادـ التـبـرـيـزـيـ الـنـجـفـيـ : فـبـلـغـ مـنـ رـقـبـةـ الـاجـتـهـادـ مـاـ يـنـبغـيـ لـهـ وـيـلـيقـ ، فـلـهـ الـعـمـلـ بـمـاـ يـسـتـنـبـطـهـ مـنـ الـأـحـكـامـ

وـمـنـ كـتـبـ التـقـرـيـطـ عـلـىـ ذـلـكـ الـكـتـابـ : آـيـةـ اللهـ الـعـظـمـيـ مـيرـ زـاعـمـدـ الـهـادـيـ الشـيرـازـيـ وـآـيـةـ اللهـ الـعـظـمـيـ السـيـدـ حـسـنـ الـجـمـامـيـ ، وـآـيـةـ اللهـ الـعـظـمـيـ السـيـدـ أـبـوـ الـقـاسـمـ الـخـوـيـ وـآـيـةـ اللهـ الـعـظـمـيـ مـيرـ زـاـ مـهـدـيـ الشـيرـازـيـ ، وـآـيـةـ اللهـ مـيرـ زـاـ مـحـمـدـ حـسـنـ الـيـزـديـ ، وـآـيـةـ اللهـ السـيـدـ مـحـمـدـ جـمـفـرـ الـمـرـ وـجـ الـجـزاـئـرـيـ ، وـالـمـلـاـمـةـ الـأـوـرـدـبـادـيـ

٤٦ - « مـتـحـفـ الـأـلـيـاءـ كـشـكـولـ عـلـىـ قـرـيـبـ أـلـفـ بـاءـ » (ـ عـرـبـيـ)ـ فـيـهـ مـنـ الـمـسـائـلـ وـالـأـخـبـارـ وـالـحـكـاـيـاتـ الـنـافـعـةـ ، وـالـأـطـلـاءـ وـالـمـعـلـومـاتـ الـوـاسـعـةـ ، مـاـ يـعـجـبـ بـهـ الـأـصـاغـرـ وـالـأـكـابرـ ، وـتـفـيـدـ فـيـ الـمـجـالـسـ وـالـمـنـابـرـ ، جـمـعـهـاـ خـلـالـ خـمـسـيـنـ عـامـاـ ،

ولا يحس منه المطالع مللا ولا ساماً .

٤٧ - « مصباح الأنوار في ترجمة مصنف كشف الأسرار » (عربي) ترجمة جده الأعلى المحدث السيد نعمة الله الجزايري (رحمه الله عليه) والفقهاء والفضلاء والخطباء العظام ، من نسله .

٤٨ - « معاجز جديدة للمترة الوحيدة » (فارسي) أُتى فيه من معاجز وكرامات أهل البيت الطاهرين عليهم السلام ، ماظهر في الآونة الأخيرة ، تزيد بها المعرفة والولادة وال بصيرة .

٤٩ - « مقدمة أرجح المطالب في مناقب على بن أبي طالب » لعبد الله الامر تسي (أردو) طبعت في لاہور (باکستان) مع الكتاب .

٥٠ - « مقدمة تفسير القرآن » (عربي) حاصل محاضراته في (النجف الأشرف) و (قم) .

٥١ - « مقدمة تفسير القرآن » (فارسي) مثل السابق .

٥٢ - « مقدمة تفسير القرآن » (أردو) مثل السابق .

٥٣ - « مقدمة تفسير القمي » (عربي) طبعت معه في (النجف الأشرف) و (قم) .

٥٤ - « مقدمة الصواعق المحرقة » (عربي) طبعت معه في (ایران) كشف فيها عن مواضع التحرير وحذف مناقب أمير المؤمنين عليه السلام في الطبعات الحديثة من هذا الكتاب .

٥٥ - « مقدمة كشف الأسرار في شرح الاستبصار » للسيد نعمة الله الجزايري (عربي) وهي مطبوعة وبين يدي القاريء الكريم .

٥٦ - « مقدمة كوكب دري ترجمة فضائل مرتضوي » للسيد محمد صالح الكشفي الحنفي ، (أردو) طبعت مع الكتاب في لاہور (باکستان) .

٥٧ - « مقصد حسين عليه السلام » (أردو) أوضح فيه هدف النهضة الحسينية ، طبع في لاہور (باکستان) .

- ٥٨ - « مناسك حج » (أردو).
- ٥٩ - « ميراث بیوہ » (أردو) بین فيه حکم عدم تورث الزوجة فی الأرض مستدلا بالأدلة الفقهية، جواباً عن اعتراض علماء العامة على الشيعة، طبع فی لاھور (باکستان).
- ٦٠ - « نمازشب » (فارسی).
- ٦١ - « نمازشب » (أردو).
- ٦٢ - « وجوب اجتهاد » (أردو) طبع فی لاھور (باکستان).
- ٦٣ - « باد خدا » (فارسی) فيه براہین بسيطة محکمة، وأدلة سهلة متفقنة على وجود الباری تعالى، يتبعها أدعية من قبة وأوراد مجرّبة.

﴿أخلاقي﴾

له ثلاثة أولاد ذكور ١ - السيد أمیر الجزائر ٢ - السيد ظهیر الجزائر ٣ - السيد نصیر الجزائر .

كلهم مشتغلون بمحمد الله بترویج الدین العین ، ونشر علوم سید المرسلین وآلہ الطاهرين ، سلام الله علیهم اجمعین ، فی مؤسسة كبيرة معنونة باسم : « دار الكتاب ، شادع ارم ، قم » .

وله ست بنات صالحات ، جعل الله عاقبتہا أمرهم خيراً .



ولنرجع الآن (عوداً الى البدء) الى ما كان من أصل المطلب ، وهو ترجمة السيد نعمة الله الجزائري (عليه الرحمة) .

(وفاة السيد نعمة الله الجزائري)

توفي (رحمه الله) ليلة (٢٣) شوال سنة (١١١٢ هـ) بعد سنة من وفاة أستاذه (العلامة المجلسي عليه الرحمة) في عمر (٦٢) سنة ، ودفن في جايدر فيلي (بل دختر) ومرقده معروف هناك (كذا في تذكرة شوشتريص ٥٨) .

وقال في (تحفة العالم ص ١٠٥) ما معنّيه : « انه اشتاق إلى زيارة المشهد المطهر الرضوي في سنة (١١٢هـ) وبعد ما حصل هذه السعادة العظيمى ، توفي أثناء الرجوع في منزل « جايدر » من أعمال « فيلى ». ولرستان فيلى (الذى هو مشهور بـ « لرستان بزرگ ») فيه زهاء مائة ألف بيت ، كلّهم امامي المذهب ، والشيعة بالفطرة ، وأخيارهم بنوا بناءً عالياً على مرقده الشريف ، ووقفوا الموقوفات الكثيرة له ، لكي تصرف في مخارج الفراء والخدمة ».

أقول : لم أراها هذا البناء العالى ، ولا لتلك الموقوفات الكثيرة ، أثراً ولاعيناً في زماننا هذا ، وهو سنة (١٣٧٠هـ) إلى (١٤٠٧هـ). بل رأينا هناك بناءً صغيراً وقبة صغيرة مخربة .

نعم كان هناك جدار حجري دائرياً مداره ، بناء حجنة الاسلام والمسلمين ، الحاج السيد محمد جواد الجزائرى (الخرم آبادى) كما هو ظاهر من صورته الفوتوغرافية المنشورة في آخر هذا الكتاب فلاحظ .

﴿بناء جديد على مرقد السيد الجزائري عليه الرحمة﴾

بقي هذا المرقد الشريف إلى سنة (١٤٠٧هـ) متداولاً ومخرباً ، مع كثرة المراجعين إليه ، ومشاهدة الآثار العجيبة والكرامات لديه ، الغريبة منه ، إلى أن وفق الله المنان هذا العاصي ، (طيب الجزائري) لتجديده البناء ، فشمر الماء على لهذا المقصد الكبير العناء ، مع بعد مقره عنه ، لأن المسافة بينهما (قم وبيل دختر) ١٠٠٠ كيلومتر تقريباً ذهاباً وإياباً ، فأرسل المهندس ، والمعمار ، والعملة ، والجص والأجر حتى الشبكة الحديدية للقبة كلها من (قم) إلى (بيل دختر) .

وبني على المجدار القديم المحجري الدائر مداره بناءً غالياً ، وقبة عالية وأخر جت القبة الأدبية المخربة من جوفها ، فحصل بهذه ردهمة واسعة ، وذلك بتوفيق من الله تعالى واعانة بعض العلماء والساسة الجزائريين .

وبعد هاتم البناء ، يقام فيه مجالس تأبينية ، لذكرى وفاته كل سنة في شهر شوال ، بحضورها العلماء والخطباء والأعيان الجزائريون وغيرهم من مختلف الأصقاص والأكنااف ، كما هو ظاهر من الصورة الفوتوغرافية .

﴿الكرامات الظاهرة من المرقد الشريف﴾

كمأن وجود أولياء الله تعالى من كثر لأنوار الهدایة في صفاتهم ، ومن كثر أعلام الدلالة في حياتهم ، كذلك قبورهم الهايدة بعد وفاتهم ، وجالية أفكار أهل الفكر بكراماتهم ، وجاذبة لأنظار أهل النظر بخوارق عاداتهم .
ومرقد(السيد الجزائري) عليه الرحمة أيضاً مشهور بهذا الشأن ، ومعرف به لاسيما في أطراف ذلك المكان ، وقد شوهدت منه أمور غريبة كراراً ومراراً ذكر منها شيئاً يسيراً اختصاراً :

١ - قال السيد لطف الله الجزائري المعاصر لصاحب «تحفة العالم» في حاشيته على ذلك الكتاب :
« ومن كراماته أن أهل تلك الديار ، إذا ابتلوا واحد منهم بوجع في بطنه حضر بقعة السيد الجزائري ، ومس بطنه بقبره الشريف ، فيعافي فوراً باذن الله تعالى ، وجرب كراراً ولا خلاف فيه » (١).

٢ - روى رجل من أهالي تلك الديار : أنه ابتلى بدمى خبيث في يده ، عذبه شديداً ، وعالجه الأطباء مديدة ، فلم يائس من برره حضر قبر السيد الجزائري ليلاً ، ووضع تلك اليد على قبره الشريف وبقي طول الليل يبكي ويدعو .

قال : ما طلعت الفجر من غده ، الا وانفجر ذلك الدمل في يده .

٣ - روى الفاضل العالم ، السيد انوار الكاظم الحسني ، صهر راقم الخروف ، أن أحداً من أصدقائه اسمه (الشيخ حسين بخش المعماري) من أهل (بنجاب باكستان) كان متلبى بشكלה في أخيه ، الذي كان محكوماً بالاعدام ، فرأى

(١) حاشية «نابغة فقه وحديث» (ص ٢٢٦)

سيداً جليل القدر في المنام، فبحكمي له مشكلته.

قال السيد : « زرني في بقعني تحمل مشكلتك انشاء الله » قال له : « انى لا أعرفكم سيدى ! فمن جنابكم ، وأين مقامكم ؟ » .

قال : « انْ صديقك مسافر غداً اليانا ، فتعال معه ». .

والسيد الحسني المذكور ، قد كتم هذا السفر عنده ، فلما قال له : « يجب من هذه الرؤيا ، فأخذته معه الى مزار السيد ، فدعاهناك لحلّ هذه المشكلة ، ولمّا رجع الى قم جاءه خبر اطلاق أخيه من الاعدام .

٤ - ذهب كثير من أهل العلم وغيرهم الى مزار السيد للمحضور في المجلس التأبيني السنوي لذكرى مولده سنة (١٤٠٩ هـ) منهم العالم الفاضل الشيخ منظور حسين الصادقي الباكستاني .

فعُحِّكَ هذا الشيخ ، على المنبر في مجلس من مجالس في قم ، فقال :

« انى تزوجت لكتنى ام ارزق بولد ، وقد مضت على نهانية اعوام بعد زواجي ، وكنت ايشش يوماً في يوماً من انجابي ، و كنت من ذلك في كمد مدید ، وحزن شديد ، الى أن حضرت مزار السيد الجزائري (رحمه الله) في المجلس السري ، فقال لي والد زوجتي - و كان في المجلس معي - « انْ مكان هذا السيد شامخ عند الله جداً ، فاطلب منه اهذا المشكلة مددأ ، لعلك ترثي بلطف الله ولدأ » .

قال الشيخ : فقلت : « يا سيدى ! انى جئتكم زائراً ، فلا تقرئوني حائراً ، وانك تعلم ما يلى من الوجد والألم ، من حرمانى من النسل والنسم ، فما يمكن ان تشفع لي عند الله ؟ وأنت عبد منيب أداء » .

قال : « ما انقضت تلك السنة الا ورزقت ولدأ ذكرأ سوياً ، فتحمد الله ونشكر السيد بكرة وعشياً » .

٥ - حُكِيَ اى العالم الفاضل والمولاي الكامل الشيخ غلام حسين النجفي ، والد زوجة الشيخ الصادقي المتقدم الذكر ، وهو أيضاً من (باكستان - بنجاب)، قال :

داني سافرت هذه السنة (١٤١٠هـ) من قم الى (باكستان) لغرض التبليغ ، وعائشة من هذا السفر تعباً شديداً ، فمرضت بعدها رجعت بمرض الاسهال ، فبلغني من الضعف والاضطراب ، ماسلبه مني قدرة التحرك والانتقال ، وجعله لأطباء من الداء العossal .

و كنت معتقداً بمقام السيد الجزائري ، خصوصاً بعد ما رأيت من اجابته دعاء صهري في الانجذاب ، من ذلك الجناب .

فتولست بالسيد الجزائري الى الله المتعال ، أن يشفيني من هذا المرض الذي طال ، فرأيت في المنام أني وصلت الى مرقده الشريف زائراً فدخلت مزاره المقدس ، وجعلت أنضرع الى الله لشفائي ، فإذا السيد الجزائري (وله هيبة وقار ، ووجه قد استثار) وافق جنبي ويؤمّن لدعائي .

وبعد ماتم الدعاء ، خرجت من البقعة المباركة ، وخرج السيد أيضاً معي الى الساحة يودعني وهو يقول :

«ياشيخ ! لا تكون في فلق ، فإنك معافي انشاء الله من هذا المرض ، لكنك اذا عوفيت تعال الى لزيارتني » .

فتنبهت من النوم ، وأخبرت القوم ، أني حصلت الشفاء من الله تعالى ببركة السيد الجزائري ، ولا حاجة لي الى الأطباء ، ولا الى استعمال الدواء ، فتركتها اعتماداً على هذه الرؤيا .

فاحسست العافية بعد هذا المنام ، وما انقضت أيام ، الا وعوفيت من هذا المرض بال تمام .

حکی ای هذا الشیخ الکریم هذه الکرامۃ ، و هو یقبّل یدی و یبکی و یقول : «سیدی ! ان الله تعالی و هبّنی حیاة ثانیة بدعاك جداً ، و أنا أدعوك الله لطول عمرك وازدياد مجدك »

فشكّرت الله على خلاصه من البلاء ، وخلاصه في الولاء .

هذا آخر ما وفينا الله تعالى ، من ترجمة جدنا الأعلى ، العلامة الكبير المحدث الشهير ، السيد نعمة الله الجزائري (رحمه الله عليه) مع كثرة المواقع ، ونطريق القواطع ، وظهور الحوادث ، وفورد الكوارث ، وتابع الفتن ، وتكاثر المحن ، واضطراب الحال ، وانتشار البال ، من الحرب المفروضة العالمية ، الايرانية والعراقية ، والقذابل الممطرة ، والصواريخ المدمّرة ، ورجمة الأرض ، وضجّة السماء ، وقتل النفوس وارقة الدماء ، وذلك في عش آن محمد عليه السلام (قم) المشرفة ستة (١٤٠٩ هـ) .

ومن الطبيعي أن من أتفى بالحال هذه يكثر عليه الشبهات ، وبطء في عبائره للتباسات .

مضافاً إلى أن وقتي التأليف والطباعة ، كانوا متواصلين ، بحيث كُتِب المضمون وتطبع بلا مهلة في البين ، فلم يكن كل الكتاب قبل طباعته بين أيدينا حاضراً ، ولا مضمونه من حيث المجموع خاطراً ، فلاغر ، أن يبقى فيه شيء من الخطاء أو الاشتباه فالمرجو من القراء الأزكاء الأخيار ، أن يجعلوها تحت اغماضهم الستار ، تأسياً لسنة الله العفو الغفار ، بل ينبغي لهم امدادنا بالأخبار ، كي ندعولهم على هذا الاحسان والايشار .

- حفظ -

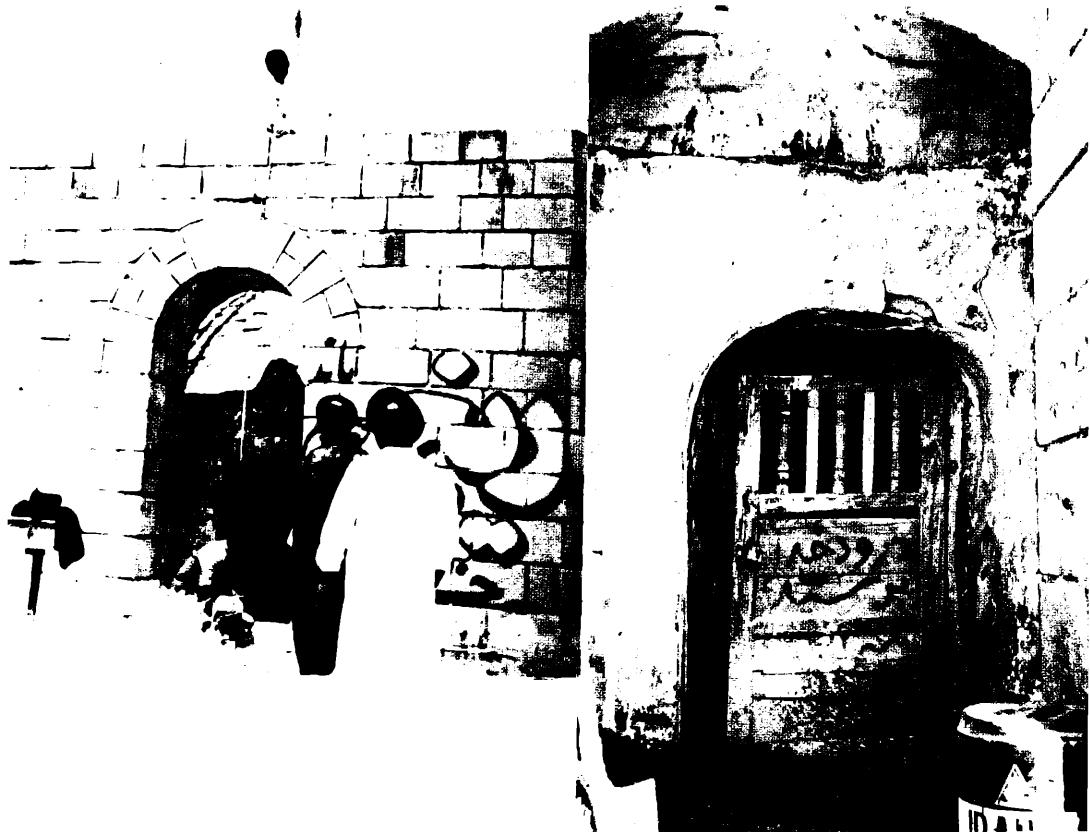
كتبه العاصي الكثير المعاصي (المفتى) السيد طيب الموسوى الجزائري بن محمد على ، وفقه الله تعالى لمرضيه ، وجعل عده خيراً من ماضيه ، في البلدة المباركة (قم) المشرفة ، عش آن محمد عليهم السلام وكر عشاق علوم أهل البيت الكرام سلام الله عليهم ما دامت الليالي والأيام ، وذلك في تاريخ (٤) جمادى الثانية سنة ألف وأربع مائة وعشرين (١٤١٠) الهجرية .

ع الصلاة الثالثة وكذلك ابنا الناظهرين كانوا يصليون مع كل الصلوات الحس وابنها في لفظ باز
مختص بذلك الشخص لهو اشاره الى ما صاروا من اذ بهم يشيء احدى من السبا، الاي عشر
ضيق عليهم كل مسبيه صلاته وهذا او جزء رحيم على الله لهذه الصلوات الحس من بين سائر الشهداء
كما زوج النبي صاحب عليه والحرث بالزيادة ياعزه لا اختصاص لهذا الحكم فان الحكم قد تمت بعده
صحابا عليه وال وال ما قوله رب يمكن القول بعدم شرطه لعدم ثبوت القيد، فزاد عليه الابره
بعوهرها اطلاقها المعرفت والبعيا المعمدة مطلقا من اثرها غير صالح السنن وبيانه راجع
لابطالها باهونى السنن وقد تقدم الكلام غير مرئي في اعتبار الاجماع او كانت غير ميسنة
ومتنا ازيد التوضي للوجه في الصلاة الثانية فالظاهر ان الاسباب لسوط الفرض بالاو وجز
الحقائق عايناها عين الوجوب اعتبارا بالعقل فهو كاذب على الحجبي صعب
وفي التهذيب عا جاز عن عذر شتم وتحطم وهو المأوزس الا سائد وقوله لم يعن الفارق
اربعا صيف الجوزاري اتفهم الرضي بآخر سر عي الصلاة بها يجاوز لغافيات بنكارها
فيهنى وفي رجال ابن داد موضع فينهى فيش وال او لا هو الا شهير هزار حمد ضيف وكذلك
الجزء ستة منها ان صلاة ابنا نازه صلاة شرعية لا يقتضى التورط في ما الصلاه
جنائزه منها امرأه عا احسن ضيف وفي التهذيب عا احسن وهو ابن فضال وقوله كان ينتهي
عن العياس مدعى وكذا ابنت ابوا الناظهرين معه اكتبه الثاني هو اصله على جنائزه
سويا حنزة امرأه ويكون التغراجعا إلى الحال ما

نموذج من خط السيد نعمة الله الجزائري (عليه الرحمة) على آخر كتاب
كشف الأسرار، الجزء الاول، وسيأتي الباقى في الطرف الآخر

الناس بالصلة عليه او لاهم بيراثه وقيل بالماواه لشمول اسم الزوج لماله وعفا وهو كاتري فان
 ذلك لانها تهم اطلاق ولابن الزوج لابن المتصريح باذن احق من بامرأة كما وافق في هذه الرواية التي في
 المسند في هذه الراوية على الحسين بقوله ولا يخفى ان وصفها بهذه السند اذا عارضها ليس
 بابور يكان في زمان الميفيه ومحسن بن احمد روي عن الرضا عليه السلام وفي المذهب ابتداء السند بمحسن بن احمد
 ولعلم الاولى احمد راي عبده ابيه بصيغه وقد نظر جماع من المتأخرين الى تقاؤه سند هذالرواية
 العلامة باوقافه ان احتمال التقبه يتوقف على وجود المعارض ولكن الحق ان الرواية الاولى وان صفتها
 لكن العلامة بشور وبعد عده عنا اقاول للاعلم وما المحتوى على ورود هذه صفت هذه الروايات
 بما ان بن عثيمين في لحدتها وبحفظها النجاشي في الأثر وقال ان سند الاولى سالم وقد يكمل سهما
 في الذكري عليه باز قد نقل للشيخ الاجماعي بصيغه ما يضع علما ودلو الجائبي في حفصها واما الاولى
 في سند هذاب ابن ابي حمزه رايس الواقعية ولغة ابن الفضاري والقسم من محاججه كلام وفينا
 وقرواضن فم يريد بقوله بصيغه ما يضع علما انت انت بصيغه لم اعرفت من جهال الحال كمسند احمد
 وقد يطردون انه سبيلا احتجوا الاولى كما يرى السراج في سند الاستبعاد
 ويبلوه اثنا اربعين الى اخره على بدء مولم العنة العبر المراكها و البصر
 كسر الا صاع ونفي الصاع بعلمه رعيته احتجوا اصل عدم
 الاسن ساقع سمع المولود سبب الماء والماء بعد الالف
 لفظ دار المؤمن سو شر صاحبها اعم طرورف
 الا قاب محمد والطاهر خاص به
 مصلحة الله واهل
 بيته الطاهرين

باقي العبارة من خطه الشريف المذكور في الصفحة السابقة



المرقد المطهر للسيدة الجزائرى (رج) قبل البناء الحديث سنة (١٤٥٦)



المرقد المطهر للسيد الجزارى (رح) اثناء البناء الحديث سنة (١٤٥٦)



المرقد المطهر للسيد الجزائري (دح) بعد تكميل عمدة البناء الحديث
(فوق) المنظر الخارجي (تحت) المنظر الداخلي



اول مجلس للفاتحة أقيم على مرقده المطہر سنة (١٤٥٨)
والحضور من السادة الجزائريين و غيرهم من العلماء

والموءمنين

كتاب
شرح الاستبهصار

كتاب
الاسوار

120

121

122

كَشْفُ الْأَسْيَارِ
فِي
بَيْرَحِ الْأَسْتِبْصَارِ
تألِيف

الْعَلَّامَةِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ نُجَيْمَ الدِّينِ الْجَزَرِيِّ رَحَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

حَقْقَةٌ وَعَلَقَ وَأَشَرَّفَ عَلَيْهِ
الْمُؤْتَمِنُ الْسَّيِّدُ طَيِّبُ الْمُوسَوِّيُّ الْجَزَرِيُّ

الناشر: مؤسسة دار الكتاب - خيان ارم - قم

تلفون ٤٥٦٨

→ ﴿تَفِيَّهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِهِيجٍ تَبْصُرَةٌ وَذِكْرٍ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنْبِّهٍ .
وَقُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : « أَعْرِفُكُمْ بِنَفْسِهِ أَعْرِفُكُمْ بِرَبِّهِ »
(جامع الأخبار) .

وقول أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام : « فانظر الى الشمس والقمر ، و
النبات والشجر ، والماء والجحر ، واختلاف هذا الليل و النهار ، وتفجر هذه
البحار وكثرة هذه الجبال ، وطول هذه القلال ، وتفرق هذه اللغات ، والألسن
المختلفات ، فالويل لمن انكر المقدّر وتجحد المدبّر (نهج البلاغة خطبه ٢٢٧)
وقوله ﴿لَيْلًا : عَرَفْتُ رَبِّي بِفَسْخِ الْعَزَائِمِ وَنَفْضِ الْهَمِّ (نهج البلاغة باب المختار
من حكمه) .

و قوله ﴿لَيْلًا الْبُرْأَةُ تَدْلُّ عَلَى الْبَعِيرِ ، وَالرُّونَةُ تَدْلُّ عَلَى الْحَمِيرِ ، وَآنَارُ
الْقَدْمِ تَدْلُّ عَلَى الْمَسِيرِ ، فَهِيَ كُلُّ عَلَوْيٍ بِهَذِهِ الْلَّطَافَةِ ، وَمِنْ كُلِّ سَفْلَى بِهَذِهِ الْكَثَافَةِ
كَيْفَ لَا يَدْلُلُنَّ عَلَى الْمَطِيفِ الْخَبِيرِ (جامع الأخبار) .

وهذه الاستدلالات التي يستدل بها من المعمول الى العلة تسمى بـ « البرهان
الاني » لكنها لا تناسب الاعامة عقول الناس ، الذين لم تسبق خلقتهم السموات والأرض.
أما « البراهين الادمية » (التي لا يمكن الاستدلال بها من المعمول ، بل تكون
العلة هي التي تلاحظ ابتداءً) فإنها تختص بالخصوص الذين خلقهم الله تعالى قبل
الكون ، بل إنما خلقه لأجلهم ، وانهم علمته الغائية وهم محمد المختار ، وآل
الاطهار ، صلوات الله عليهم في الليل والنهار .

بل الواقع أن « الاستدلال الاني » دون شأنهم ، كما قال سيد الشهداء
الحسين بن علي عليهما السلام في دعاء العরفة : « الْهَيْ تَرْدَدِي فِي الْآنَارِيْو جَبْ بَعْدِ
الْمَزَادِ .. كَيْفَ يَسْتَدْلُ عَلَيْكَ بِمَا هُوَ فِي وُجُودِهِ مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ ، أَيْكُونُ لِغَيْرِكَ مِنْ
الظَّهَرِ وَمَا يَلِيسُ لَكَ ؟ حَتَّى يَكُونُ هُوَ الْمَظَهُرُ لَكَ ، مَتَى غَبَتْ حَتَّى تَحْتَاجُ إِلَى دَلِيلٍ ←

﴿ك﴾ والمنقول (١) تاہت فی بیداء الوهیته سوابق (٢) الاوهام ، وقصرت

→ ﴿ت﴾ يدل عليك ؟ ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي فوصل اليك ؟ عميت عين لتراك عليها رقيباً ، وخسرت صفة عبد لم يجعل له من حبك نصيباً . ومن أجل هذا تراهم يستدلّون « لميّا » يقول الإمام زين العابدين عليهما السلام : « بك عرفتك ، وأنت لله التي عليك ، ودعونني إليك ، ولو لا أنت لم أدر ما أنت » (دعاة أبي حمزة الشعبي).

حينما كان استدلال الخليل ابراهيم عليهما السلام « ائياً » ، كعامة الموحدين كما يحكى في القرآن المبين : « فلما جن عليه الليل رأى كوباً قال هذا ربّي فلما أفل قال لأحب الآلتين (إلى قوله) اني وجهت وجهي للذى فطر السموات والأرض حنيفاً وما أنا من المشركين (الأنعام : ٧٦ - ٧٩) .

فاظظر إلى التفاصيل بين ابراهيم الخليل وأمثاله ، وبين محمد وآلها ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وإذا أحطت خبراً بما تلونا عليك من كلامهم على الله ، لعلمت أنَّ ما ورد من د الاستدلال الإئيَّ ، في بعض كلماتهم ، إنما هو لأنَّ التعليم والتفهم لنا ، وما هو « اللميّ » فهو لهم فقط .

(١) الشواهد المنقوله كثيرة من الآيات والروايات ، (أما الأولى) فكقوله تعالى : « شهد الله أنه لا إله إلا هو والملايكة وأدوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم » (آل عمران : ١٨) (وأما الثانية) فكقول مولى الموحدين في نهج البلاغة في خطبته الأولى : « أول الدين معرفته ، وكمال معرفته التصديق به ، وكمال التصديق به توحيده ، وكمال توحيده الأخلاص له ، وكمال الأخلاص له نفي الصفات عنه الخ » .

(٢) السوابق جمع « السابقة » ومؤنث « السابق » وهو أول خيل المحلبة .

﴿ك﴾ عن الدنو الى قرب حماه (١) عقول الخواص والعام، سافرت فيك العقول
فما درحت الا أذى السفر .

والصلة على رسول الأنام ، وآلـهـ السادةـ الـكـرامـ ، سـيـّـمـاـ ابنـ عـمـهـ وزـيـرـهـ
وخلـيـفـتـهـ بـلـافـصـلـ دـأـمـيرـهـ ، كـتـابـ اللهـ النـاطـقـ ، وـولـيـ اللهـ السـابـقـ ، الـامـامـ بـالـحـقـ ،
أـمـيرـ المـؤـمـنـينـ عـلـيـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ عـلـيـهـ مـنـ اللهـ الـصـلـاـةـ وـمـنـأـ كـمـلـ التـعـيـياتـ ، وـأـشـرـفـ
الـهـدـيـاتـ .

(وبعد) فيقول العبد المذنب قليل البضاعة ، وكثير الا ضاعة ، نعمـةـ اللهـ
الموسوـيـ الحـسـيـنـيـ (٢)ـ الجـزـائـريـ : اـنـاـ قدـسـلـكـناـ مـسـالـكـ فـنـونـ الـمـلـوـمـ وـالـآـدـابـ ،
وـصـرـفـنـاـ فـيـهـ أـطـايـبـ أـيـامـ الشـيـابـ ، فـرـأـيـنـاـ الـعـلـومـ مـحـوـكـةـ (٣)ـ عـلـىـ مـنـوـالـ الـاتـصالـ ،
وـمـرـبـوـطـ بـعـضـهـ بـعـضـ منـ غـيـرـ شـائـيـةـ الـانـفـصالـ ، بـعـضـهـ عـلـامـاتـ وـالـآـخـرـ نـهاـيـاتـ .
وـرـبـماـ أـنـكـرـ ذـالـكـ مـنـ قـصـرـ بـاعـهـ عـنـ تـنـاـوـلـ الـفـنـونـ ، وـ بـيـضـ لـمـتـهـ (٤)ـ عـلـىـ
مـنـ جـمـعـ أـكـثـرـ الـعـلـومـ بـأـسـوـءـ الـظـنـونـ يـقـولـ : «ـ يـاـ أـخـوـانـيـ أـقـبـلـوـاـ عـلـىـ عـلـمـ الـفـقـهـ
وـدـعـوـاـ مـاـ سـوـاهـ »ـ وـلـمـ يـدـرـ هـذـاـ الـمـسـكـيـنـ أـنـ الـعـلـمـ الـحـقـيـقـيـ قدـ تـعـدـأـهـ ، مـنـ مـرـفـةـ
الـأـحـادـيـثـ وـجـمـعـ مـبـانـيـهـ ، وـاستـقـبـاطـ الـأـحـكـامـ مـنـهـاـ وـاظـهـارـ مـعـانـيـهـ ، وـهـذـاـ لـيـمـكـنـ

﴿ت﴾ (١) الحمى : كالى ، من المحمـاءـ : كلـ شـيـءـ يـحـمـيـ ، وـيـطـلـقـ عـلـىـ الـأـرـضـ
ذـاتـ الـكـلـاءـ ، يـحيـطـهـاـ الـإـنـسـانـ بـشـيـءـ مـنـ الـأـعـوـادـ وـغـيرـهـاـ لـكـيـ لاـ يـدـخـلـهـاـ مـنـ يـضـرـهـ
وـفـيـ الـحـدـيـثـ : «ـ لـاحـمـيـ إـلـاـ لـهـ وـرـسـوـلـهـ »ـ (ـمـنـتـهـيـ الـأـرـبـ)ـ .

(٢) وقد مضى في المقدمة من أنه احتراز عن الموسويين الذين من أولاد
موسى الجون بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الإمام الحسن عليه السلام .

(٣) «ـ مـحـوـكـةـ »ـ أـيـ مـنـسـوـجـةـ ، مـنـ حـاـكـ يـحـوـكـ (ـحـوـ كـأـ)ـ التـوـبـ .

(٤) اللـسـمـةـ كـالـقـمـةـ : الشـعـرـ الـمـجاـوـرـ شـحـمـةـ الـأـذـنـ ، جـمـعـهـ لـمـ وـلـامـ ، وـالـكـنـيـةـ
بـهـ عـنـ الشـيـبـ .

﴿ك﴾ الالمن غرف من بعهار المعلوم ، وشفى من دوائها الكلوم (١) .

وحيث وصلت بنا النوبة الى علم الحديث و فرائته ، و استنباط ما يحتاج سلوكه الى دليل ماهر ، و جبر باهر ، قد قطع فيافي (٢) مفتراته (٣) هراراً ، و ترد فيه ليلاً و نهاراً ، فلا جرم هجرنا لأجله الديار ، وقطعنا في تحصيله البراري والبحار ، فوق سبعائه بحکم قوله : « والذين جاهدوا في سبيل الله نهدينهم سبلينا » (٤) الى الواقع على معلمين قد رجعوا بعد الوصول الى غايتها ، فقالوا : « اركب معنا بليلك انشاء الله الى نهايته » .

فقلت لهم : « أصيحا بي ! (٥) خبر وني أى ريح أجرت هذا المركب العظيم ، حتى أوصلته الى الصراط المستقيم » فقالوا : « ريح التقوى والطاعة صيرتنا الى ما ترى من كثرة البضاعة ، اركب معنا ولا تكن من الهاكين » (٦) .

فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم ، فسرنا عشر العشرين (٧) و وفقنا على الثلاثين .

﴿لت﴾ ١) الكلوم : كالجروح ، وزناً ومعنى : مفعول قوله : « شفى » .

٢) جمع « الفيفي » ، كالشكلي : المفازة التي لاماء فيها ولا كلام .

٣) أفترت الأرض : خلت من الناس والماء والكلام ، ومنه « أرض مقفرة » جمعها : مقفرات .

٤) العنكبوب ٢٩ : ٦٩ .

٥) تصغير « أصحاب »

٦) اقتباس من الآية الشريفة ، الرقم ٤٢ في سورة هود : « يا بنى اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » .

٧) لعل مراده (رحمه الله) من قوله « فسرنا عشر العشرين » العشر الذي بعد العشرين .

والمقصود : أننى لما كنت ابن العشرين سرت فى وادى تحقيق الأحاديث ←

﴿ك﴾ وفي سيرنا قد دخلنا مدافئ رائفة ، وقصوراً شاهقة ، وتنزَّ هنا في رياض البساتين ، مع غلمان وحورعين .

قالوا : «أترجع » قلت : «لا ، الا أن أملأ حجرى من أطيب ثماره ، وأجمل ناجي معلما بجعلنادره (١) حتى اذا انصرفت الى قومى يصدُّقونى ، بل أحمل معي جذوة من النار لعلهم يصطلون » (٢) .

فلما وصلنا اليهم ، وحملنا بين أيديهم ، قالوا : «هذا (تهذيب الأحكام) وفصل الحال والحرام لم يوجد له شرح الى الآن ، ولم يطمئن انس قبلك ولا جان » .

→ ﴿ت﴾ عشر سنين أخرى ، حتى بلغ عمري عند الاشتغال بشرح الأحاديث والتصنيف والتأليف ثلاثة سنة .

ويشهد لما ذكرناه أنه (قدس سره) فرغ من تأليف هذا السفر الجليل (شرح الاستبصار) في عام (١٠٨٨هـ) كما ذكره في آخره ، وهو ابن ثمان وثلاثين سنة (لأن ميلاده في ١٠٥٠هـ) .

وكان قد فرغ من شرح التهذيب قبل تأليف شرحه على الاستبصار (كما صرخ به في مقدمة هذا الكتاب) .

فيكون مبدأ اشتغاله بتحريز فقه الحديث أول العقد الرابع من عمره فمقصوده من قوله : « ووقفنا على الثلاثين » انتهاء زمن سيره لتحصيل هذا العلم ، واستقلاله بعد الثلاثين بالتدريس والتصنيف .

(١) مغرب (كلنار) وهو ما خود من (كل اثار) يعني أصبح عمامتي بلون الرّمان ، والمقصود منه : «أني بأملاء حجري من ثماره ، وامتلائي من عذب ماء بحاره ، أجعل نفسي نحوأ يلتفت الى الأنوار ، ويتوجه نحوي رواد العلم والفضيلة من كل صقع وديار ، ليأخذوا عنّي ما جتنيت من لذيد ثماره ، ويتحلوا بما استخر جت من لثائي بحاره» .

(٢) اقتباس من الآية الشريفة الرقم (٢٩) في سورة القصص : « قال لأهله امكثوا انّي آمنت ناراً لعلى آتيسكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون »

فوجّهت خيلي ورجمي (١) اليه واستعنـت بالله عليه ، فشرحته شرعاً مبسوطاً وافياً وجعلته منهالاً عذباً صافياً .

ثم قدر ددائي جماعة من اخوانى ، وخلص خلاني ، فى قراءة كتاب (الاستبصار) فعافت عليه حواشى كالللوؤه والمرجان ، بل كالصور المحسان ، فخفت عليها التفرق والضياع ، لكثرـة منتـحلـى هذا العـلم فـي الأـصـفـاع (٢) ولـذلك فـشـى التـحـريـف وـقـلـ التـعرـيف ، فـجـمـعـتـ مـاعـلـقـتـ ، وـأـضـفـتـ إـلـيـهـ ماـحـقـقـتـ ، وـسـلـكـتـ فـيـهـ مـنـوـالـاـلـاـصـحـابـ منـ الـاصـطـلاحـ عـلـىـ أـقـاسـ الـمـحـدـيـثـ فـىـ كـلـ بـابـ .

وربما نبهـتـ عـلـىـ مـاـظـهـرـايـ خـلـافـهـ (٣) فـىـ أـحـوالـ الرـجـالـ ، مـعـ رـضـاعـنـ تـطـوـيلـ القـيلـ وـالـقـالـ ، وـوـسـمـتـهـ (٤) بــ (ـ كـشـفـ الـأـسـرـارـ فـيـ شـرـحـ الـاسـتـبـصـارـ)ـ .
وأرجـونـ اللهـ سـبـحـانـهـ أـنـ يـمـنـ بـاتـمامـهـ ، وـيـجـعـلـهـ ذـخـيرـةـ لـاـكـرـامـهـ ، اـنـهـ قـدـيرـ علىـ ماـيـشـاءـ ، وـبـيـدـهـ أـزـمـةـ الـأـشـيـاءـ ، وـلـنـقـدـمـ قـبـلـ الشـرـوعـ فـيـ الـمـقـصـودـ عـقـداـ يـشـتمـلـ عـلـىـ جـواـهـرـ :



تم بحمد الله الجزء الاول ، ويـلـوـهـ اـنـشـاءـ اللهـ الـجـزـءـ الثـانـيـ اـبـتـداـئـهـ :
(ـ الجـوهـرـةـ الـأـولـىـ)ـ فـيـ تـقـيـمـ الـحـدـيـثـ .

١) الرجل : كالقتل وزناً : جمع الرجال : وهو خلاف الفارس (الصحاح).

٢) جمع الصقع : كالقفـلـ وزـنـاـ : النـاحـيـةـ (ـ الصـحـاحـ)ـ .

٣) أي خلاف «منوال الأصحاب» .

٤) أي سميتـهـ ، والضمير راجـعـ إـلـيـ المـوـصـولـ فـيـ قـوـلـهـ : «ـ فـجـمـعـتـ مـاعـلـقـتـ»ـ .

لئے متفق شد، میلہ شاہ تھنڈا میا (۱۳) رجھ، ریپھات وچھ بھی کر دیں
لئے آنے والے میلہ شاہ تھنڈا میا (۱۴) رجھ، ریپھات وچھ بھی کر دیں

لهم نفعن عتبه ونالجىء بالآلام (٢) فما كان على الله ما لم تهبه لسيئ حديث
رسول : (الخطب ١٧ شرفة العلا غش) - بـ (٣) عتمدة ، القاء ليقا
ربة هذا ، وهذا (٤) قيادة ملائكة ، كلام الله في أسماعه شارعه يحيى
رسانه أنفس عصاقير وعنة شابة وعنة ، على كل قائم من مدينه ذكره له ولع
لهم : يعافى ربنا

18. *East African Journal of Law and Politics* 2007, 25(1), 1–20.

شیوه‌ها و مسیرهایی که در آنها ممکن است این اتفاق رخند.

وَالْمُؤْمِنُونَ الْمُؤْمِنَاتُ أَكْثَرُهُنَّ مُنْذَهَاتٍ وَأَكْثَرُهُنَّ مُنْذَهَاتٍ

الفهارس العامة :

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفية
- ٣ - فهرس أسماء النبي والأنبياء عليهم السلام
- ٤ - فهرس الأعلام والرجال
- ٥ - فهرس الأماكن والبقاع
- ٦ - فهرس الأشعار والأبيات
- ٧ - فهرس مصادر التحقيق
- ٨ - فهرس الخطباء والصواف
- ٩ - فهرس المواضيع والعنادين

مَدْعَاهُ لِهِفَا

فِي آنَّهَا تَلِيَّا بِهِ - ١

كَفِيلَةٌ شَبِيلَةٌ كَلَّا بِهِ - ٢

كَلَّاقٌ فَمَذْنَاءٌ رَبِّنَاءٌ مَسْأَلَةٌ بِهِ - ٣

سَالِيَّا إِلَيْهِ بَلَدَنَاءٌ بِهِ - ٤

وَلَقْبَاءٌ زَجَ لَهُنَاءٌ بِهِ - ٥

تَلِيَّا لِعَنَّهُ بِهِ - ٦

رَقْفَنَاءٌ حَلَحَهُ بِهِ - ٧

بَاجَهَاءٌ مَلَحَفَاءٌ بِهِ - ٨

نَوْلَنَاءٌ وَيْخَاهَاءٌ بِهِ - ٩

١ - فهرس الآيات القرآنية

الآية	الصفحة	رقمها
(الفاتحة - ١ -)		
بسم الله الرحمن الرحيم	٤٦١	١
(البقرة - ٢ -)		
يُضْلِلُ بَهْ كَثِيرًا وَيَهْدِي بَهْ كَثِيرًا	٢٠٢	٢٦
لَا يَكْلُفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُعْدًا	٥٣	٢٨٦
(آل عمران - ٣ -)		
شَهَدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ... الْحَكِيمُ	٤٥٩	١٨
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ	٢٦٧	٣٤
فَبِمَا رَحْمَةِ اللَّهِ لَتَهُمْ ... حَوْلُكُمْ	١٥٧-١٥٤	١٥٩
إِنَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ... الْأَلْبَابِ	٣٦٠	١٩١
(المائدة - ٥ -)		
فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ	١٤٤	٦
(الأنعام - ٦ -)		
فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ... الْمَشْرِكُينَ	٤٥٩	٧٩-٧٦
يَا مَعْشِرَ الْجِنِّينَ فَدَعْتُكُمْ مِنَ الْأَنْسِ	٢٢٠	١٢٨
يَا مَعْشِرَ الْجِنِّينَ وَالْأَنْسِينَ أَلَمْ يَأْنِكُمْ رَسُلٌ مِنْنَا	٢٢٢	١٣٠

الآية	رقمها	الصفحة
(الأعراف -٧)		
انه يراكم هو وقبيله من حيث لا يرونهم أدعوا ربكم تضرعاً وخفية ... المعتمدين واذ كر ربك في نفسك تضرعاً وخيفه ... القول	٢٢٢	٢٧
(التوبه -٩)	٦٤	٥٥
فلولا نفر من كل فرقه ... الدين	٦٤	٢٠٥
(هود -١١)	٦٠	١٢٢
يابني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين (يوسف -١٢)	٤٦١	٤٢
اجعلنى على خزائن الأرض (الرعد -١٣)	٢٦٥	٥٥
ويقول الذين كفروا لست مرسلًا (ابراهيم -١٤)	١٦٩-١٠٩	٤٣
كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (الحجر -١٥)	٢٣٦	٢٤
والجان خلقناه من قبل من نار السّموم (التحل -١٦)	٢٢٠-٢١٨	٢٧
وعلامات وبالنّجم هم يهتدون ان الله مع الذين انقوا والذين هم محسنون	٢٤٤	١٦
(الاسراء -١٧)	٣٦٢	١٢٨
ولاتجعل مع الله الهآ آخر ... مخذولا ان السّمع والبصر والرؤا ... مسؤلا	٤٢٩	٢٢
	٢٥٢	٣٦

الآية	الصفحة	رقمها	المتن
وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْبَا الَّتِي أُرْبَنَاكَ الْأَفْتَنَةَ لِلنَّاسِ (الْكَهْفُ - ١٨ -)	٢٥١	٦٠	
فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسٌ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (مَرْيَم - ١٩ -)	٢٢٠	٥٠	
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... وَدَأْ (طَه - ٢٠ -)	٣٧٦	٩٦	
وَمَا تَلِكَ بِيمِينِكَ يَا مُوسَى هِيَ عَصَىٰ أَوْ كَيْوٌ عَلَيْهَا وَأَهْشَنَّ بِهَا عَلَى غَنْمِي ... (الْحِجَّةُ - ٢٢ -)	١٣٦	١٧	
هِيَ عَصَىٰ أَوْ كَيْوٌ عَلَيْهَا وَأَهْشَنَّ بِهَا عَلَى غَنْمِي ... (الْحِجَّةُ - ٢٢ -)	١٧٠	١٨	
فَاجْتَنِبُوا الرُّجْسَ مِنَ الْأَوْنَانِ ... الزَّورَ (النُّورُ - ٢٤ -)	٢٥٧	٣٠	
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ ذُورِهِ كَمْشَكَوَةٌ ... (الشِّعْرَاءُ - ٢٦ -)	٢٧٢	٣٥	
وَالشَّعْرَاءُ يَتَبَعِّهُمُ الْغَاوِونَ (النَّمَلُ - ٢٧ -)	٣٥٠	٢٢٤	
لَا يَحْطِمُنَّكُمْ سَلِيمَانٌ وَجَنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ ... مَقَامَكَ (الْقَصْصَ - ٢٨ -)	١٦٨	١٨	
قَالَ لِأَهْلِهِ امْكِثُوا إِنِّي آتَيْتُ زَارًا ... تَصْطَلُونَ (الْعَنكَبُوتُ - ٢٩ -)	٤٦٢	٢٩	
وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لِنَهْدِيَنَّهُمْ سَبِيلًا (لَقْمَانَ - ٣١ -)	٤٦١-١٠٤	٦٩	
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُو الْحَدِيثُ ... سَبِيلُ اللَّهِ	٢٥٨	٦	

الآية	رقمها	الصفحة
(السجدة - ٣٢ -)	١٣	٢٢٠
لأمَلَّاً جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ (فاطر - ٣٥ -)	٢٨	٣٦١
إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (الصَّافَاتُ - ٣٧ -)	٢٤	١٠
وَقَوْهُمْ أَنْهُمْ مَسْؤُلُونَ (الزمر - ٣٩ -)	٤٢	١٦٣
اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ... مَنَّا هُنَّ (الْأَحْقَافُ - ٤٦ -)	٢٩	٢٢٢
وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرَ أَمَّا الْجِنُّ ... (الْفَتْحُ - ٤٨ -)	٢٩	٢٣٦
كَزَرْدَعْ أَخْرَجَ شَطَأَهُ فَآزَرَهُ ... الْوَرَاعُ (ق - ٥٠ -)	٨-٦	٤٥٨-٤٥٧
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ ... مَنِيبُ (الذَّارِيَاتُ - ٥١ -)	٥٦	٢٢٠
وَمَا خَلَقْتَ الْجِنَّاً وَالْأَنْسَاً لِيَعْبُدُونَ (الرَّحْمَنُ - ٥٥ -)	١٥	٢٢١
وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجِنَارِ فِيَأَيِّ آلاَءِ رَبِّكُمَا تَكَذِّبُ بَانِ	١٦	٢٢٥
فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الظَّرْفِ ... وَلَاجَانَّ (الْوَاقِفَةُ - ٥٦ -)	٣٦-٣٥	١٦٠
إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ انشاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا		

الآية	الصفحة رقمها	(الجمعية - ٦٢ -)
ذلك فضل الله يؤتى به من يشاء	٤	(التحريم - ٦٦ -)
مريم ابنة عمران التي أحصنت ... روحنا	١٢	(الفلم - ٦٨ -)
انك لعلى خلق عظيم	٤	(الجن - ٧٢ -)
قل أُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ استمع نفر من الجن	٢-١	
وأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهِنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطاً	٤	
وأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسَانِ ... رَهْفًا	٦	
وأَنَّا لَمْسَنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مَلِئَةً ... شَهْبًا	٨	
وأَنَّا مِنْ أَنْتَ الصَّالِحُونَ وَمِنْ أَنْتَ ... قَدَّاً	١١	
(القيمة - ٧٥ -)		
التفت الساق بالساق	٢٩	
(الإنسان - ٢٦ -)		
هل أُنِي عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا	١	
وَيَطْمَئِنُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَبْبِهِ مَسْكِينًا وَيَقِيمًا وَأَسِيرًا	٨	
وَكَانَ سَعِيكُمْ مشكورًا	٢٢	
(عبس - ٨٠ -)		
فَلَيَنْظُرَ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ... لَأَنَّعَامَكُمْ	٣٢-٣٤	
(الضحى - ٩٣ -)		
وَأَمَّا بَنْعَمَةُ رَبِّكَ فَحَدَثَ	١١	

٣ - فهرس الأحاديث الشريفة

الصفحة	المبحث
(١)	
١٦١	ادخل . . . كلّك
١٥٣	اذا أحببت رجلا فلامازحه ولا نماره
٢٨١	اذا بلغ نسبى الى عدنان فأمسكوا
٣٦٠	اذا فرغت فامسح يدك على بطنك وقل اللهم هنـشـبـهـ
١٦٤	اذهب به فأقامه في الشمس وحد ظلـهـ
٧٣	اطلبوا العلم من المهد الى المهد
٦٣	أعذني اللهم من أن استعمل الرأى فيما لا يدرك قعره البصر
٤٥٨	أعرفكم بنفسه أعرفكم بربـهـ
١٦٤	أفلح من كانت له مزخرة يزخرها كل يوم مرـةـ
١٦٤	أفلح من كان له قوصرة يأكل منها كل يوم مرـةـ
٣٨	اللـهـمـ اـنـيـ أـفـدـمـ إـلـيـكـ مـحـمـدـاـ مـكـرـبـهـ بـيـنـ يـدـيـ حاجـتـيـ ..
٣٧٣	اللـهـمـ حـوـالـيـنـاـ لـأـعـلـمـيـناـ
٤٥٨	الـهـىـ تـرـدـدـىـ فـىـ الـآـنـارـ يـوـجـبـ بـعـدـ الـمـزارـ . . . نـصـيـبـاـ
١٦٠	الـبـسـيـهـ دـاـحـمـدـىـ وـجـرـىـ ذـيـلـ الـعـرـوـسـ

الصفحة	المحدث
١٥٩	أم حبین أم حبین
١٥١	ان الأرواح تكل كما تكل الأبدان فابتغوا لها طرائف المحكمة
١٥٢	ان الله لا يؤخذ المزاح الصادق
١٥٤	ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رافت
٣٦٣	ان المؤمن ينظر بنور الله
١٦٠	أنت سفينة؟
١٦٢	ان رسول الله ﷺ كان يأتيه الأعرابي فيهدى له الهدية
١٥١	ان المقلوب اقبالا وادبارا فإذا أقبلت فاقبلوا الى النوافل
٢٢٥	انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيمين
١٥٦	انى لا أقول الا حقا
١٦١	أولا تعود
٤٥٩	أول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به . . .
١٥٤	اما كم والمزاح فإنه يجر السخيمة
(ب)	
٤٥٨	البرة تدل على البعير والبرة تدل على المحمير
٤٥٩	بك عرفتك وأنت دلتني عليك
٢٥٨	بيت الغناء لاتؤمن فيه الفجيعة
٢٢٥	بينا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر اذا أقبل نعسان من ناحية باب
(ت)	
٣٢	تغمدنا فيما اطلعت عليه مني بما يتغمد به القادر على البطش
١٥٩	تمشي الهرسة

الصفحة

الحديث

(م)

- ما تقرب الى عبد بشيء أحبت الى مما افترضت عليه ٣٧٠
ما من مؤمن الا وفيه دعابة . . . المزاح ١٥٣
من عيسى بن مرريم عليهما السلام بقبر يعذب صاحبه ثم مر به من قابل ٢٣٦
المرء مخبوء تحت لسانه ٣٥٩
من الأكول فيما بينكم ؟ ١٦٥
من يشترى هذا العبد ؟ ١٥٨
المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه ١٥٢
المؤمن دعب لعب ، والمنافق قطب غصب ١٥٢
المؤمن كيس ٣٦٣

(ن)

- نحن بنى عبد المطلب ما عا دانا بيت الا وخرب ... ٢٤٠

(هـ)

- هل تلد الابل الا النوق ؟ ١٥٩

(ي)

- يا أبا عمير ما فعل النغير ؟ ١٥٧
يا أشجعية لا تدخل العجوز الجنة ١٦٠
يا أنيس أذهبت حيث أمرتك ؟ ١٥٨
يابن آدم ، أنا غني لا أفتقر ، أطعني فيما أمرتك ٣٧٠
ياذ الأذنين ١٥٩
يا على أنت لأكول ١٦٥
ينحدر عنِّي السيل ، ولا يرقى الي الطير ٩

٣ - فهرس أسماء النبي والآئمة والمقصومين ﷺ

النبي محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

٧ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١١٩ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٣٠ ،
 ، ١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٤ ، ١٤٢ ، ١٣٦ ، ١٣٥ ،
 ، ٢١٩ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٦١ ، ١٦٠ ،
 ، ٢٧٢ ، ٢٥٧ ، ٢٤٠ ، ٢٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠ ، ٢٢٢ ،
 ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٣٤٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٥ ، ٢٨١ ، ٤٣٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :

٩ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٧ ، ١١ ، ٩ ،
 ، ١٦٦ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٤١ ، ١٤٠ ، ١٣٨ ،
 ، ٢٨٧ ، ٢٧٢ ، ٢٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ١٧٠ ، ١٦٧ ،
 ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٦ ،
 ، ٣٩٨ ، ٣٩٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٥٩ ، ٣٥١ ،
 ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٤ ، ٤١٥ ، ٤٤٠ ، ٤٥٨ ، ٤٦٠

فاطمة الزهراء عليها السلام :

٤٣٥، ٣٤٥، ٣٤١، ٢٧٢، ٢٥١، ١٣٨، ١١٩

الحسن بن علي عليهما السلام :

٤٦٠، ٤٣٣، ٣٤٥، ٢٧٢، ١٢٥، ١١

الحسين بن علي (سيد الشهداء) عليهما السلام :

٣٩١، ٣٦٠، ٣٤٥، ٣٢٥، ٢٧٢، ١٥٩، ١٥٤، ١٢٣

٤٥٨، ٤٤٠، ٤٣٨، ٤٣٦، ٤٣٣، ٤٢٣

الحسنان عليهما السلام :

٣٤١

علي بن الحسين (السجاد) عليهما السلام :

٤٥٩، ٣٦٤، ٣٥٩، ٣٢٥، ٢٧٣، ١٢٣، ١١

أبو جعفر محمد بن علي (الباقر) عليهما السلام :

٢٥٨، ٢٥١، ٢٢٧، ٢٢٦، ٢٢٥، ١٥٤، ١٥٣، ١١

٣٦٤، ٢٧٣

أبو عبد الله جعفر بن محمد (الصادق) عليهما السلام :

٢٥٨، ٢٥٧، ٢٢٢، ٢٠٩، ١٨٩، ١٥٤، ١٥٣، ١١

٣٦٤، ٣٦٠، ٢٧٣

أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام :

٤٢٤، ٤١٦، ٣٩٠، ٣٣٥، ٢٧٣، ١٥٢، ١١

أبو الحسن علي بن موسى (الرضا) عليهما السلام :

٢٠٩، ١٩٧، ١٩٦، ١٦٢، ١٥٣، ١٤٨، ١٤٧، ١١، ٨

٣٠٩، ٢٧٣، ٢١٧

أبو جعفر الشانى محمد بن علی (الجواد) عليهما السلام :

٢٧٣

أبو الحسن الثالث علی بن محمد (الهادى) عليهما السلام :

٢٧٣

أبو محمد الحسن بن علی (العسکرى) عليهما السلام :

٢٧٣

العسکریان عليهما السلام :

١٣٢

**مولانا الامام المنتظر حجه بن الحسن المهدى
صاحب الزمان) عجل الله تعالى فرجه الشريف :**

٣٩٢ ، ٣٨١ ، ٢٧٣ ، ١٣٢ ، ١٣١

٤ - فهرس الاعلام والرجال

* علامة لأصحاب التراجم متقدماً وها ملخصاً

(٦)

آزادخان الأفغاني :

آصف الدولة [يعيي خان فواب . . .] :

آغا بزرگ الطهراني [الشيخ محمد المحسن الرازى] :

(الف)

ابراهيم عليه السلام :

ابراهيم بن الخواجه عبدالله بن كرم الله الحويزي :

ابراهيم بن عبدالله بن ناصر الهميلي الحويزي "البعراني" :

ابراهيم الخاتون آبادي :

ابراهيم ققطان [الشيخ . . .] :

الأب لويس شيخوسي المسيحي :

ابن أبي جمهور الأحسائي [محمد بن علي بن ابراهيم . . .] :

ابن أبي المحدث [عز الدين عبدالمجيد بن محمد بن محمد بن الحسين المدائني] :

٢٥٤ ، ١٦٧ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٣٨ ، ١٣٧

- ابن جمعة [الشيخ ربيعة . . .] : ١١٩
- ابن الحاجب [أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكردي الاسنوي المالكي النحوى الاصولى ، صاحب الكافية والشافية] : ٣٢٨ ، ٢٧٠ ، ١٤٢ ، ٤٠
- ابن حجر [شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر المصرى الهيثمى المالكى] : ٤٣٦
- ابن حزم [أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد . . . الاندلسى] : * ٢٤٩
- ابن خلدون [أوزيد عبد الرحمن بن محمد . . . المالكى الشيبلى] : ١٤٤
- ابن خلukan [أبو العباس أحمد بن محمد بن ابراهيم بن أبي بكر . . . الأربلى البرمكى الشافعى] : ٢٥٣
- ابن سينا [أبو علي الحسين بن عبدالله . . . البخارى ، شيخ الرئيس] : ١٧٢
- ابن شهرآشوب [رشيد الدين أبو جعفر بن محمد بن علي . . . السروى المازندرانى] : ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥٥ ، ١١٤
- ابن عباس [عبد الله بن العباس بن عبد المطلب] : ٢٢٥ ، ١٥٦
- ابن عمر [عبد الله . . . بن الخطاب] : ١٦١
- ابن فهد [جمال السالكين أبو العباس أحمد بن محمد . . . الحلئي الاسدى] : ١١٨
- ابن كموه [سعد بن منصور بن هبة الله] : ٣٨٤
- ابن مالك [جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الله . . . الجياني الاندلسى الشافعى] : ٣٢١ ، ٢٧٠ ، ١٤٤
- ابن مقلة [أبو علي محمد بن علي بن الحسين . . .] : ٢٥٢
- ابن قباته [عبد اللطيف بن عبد الرحمن] : * ٢٥٤
- ابن نباته التميمي [أبو نصر عبدالعزيز بن عمر بن احمد . . .] : * ٢٥٤
- ابن نباته الفاروقى [أبو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل . . . الخطيب المصرى] : * ٢٥٣

- *٢٥٤ : ابن نباته المصري [جمال الدين محمد بن محمد...]
- ٣٩٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ : ابن النديم [أبوالفرج محمد بن اسحاق النديم]
- *١٤٣ : ابن هشام [جمال الدين بن عبدالله بن يوسف المصري الحنفي التحوى]
- ٤٣٢ ، ١٦٥ : أبو بكر [.. بن أبي قحافة : عبدالله أوعيق بن عثمان]
- ٣٣٠ : أبو قرابة [السيد ... بن السيد عبدالله المجزائري]
- ٧٣ : أبو جامع :
- ١١٠ ، ١٠٩ : أبو الحسن الأنكجبي [ميرزا ...]
- *٧١ : أبو الحسن بن حاج زمان الشوشتري :
- ٣٣٠ ، *٣٠٢ : أبو الحسن بن عبدالله شيخ الاسلام [السيد ... المجزائري]
- : أبو الحسن بن علي شاه بن صفدر شاه الرضوي الكشميري [السيد ... (أبو صاحب)]
- ٤٠٧ ، *٤٠١ ، ٤٠٠ : أبو الحسن بن محسن شيخ الاسلام [السيد ..]
- : أبو الحسن الشريف [.. بن محمد طاهر الفتوني العاملی الاصبهانی الفروی]
- ٩٩ ، ٧٠ ، *٦٨ : أبو حنيفة [النعمان بن ثابت - أحد الأئمة الأربعة]
- : أبو حیان [کشداد انیر الدین محمد بن یوسف بن علی الجیانی الادلسی التحوى]
- ١٨٤ ، ١٤٤ : أبو زکریا التبریزی .
- ١٥٦ : أبو صاحب : راجع : [أبو الحسن بن علي شاه الرضوي]
- ١٨٩ : أبو الصباح الكلناني :
- أبو طالب [عبد مناف او عمران بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصى القرشي الهاشمي عم رسول الله ﷺ و والد مولانا أمير المؤمنين ظلله]
- ٣٨٥ ، ٣٨٠ ، ٢٢٣ ، ٧٠

- ١٥٧ أبو عمير [أخوانس بن مالك] :

*٢٥٠ أبو الفرج الاصفهانى [علي بن الحسين بن محمد بن احمد] :

١٧١ أبو القاسم الانصارى [الشيخ ..] :

٩٧٠ *٧٢ أبو القاسم بن مير محمد الحسيني المرعشى [السيد ... الشوشتري] :

٤٣٩ ، ٤٢٢ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ أبو القاسم الخوئى [السيد ... ابن على أكابر الموسوى] :

٤٢٧ ، ٤٢٦ أبو القاسم الرشته [السيد ...] :

٨١ أبو الوالى [شاه ...] :

١٥٦ أبو هريرة [عبد الرحمن بن صخر، صحابي معروف] :

أحمد الامام [السيد...ابن السيد حسين الشهير بالسيد آغا الامام المجزائرى التسترى] :

١٩١ ، ١٨٤ ، ١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٥ ، ١٤٥

٢٧٠ ، ٢٣٥ ، ٢١٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ١٩٣

١٠٣ أحمد بن شليش [الشيخ ..] :

٢٥٠ أحمد بن فارس :

*٧٣ أحمد بن كاظم الكبابي الشوشتري :

١٨٩ أحمد بن محمد [الراوى] :

١٣٤ ، ١٣٢ ، ١٣١ ، *١٣٠ أحمد بن محمد [المولى ... المقدم الأردبيلي] :

٢٥٩ ، ١٧٢ ، ١٣٧ ، ١٣٥

*٢٩٢ أحمد بن محمد الشريف المخاتون آبادى [المولى ...] :

أحمد بن محمد النيسابورى : راجع [الميداني]

*٤١٠ أحمد حسين الأمر و هوى [المولى السيد ... بن السيد رحم علي] :

٣٢٦ أحمد المحويزي [السيد ...] :

٤٠٧ أحمد خان [سر السيد ...] :

٤٢٧ أحمد الخوانساري [السيد ... ابن السيد يوسف] :

- ٤٠٣ أحمد رضا بن السيد أبي الحسن الرضوي [السيد ...] :
- * ٢٩٢ أحمد الملوى الخاون آبادى [السيد ...] :
- ٤٠٦ أحمد علي بن الأحمد آبادى [السيد ...] :
- : أحمد علي بن المفتى محمد عباس [المفتى الأعظم السيد ... الشوشتري الجزائري] :
- ٤٣٩ ، ٤٢٧ ، ٤٢٦ * ٤١٧ ، ٣٣٧
- ٤٠٣ أحمد علي المحمد آبادى [السيد ... ابن رضى] :
- ١٠٩ أحمد المستنبط [السيد ... ابن رضى] :
- ٣٠٢ ، ٢٠٠ أحمد المعلم [السيد ... بن محمد بن نور الدين الجزائري] :
- * ٢٤٨ أخطب خوارزم [أبو المؤيد موفق بن أحمد الخوارزمي] :
- ١٣٠ أردبيل بن أرميني بن لنطى بن يوانان :
- ٣٢١ الأستر آبادى [ميرزا محمد ...] :
- : اسحاق بن محمد علم الهدى بن المولى محسن الفيض الكاشاني : [جمال الدين ...]
- ٩٧
- ٤٠١ أسد الله الاصفهاني [السيد ... بن السيد محمد باقر] :
- ١٩٨ أسد الله الحائرى :
- ٨٦ ، ٨٥ أسد الله الهاشمى العباسى :
- ١٤٣ الاسفرائيني [تاج الدين محمد بن أحمد بن السيف] :
- * ٢٩٢ اسكندر بن جمال الدين الجزائري :
- * ٢٩٣ اسماعيل بن محمد باقر الحسيني [الأمير .. الخاون آبادى] :
- ٢٥٩ اسماعيل بن محمد حسين المازندراني الاصفهاني :
- ٣٩٤ اسماعيل الصدر [السيد ... ابن السيد صدر الدين العاملى] :
- ٧٧ اسماعيل الصرف [المخواجہ ..] :
- * ٤١٠ اعجاز النقوى الأمر وهو [السيد ... بن محمد علي حسن] :

- الأعرجي : [جعفر بن محمد الكاظمي ...]
 ٢٣٩
- أفضل بن عبد الله الصراف [الخواجه ... الشوشري] :
 ٢٥٩ ، ٧٧ ، * ٢٥٦
- القدس : راجع [السيد رضي الدين بن نور الدين الجزائري]
 أفاليدس :
- ٣٨٤
- الاكسيير : راجع [علي بن مير على الصراف]
 أمرؤ الفيس : [سليمان بن حجر الكلبي]
 ٤٢١ ، ١١٠
- أم صاحب المعالم :
 ٧٥
- أم محمد الجزائري [بنت المفتى محمد عباس] :
 * ٤٢٣ ، ٤١٧
- أم هاني [... بنت أبي طالب] :
 ١٦٣
- أمير بن السيد طيب الجزائري [السيد ...] :
 ٤٤١
- أمير حسين بن المفتى محمد عباس :
 * ٤٢٠ ، ٤١٧
- أمير حسين خان [راجه ...] :
 ٤١٩
- الأنصارى : راجع هرتفى [الشيخ ...]
- الأنصارى : راجع مسلم بن الوليد [صريع الغوانى]
 ١٥٧
- أنجشة [حادى رسول الله] :
 الأندلسى : راجع [أبو حيان ...]
- أنس بن مالك : [خادم النبي ﷺ]
 ١٥٩ ، ١٥٨
- أنوار الكاظم المحسنى [السيد ... ابن چراغ على] :
 ٤٤٣
- أنوشة [حاكم أركننج] :
 ١٤٩ ، ١٤٨
- الأوزاعى [أبوعمر و عبد الرحمن بن عمر و بن يهودة كيكرم امام أهل الشام] :
 ١٩٠
- أوغست هفلر [الدكتور ...] :
 ٢٧١
- أولاد حسن الأمر وهو [المولوى السيد ...] :
 * ٤٠٩

(ب)

- الباخزري [أبوالحسن علي بن الحسن الشافعي الشاعر] : ٣٢٠
- باقر بن علي اكبرالجزائري [السيد . . .] : ٣٣٤
- باقر علي خان [نواب . . .] : ٣٧٤
- بير علي الأنيس [مير . . . اللكهنهوي بن مير الخليق] : ٤١٣، * ٤١٢
- بديع الزمان الهمداني [أبوالفضل أحمد بن الحسين بن يحيى . . .] : * ٢٤٩
- البنطلي [أحمد بن محمد بن أبي نصر . . . الكوفي] : ٢٠٩
- البغدادي [صاحب ايضاح المكتون] : ٢١١، ١٩٤
- بقراط : ٢٦٢
- بلال [. . . بن رباح الحبشي المؤذن] : ١٦٠
- بلال بن سعد : ١٦١
- بهاء الدين بن عبدالله الجزائري [السيد . . .] : ٣٣٠
- بهاء الدين محمد الجزائري [الشيخ . . .] : ١٩٢، * ٧٣
- البهائي [الشيخ محمد بن الحسين بن عبد الصمد الجبوعي العاملی الحارثی] : ، ١٥٢، ١١٠، ٨٥، ٧٨، ٧٦، ٧٥، ٨
- ، ٣٢٠، ٢٤٤، ٢١٨، ٢٠٠، ١٨٤، ١٦٩
- ، ٣٩١، ٣٩٠، ٣٨٧، ٣٤٥، ٣٣٥، ٣٢٨
- ٤٠٧، ٤٠٢، ٤٠٠

- البهبهاني [أحمد بن آغا محمد على] : ٥١
- البيضاوي [الشيخ ناصر بن عبدالله . . . صاحب التفسير] : ٣٤٦، ١٤

(ت)

- التفنازاني [سعد الدين مسعود بن عمر بن عبدالله الهرمي . . . الشافعی] : ٢٤٤
- نقى الصراف [الخواجة . . .] : ٦٧

(ث)

التعلبي [أبواسحاق أحمد بن محمد بن ابراهيم ... المحدث النيسابوري] ٣٢٠
 الثورى [أبوعبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق ... الكوفى] ١٩٠

(ج)

- | | |
|--|--|
| ٢٢٥ | جابر بن عبد الله الانصارى : |
| ٢٦٢ | جالينوس : |
| ٩٠ | الجامى [عبدالرحمن بن أحمد بن محمد ... الدشتي الفارسي الصوفى النحوى الشاعر] : |
| ١٥٦ | جرير بن عبد الله البجلي [أبوعمر و ...] : |
| ٧٥ | جمفر البحراوى : |
| ٤٠٣ | جمفر بن أبي الحسن الرضوى [السيد ...] : |
| ٢٧١ ، ١٩٣ | جمفر بن محمد علي المردوج [السيد ... التسترى] : |
| * ٢٦٠ | جمفر الحسيني الهردى المشهدى [الأمير ...] : |
| ٢٦٣ | جمفر بن حسين الشوشتري [الشيخ ...] : |
| ٣٦٥ | جمفر مسيح [مير ...] : |
| ٤٠٠ | الجفميى [محمود بن محمد بن عمر ...] : |
| ٣٨٤ ، ٣١٤ ، ١٣٦ | جلال الدين الدوانى [المولى ...] : |
| ١١٤ ، ١١٣ | جلندي بن كرك : |
| جمال الدين : راجع [عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازي الدمشقى] | |
| * ٢٩٣ | جمال الدين بن اسكندر [الشيخ ...] : |
| ٣٠٠ ، ٥٧٠ | جمال الدين بن حسين بن محمد الخوانساري [آغا ...] : |
| ١٤٤ ، ١٤٣ | جمال الدين بن عبدالله الحسيني : |

- ٢٤٥ : جمال الدين بن نعمة الله الجزائري [السيد . . .]
 ١٣٦ : جمال الدين محمود [المولى . . .]
 ٤٠٤ : جواد بن حيدر علي الرضوي [السيد . . .]
 ٣٣٠ : جواد بن عبدالله الجزائري [السيد . . .]
 * ٤٠٨ : جواد البهيكفورى :

الجوهري [أبو نصر اسماعيل بن حماد الفارابي صاحب الصلاح] : * ٢٥١

(ح)

- ٣٣٢ : حاتم الطائي
 ١٦٣ : المحارث بن هشام
 ٣٢١ : المحافظ الشيرازي [لسان الغيب شمس الدين محمد . . .]
 ٤٣٥ : المحافظ فرمان علي بن محمد
 حامد حسين الموسوي [السيد مير . . . بن السيد محمد قلی الموسوى المكھنوی] :
 ٤١٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، * ٣٩٥ ، ٣٤٣
 ٢٢٣ : حبيب
 ٤٠٠ : حبيب الله الرشتى [ميرزا . . . بن ميرزا محمد علي خان]
 ٢٤٥ ، ١٥١ : حبيب الله بن نعمة الله الجزائري [السيد . . .]
 ٩٣ : حبيب المرعشى [مير . . .]
 ٣١٧ ، ٢٤٩ ، ١٦٩ : المحجاج بن يوسف الثقفى
 ١٠٧ : حذيفة بن اليمان [. . . العنسي ، الصحابي المشهور]
 ١٢٣ : الحر بن يزيد الرياحى
 ، ٦٦ ، ٦٠ ، ٤٨ ، ٤٧ ، ١٣ : الحر العاملى [محمد بن الحسن . . . المشغري] :
- ، ١٤٤ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ١٠٣ ، ٦٨
 ٢٤٦ ، ٢١٤ ، ٢١١ ، ١٨٤ ، ١٧٦

- الحريري [أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ... البصري
الشافعي] :
* ٢٥٢
- حسان [... بن ثابت الشاعر] :
٣٨٥ ، ٣٥٢
- حسن [ملا ...] :
٣٨٤
- حسناء [من طائفة الأجنحة] :
٢١٩
- حسن بن حسين بن محي الدين الجامعي [الشيخ ...] :
* ٢٩٣
- حسن بن ذين الدين (الشهيد الثاني) العاملمي [الشيخ ... صاحب المعالم] :
١٣٦
- حسن بن سبتي [الشيخ ...] :
٢٠
- حسن بن علي بن أبي عقيل العذاء العماني [أبو محمد ...] .
٣٤٤
- حسن بن محي الدين :
٧٨ ، ٤٦
- حسن بن المفتى محمد عباس [السيد ...] :
* ٤١٩ ، ٤١٧
- حسن المحمامي [السيد ...] :
٤٣٩
- حسن الشيرازي [ميرزا محمد ... بن ميرزا محمود الحسيني] :
٤٠٠
- حسن علي خان [الطبيب مسيح الدولة ميرزا] [] :
٣٧٨
- حسن علي الشوشتري [ملا] [] :
٥٧
- حسن الكاشي [ملا] [] :
٣٢٤
- حسن المثنى [بن الامام الحسن عليه السلام] [] :
٤٦٠ ، ١١
- حسين باشا بن افراسياب الديزي :
٢٠٤ ، ١٧٩ ، ٨٣ ، ٢١
- حسين البحرياني :
* ٧٣
- حسين بخش الجعفري [الشيخ] [] :
٤٤٤ ، ٤٤٣
- حسين بن أحمد الجزائري [السيد شمس الدين] [] :
* ٢٤٢ ، ١١
- حسين بن جعفر :
٣٧٩
- حسين بن خليل [ميرزا] [] :
٣٩٤

- حسين بن دلدار علي غفران مآب النقوي [السيد... سيد العلماء] : ٣٩٩، ٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٨
- حسين بن رفيع الدين محمد الهمي الاصفهاني الوزير [سلطان العلماء] : ٢١٩
- * ٣٤٥ ، ٢٢٢
- ٢٧٠ حسين بن علي [كاتب فروق اللغات] :
- ٧٥، ٥٧ حسين بن محمد الخوانساري [آغا]
- ٤٠١ حسين بن محمد رضا بن بحر العلوم [السيد]
- ٧٤ ، * ٧٣ حسين بن محى الدين الجامعي العاملي [الشيخ]
- ١٠٣ حسين بن مطر [الشيخ ...]
- ٢٧٤ ، * ٢٦٠ حسين بن نور الدين الجزائري [السيد ...]
- ٤٠٠ حسين ترك [السيد ...]
- ٤٢٦ حسين الحمامي [السيد ...]
- * ٤١٩ ، ٤١٧ حسين الصابر بن المفتى محمد عباس [نور العلماء ...]
- ١٠٠ حسين العاملي [الشيخ ...]
- ٤٠٦ حسين الفاضل الأردكاني [المولى ...]
- ١٨٧ حمّاد [الراوي]
- ٤٠٥ حمد الله الهندي السندي يلوى [المولوى]
- ٣٩٥ حميد الحسن بن محمد ذكي [السيد ...]
- ٣٨٥ الحميري [اسماويل بن محمد]
- ٢٩٢ ، ١٧٨ حيدر بن علي خان الحويزي :
- * ٤٠٣ حيدر علي الرضوي [بن السيد محمد على]

(خ)

خالد الفسرى :

- *٢٦٠ خضر الموكب الشوشتري [الجاج] [] :
- ١٧٧ خلف بن عبد علي [الشيخ] [] :
- *٤١٤ خورشيد علي المنفيس بن مير بهر علي الأنبياء [مير] [] (د)
- الداماد : راجع [محمد باقر بن محمد الحسيني]
- دعبل بن علي الخزاعي [أبو علي] الشاعر ، من أصحاب الامام الرضا [طبلة]
- ٤١٣ دلدار علي بن محمد معين النقوى [السيد] ، غفران مآب [] (ر)
- ٤٠٧ واضي النجفي [الشيخ] [] :
- ٨٣ رجاء بن ضحاك :
- ٣٨٥ رضا الفزوي [آغا] [] :
- الرضي [الشيخ] [] : راجع : [محمد بن المحسن الأسترهادي]
- رضي الدين بن محمد بن علي بن حيدر العاملی [السيد] [] : ٣١٢، ٢٦٥
- رضي الدين بن نور الدين الجزائري [السيد] القدس [] : ٣٠٢، ٢٧٤، *٢٦١
- رفيع الدين بن محمد بن كاظم الصراف [المولى] التستري [] : *٣٠٢
- رفيع الدين الجيلاني [المولى] [] :
- *٥٨ رفيع الدين الطباطبائي :
- *٤١٢ رياض الحسن [المولى] المنشيء [] :
- (ز)
- ١٥٨ زاهد بن حرام :
- ٤٠٠ زاهد علي [مير] [] :
- ١٥٣ زدراة بن أعين [الراوى الشهير] :

- الزمخشري [جار الله أبو القاسم، محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي المعتزلي] :
 * ٣٦٩ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩ ، ١٥٢
- الزنجاني :
 ١٠٢
- زيد الشحام [أبوأسامة] :
 ٢٥٨
- زين الدين بن اسماعيل الجزائري [السيد] :
 * ٣٠٢
- زين العابدين [مير] :
 ١٠٩ ، ١٠٨
- زين العابدين بن محمد الوزير بن المفتى محمد عباس [السيد] :
 * ٤١٨
- زين العابدين بن مسلم البارفروشي المازندرانى الحافري [الشيخ] [٤٠١]:
 ٤١٩ ، ٤٠٥
- زين العابدين الرضوى الخوانساري :
 ١٠٨
 (س)
- سادات بني الخليفة [أولاد الحسين بن رفيع الدين محمد، الوزير] :
 ٣٤٥
- سحبان [بن زفر بن أبياس بن عبد شمس بن وائل باهلة] :
 ٢٨٢
- سدير المصيرفى :
 ٢٢٦
- سعادت علي خان :
 ٣٣٣
- سعد الله [المفتى] :
 ٣٨٤ ، ٣٥٨
- سعید بن جبیر :
 ٢٢٤
- السکاکی [سراج الدين، أبویعقوب يوسف بن أبي بکر بن محمد.. الخوارزمي المعتزلي الحنفي ، صاحب مفتاح العلوم] :
 ١٨٤
- سکینة عليهما السلام [بنتیمة الحسين ظلله] :
 ٢٥٠
- السلطان حسين الصفوی :
 ٢٧١ ، ٢٦٨ ، ٢٤٦ ، ٢٣١
- سلطان الردم :
 ٣١٠
- سلطان العلماء : راجع : [حسين بن رفيع الدين محمد الاملى الاصفهانى]
 ١٨١
- السلطان محمد

- السلطان محمود [الأول بن السلطان مصطفى الثاني] : ٣١٠
- سلمان الفارسي [أبو عبدالله بن عبد الله ، الصحابي المشهور] : ١١٦
- سليمان بن عبد الله [الشيخ ..] : ٣٧٩
- سليمان الصفوی [شاه ..] : ١٢٤ ، ١٠١ ، ٥٩ ، ٤٦
- سماعة [.. بن مهران (الراوی)] : ١٨٩
- السعانی [أبو سعيد عبد الكریم بن الحافظ أبي بکر محمد التمیمی المرزوqi الشافعی] : ٢٦٩
- سیبویه [أبو الحسن (أبو بشر) عمرو بن عثمان بن قنبر الفارسي البيضاوی البصری النحوی] : ١٤٤
- سید علی خان [السید صدر الدین علی بن نظام الدین میرزا احمد المدّنی الشیرازی] : ٣١٩
- سید علی خان بن السید خلف الحویزی المشعشی [حاکم الحویزة] : ٣١٩
- سیف الدوّلہ الحمدانی : ٢٥٣
- سیف علی [دردیش .] : ٣١٧
- (ش)
- الشافعی [أبو عبدالله محمد بن أدریس القرشی المطہلی - أحد الأئمۃ الاربعة] : ٣٤٦
- شاه وردی خان [... بن منوچهر خان ، من اکابر لر الأصغر] : ٢١٨
- الشبلی النعمانی [محمد ..] : ٣٤٣
- شرف الدین محمود الطالقانی [السید ...] : ١١٩
- الشريف الفتوني : راجع [ابوالحسن الشریف]
- الشريف المرعشی [میر ...] : ٩٣
- شمس الدین بن صقر البصری الجزائری [الشيخ ...] : * ٢٩٤ ، * ٧٦
- شمس الدین الجزائری : راجع : [حسین بن احمد ...]

شهاب الدين بن محمود المرعشى النجفى [السيد] : ٤٢٧ ، ٤٥٠ ، ٣١٣ ، ٩٥
الشهيد الأول [أبو عبدالله محمد بن جمال الدين المكتفى الشامي العاملى
الجزيني] : ١٠٢

الشهيد الثاني [فدين الدين بن ثور الدين على العاملى الجبى] :
٢١٥ ، ٢٠٧ ، ١٣٦ ، ٧٥

الشهيدان : ٣٤٤

شيبة بن ربيع : ٢٢٤ ، ٢٢٣

الشيخ الطوسي : راجع [محمد بن الحسن]
(ص)

الصاحب بن عباد [أبو القاسم اسماعيل بن أبي الحسن عباد الوزير بن عباس
الطالقاني] : ٣٨٥ ، * ٢٥٠ ، ١٩٧

صالح بن السيد طالب الجزائري [السيد] : ٣٣٢

صادق الفحام [السيد] : ٣٠٦

صالح البحراوى : ٢٤٤ ، ١٠٣ ، ٧٥

صدر الدين بن القاضى سعيد القمى [المولى] : * ٢٩٤

صدر الدين بن محمد باقر الرضوى القمى [السيد] : ٣١٢

صدر الدين الشيرازى : راجع [ملاصدرا]

صدر الدين الكاظمى [السيد حسن بن السيد هادى الصدر، صاحب تكملة
أمل لأمل وتأسيس الشيعة] : ٩٦

الصدق [الشيخ] ، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن
بابويه القمى] : ١٧٢ ، ١٢٩ ، ١١٧ ، ١١٦ ، ١١٣ ، ٧٠ ، ٨ ، ٧

٣٨٠ ، ٣٢١ ، ٢٨٥ ، ٢٣١ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٥ ، ١٨٨

* ٢٥١ صریح الغوافی : راجع [مسلم بن الولید الانصاری]

- صعصعة بن صوحان : ١٦٧
- صلاح الدين الصندي : ١١٠ ، ٨٢
- صهيب بن سنان : الصحابي ١٦٢
- (ض) ضياء الدين بن عبد الرحمن الجامى : ١٤٠
- ضياء الدين بن علي العراقي [الشيخ] [ط] : ٤٢٢ ، ٤٢٠
- طالب بن نور الدين الجزائري : ٤٢٤ ، ٣٣٢ ، * ٣٣١ ، ٢٧٤
- طالب الصراف [خواجه ...] : ٧٧
- طاهر بن محمد على الجزائري [السيد] [ط] : ٤٢٥ ، ٤٢١
- طاهر بن نعمة الله [الحكيم] [ط] : ٣١٦
- الطبرى [أبو جعفر محمد بن يزيد ، صاحب التاریخ الشهیر] : ٢٥١
- الطبرسي [أمين الاسلام ، أبو علي الفضل بن الحسن ، صاحب مجمع البيان] : ٢٢٨
- الطبرسي [أبو منصور رأى بن علي بن أبي طالب ، صاحب الاحتجاج] : ١٨٤ ، ٧
- الطوسي [الشيخ] [راجع] [محمد بن الحسن الطوسي]
- الطوسي [راجع] [صغير الدين خواجه]
- طهماسب [شاه بن اسماعيل] : ١٣٤
- طیب بن محمد على الجزائري [السيد المفتى] [ط] : ٤٢٥ ، ٤٢١ ، * ٤٢٤ ، ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣١ ، ٤٣٠ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦
- ٤٥٦ ، ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣٣
- (ظ) ظهير بن السيد طیب الجزائري [السيد] [ع]
- عائشة [بنت ابی بکر] : ١٥٦ ، ١٥٢

- العباس [] : ابن عبدالمطلب [] :
 عباس بن علي بن جعفر الموسوي التستري : داجع : محمد عباس بن علي اكابر
 عباس الصفوی [شاه] بن شاه طهماسب [] : ٣٤٥ ، ١٧٧ ، ١٣٥
- عبدالله بن الحارث :
 عبدالله بن الحسين التستري [المولى عز الدين] ، الفاضل التستري [] : ١٣٦ ، ١٩٥ ، ١٧٧ ، ١٤٥
- عبدالله بن صالح [الشيخ] [] :
 عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب [] : ٣٧٩
- عبدالله بن كرم الله الحويني [الشيخ] [] :
 عبدالله بن محمد بن الحسين الجزائري [السيد] والدالسيد نعمة الله الجزائري [] : *٢٩٦
- عبدالله بن محمد التجشار التستري [المولى] [] :
 عبدالله بن مسعود [] صاحب رسول الله ﷺ [] : ٣٠٣
- عبدالله بن الامام موسى بن جعفر علیه السلام [] :
 عبدالله بن ناصر الحويني الهمياني [] : *٢٩٦
- عبدالله بن نور الدين الجزائري [السيد] [] : ٢٧٩ ، *٢٧٦ ، ٢٧٤ ، *٢٦٢
- عبدالله بن محمد الجعفي [] ، من أصحاب الامام الصادق علیه السلام [] : ٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٢٩١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٣ ، ٢٨٢
- عبدالله خان الحاكم [] : ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦ ، ٣١٥ ، ٣١٢ ، ٣١١
- عبدالله السماهيني [الشيخ] [] : ٢٦٧ ، ٩٥
 عبدالله المازندراني [الشيخ] [] : ٣٩٤
- عبدالله اليزيدي [المولى نجم الدين] [] : بن الحسين الشهابي ، صاحب

- حاشية تهذيب المتنطق] :
- ١٠٣ ، ١٠٢ عبد الباقى بن مرتضى الموسوى الدzelfواي [السيد] :
- * ٢٩٥ عبد الحسين بن كلب على الكركري التسترى [الماج] ٢٦٤ * ٧٦ :
- ٢٩٥ عبد الحسين القارى الحويزى [الشيخ] :
- ٤٣٥ عبدالحميد خان :
- ١٢١ عبد حيدر بن محمد الجزائرى [الشيخ] :
- ٣٣٠ عبد الرحيم بن عبداللهالجزائرى [السيد] :
- ٩٠ عبد الرحيم الجامى المشهدى :
- ٦٦ عبد الرزاق اللاهيجى :
- ٢٨١ عبد الرسول النجفى :
- * ٢٦١ عبد الشيد بن السيد مقيم الحسينى [السيد] :
- ١٢١ عبد الشيد الشوشتري [المولى] :
- * ٢٦١ عبد الشيد بن ملا نظر على الشوشتري [ملا] :
- ١٢٢ عبد الرضا بن عبد الصمد الحسينى الأولى البحراتى [السيد] :
- ٣٣٠ عبد السلام بن السيد عبداللهالجزائرى [السيد] :
- ٣٩١ ، ٣٨١ ، ٥١ عبد العزيز الدھلوى [شاه] المحدث ، بن احمد (ولي الله) :
- ١٨٠ عبد على البحراتى :
- ١٧٥ * ٤٦ عبد على بن جمعة العروسي الحويزى :
- ٢١٩ عبد العلي [من طائفة الجن] :
- * ٢٩٥ ، ٢٦٢ ، ٧٧ عبد الغفار بن محمد تقى الصراف التسترى [المولى] :
- ٣٧٨ عبد القدس [المولى] الهندى :
- ٣٨١ ، ٣٧٨ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ عبد القوى [المولى] الهندى :

- ٣٠٣ : عبدالكريم بن جواد بن عبدالله الجزائري [السيد]
- ٣٣٢، ٣٣١ : عبداللطيف بن السيد طالب الجزائري [مير] صاحب «تحفة العالم»
- ٢٥٤ : عبداللطيف بن عبد الرحمن :
- ٢٦٢ : عبداللطيف الصراف الشوشترى [ملا]
- ٧١ ، ٧٠ : عبداللطيف الكازرونى [الشيخ]
- ٣٣٠ : عبدالهادى بن عبد الله الجزائري [السيد]
- ٤٣٩ ، ٤٢٦ ، ٤٢٥ : عبدالهادى الشيرازى [ميرزا] بن ميرزا اسماعيل
- ٢٢٣ : عبد ياليل :
- ٤٤٠ ، ٤٣٦ : عبيدة الله الأمر ترسى : [صاحب «درج حج المطالب»]
- ٢٢٤ ، ٢٢٣ : عمبة بن ربيع :
- ١٦٤ : عثمان بن حنيف :
- ٣٨١ : عثمان بن عفان :
- ٢٢٣ : عدّاس :
- ٢٨١ : عدنان [جد النبي ﷺ]
- ٨١ ، ١٥ : عزيز الله الجزائري [السيد]
- ١٢٠ : عزيز الحسيني الرضوى :
- العزبى بن ميرزا محمد على الكشمیرى اللكھنوي [صاحب تجلیيات المشهور
- ٤٢٥ ، ٢٣٩ ، ١١ : بـتاریخ عباس]
- ٢٧٨ ، ١٣٧ : العضدى [القاضى عبد الرحمن بن أـحمد الـایـجي الفارـسي الشـافـعـي]
- ١٥٦ ، ١٥٢ : عطاء الله بن فضل الله الحسيني الشيرازى الدشنكى [جمال الدين]
- ٢٣٨ : صاحب روضة الأحباب
- ٣٤٦ : عطا حسين البافرى [السيد]
- العطـار [الـشـیـعـی فـرـید الدـین مـحـمـد بـن اـبـرـاهـیـم النـیـاـبـورـی الشـاعـر ، صـاحـب منـطق الطـیـر]

- العلامة المخلصي [جمال الدين أبو منصور الحسن بن سعيد الدين يوسف بن علي بن مطهر] : ١٩٠ ، ١٧٦ ، ١٣٨ ، ٩٧ ، ٨٣ ، ٨١
- علم الهدى [السيد المرتضى أبو القاسم علي بن الحسين الموسوى] : ٣٩٩ ، ٣٧٩ ، ٣٤٤ ، ٣١٤ ، ٢٨١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٣
- علي أحمد بن علي محمد النقوى المكھنوى [السيد] : ٤٠٧
- علي أصغر بن الحسين المحكيم [السيد] : ١٩٦
- علي أكبر بن السيد عبد الله الجزايرى [السيد] : ٣٣٠
- علي أكبر بن محمد بن معز الدين التسترى [المولى] : ٣٠٤
- علي أكبر بن السيد محمد جعفر الجزايرى [السيد] : ٤٢٤ ، ٣٣٤ ، *٣٣٣
- علي أكبر بن السيد محمد النقوى الأمر و هوى المكھنوى [السيد] : ٤١٢ ، *٤١١
- علي النهاوندى البروجردى [السيد] : ٣١٣ ، ٢٨١
- علي باشا [والى البصرة] : ٢٨٧
- علي بن ابراهيم القمي [صاحب التفسير] : ٤٢١
- علي بن أبي الحسن الرضوى [السيد زين العابدين] : ٤٠٣
- علي بن أبي الحسن الموسوى الحسينى العاملى : ٧٥
- علي بن أحمد [السيد ميرزا] : ٦٠
- علي بن أدهم [السيد الحسينى الشيرازي السبزدارى] : ١٩٦
- علي بن اسماعيل الصراف الشوشتري [خواجه] : *٧٨
- علي بن باليل الجزايرى [السيد] : ٨٢
- علي بن جابر الجزايرى [السيد] : ٢٤١
- علي بن حجة الله الطباطبائى الشولستانى : ٤٧
- علي بن الحسين بن محى الدين الجامعى الشوشترى : *٧٨

- ٢٦٤ : على بن حيدر العاملي [السيد]
- ١١٨ : على بن المخازن [الشيخ]
- ١٠٣ : على بن سليمان البحرياني [الشيخ]
- علي بن عبدالعالى : راجع [المحقق الكركمى]
- * ٢٩٧ : على بن عزيز الله الموسوى المجزائى [الأمير السيد]
- ٤٦ : على بن علي العاملى [السيد]
- ٢٧١ : على بن علي النجاشى الشوشتري :
- ٣٠٣ : على بن فرج الله الكركمى :
- * ٤٧ : على بن محمد بن الحسن بن الشهيد الثانى :
- ٣٠٣ : على بن محمد بن نور الدين الجزائى [السيد]
- ٣٤٥ : على بن محمد علي الطباطبائى [السيد] ، صاحب الرباض
- * ٢٩٧ : على بن نصر الله الحويزى القاضى [الشيخ]
- ١١٩ ، ١١٨ : على بن هلال [الشيخ زبن الدين الجزائى]
- ٣٦٤ : على حسن [طبيب ميرزا]
- * ٤٠٨ : على حسين بن خيرات علي الفازى فورى [السيد]
- ٣٧٨ : على خان [طبيب الملوك ميرزا]
- ٣٢٨ : على خان بن السيد مطلب الموسوى [السيد]
- ٣٠٨ ، * ٣٠٤ : على رضا بن سماعيا المقدمي التسترى :
- ٢٦٤ ، * ٢٦٣ : على رضا بن محمد باقر السيد محمد شاهى [ملا]
- ١٣٦ : على الصائغ :
- على الصرف [الحاج] بن مير علي الصرف التسترى، الاكسير [٣٢٥، ٣٠٧، ٣٠٣]
- ٤١٢ : على غصنفر بن علي أكبر النقوى [السيد]
- ١٤٥ : على الكتني :

- على كوهر بن علي أكبر النقوى [السيد] : [٤١٢]
- علي محمد النجف آبادى : [٢١٧]
- علي محمد النقوى [السيد] ناج العلماء بن محمد بن غفران مآب دلدار على المكهنوى [٤٠٦، ٣٩٣، ٣٩٢]
- علي ناصر بن محمد سعيد [السيد] آغار وحى [٣٩٨]
- علي النجاشى [الشيخ] بن علي الشوشتري [٢٦٢، * ٢٦٢]
- علي نقى بن أبي الحسن النقوى المكهنوى [السيد] سيد العلماء [٤٣٨، ٤٢١]
- علي نقى بن عبد المحسن الكركري [المولى] [٣٠٦، ٣٠٤]
- علي نقى بن علي أكبر الجزائرى [السيد] [٣٣٤]
- علي نقى بن محمد باقر السيد محمد شاهي [ملا] [٢٦٣]
- علي نقى بن محمد نقى بن ملا عيدى محمد الفارى [المولى] [٣٠٤]
- علي نقى بن هرتفى الرضوى [السيد] [٤٠١]
- علي نقى الشوشتري [ملا] [٢٦١، ٧٥]
- علي نقى الطباطبائى [السيد] ميرزا [٤٠٧]
- عماد الدين اليزدي [الشيخ] [٤٨]
- عمربن الخطاب :
- عمرو بن العاص :
- عمرو بن عثمان [خليفة العجن] :
- العميدى [السيد عبد المطلب بن السيد مجد الدين الأديب ، الشاعر ، النسبية] [٢٤]
- عنایت الله بن حاج زمان الشوشتري :
- عنایت الله بن محمد معصوم [القاضي] [١٠١، * ٧٩]
- عوض بن حسين البصري الحويزى [الشيخ] [٢٩٨، ١٧١، * ٨٠]

- الفخر الرازي [أبو عبدالله محمد بن عمر الاشعرى الأصولى الشافعى ،
المعروف بالامام فخر الدين صاحب التفسير الكبير] : ٢٢٥
- فخر المحققين [محمد بن العلامة الحلبي] : ٣١٤ ، ٢٨١ ، ١١٨
- فرج الله [الشيخ . . . ، من أكابر بنى خزعل] : ٢٤١
- فرج الله بن درويش بن خداداد الكر كري الشوشتري [ملا . . .] : *٢٦٤
- فرج الله بن على خان الحويزى [السيد المولى . . . والى عربستان] : ٢٦٥ ، ٢٠٤ ، ١٧٨
- فرج الله بن محمد حسين التسترى [المولى . . .] : *٢٩٨ ، *٨٣
- فرج الله بن محمد الحويزى [الشيخ . . . ، صاحب ايجاز المقال] : ١٧٢
- فرج الله بن نور الدين الجزائري [السيد . . .] : ٢٧٤
- فرج الله السيد محمد شاهى : ٨٩
- الفرزدق [أبو فراس همام بن غالب التميمي ، الشاعر الشهير ، صاحب جرير] : ٤١٣ ، ٣٦٤ ، ٢٣٧
- فصيح الدين بن مجد الدين الدذفولي : ٨٤
- فضل الله بن أبي القاسم المرعشى [السيد . . .] : ٢٦٤ ، ٧٢
- فضل الله الهمدى الفرنكى محللى [المولوى] : ٤٠٨
- الفضل بن أبي قرة : ١٥٣
- فضل بن دوزبهان : ٣٧٩
- الفندر سكى [السيد الأمير أبو القاسم . . . الموسوى الحسينى] : ٥٧
- فيض الله : راجع [میرعلام . . . تلميذ المقدس الأردبيلي]
- الفيض الكاشانى [محمد محسن بن مرتضى ، المدعو بملام محسن . . .] : ٦٠*٥٩
- ٢٥٩ ، ٢١٨ ، ٢٠٨ ، ١٧٦ ، ٧٠ ، ٦٧ ، ٦٥ ، ٦٣
- ٣٤٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢١ ، ٢٧١

(ق)

- القاضي : راجع [نور الله الشوشتري]
القاضي أبو الفضل عياض بن موسى :
القاضي الجزائري : راجع [محمد شفيق بن نعمة الله الجزائري]
القاضي الطباطبائي السيد محمد علي . . . التبريزى [١١٢، ١١٠، ١٠٩، ١١] :
٢٣٩، ١١٤، ١١٣
- قثم بن عباس [ابن عم الرسول ﷺ] :
قرطباش جفتا :
- الفوّاس التستري : راجع [محمد هادي كمانگر]
قوام الدين السيفي القزويني [السيد مير . . .] :
قيس بن السائب :
قيس بن سعد :

(ك)

- الكاسيبي [ملا . . .] :
كاظم الجزائري [السيد . . .] :
كاظم الكركري [ملا . . . ابن قاسم بن بخشى الشوشتري] : ٢٦٤ * ، ٢٦٥
كاظم المظفر :
الكراجكي [أبو الفتح محمد بن على بن عثمان . . . صاحب كنز الفوائد] : ٣٦٢
كريم خان زده :
كعب [. . . بن ذهير بن أبي سلمي الشاعر المعروف] :
الكليني [أبو جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق . . . الرازي] : ١١٦، ١٥٥، ١٨٧
كمال الدين اسماعيل الاصفهاني :

الكميت [. . . بن زيد الأسدى ، الشاعر ، صاحب الهاشميات ، من أصحاب
الاعمال الباقر والصادق طبعته] :
٤١٣

(ل)

لقمان : ٣٨١

(م)

ماجد البحراني [السيد . . .] : ٥٩
مبارك [القاضي . . .] : ٤٠٧
المتنبى [أبو الطيب أحمد بن الحسين الجعفى الكندي الكوفى الشاعر
الشهير] : ٣٨٥ ، ٢٥٣ ، ١١٠

مجتبى حسن الكامونفورى [السيد . . .] : ٤٢١
مجد الدين بن أفضل بن فيض الله الدذفووى [المولى . . .] : * ٣٩٨
مجد الدين بن جمال الدين الجزائرى [السيد . . .] : ٢٤٥
مجد الدين بن شفيع الدين القىتمى الدذفووى [القاضى . . .] : * ٢٩٨ ، * ٨٤
المجلسى الأول : راجع [محمد نفى بن مقصود على . . .]
المجلسى الثانى : راجع [محمد باقر بن محمد نفى . . . العالمة]
المحدث الأستاذ آبادى [المولى محمد أمين بن شريف . . . الأخبارى ،
صاحب الفوائد المدى] : ١٨٣ ، ١٨٢

المحدث النيسابورى : راجع [محمد بن عبد النبي . . .]
محسن بن جان أحمد الدذفووى [الحاج . . .] : * ٢٩٨
محسن بن حيدر على البهبهانى [الحاج . . .] : * ٣٠٤
محسن بن السيد مهدى الحكم [السيد . . . الطباطبائى] : ٤٢٧ ، ٤٢٦
محسن الرضوى [السيد . . .] : ١١٩
المحقق الثانى [نور الدين على بن عبد العالى الكركى] : ١٣٧

- المحقق الحلبي [أبوالقاسم فجم الدين جعفر بن الحسن ... ، صاحب الشريعة
والنافع ، والمعتبر] : ٣٤٤ ، ٣٤٥
- المحقق السبزداري : راجع [محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني]
- المحقق الطوسي : راجع : [نصر الدين ... خواجه]
- المحقق الكركي [نور الدين علي بن عبدالعزيز ...] : ١١٨ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٧٧
- محمد آغا بن محمد مهدي الأديب : ٤٠٩
- محمد ابراهيم بن محمد باقر الرضوي [ميرزا ...] : ٢٨٠
- محمد أمين بن عبدالله الجزار [السيد ...] : ٣٣٠
- محمد أمين بن فرج الله الخرّاط : ٣٠٨
- محمد أمين بن محسن [الجاج ..] : ١٩٣ ، ١٩٢
- محمد أمين الشوشري : ٤٥٦
- محمد باقر [الأمير ..] : ٢٩٢
- محمد باقر الاصفهاني [السيد ..] : ٤٠١
- محمد باقر بن أبي المحسن الرضوي [السيد ..] : ٤٥٣
- محمد باقر بن محمد الحسيني الأستر آبادي [مير الداماد أو المحقق الداماد] : ٢١٨ ، ١٧٧ ، ٦٩
- محمد باقر بن محمد تقى المجلسي الثاني [الشيخ العلامة . . .] : *٤٩ ، ١٤ ، ١٢ ، ٦٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٩١ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٦٧ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠
- ، ١٨٦ ، ١٧٦ ، ١٥٥ ، ١٤١ ، ١٠٥ ، ١٠٤
- ، ٢٢١ ، ٢٠٢ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٨ ، ١٨٧
- ٤١١ ، ٤٠٠ ، ٢٨٥ ، ٢٥٦

- محمد باقر بن محمد حسين السيد محمد شاهي المستری [المولی ..] :
 * ٣٠٠ ، ٢٦٣ ، * ٨٩
- محمد باقر بن محمد رضا ، شاشه تراش ، الشوشتري :
 محمد باقر بن محمد مؤمن الخراساني [المحقق ... السبزواری] : ٦٩ ، * ٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٧٥
- محمد باقر بن محمد نقی الموسوی الشفتی الأصفهانی [الشهر] :
 ٣٨٣ بحجة الاسلام ... []
- محمد باقر الخاتون آبادی :
 ٩٠ محمد باقر الشوشتري :
- محمد باقر الهمداني [الشيخ ..] :
 ٢٠٧ محمد باقر البزدي [ملا ...] :
- محمد بن أحمد الاسفارائيني : راجع : [الاسفارائيني]
 ٢١٧ محمد بن أحمد الجزائری :
- محمد بن أحمد الصفواني [أبو عبدالله ..] :
 ٣٩٣ محمد بن ادريس الحلبي :
- محمد بن الحسن الأستر آبادی [الشيخ الرضی او رضی الدین ... شارح الكافیة لابن الحاجب] :
 ٢٤٤ محمد بن الحسن : راجع [.. الحر العاملی]
- محمد بن الحسن الشیبانی :
 محمد بن الحسن الطوسي [شيخ الطائفة أبو جعفر... ، صاحب التهذیب والاستبصار] : ٤٥٦ ، ٢٥١ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ٧ ، ٦ ، ٤
- محمد بن الحسين شمس الدين الجزائری [السيد ...] :
 ٢٩٧ محمد بن خاتون :
- ٧٥

- ٤٠٨ محمد بن دلدار علي غفران مآب [السيد ... سلطان العلماء] :
- ١٢١ محمد بن سلمان الجزائري :
- ١١٩ محمد بن صالح الفروي الحلبي [الشيخ ..] :
- ٢٦٤ محمد بن طاهر بن عبدالله بن غيات الدين الجزائري [السيد ..] :
- ٣٠٦ محمد بن عبدالحسين الكركري [المولى ..] :
- محمد بن عبدالنبي النيسابوري [ميرزا ... المحدث الأخباري ، صاحب
منية المرتاد] :
- ٣١٣ ، ٢٣٨ محمد بن علي أكبر الجزائري [السيد ...] :
- ٣٣٤ محمد بن علي التستري : ٩٠ ، *٩١ ، ١٤٥ ، ٩٢ ، ٩١ ، ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٩ ، ١٩٤ ، ٢٩٩ ، ٤٥٦ ، *٢٩٩
- محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي : [... الصدوق]
- محمد بن علي بن الحسين الموسوي العاملي الجبعي [السيد .. صاحب
مدارك الأحكام] :
- ١٩٥ ، ١٧٧ ، ١٣٦ ، ٧٥ محمد بن علي بن الحسين النجاشي التستري [المولى ...] : ٩٨ ، *٩٩ ، ٩٩ ، ١٠٨ ، ١٧٨ ، ٢٦٧ ، ١٩١ ، ١٧٥
- ٦٦ محمد بن علي بن خاتون العاملی :
- ٤٠٧ محمد بن علي محمد النقّوی [السيد ..] :
- *٢٩٩ ، *٢٦٥ محمد بن فتح علي آغا قزلباش بن محمد التستري [آغا ..] :
- *٢٦٥ محمد بن القاضی نعمة الله :
- ٣١٣ ، *٣٠٥ محمد بن كرم الله الحموي [الشيخ ..] :
- ٢٥٣ محمد بن محمد بن ظفر الصقلاني :
- *٩٣ محمد بن محمد حسين المرعشی :
- ٣٣٣ محمد بن محمد جعفر الجزائري [السيد ..] :

- محمد بن محمد علي بن محمد التستري [ملاصفيه] : *٣٠٦
- محمد بن محمد محسن الفيض الكاشاني [الشيخ . . . علم المهدى] : ٩٦ * ٩٥
- محمد بن محمد بن النعمان [أبو عبدالله . . . الشيخ المفيد البغدادي] : ٣١٣
- محمد بن محمد مقيم الأصفهاني الغروي : ٣١٣، *٣٠٧
- محمد بن هرطمي الرضوي [السيد . . .] : ٤٠١
- محمد بن محمد عباس الوزير [السيد . . .] : ٤١٩، ٤١٨، ٤١٧، ٣٧٥
- محمد بن مسلم [. . . الشقفي الطحان الطائفي الأعور ، الرواوى الشهير ، من أصحاب الإمام الياقوت الصادق عليهما السلام] : ٢٥٨
- محمد بن المنكدر : ٢٢٥
- محمد بن مير علي الصراف التستري [المولى . . .] : * ٣٠٧
- محمد بن نجم الحسن الامر وهو : ٤٢٣
- محمد بن نصار الجزائري [الشيخ . . .] : ١٢١
- محمد بن نور الدين بن محمد عباس الموسوي التستري [السيد . . .] : ٤٢٠ ، ٣٢٦
- محمد بن نور الدين الجزائري [السيد . . .] : ٣٠٢ ، ٢٧٤
- محمد بن يعقوب : راجع : [الكليني]
- محمد بن يوسف البحرياني [الشيخ . . .] : ٩٤
- محمد بن يوسف بن على بن كنبار : ٣٧٩
- محمد تقى بن عبدالله التستري [المولى] : ٣٠٧
- محمد تقى بن عبدالرحيم الاصفهاني : ١٠٨
- محمد تقى بن عنایت الله الشوشتری : * ٩٠
- محمد تقى بن محمد باقر بن محمد تقى الاصفهاني [آغا جفی] : ١٠٨

- محمد نقى بن مقصود على [الشيخ] [المولى] [٧٥، ٧٦] :
- ٢٤٤، ١٨٧، ١٧٦، ١٣٦، ١١٧، ١١٦، ١١٥
- ٣٠٨ : محمد نقى بن نظر على چيت ساز التسترى [المولى] [] :
- ٢٦٣ : محمد نقى التسترى [الشيخ] [] :
- ٢٣٥ : محمد نقى الطباطبائى المحكيم [السيد] [] :
- ٨١ : محمد نقى القارى :
- ٤٠٣ : محمد نقى النقوى [السيد] [ممتاز العلماء] [] :
- *٢٩٩ : محمد التمامى الجزائرى الشيرازى [الشيخ] [] :
- ٤٢٤ ، ٣٣٦ ، ٣٣٣ ، *٣٣٢ : محمد جعفر بن طالب الجزائرى [السيد] [] :
- ٤٣٩ ، ٤٢٦ : محمد جعفر بن محمد على المروج الجزائرى [السيد] [] :
- ٤٣٩ ، ٤٢٧ : محمد جواد التبريزى [السيد] [] :
- ٤٤٢ : محمد جواد الجزائرى [السيد] [] :
- ٤٠٥ : محمد حى [الطيبى] [] :
- ٣٢٩ : محمد حسن بن محمد حسين آل طيب الجزائرى [السيد] [] :
- ٤٣٦ : محمد حسن المظفر [الشيخ] [] :
- ٣٩٢ ، ٣٥٧ ، ٣٣٨ ، ٥٠ : محمد حسن النجفى [الشيخ] [صاحب المajoاه] [] :
- ٤٠١ ، ٣٩٩
- ٤٠١ : محمد حسن ياسين [الشيخ] [] :
- ٤٣٩ ، ٤٢٧ : محمد حسن اليزدي [ميرزا] [] :
- ٢٦٠ : محمد حسين بن جا كير بن خضر المو كهي [ملا] [] :
- *٣٠٨ : محمد حسين بن خضر المو كهي [المولى] [] :
- ٣١٢، ١٤١ : محمد حسين بن محمد صالح الحسيني الخانون آبادى [السيد] [] :
- ٤٢٢ : محمد حسين الخليلي [ميرزا] [] :

- ٤٠١ : محمد حسين الكاظمي [الشيخ]
- * ٢٦٦ : محمد حسين المرعشى [مير بن السيد محمد شاه]
- ٣٩٩ ، ٢٧٥ : محمد رضا آل طيب الجزائري [السيد]
- * ٣٠٠ : محمد رضا بن محمد هادى الطبرسى المازندرانى [آغا]
- ٣٠٨ : محمد رضا بن نصیر التسترى :
- ٢١٣ : محمد رضا فرج الله [الشيخ]
- ٤٢٧ : محمد رضا الموسوى الكلپايكانى [السيد]
- ٣٩٥ : محمد رضى بن السيد محمد بن نجم الحسن الامر و هوى [السيد]
- ٣٩٠ : محمد رفيع الباذل [ميرزا]
- ٣٩٥ : محمد زكى بن السيد محمد بن نجم الحسن الامر و هوى [السيد]
- ٣٠٨ : محمد زمان بن على الصحاف التسترى [المولى]
- ٣٠٨ ، * ٩٢ : محمد زمان بن محمد رضا الصحاف التسترى :
- ٣٩٨ : محمد سعيد بن ناصر حسين بن مير حامد حسين الموسوى المكھنوى [السيد]
- ٤١٨ : محمد سلطان العلماء الاملی الاصفهانی :
- ٤١٥ : محمد الشبای النعمانی :
- ٩٨ : محمد شريف بن محمد هادى المرعشى الشوشتري :
- ٣٣٢ : محمد شفیع بن طالب الجزائري [السيد]
- ٢٤٥ : محمد شفیع بن نعمة الله الحسینی الموسوى الجزائري [السيد القاضی]
- ٦١ : محمد شفیع الحسینی :
- ٩٨ : محمد الشوشتري [المولى]
- ١٩٧ : محمد شیخ الاسلامی :
- ٢٩٢ : محمد الشیرازی [المولی شاه]
- ١٤٠ : محمد الشیروانی [ميرزا]

- ٣٩٥ : محمد صادق بن محمد كاظم [السيد]
- ٢٩٢ : محمد صالح [الأمير]
- *٢٦٦ : محمد صالح بن درويش جلال [ملا]
- ١٩٦ : محمد صالح بن محمد رشيد :
- * ٢٥٦ ، ١٠٥ ، ٦٨ ، ٥٠ : محمد صالح المخاتون آبادى :
- محمد صالح الكشفي الترمذى الحنفى الهندى [السيد ملا] : ٢٢٦ ، ١١٤
- ٤٤٠ : ٤٣٦
- ٥٧ : محمد صالح المازندرانى :
- ٢٦٢ : محمد طاهر [ميرزا]
- ٢٣٢ ، ٢٣١ ، *٩٥ : محمد طاهر بن كمال الدين الشوشتري
- ٤٢٢ : محمد طاهر البحارانى [السيد]
- ٢١٨ : محمد طاهر اللواف الشوشتري :
- * ٢٦٤ : محمد العاملى المكى [السيد]
- ٠٨٦ : محمد عباس بن علي اكبر الشوشتري الجزائرى [السيد المفتى]
- ، ٣٣٧ ، ٣٣٦ ، * ٣٣٥ ، ٣٣٤ ، ٣٣٣
- ، ٣٤٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤١ ، ٣٤٠ ، ٣٣٩ ، ٣٣٨
- ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٠
- ، ٣٧٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦٤ ، ٣٦٣
- ٣٨٨ ، ٣٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧١
- ، ٣٩٩ ، ٣٩٨ ، ٣٩٧ ، ٣٩٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٣
- ، ٤٠٥ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠١ ، ٤٠٠
- ، ٤١٢ ، ٤١١ ، ٤١٠ ، ٤٠٩ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦
- ، ٤١٩ ، ٤١٧ ، ٤١٦ ، ٤١٥ ، ٤١٤ ، ٤١٣
- ٤٣٥ ، ٤٢٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٠

- ٣٢٦ : محمد المصفوري [الشيخ]
- محمد علم الهدى الكاشاني: راجع [محمد بن محمد محسن الفيض الكاشاني]
- ١٩٨ ، ١٩٤ ، ١٩٣ ، ١٩٢ : محمد على الامام التستري [السيد]
- ٤٣٩ ، ٤٢٥ ، ٤٢١ : محمد علي الأورديبادي [الشيخ]
- ٢١٢ : محمد علي بن الحسين [السيد بزرگ]
- ٤٠٥ ، * ٤٠٤ : محمد علي بن صادق علي الكشميري [میرزا]
- * ٢٦٦ : محمد علي بن محمد زمان الصحاف الشوشتري [ملا]
- : محمد علي بن محمد عباس الجزاری [المفتی السيد]
- ٤٢٦ ، ٤٢٢ * ٤٢٠ ، ٤١٧
- ٩٨ : محمد علي بن محمد هادي المرعشی الشوشتري
- ٦٤ : محمد علي الصوفي المغربي
- ٤٠٦ : محمد علي الطباطبائي [الفاضی الطباطبائی]
- ٢٣٢ : محمد علي نائب الصدارة [میر]
- ٢٦٨ ، ٢٣٤ : محمد علي الهمداني العائزی السنقری [الشيخ]
- محمد الوزير: راجع [محمد بن محمد عباس الوزير]
- * ٤١٥ ، ٣٤٣ : محمد فاروق الجريماکونی [المواوى]
- * ٨١ : محمد القاری الخليفة
- * ٨٠ : محمد القاری الملاعیدی [بن ملا صالح بن درویش شمس]
- ٤٢٣ ، ٣٩٥ : محمد كاظم بن نجم الحسن الأمر و هوی الملکهنوی [السيد]
- ٤٣٦ ، ٤٢٢ ، ٤٢٠ : محمد كاظم المخراساني [الشيخ]
- ٤٢٢ ، ٤٢٠ ، ٣٩٤ : محمد كاظم اليزدي [السيد]
- ٤٠٠ : محمد الكاظمي [الشيخ]

- ٩٨ محمد كريم بن محمد هادى المرعشى الشوشتري :
- ٩٨ محمد مجيد بن محمد هادى المرعشى الشوشتري :
- ٣٩٥ محمد محسن بن محمد كاظم بن نجم المحسن الأمر وهو المكهنوى [السيد] :
- ٨٦ محمد محسن بن هرطقى : راجع [الفيض الكاشانى]
- ٤٠٥ ، * ٤٠٤ محمد مهدى بن محمد على الكشميرى :
- * ٤٠٨ محمد مهدى بن نوروز على الأديب المصطفى آبادى [السيد]
- ٣٧٩ ، ٣٤٤ محمد مهدى الطباطبائى [السيد] :
- ٢٣٩ محمد مهدى المكهنوى [ميرزا] :
- * ٦٦ محمد ميرزا الجزارى :
- ٣٩٨ محمد صيربن ناصر حسين بن حامد حسين الموسوى المكهنوى [السيد] :
- محمد الوزير : راجع [محمد بن محمد عباس الوزير]
- ٤٠٣ محمد هادى بن أبي الحسن الرضوى [السيد] :
- ٩٨ ، * ٩٧ ، ٩٠ محمد هادى بن محمد المرعشى الشوشتري :
- ٤٠٤ محمد هادى العزيز [بن ميرزا محمد على الكشميرى ، صاحب تاريخ عباس (تجلييات)] :
- محمد هادى كمانگر [مولانا القوانس التسترى] :
- ٤٢٨ محمد هادى الميلاني [السيد] :
- ٤٠١ محمد هاشم بن زين العابدين الموسوى الخوانسارى [ميرزا] :
- ٤٣٤ محمود أحمد العباسى الناصبى :
- ١٠٠ محمود بن علي :
- محمود بن عمر الخوارزمى : راجع [الزمخشرى]

- ٢٦٦ محمود بن محمد الجزائرى [الشيخ] :
- * ٣٠٠ محمود بن محمد الدذفولى الحوizى [الشيخ] :
- ٢٠٧ محمود بن منصور الطالقانى [السيد] :
- ٤٢٧ محمود الشاهرودى [السيد] :
- * ٩٩ محمود الميمندى :
- ٧٢ محى الدين بن عبد اللطيف الجامعى [الشيخ] :
- مرتضى بن محمد أمين الشوشتري الدذفولى التجفى الانصارى [الشيخ] : ٤٣٢ ، ٣٧٩ ، ٣٥٢ ، ٣٣٧ ، ٢٥٨ ، ١٨٣ ، ١٨٢
- مرتضى بن محمد الوزير بن محمد عباس التسترى المكھنوى [السيد] : ٤١٨
- مرتضى بن نور الدين الجزائرى [السيد] : ٣٠٨ ، ٢٧٩ ، ٢٧٤ ، ٢٦٢
- مرتضى الرضوى الكشميرى التجفى [السيد.. بن مهدى شاه] : ٤٠٣ * ٣٩٩ ، ٣٩٨
- مرتضى علم الهدى : راجع [علم الهدى، السيد]
- المعروف : راجع [محمد جعفر بن محمد على]
- ١٦٩ مریم العذراء عليها السلام :
- ٢٢٣ مسعود :
- ٤٣٦ سلم بن عقيل :
- ٢٥١ سلم بن الوليد الانصارى [صريح الغوانى] :
- ٣٢١ ، ١٤٥ مصطفى الفرشى [السيد] :
- ٤٣٤ ، ٢٨٢ ، ١٦٧ معاوية بن أبي سفيان :
- ٤٣٦ معاوية بن يزيد :
- ١٦٢ ، ١٥٣ عمر بن خلاد :
- ٣٣٢ معن الشيبانى :
- المفید : راجع : [محمد بن محمد بن النعمان]

- المقدس الأردبيلي : راجع [أحمد بن محمد]
مقصود بن علي النجاشي [ملا...]:
ملاصدرا [محمد بن ابراهيم الشيرازي الشهير بـ...، صاحب الأسفار الأربع]
٣٨٤ ، ٦٦ ، ٦٠
- * ٢٦٧
- منصب علي [مير...]:
منصور الطالقاني :
- ٤٤٤
- منظور حسين الصادقي [الشيخ...]:
موسى ظليل :
- ٣٦٨ ، ١٧٠ ، ١٣٦ ، ١٣٥
- موسى الجون بن عبدالله بن الحسن المتنبي :
- * ٢٦٧
- مؤمن النقيب [مير... بن علي نقى بن مير دضى الدين]:
مهدى بن حبيب الله المرعشى الشوشتري [ميرزا...]:
مهدى بن عبدالله الجزائرى :
- ٣٣٠
- مهدى شاه بن كرم الله الرضوى الكشميرى [السيد...]:
مهدى الشيرازى [ميرزا]:
- ٤٣٩ ، ٤٢٥
- مهدى الفزويى الحلبي [السيد]:
المهلى [الوزير]:
- ٤٠١
- مهننا بن سنان المدنى [السيد]:
- ٢٥٠
- المبيذى [كمال الدين حسين بن معين الدين ، شارح ديوان أمير المؤمنين
٣١٣ ، ٢٨١
- ٣٤٦
- طليل]:
- الميدانى [أبو الفضل أحمد بن محمد التيسابورى ، صاحب مجمع الأمثال]
* ٢٤٩
- ميرزا الجزائرى : [المحدث الحافظ السيد محمد بن شرف الدين
الموسى ... الجزائرى صاحب جوامع الكلم]:
- ٧٥

- ١٣١ مير علام [فيض الله ، تلميذ المقدس الأردبيلي] :
مير الفندرسكي : داجع [الفندرسكي]
(ن)
- * ٣٠٨ ناد علي بن تقى شالباف [المولى] :
ناصر حسين بن مير حامد حسين الموسوى المكھنوی [السيد]
* ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٣٤٣
- * ٤٠٥ ناصر حسين الجونفورى [المولوى السيد] بن السيد مظفر حسين :
الشجفى : راجع [شهاب الدين المرعشى السيد]
نجم الحسن الأمر و هوى [السيد ... نجم العلماء] : ٤١٧ ، ٣٩٧ ، * ٣٩٤ ، ٣٤٣
- * ٢٤٣ نجم الدين بن عبدالله الجزائرى [السيد ... أخو نعمة الله الجزائري] :
نجم الدين بن محمد بن عبدالرضا الشوشترى [السيد ...] : ١٠٠ ، ١٨ ، ١٥
٢٤٤ ، ١٢١
- * ٣١٢ نصر الله بن الحسين الموسوى المحايرى [السيد ...] : ٦٨ ، ٢٨٠ ، * ٣٠٩ ، ٣٠٩
- ٩٧ نصیر الدین سلیمان :
- ٤٤١ نصیر بن السيد طیب الجزائری [السيد ...] :
- * ٣٠١ نظر علی بن محمد أمین الزجاجی التستری [المولی ...] : ١٠٠ ، * ٣٠١
- ٣١١ نعمة الله بن حسين خان :
- نجم الله بن عبدالله الحسيني الموسوى الجزائري [السيد ... مؤلف الكتاب]
راجعاً مواضيع كثيرة من هذا الكتاب

- نعمة الله بن علي الصحاف التستري .
٣٠٨
- نعمة الله بن محمد رضا :
٨٦
- نعمة الله بن محمد زمان الطيب [الحج . . .] :
٢٦١
- نعمة الله بن نور الدين الجزائري [السيد . . . ، السيد آغاوى] :
٢٧٤
- نعمة الله بن محمد معصوم الشوشتري :
* ١٠١
- نعمان البدرى : [. . . من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] :
١٦٢
- نوح بن قاسم الجعفرى [الشيخ . . .] :
٤٠١
- نور الله بن طالب الجزائري [السيد . . .] :
٣٣٢
- نور الله الشوشتري [القاضى . . . بن محمد شريف الحسيني المرعشى] :
١٤٠، ٩٣
- ٣١٤، ٢٢٨، ٢٥٣
- نور الله المرعشى [السيد . . . جد القاضى نور الله الشوشتري] :
٩٣
- نور الدين بن علي بن أبي المحسن الموسوى الحسيني العاملى [السيد . . .] ،
٧٥
- أخواصاً حب المدارك والمعالم] :
نور الدين بن محمد عباس التستري [السيد . . .] :
* ٤٢٠، ٤١٧
- نور الدين بن نعمة الله الجزائري [السيد . . .] :
٢٤٥، ٢٣٤، ١٥٠، ١٠١
- ٢٧١، ٢٦٨، ٢٦٧، ٢٦٤، ٢٥٦، ٢٤٦
- ٣١٢، ٣٠٩، ٣٠٠، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٧٢
- ٤٢٩، ٣٢٩، ٣١٥
- نور الدين الحسيني العاملى [السيد . . .] :
٧٥
- نور الدين بن محمد هادى الميلانى [السيد . . .] :
٤٢٨
- النووى [أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدمشقى الشافعى ، شارح
 صحيح مسلم] :
١٥٨
- النیابوری : راجع [محمد بن عبد النبي]

- (و)
- واجد علي شاه [سلطان أوده - الهند] : ٣٧٧ ، ٣٦٦
- داخستو سلطان : ٧٧
- (ه)
- هادي بن صادق القواس [المولى ...] : *٣١٠
- هادي بن محمد صالح المازندراني : ٥٧
- هادي حسن بن حيدر علي الرضوي [السيد ...] : ٤٠٤
- هاشم الأحسائي [السيد ...] : ٢٤٢ ، *٦٧
- هاشم البحرياني [السيد ... الحسيني ، صاحب البرهان] : ٣٧٩ ، ١١٤ ، ٦٧
- هاشم الغروي [السيد ...] : ٢٣٥
- هاشم [الراوى] : ٢٦٨ ، ٢٠٩
- همام بن شريح : ٣٦٢
- هند : ٣٥٣
- (ى)
- يعجمي بن ذكريا عليه السلام : ١٥٣ ، ١٥٢
- يزيد [جد أبي الحزم] : ٢٤٩
- يزيد بن أبي سفيان الأموي : ٢٤٩
- يزيد بن معاوية : ٤٣٤
- يعقوب بن ابراهيم البختياري الحويزي [الشيخ ...] : *٣٠١ ، ١٠٢ ، *١٠١
- يوسف بن أحمد البحرياني [الشيخ ... المحدث ، صاحب الحدائق] : ٣٧٩ ، ١٦٩ ، ٨٢ ، ٥٩ ، ٤٦ ، ١٣
- يوسف بن محمد البنا المجازري [الشيخ ...] : ١٢١ ، *٦٧
- يونس بن متى عليه [العبد الصالح ...] : ٢٢٤ ، ٢٢٣
- يونس الشيباني : ١٥٣

٥- فهرس الأماكن والبقاء

(١)

- آذربیجان (ایران) : ٢٩٩ ، ٢٩٤ ، ٢٨٢ ، ٢٧٨ ، ١٣٠
- آکرہ (الهند) : ٤١٨ ، ٣٩٨ ، ٩٣
- المانیا : ٤٢٧
- الأحساء : (المحجاز) ٦٧
- أحمد آباد (الهند) : ٣٨٩
- أردبیل (ایران) : ١٣٦ ، ١٣٠
- أرکنچ (ترکیا) : ١٤٨
- أستر آباد (ایران) : ١٤٨ ، ١٤٧
- الاسکندریہ (مصر) : ١٤٣
- اسلامبول (ترکیا) : ٢٨٣ ، ١٩٩
- أشرف (ایران) : ٣٤٥
- اصبهان : ١٤ ، ١٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٥٥ ، ٥٢ ، ٥١
- الآفرنج : ٣١٧
- (الى غير ذلك)

٤١٨ ، ٩٣	أكابر آبار (الهند) :
٤٣٥	الله آباد (الهند) :
٤٢٧	الامارات (الخليج) :
	اميركا الشمالية : راجع [كندا]
٢٤٩	الأندلس (اوروبا - اسبانيا) :
٣٧٧ ، ٣٣٣	أوده (الهند - عاصمة لكونغ) :
٣١٧	الاوزبك :
٣٢٧	اهواز :
٤٤٠ ، ٤٣٤ ، ٣١٨ ، ٢٧٨ ، ٢٣٤ ، ١٥٠ ، ١٣٠ ، ٧٠	ایران :

(ب)

٢٢٦	باب النعيمان (الكوفة - العراق) :
٤٠٣	الباب الزياني (كربلاء - العراق) :
٢٢٦	باب الفيل (الكوفة - العراق) :
. ٤٤٠ ، ٤٣٧ ، ٤٣٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٧ ، ٣٩٥ ، ٢٧٤ ، ٩٣	باکستان :
٤٤٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤١	
٤٠٨	بنقنه (الهند) :
٣٢٠ ، ١٠٣ ، ٩٤ ، ٦٧	البحرين (الخليج) :
٢٨٣	بغارا (الاتحاد السوفيياتي) :
٣١٤ ، ٢٦٠	بروجرد (ایران) :
٢٧٤	بشاور (باکستان) :
، ١٦٤ ، ١٠٤ ، ٨٣ ، ٨١ ، ٤٧ ، ٢١ ، ١٥ ، ١٢	البصرة (العراق) :
٣٢٧ ، ٣٢٤ ، ٣١٠ ، ٢٨٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤١ ، ٢٠٤ ، ١٩٩	
٢٨٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٠ ، ١٩٩ ، ١٤١ ، ١٣٨ ، ١٣٢	بغداد (عاصمة العراق) :

- | | |
|---|------------------------------------|
| ٨٩ | بقاء السيد محمد شاه (شوشترايران) : |
| ٢٣٨ | بمبئي (الهند) : |
| ٤٤٤ ، ٤٤٣ | بنجاح (باكستان) : |
| ٢١ | بندر حمّاد (حدود ایران والعراق) : |
| ٢٥٣ | بني حرام (محلة في البصرة) : |
| ١٢ | بني حميد (العراق) : |
| ١٢ | بني منصور (العراق) : |
| ٣٢٧ ، ٣٠٠ | بهبهان (ایران) : |
| ١٢٦ ، ١٠٤ ، ٥١ | بيت الله الحرام : |
| ٤٣٢ ، ٢٧١ ، ٢٣٤ ، ٢١١ ، ٤٠٨ ، ١٦٨ ، ١٦٧ | بيروت (عاصمة لبنان) : |

(ب)

پل دختر (ایران - فيه مزارالسیدالجزائری علیه الرحمه) : ٤٤٢ ، ٤٤١ (ت)

(ت)

- | | |
|--------|-------------------------------|
| ۱۴۹ | تبریز (ایران) : |
| ۹۱، ۵۹ | تخت فولاد (مقابر فی اصبهان) : |
| ۱۴۰ | قر کستان (الروسیہ) : |
| ۳۲۲ | قر کستان (الصین) : |
| ۲۴۰ | قر کیا : |
| ۱۳۱ | نفرش (ایران) : |
| ۲۸۱ | نهامه (الحجاج) : |

(c)

جام (پر کستان الر وسیة):
جامع البصرة (العراق) ۲۵۳

- جامع الكوفة (العراق) ٣٦٢، ٢٢٦
- جامعة علیمکرہ (الهند) ٤٢١
- جایدرفیلی (پل دختر- ایران) : ٤٤٢، ٤٤١
- جبل سبلان (ایران) : ١٣٠
- جبل عامل (لبنان) : ١٢٢، ١٢١، ٤٨
- الجزائر (العراق) ١٩٩، ١٨١، ١٨٠، ٦٧، ٥٨، ٢١، ١٦، ١٥، ١٤، ١٢
- الجزيرة الخضراء (مقر لصاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف) : ٣٩١
- جعفر آباد (محلہ فی اصفہان) : ٢٦٦

(ج)

جين : راجع [الصين]

(ح)

- الحبشة (افريقيا) : ٣١٧
- الحجاز : ٢٨١ ، ٢٥٥ ، ٦٧
- حرم الحسين ظلله (كرباء معلّى) : ٤٣٨ ، ٤٠١ ، ٣٠٩ ، ٦٨
- حزوى (موقع بنجد) : ٢٨٥
- حسكة (العراق) : ١٠٣
- الحسينية الشوشتريه (النجف الاشرف) ٧٠
- حسينية غران مآب (الكھنو) : ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢
- حلب (مدينة في شمال سوريا) : ٢٥٣
- الحلة (العراق) : ٢٨٣

الحویزة (مدينة في خوزستان - ایران) : ٨٠ ، ٢١ ، ٢٠ ، ١٩ ، ١٨ ، ١٥
 ، ٢٤٣ ، ٢١٣ ، ١١٩ ، ١١٨ ، ١٠١
 ٢٩٧ ، ٢٩٦ ، ٢٩٥ ، ٢٩٣ ، ٢٧٤ ، ٢٤٥
 ٤٢٠ ، ٦٦ حیدرآباد (الهند) :

(خ)

- ختن (قر كستان الصين) : ٣٢٢
 خراسان (ایران) : ٣٠٩ ، ٢٧٨ ، ٢٦٣ ، ٢٥٥ ، ٧٦
 خرم آباد (ایران) : ٢٩٧ ، ٢٢٧
 خزانة الكتب للسيد حسن صدر الدين (الكاظمية - العراق) : ٢٠٢ ، ١٩٨
 خزانة الكتب للمخوانسارى (النجف الاشرف) : ١٩٨
 خزانة الرضویه (المشهد - ایران) : ٢١٨ ، ١٩٦ ، ١٢٠
 خزانة السلطنة (طهران) : ٢٠٢
 خزانة السيد آغا الامام التسترى (النجف الاشرف) : ١٤٧ ، ١٢٠
 خزانة الكتب للمحاج علي محمد النجف آبادى : ٢٠٧
 خزانة الكتب لکاشف الغطاء (النجف الاشرف) : ١٠٢
 خزانة الكتب لمیرزا محمد تقی الشیرازی : (سامراء - العراق) ١٩٦
 خلف آباد (ایران) : ٧٨
 خوارزم (افغانستان) : ٢٤٨
 خوزستان (ایران) : ٢٩٠ ، ٢٨٢ ، ١٠١ ، ٨٣
 ذفول (ایران) : ٨٦ ، ٨٤
 دشت مغان (ایران) : ٢٨٢
 الدمام (الحججاز) : ٦٧

(٥)

- الدورق (خوزستان- ايران) : ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ١٩٩ ، ٧٦
- دلهي (الهند) : ١٥٥
- ديار بنى أسد (العراق) : ١٢
- (ذ)
- ذى قار (العراق) : ٢٨٥
- (ر)
- الرُّوحاء (الحجاج) : ٢٢٦
- روسيا : ١٣٠
- الروضة الحيدرية : (النجف الاشرف) : ١٣٤
- الروضة المعلوية : (النجف الاشرف) : ١٣٤
- روضة المعصومة عليها السلام : (قم) : ٢٩٤
- الرُّوم : ٣١٧ ، ١٨١ ، ١٩٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٨ ، ٢٤٠
- (ذ)
- زمخشر : (تركتستان الروسية) : ٢٤٨
- (س)
- سبزوار : (ايران) : ٥٧
- سر من رأى (سامراء - العراق) : ١٣٣ ، ٢٨ ، ٢٧
- سقيفة بنى ساعدة : كانت مظلمة مخفية في المدينة ، كان العرب يجتمعون فيها للمشاورات الباطلة ، فلهذه يطلق هذا اللفظ على كل أمر باطل سخيف (فيروز اللغات ج ٢ / ٣٨ ط لاهور) : ٤٣١ ، ٤٣٠
- سوق الشيوخ (العراق) : ١٥

(ش)

- | | |
|------------------------------|--|
| الشام | ٤٣٥ ، ٤٢٧ ، ٣٠٦ ، ١٩٩ ، ١٦٧ |
| شعب الحججون (مكة المعمورة) : | ٢٢٤ |
| شوشتر (ایران) : | ١٥ ، ٦٨ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٣ |
| (الى غير ذلك) | ٩٠ ، ٨٩ |
| شيراز (ایران) : | ٦٠ ، ٥٩ ، ٤٦ ، ٢١ ، ١٦ ، ١٥ |
| (الى غير ذلك) | |

(ص)

- الصباخية (العراق مولد السيد الجزائري عليه الرحمة) : ١٨ ، ١٥ ، ١٢

الصحن العتيق (مشهد الرضا ظبيه) : ١٢٢

صديق (جبل عامل) : ١٣٦

الصن : ٣٢٢ ، ٣١٧

(٦)

- | | |
|-----|-----------------------|
| ٤٢٧ | طهران (عاصمة ایران): |
| ١٩ | طريق الشري夫 (العراق): |
| ٢٢٣ | الطائف (المجاز): |

(ع)

- | | |
|-----|---|
| ٣٠٩ | العتبات المقدسة (العراق) : |
| ٢٤٦ | عتبة الامام علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> (المشهد - ايران) : |
| ٢٥٥ | العراق : (الى غير ذلك) |
| ١٤١ | ١٦ ، ٥١ ، ١٣٢ ، ١٣٢ ، ٥١ (الى غير ذلك) |
| ٢٠٤ | عربيستان : |
| ٤١٨ | عظمي آباد (بهار - الهند) : |
| ٢٨٥ | العقيق (المدينة المنورة) |
| ١٦٢ | عكفة (مدينة في فلسطين) : |

١٥

العمارة (العراق) :

(ف)

- ٢٥٢ فاراب (روسيا) :
- ٣٣٣ فارس (ایران) :
- ٤١٩ فتح پوربسوان (الهند) :
- ٤٠٥ فرنکی محل (محلہ فی لکھنؤ) :
- ٤١٣ فيض آباد (الهند) :
- ٤٤٢ فيلي (لرستان - ایران) :

(ق)

- ٨١ قیمان : (ولاية في آذربیجان قرب تبریز) :
- ١٣٢ قبر الامام أمير المؤمنین ع (النجف الاشرف) :
- ١٨١، ١٥، ١٢ القرنة (مدينة قرب البصرة)
- ١٥ قرى الجبايش (قرب القرنة)
- ٣١٠ قسطنطینیہ (ترکیا)
- ٦٧ قطر (الخليج)
- ٩٤ الفطیف (الحجاج)
- ٢٠ قلعة الترك (العراق)
- قم (ایران) (الى غير ذلك) ٥٩، ٢٠٨، ١٥٠، ٢١٥، ٢٣٢، ٢١٨
- ٣١٥ قمشه (ایران)

(ك)

- ٥٨، ١٨ کارون (قرية في العراق) :
- ٦٦ کاشان (ایران) :
- ٤٠١، ٢٣٢، ٢٩ الكاظمية (العراق) :

٣٧٤	كانبور (الهند) :
٣٨٩	كجرات (الهند) :
٤٣٤، ٤٢٧، ٢٢٨، ١٦١، ١٥٩، ١٥٦، ١٥٥	كراجي (باكستان)
٣١٠، ١٣٣	كربلاء (العراق) :
٣٨٥ (إلى غير ذلك)	
٧٦	كركر (محله في شوشتر - إيران)
٣١٠، ٣٢٣	الكعبة المعظمة :
٤١٩، ٣٩٢، ٣٧١، ٣٣٣	كلكته (الهند) :
٤٢٧، ٢٢٧	كندا (امير كالشمالية) :
٤٣٥	كواليار (الهند)
٢٥١	الكوفة (العراق) :
٤٢٧، ٦٢	الكويت (الخليج)

(ل)

٤٣٤ (إلى غير ذلك)	لاهور (باكستان) :
٤٢٧، ١٢٢	لبنان :
٤٤٢	لوستان (لواء في إيران) :
٣٦٥ (إلى غير ذلك)	لكنهو (الهند - عاصمة أوده) ٨٦، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٤٣

(م)

٣٤٥	مازندران (لواء في إيران)
١٤٠	ماوداء النهر (تركمستان الروسية) :
٢٦٨	المتحف البريطاني (لندن) :
٤١٩	متيابرج (كلكته)
١٣٨	المدائن (مدينة قرب بغداد) :
٤٠٣، ٤٠١	المدرسة اليمانية (لكنهو) :

- ٣٠٠ مدرسة خير آباد (ببهان)
- ٢٠٧ مدرسة السيد البر وجردي (النجف الاشرف) :
- ٤٠١ مدرسة سلطان المدارس (لكهنو) :
- ٢٦٦ ، ٢٥٦ مدرسة الشاه (اصفهان) :
- ٤٢١ مدرسة الشيعة عربى كالج (لكهنو) :
- ١٧٧ مدرسة الشيخ لطف الله (اصفهان) :
- ٤٠١ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ مدرسة مشارع الشرائع (الناظمية ، لكهنو) :
- ٤٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٢٢ المدرسة المنصورية (شيراز) :
- ٣١٩ ، ٢٤٤ ، ٢٠١ ، ١٥ مدرسة الميرزا تقى الدولت آبادى (اصفهان) :
- ٦٨ مدرسة ميرزا جعفر (مشهد الرضا عليه السلام) :
- ١٢٢ ، ٥٨ مدرسة فدوى العلماء (لكهنو) :
- ٤١٥ مدرسة الوعظين (لكهنو) :
- ٣٩٤ ، ٣٤٣ مدرسة الوعظين (الجامعة الامامية - كراجي) :
- ٤٢٧ مدرسة المدينة المنورة (دارالسلام) :
- ١٦٥ مرقد السيد نعمة الله الجزائري (بول دختر - ايران) :
- ٥٨ مزار الشیخ الحرس العاملی (مشهد الرضا عليه السلام) :
- ٢٧٥ ، ٢٣٤ ، ١٨١ ، ٩٠ ، ٨٠ المسجد الجامع (شوشت) :
- ٧٣ المسجد الجامع (شيراز) :
- ١٧٧ المسجد الجامع العتيق (اصفهان) :
- ١٣٢،١٣١ مسجد الكوفة (العراق) :
- ٢٥٢ المشان (البصرة) :
- ٣١٠ المشاهد المشرفة :

١٢٢	المشغرة (قرية في جبل عامل) :
١٧٧ ، ١٣٧	مشهد الامام الحسين <small>عليه السلام</small> (كربالاء) :
مشهد الامام الرضا <small>عليه السلام</small> : (ایران) ٤٨ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ٦٣ ، ١٢٢ (الى غير ذلك)	
٢٩٩٢ ، ١٣٧ ، ١٣٥	مشهد الامام علي <small>عليه السلام</small> (النجف اشرف) :
٣٢٠ ، ٢٧٠ ، ١٢٣	مصر :
٤٠٩	مصطففي آباد (الهند)
٣١٧	المغرب :
١٧٧	مقبرة اسماعيل ابن الامام <small>عليه السلام</small> (اصبهان) :
٩٤	مقبرة الحباكة (الفطيف) :
٢٩٤	مقبرة المسلمين (قم) :
٣١٢ ، ٢٩٢ ، ٢٦٥ ، ٢٢٤ ، ١٢٥ ، ٧٥ ، ٧٠	مكة المعظمة :
٢٣٥ ، ٢٠٢ ، ١٧٩	مكتبة السيد آغا الامام الشوشتري (النجف الاشرف) :
٢٠٢	مكتبة السيد مصطفى امام زاده (النجف الاشرف) :
٢١٥	مكتبة الامام امير المؤمنين علي <small>عليه السلام</small> (النجف الاشرف) :
١٠٣ ، ٨١ ، ٤٧٠	مكتبة السيد البروجردي (النجف الاشرف) :
٢١٧	المكتبة التترية (النجف الاشرف) :
٢٧٠ ، ٢٣٢ ، ٢٠٢ ، ١٧٩	مكتبة جامعة طهران :
٢٠٢	مكتبة حكمت آل آقا :
٢٠٠ ، ١٩٢ ، ٧٣	مكتبة السيد محسن الحكيم (النجف الاشرف) :
٢٧٠	المكتبة الخديوية (مصر)
١١٨	مكتبة الخوانساری (النجف الاشرف) :
٢٤٥	مكتبة دهخدا (ایران) :
٢١٥ ، ١٩١ ، ١٨٠ ، ١٧٩	مكتبة الروضاني (اصفهان) :
٢٠٠ ، ١٩٧ ، ١٩٣	المكتبة الرضوية (المشهد) :

- ١٩٦ مكتبة الزنجاني (إيران) :
- ٢٣٤، ١٩٢ مكتبة السماوي (النجف الاشرف) :
- ٢٧٠ مكتبة الشاه عبد العظيم (الري) :
- ٢٦٨ مكتبة السيد شرف الدين (إيران) :
- ١٩٢، ١٨٠ مكتبة الشيخ (شوستر) :
- ١٧٩ مكتبة الصدر (الكاظمية) :
- ٢٣٥ مكتبة الطهرا尼 (سامراء) :
- ١٧٩ مكتبة عالم زاده (شوستر) :
- ٢٣٤ مكتبة العطار (بغداد) :
- ٢١٤ مكتبة فرج الله :
- ١٠٣ مكتبة كاشف الغطاء (النجف الاشرف) :
- ٢٠٨، ٢٠٢، ١٩٧، ١٩٢، ١٩١، ١٨٠، ١٧٩ مكتبة المجلس (طهران) :
- ٢٧٠، ٢٦٨
- ٣١٥، ٢٣٢، ٢١٥، ١٩٤، ١٩٣، ١٩٢، ١٩١ مكتبة المرعشي النجفي (قم) :
- ١٩٢ مكتبة السيد المروج (قم) :
- ٢٠٠ مكتبة المسجد الأعظم (قم) :
- ١٨٠ مكتبة مسجد گوهر شاد (المشهد) :
- ١٤٧ مكتبة المعلم (تستر) :
- ٢٢٧ ملعب أو لامبيك (كندا) :
- ٦٢ المملكة السعودية :
- ٤٣٤ مؤسسة دار الكتاب (قم)
- ٤٣٤ مؤسسة داعيَان خير (كراجي)
- ٤٣٤ مؤسسة داعيَان خير (لاهور)
- ٤٣٤ مؤسسة علوم آل محمد (قم)

٤٣٤	مؤسسة علوم آل محمد (باكستان) :
٤٣٤	مؤسسة مكتبة الهدى (النجف) :
٢٢٧	موثق يال (كندا) :
٢٥٣	ميافارقين (العراق) :
١٧٦	ميدان نقش جهان (اصبهان) :
	(ن)
٢٨٥	الناصريه (العراق) :
٢٨١	نجد (الحجاج) :
	النجف الاشرف (العراق) : ٤٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٣٢ ، ١٤٥
(الى غير ذلك)	
١٣٠	نهر أرس (حدود ايران والروسية) :
٢٧	نهر البasha (العراق) :
١٨	نهر بنى اسد (العراق) :
١٢	نهر تستر (ايران) :
٢٤٠ ، ١٤١ ، ١٥	نهر دجلة (العراق) :
٣١ ، ١٩	نهر سحاب (العراق) :
١٢	نهر صالح (العراق) :
١٨ ، ١٢	نهر عنبر (العراق) :
٢٤١ ، ٢٤٠ ، ١٥	نهر الفرات (العراق) :
٢٠٤ ، ١٧٨	نهر القصرين (العراق) :
٤١٧	نهر كومتي (لكهنو - الهند) :
١٨	نهر المدوك (العراق) :
٤١٩	نهر هكاي (كلكته - الهند) :

٢٢٤ ، ٢٢٣

نينوى (العراق) :

(ه)

٦٧

هجر (الحججاز) :

٣٢٧ ، ٢٥٠ ، ٢٤٩

حمدان (إيران) :

٩٣ ، ٨٦ ، ٨٣ ، ٧٦ (إلى غير ذلك)

الهند :

(ى)

٢٧٩

يزد (إيران) :

٢٨٥ ، ٢٢٤

اليمن :

٢٤٦

اليونان :

٦- فهرس الاشعار والابيات

الصفحة	القافية
	(أ)
٣٤٦	أعاتب في حب هذا الفتى
٣٩٤	الالما لهما شبه بليلانا
٣٤٦	الي متى أكتمه ، أكتمه الى متى
٣٨٦	امام الهدى سيد الأوصياء
١٤١	بيخ بر كن دوسه رو باهي را
٣٣٤	خونابه می چکد زسر آستین ما
١٤٢	ذاك فضل الله يؤتي من يشاء
٤٢٣	راحٌت جان على مرتضى (مثنوي)
٤١٦	فالناس موتي وأهل العلم أحياه
٣٣٨	فبلغني تحياتي الى علمائه
٢٥٣	قرناته ، والسيف من أسمائه
٣٦٩	كانجاست شرف مجاوري را
٣٧٧	كرد نام من دل سوخته شمس العلماء
٩٥	لك الحمد في البدء والانتهاء (مثنوي)

٣٥٣	من الولي مثل عد معنى
١٢٧	وأضحت من غيرها في انقا
٦٢	وأُودق في أصلاعنا لاهب الأرض
٢٥٣	وعادة سيف الدولة الطعن في العدى
٣٧١	ومن غير تأخير أجبت دعائيا

(ب)

٢٨٢	اذا قلت أما بعد اني خطيبها
١٢٨	أرى مدح أهل البيت أحلى وأطيبها
٤٢٢	أم تجلست لبني الوجد كؤوس الطرب
٣٢٩	ان الكواكب في التراب تغيب
٣٥٤	انما يجعلو الصدا ذكر الحبيب
٣٦٨	طيب المولد والنسل أغر اللقب
٣٥١	فالقول في مدحه أحلى من الضرب
١٥١ ، ٧٥	فان سلامي لا يليق ببابهم
٤٣٢	فكيف بهذا ؟ والمشيرون غيّب
٢٤٨	كأنبي قراب من فتي في محراب
٢٤	لؤما وبخلا فإذا ما ذهب
٤٠٢	وشوقك في قلبي فأين تغيب
٢١١	وللناس فيما يعشقون مذاهب
٤١٦	وليت غائب الشعرين لم تغب
٤٢٤	يغريك محموده عن النسب

(ت)

٢٧٤	با همه آرایشی كورا رواست
-----	--------------------------

١٤٠	جرعه جام شیخ الاسلامی است
٣٧٥	خانه ازني مکونستان است (مثنوي)
٣٧٥	رسیده بود بلاني ولی بخير گذشت
٣٥٠	کاربی استقاد را بنیاد نیست (مثنوي)
٣٥٥	گل که سرخ است خجل از رخ زیبای شماست
١٤٢	من بسطها بالنوال منقبضة
٤٢٢	ورفقتنا ما بين باك وساكت
٢٥٣	ومشعر الخيف ومبقاته

(ج)

٣٦٩	فياليتني قدمت قبل التزوج
-----	--------------------------

(ح)

٣٦٥	که شد از بهر متاع تو خریدار مسیح
-----	----------------------------------

(د)

٣٠٦	أين المعين على البكاء والمسعد
١٤٢	بتقالیب دهر کس نشود
٥٧	قاریخ وفاة باقر أعلم شد
١٤٠	تاریخ وفاتش شد خردمند
١٢٩	تحسنہ من فضلہم وتجیدہ
٢٥٤	تنوّعت الأسباب والداء واحد
٢٤٧	حولك أكباد تحن إلى القد
٨٠	خود را به هزار عیب ناچیز کند
٢٣٧	رحمت حق بها ، نمی جوید
٣٥٢	... رة أبنية قفل صرد

- سعدي ، فلا مطعم في السعد
١٢٨
- صبح كاذب يمشي راز صبح صادق مى شود
٣٤١
- على أراك به ، والبين مفقود
٨٢
- فنعم الزاد زاد أبيك زادا
١٧٤
- كشن مسلم همچو سلمان وأبوزرد داشتند
٣٥٧
- لهم ما حييت ، بل عبد عبد
١٢٩
- مى فروش از گرم بازاری گر نجانی گند
٢٨٧
- وازسه ناوش هل أنى آمد پديد
٣٤٦
- وأنت لهذا الدهر والله أوحد
٣٨٤ ، ٣٥٨
- وحرف جبرق حجوج تملك التي تعدى الجسد
٣٤٨
- و زفوت أنيس شد بيا غلغل هند
٤١٣
- وسافر ففي الأسفار خمس فوائد
٦٠
- وكم من بعيد حظي بالورود
٣٣٩
- ومخلصه ، بل عبد عبد لعبد
١٢٦
- هر كه را بینند بتیخ غمزه قربانی گند
٢٨٧
- يا بعيد السیر عن سور الفؤاد (مثنوي)
٨٥

(ر)

- أيتها النائي عن المولى الكبير (مثنوي)
٣٥٣ ، ٨٧
- بنور وجهك ، فأعشقني من النار
٣٥٩
- ذهبأً أن يفاخر الفخارا
١٢٨
- سال فوتش ازدواقارينج آشكار
٣٣٢
- سوالف أنستها تصارييف أعيشار
٢٨٥
- شيخ الاسلام فخر سادات صدور
٢٧٥

٢٩٠	صبراً على جفاكم ضيعتم الذمارا
٣٧٤	فتحيـرت فيها أدلوالآبصار
٤٠٩	لم يبق من عينه شيء سوى أنـر
٢٦١	ما هذه الدنيا بدارقرار
٣٨٧،٨٧	مـزة بي مـزهـكـي اـزـمـنـ وـسـلـوـي خـوـشـتـرـ
١٢٩	وـانـي أـدـعـي مـجـازـاـ بـحـرـ
١٢٩	وـحـاشـاهـ أـنـ يـنـسـي غـدـاـ عـبـدـهـ الـحـرـ

(ش)

٣٢٦	برـجـيسـ كـمـانـ نـهـادـهـ أـسـتـ درـپـيشـ
-----	--

(ع)

٢٣٧، ١١	اـذـا جـمـعـتـنا يـا جـرـيرـ المـجـامـعـ
٥٩	مـقـامـ رـفـيعـ مـقـامـ رـفـيعـ
١٣٩	وـالـصـبـحـ أـبـيـضـ مـسـفـرـ لـاـيـدـفـعـ
١٢٧	وـخـصـرـهـ ، مـيـخـتـصـرـ نـافـعـ

(ف)

٢٧٤	ثـمـ اـشـنـواـ نـحـويـ يـبـشـونـ الـأـسـفـ
١٢٨	فـلـذـ بـمـدـحـ السـادـةـ الـأـشـرـافـ

(ق)

١٢٧	حـتـىـ قـسـيـتـ مـحـاسـنـ الـبـرـقـيـ
١٢٩	شـرـ فـوـنيـ بـالـعـتـقـ عـدـتـ رـفـيقـاـ
٤٦	وـجـاهـلـ جـاهـلـ تـلـقـاهـ مـرـزـوقـاـ
٣٧٥	وـصـنـتـ دـارـيـ بـأـمـطـارـ مـنـ الـحـرـقـ
٤٦	يـرـاهـ ذـوـالـبـ اـحـسـانـاـ وـتـوـفـيقـاـ

(ل)

- ١٢٧ . . رات ، و كم قد روی عن الفرزالي
 ٣٣٩ فذا اليوم لم نفعن بمحبمان وائل
 ٣٢٥ كنجينه دل ز دانشت مالا مال
 ٤١٧ لوفاق مقتندانا المتبحر النبيل
 ٧٢ وجهد بلینغ ودهر طویل
 ٣٦٥ والفقري ليس بقادح في نبله
 ١٤٤ ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل
 ٦٩ هذا الذي ترهب الآساد صولته
 ٣٨٦ يروي الغليل ويشفي العليل

(م)

- ٣٣٤ آسمان عز وشان واحترام
 ٣٥٧ آنکه جد ویدرس کرده بنای اسلام
 ٤١٥ آمدیم ای مهر بان تنها و تنها می دویم
 ٤١٨ که از درد سر خود بی فرارم (مثنوی)
 ١٤٢ دشمن خصم بد خصال دیم (مثنوی)
 ٣٧٢ ذره کوی توأم ، سایه دیوار توأم
 ٣٢٩ علامه دهر سید خلد مقیم
 ٢٨٥ فیر هم ، و آئیناه علی الهرم
 ١٢٦ فخضع الشعر لعلمي دائمآ
 ١٤١ کامد زنزاع سنی و شیعه قیم
 ٤١٦ کی بوزاند شرار دوزخم
 ٣٥٧ لمظیم رزء ینلم الاسلاما

٣٧٠	وأكتمه ، وكتمانه لي أسلم
١٢٧	ولاترح بفؤاد منه مكلوم
٣٦٥	دوا لا الشهد لكان لا ده نعم

(ن)

٣٥٩	از خلق دور رفتن وتنها گریستن
٦٥	به ذصد سال نماز است به پایان بردن
١٢٢	دواء لفلي وعالي وديني
٣٦٢	زانش خوف استخوان بگداختن (مثنوي)
٣١١	ذأسد طالع والايش دان
٣٢٢	غافل از انديشه أحوال روزواپسين
٣٢٦	قسمت شده چون ناصيه فرسائي من
٢٥٠	لكنه من أقبح البلدان
١٢٧	معيناً ، سوى افتراح الأماني
٣٢٥	من ذره بي قدر وتو خورشيد زمان

(و)

٨٠	باياك دوزخ گناه ، معصومي تو
----	-----------------------------

(هـ)

٣٧٨	باذر مجتهدان طعنه زنی يعني چه ؟
-----	---------------------------------

(ى)

٣٤٦	أجبته هل أتى نص بحق علي
٣٦٦	باتومي سازم كه دم سازم شدي (مثنوي)
٣٨٨	بوى صهباى تو لاى كسى (مثنوي)
٣٥٣	بيضاء طاردة المذوم من مقلبي

٣٥٣	ستة فخذها لا تكن منسية
٣٢١	عمر بگذشت به بیحاصلی دبوالهوسی
٢٨١	فی بیان مفاتیح الشریعة کافیا
٣٥٢	المرتضی بالاعبدین عن النبی
٤١٥	مر گی و سکرانست و فشار است وجداولی
٣٢٢	قرسیدند بمقصود مگر چند کسی
٨٧	ولکن عین السخط تبدی المساویا
٣٦٩	بدعی الفوز بالصراط السوی

٧ - فهرس مصادر التحقيق

- ١ - الفرآن الكريم
- ٢ - الأجازة الكبيرة : للسيد عبدالله الجزائري (١١٧٣ هـ) ، الطبعة الأولى، قم (١٤٠٩ هـ).
- ٣ - الاستبصار فيما اختلف من الأخبار : لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) الطبعة الرابعة ، طهران (١٣٦٣ ش).
- ٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب : للمحافظ المحدث أبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النميري القرطبي المالكي (٤٦٣ هـ) . المطبوع على هامش «الاصابة» الطبعة الأولى ، أوفست بيروت (١٣٢٨ هـ).
- ٥ - أعيان الشيعة : للسيد محسن الأمين الحسيني العاملی ، طبع بيروت (١٤٠٣ هـ).
- ٦ - الأمالی : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابویه القمي (٣٨١ هـ) طبع بيروت (١٤٠٠ هـ).
- ٧ - أمل الآمل : المحرر العاملی ، الشيخ محمد بن الحسن (١١٠٤ هـ)، طبع النجف الأشرف.
- ٨ - الأنوار النعمانية في بيان معرفة النشأة الإنسانية : للمحدث السيد نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) طبع تبريز (١٣٧٨ هـ).

- ٩ - بحار الأنوار : للعلامة المجلسي محمد باقر (١١١٠ هـ) ، أوفست بيروت ، الطبعة الثالثة (١٤٠٣ هـ) .
- ١٠ - البلاغ المبين : لسلطان حسن مرزا ، الطبعة الرابعة ، لاہور (١٩٦٩ م) .
- ١١ - تتميم أمل الآمل : للشيخ عبدالنبي الفزويني ، ط قم (١٤٠٧ هـ) .
- ١٢ - تخلیقات (تاريخ عباس) : لمحمد هادي العزيز المکھنوي ، طبع الكھنو (١٣٤٤ هـ) .
- ١٣ - تحفة العالم: للسيد میر عبداللطیف بن السيد طااب الشوشتري الجزائری (١٢٢٠ هـ) ، طبع طهران (١٣٦٣ ش) .
- ١٤ - تحف المقول عن آل الرسول : لأبي محمد الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني (٣٨١ هـ) ، الطبعة الخامسة بيروت (١٣٨٩ هـ) .
- ١٥ - تذكرة شوستر : للسيد عبد الله بن نور الدين الجزائری (١١٧٣ هـ) طبع طهران (١٣١٧ هـ) .
- ١٦ - تکملة أمل الآمل : للسيد حسن الصدر (١٣٥٤ هـ) طبع قم (١٤٠٦ هـ) .
- ١٧ - تکملة نجوم السماء : لمیرزا محمد مهدی المکھنوي الکشمیری (١٣٣٠ هـ) طبع قم (١٣٩٧ هـ) .
- ١٨ - تهذیب الاحکام (في شرح المقنعة للشيخ المفید) : لشيخ الطائف محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) طبع طهران (١٣٩٠ هـ) .
- ١٩ - جامع الترمذی : لأبي محمد بن عیسی بن سورة الترمذی (٢٧٩ هـ) طبع کراجی (١٩٨٨ م) .
- ٢٠ - جامع الرواة : لمحمد بن علي الأردبیلی الغروری الحائری (تلعید العلامة المجلسي) طبع قم (١٣٣١ ش) .
- ٢١ - المصال : للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن

- بابويه القمي (٣٨١ هـ) طبع قم (١٤٠٣ هـ).
- ٢٢ - دائرة معارف القرن الرابع عشر - المشرين : لمحمد فريد وجدى (١٣٧٣ هـ)، الطبعة الرابعة أوفست، طهران (١٣٨٦ هـ).
- ٢٣ - الدر المنشور في التفسير بالمانور : للمحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)، طبع بيروت.
- ٢٤ - الدرية إلى تصانيف الشيعة : للشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرگ الطهراني (١٣٨٩ هـ) طبع أوفست بيروت.
- ٢٥ - روضات الجنات: للسيد محمد باقر الموسوي الخواني (١٣١٣ هـ) طبع طهران (١٣٩٠ هـ) أوفست قم.
- ٢٦ - روضة المنتقين : للمولى محمد تقى المجلسي (١٠٧٠ هـ) الطبعة الثانية قم (١٤٠٦ هـ).
- ٢٧ - رياض العلماء و حياضن الفضلاء : لعمرزا عبدالله أفندي الاصفهاني (١١٣٠ هـ) طبع قم (١٤٠١ هـ).
- ٢٨ - ذهر الربيع : للسيد نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٥ هـ).
- ٢٩ - شرح نهج البلاغة : لابن أبي الحميد المعتزلي (٦٥٥ هـ) الطبعة الأولى بمصر (١٣٧٨ هـ).
- ٣٠ - سفينة البحار : للشيخ عباس القمي (١٣٥٩ هـ) طبع طهران.
- ٣١ - شجرة مباركه : للسيد محمد الجزائري طبع الأهواز (١٣٨٩ هـ).
- ٣٢ - شمائل النبي : لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٥٢٧٩ هـ) المطبوع مع جامع الترمذى ، لاھور باڪستان . (١٩٨٨ م)
- ٣٣ - شهداء الفضيلة : عبدالحسين الأميني النجفي (١٣٩٠ هـ) ، طبع ، قم .
- ٣٤ - الصلاح : لأسماعيل بن حماد الجوهري ، (٣٩٣ هـ) طبع بيروت (١٤٠٤ هـ).

- ٣٥ - صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج الفشيري النيسابوري (٢٦١ هـ) ، الطبعة الأولى بمصر (١٣٧٤ هـ) .
- ٣٦ - الصحيفة السجادية : للإمام السجاد علي بن الحسين عليهما السلام (٩٥ هـ) طبع طهران (١٣٨٧ هـ) .
- ٣٧ - عدة الداعي ونجاح الساعي : لأحمد بن فهد الملطي ، (٨٤١ هـ) طبع قم .
- ٣٨ - الغدير : للشيخ عبد الحسين الأميني النجفي (١٣٩٠ هـ) طبع بيروت (١٣٩٧ هـ) .
- ٣٩ - فرائد الأصول : للشيخ مرتضى الأنصاري (١٢٨١ هـ) طبع قم (١٣٧٤ هـ) .
- ٤٠ - فقه الرضا عليهما السلام : للإمام علي بن موسى الرضا عليهما السلام (٢٠٣ هـ) طبع المشهد (١٤٠٦ هـ) .
- ٤١ - الفوائد الرضوية : للشيخ عباس القمي (١٣٥٩ هـ) .
- ٤٢ - قاموس الرجال : للشيخ محمد تقى التسترى . طبع طهران ، (١٣٧٩ هـ) .
- ٤٣ - القاموس المحيط : للشيخ مجدد الدين بن محمد بن يعقوب الغير وزادى بادى (٨١٦ هـ) أوفست ، بيروت (١٤٠٣ هـ) .
- ٤٤ - فصص العلماء : لميرزا محمد المتذكى ، (١٣٠٢ هـ) طبع طهران .
- ٤٥ - الكافي : لأبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازى (٣٢٩ هـ) طبع الإسلامية طهران (١٣٨٨ هـ) .
- ٤٦ - الكرام البررة في القرن الثالث بعد العشة (طبقات أعلام الشيعة) : للشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرگ الطهراني ، (١٣٨٩ هـ) طبع المشهد (١٤٠٤ هـ) .
- ٤٧ - الكشف : لجبار الله محمود بن عمر الزمخشري (٦٨٣) ، طبع مصر (١٣٤٣ هـ) .

- ٤٨ - كشف المحبب و الأستار : للسيد اعجاز حسين التيسابوري طبع قم (١٤٠٩هـ).
- ٤٩ - كشف الغمة عن أحوال معرفة الأئمة : لأبي الحسن علي بن عيسى الأربلي، طبع تبريز (١٣٨١هـ).
- ٥٠ - الكنى و الألقاب : للشيخ عباس القمي ، (١٣٥٩هـ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٦هـ).
- ٥١ - كوكب دري في فضائل علي عليه السلام : ترجمة مناقب مرتضوى ، الأصل فارسي ، تأليف السيد محمد صالح الكشفي الترمذى الحنفى (١٦٠٥هـ) ، والترجمة بالاردوية للسيد شريف حسين السبزدارى الهندى ، طبع لاھور (١٩٦٣م).
- ٥٢ - لسان العرب : لابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم طبع قم (١٤٠٥هـ) .
- ٥٣ - الممعة الساطعة في تحقيق صلاة الجمعة الجامعة : للسيد طيب الجزائري طبع النجف الاشرف (١٣٧٤هـ).
- ٥٤ - أذاؤة البحرين : للشيخ يوسف بن أحمد البحرياني (١١٨٦هـ) طبع النجف الاشرف.
- ٥٥ - مثنوي من وسلوى : للمفتى السيد محمد عباس التسترى (١٣٠٦هـ) طبع لكھنؤو، الھند (١٢٦٣هـ).
- ٥٦ - مجتمع البحرين : للشيخ فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ) طبع طهران (١٣٦٥شـ).
- ٥٧ - مجتمع البيان في تفسير القرآن : للشيخ أبي علي الفضل بن المحسن الطبرسي (٥٤٨هـ) ، طبع أوفست بيروت ، (١٣٧٩هـ).
- ٥٨ - مدينة المعاجز : للسيد هاشم البحرياني (١١٠٧هـ) مطبوع حجری طهران (١٢٩١هـ).

- ٥٩ - مستدرک أعيان الشیعه : للسيد حسن الأمین طبع بیروت (١٤٠٨ھ)
- ٦٠ - مستدرک الوسائل : للملاجع میرزا حسین النوری الطبرسی (١٣٢٠ھ)
الطبع الحجری ، (١٣٨٢ھ) .
- ٦١ - مشکاة المصایب : لأبی عبدالله وابی الدین محمد بن عبد الله الخططیب
(٤٢٠ھ) طبع کراجی .
- ٦٢ - مصباح المتهجد وسلاح المتعبد : لشیخ الطائفی أبی جعفر محمد بن
الحسن الطوسي (٤٦٠ھ) طبع قم .
- ٦٣ - مفتاح الصحبة: للسيد عبدالله الجزائری (١١٧٣ھ) النسخة الخططیة
في مکتبة سیدنا المرؤوج دام ظلہ .
- ٦٤ - المکاسب : للشیخ هرتضی الانصاری، (١٢٨١ھ) طبع النجف الأشرف
أوفست قم (١٤١٠ھ) .
- ٦٥ - ملاد الأخیار فی فهم تهذیب الأخبار : لشیخ الاسلام محمد باقر
المجلسی (١١١٠ھ) ، طبع قم (١٤٠٦ھ) .
- ٦٦ - مناقب آل أبی طالب : لمحمد بن علی بن شهر آشوب المازندرانی
(٥٥٨ھ) طبع النجف الأشرف (١٣٧٦ھ) .
- ٦٧ - منبع الحیات : للسید نعمۃ اللہ الجزائری (١١١٢ھ) الطبعة الثانية ،
طبع بیروت .
- ٦٨ - المنجد فی اللغة والاعلام : للأب لویس بن نقولا المعلوف المبنائی
(١٣٦٥ھ - ١٩٤٦م) الطبعة الحادیة والعشرون ، بیروت (١٩٧٣م) .
- ٦٩ - من لا يحضره الفقیه : للشیخ الصدوق أبی جعفر محمد بن علی بن
الحسین بن بابویه القمی (٣٨١ھ) ، الطبعة الثانية ، قم .
- ٧٠ - ثابغة فقه و حدیث : للسید محمد الجزائری ، طبع اصفهان
(١٣٥٤ش) .

- ٧١ - نجوم السماء : لميرزا محمد على الكشميري (١٣٠٩ هـ) طبع قم .
- ٧٢ - نقباء البشر في القرن الرابع عشر (طبقات أعلام الشيعة) : للشيخ محمد محسن الشهير بآغا بزرگ الطهراني (١٣٨٩ هـ) الطبعة الثانية في المشهد (١٤٠٤ هـ) .
- ٧٣ - نور الأنوار في شرح كلام خير الأخبار، في شرح الصحيفة السجادية: للسيد نعمة الله الجزائري (١١١٢ هـ) الطبعة الحجرية ، ايران (١٣١٦ هـ) .
- ٧٤ - نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي (٤٠٦ هـ) .
- ٧٥ - الواقف: لمحمد محسن بن مرتضى المدعو بالفيض الكاشاني (١٠٩١ هـ) طبع قم (١٤٠٤ هـ) .
- ٧٦ - وسائل الشيعة إلى تحصيل المسائل الشرعية: للحضر العاملی الشیخ محمد بن المحسن (١١٠٤ هـ) الطبعة الرابعة (١٣٩١ هـ) ادفست بيروت .
- ٧٧ - وفيات الأعيان وأئمأة أبناء الزمان : لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (٦٨١ هـ) ، الطبعة الثانية في قم (١٣٦٤ ش) .

٨ - فهرس الخطاء والصواب

(الصواب)	(الخطاء)	(الصفحة)	(السطر)
عواي	غواي	٢٤	٧
الأشرار	الأسرار	١٤	٩
حشْ ورق الشجرة	آخر (٢) هشْ . . . الخ	١٧	
قدر	تقدير	١٤	٢٤
وفاة	وفات	٦	٣٤
الوسائل	الوسائل	١	٤٠
واذ كر ربك في نفسك تضر عما وخفية	ادعوا ربكم الخ	١٨	٦٤
أخوا الحاج (وَكَذَا فِي ص ١٠١ س ٣)	أخ الحاج	٥	٧٩
(وص ٢٣٤ س ٥)			
من وسلوى	نان وحلوى	٨٧	
أنكجبي	أنكجبي	١٦	١٠٩
جبل عامل (وَكَذَا فِي ص ١٢٢)	جبل العامل	٨	١٢١
قصص العلماء	قصص الانبياء	١٣٦	
المحجرة	الجره	١١	١٣٧
مغني المبوب	المغني المبوب	١٧	١٤٣

(الصواب)	(الخطاء) (السطر)	(الصفحة)
النواوى	النواوى	١٥٨
(هذه الجملة زائدة)	وهو أعلم بمصدره	١٧٢
خلقناهم	خلقناهم	٢١٨
الكهف	الكاف	٢٢٠
بيروت	البيرة	٢٣٤
منية المرnad	منية المراد	٢٣٨
للمرضى	للسيد الرّضي	٢٤٤
٢٨١ ص	٣٨ ص الآخر	٢٥٧
(محل هذه المحاشية في الصفحة الآتية)	٣) اط الشيء الآخر	٢٦٢
الشريعة	الشرفية	٢٨١
٥٢/٥ ج	٢٥٢/٥ ج الآخر	٢٨٢
أوائل	أوائل	٣٠٠
٣٣٦/١١ ج	٣٣٣٦	٣٤٥
سيدى	يا سيدى	٣٣٥
ابن كمونه	ابن كيمونه	٣٨٤
ولد	تولد	٤١٣
أنْ علِيًّا عليه السلام (كذا في ص ٤٣١ وص ٤٣٣ ص ١١)	أنْ علِيٌّ عليه السلام	٤٣٠
بقية	آخر باقى	٤٤٨
٤٧٢	٢٧٢	٤٧٢

٩ - فهرس المباحث والعنوانين

الصفحة	العنوان
٥	خطبة المحقق
١١	(اسم ونسب السيد نعمة الله الجزائري) (ره)
١٢	ثناء العلماء عليه
١٥	مولده ونشأته
١٦	سيرته من قلمه الشريف
١٧	بدء اقبالاته في تحصيل العلم
١٨	ظرفية
١٨	سفره إلى الحوزة
٢١	سفره إلى شيراز
٢٢	انكبابه على الدرس والمطالعة
٢٣	خشونة استاذه عليه
٢٤	مجازاة لطيفة
٢٤	قدر المؤلف بعد وفاته
٢٥	كرامة لشاه چراغ (شيراز)
٢٥	ديماضاته في زمان التحصيل

الصفحة

العنوان

٢٦	احتراق المدرسة المنصورية
٢٦	سفره لزيارة العقبات المقدسة في العراق
٢٧	شدائده في أثناء السفر
٢٧	امرأة ذات لحية طويلة
٢٧	بركة آية الكرسي
٢٨	خدام سامراء
٢٩	الاستشفاء بقربة سيد الشهداء <small>عليه السلام</small>
٣٠	الدورة النجفية والسيد الجزائري (ره)
٣١	حوادث الجزائر وفتنهها
٣٢	وروده في شوشتر
٣٣	سفره الثاني إلى اصفهان
٣٤	وفاة أخيه
٣٤	الإقامة في تستر
٣٥	خلاصة المصائب التي نراكمت عليه
٣٧	بعض المنماضات التي تدل على علو مكانته
٣٩	مسلكه في الأخبار
٤٢	أساتذته ومشايخه
٤٩	خلاصة ثناء العلماء عليه
٥٠	المجلسى (ره) في صدر مجلس العلماء
٥١	المعاهدة المجبية بين السيد الجزائري والمجلسى
٥٦	تأليفه القيمة
٦٧	تلامذته والمجاوزون عنه

العنوان	الصفحة
آثاره الباقية ومؤلفاته الرائقية	١٠٤
نبذة ما يتعلّق بال المقدس الأرديلي (ره)	١٣٠
معجزة الإمام الرضا <small>عليه السلام</small>	١٤٧
سبب تأليف كتاب ذهر الربيع	١٥٠
الأخبار المستفيضة الدالة على جواز المزاح بل رجحانه	١٥٢
مزاح النبي <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small>	١٥٤
مزاح جملة من الأصحاب أمام رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small>	١٦١
نخب من لطائف أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>	١٦٣
غربيّة في وجود الجن	٢١٨
القرآن يصرّح بوجود الجن	٢٢٢
الحديث يذكر ذيّ وجود الجن	٢٢٢
اسلام جن نصيبين على يدي رسول الله <small>صلوات الله عليه وآله وسلامه</small>	٢٢٢
على <small>عليه السلام</small> وجن في شكل الشعوب	٢٢٥
الإمام الياقوت <small>عليه السلام</small> والأجنحة	٢٢٦
الحكاية الأولى	٢٢٧
الحكاية الثانية	٢٢٨
آباء وأجداد السيد الجزائرى (ره)	٢٣٨
أولاد السيد الجزائرى (ره)	٢٤٥
(السيد نور الدين الجزائري)	٢٤٥
ولادته	٢٤٦
جرأته على حكام الوقت	٢٤٧
بذله وسخاؤه	٢٤٧

العنوان

الصفحة

٢٤٧	فضاحته وبلاغته
٢٥٤	مكانته العلمية وسيرته الشذوذية
٢٥٦	أساتيذه ومشايشه
٢٥٦	تلامذته والمجازون عنه
٢٦٨	مؤلفاته
٢٧٢	الصلوات النورية
٢٧٤	نخبة من أشعاره
٢٧٤	أولاده
٢٧٤	وفاته
٢٧٧	(السيد عبدالله بن السيد نور الدين الجزائري ره)
٢٧٦	أقوال العلماء فيه
٢٧٨	حرصه المتواصل على تحصيل الكمال
٢٧٩	فضائله النفسية
٢٨٠	مكانته العلمية
٢٨٣	السيد عبدالله ونكتبات الزمان
٢٨٥	أشعاره
٢٩٠	مهارته في علم الهيئة والنجوم
٢٩١	مسلكه وأخلاقه
٢٩١	أساتيذه
٣٠١	تلامذته والراوون عنه
٣١٢	مشايشه في الاجازة
٣١٣	تأليفاته

الصفحة

العنوان

٣١٥	الحكاية الأولى (جريدة تحول غلاماً ليلة زفافها)
٣١٦	الحكاية الثانية (طفل يقىء جر و كلب)
٣١٧	الحكاية الثالثة (قصة الدرويش العجيبة)
٣٢٩	وفاته ومدفنه
٣٣٠	أعقابه وأولاده
٣٣١	(السيد طالب بن السيد نور الدين الجزائرى ره)
٣٣٢	(السيد محمد جعفر بن السيد طالب الجزائرى ره)
٣٣٣	(السيد على اكابر بن السيد محمد جعفر الجزائري ره)
٣٣٥	(المفتى السيد محمد عباس الشوشتري الجزائري ره)
٣٣٥	نقاء العلماء عليه
٣٣٧	نقاء الشيخ من تضي الأنصارى عليه
٣٣٨	نقاء الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر عليه
٣٣٩	المفتى في صغره وصباه
٣٤٠	نشؤه وتحصيلاته
٣٤١	تشييع أستاده بير كته
٣٤٣	شبابه وكماله
٣٥٠	شعره المبدع
٣٥٨	الحمام في المحمدام
٣٥٨	كمال معرفته
٣٥٩	عبادته ورياضته
٣٦١	خوفه من الله ونقواه
٣٦٣	كياسته وفراسته

الصفحة	العنوان
٣٦٤	اباءته وحياؤه
٣٦٤	جوده وسخاؤه
٣٦٥	زهده واستغناوئه عن الناس
٣٦٧	ولاؤه لآل البيت ﷺ
٣٧٠	كراماته
٣٧١	شفاؤه بدعائه
٣٧١	شفاء طفل بدعائه
٣٧٢	مطر متعاقب بدعائه
٣٧٣	نزول المطر على حريق داره فقط
٣٧٤	كرامة محيرة المقول
٣٧٦	وجهته الظاهرة
٣٧٨	أسانيده
٣٧٩	تصانيفه
٣٩٤	تلاميذه
٤١٥	من رضه واخباره بوفاته
٤١٦	وفاة المفتى عباس
٤١٧	أخلاقه
٤١٨	(المفتى السيد محمد الوزير الجزائري)
٤١٨	(المفتى السيد زين العابدين بن السيد الوزير)
٤١٩	(المفتى السيد حسن الجزائري)
٤١٩	(المفتى السيد حسين الصابر الجزائري)
٤٢٠	(المفتى السيد امير حسين الجزائري)

العنوان

الصفحة

٤٢٠	(المفتى السيد نور الدين الجزائرى)
٤٢٠	(المفتى السيد محمد على الجزائرى)
٤٢٢	(المفتى السيد أحمد على الجزائرى)
٤٢٣	(السيدة أم محمد الجزائرية)
٤٢٤	(المفتى السيد طيب الجزائرى)
٤٢٥	مولده ومنشأه
٤٢٦	أساتذته
٤٢٧	مشايخه في الإجازة
٤٢٨	أسفاره
٤٢٩	مناظراته مع المخالفين
٤٣٣	خدماته العلمية
٤٣٤	تأسيسه العلمية
٤٣٤	آثاره العلمية
٤٣٧	الرؤيا الصادقة
٤٤١	أخلاقه
٤٤١	وفاة السيد نعمة الله الجزائري (ره)
٤٤٢	بناء جديد على مرقد السيد الجزائري
٤٤٣	الكرامات الظاهرة من المرقد الشريف
٤٤٨ و ٤٤٧	نموذج من خط السيد نعمة الله الجزائري
٤٥٢ و ٤٤٩	تصاوير من مرقده الشريف
٤٥٣	مشروع الكتاب (كشف الأسرار)
٤٦٧	١ - فهرس الآيات القرآنية

الصفحة

العنوان

٤٧٢	٢ - فهرس الأحاديث الشريفة
٤٧٧	٣ - فهرس أسماء المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٤٨٠	٤ - فهرس الأعلام والرجال
٥٢٠	٥ - فهرس الأماكن والبقاع
٥٣٤	٦ - فهرس الأشعار والأبيات
٥٤٢	٧ - فهرس مصادر التحقيق
٥٤٩	٨ - فهرس الخطباء والصواب
٥٥١	٩ - فهرس المواضيع
٥٥٩	١٠ - تأسف على تعسف

تأسف على تعسف

قال مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «إن الظلم ثلاثة، فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك وظلم مفهود لا يطلب، فاما الظلم الذي لا يغفر ، فالشرك بالله ، واما الظلم الذي يغفر ، فظلم العبد نفسه ، واما الظلم الذي لا يترك ، فظلم العباد بعضهم بعضاً» .
(نهج البلاغة عبده ٢ - ٧١)

ومن البديهي أن الأخير أشد عقوبة اذا كان في حق العلماء العاملين ، من السلف الصالحين ، الذين بذلوا جهدهم للأئمة ، وقدّموا مهجهم الى الاسلام ، فلا يجوز ذكرهم الا بالخير ، فضلا عن هتكهم وتوهينهم والافتراء عليهم .
هذا - ولكن من المؤسف أن رأينا - بعد أن انتهينا من تأليف وطبع هذا الكتاب - كتاباً هتاكاً ، وخطاباً فتناً كاً ، يشتمل على لفيف من المطالب غير الجديدة ، اقتبس من الكتب المديدة ، عزها مؤلفها الى نفسه ، حتى أن "اسم الكتاب أيضاً مختلس من «البيان» (١) لسيدنا الخوئي دام حفظه .

وهذا وان كان لا يهمّنا الان ، لانه كم له من نظير في الزمان ، لكن الذي يهمّنا في المقام ، أن هذا الكتاب هجم فيه على العلماء الأعلام ، من أصحابنا الأخباريين [كما عبر به شيخنا الانصارى رح (٢)] عموماً ، وعلى السيد الجزايرى

(١) ص ٢١٣ ط النجف .

(٢) الرسائل ص ٩ ط قديم .

دح خصوصاً، حيث انهم فيه بآنه «كان مبدعاً لفكرة التحرير، ومنبئاً أصلياً للقول به ، وكان علمأً للأخباريين ، وان ”كتابه «الأذوار النعمانية» الذي هو خير كتبه مليء بأخبار وقصص خرافية غريبة لانظير لها في الكتب دوو ». .

اما تمعجب من هذا الكلام ، ولامن هذا الاتهام ، لانه كم من طالب المشهور والكبرياء ، قد سلك مسلك النكير على الكبراء ، اذ هو الطرين المختصر ، الى الرّ في المنظر ، لكننا تمعجينا من قلة « معرفة » هذا المعتبر ، اذ افرز جميع العلماء القائلين بالتحرير عن اعتراضه ، واستهدف السيد الجزائري رح فقط ، كأنَّ له معه خصومة خاصة ، او حقداً قديماً ، فهو جم عليه بأنه كان مبدعاً للتحرير ومنبعاً أصلياً له ، هذا - مع العلم بأنَّ الحقيقة على خلاف ذلك ، اذ لازالت المسألة ذات قولين من زمان بعيد ، وليس السيد الجزائري رح ذهب الى التحرير وحده بل ذهب اليه قبله وبعده جمع من أصحابنا القدامي منهم والمتاخرين ، نحو: الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رح ، المتوفى ٣٢٩ في كتابه « الكافي » (١) وأستاذه الشيخ علي بن ابراهيم الفقي رح ، من أعلام القرن الثالث في (نفسه) (٢).

و تلميذه محمد بن ابراهيم النعmani رح ، من اعلام الفرن الثالث ، في
تفسيره (٣) .

وَمُحَمَّدْ بْنُ مُسَعُودَ الْعِيَاشِيُّ، مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ أَيْضًا، فِي «تَفْسِيرِهِ» (٤) وَفَرَاتُ بْنُ ابْرَاهِيمَ، مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الثَّالِثِ أَيْضًا، فِي «تَفْسِيرِهِ» (٥)

١) أصول الكافي ج ١ ٤٢٣ / ٤٢٥ الى ٤٣٥ - ٤٣٥ و ج ٢ / ٦١٩ - ٦٢٠ .
الى ٦٣٤ .

٢) تفسير القمي ج ١٠ - ٩١ - ١١ ط النجف.

٣) بحار الانوار ج ٩٣ / ٢٦-٢٧ ط جدید .

٤) تفسير العياشي ج ١ / ١٣ - ٤٨ .

٥) تفسیر فرات ص ١٨ .

والشيخ أبو عمر و محمد بن عمر الكشفي رح ، من أعلام القرن الثالث أيضا في كتابه « الرجال » (١) .

وشيخ المشايخ محمد بن محمد بن النعمن المفید رح ، المتوفى ٤١٣ ، في « جواب المسائل السرية » (٢) .

والشيخ أحمد بن علي الطبرسي رح ، من أعلام القرن الخامس ، في كتابه « الاحتجاج » (٣) .

والشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي رح المتوفى ١١٠٤ ، في كتابيه « الوسائل » و « الفوائد الطوسية » (٤) .

والسيد هاشم بن سليمان البحرياني التوبلي المتوفى ١١٠٧ في تفسيره « البرهان » (٥) .

والعلامة المجلسي المتوفى ١١١٠ في كتابه « مرآة العقول » (٦) .

والمحدث الشيخ يوسف البحرياني المتوفى ١١٨٦ ، في كتابيه « الحدائق » و « الدرر النجفية » (٧) وغير ذلك من العلماء الأعلام (رضوان الله عليهم أجمعين) وهم على طائفتين: بين من صرّح بكون التحرير مختاراً له ، كالشيخ القمي والشيخ المفید والحر العاملي ، والسيد البحرياني ، والعلامة المجلسي ، والمحدث البحرياني (رحمهم الله) بل بعضهم شديد فيه كالأخدود والآخر .

وبين من أورد أخبار التحرير في كتابه من دون ايراد الرد أو الناول ،

١) رجال الكشي المطبوع مع اختيار معرفة الرجال ج ٨١١ .

٢) مرآة العقول ج ٣١/٢١ والدرر النجفية ص ٢٩٤

٣) احتجاج الطبرسي ج ١/٣٧٠-٣٧١ ط النجف

٤) الوسائل ج ١٤٥/١٨ وفوائد الطوسي ص ٤٨٣

٥) ج ٣٤/١

٦) ج ٣١/٣٠ و ١٢/٣١

٧) الحدائق ج ٨/١٠٢ الى ١٠٤ والدرر النجفية ص ٢٩٤

الظاهر في كونه معتقداً ذلك ، كما استظهره العلامة المجلسي (١) والمحدث الكاشاني (٢) من الكليني رح وغيره ، وأنا استظهره أيضاً ، والا ليلزم التوجيه إلى الضلال ، أو الاغراء بالجهل أولاً ، المحالان عادة بالنسبة إلى الصغار من العلماء فضلاً عن الكبار .

(ظهر من هذا) أن دعوى انفراد السيد الجزائري رح بالقول بالتحريف ، لأناس لها ، وكذا دعوى أنه مختص بالأخباريين أيضاً باطلة ، كيف وهذا المحقق الأخوند الخراساني (صاحب كفاية الأصول) الذي هو رأس الأصوليين وشيخهم ، قال في كفایته :

« دعوى العلم الاجمالي بوقوع التحرير فيه بنحو : أما
باسقاط ، أو تصحيف ، وإن كانت غير بعيدة ، كما يشهد به
الأخبار ، ويساعدها الاعتبار ، إلا أنه لا يمنع عن حجية ظواهره »
(الكفاية ص ٢٨٤ ط قم) .

(ولا يخفى) أن المقصود من هذا التعدي ، هو تكذيب هذا الادعاء والاتهام (بأن السيد الجزائري رح كان مبدعاً لهذه الفكرة) لأنها يد هؤلاء الأعلام ولا البحث عن المسألة في المقام ، لأنها قد حررت بالنقض والإبرام ، فلا جدوى في تسوييد الصفحات ، مع ما ترتب عليه من الهنات .

أما القول بكونه علماً للأخباريين ، وإن لم يكن له عبيداً ، كما هو ظاهر من تعبير الشيخ الأنصاري رح المذكور (حيث عبر عنهم بـ « أصحابينا ») لكنه أيضاً خلاف الصواب ، كما أوضحتناه في هذا الكتاب (٣) من أنه كان على الطريقة الوسطى بين الأخباريين والأصوليين وكذا القول بأن كتابه المذكور مليء بأخبار وقصص

(١) مرآة المقول ج ٣٠ / ٣

(٢) تفسير الصافي ج ١ / ٣٤

(٣) ص ٣٩

خرافية غريبة لاظير لها في الكتب «فأيضاً دال على قلة الفهم والمطالعة، أو كثرة النقض والمجادلة، مع أن كتابه «الأنوار النعمانية» ليس خيراً كتبه بل هو «كشف الأسرار في شرح الاستبصار» الذي نحن في صدد طبعه، وقد انتشرت قسمة منه بحمد الله تعالى (وهو الذي بين يدي القاريء كريم) وكذا «غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام» و «نور الأنوار في شرح الصحيحه الكاملة»، وكيف كان - فلامجال لنا الآن أن نذهب عن السيد الجزايري (رحمه الله) أزيد من هذا ، مع أن الكتاب الذي بين أيديكم أكبر برهان على علو شأنه ، أكثر الله تعالى عليه من رحمته ورضوانه ، فلا يضر من أنكر فضله الانفسه ، ولا يزيد من عابه الاذنبه ، نعوذ بالله من هفوات اللسان ، وصفوات الجنان ، التي لطالما تجر «الانسان الى الهوان ، بل الى النيران ، فمن الله العصمة والغفران وعليه التكلان .

التوفيق خير رفيق

ان توفيق الله الذي هو خير رفيق لعبدة ، ساعدنا أن أقدمنا على احياء التراث العلمي الاسلامي ، لاسيما مؤلفات هذا العبقري السيد الجزار (رحمه الله تعالى عليه) فها هو الجزء الأول من شرحه على الاستبصار ، مع سيرته الفذة بين أيديكم وسيتلوه اشاء الله بقية أجزاءه .

وما هو تحت التحقيق والطبع من مؤلفاته عبارة من :

- «غاية المرام في شرح تهذيب الأحكام» .
- و «رياض الأبرار في مناقب الأنمة الأطهار» .
- و «نور البراهين في بيان أخبار السادة الطاهرين» وهو شرحه على توحيد الصدوق رح .

- و «عقود المرجان في تفسير القرآن» .
- الى غير ذلك من تأليفاته القيمة النافعة .

ونتوخي من المولى القدير أن تكون مساعينا عند الله مقبولة ، وعند العلماء مرغوبة ، وهو قريب مجيب .